

(٧٩٤)

قال معاوية

من أقوال الصحابي معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه

من كتب التراث

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٤هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

https://t.me/dralhoshan تليجرام

"١١٨٠ - مالك، عن نافع، عن أسلم، مولى عمر بن الخطاب؛ أن عمر بن الخطاب وجد ريح طيب وهو بالشجرة. فقال: ممن ريح هذا الطيب؟**فقال معاوية** بن أبي سفيان: مني، يا أمير المؤمنين. [ق: ٥٣ - ب]فقال: منك؟ لعمر الله.**فقال معاوية**: إن أم حبيبة طيبتني، يا أمير المؤمنين. فقال عمر: عزمت عليك لترجعن فلتغسلنه (١).الحج: ١٩(١) بهامش الأصل «قال ابن وضاح: يعني أم حبيبة لتغسلنه كما فعلته». أخرجه أبو مصعب الزهري، ١٠٥٧ في المناسك؛ والشيباني، ٤٠٢ في الحج، كلهم عن مالك به.." (١)

"٣٣٤٥/ ٦٨١ - مالك، عن يزيد بن زياد، عن محمد بن كعب القرظي. قال: **قال معاوية** بن أبي سفيان وهو على المنبر: «أيها الناس إنه لا مانع لما [ص: ٤٦ - ب] أعطى الله. ولا معطي لما منع (١). ولا ينفع ذا الجد منه الجد. -[١٣٢٦]- من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين».ثم قال: سمعت هؤلاء الكلمات من رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذه الأعواد.القدر: ٨(١) في ص وق «لما منع الله». وفي ص رسم على اسم الجلالة علامة خو.٢ «.. على هذه الأعواد» أي: أعواد المنبر النبوي، الزرقاني ٤: ٣١٢؛ «ولا ينفع ذا الجد منه الجد» أي لا ينفع صاحب الحظ من نزول عذابه حظه وإنما ينفعه عمله الصالح، الزرقاني ٤: ٣١١¤ قال الجوهري: «قال البرقي، قال أبو عبيد: الجد بالنصب وهو الغني، والحظ في الرزق، فمعناه لا ينفعه غناه، إنما ينفعه العمل بطاعته كقوله عز وجل: [لا ينفع مال ولا بنون الآية]»، مسند الموطأ صفحة٢٩٥ أخرجه أبو مصعب الزهري، ١٨٧٨ في الجامع؛ والقابسي، ٥٢١، كلهم عن مالك به.." (٢)

"(٣)كعب بن ماتع الحميريأبو إسحاق، المعروف بكعب الأحبار، من مسلمة أهل الكتابروي عن عمر، وصهيب، وعائشة، ومات قبلهاوعنه ابن عمر، وابن عباس، وأبي هريرة، وآخرونقال أبو الدرداء: عند ابن الحميرية لعلما كثيرا**وقال معاوية**: كان من أصدق هؤلاء المحدثين الذين يحدثون عن الكتابوقال ابن سعد: نزل حمص، وتوفي بها سنة اثنتين وثلاثينوقال ابن حبان: بلغ مائة سنة وأربع سنين[التذكرة: ٦٤٣٠، التقريب: ٥٦٤٨]." (٤)

---

(١) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ٤٧٥/٣

(٢) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ١٣٢٥/٥

(٣) خ، د، ت، ن، ك، فع، طح

(٤) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ٩٢/٦

"٧٠٨٤ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني، نا إسحاق بن إبراهيم، نا عبد الرزاق، عن معمر، عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب، أن معاوية لما قدم المدينة لقيه أبو قتادة الأنصاري، **فقال معاوية**: يلقاني الناس كلهم غيركم يا معشر الأنصار فما منعكم أن تلقوني؟ قال: لم يكن لنا دواب، **فقال معاوية**: وأين النواضح؟ فقال أبو قتادة: عقرناها في طلبك وطلب أبيك يوم بدر، قال: ثم قال أبو قتادة: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا:" إنكم سترون أثرة بعدي" **قال معاوية**: فما أمركم؟ قال: أمرنا أن نصبر حتى نلقاه، قال: فاصبروا حتى تلقوه فقال عبد الرحمن بن حسان حين بلغه ذلك:"[البحر الوافر]ألا أبلغ معاوية بن حرب... أمير المؤمنين بنا كلاميفإنا صابرون ومنظروكم... إلى يوم التغابن والخصام"." (١)

"٧٧٠٦ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا العباس بن محمد، نا يحيى بن معين، نا السهمي عبد الله بن بكر، حدثني بشر أبو نصر، أن عبد الملك بن مروان، دخل على معاوية وعنده عمرو بن العاص فسلم ثم جلس، فلم يلبث أن نهض، **فقال معاوية**: ما أكمل مروءة هذا الفتى فقال عمرو: " يا أمير المؤمنين إنه أخذ بأخلاق أربعة، وترك أخلاقا ثلاثة، إنه أخذ بأحسن البشر إذا لقي، وبأحسن الحديث إذا حدث، وبأحسن الاستماع إذا حدث، وبأيسر المؤنة إذا خولف، وترك مزاح من لا يثق بعقله ولا دينه، وترك مخالفة لئام الناس، وترك من الكلام كل ما يعتذر منه "." (٢)

"٧٨١١ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو الحسن علي بن محمد المصري، نا سليمان بن شعيب، نا عبد الرحمن بن زياد الرصاصي، نا شعبة، حدثني حبيب -[٤٦٨]- بن الشهيد، قال: سمعت أبا مجلز يحدث، أن معاوية، خرج وعبد الله بن عامر قاعد، وعبد الله بن الزبير قائم، فقام عبد الله بن عامر، وقعد ابن الزبير، وكان أرزنهما، **فقال معاوية**: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من سره أن يتمثل عباد الله له قياما، فليتبوأ مقعده من النار "." (٣)

"١٠١٦٢ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الخضر بن أبان، ثنا سيار، ثنا عبيد الله بن شميط، قال: سمعت أبي، يقول: بلغنا أن أبا ذر، كان يقول وهو في مجلس معاوية: " لقد عرفنا خياركم -[١٩٠]- من شراركم، ولنحن أعرف بكم من البياطرة بالخيل ". فقال رجل: يا أبا ذر، أتعلم الغيب؟ **فقال معاوية**: دعوا الشيخ فالشيخ أعلم منكم، من خيارنا يا أبا ذر؟ قال: " خياركم أزهدكم في الدنيا وأرغبكم في الآخرة،

---

(١) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٩/٥٤٩

(٢) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ١٠/٤٠٧

(٣) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ١٠/٤٦٧

الذي يعتق محرروهم الذين لا يتخذون الذكر مهجرا، ولا يأتون الصلاة دبرا " قال: فمن شرارنا؟ قال: " أرغبكم في الدنيا، وأزهدكم في الآخرة، الذين لا يعتق محرروهم، ولا يأتون الصلاة إلا دبرا "." (١)

" لحاجته فغدا بهم إليكم لا أرى قضاء حاجته عوضا من بذل وجهه فبادروهم بقضاء حوائجهم قبل أن يسبقوكم إليها بالمسألة

١١٤ - أخبرنا يوسف أخبرنا محمد أخبرنا الحسن أخبرنا محمد أخبرنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا محمد بن المسيب قال سمعت عبد الله بن خبيق يقول

قال عبيد بن عمير [سريع] ما تاقت النفس إلى شهوة ألذ من حب صديق أمين من فاته ود أخ صالح فذلك المغبون حق الغبين

١١٥ - قال الحسن وأخبرنا هلال بن محمد حدثنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن إسحاق السوطي حدثنا عبد الله بن علي بن الحسن السراج حدثنا عبد الله بن محمد بن عامر حدثنا أبي حدثنا علي بن موسى الرضا قال حدثنا أبي موسى عن أبيه جعفر عن أبيه علي عن أبيه الحسين

عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

من المروءة ثلاثة في الحضر وثلاثة في السفر فأما اللاتي في الحضر فتلاوة كتاب الله وعمارة مساجد الله واتخاذ الإخوان في الله وأما اللاتي في السفر فبذل الزاد وحسن الأخلاق والمزاح في غير معاصي الله

١١٦ - **وقال معاوية** رحمه الله المروءة في ثلاث العفاف في المال أو إصلاح المال وحفظ الإخوان وعون الجار." (٢)

"٤٠٣٤٠ - حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا محمد بن بسام، ثنا العلاء بن عمرو، ثنا ابن المبارك، عن نافع بن العمياء، عن أبيه، قال : **قال معاوية** : « إن المعرفة نسب من الأنساب، فقبح الله معرفة لا تنفع »." (٣)

"يده فرجع مكانه، أبو وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم.حدثني محمد بن يحي، عن الواقدي، عن هشام بن عمارة، عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم قال: الذي أخذ الحجر فنزا من يده، عامر بن نوفل بن عبد مناف، قال الواقدي: وقد ثبت أنه أبو وهب بن عمرو بن عائذ.حدثني محمد بن يحي عن الواقدي، عن الوليد بن كثير، عن يعقوب بن عتبة قال: اجتمع عند معاوية بن أبي سفيان وهو خليفة نفر من قريش، منهم: جعدة بن هبير، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام، والحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة، وعبد الله بن زمعة بن الأسود، فتذاكروا أحاديث العرب **فقال معاوية**: من الرجل الذي نزا الحجر من يده حين حفر أساس البيت، حتى عاد مكانه؟ قالوا: من أعلم من أمير المؤمنين بهذا، قال: علي

---

(١) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ١٣/١٨٩

(٢) المتحابين في الله، ص/٨٢

(٣) أخبار أصبهان، ٦/٢٧٨

ذلك، ليس كل العلم وعيناه ولا حفظناه، لقد علمنا أمورا فنسيناها، قالوا جميعا: هو أبو وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم، **قال معاوية**: كذلك كنت أسمع من أبي وكان حاضرا في ذلك اليوم، قال: فمن قال حين اختلفت قريش في بنيان مقدم البيت: يا معشر قريش لا تنافسوا ولا تباغضوا فيطمع فيكم غيركم، ولكن جزئوا البيت أربعة أجزاء ثم ربعوا القبائل فلتكن أرباعا؟ قالوا: إنه أبو أمية بن المغيرة قال: هكذا كنت أسمع أبي يقول. قال: فمن القائل حين اختلفت قريش في وضع الركن: حكموا بينكم أول من يطلع من هذا الباب؟ قالوا: أبو حذيفة بن المغيرة قال: نعم، قال: فمن النفر الذين رفعوا الثوب حين وضعه رسول الله -صلى الله عليه وسلم؟ قالوا: جدك عتبة بن ربيعة أحدهم، قال: كذلك كنت أسمع أبي يقول. قال: فمن كان من الربع الثاني؟ قالوا: أبو زمعة بن الأسود بن المطلب قال: كذلك كنت أسمع أبي يقول، قال: فمن كان في الربع الثالث؟ قالوا: أبو حذيفة بن المغيرة، قال: كذلك كنت أسمع أبي يقول، قال: فمن كان في الربع الرابع؟ قالوا: أبو قيس بن عدي." (١)

"به] فلم يزل شيبة جالسا بالباب حتى جاء المؤذن فسلم وأذنه بصلاة المغرب، فخرج والي مكة عبد الله بن خالد بن أسيد فقام إليه شيبة فقال: أين أمير المؤمنين؟ قال: قد راح إلى الشام، قال شيبة: والله لا كلمته أبدا١.فلما حج معاوية حجته الثانية بعث إلى شيبة أن يفتح له الكعبة، حتى يدخلها ويصلي فيها، قال شيبة بن جبير بن شيبة: فأرسلني جدي بالمفتاح وأنا غلام حدث وأبي شيبة بن عثمان أن يفتح له الباب ولم يأته ولم يسلم عليه قال شيبة بن جبير: فلما رآني معاوية استصغرني وقال: من أنت يا حبيب؟ قال: قلت: أنا شيبة بن جبير قال: لا بأس يابن أخي، غضب أبو عثمان شيبة مكان شيبة، ففتحت له الكعبة فلما دخل أجفت عليه الباب ولم يدخل معه الكعبة إلا حاجبه أبو يوسف الحميري، فبينا معاوية يدعو في البيت ويصلي إذا بحلقة باب الكعبة تحرك تحريكا ضعيفا فقال لي: يا شيبة انظر، هذا عثمان بن محمد بن أبي سفيان، فإن كان إياه فأدخله، ففتحت الباب فإذا هو هو فأدخلته ثم حركت الحلقة تحريكا هو أشد من الأول فقال: انظر هذا الوليد بن عتبة بن أبي سفيان، فإن كان إياه فأدخله ففتحت فإذا هو هو فأدخلته، ثم قال لأبي يوسف الحميري: انظر عبد الله بن عمر، فإني رأيته آنفا خلف المقام حتى أسأله: أين صلى النبي -صلى الله عليه وسلم- من الكعبة؟ فقام أبو يوسف الحميري فجاء بعبد الله بن عمر فقال له معاوية: يا أبا عبد الرحمن أين صلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عام دخلها؟ قال: بين العمودين المقدمين، اجعل بينك وبين الجدر ذراعين أو ثلاثة، فبينا نحن كذلك إذ رج الباب رجا شديدا وحركت الحلقة تحريكا أشد من الأول، **فقال معاوية** [لشيبة]: انظر هذا عبد الله بن الزبير، فإن كان إياه فأدخله فنظرت فإذا هو هو فأدخلته، فأقبل على معاوية وهو مغضب فقال: إيها يابن أبي سفيان، ترسل إلى عبد الله بن عمر تسأله عن شيء أنا أعلم به منك ومنه، حسدا لي ونفاسة علي، فقال لهـــــــــ١ إتحاف الورى ٢/ ٣٤-٣٥، وما بين حاصرتين منه.." (٢)

---

(١) أخبار مكة للأزرقي – مكتبة الثقافة الدينية، ١٣٦/١

(٢) أخبار مكة للأزرقي – مكتبة الثقافة الدينية، ٢١٣/١

"معاوية: على رسلك يا أبا بكر، فإنما نرضاك لبعض دنيانا فصلى معه وخرج [قال شيبة] وخرجت معه فدخل زمزم فنزع منها دلوا فشرب منه وصب باقيه على رأسه وثيابه، ثم خرج فمر بعبد الرحمن بن أبي بكر الصديق -رضي الله عنه- خلف المقام في حلقة فنظر إليه محدقا فقال له عبد الرحمن: ما نظرك إلي؟ فوالله لأبي خير من أبيك، ولأمي خير من أمك، ولأنا خير منك، فلم يجبه بشيء ومضى حتى دخل دار الندوة، فلما جلس في مجلسه قال: عجلوا علي بعبد الرحمن بن أبي بكر فقد رأيته خلف المقام قال: فأدخل عليه فقال: مرحبا يابن الشيخ الصالح قد علمت أن الذي خرج منك آنفا لجفائنا بك، وذلك لنأي دارنا عن دارك، فارفع حوائجك فقال: علي من الدين كذا، وأحتاج إلى كذا، وأجز لي كذا، وأقطعني كذا، فقال معاوية: قد قضيت جميع حوائجك قال: وصلتك حم يا أمير المؤمنين، إن كنت لأبرنا بنا وأوصلنا لنا١.حدثني أحمد بن ميسرة المكي قال: حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، عن أبيه قال: حدثني نافع أن ابن عمر أخبره أن النبي -صلى الله عليه وسلم- دخل الكعبة فجاء مسرعا لينظر كيف يصنع النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: فجاء وعلى الباب زحام شديد فزاحم الناس حتى دخل فقال: وكان يومئذ شابا قويا فلما دخل لقي النبي -صلى الله عليه وسلم- خارجا قال: فسأل بلالا وكان خلف النبي -صلى الله عليه وسلم: أين صلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم؟ فأشار له بلال إلى السارية الثانية عند الباب قال: صلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن يمينها تقدم عنها شيئا.حدثني أحمد بن ميسرة، عن عبد المجيد بن عبد العزيز، عن أبيه قال: بلغني أن الفضل بن العباس -رضوان الله عليهما- دخل مع النبي -صلى الله عليه وسلم- يومئذ فقال: لم أره صلى فيها، فقال أبي: وذلك فيما بلغني أن النبي -صلى الله عليه وسلم- استعانه لحاجة فجاء وقد صلى ولم يره، قال عبد المجيد: قال أبي: وذلك أنه بعثهـــــــــــ١ الخبر بطوله لدى ابن فهد في إتحاف الورى ٢/ ٣٧-٣٩ وما بين حاصرتين منه.." (١)

"من النار، ثم مضى حتى استلم الحجر، فقام بين الركن والباب ثم وضع صدره ووجهه وذراعيه وكفيه بسطا، وقال: هكذا رأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يفعل.حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي، عن مسلم بن خالد الزنجي، عن عثمان بن يسار، عن المغيرة بن حكيم، عن سعد بن خيثمة أنه رأى أناسا يتعلقون بالبيت فقال: والله لو رأيتنا وما نفعل هذا والله ما يرضى بعضهم حتى إنه ليستدبرها باسته.حدثنا أبو الوليد قال: حدثني محمد بن يحيى، حدثنا عبد العزيز بن عمران، عن محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن عطاء قال: مر ابن الزبير بعبد الله بن عباس بين الباب والركن الأسود فقال: ليس ههنا الملتزم، الملتزم دبر البيت، قال ابن عباس: هناك ملتزم عجائز قريش.حدثنا أبو الوليد قال: حدثني جدي، عن سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، أخبرني المثنى بن الصباح عن عطاء قال: طاف عبد الملك بن مروان، والحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة أسبوعا حتى إذا كانا في دبر الكعبة تعوذ عبد الملك، فقال الحارث: أتدري من أحدث هذا؟ أحدثه عجائز قومك.قال عثمان: وبلغني عن مجاهد قال: قال معاوية بن أبي سفيان: من قام عند ظهر البيت فدعا، استجيب له، وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه.حدثنا أبو الوليد، حدثنا سفيان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب قال: رأيت القاسم بن محمد وعمر بن عبد العزيز يقفان في ظهر الكعبة بحيال الباب، فيتعوذان ويدعوان.حدثنا أبو الوليد قال: حدثني

---

(١) أخبار مكة للأزرقي - مكتبة الثقافة الدينية، ٢١٤/١

جدي، عن سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، حدثني زهير بن أبي بكر المديني، عن عطاء، عن ابن عباس قال: من التزم الكعبة ثم دعا استجيب له، فقيل له: وإن كانت استلامة." (١)

"فقال معاوية لزياد بن سمية: لأقطعنك أشرف ربع مكة، ولأسدن عليه وجه داره، فأقطعه هذه الرحبة فسدت وجه دار سعيد، ووجه دار الحكم فتكلم مروان في دار الحكم، حين سدوا وجهها وبقيت بغير طريق، فترك له تسعة أذرع قدر ما يمر فيه حمل حطب، ولم يترك لسعيد من الطريق إلا نحوا من ثلاثة أذرع لا يمرها حمل حطب١.وكان يقال: لدار زياد هذه دار الصرارة، وكانت من دور معاوية دار الديلمي التي على الجبل الديلمي، وإنما سميت دار الديلمي أن غلاما لمعاوية يقال له: الديلمي هو الذي بناها، والدار التي في السويقة يقال لها: دار حمزة تصل حق آل نافع بن عبد الحارث الخزاعي، اشتراها من آل أبي الأعور السلمي، فكانت له حتى كانت فتنة ابن الزبير، فاصطفاها ووهبها لابنه حمزة بن عبد الله بن الزبير، فيه تعرف اليوم بدار حمزة، وهي اليوم في الصوافي٢.رباع آل سعيد بن العاص بن أمية:قال أبو الوليد: دار أبي أحيحة سعيد بن العاص، التي إلى جنب دار الحكم، وهي لهم ربع جاهلي، ولهم دار عمرو بن سعيد الأشدق وهي شرى، كانت لقوم من بني بكر، وهم أخوال سعيد بن العاص.ـــــــــــ١ الفاكهي ٣/ ٢٨٨ ٢.الفاكهي ٣/ ٢٩٦.." (٢)
"

فقال لها معاوية يا أختاه لا يكذبنك ظنك ولا يبعد عنك ذهنك والله ما عادلت عليا قط فكيف وهو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم من ولد إبراهيم الخليل عليه السلام وكان عبد المطلب بن هاشم جواد العرب وفارس الكرب المطعم بالسغب وكان أبو طالب السهل الطريقة الحامي الحقيقة وكان علي بن أبي طالب قاضي الأمة وأعظمهم فخرا وأكرمهم مجدا حامي الذمار عزيز الجار صهر الرسول وسيد الكهول وزوج البتول فايم الله لأصبحن جالسا ولأسمعنك ممن وفد علي من سائر العرب خلاف ما ظننت وغير ما وصفت

فلما أصبح قال اجلسي في قبتك وارخي عليك سجفك لتسمعي مقالة من يدخل علي من وجوه بني أمية ورؤساء أهل الكوفة وأخبارهم

فلما مثلوا واستقرت بهم مجالسهم قال معاوية للحاجب أدخل علي حجر بن عدي الكندي الكوفي فأذن له فدخل وسلم فقال له معاوية يا بن الأسن القبيح المنظر القاطع بنا الأسباب المسمى بالأحزاب والملتمس بحربنا الثواب والمساعد علينا أبا تراب

". (٣)

---

(١) أخبار مكة للأزرقي – مكتبة الثقافة الدينية، ١/٢٧٨

(٢) أخبار مكة للأزرقي – مكتبة الثقافة الدينية، ٢/٢٣٠

(٣) أخبار الوافدين من الرجال، ص/٢٠

" فقال يا معاوية لا تذكر رجلا كان بالدين برورا راعي الأمة وخليفة النبوة المحامي عن الإسلام أولا وآخرا خائفا لله وبما يرضيه عارفا عاملا بدين الله طويل الركوع طاهر الخشوع قليل الهجوع قائما بالحدود متوجها للمعبود طاهر السريرة محمود السيرة نافذ البصيرة ملك أمرنا فكان كبعضنا لم يبطل حقا ولم يظلم خلقا يخف إلا من الله عز وجل ثم بكى حتى كاد يتلف ثم رفع رأسه وقال

أما توبيخك إياي وما كان مني فاعلم أيها الإنسان اني غير معتذر مما جنيت ولا مكترث مما به اتيت فأعلن سرك واظهر أمرك **فقال معاوية** يا غلام أخرجه عني فقد بلغ مني ولولا ما سبق مني لما فاته طعم السيف ولعل ذلك يكون بعد هذا ثم قال للحاجب أدخل علي علي علي عمرو بن الحمق الخزاعي

". (١)

" استشهدوا كعمار ومن شاكله ولقد استرحت اليوم من ملاقاة الأشرار في هذا اليوم الظامىء المظلم

فقال له معاوية لولا علمي بما تصير إليه لعجلت ذلك وما تلبثت ثم قال أخرجه فأخرجه وأدخل علي عدي بن حاتم الطائي

فلما دخل وسلم **قال معاوية** ما أبقى لك الدهر من حب علي بن أبي طالب عليه السلام قال كحب أم موسى إذ ألقته في اليم وعدوه فرعون ثم قال حبي والله له شديد لا يقل بل يزيد ولولا حبه لما كنت أرجو الجنة ولا انالها إلا بحبه وشر أبي يزيد أما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقامه علما يوم حجة الوداع ونادى عليه يوم غدير خم ألا من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وأخذل من خذله وانصر من نصره

". (٢)

" من ذلك وما سبني غيرك فإن لم تجزني من سبني وإلا حق علي سبك وشتمك

فقال معاوية هذا عمروبن العاص ومروان بن الحكم وسعيد بن العاص فقال عمرو بن واثلة أما عمروبن العاص فأنطقته خيانة أمه وما أتت به من الزنا وأما مروان بن الحكم وسعيد بن العاص فأنطقتهما خيانة الحجاز وأما ابن أبيه فإنه انطقته حياته تهامة وأما ابن اخيك فوهبته لك فقال له معاوية يا بن واثلة ما ابقى لك الدهر من حب علي بن أبي طالب عليه السلام

قال كحب الفاقد لأخيها وزوجها وولدها وإلى الله تعالى اشكو التقصير

فقال ما ابقى لك الدهر من الوجد عليه قال كوجد العجوز المقلات

فقال ما بلغ من بغضك لنا قال بغض آدم لإبليس لعنه الله ثم بكى وهو يقول

---

(١) أخبار الوافدين من الرجال، ص/٢١

(٢) أخبار الوافدين من الرجال، ص/٢٣

ي (أيشتمني عمرو ومروان ضلة ** بحكم ابن هند والشقي سعيد)

". (١)

"

(وحول ابن هند سامرون كأنهم ** إذا ما استقاموا للحديث قرود)

(يعضون من غيظ علي اكفهم ** ودرؤك من لا يستجيب شديد)

(وماسبني إلا ابن هند وانني ** لتلك التي يسخو بها لنكود)

(كما بلغت أيام صفين نفسه ** تراقيها والشامتون شهود)

(فلم يمنعوه والرماح تنوشه ** وما قل حرب للسان عقود)

(وطارت بعمرو في العجاج وسبطه ** ومروان من وقع السيوف بعيد)

(وما لسعيد غير همة نفسه ** وعل التي نسخو بها فنعود)

(تخطفهم في الحرب خطفا كأنه ** وقد ثار نقع للقتال صفود)

فقال معاوية كأنك ممن خذل أمير المؤمنين عثمان يوم الدار والشاهر علينا سيفك يوم صفين فقال عمرو بن واثلة أما قولك في قتل عثمان وتركي نصرته لأنا رأيناك وأنت ابن عمه ونازل بإزائه وقد استغاث بك فتركت إجابته وانت ابن عمه فهان علينا ذلك وتربصت بنفسك عنه فزعا من المنون ولو انك اظهرت في ذلك اليوم ما قد اعلنته اليوم لما كنت تقعد هذه القعدة ولقد كنت أول طريح لمحمد بن أبي بكر ورأيت من خذله من المهاجرين والأنصار فوسعني ما وسعهم **فقال معاوية** أليس طلبتي بدمه نصرة له

". (٢)

" قال بلى انه ربي ورب آبائي الأولين يحيي ويميت وهو بالمرصاد كبير متعال ومن وراء العباد **فقال معاوية** كنت أحب ان اراك في هذا المقام حتى يصيبك ظفر من أظفاري اهدي به نفسي مما تجده منك ومن مرارات أدخلتها بكلامك وصدق قتالك يوم صفين على قلبي ولقد كنت أتوقع عذرك يصلني مع الترغيبات التي رغبتك عل اني اقامسك شطر قلبي فما فعلت

فقال له صعصعة وكذلك كنت أنا أقول ان لا تقعد هذه القعدة ولا ولا تستعير هذه العارية ولقد فرحت لك لأنه مقام يورثك النار في لظى الخلود السرمد وقد كنت أحب ان لا احييك بهذه التحية حتى تفي مقادير الله تعالى فيك وأما

---

(١) أخبار الوافدين من الرجال، ص/٢٦

(٢) أخبار الوافدين من الرجال، ص/٢٧

قولك لو عذرت لقاسمتك شطر دولتك فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لوفائي له وحفظي وصيته وتلزمي بسنته فيكون أمري في دولته ومملكته كأمره وما عند الله خير وابقى للابرار

فالتفت معاوية إلى عمرو بن العاص وقال له أوسع لخالك حتى يجلس إلى جنبك فقال عمرو لا أوسع له انه ترابي فقال صعصعة أجل والله من التراب خلقت وإليه أعود ومنه أبعث وانك يا بن العاص ناري من النار خلقت وإليها تعود فضحك معاوية حتى استلقى على صفحته ثم عاد فقعد وقال يا بن

". (١)

" صوحان انما انت تهزل بلسانك وتفرح سلطانك وما تنظر في الأمور والأيام ونوادر الكلام والله لقد هممت ان احملك خطب العراق فقال والله لو رمت ذلك لغزوتك في مائة ألف اجرد على مائة أمرد فامتلأ معاوية غيظا واطرق طويلا ورفع رأسه وقال لقد اكرم الله قريشا اذ يقول لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ﴿ وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون ﴾ فقال له صعصعة وما قال الله ﴿ وكذب به قومك وهو الحق ﴾ أما القول الأول فلرسول الله ولقومه من قرابته وذريته وأما القول الثاني فلك ولقومك ومن شاكلهم

فقال معاوية قاتلك الله لقد غلبتني سكت لا أم لك فما أعجل جوابك واصعب خطابك ما اظنك منتهيا حتى افرق بين روحك وجسدك قال له صعصعة ليس ذلك اليك انما ذلك بيد من لا يؤخر نفسا إذا جاء أجلها

فقال له معاوية لقد فقهكم علي بن أبي طالب عليه السلام ما تركتم حجة فلن تطاقوا ولولا أنني لم اجرع بجرعة افضل من جرعة غيظ لم أمكنك من الحياة

". (٢)

" فقال الأحنف مه يا معاوية فإن لي مثل ما أعرف وما لا أعرف فإن شئت ذكرتك ما تعرف وأوضحت لك ما لا تعرف وأما قولك اعنت أمير المؤمنين وأجلبت يوم صفين الخيول والرجال فأنتم والله معاشر قريش قتلتم أميركم وجررتم افلاذه والدار منا نازحة عنه وقطعتم رحمه وسفكتم دمه ثم إنكم ألزمتمونا دمه فوالله إن القلوب التي أبغضناك بها لبين جوارحنا وإن السيوف التي جالدناك بها لفي أعناقنا حمائلها وبأيدينا قوائمها وإيم والله ما تدنو بباع من الغدر إلا دنونا منه بباع من الختر وإن شئت لتصفين قلوبنا بحلمك

فقال معاوية إني لفاعل ذلك ثم قال للحاجب أخرجه فأخرجه قال الهيثم وأدخل من بعده خالد بن معمر السدوسي فلما دخل قال له معاوية يا خالد لقد رايناك تضرب أهل الشام بسيفك وانت على فرسك الأشقر العالي فقال له خالد والله ما أصبحت على ما كان

---

(١) أخبار الوافدين من الرجال، ص/٣٠

(٢) أخبار الوافدين من الرجال، ص/٣١

". (١)

" مني نادما ولا على ما فعلته مصارما وإني أعيد نفسي وأنا على ذلك مقيم والله المستعان على قوة الظالمين **فقال معاوية** ما علمت يا خالد ما نذرت أن أفعل في قومك قال لا قال إني نذرت اقتل مقاتلهم وسبي ذراريهم وأفرق بين الأمهات وأولادها ثم ثنى عزمي بيع الخلب قال له خالد عملت ما علمت في ذلك **قال معاوية** لا قال خالد فاسمع ما أقول

(يروم ابن حرب نذره في نسائنا ** ودون الذي ينوي سيوف قواضب)

(وسمر يحلون العواتق تبتغي ** سوى بعلها بعلا فتبكي العرائب)

(فإن كنت لا تعطي على الحنث فاعترف ** بحرب تحامتها اللحى والتراتب)

فقال معاوية أنا نعطيك على الحنث قال خالد اغمدنا سيوفنا وأصفيناك مودتنا ثم قال لحاجبه أخرجه فأخرجه

". (٢)

"

قال الهيثم بن عدي وأدخل من بعده جارية بن قدامة فدخل وسلم

فقال له معاوية ماعسيت ان تبلغ هل انت إلا نحلة ضعيفة البدن ضيقة البهاء

فقال جارية والله لقد شعبتني بشهوة النطاف والحامية اللسعة وانت بمنزلة الكير تحرق وتحيف ولا تطيب وما انت بطيب

فقال معاوية انت الشاهر علينا سيف صفين في بني سعد بن زيد مناة تمنيهم الفتن وتحملهم على مقدمات الأجر مع قتلك أمير المؤمنين عثمان وخذلانك أم المؤمنين عائشة فقال جارية قد كان ذلك وما أنا بمعتذر منه وأما اسمي فخير من اسمك

قال معاوية وكيف ذلك قال لأن الجارية لا يكون إلا من قريش أو من اقيال العرب ومعاوية لا يكون إلا من آثار الضبع وأما ما ذكرت من

". (٣)

" الوافدون على معاوية من طريق الحافظ ابن عساكر

---

(١) أخبار الوافدين من الرجال، ص/٣٣

(٢) أخبار الوافدين من الرجال، ص/٣٤

(٣) أخبار الوافدين من الرجال، ص/٣٥

أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن علي ابنا محمد بن علي بن محمد نا احمد ابن عبد الله بن الخضر نا احمدبن أبي طالب حدثني أبي علي بن محمد حدثني محمد بن مروان القرشي اخبرني أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عمرو القرشي حدثني أبي قال

دخلت جويرية بنت أبي سفيان على اخيها معاوية تشكو إليه الأرق فقال ولم ذاك يا خية قالت أم والله انه لمن غير ألم وما هو إلا تفكر فيك وفي علي بن أبي طالب وتفضيل الناس عليا عليك وأنت ابن صخر ابن حرب ابن أمية وكان أمية من قريش لنا بها الذي تقضي عنده آرابها وأنت ابن صخر بن حرب بن أمية القائل الفاعل ابن ماء المزن الحلاحل وانت بعد ذلك كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم وذو أصهره من أمية ونجيبه من عترته

فقال معاوية فعلى علي تعولين بالشرف وهو ابن عبد

". (١)

" خالد بن المعمر السدوسي

ذكر أبو محمد الحسن بن محمد الابجي الكاتب أنا أبو بكر محمد ابن الحسن بن دريد أنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال لما قتل علي ابن أبي طالب أراد معاوية الناس على بيعة يزيد فتثاقلت ربيعة ولحقت بعبد القيس بالبحرين فاجتمعت بكر بن وائل إلى خالد بن المعمر فلما تثاقلت ربيعة تثاقلت العرب أيضا فضاق معاوية بذلك ذرعا فبعث إلى خالد فقدم عليه فلما دخل إليه رحب به وقال كيف ما نحن فيه

قال أرى ملكا طريفا وبغضا تليدا

فقال معاوية قل ما بدا لك فقد عفونا عنك ولكن ما بال ربيعة أول الناس في حربنا وآخرهم في سلمنا قال له خالد انما اتيتك مستأمنا ولم آتك مخاصما ولست للقوم بجزي في حجتهم وإن ربيعة إن تدخل في طاعتك تنفعك وإن تدخل كرها تكن قلوبها عليك وابدانها لك فاعط الأمان عامتهم شاهدهم وغائبهم وإن ينزلوا حيث شاؤوا فقال افعل فانصرف خالد إلى قومه بذلك

ثم إن معاوية بدا له فبعث إلى خالد فدعاه فلما دخل إليه قال كيف حبك لعلي قال اعفني يا أمير المؤمنين مما اكره فابى أن يعفيه فقال أحبه والله على حلمه إذا غضب ووفائه إذا عقد وصدقه إذا اكد وعدله إذا حكم ثم انصرف ولحق بقومه وكتب إلى معاوية

". (٢)

" فدعاهما معاوية فوصلهما فقال الشني

---

(١) أخبار الوافدين من الرجال، ص/٣٩

(٢) أخبار الوافدين من الرجال، ص/٤٤

(معاوي اني شاكر لك نعمة ** رددت بها ريشي علي معاويه)
(وكم من مقام غائظ لك قتمته ** وداهية اسعرتها بعد داهيه)
(فموتها حتى كأن لم اقم بها ** عليك وأوتاري بصفين باقيه)
(فابلعتني ريقي وكانت مقاتلي ** بكفيك لو لم تكفف السهم باديه)
فقال معاوية
(لقد رضي الشني من بعد عتبه ** بأيسر ما يرضى به صاحب العتب)

". (١)

" شريك الأعور

أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن كرتيلا قال اخبرنا أبو بكر محمد ابن علي الخياط قال اخبرنا أبوالحسين أحمد بن عبد الله السوسنجردي قال اخبرنا أبو جعفر احمد بن أبي طالب قال حدثني أبي أبو طالب علي بن محمد حدثني أبو عمرو محمد بن مروان بن عمر السعيدى حدثني جعفر بن احمد بن معدان نا الحسن بن جهور قال قال ابن الكلبي

زعموا ان معاوية جلس ذات يوم بين يديه السماطان فدخل الناس واشراف العرب ودخل فيمن دخل شريك بن الأعور الحارثي وافدا فلما ان اطمأن به مجلسه نظر إليه معاوية فقال ما اسمك قال شريك فقال معاوية ما لله من شريك وانك لاعور والصحيح خير من الأعور وانك لدميم والجميل خير من الدميم فبم سدت قومك

فقال له شريك والله لقد احميت انفي ولابد من اجابتك فوالله انك لمعاوية وما معاوية إلا كلبة عوت فاستعوت وانك لابن صخر والسهل خير من الصخر وانك لابن حرب والسلم خير من الحرب وانك لابن أمية وما أمية إلا أمة صغرت فاستصغرت فبم سدت قومك فقال يا غلام اقمه فقام شريك وأنشا يقول

(ايشتمني معاوية بن صخر ** وسيفي صارم ومعي لساني)
(وحولي من ذوي يمن ليوث ** ضراغمة تهش إلى الطعان)
(يعيرني الدمامة من سفاه ** أربات الحجال من الغواني)

". (٢)

" أبو الطفيل عامر بن واثلة الكناني

---

(١) أخبار الوافدين من الرجال، ص/٤٦

(٢) أخبار الوافدين من الرجال، ص/٤٧

قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف وانبأنيه أبو القاسم علي بن ابراهيم وأبو الوحش سبيع بن المسلم عنه أنا أبو الفتح ابراهيم بن علي بن سيبخت نا محمد بن احمد بن ابراهيم بن قريش الحكيمي الكاتب أنا أبو العباس احمد بن يحيى ثعلب أنا عبد الله بن شبيب عن الزبير حدثني محمد بن سلاَّم الجمحي عن عبد الرحمن الهمداني قال

دخل أبو الطفيل عامر بن واثلة الكناني على معاوية فقال له معاوية أبا الطفيل قال نعم قال ألست من قتلة عثمان قال لا ولكني ممن حضره فلم ينصره قال وما منعك من نصره قال لم ينصره المهاجرون والأنصار **فقال معاوية** أما لقد كان حقه واجبا وكان عليهم ان ينصروه قال فما منعك يا أمير المؤمنين من نصره ومعك أهل الشام **فقال معاوية** أما طلبي بدمه نصرة له فضحك أبو الطفيل ثم قال أنت وعثمان كما قال الشاعر

(لا الفينك بعد الموت تندبني ** وفي حياتي ما زودتني زادي)

فقال له معاوية يا ابا الطفيل ما ابقى لك الدهر من ثكلك عليا قال ثكل العجوز المقلات والشيخ الرقوب ثم ولى قال فكيف حبك له قال حب أم موسى لموسى وإلى الله اشكو التقصير

". (١)

"

اخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع أنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ابنا أبو محمد بن يوه ابنا أبو الحسن اللنباني نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا زياد بن حسان البصري ببعض هذا الحديث حدثني الهيثم بن الربيع واخبرني عمر بن بكير ومحمد بن صالح بسائره عن علي بن محمد القرشي عن عبد الله بن عبد الرحمن الهمداني قال دخل أبو الطفيل عامر بن واثلة الكناني على معاوية فقال له معاوية أبو الطفيل قال نعم قال أنت من قتلة عثمان قال لا ولكن ممن حضره فلم ينصره قال ما منعك من نصره قال لم ينصره المهاجرون والأنصار ولم تنصره أنت **قال معاوية** أما طلبي بدمه نصرة له فضحك أبو الطفيل وقال انت وعثمان كما قال الشاعر

(لا ألفينك بعد الموت تندبني ** وفي حياتي ما زودتني زادي)

قال معاوية يا أبا الطفيل ما أبقى لك الدهر من ثكل علي بن أبي طالب قال ثكل العجوز المقلات والشيخ الرقوب قال فكيف حبك له قال حب أم موسى لموسى وأشكو إلى الله التقصير

تفسيره قال المقلات التي لا يعيش لها ولد والرقوب الرجل الذي قد يئس أن يولد له.

". (٢)

---

(١) أخبار الوافدين من الرجال، ص/٥٥

(٢) أخبار الوافدين من الرجال، ص/٥٦

"٣٩٣- (ح) وبهذا الإسناد حدثني الليث، عن خالد، عن سعيد، عن ابن شهاب أن حميد بن عبد الرحمن أخبره أنه سمع معاوية رضي الله عنه وهو يخطب الناس بالمدينة يقول: يا أهل المدينة أين علماؤكم؛ إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((هذا يوم عاشوراء ولم يكتب عليكم صيامه)) **قال معاوية** رضي الله عنه: إني صائم فمن أحب أن يصوم فليصم، ومن أحب أن يفطر فليفطر، يعني بذلك نفسه.." (١)

"وقد روى عبد الجبار عن أمه أم يحي عن أبيه٨١٨- أخبرنا أبو علي الحداد، ثنا أبو نعيم الحافظ، ثنا أبو بكر الطلحي وسليمان #٤١٥# بن أحمد، (ح) وأخبرنا أبو غالب الكوشيذي وأبو عدنان محمد بن أحمد البجيري، والهيثم بن محمد بن الهيثم، وأم الرجاء بنت علي الواعظة رحمهم الله، والسياق لها ولأبي غالب، قالوا: أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الضبي، ثنا أبو القاسم الطبراني قالا: ثنا أبو هند يحي بن عبد الله بن حجر بن عبد الجبار بن وائل بن حجر الحضرمي بالكوفة، حدثني عمي محمد بن حجر، حدثني عمي سعيد بن عبد الجبار، عن أبيه عبد الجبار بن وائل، عن أمه أم يحي، عن وائل بن حجر -رضي الله عنه- قال: لما بلغنا ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت وافداً عن قومي حتى قدمت المدينة، فلقيت أصحابه قبل لقائه فقالوا: قد بشرنا بك رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل أن تقدم بثلاثة أيام، فقال: ((قد جاءكم وائل بن حجر))، ثم لقيته صلى الله عليه وسلم، فرحب بي وأدنى مجلسي وبسط لي رداءه وأجلسني عليه، ثم دعا في الناس فاجتمعوا إليه، ثم اطلع المنبر وأطلعني معه، وأنا من دونه ثم حمد الله تعالى وقال: ((يا أيها الناس! هذا وائل بن حجر قد أتاكم من بلاد بعيدة من بلاد حضرموت طائعاً غير مكره بقية أبناء الملوك، بارك الله فيك يا وائل وفي ولدك [وفي ولد ولدك]))، ثم نزل وأنزلني معه وأنزلني منزلاً شاسعاً عن المدينة وأمر معاوية بن أبي سفيان -رضي الله عنهما- أن ينزلني إياه، فخرجت وخرج معي حتى أدركنا ببعض الطريق، قال: يا وائل إن الرمضاء قد أصابت باطن قدمي فأردفني خلفك، قلت: ما أضن عنك بهذه الناقة ولكن لست من أرداف الملوك وأكره أن أعير بك، قال: فألق إلي حذاءك أتوقى به من حر الشمس، قلت: ما أضن عنك بهاتين الجلدتين، ولكن لست ممن يلبس لباس الملوك وأكره أن أعير بك، فلما أردت الرجوع إلى قومي أمر لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتب ثلاثة منها كتاب لي خالص ففضلني فيه على قومي، وكتاب لي ولأهل بيتي بأموالنا هنالك، وكتاب لي ولقومي.في كتابي الخالص: ((بسم الله من محمد رسول الله إلى المهاجر بن أبي أمية [إن] وائلاً يستسعى ويترفل على الأقوال حيث كانوا من حضرموت)). وفي كتابي الذي لي ولأهل بيتي: ((بسم الله الرحمن (الرحيم) من محمد رسول الله إلى المهاجر بن أبي أمية لأبناء معشر وأبناء ضمعاج أقوال شنؤه بما كان لهم فيها من ملك ومن أرض وعمران وبحر وملح أو محجة أو محجر، وما كان من مال أترثوه بما بعث، وما لهم فيها من مال بحضرموت أعلاها وأسفلها مني بالذمة والجوار، الله عز وجل لهم حيال والمؤمنون على #٤١٦# ذلك أنصار)). وفي الكتاب الذي لي ولقومي: ((بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى وائل بن حجر والأقوال العباهلة من حضرموت بإقام الصلاة وإيتاء الزكاة من الصرمة التيمة ولصاحبها البيعة لا جلب ولا جنب ولا شغار ولا وراط في الإسلام، لكل عشرة من السرايا ما يحمل القراب من التمر من أحيى فقد أربى وكل مسكر حرام)). فلما ملك معاوية -رضي الله عنه-

---

(١) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني، ص/٠

بعث رجلاً من قريش يقال له: بسر بن أبي أرطأة فقال له: قد ضممت إليك الناحية، فاخرج بجيشك فإذا أخلفت أفواه الشام فضع سيفك فاقتل من أبى بيعتي [حتى تصير إلى المدينة، ثم ادخل المدينة فاقتل من أبى بيعتي، ثم اخرج إلى حضرموت فاقتل من أبى بيعتي]، ثم ادخل حضرموت فاقتل من أبى بيعتي وإن أصبت وائل بن حجر حياً فائتني به، ففعل وأصاب وائلاً حياً، فجاء به إليه، فأمر معاوية -رضي الله عنه- أن يتلقى وأذن له، فأجلس معه على سريره، فقال له معاوية -رضي الله عنه-: أسريري هذا أفضل أم ظهر ناقتك، قلت: يا أمير المؤمنين كنت حديث عهد بجاهلية وكفر، وكانت تلك سيرة الجاهلية، وقد أتانا الله اليوم بالإسلام فسيره الإسلام ما فعلت، قال: فما منعك من نصرنا، وقد اتخذك عثمان -رضي الله عنه- ثقة وصهراً، قلت: إنك قاتلت رجلاً هو أحق بعثمان منك، قال: وكيف يكون أحق بعثمان مني وأنا أقرب إلى عثمان في النسب؟ قال: قلت: إن النبي صلى الله عليه وسلم كان آخى بين علي وعثمان -رضي الله عنهما-، فالأخ أولى من ابن العم، ولست أقاتل المهاجرين، قال: أولسنا مهاجرين؟ قلت: أوليس قد اعتزلناكما جميعاً، وحجة أخرى: حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد رفع رأسه نحو المشرق وقد حضره جمع كثير، ثم رد إليه بصره، فقال: ((أتتكم الفتن كقطع الليل المظلم))، فشدد أمرها وعجله وقبحه، فقلت له -من بين القوم-: يا رسول الله، وما الفتن؟ قال: ((يا وائل إذا اختلف سيفان في الإسلام فاعتزلهما)) فقال: أصبحت شيعياً؟ فقلت: لا، ولكن أصبحت ناصحاً للمسلمين، **فقال معاوية** -رضي الله عنه-: لو سمعت ذا وعلمته ما أقدمتك؟ قلت: أوليس قد رأيت ما صنع محمد بن مسلمة عند مقتل عثمان -رضي الله عنه-، انتهى بسيفه إلى صخرة فضربه بها حتى انكسر، فقال: أؤلئك قوم يحملون علينا؟ فقلت: فكيف تصنع بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((من أحب الأنصار فبحبي، ومن أبغض الأنصار فببغضي))، فقال اختر أي البلاد شئت فإنك لست براجع إلى حضرموت؟ فقلت: عشيرتي بالشام، وأهل #٤١٧# بيتي بالكوفة، فقال: رجل من أهل بيتك خير من عشرة من عشيرتك، فقلت: ما رجعت إلى حضرموت سروراً بها، وما ينبغي للمهاجر أن يرجع إلى الموضع الذي هاجر منه إلا من علة، قال: وما علتك؟، قلت: قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتن: فحيث اختلفتم اعتزلناكم وحيث اجتمعتم جئناكم فهذه العلة، فقال: إني قد وليتك الكوفة فسر إليها، فقلت: ما ألي بعد النبي صلى الله عليه وسلم لأحد، ما رأيت أبا بكر قد أرادني فأبيت، وأرادني عمر -رضي الله عنه- فأبيت، وأرادني عثمان -رضي الله عنه- فأبيت، ولم أدع بيعتهم. قد جاءني كتاب أبي بكر -رضي الله عنه- حيث ارتد أهل ناحيتنا، فقمت فيهم حتى ردهم الله عز وجل إلى الإسلام بغير ولاية.فدعا عبد الرحمن بن أم الحكم فقال له: سر قد وليتك الكوفة، وسر بوائل بن حجر فأكرمه واقض حوائجه، فقال: يا أمير المؤمنين أسأت بي الظن؛ تأمرني بإكرام رجل قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أكرمه وأبا بكر وعمر وعثمان -رضي الله عنهم- وأنت، فسر معاوية -رضي الله عنه- ذلك منه، فقدمت معه الكوفة، فلم يلبث أن مات.(ح) قال محمد بن حجر: الوراط: القمار. والأقوال: الملوك. والعباهل: العظماء.هذا حديث لا يعرف إلا بأهل بيت وائل، رواه عنهم الناس باختلاف الألفاظ وتفاوت الروايات، وقع لنا عالياً من هذا الوجه، وسنشرحه إن شاء الله بعد جمعنا الروايات فيه.آخر المجلس وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.." (١)

---

(١) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني، ص/٤١٤

"أخرجه ابن ماجة: حديث/ ٢١٥، ٧٨/١، وأحمد، حديث/ ١٣٥٦٦، ٢٤٢/٢، والدرامي: حديث/ ٣٣٢٦، ٥٢٥/٢، والطيالسي في مسنده: حديث/ ٢١٢٤، ٢٨٣/١، ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان: حديث/ ٢٦٨٨، ٥٥١/٢.] صحيح [.(١٠) عن أبو أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه، اقرأوا الزهراوين البقرة وسورة آل عمران فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان، أو كأنهما غيايتان، أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن أصحابهما، اقرأوا سورة البقرة فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا تستطيعها البطلة... **قال معاوية**: بلغني أن البطلة السحرة.أخرجه مسلم في صحيحه: حديث/ ٨٠٤، ٥٥٣/١، وأحمد: حديث/ ٢٢٢٤٦، ٢٥٤/٥، والبيهقي في الصغرى: حديث/ ٩٩٨، ٥٤٧/١، والطبراني في الأوسط: حديث/ ٤٦٨، ١٥٠/١.(١١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أيحب أحدكم إذا رجع إلى أهله أن يجد فيه ثلاث خلفات عظام سمان، قلنا: نعم، قال فثلاث آيات يقرأ بهن أحدكم في صلاته خير له من ثلاث خلفات عظام سمان.أخرجه مسلم : حديث/ ٨٠٢، ٥٥٢/١، وابن ماجة: حديث/ ٣٧٨٢، ١٢٤٣/٢، وأحمد: حديث/٩١٤١، ٢٩٦/٢، والدارمي: حديث/ ٣٣١٤، ٥٢٣/٢.(١٢) عن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : خيركم من تعلم القرآن وعلمه.أخرجه البخاري: حديث/ ٤٧٣٩، ١٩١٩/٤، وابن حبان: حديث/ ١١٨، ٣٢٤/١، والترمذي: حديث/ ٢٩٠٧، والنسائي في الكبرى: ٨٠٣٧، ١٩/٥، وأبو داود: حديث/ ١٤٥٢، ٧٠/٢، ١٧٣/٥، وأحمد: حديث/ ٥٠٠، ٦٩/١، والدارمي: حديث/ ٣٣٣٧، ٥٢٨/٢. وفي رواية عند البخاري أيضاً: عن عثمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه.(١٣) عن على رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خياركم من تعلم القرآن وعلمه.." (١)

"١٢٧ – حدثنا به أبو إسحاق بن حمزة، حدثني حامد بن شعيب، حدثنا سريج، حدثنا حصين، عن زيد بن وهب، قال : مررت بالربذة فقلت لأبي ذر Bه : ما أنزلك هذا المنزل؟ فقال أخبرك : « » إني كنت بالشام، فتذاكرت أنا ومعاوية هذه الآية : والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها (١) الآية، **فقال معاوية** : هذه نزلت في أهل الكتاب، وقلت أنا : هي فيهم وفينا. فكتب معاوية إلى عثمان Bه في ذلك، فكتب إلي أن أقدم علي. فقدمت عليه فانثال علي الناس كأنهم لم يعرفوني فشكوت ذلك إلى عثمان Bه فخيرني، فقال : انزل حيث شئت « » فأخبر أبو ذر عن نفسه أنه هو الذي اختار، واستأذنه في الخروج لما يلقى من الناس، وانثيالهم عليه واجتماعهم عنده، وكان يخاف الافتتان بهم ويحذرهم. وأما ما احتجوا به من حديث الشيعة الذي هو ضد حديث حصين، قيل : إن حديثكم لا يدفع من حديث حصين الثابت لما فيه من الاختلاف. فإن جعل إشخاص أبي ذر Bه من الشام وحبسه بالمدينة طعنا على عثمان Bه. قيل له : للأئمة إذا أحسوا باختلاف وفتنة أن يبادروا إلى حسمها وحبسها، وقد فعل ذلك عمر بن الخطاب Bه، وحبس جماعة من الصحابة عنده بالمدينة ومنعهم من الخروج من المدينة ومنعهم أيضا أشياء كانت لهم مباحة من الملابس وغيرها خوفا أن

(١) أربعون حديثا في فضائل القرآن، ص/٤

يتأسى من لا علم له ولا ورع فيهم بذلك على ما ليس له أن يتناوله. والدليل على ما ذكرنا ما :(١) سورة : التوبة آية رقم : ٣٤." (١)

"حدثنا عارم قال، حدثنا عبد الله بن المبارك قال، أخبرني معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه غرب ربيعة بن أمية بن خلف في الخمر- أراه قال: إلى خيبر، فلحق بهرقل فتنصر، فقال عمر رضي الله عنه: لا أغرب أحدا بعده.حدثني محمد بن يحي قال، حدثني غسان بن عبد الحميد: أن ربيعة بن أمية بن خلف كان قد أدمن الشراب، فشرب في رمضان، فضربه عمر رضي الله عنه وغربه إلى ذي الردة، فلم يزل بها حتى توفي عمر رضي الله عنه، واستخلف عثمان رضي الله عنه، فقيل له: قد ولي عمر واستخلف عثمان، فلو دخلت المدينة ما ردك أبدا، فقال: لا والله لا أدخل. فتقول قريش غربه رجل من بني عدي بن كعب فلحق بالروم فتنصر، فكان قيصر يحبوه ويكرمه، فأعقب بها، قال فأخبرني أبي قال: قدم رسول ليزيد بن معاوية على معاوية رضي الله عنه من بلاد الروم، **فقال معاوية** رضي الله عنه: هل كان للناس خبر. قال: نعم: بينا نحن محاصرو مدينة كذا إذ سمعت رجلا فصيح اللسان مشرفا من بين شرفتين من شرف الحصن ينشد:كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفاأنيس ولم يسمر بمكة سامربلى نحن كنا أهلها فأبادناصروف الليالي والجدود العواثر**فقال معاوية** رضي الله عنه، ويحك، ذاك ربيعة بن أمية بن خلف يتمثل بشعر الحارث بن عمرو بن مضاض الجرهمي.." (٢)

"ثم ارتحل حتى نزل أذرعات وقد ولي على الشام يزيد بن أبي سفيان فدعا بغدائه، فلما فرغ من الثريد رفع، فوضعت بين يديه قصعة أخرى فصاح فقال: ما هذا. فأرسل يزيد إلى معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه وكان صاحب إمرة **فقال معاوية** رضي الله عنه: ما الذي أنكرت يا أمير المؤمنين. قال: ما بالي توضع بين يدي قصعة وترفع أخرى. قال: إنك هبطت أرضا كثيرة الأطعمة فخفت عليك وخامتها، فأشر إلي إن شئت حتى ألزمكه، فأشار إلى الثريد. فقام قسطنطين، وهو صاحب بصرى بين يديه فقال: يا أمير المؤمنين: إن أبا عبيدة قد فرض علي الخراج، فاكتب له به، فأنكر عمر ذاك وقال: فما فرض عليك. قال: فرض علي أربعة دراهم وعباءة على كل جلهمة يعني الجماجم فقال عمر رضي الله عنه لأبي عبيدة: ما يقول هذا قال: كذب، ولكني صالحته على ما ذكر ليستمتع به المسلمون في شتائهم هذا، ثم تقدم أنت فتكون الذي يفرض عليهم الخراج، فقال عمر رضي الله عنه: أبو عبيدة أصدق عندنا منك، فقال قسطنطين: صدق أبو عبيدة، وكذبت أنا. قال: ويحك، فماذا أردت بمقالتك. قال: أردت أن أخدعك، ولكن افرض علي يا أمير المؤمنين الآن، قال: فجاثاه النبطي مجاثاة الخصم عامة النهار، ففرض على الغني ثمانية وأربعين وعلى الوسط أربعة وعشرين، وعلى الناس اثني عشر درهما، وشرط عليه عمر رضي الله عنه أن يشاطرهم منازلهم فينزل فيها المسلمون، وعلى أن لا يضربوا بناقوس ولا يرفعوا

---

(١) تثبيت الإمامة وترتيب الخلافة لأبي نعيم الأصبهاني، ص/١٤١

(٢) تاريخ المدينة النبوية، ٤٧٤/١

صليبا إلا في جوف كنيسة، وعلى أن لا يحدثوا كنيسة إلا ما في أيديهم، وعلى أن لا يمر خنزير بين أظهر المسلمين، وعلى أن يقروا ضيفهم يوما وليلة، وعلى أن يحملوا راجلهم من رستاق إلى رستاق، وعلى أن يناصحوهم ولا يغشوهم، وعلى أن لا يمالئوا عليه عدوا، فمن وفى وفينا له، ومنعناه مما نمنع منه نساءنا وأبناءنا، ومن انتهك شيئا من ذلك استحللنا بذلك سفك دمه وسباء أهله وماله، فقال له قسطنطين: يا أمير المؤمنين اكتب." (١)

"حدثنا الحكم بن موسى، وهارون قالا، حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن غالب قطان قال، قلت للحسن: عثمان أخرج أبا ذر قال: لا، معاذ الله. حدثنا محمد بن حاتم، وأحمد بن معاوية عن هشيم عن حصين، عن زيد بن وهب قال: مررت بالربذة فإذا أنا بأبي ذر فقلت: ما أنزلك منزلك هذا قال: كنت بالشام، فاختلفت أنا ومعاوية في هذه الآية "والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله"، **فقال معاوية**: نزلت في أهل الكتاب، وقلت أنا: نزلت فينا وفيهم، فكان بيني وبينه كلام في ذلك، فكتب إلى عثمان رضي الله عنه يشكوني، فكتب إلي عثمان أن أقدم المدينة، فقدمتها، فكثر الناس علي حتى كأنهم لم يروني قبل ذلك. ذكرت ذلك لعثمان رضي الله عنه فقال: إن شئت تنحيت وكنت قريبا لذلك أنزلني هذا المنزل، ولو أمروا علي حبشيا لسمعت، وأطعت. حدثنا موسى بن إسماعيل قال، حدثنا الحكم بن أبي القاسم أبو عروة الدباغ قال، حدثني حميد بن هلال، عن الأحنف بن قيس قال: كنت بالمدينة لنأتي عثمان رضي الله عنه إذ خرج رجل من دار الأمير، فلما توسط المسجد وقريش حلق حلق في المسجد قال: ألا ليبشر أهل الكنوز بكي في جباههم، والكي في جنوبهم، والكي في ظهورهم لم تعذر قريش. فقلت: من هذا قالوا: أبو ذر. حدثنا زهير بن حرب قال، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي نضرة، عن الأحنف بن قيس قال: كنت في مسجد المدينة في إمارة عثمان رضي الله عنه فإذا رجل آدم طويل، وإذا هو أبو ذر، فدخل المسجد فقام فقال: بشر أصحاب الكنوز بكي في الجباه، وكي في الجنوب، وكي في الظهور حتى يتقي الحرق إخوانهم.." (٢)

"قال وأخبرنا المسعودي، عن القاسمي قال: آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين الزبير وبين عبد الله، وأوصى عبد الله إلى الزبير. حدثنا يزيد بن هارون قال، أنبأنا إسماعيل، عن قيس قال: قال الزبير لعثمان رضي الله عنه بعد ما مات عبد الله: أعطني عطاء عبد الله فعيال عبد الله أحق بعطائه من بيت المال، فأعطاه خمسة عشر ألف درهم. حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه: أن ابن أبي زينب كان يتيما في... في يده شمراخ يضرب به الزبير، فأخذه الزبير وقال: اضرب به، عثمان، فأبى...، فجعل يضربه به. حدثنا سويد بن سعيد قال، حدثنا علي بن مسهر، عن هشام بن هروة، عن أبيه قال، حدثني مروان بن الحكم وما إخاله يتهم علينا قال أصاب عثمان بن عفان رضي الله عنه رعاف شديد سنة الرعاف حتى حبسه عن الحج. وأوصى، فدخل عليه رجل من قريش فقال له: استخلف. قال: وقالوه قال: نعم. قال: ومن هو فسكت. ثم دخل عليه آخر فقال: استخلف قال أراه الحارث بن الحكم فقال عثمان: وقالوه قال: نعم. قال: ومن هو فسكت. قال عثمان: فلعلهم قالوا الزبير. قال: نعم. قال: أما والذي نفسي بيده إنه لخيرهم ما علمت، وإنه كان أحبهم

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٢/ ٥٠

(٢) تاريخ المدينة النبوية، ٢/ ١٩٦

إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا ابن جريج قال، أخبرني ابن أبي مليكة: أن عقيل بن أبي طالب خطب فاطمة بنت عتبة فقالت: تزوجني وأنا أنفق عليك. فكان إذا دخل عليها قالت: أين عتبة بن ربيعة. أين شيبة بن ربيعة فقال: على يسارك إذا دخلت النار.فشدت عليها ثيابها فأتت عثمان فقال: لا والله، لا يجمع رأسي ورأس عقيل أبدا. فأرسل ابن عباس وأرسل معاوية، فقال ابن عباس: والله لأفرقن بينهما. **فقال معاوية**: ما كنت لأفرق بين شيخين من بني عبد مناف. قال: فألفيا وقد شدا عليهما أثوابهما وأصلحا شأنهما.." (١)

"حدثنا محمد بن حاتم قال، حدثنا نعيم بن محمد قال، حدثنا الفضل بن موسى، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت قال: **قال معاوية** لعلي رضي الله عنهما: لو تنحيت فإن هذا الرجل إن أصيب اتهموك. فقال علي رضي الله عنه: يا قاص كذا وكذا، مالك وما هناك. **فقال معاوية** رضي الله عنه: لا تشتم أمي فإنها ليست بدون أمهاتكم.حدثنا علي بن محمد، عن عيسى بن يزيد، عن صالح بن كيسان قال: حج عثمان ومعاوية رضي الله عنهما معه، فأمره عثمان رضي الله عنه: فتكلم فقال: يا أيها الناس، إنكم قد اجتمعتم في أعظم حرمة لله، والله لا أقول في مقامي هذا إلا حقا هيبة لله وحرمته، وخيفة من الله وعقوبته، إن هؤلاء الرهط من المهاجرين قد أنعم الله عليهم في أنفسهم، وأنعم على المسلمين بهم، فهم ولاة هذا الأمر ما بقي منهم إنسان، وهذان البلدان المدينة ومكة خير البلدان، فالتابعون ينظرون إلى السابقين، والبلدان ينظرون إلى هذين البلدين، وإني قد رأيتكم بطرتم نعمكم، ونشبتم في الطعن على إمرتكم، وإني والله إن صفقت إحدى يدي على الأخرى لم يقم السابقون للتابعين، ولا البلدان على البلدان، وما هم في الناس إلا كالشعرة البيضاء في الثور الأسود فلا ينزعن أمركم من أيديكم، ولا يخرجن من بين أظهركم، فإياكم إياكم فرب أمر يستأنى فيه وإن كره خيفة لما في عاقبته.." (٢)

"حدثنا محمد بن سعيد الدمشقي قال، حدثنا عبد الكريم بن يزيد، عن موسى بن محمد بن طلحة، عن أبيه قال: إني لمع أبي في المنزل حين أتاه رسول عثمان يدعوه، فقام يلبس ثوبه، ثم أتاه رسول ثان، ثم أتاه رسول ثالث، فانطلق وانطلقت معه فإذا عثمان جالس وعنده المهاجرون وعيون الأنصار في قدمة قدمها مع معاوية، فلما رأيتهم علمت أنه ليس مجلسي، فتنحيت ناحية، فتكلم عثمان فعلمت أنه كان ينتظر أبي، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: إنكم نقمتم علي رجالا استعملتهم بهذه الأعمال، فوئوها من أحببتم. ونقمتم علي هذا الحمى، وإني نظرت فرأيت المسلمين لا يستغنون عن إبل معدة لهم للنائبة تنوب، وللأمر يحدث فحميت لها حمى، وإني أشهدكم أني قد أبحتها، ونقمتم علي إيوائي الحكم بن أبي العاص، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان يقبل توبة الكافر، وإن الحكم تاب فقبلت توبته، ولعمري لو كانت ثمت بأبي بكر وعمر رضي الله عنهما مثل رحمه بي لآوياه، ونقمتم علي أني وصلته بمالي، والله ما هو إلا مالي، أنشدك بالله يا طلحة هل أخذت له من بيت مالكم درهما. قال: اللهم لا. **فقال معاوية** رضي الله عنه: إنكم معشر المهاجرين قد علمتم أنه ليس منكم إلا قد كان في عشيرته من هو أشرف منه، بعث الله رسوله فأسرعتم إلى الله، وأبطأوا عنه، فسدتم عشائركم

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٢/٢١٠

(٢) تاريخ المدينة النبوية، ٢/٢٤١

حتى إنه ليقال بنو فلان، رهط فلان، وإن هذا الأمر ثابت لكم ما استقمتم، فإني قد أراكم وما تصنعون، وإني والله لئن لم تتركوا شيخنا هذا يموت على فراشه ليدخلن فيكم من ليس منكم. فقال علي رضي الله عنه: وما أنت وهذا يا ابن اللخناء **فقال معاوية** رضي الله عنه: مهلا أبا حسن، فوالله ما هي بأخس نسائكم، ولقد أسلمت وأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعته وصافحته، وما رأيته صافح امرأة قط غيرها.." (١)

"قال: **وقال معاوية** رضي الله عنه: يا أمير المؤمنين إنك قد بلغت من صلتنا ما يبلغه كريم قوم من صلة قوم، حملتنا على رقاب الناس، وجعلتنا أوتاد الأرض، فخذ كل رجل منا بعمله وما يليه يكفك. قال: فأخذ بقول معاوية ورد عماله إلى أمصارهم. فقال له معاوية رضي الله عنه: اخرج معي إلى الشام فهم سيعتك وأنصارك. فقال: ما كنت لأفارق مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسجده ومنازل أزواجه. قال: فإذ أبيت فأذن لي أجهز إليك جيشا من الشام تطأ بهم من رابك. قال: لا أكون أول من أذل المهاجرين. قال: فلا تخرج ولا تأذن لي أوجه إليك جيشا! أنت مقتول. ثم خرج إلى المسجد وفيه نفر من المهاجرين فقال: أوصيكم بشيخي هذا خيرا، والله لئن أحدثتم فيه حدثا لا أعطيكم إلا السيف. فقال بعضهم: ألا تسمعون لما يقول هذا. فرد عليهم اخرون: لا تلوموه أن يتكلم في ابن عمه.حدثنا أحمد بن معاوية قال، حدثنا الهيثم بن عدي، عن ابن عياش قال، قال عبد الله بن عباس: قدم سعيد بن العاص من الكوفة حاجا فمرض بمكة، فدخل عليه علي رضي الله عنه، يعوده وعنده معاوية، وعبد الله بن عامر، وعبد الله بن خالد بن أسيد، فأوسعوا له عند رأسه، فسأله، فلما فرغ قال له معاوية: أبا حسن، إني قائل لك قولا فإن كرهته فاصبر على ما تكره منه فإن من ورائه ما تحب إنه والله ما صاحبنا غيرك، ولو سكت عنا ما نطق من قال معك، وما يغصب أمرنا إلا بك، وإن الذين معك اليوم لعليك غدا، ولئن لا يشنأك لنكونن أحب إليهم منك، وباطلنا أحب إليهم من حقك، إنك والله ما أنت بقوي على ما تريد، ولا نحن بضعفاء عما نطالب. فقال علي: يا معاوية أفتراني أقعد أقول وتقول!! ثم خرج.." (٢)

"قال ابن عباس، فلقيته فعرفت الغضب في وجهه، فدخلت على سعيد بن العاص فسألته، ثم قلت لهم: كأنكم أنفرتم شيخكم! **فقال معاوية**: أردنا تسكينه فنفر. فقلت: ولم. فوالله إنه لوقور غيور يسيق بغير مضغ، فإياكم يا بني أمية، لا تمثلوا به فيمثل بكم.قال: وكان معاوية وعمرو رضي الله عنهما عند عثمان رضي الله عنه، فقال لهما: قوما فأعذراني. فخرجا، **فقال معاوية** لعمرو: تكلم. قال: بل أنت فتكلم فأنت أعلم بعذر صاحبك، **فقال معاوية**: يا أهل المدينة إن قولكم اليوم سنة على من سواكم، حكم على من خالفكم، وقد خلى الناس بينكم وبين أمركم في هذا الرجل، فإن تركتموه حتى يمضي قام الأمر فأقمتم به، وكان لكم وإليكم، وإن أمضيتموه وأقمتم اتهمكم الناس على حكمكم وحكموا عليكم، وإن الفتنة تنبت على ثلاث: على التخون ثم السكون ثم الخلع وهي العظمى، وفيها يصير الصغير كبيرا والشريف وضيعا، ويقول فيها من لم يكن يسمع منه فيسمع له، ولا يقال معه.ودعا عثمان عليا وطلحة والزبير وعمرو بن العاص رضي الله عنهم ليعذروه فقال الوليد بن عقبة:دعونا رجالا من قريش لينطقوابعذر أبي عمرو فلم يحفظوا الحرمفأما علي فاختلاجة

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٢/٢٤٢

(٢) تاريخ المدينة النبوية، ٢/٢٤٦

أنفهوطلحة قد أشجى وعمر وقد صطلمو لولا علي كان جل مقالهمكضرطة عير بالصحاصح من إضمولكنه مهما يقل يسمعوا لهومهما مضى فيما أحاذره أمم." (١)

"حدثنا خلف بن الوليد قال، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن ابن عيينة، عن بعض أصحابه قال: كتب عثمان بن عفان رضي الله عنه إلى أهل الكوفة: من كان له قبلي حق فليقدم فليأخذ بحقه، أو تصدقوا فإن الله يجزي المتصدقين، فلم أر يوما أكثر شيخا باكيا من يومئذ.حدثنا علي بن محمد، عن أبي مخنف، عن عبيد بن محصن، عن أبيه قال: كتب سعيد بن العاص إلى عثمان رضي الله عنه: إن قبلي قوما يدعون القراء، وهم سفهاء وثبوا على صاحب شرطتي فضربوه ظالمين له، وشتموني، واستخفوا بحقي منهم عمرو بن زرارة، وكميل بن زياد، ومالك بن الحارث، وحرقوص بن زهير، وشريح بن أوفى، ويزيد بن مكنف، وزيد وصعصعة ابنا صوحان، وجندب بن زهير. فكتب عثمان رضي الله عنه إلى الذين سماهم: أن يأتوا الشام ويغزوا مغازيهم، وكتب إلى سعيد: إني قد كفيتك مؤونتهم فأقرئهم كتابي فإنهم لا يخالفون إن شاء الله، وعليك بتقوى الله وحسن السيرة. فأقرأهم سعيد الكتاب، فشخصوا إلى دمشق، فأكرمهم معاوية، وقال لهم: إنكم قدمتم بلدا لا يعرف أهله إلا الطاعة، فلا تجادلوهم فتدخلوا الشك قلوبهم. فقال عمرو بن زرارة، والأشتر: إن الله قد أخذ على العلماء موثقا أن يبينوا علمهم للناس، فإن سألنا سائل عن شيء نعلمه لم نكتمه. **فقال معاوية**: قد خفت أن تكونوا مرصدين للفتنة، فاتقوا الله ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا فيه. فحبسهما معاوية رضي الله عنه. فقال له زيد بن صوحان: ما هذا. إن الذين أشخصونا إليك من بلادنا لم يعجزوا عن حبسنا لو أرادوا ذلك، فإن كنا ظالمين فنستغفر الله ونتوب إليه، وإن كنا مظلومين فنسأل الله العافية. **فقال معاوية** رضي الله عنه: إني لأحسبك أمرأ صالحا، فإن شئت أذنت لك أن تأتي مصرك، وكتبت إلى أمير المؤمنين أعلمه إذني لك.." (٢)

"حدثنا قشير بن عمرو قال، حدثنا هشام بن أبي عبد الله عن محمد بن جحادة، عن نعيم بن أبي هند، عن أبي حازم، عن حسين بن خارجة قال: لما قتل عثمان رضي الله عنه أشكلت علي الفتنة فقلت: اللهم أرني الحق أتمسك به، فرأيت فيما يرى النائم محمدا وإبراهيم صلى الله عليهما عنده شيخ، وإذا محمد يقول: استغفر"لأمتي، قال: إنك لا تدري ما أحدثوه بعدك، إنهم هرقوا دماءهم، وقتلوا إمامهم، ألا فعلوا كما فعل خليلي سعد فقلت: قد أراني الله رؤيا لعل الله ينفعني بها، أذهب فأنظر من كان سعد فأكون معه، فأتيت سعدا فقصصتها عليه فما أكبرتها فرحا، وقال: قد خاب من لم يكن له إبراهيم خليلا. فقلت مع أي الطائفتين أنت قال: ما أنا مع واحدة منهما. فقلت: فما تأمرني قال: هل لك غنم قلت: لا. قال: فاشترها فكن فيها.حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفرقساني قال، حدثنا مؤمل بن إسماعيل قال، حدثنا المبارك بن فضالة قال: سمعت الحسن يقول: ما علمت أحدا أشرك في دم عثمان رضي الله عنه ولا أعان عليه إلا قتل.حدثنا حيان بن بشر قال، حدثنا جرير، عن المغيرة قال، قلت لإبراهيم أن كان قتل عثمان فقال: مه. فقلت: والله إن أردت أن أقول إلا أنه كان عظيما، قال: أجل.حدثنا حيان، وأحمد بن معاوية قالا، حدثنا أبو المليح الرقي قال، حدثنا يزيد بن يزيد

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٢/٢٤٧

(٢) تاريخ المدينة النبوية، ٢/٢٨٢

قال، قال أبو مسلم الخولاني لوفد أهل المدينة: هؤلاء شر من ثمود، فدخلوا على معاوية رضي الله عنه فشكوه، **فقال معاوية**: يا أبا مسلم، ما قلت لهم قال: قلت هؤلاء شر من ثمود عقروا الناقة، وهؤلاء قتلوا الخليفة.حدثنا أبو بكر الباهلي، عن علي بن محمد، عن إسحاق بن القرشي قال: **قال معاوية** لحصين: إن بك رأيا وعقلا، فما مرق بين هذه الأمة حتى سقطت دماؤها وشتت ملأها قال: قتل عثمان. قال: صدقت.." (١)

"حدثنا محمد بن يحي قال، حدثني غسان بن عبد الحميد قال، قدم المسور بن مخرمة على معاوية رضي الله عنه، فدخل عليه وعنده أهل الشام **فقال معاوية** رضي الله عنه: يا أهل الشام هذا من قتلة عثمان، فقال المسور: إني والله ما قتلت عثمان ولكن قتله سيرة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، وكتب يستمدك بالجند فحبستهم عنه حتى قتل وهم بالزرقاء.حدثنا علي بن محمد، عن أبي مخنف، عن نمير بن وعلة، عن الشعبي، ومسلمة بن محارب، عن حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية: أن معاوية رضي الله عنه وجه حبيب بن مسلمة الفهري في أربعة آلاف إلى عثمان رضي الله عنه، فقدم يزيد بن أسد ابن جرير في ألف، فلقيه الخبر بقتل عثمان رضي الله عنه بوادي القرى، أو بذي خشب، فا نصرف.وحدثت عن عائشة: أن معاوية رضي الله عنه وجه جيشا يغيث عثمان رضي الله عنه حين حوصر فقال: شريح القاضي يمدحه ويحثه:ألا كل من يدعى حبيبا ولو بدتمروته يفدي حبيب بني فهرهمام يقود الخيل حتى كأنمايطأن يرضراض الحصى جاحم الجمرحدثنا هارون بن عمر قال، حدثنا أسيد بن موسى، عن أبي سلمة، عن يحي بن سعيد قال، أخبرني بعض أهل العلم: أن معاوية كتب إلى عثمان رضي الله عنه حين رأى من الناس ما رأى: هل لك أن أحمل إليك عشرة آلاف من أهل الشام، فمن أنكرته كانوا أعوانا لك عليه. ويدا معك فقال: لا.خبر المغيرة بن الأخنس بن شريقحدثنا سعيد بن عامر قال، أنبأنا أسماء بن عبيد قال، أتي رجل من الذين حصروا عثمان رضي الله عنه في منامه فقيل له: بشر قاتل المغيرة بن الأخنس بالنار. فكف يده، فجعل رجل يخرج من الدار فيحمل على أصحابه، فغاظه فحمل عليه فقتله، فنادى إنسان: وامغيرتاه. فقال إنا لله وإنا إليه راجعون، ألا لا أراني إلا صاحب الرؤيا.." (٢)

"٤١٦- حَدَّثَنَا يَعْلَى، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، قَالَ : سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ، يَخْطُبُ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ : عَلَى هَذِهِ الأَعْوَادِ : اللَّهُمَّ، لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ.٤١٧- قَالَ عُثْمَانُ : وَحَدَّثَنِي زِيَادٌ مَوْلَى الْحَارِثِ مِثْلَ هَذَا الْحَدِيثِ، وَزَادَ فِيهِ :، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ.٤١٨- حَدَّثَنَا يَعْلَى، حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ، قَالَ : سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ، يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ : إِنَّ الْمُؤَذِّنِينَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ.٤١٩- حَدَّثَنِي أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ أَنَّ أَبَا شَيْخٍ الْهُنَائِيَّ، قَالَ : كُنْتُ فِي مَلأٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم عِنْدَ

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٣٦٨/٢

(٢) تاريخ المدينة النبوية، ٣٩٤/٢

مُعَاوِيَةَ، **فَقَالَ مُعَاوِيَةُ** : أَنْشُدُكُمُ اللَّهَ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم نَهَى عَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ، وَأَنَا أَشْهَدُ قَالَ : أَنْشُدُكُمُ اللَّهَ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم نَهَى عَنِ الشُّرْبِ فِي آنِيَةِ الْفِضَّةِ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ، وَأَنَا أَشْهَدُ، قَالَ : أَنْشُدُكُمُ اللَّهَ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم نَهَى عَنْ رُكُوبِ صَفَفِ النُّمُورِ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ، وَأَنَا أَشْهَدُ. قَالَ : أَنْشُدُكُمُ اللَّهَ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم نَهَى عَنْ جَمْعٍ بَيْنَ حَجٍّ وَعُمْرَةٍ؟ قَالُوا : أَمَّا هَذَا فَلاَ. قَالَ : أَمَا إِنَّهَا مَعَهُمْ. ٤٢٠ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَخِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : لاَ تُلْحِفُوا عَلَيَّ فِي الْمَسْأَلَةِ فَوَاللَّهِ لاَ يُلْحِفُ عَلَيَّ أَحَدٌ، فَأُعْطِيَهُ، فَيُبَارَكَ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتُهُ.." (١)

"" وبه " قال حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال حدثنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص، قال حدثنا عبد الله بن محمد النيسابوري، قال حدثنا بحر بن نصر، قال حدثنا عبد الله بن وهب، قال حدثني معاوية عن صالح عن أزهر بن سعيد عن أمه أنها كانت تصوم رجب، فقالت ودخلت على عائشة فذكرت لها أنها تصوم رجب، فقالت عائشة: إن كنت صائمة شهرا لا محالة، فصومي شعبان فإن فيه الفضل، قالت: ذكر لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ناس يصومون رجبا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " فإين هم عن صيام شعبان "." وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن يحيى بن زمويه البكا المتوتى قراءة عليه في مسجد الحي بالبصرة، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد الأسفاطي، قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد - يعني أبا بكر، قال حدثنا محمد بن عبد الملك، قال حدثنا يزيد بن هارون، قال حدثنا صدقة صاحب الرفيق، عن ثابت عن أنس، قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أي الصيام أفضل؟ فقال: " صوم شعبان تعظيما لرمضان، قيل فأي الصدقة أفضل؟ فقال: صدقة في رمضان "." وبه " قال أخبرنا الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا محمد بن يونس بن موسى، قال حدثنا يحيى بن كثير أبو غسان العنبري، قال حدثنا عبد الرحمن بن حصين الهيالي عن عمرو بن دينار عن عبيد الزرقي عن أبيه وكان من أصحاب الشجرة، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا رأى الهلال قال: " اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة ربي وربك الله عز وجل "." وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، قال حدثنا عياش بن الوليد الرقام " ح " قال السيد وأخبرناه ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال وحدثنا عبدان بن أحمد، قال حدثنا أزهر ابن مروان الرقاشي، قال حدثنا عبد الأعلى عن سعيد عن قتادة عن جري بن كليب عن بشير بن الخصاصية قال حدثنا أصحابنا عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يروى عن ربه: " الصوم جنة يجتن بها عبدي من النار، والصوم لي وأنا أجزي به، يدع طعامه وشهوته من أجلي، والذي نفسي بيده، لخلوف فم الصائم عند الله يوم القيامة أطيب من ريح المسك "." وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن سنبك البجلي، قال

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص/١٥٧

أخبرنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك الأشناني، قال حدثنا أبو بكر محمد بن زكريا المروروذي، قال حدثنا موسى بن إبراهيم المروزي الأعور، قال حدثني موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه علي عليهم السلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من صام يوما في سبيل الله صرف الله به وجهه عن النار، وأدخله الجنة يأكل من ثمارها "." وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا بهلول بن إسحاق الأنباري، قال حدثنا سعيد بن منصور عن مهدي بن ميمون عن غيلان عن مطرف، قال: عقول الناس على قدر زمانهم." وبه " قال أخبرنا محمد، قال أخبرنا أبو محمد، قال حدثنا الظهراني، قال حدثنا عبيد الله بن الجهم، قال حدثنا ضمرة عن السري عن يحيى قال: قال معاوية لعلي بن حاتم صف لنا زماننا؟ قال: عدلك جور قوم قد مضوا، وجورك عدل قوم ما أتوا." وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن محمد الشيباني، قال حدثنا الباغندي - يعني محمد بن محمد بن سليمان، قال حدثنا محمد بن حميد، قال حدثنا الحكم بن بشير، قال حدثنا عمرو بن قيس يعني الملائي قال: قال إبليس ثلاث من كن فيه ظفرت به أو قال أدركت منه حاجتي من استكثر عمله، ونسي ذنوبه، وأعجب برأيه.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الفقيه الشافعي بقراءتي عليه، قال حدثنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا بن طرازة، قال حدثنا محمد بن الحسن بن دريد، قال أخبرنا العكلي عن الهرماني عن رجل من همذان، قال قال معاوية لضرار الصداى، يا ضرار: صف لي عليا، قال اعفني يا أمير المؤمنين، قال: لتصفنه، قال: أما إذا لا بد من وصفه: فكان والله بعيد المدى، شديد القوى، يقول فصلا، ويحكم عدلا، يتفجر العلم من جوانبه، وتنطق الحكمة من نواجذه، يستوحش من الدنيا وزهرتها، ويستأنس بالليل ووحشته، وكان والله غزير العبرة، طويل الفكرة، يقلب كفه، ويخاطب نفسه، يعجبه من اللباس ما قصر، ومن الطعام ما خشن، كان فينا كأحدنا يجيبنا إذا سألناه، وينبئنا إذا استنبأناه، ونحن والله مع تقريبه إيانا وقربه منا، لا نكاد نكلمه لهيبته، ولا نبتديه لعظمته، يعظم أهل الدين ويحب المساكين، لا يطمع القوي في باطله، ولا ييأس الضعيف من عدله، وأشهد لقد رأيته في بعض مواقفه وقد أرخى الليل سدوله، وغارت نجومه، وقد مثل في محرابه، قابضا على لحيته، يتململ تململ السليم، ويبكي بكاء الحزين، ويقول: يا دنيا غري غيري، أبي تعرضت؟ أم إلي تشوقت؟ هيهات هيهات، قد باينتك ثلاثا لا رجعة فيها، فعمرك قصير، وخطرك حقير، آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق، فبكى معاوية، وقال: رحم الله أبا الحسن، كان والله كذلك، فكيف حزنك عليه يا ضرار؟ قال حزن من ذبح ولدها في حجرها." وبه " قال حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال حدثنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال حدثنا أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش النحوي، قال تكلم رجل بحضرة أعرابي فأطال ولم يجد، فقال له الأعرابي: يا بن أخي أمسك، فإنه من أجلك رزق الصمت المحبة." وبه " قال حدثنا القاضي أبو القاسم التنوخي، قال حدثنا أبو عبيد الله المرزباني، قال حدثنا أبو الحسن الأخفش قال: تكلم ربيعة بن عبد الرحمن الفقيه، وكان

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٢٢٢/١

عييا متفاصحا، فأعجبه ما كان منه، فقال الأعرابي بالحضرة: ما تعدون العي فيكم؟ قال ما كنت فيه منذ اليوم." وبه " قال حدثنا أبو الفتح بن منصور بن محمد بن عبد الله الأصفهاني المعروف بابن المقدار إملاء في شارع ابن أبي عوف ببغداد، قال رأيت مكتوبا على حائط بالعلث:إن اليهود بحبها لعزيرها... أمنت حوادث دهرها الخوانوبنو الصليب بحب عيسى أصبحوا... يمشون زهوا في قرى نجرانوترى المجوس بحبهم نيرانهم... لا يكتمون عبادة النيرانوالصادعون بمدح رب عادل... يرمون في الآفاق بالبهتانلا يقدرون على إبانة رشدهم... خوفا من التشنيع والعدوان" وبه " قال وحدثنا أيضا إملاء، قال كتب إلي أبو أحمد العسكري، قال أنشدني أبو بكر بن دريد لطلحة بن عبيد الله:لئن كان هذا الدهر أودى بعاصم... ووافت به الآجال يوما مقدرالما كان إلا كابنة الخدر عفة... أبي الخناعف الثياب مطهراولا قسطلت خيل بخيل عجاجة... ولا اصطفت الأقدام إلا تقسورايقدم في النادي الجليس أمامه... ويأبى غداة الروع أن يتأخرا" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين التوزي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال أخبرنا إبراهيم بن محمد بن عرفة، قال حدثنا محمد بن يونس عن يحيى بن خلف الباهلي، قال حدثني عمر بن علي عن أبي العباس الهلالي، قال سمعت الضحاك يقول: خلتان من كانتا فيه هنآه دينه ودنياه، من نظر في دينه إلى من هو فوقه لم تزل نفسه تتوق إلى عمله، ومن نظر في دنياه إلى من هو دونه لم تسم نفسه، قال إبراهيم ونحو هذا قول الشاعر:لا تنظرن إلى ذوي ال... مال المؤثل والرياشفتظل محزون الفؤاد... بحسرة قلق الفراشوانظر إلى من كان دو... نك أو شبيهك في المعاش." (١)

" ٥٦ – حدثنا عبد الله قال : حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي قال : حدثنا حفص بن غياث عن طلحة بن يحيى عن أبي بردة قال :

: **قال معاوية** وهو يقلب في مرضه وقد صار كأنه سعفة محترقة : أي شيخ تقلبون إن نجاه الله من النار غدا؟." (٢)

" ٥٨ – حدثنا عبد الله قال : حدثني محمد بن صالح القرشي قال : حدثني أبو اليقظان عامر بن حفص قال : حدثني ربعي بن عبد الله بن الجارود عن الجارود بن أبي سبرة :

: أن معاوية لما أيس قعد في علية له منفضلا بملاءة له حمراء ثم نظر إلى عضديه قد استرخى لحمهما فأنشأ يقول :

(بكى حارث الجولان من فقد ربه... وحوب إن منه وحسن متقابل)

ثم **قال معاوية** :

(ولكن كالشهاب سناه يخبو... وحادي الموت عنه ما يحار)." (٣)

" ٦٠ – حدثنا عبد الله قال : حدثني سعيد بن يحيى الأموي قال : حدثنا محمد بن سعيد قال : حدثنا عبد الملك بن عمير قال :

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١٣/٢

(٢) المحتضرين، ص/٦٢

(٣) المحتضرين، ص/٦٣

: دخل عمرو بن سعيد على معاوية في مرضه فقال : والله يا أمير المؤمنين لقد انخرط أنفك وذبلت شفتاك وتغير لونك وما رأيت أحدا من أهل بيتك في مثل حالك إلا ما ترى!

فقال معاوية :

(فإن الموت لم يخلق جديدا... ولا هضبا توقله الوبار)

(ولكن كالشهاب يضي ويخبو... وحادي الموت عنه ما يحار)

(فهل من خالد إما هلكنا... وهل بالموت يا للناس عار)." [١]

" ٦٧ - حدثنا عبد الله قال : فحدثني بعض أهل العلم عن شيخ من قريش :

أن معاوية لما قال ذلك تمثلت ابنته : أن معاوية لما قال ذلك تمثلت ابنته :

(إذا مت مات الجود وانقطع الندى... من الناس إلا من قليل مصرد)

(وردت أكف السائلين وأمسكوا... من الدين والدنيا بخلف مجدد)

كلا يا أمير المؤمنين يدفع الله عنك

فقال معاوية متمثلا :

(وإذا المنية أنشبت أظفارها... ألفيت كل تميمة لا تنفع)

ثم أغمي عليه ثم أفاق فقال لمن حضره من أهله : اتقوا الله فإن الله يقي من اتقاه ولا تقى لمن لا يتقي الله ثم قضى." (٢)

" ١٦ - حدثني محمد بن مصفى ثنا بقية عن صفوان بن عمرو حدثني الأزهر بن عبد الله الحرازي عن ابي عامر الهوزني قال

حججت مع معاوية فلما قدمنا مكة حدث برجل يقص ويفتي مولى لبني مخزوم فأرسل إليه فقال أمرت بهذا

قال لا

قال فما حملك عليه

قال نفتي وننشر علما عندنا

قال معاوية لو تقدمت إليك قبل مرتي هذه لقطعت منك طابقا

قال فلما صلى صلاة الظهر قعد على المنبر فقال يا معشر العرب والله لئن لم تقوموا بما جاء به نبيكم ص - لغيركم من الناس أحرى أن لا يقوم به -

---

(١) المحتضرين، ص/٦٤

(٢) المحتضرين، ص/٦٩

ألا إن رسول الله ص – قام يوما فذكر أن أهل الكتاب قبلكم قد افترقوا على اثنتين وسبعين فرقة في الأهواء الا وإن هذه الأمة ستفترق – على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة وهي الجماعة ألا إنه سيخرج في أمتي أقوام يهوون هوى يتجارى بهم تلك الأهواء كما يتجارى." (١)

"٢٦ – قال : حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله، حدثنا أبو زرعة، حدثني محمد بن عثمان، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن شرحبيل بن مسلم الخولاني، عن سعيد بن هانئ، قال : **قال معاوية** : « إنما المصيبة كل المصيبة بموت أبي مسلم الخولاني وكريب بن سيف الأنصاري » وروى عن أبي مسلم من غير أهل داريا جماعة منهم عثمان بن أبي العاتكة، وعاصم الأحول، وأبو العالية، وعطاء، وفرات بن ثعلبة، وضمرة بن حبيب، وإبراهيم بن أبي عبلة، وعطية بن قيس، وسعيد بن عبد العزيز مرسلا، وكعب الأحبار، وغيرهم ولو ذهبت إلى ذكر أحاديثهم وما نقل كل واحد منهم عنه لطال ذلك واتسع الأمر فيه، إلا أنا اقتصرنا على ذكر بعض مناقبه دون المسند من حديثه، وبالله التوفيق." (٢)

"٩٦ – حدثني أبي، عن هشام بن محمد، عن عبد الله بن يزيد، عن روح بن زنباع، قال : دخل معاوية بن حديج على معاوية بن أبي سفيان وبين يديه بنية له فقال : من هذه؟ قال : بنية لي قال : نحها عنك، فوالله إنهن ليلدن الأعداء ويقربن البعداء **فقال معاوية** : أما على ذاك ما مرض المرضى وبكى الموتى مثلهن أحد." (٣)

"١٤٩ – حدثني هارون بن سفيان، حدثنا خالد بن خداش، حدثني محمد بن الحسين الهمداني، عن مجالد، عن الشعبي قال : **قال معاوية** : « لولا هواي في يزيد لانصرف أمري »." (٤)

"١٥٠ – حدثني أبو زيد النميري، حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون، حدثني المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي، عن أبيه، عن ابن ركانة، وكان آية (١) أهل زمانه، قال : « أراد يزيد بن معاوية أن يلقاني في الشدة والصراع، فذكروا ذلك لمعاوية، **فقال معاوية** : ما أجدني أعرف وجها وسأنظر فرأى أن يوفد ليزيد وفدا فأنشأه وجعل فيه يزيد بن ركانة قال : فلما قدمت مع الناس طرح لي ذلك وأمرت بالتخلف مع خاصته ثم أجرى معاوية المسألة والكلام والمساءلة عن أهلنا ثم ذكر الشدة فذكرت منها فأكرمني وكنت أدخل خاليا حتى نكلم يزيد فقال : إني لا أعيد في ذلك حظا ثم جرى الكلام بما لا يستنكر فيه الصراع فدعاني إلى ذلك فأبيت (٢) إجلالا لأمير المؤمنين فقال : لا عليك واعتصبت بإزاري (٣) وأتى يزيد بملحفة (٤) لينة معصفرة (٥) فشدها في حقوه (٦) حتى ما يقدر يفرق بينها وبين بطنه ثم لاقتني شيئا ثم احتملته فذهبت أضعه في الأرض **فقال معاوية** : في حجري، في حجري، فوضعته في حجره، فأقمت عنده ووصلني

---

(١) المذكر والتذكير، ص/٨٦

(٢) تاريخ داريا لعبد الجبار الخولاني، ص/٣٩

(٣) النفقة على العيال، ١٠١/١

(٤) النفقة على العيال، ١٥٦/١

سرا وأجازني مع أصحابه »(١) الآية : العلامة والمراد : خير أهل زمانه وأفضلهم(٢) أبى : رفض وامتنع(٣) الإزار : ثوب يحيط بالنصف الأسفل من البدن(٤) الملحفة : اللحاف والملحف والملحفة اللباس الذي فوق سائر اللباس من دثار البرد، وكل شيء تغطيت به فقد التحفت به، واللحاف اسم ما يلتحف به(٥) المعصفر : أي مشبعة بصبغ أحمر أو أصفر اللون(٦) الحقو : الكشح أو الخصر." (١)

"أخرجه الترمذي عن الحسن بن عرفة، وقال: حسن غريب من هذا الوجه، وقع لنا موافقةً في شيخه، ولله المنة والحمد.أخبرنا المبارك بن علي أبو طالب في كتابه، أخبرنا أبو بكرٍ أحمد بن علي بن بدران الحلواني، حدثنا أحمد بن محمد بن أحمد، حدثني جدي –يعني أبا بكر محمد بن عبيدالله بن الفضل– حدثنا الحسن بن أحمد بن يزيد الإصطخري القاضي، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا يحي بن معين، حدثنا السهمي عبد الله بن بكرٍ، حدثنا بشر أبو نصرٍ:أن عبد الملك بن مروان دخل على معاوية، وعنده عمرو بن العاص، فسلم وجلس، فلم يلبث أن نهض، **فقال معاوية**: ما أكمل مروءة هذا الفتى، فقال عمرو: يا أمير المؤمنين، إنه أخذ بأخلاق أربعةٍ، وترك أخلاقاً ثلاثةً، إنه أخذ بأحسن البشر إذا لقي، وبأحسن الحديث إذا حدث، وبأحسن الاستماع إذا حدث، وبأيسر المؤونة إذا خولف؛ وترك مزاح من لا يوثق بعقله ولا دينه، وترك مخالطة لئام الناس، وترك من الكلام كل ما يعتذر منه.." (٢)

" ١٦٠ – حدثني أبو الحسن علي بن الحسن بن هارون فقال ثنا عبد الوهاب بن الضحاك قال سمعت معاوية بن حفص الشعيثي قال : دخلنا على داود الطائي وهو يبكي ويقول : ألا حزين يسعد حزينا؟!

قال معاوية : وكانت من داود حسنة ولو كانت من غيره كانت هجنة." (٣)

" ٢ – ونا ابن ابي الدنيا أخبرني أبو زيد النميري حدثني أبو بشر بن أخي محمد ابن عباد بن عباد نا أبو هلال عن قتادة قال قال أبو بكرة موت الأخ قص الجناح

٣ – أخبرنا أبو عبد الله الفراوى وأبو القاسم الشحامي في كتابيهما وأخبرنا أبي أنبأ أبو القاسم قال أنا أحمد بن الحسين الحافظ انا أبو عبد الرحمن السلمى انا الحسين بن علي التميمي نا عبد الرحمن بن أبي حاتم نا عمر بن شبة نا يونس بن أخي عباد بن عباد المهلبي نا ابو هلال عن قتادة قال سأل عبيد الله بن زياد أبا بكرة ما اعظم المصيبة

قال مصيبة الرجل في دينه قال ليس عن هذا أسالك قال فموت الأب قاصمة الظهر وموت الولد صدع في الفؤاد وموت الأخ قص الجناح وموت المرأة حزن ساعة

٤ – أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد الحافظ كتابة وحدثنا أبي عنه أنا أبو عمرو العبدي انا الحسين بن محمد بن يوه أنبا أبو الحسن اللبنانى نا عبد الله بن محمد نا أبو هشام الرفاعي قال سمعت عمى قال **قال معاوية** لأعرابي

---

(١) النفقة على العيال، ١/١٥٧

(٢) المشيخة البغدادية، ص/٢٩١

(٣) الهم والحزن، ص/٩٥

كيف تجدون فقد الأخ فيكم قال قص الجناح وقت العصر." (١)

"" وبه " قال حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال حدثنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص، قال حدثنا عبد الله بن محمد النيسابوري، قال حدثنا بحر بن نصر، قال حدثنا عبد الله بن وهب، قال حدثني معاوية عن صالح عن أزهر بن سعيد عن أمه أنها كانت تصوم رجب، فقالت ودخلت على عائشة فذكرت لها أنها تصوم رجب، فقالت عائشة: إن كنت صائمة شهرا لا محالة، فصومي شعبان فإن فيه الفضل، قالت: ذكر لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ناس يصومون رجبا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " فإين هم عن صيام شعبان "." وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن يحيى بن زمويه البكا المتوتى قراءة عليه في مسجد الحي بالبصرة، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد الأسفاطي، قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد – يعني أبا بكر، قال حدثنا محمد بن عبد الملك، قال حدثنا يزيد بن هارون، قال حدثنا صدقة صاحب الرفيق، عن ثابت عن أنس، قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أي الصيام أفضل؟ فقال: " صوم شعبان تعظيما لرمضان، قيل فأي الصدقة أفضل؟ فقال: صدقة في رمضان "." وبه " قال أخبرنا الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا محمد بن يونس بن موسى، قال حدثنا يحيى بن كثير أبو غسان العنبري، قال حدثنا عبد الرحمن بن حصين الهيالي عن عمرو بن دينار عن عبيد الزرقي عن أبيه وكان من أصحاب الشجرة، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا رأى الهلال قال: " اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة ربي وربك الله عز وجل "." وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، قال حدثنا عياش بن الوليد الرقام " ح " قال السيد وأخبرناه ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال وحدثنا عبدان بن أحمد، قال حدثنا أزهر ابن مروان الرقاشي، قال حدثنا عبد الأعلى عن سعيد عن قتادة عن جري بن كليب عن بشير بن الخصاصية قال حدثنا أصحابنا عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يروى عن ربه: " الصوم جنة يجتن بها عبدي من النار، والصوم لي وأنا أجزي به، يدع طعامه وشهوته من أجلي، والذي نفسي بيده، لخلوف فم الصائم عند الله يوم القيامة أطيب من ريح المسك "." وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن سنبك البجلي، قال أخبرنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك الأشناني، قال حدثنا أبو بكر محمد بن زكريا المروروذي، قال حدثنا موسى بن إبراهيم المروزي الأعور، قال حدثني موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه علي عليهم السلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من صام يوما في سبيل الله صرف الله به وجهه عن النار، وأدخله الجنة يأكل من ثمارها "." وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا بهلول بن إسحاق الأنباري، قال حدثنا سعيد بن منصور عن مهدي بن ميمون عن غيلان عن مطرف، قال: عقول الناس على قدر زمانهم."

---

(١) تعزية المسلم، ص/٢٢

وبه " قال أخبرنا محمد، قال أخبرنا أبو محمد، قال حدثنا الظهراني، قال حدثنا عبيد الله بن الجهم، قال حدثنا ضمرة عن السري عن يحي قال: قال معاوية لعلي بن حاتم صف لنا زماننا؟ قال: عدلك جور قوم قد مضوا، وجورك عدل قوم ما أتوا." وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن محمد الشيباني، قال حدثنا الباغندي – يعني محمد بن محمد بن سليمان، قال حدثنا محمد بن حميد، قال حدثنا الحكم بن بشير، قال حدثنا عمرو بن قيس يعني الملائي قال: قال إبليس ثلاث من كن فيه ظفرت به أو قال أدركت منه حاجتي من استكثر عمله، ونسي ذنوبه، وأعجب برأيه.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الفقيه الشافعي بقراءتي عليه، قال حدثنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا بن طرازة، قال حدثنا محمد بن الحسن بن دريد، قال أخبرنا العكلي عن الهرماني عن رجل من همذان، قال قال معاوية لضرار الصداى، يا ضرار: صف لي عليا، قال اعفني يا أمير المؤمنين، قال: لتصفنه، قال: أما إذا لا بد من وصفه: فكان والله بعيد المدى، شديد القوى، يقول فصلا، ويحكم عدلا، يتفجر العلم من جوانيه، وتنطق الحكمة من نواجذه، يستوحش من الدنيا وزهرتها، ويستأنس بالليل ووحشته، وكان والله غزير العبرة، طويل الفكرة، يقلب كفه، ويخاطب نفسه، يعجبه من اللباس ما قصر، ومن الطعام ما خشن، كان فينا كأحدنا يجيبنا إذا سألناه، وينبئنا إذا استنبأناه، ونحن والله مع تقريبه إيانا وقربه منا، لا نكاد نكلمه لهيبته، ولا نبتديه لعظمته، يعظم أهل الدين ويحب المساكين، لا يطمع القوي في باطله، ولا ييأس الضعيف من عدله، وأشهد لقد رأيته في بعض مواقفه وقد أرخى الليل سدوله، وغارت نجومه، وقد مثل في محرابه، قابضا على لحيته، يتململ تململ السليم، ويبكي بكاء الحزين، ويقول: يا دنيا غري غيري، أبي تعرضت؟ أم إلي تشوقت؟ هيهات هيهات، قد باينتك ثلاثا لا رجعة فيها، فعمرك قصير، وخطرك حقير، آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق، فبكى معاوية، وقال: رحم الله أبا الحسن، كان والله كذلك، فكيف حزنك عليه يا ضرار؟ قال حزن من ذبح ولدها في حجرها." وبه " قال حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال حدثنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال حدثنا أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش النحوي، قال تكلم رجل بحضرة أعرابي فأطال ولم يجد، فقال له الأعرابي: يا بن أخي أمسك، فإنه من أجلك رزق الصمت المحبة." وبه " قال حدثنا القاضي أبو القاسم التنوخي، قال حدثنا أبو عبيد الله المرزباني، قال حدثنا أبو الحسن الأخفش قال: تكلم ربيعة بن عبد الرحمن الفقيه، وكان عييا متفاصحا، فأعجبه ما كان منه، فقال الأعرابي بالحضرة: ما تعدون العي فيكم؟ قال ما كنت فيه منذ اليوم." وبه " قال حدثنا أبو الفتح بن منصور بن محمد بن عبد الله الأصفهاني المعروف بابن المقدار إملاء في شارع ابن أبي عوف ببغداد، قال رأيت مكتوبا على حائط بالعلث:إن اليهود بحبها لعزيرها... أمنت حوادث دهرها الخوانوبنو الصليب بحب عيسى أصبحوا... يمشون زهوا في قرى نجرانوترى المجوس بحبهم نيراهم... لا يكتمون عبادة النيرانوالصادعون بمدح رب عادل... يرمون في الآفاق بالبهتانلا يقدرون على إبانة رشدهم... خوفا من التشنيع والعدوان" وبه " قال وحدثنا أيضا إملاء، قال كتب إلي أبو أحمد العسكري، قال أنشدني أبو بكر بن دريد لطلحة بن عبيد الله:لئن كان هذا الدهر أودى بعاصم...

---

(١) الأمالي الشجرية، ٢٢٢/١

ووافت به الآجال يوما مقدرالماكان إلا كابنة الخدر عفة... أبي الخناعف الثياب مطهراولا قسطلت خيل بخيل عجاجة... ولا اصطفت الأقدام إلا تقسورايقدم في النادي الجليس أمامه... ويأبى غداة الروع أن يتأخرا" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين التوزي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال أخبرنا إبراهيم بن محمد بن عرفة، قال حدثنا محمد بن يونس عن يحيي بن خلف الباهلي، قال حدثني عمر بن علي عن أبي العباس الهلالي، قال سمعت الضحاك يقول: خلتان من كانتا فيه هنآه دينه ودنياه، من نظر في دينه إلى من هو فوقه لم تزل نفسه تتوق إلى عمله، ومن نظر في دنياه إلى من هو دونه لم تسم نفسه، قال إبراهيم ونحو هذا قول الشاعر:لا تنظرن إلى ذوي ال... مال المؤثل والرياشفتظل محزون الفؤاد... بحسرة قلق الفراشوانظر إلى من كان دو... نك أو شبيهك في المعاش." (١)

"٤٠٤ – حدثنا أبو داود قال : نا عبد الله بن الأصبغ، قال : نا أبو الوليد، قال : نا عبد الله بن العلاء، قال : سمعت عبد الله بن عامر اليحصبي، يقول : **قال معاوية** على منبر دمشق : والله، ما أنا لأحد أغبط (١) مني لامرئ مسلم مقل من الدنيا يجاهد في سبيل الله.(١) الغبطة : أن يتمنى المرء مثل ما للمغبوط من النعمة من غير أن يتمنى زوالها عنه." (٢)

"١٨٦ – دثنا الحسن بن عيسى، دثنا ابن المبارك، أنا حيوة بن شريح، دثنا الوليد بن أبي الوليد أبو عثمان، أن عقبة بن مسلم، حدثه، أن شفيا حدثه، أنه دخل المدينة، فإذا هو برجل قد اجتمع عليه الناس، فقال : من هذا؟ قالوا : أبو هريرة، قال : فدنوت منه حتى قعدت بين يديه وهو يحدث الناس، فلما سكت وخلا قلت له : أنشدك بحق وحق إلا ما حدثتني حديثا سمعته من رسول الله A عقلته وعلمته، فقال أبو هريرة : أفعل، أحدثك حديثا حدثنيه رسول الله A عقلته وعلمته، ثم نشغ أبو هريرة نشغة فمكث طويلا، ثم أفاق فقال : لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله A في هذا البيت ما معنا أحد غيرى وغيره، ثم نشغ أبو هريرة نشغة أخرى فمكث كذلك ثم أفاق، ثم مسح وجهه فقال : أفعل، لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله وهو في هذا البيت ما معنا أحد غيرى وغيره، ثم نشغ أبو هريرة نشغة شديدة، ثم مال خارا على وجهه، فأسندته طويلا، ثم أفاق فقال : قال رسول الله A : « إذا كان يوم القيامة نزل الله تعالى إلى العباد ليقضي بينهم، وكل أمة جاثية (١)، فأول من يدعى به رجل جمع القرآن، ورجل قتل في سبيل الله، ورجل كثير المال، فيقول الله D للقارئ : ألم أعلمك ما أنزلت على رسولي؟ قال : بلى، قال : فماذا عملت فيما علمت؟ قال : كنت أقوم به، يعني به آناء (٢) الليل والنهار، فيقول الله له : كذبت، وتقول الملائكة : كذبت، ويقول الله : بل أردت أن يقال : فلان قارئ، فقد قيل ذلك، ويؤتى بصاحب المال فيقول الله له : ألم أوسع عليك حتى لم أدعك تحتاج إلى أحد؟، قال : بلى يا رب، قال : فماذا عملت فيما آتيتك؟ قال : كنت أصل الرحم وأتصدق، فيقول الله : كذبت، وتقول الملائكة : كذبت، ويقول الله له : بل

---

(١) الأمالي الشجرية، ١٣/٢

(٢) الزهد لأبي داود، ٤٤٢/١

أردت أن يقال : فلان جواد (٣)، فقد قيل ذلك، ويؤتى بالذي قتل في سبيل الله فيقال له : بماذا قتلت؟، فيقول : أمرت بالجهاد في سبيلك فقاتلت حتى قتلت، فيقول الله له : كذبت، وتقول الملائكة له : كذبت، ويقول الله : بل أردت أن يقال : فلان جريء، فقد قيل ذلك »، ثم ضرب رسول الله على ركبتي فقال : « يا أبا هريرة، أولئك الثلاثة أول خلق الله يسعر بهم الله يوم القيامة » قال الوليد أبو عثمان : فأخبرني عقبة أن شفيا دخل على معاوية فأخبره بهذا قال أبو عثمان : دثني العلاء بن حكيم أنه كان سيافا لمعاوية فدخل عليه رجل فحدثه بهذا عن أبي هريرة، **فقال معاوية** : « قد فعل بهؤلاء هذا، فكيف بمن بقي من الناس »، ثم بكى بكاء شديدا، حتى ظننا أنه هالك، فقلنا : قد جاءنا هذا الرجل بشر، ثم أفاق معاوية ومسح عن وجهه، وقال : « صدق الله ورسوله : من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون (٤) إلى قوله : ما كانوا يعملون (٥) »(١) الجثو : الجلوس على الركبتين(٢) آناء : أوقات وساعات(٣) جاد : بذل وسخا وتكرم(٤) سورة : هود آية رقم : ١٥(٥) سورة : هود آية رقم : ١٦." (١)

"يَوْمَ القِيَامَةِ». قالَ الْوَلِيدُ أَبُو عُثْمَانَ المَدائِنِيُّ: فَأَخْبَرَنِي عُقْبَةُ بن مسلم أَنَّ شُفَيّاً هُوَ الَّذِي دَخَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَأَخْبَرَهُ بِهَذَا. قال أَبُو عُثْمَانَ: وحدثني العَلاَءُ بنُ أَبِي حَكِيمٍ أَنَّهُ كَانَ سَيَّافاً لِمُعَاوِيَةَ، قَالَ: فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُل، فَأَخْبَرَهُ بِهَذَا عن أَبِي هُرَيْرَةَ، **فَقَالَ مُعَاوِيَةُ**: قَدْ فُعِلَ بِهؤلاءِ هَذَا فَكَيْفَ بِمَنْ بَقِيَ مِنَ النَّاسِ، ثُمَّ بَكَى مُعَاوِيَةُ بُكَاءً شَدِيداً حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ هَالِكٌ، وَقُلْنَا قَدْ جَاءَنَا هَذَا الرَّجُل بِشَرٍ، ثُمَّ أَفَاقَ مُعَاوِيَةُ وَمَسَحَ عن وَجْهِهِ وَقَالَ: صَدَقَ الله وَرَسُولُهُ:... (١) »

(٢).أضواء على الحديث :قال الحافظ في الفتح الرياء بكسر الراء وتخفيف التحتانية والمد وهو مشتق من الرؤية والمراد به إظهار العبادة لقصد رؤية الناس لها فيحمدوا صاحبها، والسمعة بضم المهملة وسكون الميم مشتقة من سمع والمراد بها نحو ما في الرياء، لكنها تتعلق بحاسة السمع والرياء بحاسة البصر.وقال الغزالي: الرياء مشتق من الرؤية، والسمعة من السماع، وإنما الرياء أصله طلب المنزلة في قلوب الناس بإرائهم الخصال المحمودة.«." (٢)

"قال الخطابي: وقد يكون ذلك على وجهين أحدهما أن يقوم مع الرامي بجنبه أو خلفه ومعه عدد من النبل فيناوله واحداً بعد واحد، والوجه الآخر أن يرد عليه النبل المرمي به «ليس من اللهو إلا ثلاث»: قال الخطابي: يريد ليس المباح من اللهو إلا ثلاث. قال في مرقاة الصعود: وعلى هذا ففيه حذف اسم ليس ولم يجزه النحاة ولا حذف خبرها والاقتصار على الاسم. وقد روى الترمذي هذا الحديث بلفظ «كل شيء يلهو به الرجل فهو باطل إلا رميه بقوسه، وتأديبه فرسه، وملاعبته امرأته فإنهن من الحق» وهذه الرواية لا إشكال فيها وبها يعرف أن الأول من تصرف الرواة. وقال معن في التنقيب في شرح اللفظ الأول يعني ليس من اللهو المستحب انتهى «تأديب الرجل فرسه»: أي تعليمه إياه بالركض والجولان على نية الغزو «رغبة عنه»: أي إعراضاً عنه «أو قال كفرها»: شك من الراوي أي ستر تلك النعمة أو ما قام بشكرها من الكفران ضد الشكر. (١)vvv___(١) عون المعبود كتاب الجهاد، باب في الرمي، ج٧، ص١٨٩.١٥٣الحديث الثاني والثلاثونلا تزال طائفة من أمته . صلى الله عليه وسلم . ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم- عُميرُ بن هانىء أنه سمعَ معاوية – رضي

---

(١) الأهوال، ص/١٩٣

(٢) الزاد في أحاديث الجهاد، ص/٢٢

الله عنه – يقول: «سمعتُ النبيَّ – صلى الله عليه وسلم – يقول: لا يزالُ من أُمَّتي أمةٌ قائمةٌ بأمرِ الله لا يضرُّهم مَن خذَلَهم ولا من خالَفَهم، حتى يأتيَهم أمرُ الله وهم على ذلك». قال عُمَير: فقال مالكُ بنُ يُخامِرَ: قال مُعاذُ: «وهم بالشام»، **فقال معاوية** – رضي الله عنه – :هذا مالكٌ يزعمُ أنه سمعَ مُعاذاً يقول: «وهم بالشام».(١)." [١]

" قال لي يا سليمان والله ما خرجت قط في ليلة ظلماء إلا تخوفت أن يصعقني الله بصاعقة لتقذري حيا من كلب كراما

٣٠٦ – حدثني العباس بن هشام عن أبيه عن شيخ له عن الشعبي قال قال إسماعيل بن الأشهث بن قيس قال لي معاوية أما تحفظ مما أعطى قيس جدك الأعشى

قال قلت أعطاه زيتا وفتيلة وسمينة

قال **فقال معاوية** لكن والله ما قال لكم ما نسيي

٣٠٧ – حدثني محمد بن صالح القرشي قال حدثني موسى بن طلحة البقطري قال سألت المفضل بن محمد الضبي أي العرب أقتل للملوك والرؤساء قا ل أسد وضبة وبنو تغلب

قال وسألت ابن ذاب أي العرب أقتل للملوك والرؤساء قال أسد وضبة." [٢]

" ٣٣٦ – وحدثني عبد الرحمن قال حدثنا عمي قال زعموا أن الحجاج ابن يوسف مات ولم يترك إلا ثلاثمائة درهم ومصحفا وسيفا وسرجا ورجلا ومائة درع موقوفة

٣٣٧ – حدثني الحسن بن عبد الرحمن عن عمر بن عبد الملك البصري قال سمعت العلاء قال **قال معاوية** ما يسرني بذل الكرم حمر النعم

٣٣٨ – أنشدنا حسين بن عبد الرحمن قال أنشدني الأموي... من عذيري من قائل إخواني... كلهم في مقاله غير وان... نصحوني بزعمهم قلت كفوا... لا أرى شأنكم يلائم شأني... لا أبيع الجزيل من عرض مثلي... بخسيس من ناقص الأثمان... ما وجهي يرد عزب لساني... دون ما قد أردتم من بياني... ذهب المبتلون بالإحسان... والمكافئون بابتذال اللسان... إن ذل السؤال بأنف الحر... وإن غضه مضيض الزمان." [٣]

---

(١) الزاد في أحاديث الجهاد، ص/٥٥

(٢) الإشراف في منازل الأشراف، ص/٢٤٩

(٣) الإشراف في منازل الأشراف، ص/٢٦٢

" ٤١٢ – حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي قال حدثنا عبد الرحمن القرشي عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عكرمة أن خزاعة أتت النبي وهو يغتسل فناداه فقال لبيكم

٤١٣ – حدثنا علي بن الجعد قال أخبرنا شعبة عن الحكم عن مجاهد ويشف صدور قوم مؤمنين قال خزاعة

٤١٤ – حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال حدثني عبد الله بن نمير عن طلحة بن يحيي قال كنت عند عمر بن عبد العزيز فجاءه رجل فقال أبقاك الله ما كان البقاء خيرا لك

فقال عمر فرغ من ذاك ولكن قل أحياك الله حياة طيبة وتوفاك مع الأبرار

٤١٥ – حدثني عبد الرحمن بن صالح قال حدثنا أبو بكر بن عياش قال **قال معاوية** لدغفل أنى لك هذا الحديث قال مفاوضة الرجال." (١)

" ٤١٦ – حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال حدثنا أبو بكر ابن عياش عن عاصم قال لما قدم معاوية عرض الناس على سب علي فعرض على مالك بن حبيب اليربوعي فقال مالك لا نعصي أحياءكم ولا نسب أمواتكم

فقال معاوية لزياد استعمل هذا على شرطين

فقال زياد يوما لمالك بن حبيب تعلم منه لا يخافون في الله لومة لائم

قال لا

قال فعشرة

قال لا

قال فعلم أني منهم

قال كنت مرة

قال زياد ولكنك منهم

٤١٧ – حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال حدثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش قال دخل القاسم بن الأسود النخعي على الحجاج فقال له ما فعل كميل بن زياد

قال شيخ كبير مطروح في البيت

قال بلغني أنه فارق الجماجم." (٢)

" الدنيا والآخرة **فقال معاوية** يا أمير المؤمنين ساحدثك إنا بارض الحمامات والريف فقال عمر سأحدثك ما بك الطافك نفسك باطيب الطعام وتصبحك حتى تضرب الشمس متنك وذوو الحاجات وراء الباب قال فلما جئنا ذا طوى أخرج معاوية حلة فلبسها فوجد عمر منها ريحا كأنه ريح طيب فقال يعمد احدكم فيخرج حاجا تفلا حتى إذا جاء اعظم

---

(١) الإشراف في منازل الأشراف، ص/٢٩٨

(٢) الإشراف في منازل الأشراف، ص/٢٩٩

بلدان الله حرمه أخرج ثوبيه كأنهما كانا في الطيب فلبسهما **فقال معاوية** انما لبستهما لأن ادخل فيهما على عشيرتى او قومي والله لقد بلغني اذاك ههنا وبالشام والله يعلم لقد عرفت الحياء فيه ونزع معاويه الثوبين ولبس ثوبيه الذين أحرم فيهما

٥٧٧ – أخبركم أبو عمر بن حيو يه وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيي قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا معمر عن ابن طاؤس عن أبيه قال رأى عمر بن الخطاب يزيد بن أبي سفيان كاشفا عن بطنه فرأى جلدة رقيقة فرفع عليه الدرة فقال أجلدة كافر

٥٧٨ – أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيي قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا اسماعيل بن عياش قال حدثني يحيي الطويل عن نافع قال سمعت ابن عمر يحدث سعيد بن جبير قال بلغ عمر بن الخطاب ان يزيد ابن أبي سفيان ياكل الوان الطعام فقال عمر لمولى له يقال له يرفأ اذا علمت انه قد حضر." (١)

" والأحنف بن قيس ساكت **فقال معاوية** يا أبا بحر مالك لا تتكلم قال أخشى الله إن كذبت وأخشاكم إن صدقت

١٣٥٥ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيي حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا ابن عون عن محمد قال كان ابن عمر يأتي العمال ثم قعد عنهم فقيل له لو أتيتهم فلعلهم يجدون في أنفسهم فقال ارهب إن تكلمت أن يروا أن الذي بي غير الذي بي وإن سكت رهبت ان آثم

١٣٥٦ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال يحي حدثنا الحسين أخبرنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب في قول الله تعالى يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة قال التثبيت في الحياة الدنيا إذا جاءه ملكان في القبر فقالا له من ربك فيقول ربي الله فقالا له ما دينك فيقول ديني

"٢٣٠- حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ قَالَ : **قَالَ مُعَاوِيَةُ** عَلَى الْمِنْبَرِ : اللَّهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، ولاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، ولاَ يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ، مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ سَمِعْتُ هَؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى هَذَا الْمِنْبَرِ.٢٣١- حَدَّثَنَا أَبُو الْمُعْتَمِرِ يَزِيدُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ : كَانَ مُعَاوِيَةُ لاَ يُتَّهَمُ فِي الْحَدِيثِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.." (٢)

" القيامة كالذر في صور الرجال يغشاهم الذل من كل مكان يسلكون في نار الأنيار يسقون من طينة الخبال عصارة أهل النار

٨٣٦ – حدثنا وكيع عن خارجة بن مصعب عن زيد بن أسلم قال قال رسول الله براءة من الكبر ركوب الحمار ولبس الصوف واعتقال العنز ومجالسة فقراء المسلمين

---

(١) الزهد لابن المبارك، ص/٢٠٣

(٢) الزهد لوكيع . مشكول، ص/١١٣

٨٣٧ – حدثنا أبو أسامة عن حبيب بن الشهيد ثنا أبو مجلز قال دخل معاوية بيتا فيه عبدالله بن جعفر وعبدالله بن الزبير فقام له عبدالله بن جعفر ولم يقم له ابن الزبير **فقال معاوية** اجلس فإني سمعت رسول الله يقول من سره أن يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار." (١)

"٨٣– حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ، قَالَ : دَخَلَ مُعَاوِيَةُ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ وَعِنْدَهُ ابْنُ عَامِرٍ فِي بَيْتٍ، فَلَمَّا بَصُرَا بِهِ، قَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ، **فَقَالَ مُعَاوِيَةُ** : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُمَثَّلَ الرِّجَالُ قِيَامًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ.٨٤– حَدَّثَنَا مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَدَبَّسِ، عَنْ رَجُلٍ، أَظُنُّهُ أَبَا خَلَفٍ، عَنْ أَبِي مَرْزُوقٍ التُّجِيبِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ مُتَوَكِّئًا عَلَى عَصَاهُ، فَقُمْنَا، فَقَالَ : إِذَا رَأَيْتُمُونِي فَلاَ تَقُومُوا، كَمَا تُعَظِّمُ الأَعَاجِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا.." (٢)

"منه قال فرفع رأسه الى كالمذعور فقال لي كيف قلت قال قلت ما عندي من كبير عمل الا اني ارجو الله عز وجل اخاف منه قال فقال ما شاء الله من خاف من شيء حذر منه ومن رجا شيئا طلبه وما ادري ما حسب خوف عبد عرضت له شهوة فلم يدعها لما يخاف او ابتلى ببلاء فلم يصير عليه لما يرجو **قال معاوية** فاذا انا قد زكيت نفسي وانا اعلم حدثنا عبد الله حدثني ابو عامر العدوي حوثرة بن اشرس بن عون بخشر بن حجير ابن البيع قال انبأنا حماد بن مسلم عن حبيب بن الشهيد ان مسلم بن يسار كان قائما يصلي فوقع حريق الى جنبه فما شعر به حتى اطفئت النار حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا اسود بن عامر حدثنا حماد عن ثابت عن مسلم بن يسار قال ما ادري ما حسب ايمان عبد لا يدع شيئا يكرهه الله عز وجل حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا اسود بن عامر حدثنا حماد عن ثابت عن مسلم بن يسار قال ما من شيء من عملى الا انا اخاف ان يكون قد دخله شيء افسده الا الحب في الله عز وجل حدثنا عبد الله حدثني شيبان بن ابي شيبة حدثنا ابو هلال حدثنا قتادة قال قال مسلم بن يسار اعمل عمل رجل لا ينجيه الا عمله وتوكل توكل رجل لا يصيبه الا ما كتب الله له حدثنا عبد الله حدثنا محمد بن اسحق بن محمد بن المثنى قال حدثني انس بن عياض عن يونس قال حدثني ابن شهاب قال قال ابليس لعيسى ابن مريم عليه السلام يا ابن مريم انك لا يصيبك الا ما كتب الله لك قال اجل يا عدو الله قال فارق هذا الجبل فارم بنفسك انظر تموت قال عيسى عليه السلام يا عدو الله ان الله تبارك وتعالى يبتلى عبده والعبد لا يبتلي ربه حدثنا عبد الله ابن احمد حدثني ابي حدثنا ابو عامر العقدي حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت يعني البناني عن انس ان ابا طلحة الانصاري قرأ سورة براءة فلما اتى على هذه الاية ﴿ انفروا خفافا وثقالا ﴾ قال

(١) الزهد لهناد، ٤٢٧/٢

(٢) الزهد للمعافي، ص/٦٠

ارى ربنا عز وجل سيستنفرنا شيوخا وشبانا جهزوني اي بني فقال بنوه يرحمك الله قد غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مات ومع ابي بكر حتى

(١) ".

"جاءه من اصحابه فرأى الباب مفتوحا دخل قال فجاء رجل فرأى الباب مفتوحا فدخل فنظر فلم ير الحسن في البيت قال فنظر الى سل تحت سريره فجره اليه فاذا فيه طعام فاقبل يأكل منه قال واقبل الحسن من مخرج له فلما رأي ما يصنه الرجل قام ينظر اليه ثم جعلت عينه تدمع وجعل يبكي فقال له الرجل ما يبكيك يا ابا سعيد قال ذكرتني اخلاق قوم مضوا حدثنا عبد الله قال اخبرت عن سيار حدثنا جعفر حدثنا ثابت عن ابي عثمان عن سلمان قال اذا كان الرجل دعاء في السراء ثم نزلت به ضراء فدعا قالت الملائكة صوت معروف استغفروا له واذا كان الرجل ليس بدعاء في السراء فنزلت به ضراء فدعا قالت الملائكة صوت ليس بمعروف ولا يشفعون له حدثنا عبد الله قال اخبرت عن سيار حدثنا جعفر عن ثابت قال كناب تجلس الى ابي عثمان النهدي فيذكرنا ويدعو ثم يقول قد استجيب قد غفر لنا ثم يسكت سكتة ثميقول ان كنا صادقين حدثنا عبد الله قال اخبرت عن سيار عن جعفر عن ابي عمران الجوني قال كنا في المسجد فوقف علينا شيخ فقال والله يا اهل المسجد ليكلمن الله بكم عدة اهل الجنة او عدة اهل النار فابكانا حدثنا عبد الله حدثنا هارون بن عبد الله حدثنا سيار حدثنا عبيد الله ابن ابي شميط عن ابيه قال كان ابو مسلم الخولاني يطوف ينعي الاسلام فاتى معاوية فقال له فارسل اليه فدعاه قال له ما اسمك **قال معاوية** قال انما انت احدوثة ابن قبر عن قليل ان عملت خيرا او شرا جزيت به يا معاوية لو عدلت على اهل الدنيا جميعا ثم جرت على رجل لمال جورط بعد لك حدثنا عبد الله حدثنا هارون حدثنا سيار حدثنا جعفر قال سمعت محمد بن واسع يقول ما بقى في الدنيا شيء الذ به الا الصلاة جماعة ولقي الاخوان حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثني عفان حدثنا جعفر بن سليمان قال حدثنا بعض اصحابنا قال كان مورق العجلي يتجر فيصيب المال فلا يأتي عليه جمعه وعنده منها شيء كان يلقي الاخ فيعطيه اربعماية

(٢) ".

"أهمت بامر السرية فقال اجل فقال لاتهتم فانهم قد غنموا وسلموا وهم عندك في وقت كذا وكذا فقال له ابو مسلم من انت يرحمك الله فقال انا ارتيائيل مفرح قلوب المؤمنين قال فجاء القوم في الوقت الذي ذكره على ما ذكره حدثنا عبد الله قال وجدت في كتاب ابي بخط يده حدثت عن محمد بن شعيب عن بعض مشيخة اهل دمشق قال اقلنا من ارض

---

(١) الزهد لابن حنبل، ص/٢٥٠

(٢) الزهد لابن حنبل، ص/٣١٣

الروم قفالا فلما ان خردنا من حمص متوجهين الى دمشق مررنا بالمعبر الذي بلى حمص منها على نحو من اربعة اميال في اخر الليل فلما سمع الراهب الذي في الصومعه اطلع الينا فقال ما انتم يا قوم فقلنا اناس من اهل دمشق اقبلنا من ارض الروم فقال هل تعرفون ابا مسلم الخولاني فقلنا نعم قال فاذا رأيتموه فاقروه السلام واعلموه انا نجده في الكتاب رفيق عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم اما انكم ان كنت تعرفونه لا تجدونه حيا قال فلما اشرفنا على الغوطة بلغنا موته رضي الله عنه حدثنا عبد الله قال وجدت في كتاب ابي بخط يده حدثت عن محمد بن شعيب وسعيد بن عبد العزيز قال قحط الناس على عهد معاوية رحمه الله فخرج يستسقى بهم فلما نظروا الى المصلى **قال معاوية** لابي مسلم ترى ما داخل الناس فادع الله قال فقال افعل على تقصيري فقام وعليه برنس فكشف البرنس عن راسه ثم رفع يديه فقال اللهم انا بك نستمطر وقد جئت بذنوب اليك فلا تخيبني قال فما انصرفوا حق سقوا قال فقال ابم مسلم اللهم ان معاوية اقامني مقام سمعة فان كان عندك لي خير فاقبضني اليك قال وكان ذلك يوم الخميس فمات ابو مسلم رحمه الله يوم الخميس المقبل حدثان عبد الله قال وجدت في كتاب ابي بخط يده حدثت عن بعض ولد اسماعيل بن عبد الله عن ابيه ومحمد بن شعيب ايضا ان ابا مسلم الخولاني كان يدعو في النافلة اللهم ارزق ابا مسلم طبيخا اللهم ارزق ابا مسلم زيتا اللهم ارزق ابا مسلم حطبا ويسأل فيها كلما يريده حدثنا عبد الله قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي حدثنا مروان بن محمد الطاهري حدثني سعيد بن عبد العزيز قال قال ابو مسلم الخولاني لو قيل ان جهنم تسعر ما استطعت ان ازيد في عملي حدثنا عبد الله حدثني علي بن مسلم الطوسي حدثا سيار حدثا عبيد الله بن شميط حدثني ابي قال كان ابو مسلم الخولاني يطرف ينعى الاسلام فأتى معاوية فقيل له ان

". (١)

"حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ وَغَيْرُهُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ قَالَ دَخَلْنَا عَلَى مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَنَادَى الْمُنَادِي لِلصَّلاةِ فَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ **فَقَالَ مُعَاوِيَةُ** كَمَا قَالَ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلا اللَّهُ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ أَيْضًا فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ أَيْضًا ثُمَّ قَالَ هَكَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ

٤٥٤ - حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ الضَّرِيرُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ أَنَّ عَاصِمَ بْنَ بَهْدَلَةَ أَخْبَرَهُمْ عَنْ ذَكْوَانَ أَبِي صَالِحٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ أَنّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ يَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ قَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ فَإِذَا قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلا اللَّهُ قَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ فَإِذَا قَالَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ قَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ

٤٥٥ - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ **فَقَالَ مُعَاوِيَةُ** اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلا اللَّهُ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلا اللَّهُ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ فَقَالَ حَيَّ عَلَى الصَّلاةِ

---

(١) الزهد لابن حنبل، ص/٣٩٢

فَقَالَ لاَ حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا بِاللَّهِ ثُمَّ قَالَ حَيَّ عَلَى الْفَلاحِ فَقَالَ لاَ حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا بِاللَّهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ فَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ثُمَّ قَالَ لاَ إِلَهَ إلا اللَّهُ فَقَالَ لاَ إِلَهَ إلا اللَّهُ ثُمَّ قَالَ هَكَذَا سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْعَلافُ وَأَبُو حَبِيبٍ يَحْيَى بْنُ نَافِعٍ الْمِصْرِيَّانِ، قَالاَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَطَّارُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم نَحْوَهُ ". (١)

" ٤٥٣ – حدثنا إسحق بن إبراهيم الدبري أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر وغيره عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن عيسى بن طلحة قال دخلنا على معاوية رضي الله عنه فنادى المنادي للصلاة فقال الله أكبر الله أكبر **فقال معاوية** كما قال فقال أشهد أن لا إله إلا الله فقال مثل ذلك أيضا فقال أشهد أن محمدا رسول الله فقال مثل ذلك أيضا ثم قال هكذا سمعت رسول الله يقول

٤٥٤ – حدثنا أبو مسلم الكشي ثنا أبو عمر الضرير ثنا حماد بن سلمة أن عاصم ابن بهدلة أخبره عن ذكوان أبي صالح عن معاوية بن أبي سفيان أن رسول الله كان إذا سمع المؤذن يقول الله أكبر الله أكبر قال مثل مقالته فإذا قال أشهد أن لا إله إلا الله قال مثل مقالته فإذا قال أشهد أن محمدا رسول الله قال مثل مقالته

٤٥٥ – حدثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن عمرو عن أبيه عن جده قال أذن المؤذن عند معاوية رضي الله عنه فقال الله أكبر الله أكبر **فقال معاوية** الله أكبر الله أكبر فقال أشهد أن لا إله إلا الله فقال أشهد أن لا إله إلا الله فقال أشهد أن محمدا رسول الله فقال أشهد أن محمدا رسول الله فقال حي على الصلاة فقال لا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال حي على الفلاح فقال لا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال الله أكبر الله أكبر فقال الله أكبر الله أكبر ثم قال لا إله إلا الله فقال لا إله إلا الله ثم قال هكذا سمعت نبيكم يقول

٤٥٦ – حدثنا يحيى بن أيوب العلاف وأبو حبيب يحيى بن نافع المصريان قالا ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا داود بن عبد الرحمن العطار عن عمرو بن يحيى المازني عن علقمة بن وقاص عن معاوية رضي الله عنه عن النبي نحوه." (٢)

"(حم) ، وعن محمد بن عمرو بن حزم قال :لما قتل عمار بن ياسربدخل عمرو بن حزم على عمرو بن العاص – رضي الله عنه – فقال : قتل عمار ، وقد قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " تقتله الفئة الباغية " ، فقام عمرو بن العاص فزعا يرجع (١) حتى دخل على معاوية – رضي الله عنه – ، فقال له معاوية : ما شأنك؟ ، قال : قتل عمار ، **فقال معاوية** : قد قتل عمار فماذا؟ فقال عمرو : سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول : " تقتله الفئة الباغية " ، فقال له معاوية : لا تزال تأتينا بهنة (٢) أونحن قتلناه؟ ، إنما قتله علي وأصحابه ، جاءوا به حتى ألقوه بين رماحنا. (٣)(١) أي : يقول : إنا لله وإنا إليه راجعون.(٢) الهنة : الشرور والفساد، يقال : في فلان هنات أي : خصال

---

(١) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/١٥٨

(٢) الدعاء، ص/١٥٨

شر ، ولا يقال في الخير.النهاية (ج ٥ / ص ٦٥١)(٣) (حم) ٦٤٩٩ ، ١٧٨١٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح.." (١)

"(حم)، وعن عبد الله بن قدامة السعدي - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :" لا تنقطع الهجرة ما دام العدو يقاتل " ، **فقال معاوية** وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهم - : إن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " إن الهجرة خصلتان : إحداهما أن تهجر السيئات ، والأخرى أن تهاجر إلى الله ورسوله ، ولا تنقطع الهجرة ما تقبلت التوبة ، ولا تزال التوبة مقبولة حتى تطلع الشمس من المغرب فإذا طلعت طبع على كل قلب بما فيه ، وكفي الناس العمل " (١)(١) (حم) ١٦٧١ ، (د) ٢٤٧٩ ، وحسنه الألباني في الإرواء تحت حديث : ١٢٠٨ ، وصحيح الجامع : ٧٤٦٩." (٢)

"(م) ، وعن عيسى بن طلحة قال :كنت عند معاوية بن أبي سفيانب، فجاءه المؤذن يدعوه إلى الصلاة ، **فقال معاوية** : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " المؤذنون أطول الناس أعناقا يوم القيامة (١) " (٢)(١) اختلف السلف والخلف في معناه، فقيل : معناه المؤذنون أكثر الناس تشوفا إلى رحمة الله تعالى، لأن المتشوف يطيل عنقه إلى ما يتطلع إليه ، فمعناه كثرة ما يرونه من الثواب.وقال النضر بن شميل : إذا ألجم الناس العرق يوم القيامة طالت أعناقهم لئلا ينالهم ذلك الكرب والعرق.وقيل : معناه أنهم سادة ورؤساء، والعرب تصف السادة بطول العنق ، وقيل : معناه أكثر أتباعا.وقال ابن الأعرابي : معناه أكثر الناس أعمالا. نيل الأوطار - (ج ٢ / ص ٣٩٥)(٢) (م) ١٤ - (٣٨٧) ، (جة) ٧٢٥ ، (حم) ١٦٩٠٧." (٣)

"(م ت حم) ، وعن سليمان بن يسار قال :(تفرق الناس عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، فقال له قائل من أهل الشام : أيها الشيخ) (١) (أنشدك بحق وبحق لما حدثتني حديثا سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عقلته وعلمته، فقال أبو هريرة : أفعل، لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عقلته وعلمته، ثم نشغ (٢) أبو هريرة نشغة فمكث قليلا ، ثم أفاق فقال : لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في هذا البيت ما معنا أحد غيري وغيره، ثم نشغ أبو هريرة نشغة أخرى، ثم أفاق فمسح وجهه فقال : لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا وهو في هذا البيت ما معنا أحد غيري وغيره، ثم نشغ أبو هريرة نشغة أخرى، ثم أفاق ومسح وجهه فقال : أفعل ، لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا معه في هذا البيت ما معه أحد غيري وغيره، ثم نشغ أبو هريرة نشغة شديدة، ثم مال خارا على وجهه فأسندته علي طويلا، ثم أفاق فقال : " حدثني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إن الله تبارك وتعالى إذا كان يوم القيامة ينزل إلى العباد ليقضي بينهم، وكل أمة جاثية (٣) فأول من يدعو الله به) (٤) (رجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن (٥)) (٦) (ورجل قتل في سبيل الله ، ورجل كثير

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٦٤٦/١

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٩٢١/١

(٣) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٩٧٩/١

المال، فيقول الله للقارئ : ألم أعلمك ما أنزلت على رسولي؟ ، قال : بلى يا رب، قال : فماذا عملت فيما علمت؟) (٧) (قال : تعلمت فيك العلم وعلمته، وقرأت فيك القرآن) (٨) (فكنت أقوم به آناء (٩) الليل وآناء النهار، فيقول الله له : كذبت، وتقول له الملائكة : كذبت، ويقول الله له : بل) (١٠) (تعلمت العلم ليقال : هو عالم، وقرأت القرآن) (١١) (ليقال : إن فلانا قارئ، فقد قيل ذاك) (١٢) (ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار) (١٣) (ويؤتى بصاحب المال فيقول الله له : ألم أوسع عليك حتى لم أدعك تحتاج إلى أحد؟ ، قال : بلى يا رب، قال : فماذا عملت فيما آتيتك؟ ، قال : كنت أصل الرحم، وأتصدق) (١٤) (وما تركت من سبيل تحب أن ينفق فيها إلا أنفقت فيها لك) (١٥) (فيقول الله له : كذبت، وتقول له الملائكة : كذبت، ويقول الله تعالى : بل أردت أن يقال : فلان جواد، فقد قيل ذاك) (١٦) (ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار) (١٧) (ويؤتى بالذي قتل في سبيل الله، فيقول الله له : في ماذا قتلت؟ ، فيقول : أمرت بالجهاد في سبيلك، فقاتلت حتى قتلت، فيقول الله تعالى له : كذبت، وتقول له الملائكة : كذبت، ويقول الله : بل أردت أن يقال : فلان جريء، فقد قيل ذاك) (١٨) (ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار) (١٩) (ثم ضرب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – على ركبتي فقال : يا أبا هريرة، أولئك الثلاثة أول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيامة " ، قال الوليد أبو عثمان : فأخبرني عقبة بن مسلم أن الشامي دخل على معاوية – رضي الله عنه – فأخبره بهذا عن أبي هريرة، **فقال معاوية** : قد فعل بهؤلاء هذا فكيف بمن بقي من الناس؟، ثم بكى معاوية بكاء شديدا حتى ظننا أنه هالك وقلنا : قد جاءنا هذا الرجل بشر، ثم أفاق معاوية ومسح عن وجهه وقال : صدق الله ورسوله ﴿ من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون، أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار، وحبط ما صنعوا فيها، وباطل ما كانوا يعملون ﴾ (٢٠)) (٢١).(١) (م) ١٩٠٥ ، (س) ٣١٣٧(٢) النشغ : الشهيق حتى يكاد يبلغ به الغشي. النهاية في غريب الأثر – (ج ٥ / ص ١٣٢)(٣) الجاثي : القاعد ، وفي التنزيل العزيز : ﴿ وترى كل أمة جاثية ﴾ قال مجاهد : مستوفزين على الركب ، قال أبو معاذ : المستوفز : الذي رفع أليتيه ووضع ركبتيه. لسان العرب – (ج ١٤ / ص ١٣١)(٤) (ت) ٢٣٨٢(٥) أي : حفظه عن ظهر قلب.(٦) (م) ١٩٠٥(٧) (ت) ٢٣٨٢ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب : ٢٢(٨) (حم) ٨٢٦٠ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده صحيح.(٩) الآناء : الساعات.(١٠) (ت) ٢٣٨٢(١١) (حم) ٨٢٦٠(١٢) (ت) ٢٣٨٢(١٣) (م) ١٩٠٥(١٤) (ت) ٢٣٨٢(١٥) (م) ١٩٠٥(١٦) (ت) ٢٣٨٢(١٧) (م) ١٩٠٥(١٨) (ت) ٢٣٨٢(١٩) (م) ١٩٠٥(٢٠) [هود/١٥](٢١) (ت) ٢٣٨٢." [(١)]

"(خ م) ، وعن زيد بن وهب (١) قال :(مررت بالربذة (٢) فإذا أنا بأبي ذر – رضي الله عنه –) (٣) (فقلت له : ما أنزلك بهذه الأرض؟) (٤) (فقال : كنت بالشام (٥) فاختلفت أنا ومعاوية في قوله تعالى : ﴿ والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله ﴾ (٦)) (٧) (**فقال معاوية** : ما نزلت هذه فينا ، إنما نزلت في أهل الكتاب)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٠٤٨/١

(٨) (فقلت له : نزلت فينا وفيهم ، فكان بيني وبينه في ذاك ، فكتب إلى عثمان – رضي الله عنه – يشكوني ، فكتب إلي عثمان أن اقدم المدينة ، فقدمتها ، فكثر علي الناس حتى كأنهم لم يروني قبل ذلك (٩) فذكرت ذاك لعثمان ، فقال لي : إن شئت تنحيت فكنت قريبا ، فذاك الذي أنزلني هذا المنزل ، ولو أمروا علي حبشيا لسمعت وأطعت) (١٠) (فإن خليلي أوصاني أن " أسمع وأطيع ، وإن كان عبدا حبشيا مجدع الأطراف (١١)) (١٢) "(١) هو التابعي الكبير الكوفي ، أحد المخضرمين. فتح الباري لابن حجر – (ج ٤ / ص ٤٩٥)(٢) (الربذة) قرية بقرب المدينة على ثلاث مراحل منها ، بقرب ذات عرق. فيض القدير – (ج ٤ / ص ٣٣٥)(٣) (خ) ١٣٤١(٤) (خ) ٤٣٨٤(٥) يعني بدمشق، ومعاوية إذ ذاك عامل عثمان عليها ، وقد بين السبب في سكناه الشام ما أخرجه أبو يعلى بإسناد فيه ضعف عن ابن عباس قال : " استأذن أبو ذر على عثمان فقال : إنه يؤذينا، فلما دخل قال له عثمان : أنت الذي تزعم أنك خير من أبي بكر وعمر؟ ، قال : لا، ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن أحبكم إلي وأقربكم مني من بقي على العهد الذي عاهدته عليه، وأنا باق على عهده " ، قال : فأمر أن يلحق بالشام ، فكان يحدثهم ويقول : لا يبيتن عند أحدكم دينار ولا درهم إلا ما ينفقه في سبيل الله أو يعده لغريم، فكتب معاوية إلى عثمان : إن كان لك بالشام حاجة فابعث إلي أبي ذر ، فكتب إليه عثمان أن اقدم علي، فقدم. فتح الباري لابن حجر – (ج ٤ / ص ٤٩٥)(٦) [التوبة/٣٤](٧) (خ) ١٣٤١(٨) (خ) ٤٣٨٤(٩) أي : كثروا عليه يسألونه عن سبب خروجه من الشام، فخشي عثمان على أهل المدينة ما خشيه معاوية على أهل الشام. فتح الباري لابن حجر – (ج ٤ / ص ٤٩٥)(١٠) (خ) ١٣٤١(١١) أي : مقطوع الأنف والأذن، والمجدع أردأ العبيد ، لخسته وقلة قيمته ومنفعته، ونفرة الناس منه ، وفي هذا الحديث الحث على طاعة ولاة الأمور ما لم تكن معصية، فإن قيل : كيف يكون العبد إماما وشرط الإمام أن يكون حرا قرشيا سليم الأطراف؟ ، فالجواب من وجهين : أحدهما : أن هذه الشروط وغيرها إنما تشترط فيمن تعقد له الإمامة باختيار أهل الحل والعقد، وأما من قهر الناس لشوكته وقوة بأسه وأعوانه واستولى عليهم وانتصب إماما فإن أحكامه تنفذ، وتجب طاعته ، وتحرم مخالفته في غير معصية ، عبدا كان أو حرا أو فاسقا ، بشرط أن يكون مسلما ، والجواب الثاني : أنه ليس في الحديث أنه يكون إماما، بل هو محمول على من يفوض إليه الإمام أمرا من الأمور أو استيفاء حق أو نحو ذلك.(النووي – ج ٢ / ص ٤٤٥) ، وقال الحافظ في الفتح : وقد عكسه بعضهم فاستدل به على جواز الإمامة في غير قريش، وهو متعقب، إذ لا تلازم بين الإجزاء والجواز، والله أعلم.(فتح) – (ج ٣ / ص ٣٢)في الحديث من الفوائد غير ما تقدم : ملاطفة الأئمة للعلماء، فإن معاوية لم يجسر على الإنكار عليه حتى كاتب من هو أعلى منه في أمره، وعثمان لم يحنق على أبي ذر مع كونه كان مخالفا له في تأويله ، ولم يأمره بعد ذلك بالرجوع عنه لأن كلا منهما كان مجتهدا ، وفيه التحذير من الشقاق والخروج على الأئمة، والترغيب في الطاعة لأولي الأمر ، وأمر الأفضل بطاعة المفضول خشية المفسدة، وجواز الاختلاف في الاجتهاد، والأخذ بالشدة في الأمر بالمعروف وإن أدى ذلك إلى فراق الوطن. فتح الباري لابن حجر – (ج ٤ / ص ٤٩٥)(١٢) (م) ٦٤٨." (١)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢/٢٣٣

"(س) ، وعن عكرمة بن خالد قال :(أخبرني أسيد بن حضير الأنصاري – رضي الله عنه – أنه كان عاملا على اليمامة، فكتب إليه مروان أن معاوية كتب إليه : أن أيما رجل سرق منه سرقة فهو أحق بها حيث وجدها ثم كتب بذلك مروان إلي، فكتبت إلى مروان : " أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قضى بأنه إذا كان الذي ابتاعها من الذي سرقها غير متهم، خير سيدها، فإن شاء أخذ الذي سرق منه بثمنها، وإن شاء اتبع سارقه " ، وقضى بذلك بعد أبو بكر وعمر وعثمان – رضي الله عنهم – ، فبعث مروان بكتابي إلى معاوية، فكتب معاوية إلى مروان : إنك لست أنت ولا أسيد تقضيان علي، ولكني أقضي فيما وليت عليكما، فأنفذ ما أمرتك به، فبعث مروان بكتاب معاوية إلي ، فقلت : لا أقضي به ما وليت بما **قال معاوية**) (١)(١) (س) ٤٦٨٠ ، (حم) ١٨٠١٥ ، انظر الصحيحة : ٦٠٩ ، ثم قال الألباني : فيه رد صريح على من يذهب اليوم من الأحزاب الإسلامية إلى وجوب طاعة الخليفة الصالح فيما تبناه من أحكام ولو خالف النص في وجهة نظر المأمور ، وزعمهم أن العمل جرى على ذلك من المسلمين الأولين ، وهو زعم باطل لا سبيل لهم إلى إثباته، كيف وهو منقوض بعشرات النصوص هذا واحد منها؟ ، ومنها مخالفة علي – رضي الله عنه – في متعة الحج لعثمان بن عفان في خلافته، فلم يطعه، بل خالفه مخالفة صريحة كما في " صحيح مسلم " (٤ / ٤٦) ، عن سعيد بن المسيب قال : " اجتمع علي وعثمانرضي الله عنهمابعسفان، فكان عثمان ينهى عن المتعة أو العمرة، فقال علي : ما تريد إلى أمر فعله رسول الله – صلى الله عليه وسلم – تنهى عنه؟ لله ، فقال عثمان : دعنا منك لله ، فقال : إني لا أستطيع أن أدعك ، فلما رأى علي ذلك أهل بهما جميعا ". أ. هـ." (١)

"(م ت حم) ، وعن سليمان بن يسار قال :(تفرق الناس عن أبي هريرة – رضي الله عنه –، فقال له قائل من أهل الشام : أيها الشيخ) (١) (أنشدك بحق وبحق لما حدثتني حديثا سمعته من رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عقلته وعلمته، فقال أبو هريرة : أفعل، لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عقلته وعلمته، ثم نشغ (٢) أبو هريرة نشغة فمكث قليلا ، ثم أفاق فقال : لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في هذا البيت ما معنا أحد غيري وغيره، ثم نشغ أبو هريرة نشغة أخرى، ثم أفاق فمسح وجهه فقال : لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وأنا وهو في هذا البيت ما معنا أحد غيري وغيره، ثم نشغ أبو هريرة نشغة أخرى، ثم أفاق ومسح وجهه فقال : أفعل ، لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وأنا معه في هذا البيت ما معه أحد غيري وغيره، ثم نشغ أبو هريرة نشغة شديدة، ثم مال خارا على وجهه فأسندته علي طويلا، ثم أفاق فقال : " حدثني رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : إن الله تبارك وتعالى إذا كان يوم القيامة ينزل إلى العباد ليقضي بينهم، وكل أمة جاثية (٣) فأول من يدعو الله به) (٤) (رجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن (٥)) (٦) (ورجل قتل في سبيل الله ، ورجل كثير المال، فيقول الله للقارئ : ألم أعلمك ما أنزلت على رسولي؟ ، قال : بلى يا رب، قال : فماذا عملت فيما علمت؟) (٧) (قال : تعلمت فيك العلم وعلمته، وقرأت فيك القرآن) (٨) (فكنت أقوم به آناء (٩) الليل وآناء النهار، فيقول الله له : كذبت، وتقول له الملائكة : كذبت، ويقول الله له : بل) (١٠) (تعلمت العلم ليقال : هو عالم، وقرأت القرآن) (١١)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢/٢٥٤

(ليقال : إن فلانا قارئ، فقد قيل ذاك) (١٢) (ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار) (١٣) (ويؤتى بصاحب المال فيقول الله له : ألم أوسع عليك حتى لم أدعك تحتاج إلى أحد؟ ، قال : بلى يا رب، قال : فماذا عملت فيما آتيتك؟ ، قال : كنت أصل الرحم، وأتصدق) (١٤) (وما تركت من سبيل تحب أن ينفق فيها إلا أنفقت فيها لك) (١٥) (فيقول الله له : كذبت، وتقول له الملائكة : كذبت، ويقول الله تعالى : بل أردت أن يقال : فلان جواد، فقد قيل ذاك) (١٦) (ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار) (١٧) (ويؤتى بالذي قتل في سبيل الله، فيقول الله له : في ماذا قتلت؟ ، فيقول : أمرت بالجهاد في سبيلك، فقاتلت حتى قتلت، فيقول الله تعالى له : كذبت، وتقول له الملائكة : كذبت، ويقول الله : بل أردت أن يقال : فلان جريء، فقد قيل ذاك) (١٨) (ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار) (١٩) (ثم ضرب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – على ركبتي فقال : يا أبا هريرة، أولئك الثلاثة أول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيامة " ، قال الوليد أبو عثمان : فأخبرني عقبة بن مسلم أن الشامي دخل على معاوية – رضي الله عنه – فأخبره بهذا عن أبي هريرة، **فقال معاوية** : قد فعل بهؤلاء هذا فكيف بمن بقي من الناس؟، ثم بكى معاوية بكاء شديدا حتى ظننا أنه هالك وقلنا : قد جاءنا هذا الرجل بشر، ثم أفاق معاوية ومسح عن وجهه وقال : صدق الله ورسوله ﴿ من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون، أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار، وحبط ما صنعوا فيها، وباطل ما كانوا يعملون ﴾ (٢٠)) (٢١).(١) (م) ١٩٠٥ ، (س) ٣١٣٧(٢) النشغ : الشهيق حتى يكاد يبلغ به الغشي. النهاية في غريب الأثر – (ج ٥ / ص ١٣٢)(٣) الجاثي : القاعد ، وفي التنزيل العزيز : ﴿ وترى كل أمة جاثية ﴾ قال مجاهد : مستوفزين على الركب ، قال أبو معاذ : المستوفز : الذي رفع أليتيه ووضع ركبتيه. لسان العرب – (ج ١٤ / ص ١٣١)(٤) (ت) ٢٣٨٢(٥) أي : حفظه عن ظهر قلب.(٦) (م) ١٩٠٥(٧) (ت) ٢٣٨٢ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب : ٢٢(٨) (حم) ٨٢٦٠ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده صحيح.(٩) الآناء : الساعات.(١٠) (ت) ٢٣٨٢(١١) (حم) ٨٢٦٠(١٢) (ت) ٢٣٨٢(١٣) (م) ١٩٠٥(١٤) (ت) ٢٣٨٢(١٥) (م) ١٩٠٥(١٦) (ت) ٢٣٨٢(١٧) (م) ١٩٠٥(١٨) (ت) ٢٣٨٢(١٩) (م) ١٩٠٥(٢٠) [هود/١٥](٢١) (ت) ٢٣٨٢." [١]

"(م ت حم) ، وعن سليمان بن يسار قال :(تفرق الناس عن أبي هريرة – رضي الله عنه –، فقال له قائل من أهل الشام : أيها الشيخ) (١) (أنشدك بحق وبحق لما حدثتني حديثا سمعته من رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عقلته وعلمته، فقال أبو هريرة : أفعل، لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عقلته وعلمته، ثم نشغ (٢) أبو هريرة نشغة فمكث قليلا ، ثم أفاق فقال : لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في هذا البيت ما معنا أحد غيري وغيره، ثم نشغ أبو هريرة نشغة أخرى، ثم أفاق فمسح وجهه فقال : لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وأنا وهو في هذا البيت ما معنا أحد غيري وغيره، ثم نشغ أبو هريرة نشغة أخرى، ثم أفاق

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢٨١/٢

ومسح وجهه فقال : أفعل ، لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وأنا معه في هذا البيت ما معه أحد غيري وغيره، ثم نشغ أبو هريرة نشغة شديدة، ثم مال خارا على وجهه فأسندته علي طويلا، ثم أفاق فقال : " حدثني رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : إن الله تبارك وتعالى إذا كان يوم القيامة ينزل إلى العباد ليقضي بينهم، وكل أمة جاثية (٣) فأول من يدعو الله به) (٤) (رجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن (٥)) (٦) (ورجل قتل في سبيل الله ، ورجل كثير المال، فيقول الله للقارئ : ألم أعلمك ما أنزلت على رسولي؟ ، قال : بلى يا رب، قال : فماذا عملت فيما علمت؟) (٧) (قال : تعلمت فيك العلم وعلمته، وقرأت فيك القرآن) (٨) (فكنت أقوم به آناء (٩) الليل وآناء النهار، فيقول الله له : كذبت، وتقول له الملائكة : كذبت، ويقول الله له : بل) (١٠) (تعلمت العلم ليقال : هو عالم، وقرأت القرآن) (١١) (ليقال : إن فلانا قارئ، فقد قيل ذاك) (١٢) (ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار) (١٣) (ويؤتى بصاحب المال فيقول الله له : ألم أوسع عليك حتى لم أدعك تحتاج إلى أحد؟ ، قال : بلى يا رب، قال : فماذا عملت فيما آتيتك؟ ، قال : كنت أصل الرحم، وأتصدق) (١٤) (وما تركت من سبيل تحب أن ينفق فيها إلا أنفقت فيها لك) (١٥) (فيقول الله له : كذبت، وتقول له الملائكة : كذبت، ويقول الله تعالى : بل أردت أن يقال : فلان جواد، فقد قيل ذاك) (١٦) (ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار) (١٧) (ويؤتى بالذي قتل في سبيل الله، فيقول الله له : في ماذا قتلت؟ ، فيقول : أمرت بالجهاد في سبيلك، فقاتلت حتى قتلت، فيقول الله تعالى له : كذبت، وتقول له الملائكة : كذبت، ويقول الله : بل أردت أن يقال : فلان جريء، فقد قيل ذاك) (١٨) (ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار) (١٩) (ثم ضرب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – على ركبتي فقال : يا أبا هريرة، أولئك الثلاثة أول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيامة " ، قال الوليد أبو عثمان : فأخبرني عقبة بن مسلم أن الشامي دخل على معاوية – رضي الله عنه – فأخبره بهذا عن أبي هريرة، **فقال معاوية** : قد فعل بهؤلاء هذا فكيف بمن بقي من الناس؟، ثم بكى معاوية بكاء شديدا حتى ظننا أنه هالك وقلنا : قد جاءنا هذا الرجل بشر، ثم أفاق معاوية ومسح عن وجهه وقال : صدق الله ورسوله ﴿ من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون، أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار، وحبط ما صنعوا فيها، وباطل ما كانوا يعملون ﴾ (٢٠)) (٢١).(١) (م) ١٩٠٥ ، (س) ٣١٣٧(٢) النشغ : الشهيق حتى يكاد يبلغ به الغشي. النهاية في غريب الأثر – (ج ٥ / ص ١٣٢)(٣) الجاثي : القاعد ، وفي التنزيل العزيز : ﴿ وترى كل أمة جاثية ﴾ قال مجاهد : مستوفزين على الركب ، قال أبو معاذ : المستوفز : الذي رفع أليتيه ووضع ركبتيه. لسان العرب – (ج ١٤ / ص ١٣١)(٤) (ت) ٢٣٨٢(٥) أي : حفظه عن ظهر قلب.(٦) (م) ١٩٠٥(٧) (ت) ٢٣٨٢ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب : ٢٢(٨) (حم) ٨٢٦٠ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده صحيح.(٩) الآناء : الساعات.(١٠) (ت) ٢٣٨٢(١١) (حم) ٨٢٦٠(١٢) (ت) ٢٣٨٢(١٣) (م) ١٩٠٥(١٤) (ت) ٢٣٨٢(١٥)

(م) ١٩٠٥(١٦) (ت) ٢٣٨٢(١٧) (م) ١٩٠٥(١٨) (ت) ٢٣٨٢(١٩) (م) ١٩٠٥(٢٠) [هود/١٥](٢١) (ت) ٢٣٨٢." (١)

"(د حم) ، وعن سهل بن الحنظلية - رضي الله عنه - قال :(قدم عيينة بن حصن والأقرع بن حابس على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فسألاه ، " فأمر لهما بما سألا ، وأمر معاوية فكتب لهما بما سألا) (١) (وختمها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأمر بدفعه إليهما " ، فأما الأقرع فقال : ما فيه؟ ، **قال معاوية** : فيه الذي أمرت به) (٢) (فأخذ كتابه) (٣) (فقبله) (٤) (ولفه في عمامته وانطلق) (٥) (- وكان أحكم الرجلين - وأما عيينة فقال : أحمل صحيفة لا أدري ما فيها كصحيفة المتلمس؟) (٦) (فأخبر معاوية رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بقوله ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " من سأل وعنده ما يغنيه ، فإنما يستكثر من جمر جهنم " ، فقالوا : يا رسول الله وما يغنيه؟ ، وما الغنى الذي لا تبتغي معه المسألة؟ ، قال : " أن يكون له شبع يوم وليلة أو ليلة (٧)) (٨) "(١) (د) ١٦٢٩(٢) (حم) ١٧٦٦٢ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح.(٣) (د) ١٦٢٩(٤) (حم) ١٧٦٦٢(٥) (د) ١٦٢٩(٦) (حم) ١٧٦٦٢(٧) قال الخطابي : اختلف الناس في تأويل حديث سهل ، فقال بعضهم : من وجد غداء يومه وعشاءه لم تحل له المسألة على ظاهر الحديثوقال بعضهم : إنما هو فيمن وجد غداء وعشاء على دائم الأوقات فإذا كان عنده ما يكفيه لقوته المدة الطويلة حرمت عليه المسألة ، وقال آخرون : هذا منسوخ بالأحاديث التي فيها تقدير الغنى بملك خمسين درهما أو قيمتها أو بملك أوقية أو قيمتها ، قال الحافظ المنذري : ادعاء النسخ مشترك بينهما ولا أعلم مرجحا لأحدهما على الآخروقد كان الشافعي / يقول : قد يكون الرجل بالدرهم غنيا مع كسبه ، ولا يغنيه الألف مع ضعفه في نفسه وكثرة عياله ، وقد ذهب سفيان الثوري وابن المبارك والحسن بن صالح وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه إلى أن من له خمسون درهما أو قيمتها من الذهب لا يدفع إليه شيء من الزكاة.وكان الحسن البصري وأبو عبيد يقولان : من له أربعون درهما فهو غني ،وقال أصحاب الرأي : يجوز دفعها إلى من يملك دون النصاب ، وإن كان صحيحا مكتسبا ، مع قولهم من كان له قوت يومه لا يحل له السؤال استدلالا بهذا الحديث وغيره ، والله أعلم.(٨) (د) ١٦٢٩ ، (حم) ١٧٦٦٢ ، (حب) ٥٤٥ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب : ٨٠٥." (٢)

"محبة وقوف الناس احتراما من الكبائر(د) ، عن أبي مجلز قال :خرج معاوية بن أبي سفيانبعلى ابن الزبير وابن عامر ، فقام ابن عامر وجلس ابن الزبير **فقال معاوية** لابن عامر : اجلس ، فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " من أحب أن يمثل له الرجال قياما (١) فليتبوأ مقعده من النار (٢) " (٣)(١) أي : أن ينتصب الجالسون قياما للداخل إليهم ، لإكرامه وتعظيمه.صحيح الأدب المفرد - (١ / ٣٨١)(٢) قال الألباني في صحيح الأدب المفرد ٧٥٢ : أي : دخل النار إذا سره ذلك،هذا هو المعنى المتبادر من الحديث ، واحتجاج معاوية رضي الله عنه به على من قام له ، وأقره عبد الله بن الزبير ومن كان جالسا معه ، ولذلك فإني أقطع بخطأ من حمل الحديث على القيام له وهو قاعد ، كما في

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤٢٣/٢

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٩١٢/٢

حديث جابر المتقدم(٩٦٠/٧٤٢) ففيه أن هذا من فعل فارس ، أي : الأعاجم الكفار ، ولقد أحسن المؤلف رحمه الله بالترجمة له هناك بـ : " باب من كره أن يقعد ويقوم له الناس " وترجم لحديث معاوية هنا بـ " " باب قيام الرجل للرجل تعظيما " ، وهذا من فقهه ودقة فهمه رحمه الله ، ولم يتنبه له كثير من الشراح ، والذين تكلموا في معناه ، كقول ابن الأثير وغيره : أي : يقومون له قياما ، وهو جالس"!فحملوا معنى هذا الحديث على معنى هذا الحديث على معنى حديث جابر ، وهذا خلط عجيب كنت أود أن لا يقع فيه شيخ الإسلام ابن تيمية ، فإنه رحمه الله مع تقريره أن القيام للقادم خلاف السنة وما كان عليه السلف ، وقوه : " ينبغي لناس أن يعتادنا اتباع لاسلف " واحتج لذلك بحديث أنس المتقدم (٩٤٦/٧٢٨) ، ولم يفته رحمه الله أن ينبه أن الأصلح القيام للجائي إذا خشي من تركه وقوع مفسدة مثل التباغض والشحناء ، وهذا من علمه وفقهه الدقيق جزاه الله خيرا ، ولكنه مع ذلك أتبعه بقوله : " وليس هذا [هو] القيام المذكور في قوله صلى الله عليه وسلم : " من سره أن يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار " ، فإن ذلك أن يقوموا له وهو قاعد ، وليس هو أي : يقوموا لمجيئه إذا جاء... "!كذا قال رحمه الله ، ولعل ذلك كان منه قبل تضلعه في علمه ، فقد رأيت تلميذه ابن القيم قد أنكر حمل الحديث هذا المحمل ، وهو قلما يخالفه ، فأظنه مما حمله عنه بعد ، فقال ابن القيم رحمه الله في " تهذيب السنن " (٩٣/٨) بعد أن ساق حديث جابر المشار إليه آنفا:"وحمل أحاديث النهي عن القيام على مثل هذه الصورة ممتنع ، فإن سياقها يدل على خلافه ، ولأنه صلى الله عليه وسلم كان ينهى عن القيام له إذا خرج عليهم ، ولأن العرب لم يكونوا يعرفون هذا ، إنما هو من فعل فارس والروم ، ولأن هذا لا يقال له : قيام للرجل ، وإنما هو قيام عليه ، ففرق بين القيام للشخص المنهي عنه ، والقيام عليه المشبه لفعل فارس والروم ، والقيام إليه عند قدومه الذي هو سنة العرب ، وأحاديث الجواز تدل عليه فقط.وهذا غاية التحقيق في هذه المسألة مع الإيجاز والاختصار ، فجزاه الله خيرا ، فعض عليه بالنواجذ ، فإنه مما يجهله كثير من الدعاة اليوم ، ويخالفه عمليا الأكثرون ، فاعتادوا خلاف ما كان عليه السلف ، حتى في مجالسهم الخاصة ، والله المستعان. أ. هـ(٣) (د) ٥٢٢٩ ، (ت) ٢٧٥٥ ، (حم) ١٦٩٦٢ ، انظر الصحيحة : ٣٥٧." (١)

"(م) ، وعن عيسى بن طلحة قال :كنت عند معاوية بن أبي سفيانب، فجاءه المؤذن يدعوه إلى الصلاة ، **فقال معاوية** : سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول : " المؤذنون أطول الناس أعناقا يوم القيامة (١) " (٢)(١) اختلف السلف والخلف في معناه، فقيل : معناه المؤذنون أكثر الناس تشوفا إلى رحمة الله تعالى، لأن المتشوف يطيل عنقه إلى ما يتطلع إليه ، فمعناه كثرة ما يرونه من الثواب.وقال النضر بن شميل : إذا ألجم الناس العرق يوم القيامة طالت أعناقهم لئلا ينالهم ذلك الكرب والعرق.وقيل : معناه أنهم سادة ورؤساء، والعرب تصف السادة بطول العنق ، وقيل : معناه أكثر أتباعا.وقال ابن الأعرابي : معناه أكثر الناس أعمالا. نيل الأوطار – (ج ٢ / ص ٣٩٥)(٢) (م) ١٤ – (٣٨٧) ، (جة) ٧٢٥ ، (حم) ١٦٩٠٧." (٢)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٠٠٠/٢

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٢٦٦/٢

"(كر) ، وعن التابعي الجليل سليم ابن عامر الخبائري قال :قحطت السماء، فخرج معاوية بن أبي سفيانبوأهل دمشق يستسقون (١) فلما قعد معاوية على المنبر قال : أين يزيد بن الأسود الجرشي؟، فناداه الناس، فأقبل يتخطى الناس، فأمره معاوية فصعد على المنبر، فقعد عند رجليه، **فقال معاوية** : اللهم إنا نستشفع إليك اليوم بخيرنا وأفضلنا، اللهم إنا نستشفع إليك اليوم بيزيد بن الأسود الجرشي، يا يزيد، ارفع يديك إلى الله، فرفع يديه ورفع الناس أيديهم، فما كان أوشك أن ثارت سحابة في الغرب كأنها ترس ، وهبت لها ريح فسقتنا حتى كاد الناس أن لا يبلغوا منازلهم. (٢)(١) الاستسقاء : طلب نزول المطر بالتوجه إلى الله بالدعاء.(٢) تاريخ دمشق - (٦٥ / ١١٢) ، وصححه الألباني في الإرواء تحت حديث٦٧٢ ، وصححه كذلك في كتاب التوسل ص٤١." [١]

"(د حم) ، وعن سهل بن الحنظلية - رضي الله عنه - قال :(قدم عيينة بن حصن والأقرع بن حابس على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فسألاه ، " فأمر لهما بما سألا ، وأمر معاوية فكتب لهما بما سألا) (١) (وختمها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأمر بدفعه إليهما " ، فأما الأقرع فقال : ما فيه؟ ، **قال معاوية** : فيه الذي أمرت به) (٢) (فأخذ كتابه) (٣) (فقبله) (٤) (ولفه في عمامته وانطلق) (٥) (- وكان أحكم الرجلين - وأما عيينة فقال : أحمل صحيفة لا أدري ما فيها كصحيفة المتلمس؟) (٦) (فأخبر معاوية رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بقوله ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " من سأل وعنده ما يغنيه ، فإنما يستكثر من جمر جهنم " ، فقالوا : يا رسول الله وما يغنيه؟ ، وما الغنى الذي لا تنبغي معه المسألة؟ ، قال : " أن يكون له شبع يوم وليلة أو ليلة (٧)) (٨) "(١) (د) ١٦٢٩(٢) (حم) ١٧٦٦٢ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح.(٣) (د) ١٦٢٩(٤) (حم) ١٧٦٦٢(٥) (د) ١٦٢٩(٦) (حم) ١٧٦٦٢(٧) قال الخطابي : اختلف الناس في تأويل حديث سهل ، فقال بعضهم : من وجد غداء يومه وعشاءه لم تحل له المسألة على ظاهر الحديثوقال بعضهم : إنما هو فيمن وجد غداء وعشاء على دائم الأوقات فإذا كان عنده ما يكفيه لقوته المدة الطويلة حرمت عليه المسألة ، وقال آخرون : هذا منسوخ بالأحاديث التي فيها تقدير الغنى بملك خمسين درهما أو قيمتها أو بملك أوقية أو قيمتها ، قال الحافظ المنذري : ادعاء النسخ مشترك بينهما ولا أعلم مرجحا لأحدهما على الآخروقد كان الشافعي / يقول : قد يكون الرجل بالدرهم غنيا مع كسبه ، ولا يغنيه الألف مع ضعفه في نفسه وكثرة عياله ، وقد ذهب سفيان الثوري وابن المبارك والحسن بن صالح وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه إلى أن من له خمسون درهما أو قيمتها من الذهب لا يدفع إليه شيء من الزكاة.وكان الحسن البصري وأبو عبيد يقولان : من له أربعون درهما فهو غني ،وقال أصحاب الرأي : يجوز دفعها إلى من يملك دون النصاب ، وإن كان صحيحا مكتسبا ، مع قولهم من كان له قوت يومه لا يحل له السؤال استدلالا بهذا الحديث وغيره ، والله أعلم.(٨) (د) ١٦٢٩ ، (حم) ١٧٦٦٢ ، (حب) ٥٤٥ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب : ٨٠٥." [٢]

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢/٢٠٣٤

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣/٤٩٩

"(ت س) ، وعن أبي وائل قال :(جاء معاوية – رضي الله عنه – إلى أبي هاشم بن عتبة العبشمي – رضي الله عنه –) (١) (وهو طعين (٢)) (٣) (يعوده) (٤) (فبكى أبو هاشم ، **فقال معاوية** :) (٥) (يا خال ، ما يبكيك؟ ، أوجع يشئزك (٦)؟ ، أم حرص على الدنيا) (٧) (فقد ذهب صفوها ، فقال : كل لا ، ولكن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عهد إلي عهدا وددت أني كنت تبعته ، قال : " إنك لعلك تدرك أموالا تقسم بين أقوام (٨) وإنما يكفيك من ذلك خادم ومركب في سبيل الله " ، فأدركت فجمعت) (٩) (فلما مات حصل ما خلف، فبلغ ثلاثين درهما، وحسبت فيه القصعة التي كان يعجن فيها، وفيها كان يأكل) (١٠).(١) (ت) ٢٣٢٧(٢) الطعين : المصاب بالطاعون.(٣) (س) ٤٨٢٧(٤) (ت) ٢٣٢٧(٥) (س) ٤٨٢٧(٦) يشئزك : يقلقك ويؤلمك.(٧) (ت) ٢٣٢٧(٨) أي : أموالا من أموال بيت المال. حاشية السندي على ابن ماجه – (ج ٧ / ص ٤٦٣)(٩) (س) ٤٨٢٧ ، (ت) ٢٣٢٧ ، (د) ٩٦٢ ، (جة) ٤١٠٣(١٠) رواه رزين ، انظر صحيح الترغيب والترهيب : ٣٣١٨." (١)

"(١٣) القيام للداخل إلى المجالس(١) القيام الممنوع للداخل إلى المجالس(د) ، عن أبي مجلز قال :خرج معاوية بن أبي سفيانبعلى ابن الزبير وابن عامر ، فقام ابن عامر وجلس ابن الزبير **فقال معاوية** لابن عامر : اجلس ، فإني سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول : " من أحب أن يمثل له الرجال قياما (١) فليتبوأ مقعده من النار (٢) " (٣)(١) أي : أن ينتصب الجالسون قياما للداخل إليهم ، لإكرامه وتعظيمه.صحيح الأدب المفرد – (١ / ٣٨١)(٢) قال الألباني في صحيح الأدب المفرد ٧٥٢ : أي : دخل النار إذا سره ذلك،هذا هو المعنى المتبادر من الحديث ، واحتجاج معاوية رضي الله عنه به على من قام له ، وأقره عبد الله بن الزبير ومن كان جالسا معه ، ولذلك فإني أقطع بخطأ من حمل الحديث على القيام له وهو قاعد ، كما في حديث جابر المتقدم(٧٤٢/٩٦٠) ففيه أن هذا من فعل فارس ، أي : الأعاجم الكفار ، ولقد أحسن المؤلف رحمه الله بالترجمة له هناك بـ : " باب من كره أن يقعد ويقوم له الناس " وترجم لحديث معاوية هنا بـ " باب قيام الرجل للرجل تعظيما " ، وهذا من فقهه ودقة فهمه رحمه الله ، ولم يتنبه له كثير من الشراح ، والذين تكلموا في معناه ، كقول ابن الأثير وغيره : أي : يقومون له قياما ، وهو جالس"!فحملوا معنى هذا الحديث على معنى هذا الحديث على معنى حديث جابر ، وهذا خلط عجيب كنت أود أن لا يقع فيه شيخ الإسلام ابن تيمية ، فإنه رحمه الله مع تقريره أن القيام للقادم خلاف السنة وما كان عليه السلف ، وقوه : " ينبغي لناس أن يعتادنا اتباع لاسلف " واحتج لذلك بحديث أنس المتقدم (٧٢٨/٩٤٦) ، ولم يفته رحمه الله أن ينبه أن الأصلح القيام للجائي إذا خشي من تركه وقوع مفسدة مثل التباغض والشحناء ، وهذا من علمه وفقهه الدقيق جزاه الله خيرا ، ولكنه مع ذلك أتبعه بقوله : " وليس هذا [هو] القيام المذكور في قوله صلى الله عليه وسلم : " من سره أن يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار " ، فإن ذلك أن يقوموا له وهو قاعد ، وليس هو أي : يقوموا لمجيئه إذا جاء... "!كذا قال رحمه الله ، ولعل ذلك كان منه قبل تضلعه في علمه ، فقد رأيت تلميذه ابن القيم قد أنكر حمل الحديث هذا المحمل ، وهو قلما يخالفه ، فأظنه مما حمله عنه بعد ، فقال ابن القيم رحمه الله في " تهذيب السنن " (٩٣/٨) بعد أن ساق حديث جابر المشار إليه آنفا:"وحمل أحاديث النهي عن

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٠٧٩/٣

القيام على مثل هذه الصورة ممتنع ، فإن سياقها يدل على خلافه ، ولأنه صلى الله عليه وسلم كان ينهى عن القيام له إذا خرج عليهم ، ولأن العرب لم يكونوا يعرفون هذا ، إنما هو من فعل فارس والروم ، ولأن هذا لا يقال له : قيام للرجل ، وإنما هو قيام عليه ، ففرق بين القيام للشخص المنهي عنه ، والقيام عليه المشبه لفعل فارس والروم ، والقيام إليه عند قدومه الذي هو سنة العرب ، وأحاديث الجواز تدل عليه فقط.وهذا غاية التحقيق في هذه المسألة مع الإيجاز والاختصار ، فجزاه الله خيرا ، فعض عليه بالنواجذ ، فإنه مما يجهله كثير من الدعاة اليوم ، ويخالفه عمليا الأكثرون ، فاعتادوا خلاف ما كان عليه السلف ، حتى في مجالسهم الخاصة ، والله المستعان. أ. هـ(٣) (د) ٥٢٢٩ ، (ت) ٢٧٥٥ ، (حم) ١٦٩٦٢ ، انظر الصحيحة : ٣٥٧." (١)

"(د) ، وعن خالد بن معدان قال :وفد المقدام بن معديكرب - رضي الله عنه - وعمرو بن الأسود ورجل من بني أسد من أهل قنسرين إلى معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنه - ، **فقال معاوية** للمقدام : أعلمت أن الحسن بن علي توفي؟ ، فرجع المقدام (١) فقال له رجل : أتراها مصيبة؟ ، فقال له : ولم لا أراها مصيبة وقد وضعه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حجره فقال : " هذا مني وحسين من علي (٢) " ، فقال الأسدي : جمرة أطفأها الله - عز وجل - ، فقال المقدام (٣) : أما أنا فلا أبرح اليوم حتى أغيظك وأسمعك ما تكره (٤) ثم قال : يا معاوية إن أنا صدقت فصدقني ، وإن أنا كذبت فكذبني ، قال : أفعل ، قال : فأنشدك بالله هل تعلم أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهى عن لبس الحرير؟ ، قال : نعم قال : فأنشدك بالله هل تعلم أن النبي - صلى الله عليه وسلم - نهى عن لبس جلود السباع والركوب عليها؟ قال : نعم ، قال : فوالله لقد رأيت هذا كله في بيتك يا معاوية ، **فقال معاوية** : قد علمت أني لن أنجو منك يا مقدام ، قال خالد : فأمر له معاوية بما لم يأمر لصاحبيه ، وفرض لابنه في المائتين ، ففرقها المقدام في أصحابه (٥) ولم يعط الأسدي أحدا شيئا مما أخذ ، فبلغ ذلك معاوية فقال : أما المقدام فرجل كريم بسط يده ، وأما الأسدي فرجل حسن الإمساك لشيئه. (٦)(١) أي : قال : إنا لله وإنا إليه راجعون. عون المعبود - (ج ٩ / ص ١٦٦)(٢) أي : الحسن يشبهني والحسين يشبه عليا، وكان الغالب على الحسن الحلم والأناة كالنبي - صلى الله عليه وسلم - ، وعلى الحسين الشدة كعلي.عون المعبود - (ج ٩ / ص ١٦٦)(٣) مخاطبا لمعاوية. عون المعبود - (ج ٩ / ص ١٦٦)(٤) أي : لا أقول قولا باطلا الذي يسخط به الرب كما قال الأسدي طلبا للدنيا وتقربا إليك ومريدا لرضاك ، بل أقول كلاما صحيحا وقولا حقا. عون المعبود - (ج ٩ / ص ١٦٦)(٥) أي : قسم العطية التي أعطاها معاوية على أصحابه. عون المعبود - (ج ٩ / ص ١٦٦)(٦) (د) ٤١٣١ ، (س) ٤٢٥٥ ، (حم) ١٧٢٢٨ ، انظر صحيح الجامع : ٦٨٨٦ ، الصحيحة : ١٠١١." (٢)

"(حم) ، وعن جرير بن عبد الله البجلي - رضي الله عنه - قال :سمعت معاوية بن أبي سفيانيقول وهو يخطب : " توفي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو ابن ثلاث وستين " ، وتوفي أبو بكر - رضي الله عنه - وهو ابن ثلاث

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٦٧٩/٣

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢٢٦٧/٣

وستين ، وتوفي عمر – رضي الله عنه – وهو ابن ثلاث وستين ، **قال معاوية** : وأنا اليوم ابن ثلاث وستين. (١)(١) (حم) ١٦٩١٩، (م) ١٢٠ – (٢٣٥٢)، (ت) ٣٦٥٣." [(١)]

"(خ م ت جة حم) ، وعن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال :(فقدم معاوية بن أبي سفيان في بعض حجاته، فدخل عليه سعد – رضي الله عنه – ، فذكروا عليا فنال منه) (١) (**فقال معاوية** : ما يمنعك أن تسب أبا تراب؟) (٢) (فغضب سعد وقال :) (٣) (أما ما ذكرت ثلاثا قالهن له رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم فلن أسبه) (٤) (سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول : " من كنت مولاه فعلي مولاه) (٥) (وخرج رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إلى تبوك واستخلف عليا " ، فقال : يا رسول الله ، أتخلفني في الصبيان والنساء؟ ، فسمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول له : " ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي؟ ") (٦) (قال : بلى رضيت) (٧) (وسمعته يقول يوم خيبر : " لأعطين الراية اليوم رجلا يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله) (٨) (يفتح الله على يديه ") (٩) (فتطاولنا لها) (١٠) (فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " ادعوا لي عليا، فأتي به أرمد، " فبصق في عينه ودفع الراية إليه "، ففتح الله عليه ، ولما نزلت هذه الآية : ﴿ فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ، ونساءنا ونساءكم الآية ﴾ (١١) " دعا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال : اللهم هؤلاء أهلي ") (١٢)(١) (جة) ١٢١(٢) (ت) ٣٧٢٤، (م) ٣٢ – (٢٤٠٤)(٣)(جة) ١٢١(٤) (م) ٣٢ – (٢٤٠٤)(٥) (جة) ١٢١(٦) (خ) ٤١٥٤، (م) ٣٠ – (٢٤٠٤)(٧) (حم) ١٥٠٩ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : صحيح.(٨) (م) ٣٢ – (٢٤٠٤)(٩) (خ) ٢٧٨٣، (حم) ٢٢٨٧٢، (ن) ٨٤٠٠(١٠) (م) ٣٢ – (٢٤٠٤)، (ت) ٣٧٢٤(١١) [آل عمران/٦١](١٢) (م) ٣٢ – (٢٤٠٤)، (ت) ٣٧٢٤، (حم) ١٦٠٨." [(٢)]

"(حم) ، وعن محمد بن عمرو بن حزم قال :لما قتل عمار بن ياسربدخل عمرو بن حزم على عمرو بن العاص – رضي الله عنه – فقال : قتل عمار ، وقد قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " تقتله الفئة الباغية " ، فقام عمرو بن العاص فزعا يرجع (١) حتى دخل على معاوية – رضي الله عنه – ، فقال له معاوية : ما شأنك؟ ، قال : قتل عمار ، **فقال معاوية** : قد قتل عمار فماذا؟ فقال عمرو : سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول : " تقتله الفئة الباغية " ، فقال له معاوية : لا تزال تأتينا بهنة (٢) أونحن قتلناه؟ ، إنما قتله علي وأصحابه ، جاءوا به حتى ألقوه بين رماحنا. (٣)(١) أي : يقول : إنا لله وإنا إليه راجعون.(٢) الهنة : الشرور والفساد، يقال : في فلان هنات أي : خصال

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣٥٧/٤

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٥٠٣/٤

شر ، ولا يقال في الخير.النهاية (ج ٥ / ص ٦٥١)(٣) (حم) ٦٤٩٩ ، ١٧٨١٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح.." (١)

"(د) ، وعن خالد بن معدان قال :وفد المقدام بن معديكرب – رضي الله عنه – وعمرو بن الأسود ورجل من بني أسد من أهل قنسرين إلى معاوية بن أبي سفيان – رضي الله عنه – ، **فقال معاوية** للمقدام : أعلمت أن الحسن بن علي توفي؟ ، فرجع المقدام (١) فقال له رجل : أتراها مصيبة؟ ، فقال له : ولم لا أراها مصيبة وقد وضعه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في حجره فقال : " هذا مني وحسين من علي (٢) " (٣)(١) أي : قال : إنا لله وإنا إليه راجعون. عون المعبود – (ج ٩ / ص ١٦٦)(٢) أي : الحسن يشبهني والحسين يشبه عليا، وكان الغالب على الحسن الحلم والأناة كالنبي – صلى الله عليه وسلم – ، وعلى الحسين الشدة كعلي.عون المعبود – (ج ٩ / ص ١٦٦)(٣) (د) ٤١٣١ ، (حم) ١٧٢٢٨ ، انظر صحيح الجامع : ٣١٧٩ ، الصحيحة : ٨١١." (٢)

"٦٠٦– أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد بن النحاس قراءة عليه وأنا أسمع ، قال : أخبرنا أبو الحسن شعبة بن الفضل بن سعيد التغلبي البغدادي قراءة عليه ، قال : حدثنا أحمد بن علي بن مسلم الأبرد ، قال : حدثنا إسماعيل بن عبيد الله بن أبي كريمة الحراني ، قال : حدثني عمر بن عبد الرحمن الخطابي ، قال : حدثنا عبيد الله بن محمد العتبي من ولد عتبة بن أبي سفيان ، عن أبيه ، قال : حدثنا عبد الله بن سعد ، قال : حدثنا الصنابحي قال : حضرنا مجلس معاوية بن أبي سفيان ـ رحمه الله ـ وتذاكر القوم إسماعيل وإسحاق ابني إبراهيم ، فقال القوم : إسماعيل الذبيح ، وقال بعضهم : بل إسحاق الذبيح **فقال معاوية** : سقطتم على الخبير ، كنا عند رسول الله ﷺ وأعرابي عنده ، فقال : يا رسول الله! خلفت البلاد يابس ، والماء عابس ، هلك العيال ، وضاع المال ، فعد علي مما أفاء الله عليك يا ابن الذبيحين! ، قال : فتبسم رسول الله ﷺ ولم ينكر عليه ، فقلنا : يا أمير المؤمنين! من الذبيحين؟ ، قال : عبد المطلب لما أمر بحفر زمزم نذر لله إن سهل أمرها أن ينحر بعض ولده ، فأخرجهم فأسهم ثلثهم ، فخرج السهم على عبد الله ، فأراد ذبحه، فمنعه أخواله بني مخزوم ، فقالوا : أرض ربك وأفد ابنك ، ففدى بمائة ناقة ، وهو الذبيح ، وإسماعيل الثاني.٦٠٧– أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد البزاز ، قال : أخبرنا أبو الحسن شعبة بن الفضل بن سعيد التغلبي ، قال : حدثنا محمد بن موسى بن حماد اليزيدي ، قال : حدثنا أبو طالب عبد الجبار بن عاصم ، قال : حدثني عبد الله بن زياد الرملي ، عن زرعة بن إبراهيم ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : ذكر النبي ﷺ طوبى ، فقال :((يا أبا بكر! هل بلغك ما طوبى؟)).قال : الله ورسوله أعلم ، فقال :.." (٣)

"٢٥ – قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، عن عمر بن عبد الله العنسي قال : **قال معاوية** بن أبي سفيان : لما كان عام الحديبية صدت قريش رسول الله A عن البيت ودافعوه بالراح وكتبوا بينهم

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٥٦٤/٤

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٦٥٧/٤

(٣) الخلعيات، ١٠/١٤

القضية، وقع الإسلام في قلبي، فذكرت ذلك لأمي هند بنت عتبة فقالت : إياك أن تخالف أباك، أو أن تقطع أمرا دونه فيقطع عنك القوت، فكان أبي يومئذ غائبا في سوق حباشة قال : فأسلمت وأخفيت إسلامي، فوالله لقد دخل رسول الله A من الحديبية إني مصدق به، وأنا على ذلك أكتمه من أبي سفيان، ودخل رسول الله A مكة عام عمرة القضية وأنا مسلم مصدق به، وعلم أبو سفيان بإسلامي فقال لي يوما : لكن أخوك خير منك، فهو على ديني، قلت : لم آل نفسي خيرا. وقال : فدخل رسول الله A مكة عام الفتح فأظهرت إسلامي ولقيته فرحب بي وكتبت له. قال محمد بن عمر : وشهد معاوية بن أبي سفيان مع رسول الله A حنينا، وأعطاه رسول الله A من غنائم حنين مائة من الإبل وأربعين أوقية وزنها له بلال." (١)

"٤١ – قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا موسى بن قيس الحضرمي، عن قيس بن رمانة، عن أبي بردة قال : قال معاوية بن أبي سفيان : « إن كان يقاتل على الأمر إلا من أجل دم عثمان »." (٢)

"٤٤ – قال : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري، عن أبيه، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب قال : حدثني عروة بن الزبير، أن المسور بن مخرمة أخبره، أنه قدم وافدا على معاوية أمير المؤمنين فقضى حاجته ثم دعاه فقال : « يا مسور : ما فعل طعنك على الأمة؟ » قال المسور : « دعنا من هذا وأحسن فيما قدمنا له ». قال معاوية : « لا أدعك حتى تكلم بذات نفسك والذي تعيب علي » قال المسور : « فلم أدع شيئا أعيبه عليه إلا بينته »، فقال معاوية : « لا أبرأ من الذنب، فهل تعد لنا يا مسور مما نلي من الإصلاح في أمر الناس شيئا، فإن الحسنة بعشر أمثالها، أم تعد الذنوب وتترك الإحسان » « قال المسور : » لا والله ما نذكر إلا ما نرى من هذه الذنوب «. قال معاوية : » فإنا نعترف بكل ذنب أذنبناه، فهل لك يا مسور ذنوب في خاصتك تخشى أن تهلكك إن لم يغفرها الله لك؟ « قال المسور : » نعم «. قال معاوية : » فما يجعلك بأحق برجاء المغفرة مني؟ فوالله لما ألي من الإصلاح أكثر مما تلي، ولكني والله « لا أخير بين أمرين من الله وغيره إلا اخترت الله على ما سواه، وإني لعلى دين يقبل فيه العمل ويجزى فيه بالحسنات ويجزى فيه بالذنوب إلا أن يعفو الله عنها، وإني لأحتسب كل حسنة عملتها بأضعافها من الأجر، وإني لألي أمورا عظاما لا أحصيها، ولا يحصيها من عمل لله بها في الدنيا : إقامة الصلوات للمسلمين، والجهاد في سبيل الله، والحكم بما أنزل الله، والأمور التي لست أحصيها وإن عددتها، فتفكر في ذلك ». قال المسور : « فعرفت أن معاوية قد خصمني حين ذكر ما قال ». قال عروة : « فلم أسمع المسور بعد يذكر معاوية إلا صلى عليه »." (٣)

"٥٦ – قال : أخبرنا علي بن محمد، عن مسلمة بن محارب قال : « مرض معاوية فأرجف به مصقلة بن هبيرة وساعده قوم على ذلك، ثم تماثل معاوية وهم يرجفون به، فحمل زياد مصقلة إلى معاوية وكتب إليه : أن مصقلة كان يجمع مراق أهل العراق فيرجفون بأمير المؤمنين، وقد حملته إليك ليرى عافية الله إياك. فقدم مصقلة وجلس معاوية للناس، فلما

---

(١) الجزء المتمم لطبقات ابن سعد، ١/٣١

(٢) الجزء المتمم لطبقات ابن سعد، ١/٤٧

(٣) الجزء المتمم لطبقات ابن سعد، ١/٥٠

دخل مصقلة قال له معاوية : ادن. فدنا فأخذ بيده وجبذه فسقط مصقلة، **فقال معاوية** : أبق الحوادث من خليلك مثل جندلة المراجم قد رامني الأقوام قبلك فامتنعت من المظالم وقال مصقلة : يا أمير المؤمنين، قد أبقى الله منك ما هو أعظم من ذلك حلما وكلأ ومرعى لأوليائك، وسما ناقعا لعدوك، فمن يرومك؟ كانت الجاهلية وأبوك سيد المشركين، وأصبح الناس مسلمين وأنت أمير المؤمنين. وأقام مصقلة فوصله معاوية وأذن له في الانصراف إلى الكوفة، فقيل له : كيف تركت معاوية؟ قال : زعمتم فراغ يدي غمزة كاد يحطمها وجبذني جبذة كاد يكسر مني عضوا »." (١)

"٥٩ – أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، عن مروان بن أبي سعيد بن المعلى قال : **قال معاوية** ليزيد وهو يوصيه عند الموت : « يا يزيد : اتق الله، فقد وطيت لك هذا الأمر، ووليت من ذلك ما وليت، فإن يك خيرا فأنا أسعد به، وإن كان غير ذلك شقيت به، فارفق بالناس، وأغض عما بلغك من قول تؤذى به وتنتقص به، وطأ عليه يهنك عيشك وتصلح لك رعيتك. وإياك والمناقشة وحمل الغضب؛ فإنك تهلك نفسك ورعيتك، وإياك وجبة أهل الشرف واستهانتهم والتكبر عليهم، لن لهم لينا لا يرون منك ضعفا ولا خورا، وأوطئهم فرشك وقربهم فإنه يعلم لك حقك، ولا تهنهم وتستخف بحقهم فيهينونك ويستخفون بحقك ويقولون فيك. فإذا أردت أمرا فادع أهل السن والتجربة من أهل صنائعي والانقطاع إلي، فشاورهم ثم لا تخالفهم، وإياك والاستبداد برأيك، فإن الرأي ليس في صدر واحد. اصدق من أشار عليك حتى يجيبك على ما يعرف، ثم أطعه فيما أشار به، واخزن ذلك عن نسائك وخدمك. وشمر إزارك (١)، وتعاهد جندك، وأصلح نفسك يصلح لك الناس، لا تدع لهم فيك مقالا، فإن الناس سراع إلى الشر، واحضر الصلاة، فإنك إذا فعلت ما أوصيك به عرف لك حقك، وعظمت مع مملكتك. وشرف أهل المدينة ومكة، فإنهم أصلك وعشيرتك ونسبك، وشرف أهل الشام، فإنهم أنصارك وحماتك وجندك الذين تصول بهم أهل طاعة. واكتب إلى أهل الأمصار بكتاب تعدهم منك المعروف، فإن ذلك يبسط آمالهم، ووفد عليك من الكور كلها فأحسن إليهم وأكرمهم فإنهم لمن ورائهم، ولا تسمعن قول قارف ولا ماحل، فإني رأيتهم وزراء سوء »(١) الإزار : ثوب يحيط بالنصف الأسفل من البدن." (٢)

"٦٠ – قال : أخبرنا يحي بن معين قال : حدثنا العباس بن الوليد النرسي، قال : سمعت عبد الله بن ثعلبة، يقول : جاء يزيد بن معاوية في مرض معاوية فوجد عمه محمد بن أبي سفيان قاعدا على الباب لم يؤذن له، فأخذ بيده فأدخله قال : فاطلع في وجه معاوية وقد أغمي عليه، فقال : لو أن حيا يفوت فات أبو حيان لا عاجز ولا وكل الحول القلب الأريب وهل يدفع وقت المنية الحيل قال : ففتح معاوية عينيه وقال : أي شيء تقول يا يزيد؟ قال : خيرا يا أمير المؤمنين، أنا مقبل على عمي أحدثه، **فقال معاوية** : « نعم : لو أن حيا يفوت فات أبو حيان لا عاجز ولا وكل الحول القلب الأريب وهل يدفع وقت المنية الحيل » إن أخوف ما أخاف علي شيئا عملته في أمرك، وشهدت رسول الله A يوما قلم

---

(١) الجزء المتمم لطبقات ابن سعد، ٦٢/١

(٢) الجزء المتمم لطبقات ابن سعد، ٦٥/١

أظفاره وأخذ من شعره، فجمعت ذلك فهو عندي، فإذا أنا مت فاحشوا به فمي وأنفي، فإن نفع شيء نفع « أو كما قال." (١)

"٦٥ – أخبرنا أبو عبيد، عن أبي يعقوب الثقفي، عن عبد الملك بن عمير قال : لما ثقل معاوية وتحدث الناس أنه بالموت قال لأهله : « احشوا عيني إثمدا، وأوسعوا رأسي دهنا. ففعلوا وبرقوا وجهه بالدهن، ثم مهد له فجلس، ثم قال : ائذنوا للناس فليسلموا قياما ولا يجلس أحد »، فجعل الرجل يدخل فيسلم قائما فيراه متكحلا مدهنا فيقول : يقول الناس : هو لما به، وهو أصح الناس. فلما خرجوا من عنده **قال معاوية** : وتجلدي للشامتين أريهم أني لريب الدهر لا أتضعضع وإذا المنية أنشبت أظفارها ألفيت كل تميمة لا تنفع قال : « وكان به النقابة فمات من يومه ذلك »." (٢)

"٤٠٣ – أخبرنا محمد بن عمر، قال : حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، عن ابن أبي عون قال : « أرسل علي بن أبي طالب جرير بن عبد الله إلى معاوية يعلمه حاله وما يريد ويكلمه، فخرج حتى قدم الشام فنزل على معاوية، ثم قام فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي، A، ثم قال : أما بعد، يا معاوية، فإنه قد اجتمع لابن عمك الحرمان، والناس لهما تبع، مع أن معه أهل البصرة وأهل الكوفة وأهل مصر وأهل اليمن قد بايعوا، فبايع ابن عمك ولا تخالف، ولا تعند على الحق، وما أنت فيمن أنت فيه، فلا تلفف على أصحابك واصدقهم، وأجل لهم الأمر، وناصحهم في الحق والدين، وهو معطيك الشام ومصر تكون عليهما ما دمت حيا، على أن تعمل بكتاب الله وسنة نبيه صلوات الله عليه وسلامه ». وكان عند معاوية يومئذ وجوه أهل الشام : ذو الكلاع، وشرحبيل بن السمط، وأبو مسلم الخولاني، ومسروق العكي، فتكلموا بكلام شديد، وردوا أشد الرد، وتهددوا معاوية أشد التهدد إن هو أجاب إلى هذا القول وترك الطلب بدم عثمان، فقال جرير : الله الله في حقن دماء المسلمين، ولم شعثهم، وجمع أمر الأمة، فإن الأمر قد تقارب وصلح. قالوا : لا نريد هذا الصلح حتى نقاتل قتلة عثمان، فنحن ولاته والقائمون بدمه. **فقال معاوية** : على رسلكم (١)، أنا معكم على ما تريدون وتقولون ما بقيت أرواحنا. فجزاه القوم خيرا وكفوا عنه. وخرج جرير حتى قدم على علي بن أبي طالب، فقال : ما وراءك؟ قال : الشر. أما معاوية فهو يرضى بما يعطى، ولكنه مع قوم لا أمر له معهم، كلهم يقوم بدم عثمان وهم مائة ألف، والقوم مقاتلوك. فقال الأشتر : يا أخا بجيلة، إن عثمان اشترى دينك ودين قومك بهمذان، فقال جرير : أما والله لقد ناصحتك يا أمير المؤمنين وجئتك بالصدق. فلم يزل الأشتر يحمل على جرير عند علي حتى خافه، فهرب جرير وكاتب معاوية، فسار علي إلى دار جرير، فشعث منها حتى كلمه أبو مسعود الأنصاري «(١) على رسلكم : تمهلوا ولا تعجلوا." (٣)

"فقال عبد الله لا قال فاقطعوا لي قطعة قال فقال عبد الله لك من ها هنا إلى ها هنا قال فباع عبد الله منها فقضى دينة فأوفاه وبقي منها أربعة أسهم ونصف قال فقدم على معاوية وعنده عمرو بن عثمان والمنذر بن الزبير وابن زمعة قال فقال له معاوية كم قومت الغابة قال كل سهم مائة ألف قال كم بقي منها قال أربعة أسهم ونصف فقال المنذر بن الزبير

---

(١) الجزء المتمم لطبقات ابن سعد، ٦٦/١

(٢) الجزء المتمم لطبقات ابن سعد، ٧١/١

(٣) الجزء المتمم لطبقات ابن سعد، ٢٥٤/٢

قد أخذت منها سهما بمائة ألف وقال عمرو بن عثمان قد أخذت منها سهما بمائة ألف وقال ابن زمعة قد أخذت منها سهما بمائة ألف قال **فقال معاوية** كم بقي قال سهم ونصف قال أخذته بخمسين ومائة ألف قال فباع عبد الله بن جعفر نصيبه من معاوية بستمائة ألف قال فلما فرغ ابن الزبير من قضاء دينه قال بنو الزبير اقسم بيننا ميراثنا قال والله لا أقسم بينكم حتى أنادي بالموسم أربع سنين ألا من كان له على الزبير دين فليأتنا فلنقضه قال فجعل كل سنة ينادي في الموسم فلما مضى أربع سنين قسم بينهم ودفع الثلث قال وكان للزبير أربع نسوة فأصاب كل امرأة ألف ألف ومائتي ألف قال فجميع ماله خمسون ألف ألف ومائتا ألف١٧٧ – الثاني عن عبد الله بن الزبير أيضا قال قلت للزبير ما لي لا أسمعك تحدث عن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ كما يحدث فلان وفلان قال أما إني لم أفارقه منذ أسلمت ولكن سمعته يقول من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار١٧٨ – الثالث عن عروة بن الزبير عن الزبير قال قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ لأن يأخذ أحدكم أحبله ثم يأتي الجبل فيأتي بحزمة من حطب على ظهره فيبيعها فيكف الله بها وجهه – وفي رواية فيستعين بثمنها – خير من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه." (١)

"٣٦٥ – الثاني عشر عن أبي مراوح الليثي عن أبي ذر قال قلت يا رسول الله أي الأعمال أفضل قال الإيمان بالله والجهاد في سبيله قال قلت فأي الرقاب أفضل قال أنفسها عند أهلها وأكثرها ثمنا قال قلت فإن لم أفعلقال تعين ضائعا أو تصنع لأخرق قال قلت يا رسول الله أرأيت إن ضعفت عن بعض العمل قال تكف شرك عن الناس فإنها صدقة منك على نفسكأفراد البخاري٣٦٦ – الأول عن حصين عن زيد بن وهب قال مررت بالربذة فإذا بأبي ذر فقلت له ما أنزلك منزلك هذا قال كنت بالشام فاختلفت أنا ومعاوية في هذه الآية (والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله) سورة التوبة **فقال معاوية** نزلت في أهل الكتاب فقلت نزلت فينا وفيهم فكان بيني وبينه في ذلك كلام فكتب إلى عثمان يشكوني فكتب إلي عثمان أن اقدم المدينة فقدمتها فكثر علي الناس كأنهم لم يروني قبل ذلك فذكرت ذلك لعثمان فقال لي إن شئت تنحيت فكنت قريبا فذاك الذي أنزلني هذا المنزل لو أمروا علي حبشيا لسمعت وأطعت٣٦٧ – الثاني عن خرشة بن الحر الفزاري عن أبي ذر قال كان رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ إذا أخذ مضجعه من الليل قال باسمك اللهم أموت وأحيا وإذا استيقظ قال الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور وهو في مسند حذيفة بن اليمان أيضاأفراد مسلم٣٦٨ – الأول عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال كانت لنا رخصة – يعني المتعة في الحج وفي رواية الأعمش عن إبراهيم عن أبيه عن أبي ذر قال كانت المتعة في الحج لأصحاب محمد ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ خاصة وفي رواية زبيد عن إبراهيم عن أبيه قالقال أبو ذر لا تصلح المتعتان إلا لنا خاصة – يعني متعة النساء ومتعة الحج وعن عبد الرحمن بن أبي الشعثاء قال أتيت إبراهيم التيمي وإبراهيم النخعي فقلت إني أهم أن أجمع العمرة والحج العام فقال لكن أبوك لم يكن ليهم بذلك وفي رواية بيان عن إبراهيم التيمي عن أبي ذر نحو الأول قال إنما كانت لنا رخصة دونكم." (٢)

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٩٥/١

(٢) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ١٥٥/١

"سمعت معاوية ذكر حديثا رواه عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ولم أسمعه روى عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ على منبره حديثا غيره قال قالرسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ولا تزال عصابة من المسلمين يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناوأهم إلى يوم القيامة٢٨٩٨ – الرابع عن حميد بن عبد الرحمن أنه سمع معاوية بن أبي سفيان خطيبا بالمدينة – يعني في قدمة قدمها – خطبهم يوم عاشوراء وفي حديث البخاري عام حج على المنبر يقول يا أهل المدينة أين علماؤكم سمعت رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يقول هذا يوم عاشوراء ولم يكتب الله عليكم صيامه وأنا صائم فمن شاء صامه ومن شاء فليفطرأفراد البخاري٢٨٩٩ – الحديث الأول أخرجه البخاري تعليقا من حديث حميد بن عبد الرحمن أنه سمع معاوية يحدث رهطا من قريش بالمدينة وذكر كعب الأحبار فقال إن كان من أصدق هؤلاء المخبرين الذين يحدثون عن أهل الكتاب وإن كان مع ذلك لنبلو عليه الكذب٢٩٠٠ – الثاني عن عيسى بن طلحة أنه سمع معاوية يوما – وسمع المؤذن – فقال مثله إلى قوله وأشهد أن محمدا رسول الله وفي حديث هشام صاحب الدستوائي عن يحيى نحوه – قال يحيى بن أبي كثيروحدثني إخواننا أنه لما قال حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة إلا الله ثم قال هكذا سمعنا نبيكم ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يقول وأخرجه البخاري أيضا من حديث أبي أمامة أسعد بن سهل قالسمعت معاوية وهو جالس على المنبر أذن المؤذن قال الله أكبر الله أكبر **فقال معاوية**الله أكبر الله أكبر قال أشهد أن لا إله إلا الله **فقال معاوية** وأنا أشهد أن لا إله إلا الله فلما قضى التأذين قال يا أيها الناس إني سمعت رسول الله على هذا المجلس من المنبر حين أذن المؤذن يقول ما سمعتم من مقالتي." (١)

"٢٩٠٤ – الثاني عن أبي عمرو جرير بن عبد الله البجلي قال كنا قعودا عند معاوية فذكروا سني رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ **فقال معاوية** قبض رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وهو ابن ثلاث وستين ومات أبو بكر وهو ابن ثلاث وستين وقتل عمر وهو ابن ثلاث وستين وفي حديث شعبة أن جريرا قالإنه سمع معاوية يخطب فقال مات رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وهو ابن ثلاث وستين وأبو بكر وعمر وأنا ابن ثلاث وستين٢٩٠٥ – الثالث من حديث عمر بن عطاء بن أبي الخوار أن نافع بن جبير أرسله إلى السائب ابن أخت نمر يسأله عن شيء رآه منه معاوية في الصلاة فقال نعم صليت معه الجمعة في المقصورة فلما سلم الإمام قمت في مقامي فصليت فلما د خل أرسل إلي فقال لا تعد لما فعلت إذا صليت الجمعة فلا تصلها بصلاة حتى تتكلم أو تخرج فإن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أمرنا بذلك أن لا توصل صلاة حتى نتكلم أو نخرج وفي حديث حجاج بن محمد عن ابن جريجفلما سلم قمت في مقامي ولم يذكر الإمام٢٩٠٦ – الرابع عن همام بن منبه عن معاوية قال قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ لا تلحفوا في المسألة فوالله لا يسألني أحد منكم شيئا فتخرج له مسألته مني شيئا وأنا له كاره فيبارك له فيما أعطيته٢٩٠٧ – الخامس عن عبد الله بن عامر اليحصبي

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٣/٣١٠

قال سمعت معاوية يقو ل إياكم والأحاديث إلا حديثا كان في عهد عمر فإن عمر كان يخيف الناس في الله سمعت رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وهو يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وسمعت رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يقول أنا خازن فمن أعطيته عن طيب نفس فيبارك له فيه ومن أعطيته عن مسألة وشره كان كالذي يأكل ولا يشبع(١١١) المتفق عليه من مسند أبي عبد الله المغيرة بن شعبة رضي الله عنهويقال كنيته أبو عيسى." (١)

١٣ – حدثنا أحمد بن جميل أنا عبد الله بن المنهال أنا معمر عن جعفر بن برقان قال **قال معاوية** لا يبلغ الرجل مبلغ الرأي حتى يغلب حلمه جهله وصبره شهوته ولا يبلغ ذلك إلا بقوة الحلم." (٢)

" ٢٢ – حدثني إبراهيم بن سعيد نا عبد العزيز القرشي عن سفيان **قال معاوية** لعمرو بن الأهتم أي الرجال أشجع قال من رد جهله بحلمه قال أي الرجال أسمى قال من بذل دنياه في صلاح دينه." (٣)

" ٣٠ – وكتب إلي الزبير بن أبي بكر ذكر عمي مصعب بن عبد الله قال : قيل لعيسى بن عبد الله قال : لعيسى بن طلحة بن عبيد الله وكان حليما ما الحلم قال الذل

٣١ – حدثنا الحسن بن الصباح نا يعقوب بن إسحاق الحضرمي نا سلام بن سليمان نا عمر بن عتبة قال **قال معاوية**

إن الحلم الذل

٣٢ – حدثني الحسين بن عبد الرحمن عن عمرو بن عبد الملك البصري قال سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول **قال معاوية**

ما يسرني بدل الكرم حمر النعم

٣٣ – حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي عن شيخ له قال **قال معاوية**

يا بني أمية قارعوا قريشا بالحلم فوالله إن كنت لألقى الرجل من الجاهلية يوسعني شتما وأوسعه حلما فأرجع وهو لي صديق أستنجده فينجدني وأثيره فيثور معي وما دفع الحلم عن شريف ولا زاده إلا كرما." (٤)

" ٣٩ – حدثني هارون بن أبي يحي عن جعفر بن سعيد القرشي قال **قال معاوية** لعرابة من أوس بم سدت قومك قال كنت أحلم عن جاهلهم وأعطي سائلهم وأسعى في حوائجهم

٤٠ – حدثني هارون بن أبي يحي عن شيخ من طيء قال **قال معاوية**

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٣/٣١٢

(٢) الحلم، ص/٢٧

(٣) الحلم، ص/٣٣

(٤) الحلم، ص/٣٧

يا معشر طيء من سيدكم قالوا خريم بن أوس من احتمل شتمنا وأعطى سائلنا وحلم عن جاهلنا واغتفر فضل ضربنا إياه بعصينا

٤١ - حدثني سلمان بن أبي الشيخ نا يحي بن سعيد الأموي عن محمد بن السائب قال قيل لحسان بن ثابت من أشعر الناس قال الذي يقول... إني من القوم الذين إذا اجتدوا... وبدوا ببر الله ثم النائل." (١)

" ٨٥ - وأنشدني الحسين بن عبد الرحمن في هذا المعنى... لكلب الألسن إن فكرت فيه... أضر عليك من كلب الكلاب... لأن الكلب لا يؤذي صديقا... وإن صديق هذا في عذاب...

٨٦ - وحدثني الحسين قال أنشدني الوقاص قال أنشدني العلاء ابن المنهال الغنوي... وكلب ملأ فاه من مئزري... فلم أرفع الذيل من عضه... لأن اللئيم إذا هجته... سيرضى بعرضك من عرضه...

٨٧ - وأنشدني أحمد بن عبد الرحمن... شبهته بالكلب ثم وجدته... أقل حفاظا للصديق من الكلب... متى يعرف الكلب امرأ لا يضره... وصاحب هذا في عناء من الحب...

٨٨ - حدثنا عبد الرحمن بن واقد نا ضمرة بن ربيعة عن علي بن أبي جميلة قال **قال معاوية** ظل الحليم كهانة

٨٩ - وقال أوس بن حجر... الألمعي الذي يظن بك الظن... كان قد رأى وقد سمعا." (٢)

"٦ - أخبرنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن يزيد بن زياد، عن محمد بن كعب القرظي قال : **قال معاوية** بن أبي سفيان وهو على المنبر : « من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين »." (٣)

"وسلم متكئا فاستوى جالساً ثم قال كلا والذي نفسي بيده حتى تأخذوا على يدي الظالم فتأطروه على الحق أطرا.نا أسد قال نا عبد الرحمن بن محمد البخاري عن العلاء بين المسيب عن عبد الله بن عمرو بن مرة عن سالم الأفطس عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن رجلاً من بني إسرائيل كان إذا رأى أخاه على الذنب نهاه عنه تعذيراً فإذا كان من الغد لم يمنعه ما رأى منه أن يكون أكيله وخليطه وشريبه فلما رأى الله ذلك منهم ضرب بقلوب بعضهم على بعض ولعنهم على لسان نبيهم داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون قال ثم قال رسول الله صلى اله عليه وسلم والذي نفسي بيده لتأمرون بالمعروف واتنهون عن المنكر ولتأخذن على يدي المسيء الظالم ولتأطرنه على الحق أطراً أو ليضربن الله قلوب بعضكم على بعض وليلعننكم لما لعنهم ثنا أسد قال نا أبن لهيعة قال نا خالد بن أبي عمران قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجب عليكم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ما لم تخافوا أن يؤتى إليكم فوق ما أُمرتم به فإذا خفتم ذلك فقد حل لكم الصمت نا أسد قال نا حمزة عن أبن المبارك عن أبن عون عن الحسن قال

---

(١) الحلم، ص/٤٠

(٢) الحلم، ص/٦١

(٣) البيتوتة لمحمد بن إسحاق الخراساني، ص/٧

ذكروا عند معاوية شيئاً تكلموا فيه والأحنف ساكت **فقال معاوية** يا أبا بحر مالك لا تتكلم قال أخشى الله أن كذبت وأخشاكم أن صدقت. ﷺ." (١)

"يعقوب بن سفيان، ثنا سعيد بن منصور، ثنا عبد الله بن وهب، ثنا أبو هانئ الخولاني، عن عبد الرحمن بن مالك، عن معاوية بن خديج، قال : إنا جميعا في المسجد، ومسلمة بن مخلد، وذكر السبق فهم على ذلك، دخل عبد الله بن عمرو قبل صلاة الصبح بالغلس، **فقال معاوية** لمسلمة : فصل ما بيننا وبينك يا أبا محمد، حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن المهاجرين، قال : نعم « سبقوا الناس بأربعين خريفا يتنعمون فيها، والناس محبوسون بالحساب، ثم تكون الزمرة الثانية مائة خريف »٤٠٢ – وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأ عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن سابط، عن سعيد بن عامر بن حذيم، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يجمع الله الناس للحساب، فيقولون : والله ما عندنا من حساب ولا يتركنا من شيء، قال : فيقول ربهم : صدق عبادي، فتفتح لهم الجنة، فيدخلونها قبل الناس بسبعين عاما » قال أحمد : اختلفت الروايات في هذه المواقيت فإن كلها محفوظة، فيحتمل أن يكون اختلافها باختلاف درجات الفقراء، ومنازلهم من الطاعة٤٠٣ – أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري، ببغداد، أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا عباس بن عبد الله الترقفي، ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، ثنا سعيد بن أبي أيوب، ثنا معروف بن سويد الجذامي، عن أبي عشانة المعافري، عن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « هل تدرون أول من يدخل الجنة من خلق الله عز وجل؟ قالوا الله ورسوله أعلم. قال : » أول من يدخل الجنة من خلق الله فقراء المهاجرين الذين تسد بهم الثغور، وتتقى بهم المكاره، ويموت أحدهم، وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء، فيقول الله عز وجل لمن شاء من ملائكته : ايتوهم فحيوهم، قال : فيقولون : ربنا نحن سكان سماواتك، وخيرتك من خلقك أفتأمرنا أن نأتي هؤلاء، فنسلم عليهم؟ فيقول الله عز وجل : إن هؤلاء كانوا عبادا لي يعبدونني لا يشركون بي شيئا، وتسد بهم الثغور ويتقى بهم المكاره، ويموت أحدهم وحاجته في صدره، لا يستطيع لها قضاء، فتأتيهم الملائكة عند ذلك فيدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم، فنعم عقبى الدار « ﷺ." (٢)

"بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر قال، قال الفضل بن يحيى: الناس أربع طبقات: ملوك قدمهم الاستحقاق، و وزراء فضلهم الفطنة و الرأي، و عليه أنهضهم اليسار، و أوساط ألحقهم بهم التأدب، و الناس بعدهم زبد جفاء و سيل غثاء لكع و لكاع و ربيطة اتضاع، هم أحدهم طعمه و نومه. و **قال معاوية** للأحنف: صف لي الناس. فقال: رؤوس رفعهم الحظ، و أكتاف عظمهم التدبير، و أعجاز شهرهم المال، و أدباء ألحقهم بهم التأدب، ثم الناس بعدهم أشباه البهائم، إن جاعوا ساموا، و إن شبعوا ناموا. و قال بزرجمهر لرجل: إن أردت أن تبلغ أحظى درجة الآداب و أهلها، فاصحب ملكا أو وزيرا، فإنهما برغبتهما في معرفة أيام الملوك و أخبارهم، و الآداب و أهلها، و قسمة الفلك و نجومه، يبعثانك على طلب ذلك.

---

(١) البدع والنهي عنها لابن وضاح، ص/٩٧

(٢) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/٢٢٨

قال: فما وسيلتي إليهما؟ قال: انتحال ذلك رسم الإدراك، و الطلب مادة الوجود و الآداب عند الهمة. و قال أسامة بن معقل: كان السفاح راغبا في الخطب و الرسائل، يصطنع أهلها و يثيبهم عليها، فحفظت ألف رسالة و ألف خطبة طلبا للحظوة عنده فنلتها، و كان المنصور بعده معنيا بالأسمار و الأخبار و أيام العرب، يدني أهلها و يجيزهم عليها. فلم يبق شي ء من الأسمار و الأخبار إلا حفظته طلبا للقربة منه، فظفرت بها. و كان موسى مغرما بالشعر يستخلص أهله فما تركت بيتا نادرا، و لا شعرا فاخرا، و لا نسيبا سائرا إلا حفظته، و أعانني على ذلك طلب الهمة في علو الحال. و لم أر شيئا أدعى إلى تعلم الآداب من رغبة الملوك في أهلها و صلاتهم عليها. ثم زهد هارون الرشيد في هذه الأربعة و أنسيتها حتى كأني لم أحفظ منها شيئا. دخل الشعبي على الحجاج فقال:البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٥٨يا شعبي أدب وافر و عقل نافر. قال: صدقت أيها الأمير. العقل سجية و الأدب تكلف. و لو لا أنتم- معاشر الملوك- ما تأدبنا، قال: فالمنة في ذلك لنا دونكم.قال: صدقت، قال الشاعر، في عبيد الله بن زياد:." (١)

"أنت خير المتاع لو كنت تبقى غير أن لا بقاء للإنسانأنت خلو من العيوب و مما يكره الناس غير أنك فانقال عبد الملك بن مروان يوما لجارية له: ألقيت على جلسائي صدر بيت فأعياهم إجازته. قالت: و ما هو؟ قال:نروح إذا راحوا و نغدوا إذا غدوا فقالت: و عما قليل لا نروح و لا نغدوالبلدان(ابن الفقيه)، ص: ١٠٥باب في مدح الغربة و الاغترابقال الله عز و جل: هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها و كلوا من رزقه، و إليه النشورو قال: فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرضو قال: أ و لم يسيروا في الأرضو قال: و لقد كرمنا بني آدم و حملناهم في البر و البحرالآية،قال: و روى الزبير بن العوام قال: قال رسول الله (صلى الله عليه و سلم): «البلاد بلاد الله، و العباد عباد الله، فحيث ما أصبت خيرا فأقم، و اتق الله»و قال: «سافروا تغنموا»و قال (صلى الله عليه و سلم): «موت الغريب شهادة».قال أبو المليح: أتيت ميمون بن مهران و قلت له: إني أريد سفرا، فقال: اخرج لعلك تصيب من آخرتك أفضل ما تؤمل من دنياك، فإن موسى بن عمران خرج يقتبس نارا لأهله فكلمه الله عز و جل، و خرجت بلقيس تطلب ملكها فرزقها الله الإسلام.و قال عمر (رضي الله عنه): لا تلثوا بدار معجزة- أي لا تقيموا.و قال سفيان الثوري: لما خرج يوسف (عليه السلام) من الجب قال قائل منهم: استوصوا بالغريب خيرا، فقال يوسف: من كان الله معه فلا غربة عليه.و عن شريح بن عبيد قال: ما مات غريب في أرض غربة غابت عنه بواكيه إلا بكت السماء عليه و الأرض و أنشد:إن الغريب إذا بكى في حندس بكت النجوم عليه كل أو انو قال معاوية للحارث بن الحباب: أي البلاد أحب إليك؟ قال: ما حسنت فيه حالي و عرض فيه جاهي ثم أنشأ يقول:البلدان(ابن الفقيه)، ص: ١٠٦." (٢)

"فأخذوا من مكرهم و بخلهم. قال: فأهل الحجاز. قال: نزلوا بحضرة السودان.البلدان(ابن الفقيه)، ص: ١٦٤فأخذوا من ضيافتهم و سماحتهم. قال: فأهل البصرة. قال: نزلوا بحضرة الخوز.فأخذوا من مكرهم و بخلهم. قال: فأهل الحجاز. قال: نزلوا بحضرة السودان فأخذوا من حمقة عقولهم و طربهم، فغضب الحجاج فقال له: أعزك الله لست حجازيا، إنما أنت

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ٣٨/١

(٢) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ٨١/١

رجل من أهل الشام. قال: فأخبرني عن أهل الشام. قال: نزلوا بحضرة الروم فأخذوا من ترفقهم و صناعتهم و شجاعتهم.و يقال: ريف الدنيا من السمك ما بين ماهيرويان إلى عمان، و ريف الدنيا من التمر ما بين اليمن إلى البصرة و هجر، و ريف الدنيا من الزيتون فلسطين إلى قنسرين.و قال المدائني: قدم وفد من العراق على معاوية بن أبي سفيان فيهم صعصعة بن صوحان العبدي، **فقال معاوية**: مرحبا بكم و أهلا، قدمتم خير مقدم، و قدمتم على خير خليفة، و هو جنة لكم، و قدمتم الأرض المقدسة، و قدمتم أرض المحشر و المنشر، و قدمتم أرضا بها قبور الأنبياء. فقال صعصعة: أما قولك يا معاوية قدمتم خير مقدم فذاك من قدم على الله و الله عنه راض، و أما قولك قدمتم على خليفتكم و هو جنة لكم فكيف بالجنة إذا احترقت، و أما قولك قدمتم الأرض المقدسة، فإن الأرض لا تقدس أهلها لكن أهلها يقدسونها، و أما قولك قدمتم أرض الحشر و المنشر فإن بعد الأرض لا ينفع كافرا و لا يضر مؤمنا، و أما قولك قدمتم أرض الأنبياء بها قبور الأنبياء فإن من مات بها من الفراعنة أكثر ممن مات فيها من الأنبياء. **فقال معاوية**: اسكت لا أرض لك. قال: و لا لك يا معاوية، الأرض لله يورثها من يشاء من عباده و العاقبة للمتقين. **قال معاوية**: يا صعصعة إني كنت لأبغض أن أراك خطيبا. قال: و أنا و الله يا معاوية أبغض أن أراك أميرا.قالوا: و دومة الجندل شامية، و هي فصل ما بين العراق و الشام، و هي على سبع مراحل من دمشق.." (١)

"البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٤٨٨و **قال معاوية** في قوم من أهل اليمن رجعوا إلى بلادهم بعد أن أنزلهم من الشام منزلا خصبا و فرض لهم في شرف العطاء: هؤلاء () «١» أوطانهم بقطيعة أنفسهم.و قد قال الله تعالى «و لو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم ما فعلوه إلا قليل منهم». فقرن الضن منهم بالأوطان إلى الضن [١٢٠ ب] منهم بالأنفس.و زوجت أعرابية في الحضر و أسكنت قصرا. فحنت إلى البدو و قالت:للبس عباءة و تقر عيني أحب إلي من لبس الشفوفو بيت تخفق الأرواح فيه أحب إلي من قصر منيفو بكر تتبع الأضعان نضو أحب إلي من بغل رؤوفو كلب ينبح الأضياف ليلا أحب إلي من ديك عيوفو بناحية الجنوب جزيرة يقال لها تاران، ينزلها قوم يقال لهم بنو خدان «٢»، معاشهم صيد السمك و ليس لهم ماء عذب و لا زرع و لا شجر. و بيوتهم من السفن المنكسرة و عظام السمك. يستطعمون الخبز و يستعذبون الماء ممن يجتاز بهم في الدهر الطويل. و ربما أقاموا السنين الكثيرة لا يمر بهم إنسان. فإذا قيل لهم: أي شي ء مقامكم في هذا البلد؟ قالوا: اليطن، اليطن، يريدون الوطن.و كذلك قالوا: من لطف النفس أن تكون ٦٥/٢ إلى مولدها مشتاقة و إلى مسقط رأسها تواقة.و قال بعض الحكماء: حرمة بلدك عليك كحرمة أبويك. إذ كان غذاؤك منهما و غذاؤهما منه.البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٤٨٩و قالوا: أرض الرجل ظئره و داره مهده. و أحب البلدان بالتوق إليه بلد منحك حليبه رضاعة.و قال آخر: إذا كان السبع يحن إلى أوطانه. فالإنسان أولى بالحنين إلى مكانه.و قال بقراط: فطرة الإنسان معجونة بحب الوطن.و كان أيضا يقول: يغذى كل عليل بأطعمة أرضه. فإن النفس تتطلع إلى

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ١٤٥/١

غذائها.و قال الشاعر:تحن قلوصي من غداة إلى نجد و لم ينسها أوطانها قدم العهدو قد هجت نصبا من تذكر ما مضى و أغذيتني لو كان هذا الهوى يغذي." (١)

"١٤٠- أخبرنا عبد الغفار بن محمد بن الشيروي؛ أنا أحمد بن الحسن الحيري؛ ثنا محمد بن يعقوب؛ ثنا العباس بن محمد —هو الدوري؛ ثنا محمد بن سابق؛ ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة؛ عن إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر؛ عن عبد الملك بن عمير قال: قال معاوية —رضي الله عنه-:((والله ما حملني على الخلافة إلا قول النبي صلى الله عليه وسلم لي: يا معاوية، إن ملكت فأحسن)).." (٢)

"٤٢٢ - نا الْفَزَارِيُّ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، قَالَY حَدَّثَنَا حَوْشَبُ بْنُ سَيْفٍ، قَالَY غَزَا النَّاسُ فِي زَمَانِ مُعَاوِيَةَ، وَعَلَيْهِمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ، فَغَلَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِائَةَ دِينَارٍ رُومِيَّةً، فَلَمَّا قَفَلَ الْجَيْشُ نَدِمَ الرَّجُلُ، فَأَتَى عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ خَالِدٍ فَأَخْبَرَهُ خَبَرَهُ، وَسَأَلَهُ أَنْ يَقْبَلَهَا مِنْهُ، فَأَبَى، وَقَالَY قَدْ تَفَرَّقَ الْجَيْشُ، فَلَنْ أَقْبَلَهَا مِنْكَ حَتَّى تَأْتِيَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَجَعَلَ يَسْتَقْرِئُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلاَمُ يَسْأَلُهُمْ، فَيَقُولُونَ مِثْلَ ذَلِكَ.فَلَمَّا قَدِمَ دِمَشْقَ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ وَهُوَ يَبْكِي، وَيَسْتَرْجِعُ، فَمَرَّ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّاعِرِ السَّكْسَكِيِّ، فَقَالَY مَا يُبْكِيكَ؟ فَذَكَرَ لَهُ أَمْرَهُ، فَقَالَY أَمُطِيعِي أَنْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ؟ قَالَY نَعَمْ، قَالَY فَانْطَلِقْ إِلَى مُعَاوِيَةَ، فَقُلِY اقْبَلْ مِنِّي خُمُسَكَ، فَادْفَعْ إِلَيْهِ عِشْرِينَ دِينَارًا، وَانْظُرْ إِلَى الثَّمَانِينَ الْبَاقِيَةِ فَتَصَدَّقْ بِهَا عَنِ ذَلِكَ الْجَيْشِ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِأَسْمَائِهِمْ وَمَكَانِهِمْ، فَفَعَلَ الرَّجُلُ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُY لَأَنْ أَكُونَ أَفْتَيْتُهُ بِهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَمْلِكُهُ، أَحْسَنَ الرَّجُلُ. نا الْفَزَارِيُّ قَالَY وَسَأَلْتُ سُفْيَانَ وَالأَوْزَاعِيَّ عَنِ الرَّجُلِ يَغُلُّ ثُمَّ يَنْدَمُ، وَقَدْ تَفَرَّقَ الْجَيْشُ فَقَالاَY يَتَصَدَّقُ بِهِ عَنْ ذَلِكَ الْجَيْشِ، فَإِنْ كَانَ قَدِ اسْتَهْلَكَ مَا غَلَّ غَرِمَهُ وَقَالَ سُفْيَانُY وَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِمْ وَلاَ عَلَى وَرَثَتِهِمْ.٤٢٣ - نا الْفَزَارِيُّ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، قَالَY حَدَّثَنَا حَوْشَبُ بْنُ سَيْفٍ، قَالَY غَزَا النَّاسُ فِي زَمَانِ مُعَاوِيَةَ، وَعَلَيْهِمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ، فَغَلَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِائَةَ دِينَارٍ رُومِيَّةً، فَلَمَّا قَفَلَ الْجَيْشُ نَدِمَ الرَّجُلُ، فَأَتَى عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ خَالِدٍ فَأَخْبَرَهُ خَبَرَهُ، وَسَأَلَهُ أَنْ يَقْبَلَهَا مِنْهُ، فَأَبَى، وَقَالَY قَدْ تَفَرَّقَ الْجَيْشُ، فَلَنْ أَقْبَلَهَا مِنْكَ حَتَّى تَأْتِيَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَجَعَلَ يَسْتَقْرِئُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلاَمُ يَسْأَلُهُمْ، فَيَقُولُونَ مِثْلَ ذَلِكَ فَلَمَّا قَدِمَ دِمَشْقَ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ وَهُوَ يَبْكِي، وَيَسْتَرْجِعُ، فَمَرَّ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّاعِرِ السَّكْسَكِيِّ، فَقَالَY مَا يُبْكِيكَ؟ فَذَكَرَ لَهُ أَمْرَهُ، فَقَالَY أَمُطِيعِي أَنْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ؟ قَالَY نَعَمْ، قَالَY فَانْطَلِقْ إِلَى مُعَاوِيَةَ، فَقُلِY اقْبَلْ مِنِّي خُمُسَكَ، فَادْفَعْ إِلَيْهِ عِشْرِينَ دِينَارًا، وَانْظُرْ إِلَى الثَّمَانِينَ الْبَاقِيَةِ فَتَصَدَّقْ بِهَا عَنِ ذَلِكَ الْجَيْشِ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِأَسْمَائِهِمْ وَمَكَانِهِمْ، فَفَعَلَ الرَّجُلُ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُY لَأَنْ أَكُونَ أَفْتَيْتُهُ بِهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَمْلِكُهُ، أَحْسَنَ الرَّجُلُ.٤٢٣- نا الْفَزَارِيُّ، قَالَ Y وَسَأَلْتُ سُفْيَانَ وَالأَوْزَاعِيَّ عَنِ الرَّجُلِ يَغُلُّ ثُمَّ يَنْدَمُ، وَقَدْ تَفَرَّقَ الْجَيْشُ

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ٤٥٣/١

(٢) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ١٣٥/١

فَقَالاَY يَتَصَدَّقُ بِهِ عَنْ ذَلِكَ الْجَيْشِ، فَإِنْ كَانَ قَدِ اسْتَهْلَكَ مَا غَلَّ غَرِمَهُ.وَقَالَ سُفْيَانُ Y وَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِمْ وَلاَ عَلَى وَرَثَتِهِمْ.." (١)

"أخبرهم قراءة عليه أنا أبو نصر أحمد بن الحسين بن الكسار الدينوري أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن السني أنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي أنا عمرو بن منصور نا سعيد بن ذؤيب نا عبد الرزاق عن ابن جريج ولقد أخبرني عكرمة بن خالد أن أسيد بن ظهير الأنصاري ثم أحد بني حارثة أخبره أنه كان على اليمامة وأن مروان كتب أن معاوية كتب إليه أن أيما رجل سرق منه سرقة فهو أحق بها حيث ما وجدها ثم كتب بذلك مروان إلي فكتبت إلى مروان أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى بأنها إذا كان الذي ابتاعها من الذي سرقها غير متهم يخير سيدها فإن شاء أخذ الذي سرق منه بثمنهاوإن شاء اتبع سارقه ثم قضى بذلك أبو بكر وعمر وعثمان فبعث مروان بكتابي إلى معاوية فكتب معاوية إلى مروان إنك لست أنت ولا أسيد تقضيان علي ولكني أقضي فيما وليت عليكما فأنفذ لما أمرتك به فبعث مروان بكتاب معاوية فقلت لا أقضي ما وليت بما قال معاوية كذا.رواه إسحاق بن راهويه عن عبد الرزاق وقد تقدم هذا الحديث في مسند أسيد بن حضير وهو برواية أسيد بن ظهير أولى وقد تقدم القول فيه ثم." (٢)

" ١١٩ – حدثنا علي بن زكريا الأزدي حدثنا الأصمعي عن مسلمة بن علقمة عن داود بن أبي هند عن الشعبي : قال : قال معاوية للأحنف : ما تعدون المروءة فيكم؟ قال : التفقه في الدين وبر الوالدين وإصلاح المال فأرسل معاوية إلى يزيد فقال : اسمع من عمك." (٣)

" ١٣٧ – حدثني أحمد بن الحارث بن المبارك : عن شيخ من قريش قال : قال معاوية : إن يكن الأموي مصلحا لماله حليما لم يشنه من هو منه." (٤)

" ١٥٨ – حدثني الحسن بن صالح حدثني يعقوب بن إسحاق الحضرمي حدثنا سلام بن سليمان حدثنا عمرو بن عتبة : قال : قال معاوية : آفة العلم النسيان وأفة العبادة الرياء وآفة النجابة الكبر وآفة اللب العجب وآفة الإصلاح الشح وآفة السماحة التبذير وآفة الجلد الفحش وآفة الحياء الذل وآفة الحب الضعف وآفة الظرف الإكثار." (٥)

---

(١) السير للفزاري ١٨٦، ص/٢٤٩

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٢٨٤/٤

(٣) إصلاح المال، ص/٥٣

(٤) إصلاح المال، ص/٥٧

(٥) إصلاح المال، ص/٦١

" ٢٦١ – قال : **وقال معاوية** لرجل : وما تجارتك؟ قال : بيع الإبل قال : أما علمت أن أفواهها حرث وجلودها حرث وبعرها حطب وتأكل الذهب!." (١)

" ٢٧٩ – قال علي بن محمد : **قال معاوية** : أنا أعلم أرخص ما يباع في السوق وأغلاه قيل : وكيف؟ قال : أعلم أن الجيد رخيص والرديء غال." (٢)

" ٣٠٢ – حدثني محمد بن زياد الباهلي حدثنا الحسن بن حامد : أن معاوية سأل بعض المعمرين قال : أخبرني أي المال أفضل؟ قال : عين خرارة بأرض خوارة تعول و لا تعال قال : ثم ماذا؟ قال : ثم فرس في بطنها فرس يتبعها فرس والأرض مقبلة معقبة قال : أين أنت من الغنم؟ ما أراك تذكرها!! قال : تلك لغيرك يا أمير المؤمنين تلك لمن يباشرها بنفسه **قال معاوية** : فما تقول في الذهب والفضة؟ قال : يا أمير المؤمنين جبلان يصطكان إن أنفقتهما نفدا وإن تركتهما لم يزيدا." (٣)

" ٣٠٥ – حدثني هارون أبي يحيى : عن شيخ له : إن معاوية قال : لصعصعة : أي المال أفضل؟ قال : برة سمراء في أرض غبراء أو نعجة صفراء في أرض خضراء أو عين خرارة في أرض خوارة **قال معاوية** : فأين الذهب والفضة؟ قال : هما حجران يصطكان إن أخذت منهما نفدا أو تركتهما لم يزيدا." (٤)

" ٣٣٩ – **وقال معاوية** : ما رأيت تبذيرا إلا وإلى جانبه حق يضيع." (٥)

" ٣٣٨ – حدثني أحمد بن الحارث عن شيخ من قريش : قال : **قال معاوية** : القصد قوام المعيشة ويكفي عنك نصف المؤنة." (٦)

"سفيان عن الأوزاعي عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن قال سمعت معاوية ورفع عقصة من شعر فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عذبت بنو إسرائيل أن نساءهم اتخذوا مثل هذا

١٦٢ أخبرنا الحسن بن حبيب ثنا أبو غسان مالك بن يحيى بمصر ثنا معاوية بن يحيى الشامي أبو عثمان ثنا الأوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله عز وجل عبادا يخصهم بالنعم لمنافع العباد فمن يخل بتلك المنافع عن العباد نقل الله عز وجل تلك النعم عنهم وحولها إلى غيرهم

---

(١) إصلاح المال، ص/٨٣

(٢) إصلاح المال، ص/٨٦

(٣) إصلاح المال، ص/٩٢

(٤) إصلاح المال، ص/٩٣

(٥) إصلاح المال، ص/١٠١

(٦) إصلاح المال، ص/١٠١

قال معاوية بن يحيى فحدثت بهذا الحديث يزيد بن هارون فقال لو ذهب إنسان في هذا الحديث إلى خراسان لكان قليلا

١٦٣ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة وأحمد بن سليمان بن حذلم وجعفر بن محمد الكندي قالوا ثنا يزيد بن محمد بن عبد الصمد ثنا أبو كلثم سلامة بن بشر بن بديل ثنا يزيد بن السمط عن الأوزاعي أخبرني مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الغادر ينصب

". (١)

"١٦٨٣٣ - حدثنا عفان قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة عن أبي شيخ الهنائي قال كنت في ملإ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عند معاوية فقال معاوية أنشدكم الله أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الحرير قالوا اللهم نعم قال وأنا أشهد قال أنشدكم الله تعالى أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الذهب إلا مقطعا قالوا اللهم نعم قال وأنا أشهد قال أنشدكم الله تعالى أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ركوب النمور قالوا اللهم نعم قال وأنا أشهد قال أنشدكم الله تعالى أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشرب في آنية الفضة قالوا اللهم نعم قال وأنا أشهد قال أنشدكم الله تعالى أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن." (٢)

" ١٢٠٣ - أخبرنا سعيد بن عامر ثنا محمد بن عمرو عن أبيه عن جده : ان معاوية سمع المؤذن قال الله أكبر الله أكبر فقال معاوية الله أكبر الله أكبر فقال المؤذن أشهد أن لا إله إلا الله أشهد ان لا إله الا الله فقال معاوية أشهد ان لا إله الا الله أشهد أن لا إله إلا الله فقال المؤذن أشهد ان محمدا رسول الله أشهد ان محمدا رسول الله فقال معاوية أشهد ان محمدا رسول الله أشهد ان محمدا رسول الله فقال المؤذن حي على الصلاة حي على الصلاة فقال لا حول ولا قوة الا بالله فقال المؤذن حي على الفلاح حي على الفلاح فقال لا حول ولا قوة الا بالله فقال المؤذن الله أكبر الله أكبر لا إله الا الله فقال الله أكبر الله أكبر لا إله الا الله ثم قال هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه و سلم

قال حسين سليم أسد : إسناده حسن من أجل محمد بن عمرو فإن حديثه لا يرقى إلى درجة الصحة." (٣)

" ٦٧٧ - أخبرنا مجاهد بن موسى وإبراهيم بن الحسن المقسمي قالا حدثنا حجاج قال بن جريج أخبرني عمرو بن يحيى أن عيسى بن عمر أخبره عن عبد الله بن علقمة بن وقاص عن علقمة بن وقاص قال : إني عند معاوية إذ أذن مؤذنه

---

(١) الفوائد لتمام الرازي، ١/٧٤

(٢) مسند أحمد، ٢٨/٤٥

(٣) سنن الدارمي، ١/٢٩٤

فقال معاوية كما قال المؤذن حتى إذا قال حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة إلا بالله فلما قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة إلا بالله وقال بعد ذلك ما قال المؤذن ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول مثل ذلك

قال الشيخ الألباني : حسن." (١)

"ويفهم من كلام النسائي أن المخالفة واقعة من محمد بن سيرين؛ فإنه ذكر طريق محمد بن سيرين عن مسلم بن يسار عن عبادة، قال عقبه: خالفه قتادة رواه عن مسلم بن يسار عن أبي الأشعث عن عبادة.ولكن قد تابع محمد بن سيرين على روايته بكر بن عبد الله المزني(١)، وهو ثقة ثبت(٢)، مما يرجح أن الاختلاف واقع من مسلم بن يسار وليس في الرواة عنه، فإنه تارة يرويه عن أبي الأشعث الصنعاني عن عبادة بن الصامت، وتارة يسقط أبا الأشعث، فيرويه عن عبادة بن الصامت.الطريق الخامسة: إسماعيل بن أبي خالد عن حكيم بن جابر عنه به:رواه النسائي(٣)، وابن أبي شيبة(٤)، وأحمد(٥)، والطحاوي(٦)، والشاشي(٧)، والبيهقي(٨)، وابن عبد البر(٩). كلهم من هذا الطريق.ولفظ النسائي: عن عبادة بن الصامت قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "الذهب الكفة بالكفة". **فقال معاوية**: إن هذا لا يقول شيئا. قال عبادة: إني والله ما أبالي ألا أكون بأرض يكون بها معاوية. إني أشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك". وزاد ابن عبد البر ذكر الأصناف الستة الباقية في هذا الحديث، وهي الفضة والبر والشعير والتمر والملح.وقد أعل الحديث بالانقطاع بين حكيم بن جابر وعبادة بن الصامت رضي الله عنه. فقد قال البخاري في ترجمة حكيم: "وقال حكيم: أخبرت عن عبادة – في الصرف –"(١٠).قال الحافظ ابن حجر تعليقا على قول البخاري هذا: "يعلل بذلك الحديث الذي أخرجه النسائي له عن عبادة بالعنعنة"(١١)، يعني به هذا الحديث.(١) رواه عنه الشاشي في مسنده (٣/١٦٩)، وابن عبد البر في التمهيد (٤/٨١).(٢) تقريب التهذيب: رقم الترجمة (٧٤٣).(٣) سنن النسائي (٧/٢٧٧).(٤) مصنف ابن أبي شيبة (٥/٢٩٨).(٥) مسند أحمد (٥/٣١٩).(٦) شرح معاني الآثار (٤/٦٧).(٧) مسند الشاشي (٣/١٧٠-١٧١).(٨) السنن الكبرى (٥/٢٧٨).(٩) التمهيد (٤/٧٩).(١٠) التاريخ الكبير (٣/١٢).(١١) تهذيب التهذيب (٢/٤٤٥).." (٢)

"أبو داود : حدثنا حفص بن عمر النمري، حدثنا شعبة، عن موسى بن أبي عثمان، عن أبي يحيى، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : المؤذن يغفر له مدى صوته، ويشهد له كل رطب ويابس، وشاهد الصلاة يكتب له

---

(١) سنن النسائي، ٢/٢٥

(٢) الأحاديث الواردة في البيوع المنهي عنها، ٥/١٨

خمس وعشرون صلاة، ويكفر عنه ما بينهما.البزار : حدثنا إسحاق بن بهلول ومحمد بن مسكين قالا : حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا سفيان بن عيينة، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله : يغفر للمؤذن مد صوته، ويصدقه ما سمعه من رطب ويابس.قال أبو بكر : لا نعلم أحدا أسنده عن ابن عيينة إلا سعيد بن منصور، ولم يتابع عليه.مسلم : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا عبدة، عن طلحة بن يحيى، عن عمه – هو عيسى بن طلحة – قال : كنت عند معاوية بن أبي سفيان فجاءه المؤذن يدعوه إلى الصلاة، **فقال معاوية** : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : المؤذنون أطول الناس أعناقا يوم القيامة.الترمذي : حدثنا أبو كريب، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي اليقظان، عن زاذان، عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ثلاثة على كثبان المسك – أراه قال : يوم القيامة – يغبطهم الأولون والآخرون : رجل ينادي بالصلوات الخمس في كل يوم وليلة، ورجل يؤم قوما وهم به راضون، وعبد أدى حق الله وحق مواليه.." (١)

"ابن هلال، عن أبيه، عن أبي هريرة قال : كنا نقعد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغدوات، فإذا قام إلى بيته، لم نزل قياما حتى يدخل بيته.وهلال هذا هو ابن أبي هلال مولى بني كعب، لا أعلم روى عنه إلا ابنه محمد.باب إذا أراد أن يقام إليهأبو داود : حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن حبيب بن الشهيد، عن أبي مجلز قال : خرج معاوية إلى ابن الزبير وابن عامر، فقام ابن عامر وجلس ابن الزبير. **فقال معاوية** لابن عامر : اجلس؛ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من أحب أن يمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار.الطحاوي : حدثنا علي بن معبد، حدثنا شبابة بن سوار، حدثني المغيرة بن مسلم، حدثنا عبد الله بن بريدة، قال : سمعت معاوية بن أبي سفيان – رضي الله عنه – يقول : من أحب أن يستجيم له الرجال قياما وجبت له النار.الترمذي : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، أنا عفان، أنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن أنس قال : لم يكن شخص أحب إليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكانوا إذا رأوه لم يقوموا؛ لما يعلمون من كراهيته لذلك.قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح.باب إذا قام من مجلسه ثم رجع إليه فهو أحق بهمسلم : حدثنا قتيبة بن سعيد، أنا أبو عوانة، وقال قتيبة أيضا : حدثنا عبد العزيز – يعني ابن محمد – كلاهما عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا قام أحدكم – وفي حديث أبي عوانة : من قام – من." (٢)

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٢/٩٤

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٣/١٢٤

"قال عمرو: (أما ابن أبي حذيفة فما يغمك من خروجه من سجنه في أصحابه، فأرسل في طلبه الخيل، فإن قدرت عليه قدرت، وإن لم تقدر عليه لم يضرك، وأما قيصر، فاكتب إليه تعلمه، أنك ترد عليه جميع من في يديك من أسارى الروم، وتسأله الموادعة والمصالحة تجده سريعا إلى ذلك، راضيا بالعفو منك، وأما علي بن أبي طالب فإن المسلمين لا يساوون بينك وبينه).**قال معاوية**: (إنه مالأ على قتل عثمان، وأظهر الفتنة، وفرق الجماعة).قال عمرو: (إنه وإن كان كذلك، فليست لك مثل سابقته وقرابته، ولكن ما لي أن شايعتك على أمرك حتى تنال ما تريد؟).قال: (حكمك).قال عمرو: (اجعل لي مصر طعمة ما دامت لك ولاية).فتلكأ معاوية، وقال: (يا عبد الله، لو شئت أن أخدعك خدعتك).قال عمرو: (ما مثلي يخدع).قال له معاوية: (ادن مني أسارك).فدنا عمرو منه، فقال: (هذه خدعة، هل ترى في البيت غيري وغيرك) ثم قال: (يا عبد الله، أما تعلم أن مصر مثل العراق؟).قال عمرو: (غير أنها إنما تكون لي إذا كانت لك الدنيا، وإنما تكون لك إذا غلبت عليا).فتلكأ عليه، وانصرف عمرو إلى رحله، فقال عتبة لمعاوية: (أما ترضأن تشتري عمرا بمصر إن صفت لك قليتك (١) لا تغلب على الشام).**وقال معاوية**: (بت عندنا ليلتك هذه)، فبات عتبة عنده، فلما أخذ معاوية مضجعه أنشأ عتبة:(١) القلية: مرقة تتخذ من لحوم الجزور وأكبادها.(*)."(١)

"أيها المانع سيفا لم يهز إنما ملت على خز وقز إنما أنت خروف ناعم بين ضرعين وصوف لم يجز نالك الخير، فخذ من درة شخبة الأول، واترك ما عزز واترك الحرص عليها ضنة وأشبب النار لمقرور يكز إن مصرا لعلي أو لنا يغلب اليوم عليها من عجز وسمع معاوية ذلك، فلما أصبح بعث إلى عمرو، فأعطاه ما سأل، وكتبا بينهما في ذلك كتابا، ثم إن معاوية استشار عمرا في أمره، وقال ما ترى؟ قال عمرو: إنه قد أتاك في هذه البيعة خبر أهل العراق من عند خير الناس، ولست أرى لك أن تدعو أهل الشام إلى الخلافة، فإن ذلك خطر عظيم حتى تتقدم قبل ذلك بالتوطين للأشراف منهم، وأشراب قلوبهم اليقين، بأن عليا مالأ على قتل عثمان، واعلم أن رأس أهل الشام شرحبيل بن السمط الكندي، فأرسل إليه ليأتيك، ثم وطن له الرجال على طريقه كله، يخبرونه بأن عليا قتل عثمان،وليكونوا من أهل الرضا عنده، فإنها كلمة جامعة لك أهل الشام، وإن تعلق هذه الكلمة بقلبه لم يخرجها شئ أبدا.فدعا يزيد بن أسد، وبسر بن أبي أرطأة، وسفيان بن عمرو، ومخارق بن الحارث، وحمزة بن مالك، وحابس بن سعد، وغير هؤلاء من أهل الرضا عند شرحبيل بن السمط، فوطنهم له على طريقه، ثم كتب إليه يأمره بالقدوم عليه، فكان يلقى الرجل بعد الرجل من هؤلاء في طريقه، فيخبرونه أن عليا مالأ على قتل عثمان، ثم أشربوا قلبه ذلك.فلما دنا من دمشق أمر معاوية أشراف الشام باستقباله، فاستقبلوه، وأظهروا تعظيمه، فكان كلما خلا برجل منهم ألقى إليه هذه الكلمة، فأقبل حتى دخل على معاوية مغضبا، فقال: (أبى الناس إلا أن ابن أبي طالب قتل عثمان، والله لئن بايعته لنخرجنك من الشام)، **فقال معاوية**: (ما كنت لأخالف أمركم، وإنما أنا." (٢)

---

(١) الأخبار الطوال، ص/١٥٨

(٢) الأخبار الطوال، ص/١٥٩

"يرون الطعان خلال العجاج وضرب القوانس في النقع دينا هم هزموا الجمع جمع الزبير وطلحة والمعشر الناكثينا فإن يكره القوم ملك العراق فقدما رضينا الذي تكرهونا فقولوا لكعب أخي وائل ومن جعل الغث يوما سمينا جعلتم عليا وأشياعه نظير ابن هند أما تستحونا ولما رجع جرير إلى علي كثر قول الناس في التهمة له، واجتمع هو والأشتر عند علي، فقال الأشتر: (أما والله يا أمير المؤمنين، لو أرسلتني فيما أرسلت فيه هذا لما أرخيت من خناق معاوية، ولم أدع له بابا يرجو فتحه إلا سددته، ولا عجلته عن الفكرة)، قال جرير: (فما يمنعك من إتيانهم؟!)، قال الأشتر: (الآن وقد أفسدتهم، والله ما أحسبك أتيتهم إلا لتتخذ عندهم مودة، والدليل على ذلك كثرة ذكرك مساعدتهم وتخويفنا بكثرة جموعهم، ولو أطاعني أمير المؤمنين لحبسك وأشباهك من أهل الظنة محبسا لا يخرجون منه حتى يستتب هذا الأمر).فغضب جرير مما استقبله به الأشتر، فخرج من الكوفة ليلا في أناس من أهل بيته، فلحق بقر قيسيا، وهي كورة من كور الجزيرة، فأقام بها.وغضب علي لخروجه عنه، فركب إلى داره، فأمر بمجلس له فأحرق،فخرج أبو زرعة بن عمرو ابن عم جرير، فقال: (إن كان إنسان قد أجرم فإن في هذه الدار أناسا كثيرا لم يجرموا إليك جرما، وقد روعتهم)، فقال علي: (أستغفر الله).ثم خرج منها إلى دار لابن عم جرير، يقال له ثوير بن عامر، وقد كان خرج معه، فشعث فيها شيئا، ثم انصرف.قالوا: ولما فرغ علي رضي الله عنه من أصحاب الجمل خافه عبيد الله بن عمر أن يقتله بالهرمزان، فخرج حتى لحق بمعاوية، **فقال معاوية** لعمرو: (قد أحيا الله لنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه بقدوم عبيد الله ابنه علينا).قال: (٢١ – الأخبار الطوال)." (١)

"وسائر ذلك خلاف وغرب ملتف لا يسلك، وجميع الغيضة نزور ووحل إلا ذلك الطريق الذي يأخذ من القرية إلى الفرات.فأقبل سفيان بن عمرو وأبو الأعور حتى سبقا إلى موضع القرية، فنزلا هناك مع ذلك الطريق، ووافاهما معاوية بجميع الفيلق، حتى نزل معهما، وعسكر مع القرية، وأمر معاوية أبا الأعور أن يقف في عشرة آلاف من أهل الشام على طريق الشريعة، فيمنع من أراد السلوك إلى الماء من أهل العراق.وأقبل علي رضي الله عنه حتى وافى المكان، فصادف أهل الشام قد احتووا على القرية والطريق، فأمر الناس، فنزلوا بالقرب من عسكر معاوية، وانطلق السقاءون والغلمان إلى طريق الماء، فحال أبو الأعور بينهم وبينه.وأخبر علي رضي الله عنه بذلك، فقال لصعصعة بن صوحان (ايت معاوية، فقل له، إنا سرنا إليكم لنعذر قبل القتال، فإن قبلتم كانت العافية أحب إلينا، وأراك قد حلت بيننا وبين الماء، فإن كان أعجب إليك أن ندع ما جئنا له، ونذر الناس يقتتلون على الماء حتى يكون الغالب هو الشارب فعلنا.فقال الوليد: (أمنعهم الماء كما منعوه أمير المؤمنين عثمان، اقتلهم عطشا، قتلهم الله).**فقال معاوية** لعمرو بن العاص: ما ترى؟.قال: (أرى أن تخلي عن الماء، فإن القوم لن يعطشوا وأنت ريان).فقال عبد الله بن أبي سرح، وكان أخا عثمان لأمه: (أمنعهم الماء إلى الليل، لعلهم أن ينصرفوا إلى طرف الغيضة، فيكون انصرافهم هزيمة).فقال صعصعة لمعاوية: (ما الذي ترى؟).**قال معاوية**: ارجع، فسيأتيكم رأيي).فانصرف صعصعة إلى علي، فأخبره بذلك.وظل أهل العراق يومهم ذلك وليلتهم بلا ماء إلا من كان ينصرف من الغلمان إلى طرف الغيضة، فيمشي مقدار فرسخين، فيستقي، فغم عليا رضي الله عنه." (٢)

---

(١) الأخبار الطوال، ص/١٦١

(٢) الأخبار الطوال، ص/١٦٨

"أمر الناس غما شديدا، وضاق بما أصابهم من العطش ذرعا، فأتاه الأشعث بن قيس فقال: يا (أمير المؤمنين، أيمنعنا القوم الماء وأنت فينا ومعنا سيوفنا؟ ولني الزحف إليه، فوالله لا أرجع أو أموت، ومر الأشتر فلينضم إلي في خيله)، فقال له علي: (ايت في ذلك ما رأيت).فلما أصبح زاحف أبا الأعور، فاقتتلوا، وصدقهم الأشتر والأشعث حتى نفيا أبا الأعور وأصحابه عن الشريعة، وصارت في أيديهما، فقال عمرو بن العاص لمعاوية: (ما ظنك بالقوم اليوم إن منعوك الماء كما منعتهم أمس؟، **فقال معاوية**: (دع ما مضى، (ما ظنك بعلي؟)، قال: (ظني أنه لا يستحل منك ما استحللت منه، لأنه أتاك في غير أمر الماء).ثم توادع الناس، وكف بعضهم عن بعض، وأمر علي ألا يمنع أهل الشام من الماء، فكانوا يسقون جميعا، ويختلط بعضهم ببعض، ويدخل بعضهم في معسكر بعض، فلا يعرض أحد من الفريقين لصاحبه إلا بخير، ورجوا أن يقع الصلح.وأقبل عبيد الله بن عمر بن الخطاب حتى استأذن على علي، فأذن له، فدخل عليه، فقال له علي: (أقتلت الهرمزان ظلما، وقد كان أسلم على يدي عمي العباس، وفرض له أبوك في ألفين، وترجو أن تسلم مني؟).فقال له عبيد الله: (الحمد لله الذي جعلك تطلبني بدم الهرمزان، وأنا أطلبكبدم أمير المؤمنين عثمان).فقال له علي: (ستجمعنا وإياك الحرب، فتعلم).قال: فلم يزالوا يتراسلون شهري ربيع (١) وجمادى الأولى، ويفزعون فيما بين ذلك، يزحف بعضهم إلى بعض، فيحجز بينهم القراء والصالحون، فيفترقون من غير(١) ربيع الثاني من سنة ٣٧ هـ = أغسطس ٦٥٧ م.(*) (٢٢ - الأخبار الطوال)." (١)

"في خيل من أهل العراق، فخرج إليه أبو الأعور السلمي في مثل ذلك من أهل الشام فاقتتلوا (١) هويا من النهار، فترك عبد الله أصحابه يعتركون في مجالهم، وضرب فرسه حتى أحماه، ثم أرسله على أهل الشام، فشق جموعهم، لا يدنو منه أحد إلا ضربه بالسيف حتى انتهى إلى الرابية التي كان معاوية عليها، فقام أصحاب معاوية دونه، **فقال معاوية**: (ويحكم، إن الحديد لم يؤذن له في هذا، فعليكم بالحجارة) فرث بالصخر حتى مات، فأقبل معاوية حتى وقف عليه، فقال: (هذا كبش القوم) هذا كما قال الشاعر: أخو الحرب إن عضت به الحرب عضها وإن شمرت عن ساقها الحرب شمرا كليث عرين بات يحمي عرينة رمته المنايا قصدها فتقطرا قالوا: وكان فارس معاوية الذي يبتهي به حريث مولاه، وكان يلبس بزة معاوية، ويستلئم سلاحه، ويركب فرسه، ويحمل متشبها بمعاوية، فإذا حمل قالالناس: (هذا معاوية وقد كان معاوية نهاه عن علي، وقال (اجتنبه، وضع رمحك حيث شئت).فخلا به عمرو، وقال: (ما يمنعك من مبارزة علي، وأنت له كفء؟)، قال: (نهاني مولاي عنه)، قال: (وإني والله لأرجو إن بارزته أن تقتله، فتذهب بشرف ذلك).فلم يزل يزين له ذلك حتى وقع في قلب حريث.فلما أصبحوا خرج حريث حتى قام بين الصفين، وقال: (يا أبا الحسن، ابرز إلي، أنا حريث)، فخرج إليه علي، فضربه، فقتله.وبعث علي يوما من تلك الأيام إلى معاوية: (لم نقتل الناس بيني وبينك؟ ابرز إلي، فأينا قتل صاحبه تولى الأمر).**فقال معاوية** لعمرو: (ما ترى؟) قال: (قد أنصفك الرجل، فابرز إليه)، **فقال معاوية**: (أتخدعني عن نفسي، ولم أبرز إليه، ودوني عك والأشعرون).ثم قال:(١) هوى بالضم وكغني ساعة من النهار أو من الليل.(*)."(٢)

---

(١) الأخبار الطوال، ص/١٦٩

(٢) الأخبار الطوال، ص/١٧٦

"في أهل العراق، فخرج إليه سليمان بن صرد، وكان من فرسان علي، فاقتتلوا، فقتل حوشب، وجال أهل العراق جولة انتقضت صفوفهم، وانحاز أهل الحفاظ منهم مع علي رضي الله عنه إلى ناحية أخرى يقاتلون، وأقبل عدي بن حاتم يطلب عليا في موضعه الذي خلفه فيه، فلم يجده، فسأل عنه، فدل عليه، فأقبل إليه، فقال: (يا أمير المؤمنين، أما إذ كنت حيا فالأمر أمم (١)، واعلم أني ما مشيت إليك إلا على أشلاء القتلى، وما أبقى هذا اليوم لناو لا لهم عميدا).وكان أكثر من صبر في تلك الساعة مع علي وقاتل ربيعة، فقال علي رضي الله عنه: (يا معشر ربيعة، أنتم درعي وسيفي) ثم ركب الفرس (٢) الذي كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم - يسمى الريح - وجنب بين يديه بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهباء، وتعمم بعمامته صلى الله عليه وسلم السوداء، ثم أمر مناديه، فنادى: (أيها الناس، من يشري نفسه لله؟) فانتدب له الناس، وانضموا إليه، فأقبل بهم على أهل الشام حتى أزال راياتهم، وجالوا جولة قبيحة حتى دعا معاوية بفرسه ليركبها، ثم نادى مناديه في أهل الشام:(إلى أين أيها الناس؟ أثيبوا، فإن الحرب سجال فثاب إليه الناس، وكروا على أهل العراق.**وقال معاوية** لعمرو: قدم عك والأشعرين، فإنهم كانوا أول من انهزم في هذه الجولة.فأتاهم عمرو، فبلغهم قول معاوية، فقال رئيسهم مسروق العكي: (انتظروني حتى آتي معاوية) فأتاه، فقال: (افرض لقومي في ألفين ألفين، ومن هلك منهم، فابن عمه مكانه)، قال: (ذلك لك)، فانصرف إلى قومه، فأعلمهم ذلك، فتقدموا، فاضطربوا هم وهمدان بالسيوف اضطرابا شديدا، فأقسمت عك لا ترجع حتى ترجع همدان، وأقسمت همدان على مثل ذلك.فقال عمرو لمعاوية: (لقيت أسد أسدا، لم أر كاليوم قط.) **فقال معاوية**: (لو أن معك حيا آخر كعك، ومع علي كهمدان لكان الفناء).(١) أي يسير وهين.(٢) الفرس للذكر والأنثى من الخيل.(*)."(١)

"حتى اختلفت أعناق فرسيهما بين الصفين، فقال: (إن لك قدما في الإسلام ليس لأحد، وهجرة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجهادا، فهل لك أن تحقن هذه الدماء، وتؤخر هذه الحرب برجوعك إلى عراقك، ونرجع إلى شامنا الان تنظر وننظر في أمرنا؟).فقال علي: (يا هذا، إني قد ضربت أنف هذا الأمر وعينيه، فلم أجده يسعني إلا القتال أو الكفر بما أنزل الله على محمد، إن الله لا يرضى من أوليائه أن يعصى في الأرض، وهم سكوت، لا يأمرون بمعروف ولا ينهون عن منكر، فوجدت القتال أهون من معالجة الأغلال في جهنم).قال: فانصرف الشامي، وهو يسترجع، ثم اقتتلوا حتى تكسرت الرماح، وتقطعت السيوف، وأظلمت الأرض من القتام (١)، وأصابهم البهر (٢)، وبقي بعضهم ينظر إلى بعض بهيرا.فتحاجزوا بالليل، وهو ليلة الهرير.ثم أصبحوا غداة هذه الليلة، واختلط بعضهم ببعض يستخرجون قتلاهم ويدفنونهم.ثم إن عليا قام من صبيحة ليلة الهرير في الناس خطيبا، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: (أيها الناس، إنه قد بلغ بكم وبعدوكم الأمر إلى ما ترون، ولم يبق من القوم إلا آخر نفس، فتأهبوا رحمكم الله لمناجزة عدوكم غدا، حتى يحكم الله بيننا وبينهم، وهو خير الحاكمين).وبلغ ذلك معاوية، فقال لعمرو: (ما ترى، فإنما هو يومنا هذا وليلتنا هذه؟)، فقال عمرو: (إني قد أعددت بحيلتي أمرا أخرته إلى هذا اليوم، فإن قبلوه اختلفوا، وإن ردوه تفرقوا، **قال معاوية**: (وما هو؟) قال عمرو: (تدعوهم إلى كتاب الله حكما بينك وبينهم، فإنك بالغ به حاجتك).فعلم معاوية أن الأمر كما قال.قالوا: وأن الأشعث بن قيس قال

---

(١) الأخبار الطوال، ص/١٨٦

لقومه، وقد اجتمعوا إليه: (قد رأيتم ما كان في اليوم الماضي من الحرب المبيرة (٣).وأنا والله إن التقينا غدا، إنه لبوار العرب وضيعة الحرمات).(١) الغبار.(٢) البهر: انقطاع النفس أو تتابعه من الإعياء وهو وهو مبهور وبهير.(٣) المسرفة في إهلاك الناس.(*)."(١)

"قالوا: وقد كان معاوية جعل لأيمن بن خريم ناحية من فلسطين على أن يبايعه، فأبى، وقال: لست بقاتل رجلا يصلي * على سلطان آخر من قريش له سلطانه وعلى إثمي * معاذ الله من سفه وطيش أأقتل مسلما في غير حق * فليس بنافعي ما عشت عيشي (وثيقة التحكيم) قالوا: فاجتمع أهل العراق وأهل الشام وأتوا بكاتب، وقالوا: (اكتب بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما تقاضى عليه أمير المؤمنين).**فقال معاوية** (بئس الرجل أنا إن أقررت بأنه أمير المؤمنين ثم أقاتله.قال عمرو (بل اكتب اسمه واسم أبيه).فقال الأحنف بن قيس: (يا أمير المؤمنين، لا تمح اسم أمره المؤمنين، فإني أخاف إن محوتها لم ترجع إليك أبدا، ولا تجبهم إلى ذلك).فقال علي: الله أكبر، سنة بسنة، أما والله لقد جرى على يدي نظير هذا - يعني القضية يوم الحديبية (١)، وامتناع قريش أن يكتب محمد رسول الله، فقال النبي صلى الله عليه وسلم للكاتب، اكتب محمد بن عبد الله، فكتبوا.(هذا ما تقاضى عليه علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان وشيعتهما فيما تراضيا به من الحكم بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، قضية علي على أهل العراق شاهدهم وغائبهم، وقضية معاوية على أهل الشام شاهدهم وغائبهم، إنا تراضينا أن نقف عند حكم القرآن فيما يحكم من فاتحته إلى خاتمته، نحيي ما أحيا، ونميت ما أمات،على ذلك تقاضيا وبه تراضيا، وإن عليا وشيعته رضوا بعبد الله بن قيس ناظرا وحاكما، ورضي معاوية وشيعته بعمرو بن العاص ناظرا وحاكما، على أن عليا ومعاوية أخذا على عبد الله بن قيس وعمرو بن العاص عهد الله وميثاقه، وذمته وذمة(١) قرية قريبة من مكة، سميت ببئر فيها، وقد ورد ذكرها في الحديث كثيرا.(*)."(٢)

"(القصاص) فدعا عبد الله بن جعفر بابن ملجم، فقطع يديه ورجليه وسمل عينيه، فجعل يقول: (إنك يا ابن جعفر لتكحل عيني بملمول مض (١)).ثم أمر بلسانه أن يخرج ليقطع، فجزع من ذلك.فقال له ابن جعفر: (قطعنا يديك ورجليك، وسملنا عينيك، فلم تجزع، فكيف تجزع من قطع لسانك؟).قال: (إني ما جزعت من ذلك خوفا من الموت، ولكني جزعت أن أكون حيا في الدنيا ساعة لا أذكر الله فيها)، ثم قطع لسانه، فمات.(محاولة قتل معاوية) وأقبل النزال بن عامر في تلك الليلة حتى قام خلف معاوية وهو يصلي بالناس الغداة، ومعه خنجر، فوجأه به في إليته، وكان معاوية عظيم الأليتين، فأخذ، فقال لمعاوية: (أهل قتلتك يا عدو الله؟).**فقال معاوية**: (كلا، يا ابن أخي).فأمر به معاوية، فقطعت يداه ورجلاه، ونزع لسانه، فمات.ودعا بطبيب فأمره أن يقطع ما حول الوجأة من اللحم، خوفا من أن يكون الخنجر مسموما.فمن يومئذ اتخذت المقاصير في الجوامع، فكان لا يدخلها إلا ثقاتهوأحراسه، واتخذ أيضا من يومئذ حراس الليل، وكان إذا سجد بالناس

---

(١) الأخبار الطوال، ص/١٨٨

(٢) الأخبار الطوال، ص/١٩٤

جعل على رأسه عشرة من ثقات أحراسه، يقومون من خلفه بالسيوف والعمد.(محاولة قتل عمرو بن العاص) وأما عبد الله بن مالك الصيداوي فإنه أتى مصر، فلما كان في تلك الليلة قام(١) أي بمكحال حار محرب.(٣) ضربة.(*)."(١)

"وبعث زياد بثلاثة نفر من الشهود، ليشهدوا عنده بما فعل حجر وأصحابه، منهم أبو بردة بن أبي موسى، وشريح بن هاني الحارثي، وأبو هنيدة (١) القيني.فأتوا معاوية، وشهدوا عليهم بحصبهم عمرو بن حريث، فأمر معاوية بهم، فقتلوا، فدخل مالك بن هبيرة على معاوية فقال: (يا أمير المؤمنين، أسأت في قتلك هؤلاء النفر، ولم يكونوا أحدثوا ما استوجبوا به القتل).**فقال معاوية**: (قد كنتهممت بالعفو عنهم إلا أن كتاب زياد ورد علي يعلمني انهم رؤساء الفتنة، وأني متى قتلتهم اجتثثت الفتنة من أصلها) ولما قتل حجر بن عدي وأصحابه استفظع أهل الكوفة ذلك استفظاعا شديدا، وكان حجر من عظماء أصحاب علي، وقد كان علي أراد أن يوليه رياسة كندة، ويعزل الأشعث بن قيس، وكلاهما من ولد الحارث بن عمروا آكل المرار (٢)، فأبى حجر بن عدي أن يتولى الأمر والأشعث حي.فخرج نفر من أشراف أهل الكوفة إلى الحسين بن علي، فأخبروه الخبر، فاسترجع وشق عليه، فأقام أولئك النفر يختلفون إلى الحسين بن علي، وعلى المدينة يومئذ مروان بن الحكم، فترقى الخبر إليه، فكتب إلى معاوية يعلمه أن رجالا من أهل العراق قدموا على الحسين بن علي رضي الله عنهما، وهم مقيمون عنده يختلفون إليه، فاكتب إلي بالذي ترى.فكتب إليه معاوية: (لا تعرض للحسين في شئ، فقد بايعنا، وليس بناقض بيعتنا ولا مخفر ذمتنا).وكتب إلى الحسين: (أما بعد، فقد انتهت إلى أمور عنك لست بها حريا،(١) في نسخة: هبيذة.(٢) المرار: شجر مر، وآكل المرار كان في نفر من أصحابه في سفر، فأصابهم الجوع، فأما هو فأكل من المرار حتى شبع ونجا، وأما أصحابه فلم يطيقوا ذلك حتى هلك أكثرهم.(*)."(٢)

" ١٠٠ - حدثني أبي عن هشام بن محمد عن عبد الله بن يزيد عن روح بن زنباع قال دخل معاوية بن حديج على معاوية بن أبي سفيان وبين يديه بنية له فقال من هذه

قال بنية لي

قال نحها عنك فوالله إنهن ليلدن الأعداء ويقربن البعداء

فقال معاوية أما على ذاك ما مرض المرضى وبكى الموتى مثلهن أحد." (٣)

" ١٥٣ - حدثني هارون بن سفيان حدثنا خالد بن خداش حدثني محمد بن الحسين الهمداني عن مجالد عن الشعبي قال **قال معاوية** لولا هواي في يزيد لانصرف أمري." (٤)

" ١٥٤ - حدثني أبو زيد النميري حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون حدثني المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي عن أبيه عن ابن ركانة وكان آية أهل زمانه قال أراد يزيد بن معاوية أن يلقاني في الشدة والصراع فذكروا ذلك لمعاوية

---

(١) الأخبار الطوال، ص/٢١٥

(٢) الأخبار الطوال، ص/٢٢٤

(٣) العيال، ١/٢٤٦

(٤) العيال، ١/٣١٠

فقال معاوية ما أجدني أعرف وجها وسأنظر فرأى أن يوفد ليزيد وفدا فأنشأه و جعل فيه يزيد بن ركانة

قال فلما قدمت مع الناس طرح لي ذلك وأمرت بالتخلف مع خاصته ثم أجرى معاوية المسألة والكلام والمساءلة عن أهلنا ثم ذكر الشدة فذكرت منها فأكرمني وكنت أدخل خاليا حتى نكلم يزيد

فقال إني لا أعيد في ذلك حظا ثم جرى الكلام بما لا يستنكر فيه الصراع فدعاني إلى ذلك فأبيت إجلالا لأمير المؤمنين

فقال لا عليك." (١)

" واعتصبت بإزاري وأتى يزيد بملحفة لينة معصفرة فشدها في حقوه حتى ما يقدر يفرق بينها وبين بطنه ثم لا قتني شيئا ثم احتملته فذهبت أضعه في الأرض

فقال معاوية في حجري في حجري فوضعته في حجره فأقمت عنده ووصلني سرا وأجازني مع أصحابه." (٢)

" ٥٥ - حدثني محمد بن عباد بن موسى حدثني محمد بن عبد الله الخزاعي حدثني رجل من بني سليم قال قال معاوية لرجل من بني سليم يقال له عمرو بن مسعدة ودخل عليه وكان أخا لأبي سفيان وصديقا فعرفه معاوية فقال كيف أنت وكيف حالك قال ما تسأل يا أمير المؤمنين عمن ذبلت بشرته وقطعت ثمرته فابيض الشعر وانحنى الظهر فكثر مني ما كنت أحب أن يقل وضعف مني ما كنت أحب أن يزل فأجحد النساء وكن الشفاء وكرهت المطعم وكان المنعم فقصر خطوي وكثر سهوي وسحلت مريرتي بالنقص وثقلت على وجه الأرض وقرب بعضي من بعض فنحف وضعف وكل وذبل فقل انحياشه وكثر ارتعاشه وقلى معاشه فنومه سبات وفهمه تارات وليله هفات كقول عمك... أصبحت شيخا كبيرا هامة لغد... ترقو لدى خدني أو لا فبعد غد... فبكى معاوية وأمر له بمال وكساء وعروض وحمله إلى الطائف

٥٦ - وقارا فاشتعل الرأس منها شيبا فكان أول من شاب

٥٧ - حدثني إبراهيم حدثنا هشام بن عمار حدثنا سعيد بن سالم حدثنا موسى بن عبيدة عن أخيه عبد الله بن عبيدة قال لما رأى إبراهيم الشيب قال مرحبا بالحلم والعلم الحمد لله الذي أخرجني من الشباب سالما

٥٨ - حدثنا أبو زيد النميري حدثنا أبو عاصم قال أخبرني أبي قال." (٣)

"٢٣٦ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن نصر بن أبان الأصبهاني سنة ثلاث وثلاثمائة، حدثنا إسماعيل بن عمرو، أخبرنا سفيان الثوري، عن ليث، عن مجاهد قال : لما قتل عمار قال عبد الله بن عمرو : إنا لله وإنا إليه راجعون، سمعت رسول الله A يقول لعمار : « تقتلك الفئة الباغية » قال : فقال معاوية : لا تزال تبول ثم تمرغ في مبالك نحن قتلناه : إنما قتله الذين أخرجوه." (٤)

---

(١) العيال، ٣١١/١

(٢) العيال، ٣١٢/١

(٣) العمر والشيب، ص/٦٨

(٤) معجم ابن المقرئ، ٢٣٧/١

"١٧١٨ – نا عباس، نا يحيى بن معين، نا عبد الله بن بكر السهمي قال : حدثني بشر أبو نضر، أن عبد الملك بن مروان، دخل على معاوية، وعنده عمرو بن العاص، فسلم، ثم جلس، فلم يلبث أن نهض **فقال معاوية** لعقبة : ما أكمل مروءة هذا الفتى، فقال عمرو : يا أمير المؤمنين إنه أخذ بأخلاق أربعة، وترك أخلاقا ثلاثا : إنه أخذ بأحسن البشرى إذا لقي، وبأحسن الحديث إذا حدث، وبأحسن الاستماع إذا حدث، وبأيسر المؤنة إذا خولف، وترك مزاح من لا يثق بعقله ودينه، وترك مخالفة لئام الناس، وترك من الكلام ما يعتذر منه." (١)

"١٧٤٧ – نا أبو سعيد الحارثي، نا سعيد بن عامر، نا هشام بن حسان، أو غيره قال : كان معاوية بن أبي سفيان أصابه قرة شديدة في مرضه، فكان يلقى عليه الثوب فيدفيه، فيثقل عليه فينتحي عنه، فألقي عليه ثوب حواصل فأدفأه، وخف عليه، فما لبث أن ثقل عليه، **فقال معاوية** : تبا (١) للدنيا كنت عشرين سنة أميرا، وعشرين سنة خليفة، ثم صرت إلى هذا تبا للدنيا(١) تبا : هلاكا وخسرانا." (٢)

"بين يديه وهو يحدث الناس فلما سكت وخلا قلت له أنشدك لما حدثتني حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم عقلته وعلمته قال أبو هريرة أفعل لأحدثنك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فنشغ أبو هريرة نشغة فمكث قليلا ثم أفاق فقال لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا البيت ما معنا أحد غيري وغيره ثم نشغ أبو هريرة نشغة فمكث قليلا ثم أفاق فقال أفعل لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا البيت ما معنا أحد غيري وغيره ثم نشغ أبو هريرة نشغة شديدة ثم مال خارا على وجهه واشتد به طويلا ثم أفاق فقال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى إذا كان يوم القيامة ينزل إلى العباد ليقضي بينهم وكل أمة جاثية فأول من يدعو به رجل جمع القرآن ورجل يقتل في سبيل الله ورجل كثير المال فيقول الله تبارك وتعالى للقارئ ألم أعلمك ما أنزلت على رسولي صلى الله عليه وسلم قال بلى يا رب قال فماذا عملت فيما علمت قال كنت أقوم به آناء الليل وآناء النهار فيقول الله تبارك وتعالى له كذبت وتقول الملائكة كذبت ويقول الله بل أردت أن يقال فلان قارئ وقد قيل ذلك ويؤتى بصاحب المال فيقول الله له ألم أوسع عليك حتى لم أدعك تحتاج إلى أحد قال بلى يا رب قال فماذا عملت فيما آتيتك قال كنت أصل الرحم وأتصدق قال فيقول الله له كذبت وتقول له الملائكة كذبت بل أردت أنما يقال فلان جواد فقد قيل ذلك ويؤتى بالذي قتل في سبيل الله فقال له فيماذا قتلت فيقول أمرت بالجهاد في سبيلك فقاتلت حتى قتلت فيقول الله له كذبت وتقول له الملائكة كذبت ويقول الله بل أردت أن يقال فلان جرئ وقد قيل ذلك ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ركبتي ثم قال يا أبا هريرة أولئك الثلاثة أول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيامة قال الوليد بن أبي الوليد أخبرني عقبة أن شفيا هو الذي دخل على معاويةفأخبره بهذا الخبر قال أبو عثمان الوليد وحدثني العلاء بن حكيم أنه كان

---

(١) معجم ابن الأعرابي، ٢٢٥/٤

(٢) معجم ابن الأعرابي، ٢٥٤/٤

سيافا لمعاوية قال فدخل عليه رجل فحدثه بهذا عن أبي هريرة **قال معاوية** قد فعل بهؤلاء مثل هذا فكيف بمن بقي من الناس ثم بكى معاوية." (١)

٢٩ - ١٢٩ - ما حدثنا به أبو إسحاق بن حمزة، حدثني حامد بن شعيب ثنا سريج... ثنا حصين عن زيد بن وهب قال : مررت بالربذة فقلت لأبي ذر رضي الله عنه : ما أنزلك هذا المنزل؟ فقال : أخبرك : إني كنت بالشام فتذاكرت أنا ومعاوية هذه الآية : (والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها) الآية. **فقال معاوية** : هذه نزلت في أهل الكتاب وقلت أنا : هي فيهم وفينا، فكتب معاوية إلى عثمان رضي الله عنه في ذلك فكتب إلي أن أقدم علي، فقدمت عليه. فانثال على الناس كأنهم لم يعرفوني فشكوت ذلك إلى عثمان.

". (٢)

" ١٨١٥ - حدثنا أبو عبد الله المتوثي قال حدثنا أبو داود قال حدثنا عبد الله بن الجراح عن معتمر بن سليمان التيمي عن أبيه عن قتادة في قوله فهم مقمحون قال مغلولون أو مغللون // أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة //

١٨١٦ - حدثنا المتوثي قال حدثنا أبو داود قال حدثنا محمود بن خالد قال حدثنا هارون يعني ابن محمد قال حدثنا سعيد بن عبد العزيز أن بلال بن سعد أصبح يوما فتكلم في قصصه فقال رب مسرور مغبون ويل لمن له الويل ولا يشعر يأكل ويشرب ويضحك وقد حق عليه في قضاء الله أنه من أصحاب النار

" ١٦٤ - أخبرنا عيسى بن علي قال أخبرنا عبد الله بن محمد قال أخبرنا علي بن الجعد قال أخبرنا شعبة عن عبد الملك قال سمعت زياد يحدث عن ربعي بن حراش قال قال حذيفة عند الموت رب أيام أتاني الموت لم أشك فأما اليوم فقد خالطت أشياء لا أدري على ما أنا منها قال وأوصي ابا مسعود فقال عليك بما تعرف ولا تلون في أمر الله

---

(١) موارد الظمآن، ص/٦١٩

(٢) الإمامة والرد على الرافضة، ص/٣٢٢

١٦٥ – أخبرنا عيسى بن علي قال أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال حدثنا داود بن عمرو قال حدثنا الوليد بن مسلم

١٦٦ – وأخبرنا عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا محمد بن مخلد قال حدثناعيسى بن عبد الله بن سليمان قال حدثنا الوليد عن ابن جابر عن عمير بن هانىء أن معاوية بن أبي سفيان خطبهم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول لا تزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله لا يضرهم خلاف من خالفهم ولا من خذلهم حتى يأتي أمر الله على ذلك قال عمير بن هانىء قال مالك بن يخامر سمعت معاذ بن جبل يقول وهم بالشام **وقال معاوية** هذا مالك السكسكي زعم أنه سمع معاذ بن جبل يقول وهم بالشام أخرجه البخاري ومسلم

١٦٧ – أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا يحي القطان قال حدثنا إسماعيل قال حدثنا قيس قال سمعت المغيرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لا يزال أناس من أمتي ظاهرين على الناس حتى يأتيهم أمر الله." (١)

" ابو موسى الأشعري

٨٦٢ – أخبرنا عبد العزيز بن محمد والقاسم بن جعفر قالا أخبرنا الحسين بن يحيى قال ثنا الحسي بن عرفة قال ثنا اسماعيل بن ابراهيم بن عليه عن سليمان التيمي عن اسلم العجلي عن أبي مراية قال

جعل ابو موسى يعلم الناس سنتهم ودينهم قال

فشخصت أبصارهم أو قال وحرفوها عنه

قال فما حرف ابصاركم عني

قالوا الهلال أيها الأمير

قال فذلك اشخص ابصاركم عني

قالوا نعم

قال فكيف بكم إذا رأيتم الله جهرة معاوية

٨٦٣ – أخبرنا أحمد بن محمد الفقيه قال أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ قال ثنا الحسين بن محمد بن عفير قال ثنا أبو همام الوليد بن شجاع قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا ألأوزاعي عن حسان بن عطية قال

قال معاوية قصيرة من طويلة من أتاكم يزعم أنه ربكم فاعلموا أنكم لن تروا ربكم عز و جل حتى تموتوا معاذ بن جبل ٣٨٦٤ ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال أخبرنا إسحاق بن أحمد." (٢)

" إلى يوم القيامة فإنما يجري الناس على أمر قد فرغ منه لفظهما سواء

---

(١) اعتقاد أهل السنة، ١/١١٠

(٢) اعتقاد أهل السنة، ٣/٤٩٨

١٢٢٤ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد ابن حمدان قال ثنا بشر **قال معاوية** قال ثنا أبو إسحاق عن الأوزاعي قال ثنا بعض أصحابنا عن الزهري

عن ابن عباس قال القدر نظام التوحيد فمن وحد الله ولم يؤمن بالقدر كان كفره بالقضاء نقضا للتوحيد ومن وحد الله وآمن بالقدر كان العروة الوثقي لانفصام لها

١٢٢٥ - أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال أخبرنا أحمد بن عبد الله الوكيل قال ثنا عمرو بن عمرو بن علي قال ثنا الحسن بن حبيب قال ثنا أبو حمزة الثمالي عن سعيد بن جبير

عن ابن عباس قال إن الله عز و جل خلق لوحا محفوظا من درة بيضاء دفتاه من ياقوت أحمر قلمه نور كتابه نور ينظر فيه كل يوم ثلثمائة وستين نظرة يحيي بكل نظرة ويميت ويعز ويذل يفعل ما يشاء

١٢٢٦ - أخبرنا القاسم بن جعفر قال ثنا علي بن إسحاق قال ثنا علي بن حرب ح

١٢٢٧ - وأخبرنا أحمد بن أبي الطيب قال ثنا محمد ابن جعفر بن يزيد قال ثنا علي بن حرب ثنا خالد بن يزيد العدوى قال ثنا عبد العزيز بن أبي رواد قال سمعت عطاء بن أبي رباح يقول

كنت عند بن عباس فجاءه رجل فقال يا أبا عباس أرأيت من صدني عن." (١)

" ١٢٨٨ - أخبرنا محمد بن أحمد الطوسي قال ثنا محمد بن يعقوب قال ثنا العباس بن الوليد قال أخبرني أبي قال ثنا عبد الله بن شوذب قال حدثني أبو عمرة قال

أتى عبد الله بن عباس على قوم يتنازعون في القدر فقال لا تختلفوا في القدر فإنكم لو قلتم إن الله شاء لهم أن يعملوا بطاعته فخرجوا من مشيئة الله إلى مشيئة أنفسهم فقد أوهنتم الله بأعظم ملكه وإن قلتم إن الله جبرهم على الخطايا ثم عذبهم عليها قلتم إن الله ظلمهم

١٢٨٩ - أخبرنا عبد الله بن أحمد أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا محمد بن سعيد العطار قال ثنا زيد يعني ابن الخطاب قال ثنا سعيد عن أبي هارون الغنوي عن أبي يحيى أنه

سمع سليمان أو أبا سليمان شك شعبة قال ذكر ابن عباس القدر فقال الزنا بقدر وشرب الخمر والسرقة

١٢٩٠ - أخبرنا القاسم بن جعفر أخبرنا الحسين بن يحيى قال ثنا حفص بن عمرو قال ثنا عبد الله بن عبد المجيد قال ثنا شعبة قال حدثني أبو حمزة قال

سمعت ابن عباس يقول الزنا بقدر

١٢٩١ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا احمد بن حمدان قال ثنا بشر **قال معاوية** قال ثنا أبو إسحاق عن الأوزاعي أنه بلغه." (٢)

---

(١) اعتقاد أهل السنة، ٦٧٠/٤

(٢) اعتقاد أهل السنة، ٦٩٧/٤

" ٤٦ - حدثني علي بن مسلم حدثنا عباس بن بكر السهمي حدثنا بشر أبو نصر

أن عبد الملك بن مروان دخل على معاوية وعنده عمرو بن العاص فسلم وجلس ثم لم يلبث أن نهض

فقال معاوية ما أكمل مروءة هذا الفتى

فقال عمرو يا أمير المؤمنين إنه أخذ بأخلاق أربعة وترك أخلاقا ثلاثة

إنه أخذ بأحسن البشر إذا لقي وبأحسن الحديث إذا حدث وبأحسن الاستماع إذا حدث وبأيسر المؤونة إذا خولف

وترك مزاح من لا يوثق بعقله ولا دينه وترك مجالسة لئام الناس وترك من الكلام كل ما يعتذر منه

٤٧ - حدثنا أبو خيثمة حدثنا جرير عن ليث عن مجاهد عن عائشة قالت

أتى النبي رجل فأدناه وقربه ورحب به." (١)

"١٩٧.عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغير إذا طلع الفجر وكان يستمع الأذان فإن سمع أذانا أمسك وإلا أغار فسمع رجلا يقول الله أكبر الله أكبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على الفطرة ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت من النار فنظروا فإذا هو راعي معزى.(٩/٣٨٢)١٩٨.عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا نودي للصلاة أدبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع التأذين فإذا قضي التأذين أقبل حتى إذا ثوب بالصلاة أدبر حتى إذا قضي التثويب أقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول له اذكر كذا واذكر كذا لما لم يكن يذكر من قبل حتى يظل الرجل ما يدري كم صلى.(١٩/٣٨٩)٧-باب: فضل المؤذنين١٩٩.عن عيسى بن طلحة قال كنت عند معاوية بن أبي سفيان فجاءه المؤذن يدعوه إلى الصلاة **فقال معاوية** سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المؤذنون أطول الناس أعناقا يوم القيامة.(١٤/٣٨٧)٨-باب: القول مثل ما يقول المؤذن." (٢)

---

(١) مداراة الناس، ص/٥١

(٢) مختصر صحيح المسلم، ٩٨/١

"٢١٠٣. عن ابن عباس قال بينما جبريل قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم سمع نقيضا من فوقه فرفع رأسه فقال هذا باب من السماء فتح اليوم لم يفتح قط إلا اليوم فنزل منه ملك فقال هذا ملك نزل إلى الأرض لم ينزل قط إلا اليوم فسلم وقال أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منهما إلا أعطيته.٢١٠٤.عن أبي أمامة الباهلي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرءوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه اقرءوا الزهراوين البقرة وسورة آل عمران فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما غيايتان أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن أصحابهما اقرءوا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة". قال معاوية بلغني أن البطلة السحرة.٢١٠٥. عن أبي بن كعب قال قال رسول الله يا أبا المنذر أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم قال قلت الله ورسوله أعلم قال يا أبا المنذر أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم قال قلت الله لا إله إلا هو الحي القيوم قال فضرب في صدري وقال والله ليهنك العلم أبا المنذر.." (١)

"٧٨٤ – حدثنا العباس الدوري، ثنا روح بن عبادة، ثنا حبيب بن الشهيد، عن أبي مجلز، قال : دخل معاوية بيتا فيه عبد الله بن عامر، وعبد الله بن الزبير، فقام ابن عامر، وثبت ابن الزبير، وكان أوزنهما. فقال معاوية : اجلس يا ابن عامر، فإن رسول الله A قال : « من سره أن يمثل (١) له الرجال قياما، فليتبوأ (٢) مقعده من النار »(١) مثل : قام منتصبا(٢) فليتبوأ مقعده من النار : فليتخذ لنفسه منزلا فيها، وهو أمر بمعنى الخبر أو بمعنى التهديد أو بمعنى التهكم أو دعاء على فاعل ذلك أي بوأه الله ذلك." (٢)

"٧٨٥ – حدثنا محمد بن يوسف أبو بكر الطباع، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان الثوري، عن حبيب بن الشهيد، عن أبي مجلز، قال : خرج معاوية، فقام ابن الزبير، وابن صفوان حين رأياه، فقال معاوية : اجلسا، سمعت رسول الله A يقول : « من سره أن يمثل (١) له الرجال قياما، فليتبوأ (٢) مقعده أو بيته من النار »(١) مثل : قام منتصبا(٢) فليتبوأ مقعده من النار : فليتخذ لنفسه منزلا فيها، وهو أمر بمعنى الخبر أو بمعنى التهديد أو بمعنى التهكم أو دعاء على فاعل ذلك أي بوأه الله ذلك." (٣)

"٧٨٦ – حدثنا العباس الترقفي، ثنا الفريابي، عن سفيان الثوري، عن حبيب بن الشهيد، ثنا أبو مجلز، قال : خرج معاوية إلى عبد الله بن الزبير، وعبد الله بن صفوان فقاما، أو قام أحدهما، فقال معاوية : سمعت رسول الله A يقول : « من

---

(١) مختصر صحيح المسلم، ٤٢٥/٢

(٢) مساوئ الأخلاق للخرائطي، ٣٤٦/٢

(٣) مساوئ الأخلاق للخرائطي، ٣٤٧/٢

سره أن يمثل (١) له الرجال قياما فليتبوأ (٢) مقعده من النار »(١) مثل : قام منتصبا(٢) فليتبوأ مقعده من النار : فليتخذ لنفسه منزلا فيها، وهو أمر بمعنى الخبر أو بمعنى التهديد أو بمعنى التهكم أو دعاء على فاعل ذلك أي بوأه الله ذلك." (١)

"٧٨٧ – حدثنا عيسى بن أبي حرب الصفار، ثنا يحيى بن أبي بكر، عن شعبة، عن حبيب، أنه أخبره، قال : سمعت أبا مجلز يحدث، أن معاوية خرج، وعبد الله بن عامر قاعد، وابن الزبير، فقام ابن عامر، وقعد ابن الزبير، وكان أوزنهما. **فقال معاوية** : قال رسول الله A : « من سره أن يمثل (١) له الرجال قياما فليتبوأ (٢) بيتا في النار »(١) مثل : قام منتصبا(٢) فليتبوأ مقعده من النار : فليتخذ لنفسه منزلا فيها، وهو أمر بمعنى الخبر أو بمعنى التهديد أو بمعنى التهكم أو دعاء على فاعل ذلك أي بوأه الله ذلك." (٢)

" ٤٧٨ – حدثنا عبدالله بن محمد المسندي ثنا يزيد بن هارون أنا يحيى بن سعيد عن سعد بن إبراهيم عن الحكم بن ميناء أن يزيد بن جارية أخبره أنه كان جالسا في نفر من الأنصار وأن معاوية خرج عليهم فسألهم عن حديثهم فقالوا كنا في حديث من حديث الأنصار **فقال معاوية** ألا أزيدكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه و سلم قالوا بلى يا أمير المؤمنين قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول من أحب الأنصار أحبه الله ومن أبغض الأنصار أبغضه الله

٤٧٩ – حدثنا محمد بن يحيى ثنا ابن أبي أويس حدثني أخي عن سليمان بن بلال عن عمرو بن عبدالله عن سعيد بن جبير عن أبي سعيد الخدري أن النبي." (٣)

"فجعل يردد ذلك ثم فقدنا صوته، فقال لنا أبي: انظروا فإني والله أحسبه قد مات، فدخلنا فوجدناه ميتا، فجهزناه وحملناه مع ابنه.(١٨) حدثنا أبو العباس قال: حج الحجاج ومعه صاحب له، فأراد أن يأكل لقمة، فوضعها من النعاس في عينه، وطارت عمامة صاحبه أيضا من النعاس، فقال له الحجاج: ما فعلت عمامتك؟ قال: مع لقمتك.(١٩) وأنشدنا أبو العباس: والنوم ينتزعُ العصا من ربِّها ويلوك ثِنْيَ لسانه المنطيق(٢٠) حدثنا موسى بن علي(١) الخُتَّلي: حدثنا زكريا: حدثنا الأصمعي: حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: عمار بيوت الله عز وجل هم أهل الله تبارك وتعالى.(٢١) حدثنا موسى بن علي الختلي: حدثنا زكريا: حدثنا الأصمعي: حدثنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن إبراهيم بن جرير بن عبد الله قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : جرير بن عبد الله يوسف هذه الأمة.(٢٢) حدثنا موسى بن علي الختلي: حدثنا زكريا: حدثنا الأصمعي: حدثنا جويرية بن أسماء قال: قال عمرو بن العاص: ما من شيء أفيده أحب إلي من أن أصبح عروسا بعقيلة من عقائل العرب. قال: **وقال معاوية** بن أبي سفيان: ما من شيء أفيده أحب إلي من عين خرارة في أرض خوارة. قال وردان مولى عمرو: وما من شيء أفيده أحب

---

(١) مساوئ الأخلاق للخرائطي، ٣٤٨/٢

(٢) مساوئ الأخلاق للخرائطي، ٣٤٩/٢

(٣) تعظيم قدر الصلاة، ٤٦٠/١

إلي من الإفضال على الإخوان. **فقال معاوية**: أنا(٢) أحق بها.(٢٣) حدثنا إسحاق بن إبراهيم الأنماطي: حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: قلت لأبي سليمان الداراني: يا أبا سليمان الرجل ينقطع عن الكسب والتصرف، ثم يرجع إلى الكسب لطلب الحلال والسنة. قال: فقال لي: أبو سليمان: لا يفلح قلب يهتم بجمع القراريط.ـــــــــــــ(١) تحرف في الأصل إلى: بن إسماعيل.(٢) في الهامش: لعله أنت.." (١)

"٨٣٩ – حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا أبو معاوية، ومغيرة بن مسلم الفزاري، عن عبد الله بن بريدة، قال : خرج معاوية ذات يوم فوثبوا في وجهه قياما، **فقال معاوية** : اجلسوا، اجلسوا، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من سره أن يستخم بنو آدم قياما دخل النار » قال أبو كريب : قال أبو معاوية : الاستخمام، الوثوب." (٢)

"٨٤٠ – حدثنا أبو كريب، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ابن علية، وأبو أسامة، وحدثني يعقوب بن إبراهيم، حدثنا ابن عيينة، جميعا، عن حبيب بن الشهيد، عن أبي مجلز أن معاوية دخل بيتا فيه ابن عامر وابن الزبير، فقام ابن عامر وجلس ابن الزبير، **فقال معاوية** : اجلس فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من سره أن يمثل له الرجال قياما فليتبوأ (١) بيتا في النار »(١) فليتبوأ مقعده من النار : فليتخذ لنفسه منزلا فيها، وهو أمر بمعنى الخبر أو بمعنى التهديد أو بمعنى التهكم أو دعاء على فاعل ذلك أي بوأه الله ذلك." (٣)

"٨٤٢ – حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا شعبة، عن حبيب بن الشهيد، قال : سمعت أبا مجلز يحدث : أن معاوية، خرج وعبد الله بن عامر وابن الزبير قعود، فقام عبد الله بن عامر، وقعد ابن الزبير، وكان أوزنهما، **فقال معاوية** : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سره أن يمثل له عباد الله قياما فليتبوأ (١) بيتا في النار »(١) فليتبوأ مقعده من النار : فليتخذ لنفسه منزلا فيها، وهو أمر بمعنى الخبر أو بمعنى التهديد أو بمعنى التهكم أو دعاء على فاعل ذلك أي بوأه الله ذلك." (٤)

". (٥)

"باب يجيب الإمام على المنبر إذا سمع النداء٩١٤ – حدثنا محمد بن مقاتل قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا أبو بكر بن عثمان بن سهل بن حنيف عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال سمعت معاوية بن أبي سفيان وهو جالس على المنبر

---

(١) مجموع أجزاء حديثية (٥٠ جزءا)، ص/١١٣

(٢) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ٥٦٨/٢

(٣) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ٥٦٨/٢

(٤) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ٥٦٩/٢

(٥) مسند عمر بن عبد العزيز، ص/٥٩

أذن المؤذن قال الله أكبر الله أكبر **قال معاوية** الله أكبر الله أكبر قال أشهد أن لا إله إلا الله **فقال معاوية** وأنا فقال أشهد أن محمدا رسول الله **فقال معاوية** وأنا فلما أن قضى التأذين قال يا أيها الناس إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا المجلس حين أذن المؤذن يقول ما سمعتم مني من مقالتي." (١)

"١٤٠٦ – حدثنا علي بن أبي هاشم سمع هشيما أخبرنا حصين عن زيد بن وهب قال مررت بالربذة فإذا أنا بأبي ذر رضي الله عنه فقلت له ما أنزلك منزلك هذا قال كنت بالشأم فاختلفت أنا ومعاوية في ﴿الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله﴾ **قال معاوية** نزلت في أهل الكتاب فقلت نزلت فينا وفيهم فكان بيني وبينه في ذاك وكتب إلى عثمان رضي الله عنه يشكوني فكتب إلي عثمان أن اقدم المدينة فقدمتها فكثر علي الناس حتى كأنهم لم يروني قبل ذلك فذكرت ذاك لعثمان فقال لي إن شئت تنحيت فكنت قريبا فذاك الذي أنزلني هذا المنزل ولو أمروا علي حبشيا لسمعت وأطعت.." (٢)

"والمنذر بن الزبير وابن زمعة فقال له معاوية كم قومت الغابة قال كل سهم مائة ألف قال كم بقي قال أربعة أسهم ونصف قال المنذر بن الزبير قد أخذت سهما بمائة ألف قال عمرو بن عثمان قد أخذت سهما بمائة ألف وقال ابن زمعة قد أخذت سهما بمائة ألف **فقال معاوية** كم بقي فقال سهم ونصف قال قد أخذته بخمسين ومائة ألف قال وباع عبد الله بن جعفر نصيبه من معاوية بست مائة ألف فلما فرغ ابن الزبير من قضاء دينه قال بنو الزبير اقسم بيننا ميراثنا قال لا والله لا أقسم بينكم حتى أنادي بالموسم أربع سنين ألا من كان له على الزبير دين فليأتنا فلنقضه قال فجعل كل سنة ينادي بالموسم فلما مضى أربع سنين قسم بينهم قال فكان للزبير أربع نسوة ورفع الثلث فأصاب كل امرأة ألف ألف ومائتا ألف فجميع ماله خمسون ألف ألف ومائتا ألف." (٣)

"٣٦٤١ – حدثنا الحميدي حدثنا الوليد قال حدثني ابن جابر قال حدثني عمير بن هانئ أنه سمع معاوية يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتيهم أمر الله وهم على ذلك قال عمير فقال مالك بن يخامر قال معاذ وهم بالشأم **فقال معاوية** هذا مالك يزعم أنه سمع معاذا يقول وهم بالشأم." (٤)

---

(١) صحيح البخاري ت، ٣٢٦/٢

(٢) صحيح البخاري ت، ٤١٤/٣

(٣) صحيح البخاري ت، ١٤٤/٨

(٤) صحيح البخاري ت، ١٧١/٩

"٤٦٦٠ – حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن حصين عن زيد بن وهب قال مررت على أبي ذر بالربذة فقلت ما أنزلك بهذه الأرض قال كنا بالشأم فقرأت ﴿والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم﴾ **قال معاوية** ما هذه فينا ما هذه إلا في أهل الكتاب قال قلت إنها لفينا وفيهم." (١)

"باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للحسن بن علي إن ابني هذا لسيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين٧١٠٩ – حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا إسرائيل أبو موسى ولقيته بالكوفة وجاء إلى ابن شبرمة فقال أدخلني على عيسى فأعظه فكأن ابن شبرمة خاف عليه فلم يفعل قال حدثنا الحسن قال لما سار الحسن بن علي رضي الله عنهما إلى معاوية بالكتائب قال عمرو بن العاص لمعاوية أرى كتيبة لا تولي حتى تدبر أخراها **قال معاوية** من لذراري المسلمين فقال أنا فقال عبد الله بن عامر وعبد الرحمن بن سمرة نلقاه فنقول له الصلح قال الحسن ولقد سمعت أبا بكرة قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب جاء الحسن فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين." (٢)

" باب الشهادة على الخط المختوم وما يجوز من ذلك وما يضيق عليهم وكتاب الحاكم إلى عامله والقاضي إلى القاضي وقال بعض الناس كتاب الحاكم جائز إلا في الحدود ثم قال إن كان القتل خطأ فهو جائز لأن هذا مال بزعمه وإنما صار مالا بعد أن ثبت القتل فالخطأ والعمد واحد وقد كتب عمر إلى عامله في الجارود وكتب عمر بن عبد العزيز في سن كسرت وقال إبراهيم كتاب القاضي إلى القاضي جائز إذا عرف الكتاب والخاتم وكان الشعبي يجيز الكتاب المختوم بما فيه من القاضي ويروى عن ابن عمر نحوه **وقال معاوية** بن عبد الكريم الثقفي شهدت عبد الملك بن يعلى قاضي البصرة وإياس بن معاوية والحسن وثمامة بن عبد الله بن أنس وبلال بن أبي بردة وعبد الله بن بريدة الأسلمي وعامر بن عبيدة وعباد بن منصور يجيزون كتب القضاة بغير محضر من الشهود فإن قال الذي جيء عليه بالكتاب إنه زور قيل له اذهب فالتمس المخرج من ذلك وأول من سأل على كتاب القاضي البينة ابن أبي ليلى وسوار بن عبد الله وقال لنا أبو نعيم حدثنا عبيد الله بن محرز جئت بكتاب من موسى بن أنس قاضي البصرة وأقمت عنده البينة أن لي عند فلان كذا وكذا وهو بالكوفة وجئت به." (٣)

"٧٤٦٠ – حدثنا الحميدي حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا ابن جابر حدثني عمير بن هانئ أنه سمع معاوية قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله ما يضرهم من كذبهم ولا من خالفهم حتى يأتي

---

(١) صحيح البخاري ت، ٣١٧/١١

(٢) صحيح البخاري ت، ٧/١٨

(٣) صحيح البخاري ت، ٨٢/١٨

أمر الله وهم على ذلك فقال مالك بن يخامر سمعت معاذا يقول وهم بالشأم **فقال معاوية** هذا مالك يزعم أنه سمع معاذا يقول وهم بالشأم." (١)

"-١٦٧١ حدثنا الحكم بن نافع حدثنا إسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد يرده إلى مالك بن يخامر عن ابن السعدي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنقطع الهجرة ما دام العدو يقاتل **فقال معاوية** وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن عمرو بن العاص إن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الهجرة خصلتان إحداهما أن تهجر السيئات والأخرى أن تهاجر إلى الله ورسوله ولا تنقطع الهجرة ما تقبلت التوبة ولا تزال التوبة مقبولة حتى تطلع الشمس من المغرب فإذا طلعت طبع على كل قلب بما فيه وكفي الناس العمل." (٢)

"٦٤٩٩ - حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الله بن الحارث قال إني لأسير مع معاوية في منصرفه من صفين بينه وبين عمرو بن العاص قال فقال عبد الله بن عمرو بن العاص يا أبت ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمار ويحك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية قال فقال عمرو لمعاوية ألا تسمع ما يقول هذا **فقال معاوية** لا تزال تأتينا بهنة أنحن قتلناه إنما قتله الذين جاءوا به٦٥٠٠- حدثنا أبو نعيم عن سفيان عن الأعمش عن عبد الرحمن بن أبي زياد مثله أو نحوه." (٣)

"٦٥٣٨ - حدثنا يزيد أخبرنا العوام حدثني أسود بن مسعود عن حنظلة بن خويلد العنزي قال بينما أنا عند معاوية إذ جاءه رجلان يختصمان في رأس عمار يقول كل واحد منهما أنا قتلته فقال عبد الله بن عمرو ليطب به أحدكما نفسا لصاحبه فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقتله الفئة الباغية **قال معاوية** فما بالك معنا قال إن أبي شكاني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أطع أباك ما دام حيا ولا تعصه فأنا معكم ولست أقاتل." (٤)

"٦٩٢٩ - حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا العوام حدثني أسود بن مسعود عن حنظلة بن خويلد العنبري قال بينما أنا عند معاوية إذ جاءه رجلان يختصمان في رأس عمار يقول كل واحد منهما أنا قتلته فقال عبد الله ليطب به أحدكما نفسا

---

(١) صحيح البخاري ت، ٤٩٢/١٨

(٢) مسند أحمد، ٢٠٦/٣

(٣) مسند أحمد، ٤٢/١١

(٤) مسند أحمد، ٩٦/١١

لصاحبه فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبد الله بن أحمد كذا قال أبي يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقتله الفئة الباغية **فقال معاوية** ألا تغني عنا مجنونك يا عمرو فما بالك معنا قال إن أبي شكاني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أطع أباك ما دام حيا ولا تعصه فأنا معكم ولست أقاتل." (١)

"٩٩٨٥ – حدثنا إسماعيل بن عمر ومعاوية بن هشام قالا حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قيل له أنفق أنفق عليك **قال معاوية** في حديثه قال يقول ربنا عز وجل أنفق أنفق عليك." (٢)

"تقولون قاتلك قومك فنصرناك وأخرجك قومك فآويناك قالوا نحن لا نقول ذلك يا رسول الله أنت تقوله قال يا معشر الأنصار ألا ترضون أن يذهب الناس بالدنيا وتذهبون أنتم برسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا بلى يا رسول الله قال يا معشر الأنصار ألا ترضون أن الناس لو سلكوا واديا وسلكتم واديا لسلكت وادي الأنصار قالوا بلى يا رسول الله قال لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار كرشي وأهل بيتي وعيبتي التي آوي إليها فاعفوا عن مسيئهم واقبلوا من محسنهم قال أبو سعيد قلت لمعاوية أما إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا أننا سنرى بعده أثرة **قال معاوية** فما أمركم قلت أمرنا أن نصبرقال فاصبروا إذا." (٣)

"١٦٨٢٨ – حدثنا إسماعيل بن إبراهيم أخبرنا هشام الدستوائي قال أبي وأبو عامر العقدي قال حدثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم عن عيسى بن طلحة قال أبو عامر في حديثه قال حدثني عيسى بن طلحة قال دخلنا على معاوية فنادى المنادي بالصلاة فقال الله أكبر الله أكبر **فقال معاوية** الله أكبر الله أكبر فقال أشهد أن لا إله إلا الله **قال معاوية** وأنا أشهد قال أبو عامر أن لا إله إلا الله قال أشهد أن محمدا رسول الله **قال معاوية** وأنا أشهد قال أبو عامر أن محمدا رسول الله قال يحيى فحدثنا رجل أنه لما قال حي على الصلاة قال لا حول." (٤)

"ولا قوة إلا بالله **قال معاوية** هكذا سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول." (٥)

---

(١) مسند أحمد، ٥٢٣/١١

(٢) مسند أحمد، ٥٣/١٦

(٣) مسند أحمد، ٣٥٦/١٨

(٤) مسند أحمد، ٣٦/٢٨

(٥) مسند أحمد، ٣٧/٢٨

"١٦٨٣٩ – حدثنا وكيع حدثنا أسامة بن زيد عن محمد بن كعب القرظي قال **قال معاوية** على المنبر اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد من يرد الله به خيرا يفقه في الدين سمعت هؤلاء الكلمات من رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا المنبر." (١)

"أراد الله عز وجل بعبد خيرا يفقه في الدين١٦٨٤٣ – حدثنا عبد الملك بن عمرو وعبد الصمد قالا حدثنا هشام عن قتادة عن سعيد قال **قال معاوية** ذات يوم إنكم قد أحدثتم زي سوء نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الزور وقال عبد الصمد الزور قال وجاء رجل بعصا على رأسها خرقة فقال ألا وهذا الزور قال أبو عامر قال قتادة هو ما يكثر به النساء أشعارهن من الخرق." (٢)

"عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمشقص على المروة أو رأيته يقصر عنه بمشقص على المروة١٦٨٧١ – حدثنا يزيد بن هارون قال حدثنا يحيى بن سعيد أن سعد بن إبراهيم أخبره عن الحكم بن ميناء أن يزيد بن جارية الأنصاري أخبره أنه كان جالسا في نفر من الأنصار فخرج عليهم معاوية فسألهم عن حديثهم فقالوا كنا في حديث من حديث الأنصار **فقال معاوية** ألا أزيدكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا بلى يا أمير المؤمنين." (٣)

"١٦٨٧٣ – حدثنا روح حدثنا شعبة قال حدثنا أبو إسحاق قال سمعت عامر بن سعد يقول سمعت جرير بن عبد الله يقول سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول وهو يخطب توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين وتوفي أبو بكر رضي الله تعالى عنه وهو ابن ثلاث وستين وتوفي عمر وهو ابن ثلاث وستين **قال معاوية** وأنا اليوم ابن ثلاث وستين." (٤)

"١٦٨٨٧ – حدثنا عبد الله حدثنا إسماعيل أبو معمر ومحمد بن عباد قالا حدثنا ابن عيينة عن هشام بن حجير عن طاوس قال **قال معاوية** لابن عباس أما علمت أني قصرت من رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم بمشقص فقال ابن عباس لا قال ابن عباد في حديثه قال ابن عباس وهذه حجة على معاوية." (٥)

"أن معاوية أخبره قال قصرت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمشقص أو قال رأيته يقصر عنه بمشقص عند المروة١٦٨٩٦ – حدثنا يحيى عن محمد بن عمرو قال حدثني أبي عن جدي قال كنا عند معاوية فقال المؤذن الله أكبر الله أكبر **فقال معاوية** الله أكبر الله أكبر فقال أشهد أن لا إله إلا الله **فقال معاوية** أشهد أن لا إله إلا الله فقال أشهد أن محمدا رسول الله فقال أشهد أن محمدا رسول الله فقال حي على الصلاة فقال لا حول ولا قوة إلا بالله فقال حي على

---

(١) مسند أحمد، ٥٥/٢٨

(٢) مسند أحمد، ٥٨/٢٨

(٣) مسند أحمد، ٨٤/٢٨

(٤) مسند أحمد، ٨٧/٢٨

(٥) مسند أحمد، ٩٩/٢٨

الفلاح فقال لا حول ولا قوة إلا بالله فقال الله أكبر الله أكبر فقال الله أكبر الله أكبر فقال لا إله إلا الله قال لا إله إلا الله فقال هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول." (١)

"ظاهرون على الناس فقام مالك بن يخامر السكسكي فقال يا أمير المؤمنين سمعت معاذ بن جبل يقول وهم أهل الشام **فقال معاوية** ورفع صوته هذا مالك يزعم أنه سمع معاذا يقول وهم أهل الشام١٦٩٣٣ - قال حدثنا روح قال حدثنا أبو أمية عمرو بن يحيى بن سعيد قال سمعت جدي يحدث أن معاوية أخذ الإداوة بعد أبي هريرة يتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم بها واشتكى أبو هريرة فبينا هو يوضئ رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع رأسه إليه مرة أو مرتين فقال يا معاوية إن وليت أمرا فاتق الله عز وجل واعدل قال فما زلت أظن أني مبتلى بعمل." (٢)

"١٧١٨٩ - حدثنا حيوة بن شريح حدثنا بقية حدثنا بحير بن سعد عن خالد بن معدان قال وفد المقدام بن معدي كرب وعمرو بن الأسود إلى معاوية **فقال معاوية** للمقدام أعلمت أن الحسن بن علي توفي فرجع المقدام فقال له معاوية أتراها مصيبة فقال ولم لا أراها مصيبة وقد وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره وقال هذا مني وحسين من علي رضي الله تعالى عنهما." (٣)

"١٧٧٧٨ - حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن ابن طاوس عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه قال لما قتل عمار بن ياسر دخل عمرو بن حزم على عمرو بن العاص فقال قتل عمار وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقتله الفئة الباغية فقام عمرو بن العاص فزعا يرجع حتى دخل على معاوية فقال له معاوية ما شأنك قال قتل عمار **فقال معاوية** قد قتل عمار فماذا قال عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقتله الفئة الباغية فقال له معاوية دحضت في بولك أونحن قتلناه إنما قتله علي وأصحابه جاءوا به حتى." (٤)

"سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه الرؤيا الحسنة ويسأل عنها فقال ذات يوم أيكم رأى رؤيا فقال رجل أنا رأيت كأن ميزانا دلي من السماء فوزنت أنت وأبو بكر فرجحت بأبي بكر ثم وزن أبو بكر وعمر فرجح أبو بكر بعمر ثم وزن عمر بعثمان فرجح عمر بعثمان ثم رفع الميزان فاستاء لها وقد قال حماد أيضا فساءه ذاك ثم قال خلافة نبوة ثم يؤتي الله تبارك وتعالى الملك من يشاء قال فزخ في أقفائنا فأخرجنا فقال زياد لا أبا لك أما وجدت حديثا غير ذا حدثه بغير ذا قال لا والله لا أحدثه إلا بذا حتى أفارقه فتركنا ثم دعا بنا فقال يا أبا بكرة حدثنا بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبكعه به فزخ في أقفائنا فأخرجنا فقال زياد لا أبا لك أما تجد

---

(١) مسند أحمد، ١٠٥/٢٨

(٢) مسند أحمد، ١٢٩/٢٨

(٣) مسند أحمد، ٤٢٦/٢٨

(٤) مسند أحمد، ٣١٦/٢٩

حديثا غير ذا حدثه بغير ذا فقال لا والله لا أحدثه إلا به حتى أفارقه قال ثمتركنا أياما ثم دعا بنا فقال يا أبا بكرة حدثنا بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبكعه **فقال معاوية** أتقول الملك فقد رضينا بالملك." (١)

"بكر فرجحت بأبي بكر ثم وزن فيه أبو بكر وعمر فرجح أبو بكر بعمر ثم وزن فيه عمر وعثمان فرجح عمر بعثمان ثم رفع الميزان فاستاء لها النبي صلى الله عليه وسلم أي أولها فقال خلافة نبوة ثم يؤتي الله تبارك وتعالى الملك من يشاء قال فزخ في أقفائنا وأخرجنا فلما كان من الغد عدنا فقال يا أبا بكرة حدثنا بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبكعه به فزخ في أقفائنا فلما كان في اليوم الثالث عدنا فسأله أيضا قال فبكعه به **فقال معاوية** تقول إنا ملوك قد رضينا بالملك٢٠٥٠٦ – وقال أبو بكرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل نفسا معاهدة بغير حقها لم يجد رائحة الجنة وإن ريحها ليوجد من مسيرة خمس مائة عام." (٢)

"٢٢٠٩٥ – حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا هارون بن معروف قال عبد الله وسمعته أنا من هارون حدثنا ابن وهب أخبرني يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن عبد الرحمن بن رافع التنوخي قاضي إفريقية أن معاذ بن جبل قدم الشام وأهل الشام لا يوترون فقال لمعاوية ما لي أرى أهل الشام لا يوترون **فقال معاوية** وواجب ذلك عليهم قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول زادني ربي عز وجل صلاة وهي الوتر وقتها ما بين العشاء إلى طلوع الفجر." (٣)

"**فقال معاوية** إن هذا لا يقول شيئا لعبادة فقال عبادة لا أبالي أن لا أكون بأرض يكون فيها معاوية أشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك٢٢٧٢٥ – حدثنا وكيع حدثنا أسامة بن زيد عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت عن جده عبادة بن الصامت قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره وأن لا ننازع الأمر أهله وأن نقول بالحق حيثما كنا ولا نخاف في الله لومة لائم." (٤)

"أبي ثم قال ما شربته منذ حرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال معاوية** كنت أجمل شباب قريش وأجوده ثغرا وما شيء كنت أجد له لذة كما كنت أجده وأنا شاب غير اللبن أو إنسان حسن الحديث يحدثني٢٢٩٤٢ – حدثنا أبو

---

(١) مسند أحمد، ١٤١/٣٤

(٢) مسند أحمد، ١٤٣/٣٤

(٣) مسند أحمد، ٤١٤/٣٦

(٤) مسند أحمد، ٣٩٥/٣٧

نعيم حدثنا بشير بن المهاجر حدثني عبد الله بن بريدة عن أبيه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رجل يقال له ماعز بن مالك فقال يا نبي الله إني قد زنيت وأنا أريد." (١)

"٢٢٩٨٥ – حدثنا معاوية بن هشام وأبو أحمد قالا حدثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر فكان قائلهم يقول السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين **قال معاوية** في حديثه إنا إن شاء الله بكم لاحقون أنتم فرطنا ونحن لكم تبع ونسأل الله لنا ولكم العافية." (٢)

"٢٦٧٥٩ – حدثنا أبو كامل حدثنا حماد يعني ابن سلمة عن يحيى بن أبي إسحاق عن سليمان بن يسار أن عمر بن الخطاب وجد ريح طيب بذي الحليفة فقال ممن هذه الريح **فقال معاوية** مني يا أمير المؤمنين فقال منك لعمري فقال طيبتني أم حبيبة وزعمت أنها طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم عند إحرامه فقال اذهب فأقسم عليها لما غسلته فرجع إليها فغسلته." (٣)

"٢٧٥٣٤ – حدثنا وكيع حدثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي السفر قال كسر رجل من قريش سن رجل من الأنصار فاستعدى عليه معاوية فقال القرشي إن هذا دق سني **قال معاوية** كلا إنا سنرضيه قال فلما ألح عليه الأنصاري **قال معاوية** شأنك بصاحبك وأبو الدرداء جالس فقال أبو الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يصاب بشيء في جسده فيتصدق به إلا رفعه الله به درجة وحط عنه بها خطيئة قال فقال الأنصاري أأنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم سمعته أذناي ووعاه قلبي يعني فعفا عنه." (٤)

" ٣٩٢٥ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أحمد بن سهل نا إبراهيم بن معقل نا حرملة نا ابن وهب حدثني مالك : أن عامر بن عبد قيس كان يمر بالخربة فينادي مرارا يقول يا خرب أين أهلك؟ يا خرب قم يقول : بادوا و عامر بالأثر

---

(١) مسند أحمد، ٢٦/٣٨

(٢) مسند أحمد، ٨٩/٣٨

(٣) مسند أحمد، ٣٤٢/٤٤

(٤) مسند أحمد، ٥٢١/٤٥

و أنه كان بالشام فأتاه أسد فقام إلى جنبه حتى أصبح فكلمه راهب فقال : ما نبأك؟ **فقال معاوية** أخرجني إلى ههنا

فقال له الراهب : إن ناسا أنت شرهم لخيار و كان معاوية قال له : كيف أتت منذ قدمت هذه البلاد؟ قال : بخير إلا أني قعدت هاهنا ثلاثا كنت بالعراق أسمع التأذين فأقوم لذلك بالأسحار و ها هنا اسمع النواقيس و كنت أصوم بالعراق فيصيبني الحر و شدة العطش و هذه أرض باردة و كنت أجلس مع قوم ينتقون الكلام كما نتنقى التمر و لم أجدهم ها هنا." (١)

" ٦٤١٠ – **قال معاوية** : وحدثني أبو الربيع عن القاسم مولى معاوية : أنه رأى سهل بن الحنظلية صاحب النبي صلى الله عليه و سلم شيخا مصفر اللحية." (٢)

من ولاه الله من أمر الناس شيئا فاحتجب عن حاجتهم و خلتهم وفاقتهم احتجب الله يوم القيامة عن حاجته و خلته و فاقته." (٣)

" ٧٤٨٨ – أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني نا إسحاق بن إبراهيم نا عبد الرزاق عن معمر عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب : أن معاوية لما قدم المدينة لقيه أبو قتادة الأنصاري **فقال معاوية** يلقاني الناس كلهم غيركم يا معشر الأنصار فما منعكم أن تلقوني قال : لم يكن لنا دواب

فقال معاوية : و أين النواضح؟ فقال أبو قتادة : عقرناها في طلبك و طلب أبيك يوم بدر قال : ثم قال أبو قتادة : إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لنا إنكم سترون أثرة بعدي

قال معاوية : فما أمركم؟ قال : أمرنا أن نصبر حتى نلقاه

قال : فاصبروا حتى تلقوه فقال عبد الرحمن بن حسان حين بلغه ذلك :

(ألا بلغ معاوية بن حرب أمير المؤمنين بنا كلامي)

(فإنا صابرون و منتظروكم إلى يوم التغابن و الخصام)." (٤)

" ٨٠٦٣ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد نا يحي بن معين نا السهمي عبد الله بن بكر حدثني بشر أبو نصر : أن عبد الملك بن مروان دخل على معاوية و عنده عمرو بن العاص فسلم ثم جلس فلم يلبث أن نهض **فقال معاوية** :

---

(١) شعب الإيمان، ٤١٢/٣

(٢) شعب الإيمان، ٢١٥/٥

(٣) شعب الإيمان، ٢١/٦

(٤) شعب الإيمان، ٥٦/٦

ما أكمل مروة هذا الفتى فقال عمرو : يا أمير المؤمنين إنه أخذ بأخلاق أربعة و ترك أخلاقا ثلاثة إنه أخذ بأحسن البشر إذا لقي و بأحسن الحديث إذا حدث و بأحسن الإستماع إذا حدث و بأيسر المؤنة إذا خولف و ترك مزاح من لا يثق بعقله و لا دينه و ترك مخالفة لئام الناس و ترك من الكلام كلما يعتذر منه." (١)

" ٨١٦٠ – أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسن علي بن محمد المصري نا سليمان بن شعيب نا عبد الرحمن بن زياد الرصاص نا شعبة حدثني حبيب بن الشهيد قال : سمعت أبا مجلز يحدث أن معاوية خرج و عبد الله بن عامر قاعد و عبد الله بن الزبير قائم فقام عبد الله بن عامر و قعد ابن الزبير و كان أرزنهما **فقال معاوية** : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

من سره أن يتثمل عباد الله له قياما فليتبوأ مقعده من النار." (٢)

" ٩٤١٤ – أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري نا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب قال : سمعت علي بن عثام يقول : **قال معاوية** بن أبي سفيان اتقوا السلطان فإن السلطان يغضب غضب الصبي و يبطش بطشة الأسد قال : و قال علي : قال عبد الله بن وهب : اتقوا السلطان اتقوا شرطيهم اتقوا مسلحيهم اتقوا عريفهم فإنهم مصرع لهم قال علي : يغضب الحارس فيغضب المسلحي فيغضب الأمير الخليفة متى يقوى بهم." (٣)

" ١٠٦٤٦ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو سعيد بن أبي عمرو قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الخضر بن أبان ثنا سيار ثنا عبيد الله بن شميط قال : سمعت أبي يقول : بلغنا أن أبا ذر كان يقول : و هو في مجلس معاوية لقد عرفنا خياركم من شراركم و لنحن أعرف بكم من البياطره بالخيل فقال رجل : يا أبا ذر أتعلم الغيب **فقال معاوية** : دعوا الشيخ فالشيخ علم منكم من خيارنا يا أبا ذر قال : خياركم أزهدكم في الدنيا و أرغبكم في الآخرة الذي يعتق محرروهم الذين لا يتخذون الذكر مهجرا و لا يأتون الصلاة دبرا قال : فمن شرارنا قال : أرغبكم في الدنيا و أزهدكم في الآخرة الذين لا يعتق محرروهم و لا يأتون الصلاة إلا دبرا." (٤)

" ٤٠٨ – أخبرنا الحسن بن سفيان قال : حدثنا حبان بن موسى قال : أنبأنا عبدالله بن المبارك قال : أنبأنا حيوة بن شريح قال : حدثني الوليد بن أبي الوليد أبو عثمان المديني أن عقبة بن مسلم حدثه أن شفيا الأصبحي حدثه : أنه دخل مسجد المدينة فإذا هو برجل قد اجتمع عليه الناس فقال : من هذا؟ قالوا : أبو هريرة قال : فدنوت منه حتى قعدت بين يديه وهو يحدث الناس فلما سكت وخلا قلت له : أنشدك بحقي لما حدثتني حديثا سمعته عن رسول الله صلى الله

---

(١) شعب الإيمان، ٢٥٦/٦

(٢) شعب الإيمان، ٢٨١/٦

(٣) شعب الإيمان، ٥٠/٧

(٤) شعب الإيمان، ٣٧٦/٧

عليه و سلم عقلته وعلمته فقال أبو هريرة : أفعل لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله صلى الله عليه و سلم عقلته وعلمته ثم نشغ أبو هريرة نشغة فمكث قليلا ثم أفاق فقال : لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله صلى الله عليه و سلم وأنا وهو في هذا البيت ما معنا أحد غيري وغيره ثم نشغ أبو هريرة نشغة أخرى فمكث كذلك ثم أفاق فمسح عن وجهه فقال : أفعل لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله صلى الله عليه و سلم وأنا وهو في هذا البيت ما معه أحد غيري وغيره ثم نشغ نشغة شديدة ثم مال خارا على وجهه واشتد به طويلا ثم أفاق فقال : حدثني رسول الله صلى الله عليه و سلم : (أن الله تبارك وتعالى إذا كان يوم القيامة ينزل إلى العباد ليقضي بينهم وكل أمة جاثية

فأول من يدعو به رجل جمع القرآن ورجل يقتل في سبيل الله ورجل كثير المال فيقول الله تبارك وتعالى للقارىء : ألم أعلمك ما أنزلت على رسولي صلى الله عليه و سلم؟ قال : بلى يا رب قال : فماذا عملت فيما علمت؟ قال : كنت أقوم به آناء الليل وآناء النهار فيقول الله تبارك وتعالى له : كذبت وتقول له الملائكة : كذبت ويقول الله : بل أردت أن يقال : فلان قارىء فقد قيل ذاك

ويؤتى بصاحب المال فيقول الله له : ألم أوسع عليك حتى لم أدعك تحتاج إلى أحد؟ قال : بلى يا رب قال : فماذا عملت فيما آتيتك؟ قال : كنت أصل الرحم وأتصدق؟ فيقول الله له : كذبت وتقول الملائكة له : كذبت ويقول الله : بل إنما أردت أن يقال : فلان جواد فقد قيل ذاك

ويؤتى بالذي قتل في سبيل الله فيقال له : في ماذا قتلت؟ فيقول : أمرت الجهاد في سبيلك فقاتلت حتى قتلت فيقول الله له : كذبت وتقول له الملائكة : كذبت ويقول الله : بل أردت أن يقال : فلان جريء فقد قيل ذاك) ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه و سلم ركبتي فقال : (يا أبا هريرة أولئك الثلاثة أول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيامة)

قال الوليد بن أبي الوليد : فأخبرني عقبة أن شفيا هو الذي دخل على معاوية فأخبره بهذا الخبر

قال أبو عثمان الوليد : وحدثني العلاء بن أبي حكيم أنه كان سيافا لمعاوية قال : فدخل عليه رجل فحدثه بهذا عن أبي هريرة فقال معاوية : قد فعل بهؤلاء مثل هذا فكيف بمن بقي من الناس؟ ثم بكى معاوية بكاء شديدا حتى ظننا أنه هالك وقلنا : قد جاءنا هذا الرجل بشر ثم أفاق معاوية ومسح عن وجهه فقال : صدق الله ورسوله ﴿ من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها ﴾ ﴿ نوف إليهم أعمالهم فيها ﴾ ﴿ وهم فيها لا يبخسون * أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار ﴾ ﴿ وحبط ما صنعوا فيها ﴾ ﴿ وباطل ما كانوا يعملون ﴾

قال أبو حاتم رضي الله عنه : ألفاظ الوعيد في الكتاب والسنن كلها مقرونة بشرط وهو : إلا أن يتفضل الله جل وعلا على مرتكب تلك الخصال بالعفو وغفران تلك الخصال دون العقوبة عليها وكل ما في الكتاب والسنن من ألفاظ الوعد مقرونة بشرط وهو : إلا أن يرتكب عاملها ما يستوجب به العقوبة على ذلك الفعل حتى يعاقب إن لم يتفضل عليه بالعفو ثم يعطى ذلك الثواب الذي وعد به من أجل ذلك الفعل

قال شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح." (١)

" ٦٦٨ – أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا أبو خيثمة حدثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن أبي وائل عن سمرة بن سهم قال : نزلت على أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة هو مطعون فأتاه معاوية يعوده فبكى أبو هاشم **فقال معاوية** : ما يبكيك أي خال؟ أوجع أم على الدنيا؟ فقد ذهب صفوها فقال : على كل لا ولكن رسول الله صلى الله عليه و سلم عهد إلي عهدا ووددت أني كنت تبعته قال : (إنك لعلك أن تدرك أموالا تقسم بين أقوام وإنما يكفيك من ذلك خادم ومركب في سبيل الله) فأدركت وجمعت

قال شعيب الأرنؤوط : إسناده ضعيف." (٢)

"–١٨٧٧ حدثنا مروان بن شجاع حدثني خصيف عن مجاهد عن ابن عباس أنه طاف مع معاوية بالبيت فجعل معاوية يستلم الأركان كلها فقال له ابن عباس لم تستلم هذين الركنين ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمهما **فقال معاوية** ليس شيء من البيت مهجورا." (٣)

" ٣٥٧١ – حدثنا روح بن الفرج قال ثنا زهير بن عباد قال ثنا عتاب بن بشير الجزري عن خصيف عن مجاهد عن بن عباس رضي الله عنهما : أن معاوية بن أبي سفيان طاف بالبيت الحرام فجعل يستلم الأركان كلها فقال بن عباس رضي الله عنهما لم تستلم هذين الركنين ولم يكن رسول الله صلى الله عليه و سلم يستلمهما **فقال معاوية** ليس من البيت شيء مهجور فقال بن عباس رضي الله عنهما لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة قال صدقت فهذه الآثار كلها تخبر عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه لم يكن يستلم في طوافه غير الركنين اليمانيين ومع هذه الآثار من التواتر ما ليس مع الأثر الأول وكان من الحجة عندنا والله أعلم لمن ذهب إلى هذه الآثار أيضا على من ذهب إلى من خالفها أن الركنين اليمانيين هما مبنيان على منتهى البيت مما يليهما والآخران ليسا كذلك لأن الحجر وراءهما وهو من البيت وقد أجمعوا أن ما بين الركنين اليمانيين لا يستلم لأنه ليس بركن للبيت فكان يجيء في النظر أن يكون كذلك الركنان الآخران لا يستلمان لأنهما ليسا بركنين للبيت وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه و سلم في الحجر أنه من البيت ما." (٤)

"٣٥– باب ما جاء في استلام الحجر، والركن اليماني دون ما سواهما٨٥٨– حدثنا محمود بن غيلان، قال : حدثنا عبد الرزاق، قال : أخبرنا سفيان، ومعمر، عن ابن خثيم، عن أبي الطفيل، قال : كنت مع ابن عباس، ومعاوية لا يمر بركن إلا استلمه، فقال له ابن عباس : إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يستلم إلا الحجر الأسود، والركن اليماني، **فقال**

---

(١) صحيح ابن حبان بتحقيق الأرناؤوط – مطابق للمطبوع، ١٣٥/٢

(٢) صحيح ابن حبان بتحقيق الأرناؤوط – مطابق للمطبوع، ٤٤٢/٢

(٣) مسند أحمد، ٣٦٩/٣

(٤) شرح معاني الآثار، ١٨٤/٢

معاوية : ليس شيء من البيت مهجورا.وفي الباب عن عمر.حديث ابن عباس حديث حسن صحيح. والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم : أن لا يستلم إلا الحجر الأسود، والركن اليماني.." (١)

" ١٦٨٤ – أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال : حدثنا الوليد قال : حدثنا الأوزاعي قال : حدثني يحيى بن أبي كثير قال : حدثني محمد بن إبراهيم قال : حدثني عيسى بن طلحة قال :

: كنا عند معاوية إذ سمع المنادي يقول : الله أكبر الله أكبر **فقال معاوية** : الله أكبر فلما قال : أشهد أن لا إله إلا الله **قال معاوية** : وأنا أشهد فلما قال : أشهد أن محمدا رسول الله – صلى الله عليه و سلم – قال : وأنا أشهد ثم **قال معاوية** : هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول

قال شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط البخاري." (٢)

" ١٦٨٧ – أخبرنا ابن خزيمة قال : حدثنا بندار قال : حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال : حدثنا محمد بن عمرو قال : حدثني أبي عن جدي قال :

: كنت عند معاوية فقال المؤذن : الله أكبر الله أكبر **فقال معاوية** : الله أكبر الله أكبر فقال : أشهد أن لا إله إلا الله **فقال معاوية** : أشهد أن لا إله إلا الله فقال : أشهد أن محمدا رسول الله **فقال معاوية** : أشهد أن محمدا رسول الله فقال : حي على الصلاة **فقال معاوية** : لا حول ولا قوة إلا بالله فقال : حي على الفلاح **فقال معاوية** : لا حول ولا قوة إلا بالله فقال : الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله **فقال معاوية** : الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله ثم قال : هكذا كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول

قال شعيب الأرنؤوط : إسناده حسن." (٣)

" ٧٢٠٥ – أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف حدثنا أبو بكر بن أبي النضر حدثنا حجاج بن محمد حدثنا شعبة عن سماك بن حرب عن علقمة بن وائل عن أبيه : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم أقطعه أرضا وأرسل معه معاوية أن أعطها إياه **فقال معاوية** : أردفني خلفك قال : لا تكن من أرداف الملوك فقال : أعطني نعلك فقال : انتعل ظل الناقة فلما استخلف معاوية أتيته فأقعدني معه على السرير وذكر لي الحديث قال : وددت أني كنت حملته بين يدي

قال شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط مسلم." (٤)

---

(١) سنن الترمذي –طبعة بشار –ومعها حواشي، ٢/٢٠٥

(٢) صحيح ابن حبان بتحقيق الأرناؤوط – مطابق للمطبوع، ٤/٥٨٠

(٣) صحيح ابن حبان بتحقيق الأرناؤوط – مطابق للمطبوع، ٤/٥٨٤

(٤) صحيح ابن حبان بتحقيق الأرناؤوط – مطابق للمطبوع، ١٦/١٨٢

"٥٧- باب ذكر الأخبار المفسرة للفظتين اللتين ذكرتهما في خبر أبي سعيد وأم حبيبة.والدليل على أن النبي صلى الله عليه وسلم إنما أمر في خبر أبي سعيد أن يقال كما يقول المؤذن حتى يفرغ، وكذاك كان يقول كما يقول المؤذن حتى يسكت، خلا قوله حي على الصلاة، حي على الفلاح.٤١٤- حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، حدثنا ابن علية، عن هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة، قال : دخلنا على معاوية فنادى المنادي بالصلاة، فقال : الله أكبر، الله أكبر، **فقال معاوية** : الله أكبر، الله أكبر، ثم، قال : أشهد أن لا إله إلا الله، **فقال معاوية** : وأنا أشهد، ثم، قال : أشهد أن محمدا رسول الله، **فقال معاوية** : وأنا أشهد، ثم، قال : حي على الصلاة، **فقال معاوية** : لا حول ولا قوة إلا بالله، ثم، قال : حي على الفلاح، **فقال معاوية** : لا حول ولا قوة إلا بالله، ثم، قال : هكذا سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول.٤١٥- حدثنا عبد الجبار بن العلاء، حدثنا حرملة، يعني ابن عبد العزيز، حدثني أبي، عن محمد بن يوسف مولى عثمان بن عفان، قال : أذن المؤذن فقال : الله أكبر، الله أكبر، **فقال معاوية** بن أبي سفيان : الله أكبر، الله أكبر، فقال : أشهد أن لا إله إلا الله، قال : معاوية : أشهد أن لا إله إلا الله، قال : أشهد أن محمدا رسول الله، قال : معاوية : أشهد أن محمدا رسول الله، ثم، قال : معاوية : هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول.." (١)

"٤١٦- حدثنا بندار، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا محمد بن عمرو، حدثني أبي، عن جدي، قال : كنت عند معاوية بن أبي سفيان، فقال المؤذن : الله أكبر، الله أكبر، **فقال معاوية** : الله أكبر، الله أكبر، فقال أشهد أن لا إله إلا الله، **فقال معاوية** : أشهد أن لا إله إلا الله، فقال : أشهد أن محمدا رسول الله، **فقال معاوية** : أشهد أن محمدا رسول الله، فقال : حي على الصلاة، **فقال معاوية** : لا حول ولا قوة إلا بالله، فقال : حي على الفلاح، **فقال معاوية** : لا حول ولا قوة إلا بالله، فقال : الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، **فقال معاوية** : الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، ثم، قال : هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول.قال أبو بكر : وخبر عمر بن الخطاب من هذا الباب أيضا، قد خرجته في باب آخر.قال أبو بكر : معنى خبر أم حبيبة : قال : كما يقول المؤذن حتى يفرغ، أي إلا قوله : حي على الصلاة، حي على الفلاح، وكذلك معنى خبر أبي سعيد، فقولوا كما يقول : أي خلا قوله : حي على الصلاة، حي على الفلاح، وخبر عمر بن الخطاب ومعاوية مفسرين لهذين الخبرين،." (٢)

هذا حديث عبد الرحمن بن مهدي

أخبرنا أبو طاهر نا أبو بكر نا بحر بن نصر في عقب حديثه قال ابن وهب قال **قال معاوية** : وحدثني ربيعة

" ٤١٤ - أخبرنا أبو طاهر نا أبو بكر يعقوب بن إبراهيم الدورقي حدثنا ابن علية عن هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم عن عيسى بن طلحة قال : دخلنا مع معاوية فنادى المنادي بالصلاة فقال : الله أكبر الله

---

(١) صحيح ابن خزيمة، ٢١٦/١

(٢) صحيح ابن خزيمة، ٢١٧/١

أكبر **فقال معاوية** : الله أكبر الله أكبر ثم قال : أشهد أن لا إله إلا الله **فقال معاوية** : وأنا أشهد ثم قال : أشهد أن محمد رسول الله **فقال معاوية** : وأنا أشهد ثم قال : حي على الصلاة **فقال معاوية** : لا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال : حي على الفلاح **فقال معاوية** : لا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال : هكذا سمعت نبيكم صلى الله عليه و سلم يقول." (١)

" ٤١٥ – أخبرنا أبو طاهر نا أبو بكر نا عبد الجبار بن العلاء نا حرملة بن عبد العزيز حدثني أبي عن محمد بن يوسف مولى عثمان بن عفان قال : أذن المؤذن فقال : الله أكبر الله أكبر **فقال معاوية** بن أبي سفيان : الله أكبر الله أكبر فقال : أشهد أن لا إله إلا الله **قال معاوية** : أشهد أن لا إله إلا الله قال : أشهد أن محمدا رسول الله **قال معاوية** : أشهد أن محمدا رسول الله ثم **قال معاوية** : هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول

قال الأعظمي : إسناده ضعيف والحديث صحيح بما قبله وما بعده." (٢)

" ٤١٦ – أخبرنا أبو طاهر نا أبو بكر بندار نا يحيى بن سعيد نا محمد بن عمرو حدثني أبي عن جدي قال : كنت عند معاوية بن أبي سفيان فقال المؤذن : الله أكبر الله أكبر **فقال معاوية** : الله أكبر الله أكبر فقال : أشهد أن لا إله إلا الله **فقال معاوية** : أشهد أن لا إله إلا الله فقال : أشهد أن محمدا رسول الله **فقال معاوية** : أشهد أن محمدا رسول الله فقال : حي على الصلاة **فقال معاوية** : لا حول ولا قوة إلا بالله فقال حي على الفلاح **فقال معاوية** : لا حول ولا قوة إلا بالله فقال : الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله **فقال معاوية** : الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله ثم قال : هكذا كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :

قال أبو بكر : وخبر عمر بن الخطاب من هذا الباب أيضا قد خرجته في باب آخر

قال أبو بكر : معنى خبر أم حبيبة قال كما يقول المؤذن حتى يفرغ أي إلا قوله : حي على الصلاة حي على الفلاح وكذلك معنى خبر أبي سعيد : فقولوا كما يقول أي خلا قوله حي على الصلاة حي على الفلاح وخبر عمر بن الخطاب و معاوية مفسرين لهذين الخبرين

وقد بين في خبر عمر و معاوية أن من سمع هذا المنادي ينادي بالصلاة إنما يقول مثل ما يقول خلا قوله حي على الصلاة حي على الفلاح ويقول : – إذا قال المؤذن حي على الصلاة حي على الفلاح – لا حول ولا قوة إلا بالله المصلي والمؤذن لا يقول : لا حول ولا قوة إلا بالله في أذانه فهذا القول مع سامع المؤذن ليس هو مما يقوله المؤذن

قال الأعظمي : إسناده حسن." (٣)

---

(١) صحيح ابن خزيمة، ٢١٧/١

(٢) صحيح ابن خزيمة، ٢١٧/١

(٣) صحيح ابن خزيمة، ٢١٨/١

" ٢١٦٤ – حدثنا زكريا بن يحيى بن أبان حدثنا عبد الله بن صالح حدثني معاوية . و هو ابن صالح . عن عبد الله بن بسر عن أبيه عن عمته الصماء أخت بسر أنها كانت تقول : نهى رسول الله صلى الله عليه و سلم عن صيام يوم السبت و يقول : إن لم يجد أحدكم إلا عودا أخضرا فليفطر عليه

قال الألباني : إسناده صحيح وقد أعل بالاضطراب وليس بقادح وله طرق أخرى سالمة من الاضطراب

"١٤١– حدثنا أبو عوانة، وهشيم، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال : قال عمر بن الخطاب : لا نرث أهل الملل ولا يرثوننا.١٤٢– حدثنا أبو وكيع، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي قال : لا يرث المسلم الكافر إلا أن يكون مملوكه.١٤٣– حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، قال : لا يرث المسلم الكافر.١٤٤– حدثنا هشيم، قال : أخبرنا داود بن أبي هند، قال : حدثنا الشعبي، أن الأشعث بن قيس، وفد إلى عمر بن الخطاب في ميراث عمة له يهودية، فلما قدم عليه قال له عمر : أجئتني في ميراث المغزلة بنت الحارث؟ فقال : أولست أولى الناس بها؟ قال : أهل ملتها من أهل دينها، لا يتوارث أهل ملتين.١٤٥– حدثنا هشيم، قال : أنبأ داود، عن الشعبي، قال : بلغ معاوية أن ناسا من العرب منعهم من الإسلام مكان ميراثهم من آبائهم، **فقال معاوية** : نرثهم ولا يرثوننا. فقال مسروق بن الأجدع : ما أحدث في الإسلام قضاء أعجب منه." (١)

"١٤٦– حدثنا هشيم، قال : أخبرنا مجالد، قال : حدثنا الشعبي، قال : جاء رجل إلى معاوية، فقال : أرأيت الإسلام يضرني أم ينفعني؟ قال : بل ينفعك، فما ذاك؟ فقال : إن أباه كان نصرانيا، فمات أبوه على نصرانيته وأنا مسلم، فقال إخوتي وهم نصارى : نحن أولى بميراث أبينا منك. **فقال معاوية** : ايتني بهم. فأتاه بهم، فقال : أنتم وهو في ميراث أبيكم شرع سواءوكتب معاوية إلى زياد أن ورث المسلم من الكافر، ولا تورث الكافر من المسلم فلما انتهى كتابه إلى زياد، أرسل إلى شريح، فأمره أن يورث المسلم من الكافر، ولا يورث الكافر من المسلم. وكان شريح قبل ذلك لا يورث الكافر من المسلم، ولا المسلم من الكافر، فلما أمره زياد قضى بقوله، فكان إذا قضى بذلك يقول : هذا قضاء أمير المؤمنين.١٤٧– حدثنا هشيم، قال : أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي قال : لما قضى معاوية بما قضى به من ذلك، فقال عبد الله بن معقل : ما أحدث في الإسلام قضاء بعد قضاء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هو أعجب إلي من قضاء معاوية : إنا نرثهم ولا يرثوننا، كما أن النكاح يحل لنا فيهم، ولا يحل لهم فينا.١٤٨– حدثنا أبو معاوية، قال : حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، قال : كان علي لا يحجب باليهودي، ولا بالنصراني، ولا بالمجوسي، ولا بالمملوك ولا يورثهم، وكان عبد الله يحجب بهم ولا يورثهم.١٤٩– حدثنا أبو شهاب، عن يحيى بن سعيد، أن عمر بن عبد العزيز أعتق عبدا له نصرانيا، فمات وترك مالا، فأمر عمر بن عبد العزيز ما ترك أن يجعل في بيت المال.." (٢)

---

(١) سنن سعيد بن منصور (الفرائض) ٢٢٧، ٦٦/١

(٢) سنن سعيد بن منصور (الفرائض) ٢٢٧، ٦٧/١

"٢٧٣٠- حدثنا خالد بن عبد الله، عن يونس، عن الحسن في الذي يغل قال : يحرق رحله.٢٧٣١- حدثنا إسماعيل بن عياش، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، أن رجلا يقال له زياد غل شعرا من المغنم، فأتي به أبو سعيد بن عبد الملك، فجمع ماله فأحرق وعمر بن عبد العزيز حاضر ذلك، فلم يعبه.باب ما جاء فيمن غل وندم٢٧٣٢- حدثنا عبد الله بن المبارك، عن صفوان بن عمرو، عن حوشب بن سيف، قال : غزا الناس الروم وعليهم عبد الرحمن بن خالد بن الوليد، فغل رجل مائة دينار، فلما قسمت الغنيمة، وتفرق الناس ندم، فأتى عبد الرحمن بن خالد، فقال : قد غللت مائة دينار فاقبضها ، قال : قد تفرق الناس، فلن أقبضها منك حتى توافي الله بها يوم القيامة، فأتى معاوية، فذكر ذلك له، فقال له مثل ذلك، فخرج وهو يبكي فمر بعبد الله بن الشاعر السكسكي، فقال : ما يبكيك؟ فقال : غللت مائة دينار، فأخبره، فقال : إنا لله وإنا إليه راجعون، أمطيعي أنت يا عبد الله؟ قال : نعم ، قال : فانطلق إلى معاوية، فقل له : خذ مني خمسك فأعطه عشرين دينارا، وانظر إلى الثمانين الباقية، فتصدق بها عن ذلك الجيش، فإن الله عز وجل يعلم أسماءهم ومكانهم، فإن الله يقبل التوبة عن عباده، **فقال معاوية** : أحسن والله، لأن أكون كنت أفتيته بها كان أحب إلي من أن يكون لي مثل كل شيء امتلكت.." (١)

"٩١٤ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ قَالَ سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى الْمِنْبَرِ أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ فَقَالَ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ **قَالَ مُعَاوِيَةُ** اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ **فَقَالَ مُعَاوِيَةُ** وَأَنَا فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ **فَقَالَ مُعَاوِيَةُ** وَأَنَا فَلَمَّا أَنْ قَضَى التَّأْذِينَ (فَلَمَّا انْقَضَى التَّأْذِينُ) قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى هَذَا الْمَجْلِسِ حِينَ أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ يَقُولُ مَا سَمِعْتُمْ مِنِّي مِنْ مَقَالَتِيبَابُ الْجُلُوسِ عَلَى الْمِنْبَرِ عِنْدَ التَّأْذِينِ٩١٥ – حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ أَخْبَرَهُ أَنَّ التَّأْذِينَ الثَّانِيَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَمَرَ بِهِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حِينَ كَثُرَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ وَكَانَ التَّأْذِينُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ حِينَ يَجْلِسُ الْإِمَامُبَابُ التَّأْذِينِ عِنْدَ الْخُطْبَةِ." (٢)

"١٤٠٦ – حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ سَمِعَ هُشَيْمًا أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ مَرَرْتُ بِالرَّبَذَةِ فَإِذَا أَنَا بِأَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَقُلْتُ لَهُ مَا أَنْزَلَكَ مَنْزِلَكَ هَذَا قَالَ كُنْتُ بِالشَّأْمِ فَاخْتَلَفْتُ أَنَا وَمُعَاوِيَةُ فِي [الَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللهِ] **قَالَ مُعَاوِيَةُ** نَزَلَتْ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ فَقُلْتُ نَزَلَتْ فِينَا وَفِيهِمْ فَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فِي ذَاكَ وَكَتَبَ إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَشْكُونِي فَكَتَبَ إِلَيَّ عُثْمَانُ أَنِ اقْدَمِ الْمَدِينَةَ فَقَدِمْتُهَا فَكَثُرَ عَلَيَّ النَّاسُ حَتَّى كَأَنَّهُمْ لَمْ يَرَوْنِي قَبْلَ ذَلِكَ فَذَكَرْتُ ذَاكَ لِعُثْمَانَ فَقَالَ لِي إِنْ شِئْتَ تَنَحَّيْتَ فَكُنْتَ قَرِيبًا فَذَاكَ الَّذِي أَنْزَلَنِي هَذَا الْمَنْزِلَ وَلَوْ أَمَّرُوا عَلَيَّ حَبَشِيًّا لَسَمِعْتُ وَأَطَعْتُ." (٣)

---

(١) سنن سعيد بن منصور (الفرائض) ٢٢٧، ٢/٢٧٠

(٢) صحيح البخاري (الطبعة الهندية)، ص/٤١٤

(٣) صحيح البخاري (الطبعة الهندية)، ص/٦٤١

"بِمِائَةِ أَلْفٍ **فَقَالَ مُعَاوِيَةُ** كَمْ بَقِيَ فَقَالَ سَهْمٌ وَنِصْفٌ قَالَ قَدْ أَخَذْتُهُ بِخَمْسِينَ وَمِائَةِ أَلْفٍ قَالَ وَبَاعَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ نَصِيبَهُ مِنْ مُعَاوِيَةَ بِسِتِّ مِائَةِ أَلْفٍ فَلَمَّا فَرَغَ ابْنُ الزُّبَيْرِ مِنْ قَضَاءِ دَيْنِهِ قَالَ بَنُو الزُّبَيْرِ اقْسِمْ بَيْنَنَا مِيرَاثَنَا قَالَ لَا وَاللهِ لَا أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ حَتَّى أُنَادِيَ بِالْمَوْسِمِ أَرْبَعَ سِنِينَ أَلَا مَنْ كَانَ لَهُ عَلَى الزُّبَيْرِ دَيْنٌ فَلْيَأْتِنَا فَلْنَقْضِهِ قَالَ فَجَعَلَ كُلَّ سَنَةٍ يُنَادِي بِالْمَوْسِمِ فَلَمَّا مَضَى أَرْبَعُ سِنِينَ قَسَمَ بَيْنَهُمْ قَالَ فَكَانَ لِلزُّبَيْرِ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ وَرَفَعَ الثُّلُثَ فَأَصَابَ كُلَّ امْرَأَةٍ أَلْفُ أَلْفٍ وَمِائَتَا أَلْفٍ فَجَمِيعُ مَالِهِ خَمْسُونَ أَلْفَ أَلْفٍ وَمِائَتَا أَلْفِبَابٌ إِذَا بَعَثَ الْإِمَامُ رَسُولًا فِي حَاجَةٍ أَوْ أَمَرَهُ بِالْمُقَامِ هَلْ يُسْهَمُ لَهُ٣١٣٠- حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَوْهَبٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ إِنَّمَا تَغَيَّبَ عُثْمَانُ عَنْ بَدْرٍ فَإِنَّهُ كَانَتْ (كَانَ) تَحْتَهُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَتْ مَرِيضَةً فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ لَكَ أَجْرَ رَجُلٍ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا وَسَهْمَهُبَابٌ وَمِنَ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْخُمُسَ لِنَوَائِبِ الْمُسْلِمِينَ مَا سَأَلَ هَوَازِنُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَضَاعِهِ فِيهِمْفَتَحَلَّلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَمَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعِدُ النَّاسَ أَنْ يُعْطِيَهُمْ مِنَ الْفَيْءِ وَالْأَنْفَالِ." (١)

"٣٦٤١ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ جَابِرٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَيْرُ بْنُ هَانِئٍ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا يَزَالُ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ قَائِمَةٌ بِأَمْرِ اللهِ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ وَلَا مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللهِ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ قَالَ عُمَيْرٌ فَقَالَ مَالِكُ بْنُ يُخَامِرَ قَالَ مُعَاذٌ وَهُمْ بِالشَّأْمِ **فَقَالَ مُعَاوِيَةُ** هَذَا مَالِكٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاذًا يَقُولُ وَهُمْ بِالشَّأْمِ٣٦٤٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا شَبِيبُ بْنُ غَرْقَدَةَ قَالَ سَمِعْتُ الْحَيَّ يُحَدِّثُونَ (يَتَحَدَّثُونَ) عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَاهُ دِينَارًا يَشْتَرِي لَهُ بِهِ شَاةً فَاشْتَرَى لَهُ بِهِ شَاتَيْنِ فَبَاعَ إِحْدَاهُمَا بِدِينَارٍ وَجَاءَهُ بِدِينَارٍ وَشَاةٍ فَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ فِي بَيْعِهِ وَكَانَ لَوِ اشْتَرَى التُّرَابَ لَرَبِحَ فِيهِ قَالَ سُفْيَانُ كَانَ الْحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ جَاءَنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْهُ قَالَ سَمِعَهُ شَبِيبٌ مِنْ عُرْوَةَ فَأَتَيْتُهُ فَقَالَ شَبِيبٌ إِنِّي لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ عُرْوَةَ قَالَ سَمِعْتُ الْحَيَّ يُخْبِرُونَهُ عَنْهُ٣٦٤٣ - وَلَكِنْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الْخَيْرُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِي الْخَيْلِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَالَ وَقَدْ رَأَيْتُ فِي دَارِهِ سَبْعِينَ فَرَسًا قَالَ سُفْيَانُ يَشْتَرِي لَهُ شَاةً كَأَنَّهَا أُضْحِيَّةٌ." (٢)

"٤٦٥٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ حُذَيْفَةَ فَقَالَ مَا بَقِيَ مِنْ أَصْحَابِ هَذِهِ الْآيَةِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ وَلَا مِنَ الْمُنَافِقِينَ إِلَّا أَرْبَعَةٌ فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ إِنَّكُمْ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُخْبِرُونَا (تُخْبِرُونَنَا) فَلَا نَدْرِي فَمَا بَالُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَبْقُرُونَ (يُبْقِرُونَ) بُيُوتَنَا وَيَسْرِقُونَ أَعْلَاقَنَا قَالَ أُولَئِكَ الْفُسَّاقُ أَجَلْ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا أَرْبَعَةٌ أَحَدُهُمْ شَيْخٌ كَبِيرٌ لَوْ شَرِبَ الْمَاءَ الْبَارِدَ لَمَا وَجَدَ بَرْدَهُبَابُ قَوْلِهِ [وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ]٤٦٥٩ - حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَكُونُ كَنْزُ أَحَدِكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ٤٦٦٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ مَرَرْتُ عَلَى أَبِي ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ

---

(١) صحيح البخاري (الطبعة الهندية)، ص/١٤٩٢

(٢) صحيح البخاري (الطبعة الهندية)، ص/١٧٦٣

فَقُلْتُ مَا أَنْزَلَكَ بِهَذِهِ الْأَرْضِ قَالَ كُنَّا بِالشَّأْمِ فَقَرَأْتُ [وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ] **قَالَ مُعَاوِيَةُ** مَا هَذِهِ فِينَا مَا هَذِهِ إِلَّا فِي أَهْلِ الْكِتَابِ قَالَ قُلْتُ إِنَّهَا لَفِينَا وَفِيهِمْ." (١)

"أَبُو مُوسَى وَلَقِيتُهُ بِالْكُوفَةِ وَجَاءَ إِلَى ابْنِ شُبْرُمَةَ فَقَالَ أَدْخِلْنِي عَلَى عِيسَى فَأَعِظَهُ فَكَأَنَّ ابْنَ شُبْرُمَةَ خَافَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَفْعَلْ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ لَمَّا سَارَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا إِلَى مُعَاوِيَةَ بِالْكَتَائِبِ قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ لِمُعَاوِيَةَ أَرَى كَتِيبَةً لَا تُوَلِّي حَتَّى تُدْبِرَ أُخْرَاهَا **قَالَ مُعَاوِيَةُ** مَنْ لِذَرَارِيِّ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ أَنَا فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَامِرٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ نَلْقَاهُ فَنَقُولُ لَهُ الصُّلْحَ قَالَ الْحَسَنُ وَلَقَدْ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَةَ قَالَ بَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ جَاءَ الْحَسَنُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ وَلَعَلَّ اللهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ٧١١٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ قَالَ عَمْرٌو أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ أَنَّ حَرْمَلَةَ مَوْلَى أُسَامَةَ أَخْبَرَهُ قَالَ عَمْرٌو قَدْ رَأَيْتُ حَرْمَلَةَ قَالَ أَرْسَلَنِي أُسَامَةُ إِلَى عَلِيٍّ وَقَالَ إِنَّهُ سَيَسْأَلُكَ الْآنَ فَيَقُولُ مَا خَلَّفَ صَاحِبَكَ فَقُلْ لَهُ يَقُولُ لَكَ لَوْ كُنْتَ فِي شِدْقِ الْأَسَدِ لَأَحْبَبْتُ أَنْ أَكُونَ مَعَكَ فِيهِ وَلَكِنَّ هَذَا أَمْرٌ لَمْ أَرَهُ فَلَمْ يُعْطِنِي شَيْئًا فَذَهَبْتُ إِلَى حَسَنٍ وَحُسَيْنٍ وَابْنِ جَعْفَرٍ فَأَوْقَرُوا لِي رَاحِلَتِيبَاتٌ إِذَا قَالَ عِنْدَ قَوْمٍ شَيْئًا ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ بِخِلَافِهِ." (٢)

"وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ كِتَابُ الْحَاكِمِ جَائِزٌ إِلَّا فِي الْحُدُودِ ثُمَّ قَالَ إِنْ كَانَ الْقَتْلُ خَطَأً فَهُوَ جَائِزٌ لِأَنَّ هَذَا مَالٌ بِزَعْمِهِ وَإِنَّمَا صَارَ مَالًا بَعْدَ أَنْ ثَبَتَ الْقَتْلُ فَالْخَطَأُ وَالْعَمْدُ وَاحِدٌ وَقَدْ كَتَبَ عُمَرُ إِلَى عَامِلِهِ فِي الْحُدُودِ (الْجَارُودِ) وَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي سِنٍّ كُسِرَتْ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ كِتَابُ الْقَاضِي إِلَى الْقَاضِي جَائِزٌ إِذَا عَرَفَ الْكِتَابَ وَالْخَاتَمَ وَكَانَ الشَّعْبِيُّ يُجِيزُ الْكِتَابَ الْمَخْتُومَ بِمَا فِيهِ مِنَ الْقَاضِي وَيُرْوَى عَنِ ابْنِ عُمَرَ نَحْوُهُ **وَقَالَ مُعَاوِيَةُ** بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الثَّقَفِيُّ شَهِدْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ يَعْلَى قَاضِيَ الْبَصْرَةِ وَإِيَاسَ بْنَ مُعَاوِيَةَ وَالْحَسَنَ وَثُمَامَةَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَنَسٍ وَبِلَالَ بْنَ أَبِي بُرْدَةَ وَعَبْدَ اللهِ بْنَ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيَّ وَعَامِرَ بْنَ عَبِيدَةَ وَعَبَّادَ بْنَ مَنْصُورٍ يُجِيزُونَ كُتُبَ الْقُضَاةِ بِغَيْرِ مَحْضَرٍ مِنَ الشُّهُودِ فَإِنْ قَالَ الَّذِي جِيءَ عَلَيْهِ بِالْكِتَابِ إِنَّهُ زُورٌ قِيلَ لَهُ اذْهَبْ فَالْتَمِسِ الْمَخْرَجَ مِنْ ذَلِكَ وَأَوَّلُ مَنْ سَأَلَ عَلَى كِتَابِ الْقَاضِي الْبَيِّنَةَ ابْنُ." (٣)

"٧٤٥٩ - حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ عَبَّادٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا يَزَالُ مِنْ أُمَّتِي قَوْمٌ ظَاهِرِينَ عَلَى النَّاسِ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللهِ٧٤٦٠ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ حَدَّثَنِي عُمَيْرُ بْنُ هَانِئٍ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا يَزَالُ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ قَائِمَةٌ بِأَمْرِ اللهِ مَا (لَا) يَضُرُّهُمْ مَنْ كَذَّبَهُمْ وَلَا مَنْ خَالَفَهُمْ (خَذَلَهُمْ) حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ فَقَالَ مَالِكُ بْنُ يُخَامِرَ سَمِعْتُ مُعَاذًا يَقُولُ وَهُمْ بِالشَّأْمِ **فَقَالَ مُعَاوِيَةُ** هَذَا مَالِكٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاذًا يَقُولُ وَهُمْ بِالشَّأْمِ٧٤٦١

---

(١) صحيح البخاري (الطبعة الهندية)، ص/٢٣٣٠

(٢) صحيح البخاري (الطبعة الهندية)، ص/٣٥٤٦

(٣) صحيح البخاري (الطبعة الهندية)، ص/٣٥٦٨

- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ وَقَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مُسَيْلِمَةَ فِي أَصْحَابِهِ فَقَالَ لَوْ سَأَلْتَنِي هَذِهِ الْقِطْعَةَ مَا أَعْطَيْتُكَهَا وَلَنْ تَعْدُوَ أَمْرَ اللهِ فِيكَ وَلَئِنْ أَدْبَرْتَ لَيَعْقِرَنَّكَ اللهُ." (١)

" ١٠ - حدثنا آدم بن أبي أياس قال حدثنا شعبة عن عبد الله بن أبي السفر وإسماعيل عن الشعبي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه و سلم قال

: (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه)

قال أبو عبد الله **وقال معاوية** حدثنا داود عن عامر قال سمعت عبد الله عن النبي صلى الله عليه و سلم. وقال عبد الأعلى عن داود عن عامر عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه و سلم

[٦١١٩]

[ش أخرج مسلم بعضه في الإيمان باب بيان تفاضل الإسلام وأي أموره أفضل رقم ٤٠

(المسلم) أي الكامل الإسلام. (المهاجر) أي الحقيقي اسم فاعل من الهجرة وهي في الأصل مفارقة الأهل والوطن في سبيل الله تعالى وأريد بها هنا ترك المعاصي]." (٢)

" ٨٧٢ - حدثنا ابن مقاتل قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا أبو بكر بن عثمان بن سهل بن حنيف عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال

: سمعت معاوية بن سفيان وهو جالس على المنبر أذن المؤذن قال الله أكبر الله أكبر **قال معاوية** الله أكبر الله أكبر قال أشهد أن لا إله إلا الله **فقال معاوية** وأنا فقال أشهد أن محمدا رسول الله **فقال معاوية** وأنا فلما أن قضى التأذين قال يا أيها الناس إني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم على هذا المجلس حين أذن المؤذن يقول ما سمعتم مني من مقالتي

[ر ٥٨٧]

[ش (من مقالتي) التي أجبت بها المؤذن]." (٣)

" ١٣٤١ - حدثنا علي سمع هشيما أخبرنا حصين عن زيد بن وهب قال

: مررت بالربذة فإذا أنا بأبي ذر رضي الله عنه فقلت له ما أنزلك منزلك هذا؟ قال كنت بالشأم فاختلفت أنا ومعاوية في ﴿ الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله ﴾. **قال معاوية** نزلت في أهل الكتاب فقلت نزلت فينا وفيهم فكان بيني وبينه في ذاك وكتب إلى عثمان رضي الله عنه يشكوني فكتب إلي عثمان أن أقدم المدينة فقدمتها

---

(١) صحيح البخاري (الطبعة الهندية)، ص/٣٧٢٦

(٢) صحيح البخاري-ن، ١٣/١

(٣) صحيح البخاري-ن، ٣٠٩/١

فكثر علي الناس حتى كأنهم لم يروني قبل ذلك فذكرت ذاك لعثمان فقال لي إن شئت تنحيت فكنت قريبا. فذاك الذي أنزلني هذا المنزل ولو أمروا علي حبشيا لسمعت وأطعت

[٤٣٨٣]

[ش (الربذة) موضع على ثلاث مراحل من المدينة فيه قبر أبي ذر رضي الله عنه. (فكان بيني وبينه في ذاك) نزاع فيمن نزلت هذة الآية. (كثر علي الناس) يسألونه عن سبب خروجه من دمشق وعما جرى بينه وبين معاوية. (تنحيت) اعتزلت وتباعدت. وانظر في شرح الآية الحديث (١٣٣٩) وشرحه]." (١)

" ٢٩٦١ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال قلت لأبي أسامة أحدثكم هشام ابن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير قال

: لما وقف الزبير يوم الجمل دعاني فقمت إلى جنبه فقال يا بني إنه لا يقتل اليوم إلا ظالم أو مظلوم وإني لا أراني إلا سأقتل اليوم مظلوما وإن من أكبر همي لديني أفترى يبقي ديننا من مالنا شيئا؟ فقال يا بني بع مالنا فاقض ديني وأوصى بالثلث وثلثه لبنيه - يعني بني عبد الله بن الزبير - يقول ثلث الثلث فإن فضل من مالنا فضل بعد قضاء الدين فثلثه لولدك قال هشام وكان بعض ولد عبد الله قد وازى بعض بني الزبير خبيب وعباد وله يومئذ تسعة بنين وتسع بنات. قال عبد الله فجعل يوصيني بدينه ويقول يا بني إن عجزت عنه في شيء فاستعن عليه مولاي. قال فوالله ما دريت ما أراد حتى قلت يا أبت من مولاك؟ قال الله قال فوالله ما وقعت في كربة من دينه إلا قلت يا مولى الزبير اقض عنه دينه فيقضيه فقتل الزبير رضي الله عنه ولم يدع دينارا ولا درهما إلا أرضين منها الغابة وإحدى عشرة دارا بالمدينة ودارين بالبصرة ودارا بالكوفة ودارا بمصر قال إنما كان دينه الذي عليه أن الرجل كان يأتيه بالمال فيستودعه إياه فيقول الزبير لا ولكنه سلف فإني أخشى عليه الضيعة وما ولي إمارة قط ولا جباية خراج ولا شيئا إلا أن يكون في غزوة مع النبي صلى الله عليه و سلم أو مع أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم قال عبد الله بن الزبير فحسبت ما عليه من الدين فوجدته ألفي ألف ومائتي ألف قال فلقي حكيم بن حزام عبد الله بن الزبير فقال يا ابن أخي كم على أخي من الدين؟ فكتمه فقال مائة ألف فقال حكيم والله ما أرى أموالكم تسع لهذه فقال له عبد الله أفرأيتك إن كانت ألفي ألف ومائتي ألف؟ قال ما أراكم تطيقون هذا فإن عجزتم عن شيء منه فاستعينوا بي قال وكان الزبير اشترى الغابة بسبعين ومائة ألف فباعها عبد الله بألف ألف وستمائة ألف ثم قام فقال من كان له على الزبير حق فليوافنا بالغابة فأتاه عبد الله بن جعفر وكان له على الزبير أربعمائة ألف فقال لعبد الله إن شئتم تركتها لكم قال عبد الله لا قال فإن شئتم جعلتموها فيما تؤخرون إن أخرتم فقال عبد الله لا قال قال فاقطعوا لي قطعة فقال عبد الله لك من ها هنا إلى ها هنا قال فباع منها فقضى دينه فأوفاه وبقي منها أربعة أسهم ونصف فقدم على معاوية وعنده عمرو بن عثمان والمنذر بن الزبير وابن زمعة فقال له معاوية كم قومت الغابة؟ قال كل سهم مائة ألف فكم بقي قال أربعة أسهم ونصف قال المنذر بن الزبير قد أخذت سهما بمائة ألف قال عمرو بن عثمان قد أخذت سهما بمائة ألف وقال ابن زمعة قد أخذت سهما بمائة ألف **فقال معاوية** كم بقي؟ فقال سهم ونصف قال أخذته بخمسين ومائة ألف

---

(١) صحيح البخاري-ن، ٢/٥٠٩

قال وباع عبد الله بن جعفر نصيبه من معاوية بستمائة ألف فلما فرغ ابن الزبير من قضاء دينه قال بنو الزبير اقسم بيننا ميراثنا قال لا والله لا أقسم بينكم حتى أنادي بالموسم أربع سنين ألا من كان له على الزبير دين فليأتنا فلنقضه قال فجعل كل سنة ينادي بالموسم فلما مضى أربع سنين قسم بينهم قال فكان للزبير أربع نسوة ورفع الثلث فأصاب كل امرأة ألف ألف ومائتا ألف فجميع ماله خمسون ألف ألف ومائتا ألف

[ش (يوم الجمل) يوم وقعة الجمل سنة ست وثلاثين هجرية التي وقعت بين طلحة والزبير وعلي رضي الله عنهم وسميت يوم الجمل لأن عائشة رضي الله عنها كانت تركب على جمل في هودج وكانت هي التي خرجت بالناس وكانت هي محور المعركة رضي الله عنها وعفا عنها وعمن شجعها وأغراها بهذا الموقف. (وثلثه لبنيه) أي أوصى بثلث الثلث لبني عبد الله خاصة. (وازى) حاذاهم وساواهم في السن. (الغابة) أرض شهيرة من عوالي المدينة كان الزبير قد اشتراها. (لا ولكنه سلف) أي لا أضعه عندي وديعة ولكني آخذه دينا وذلك حتى يكون مضمونا عليه إذا أصابه شيء من التلف. (فكتمه)كتم أصل الدين حتى لا يستعظمه حكيم فينظر إليه بعين الاحتياج ولكنه لما استعظم القليل أخبره بالحقيقة. (فليوافنا) فليأتنا. (بالموسم) موسم الحج سمي بذلك لاجتماع الناس فيه فهو معلم مأخوذ من الوسم وهو العلامة]." [1]

" ٣٤٤٢ – حدثنا الحميدي حدثنا الوليد قال حدثني ابن جابر قال حدثني عمير بن هانئ أنه سمع معاوية يقول : سمعت النبي صلى الله عليه و سلم يقول (لا يزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتيهم أمر الله وهم على ذلك)

قال عمير فقال مالك بن يخامر قال معاذ وهم بالشأم **فقال معاوية** هذا مالك يزعم أنه سمع معاذا يقول وهم بالشأم

[ر ٧١]." [2]

" ٤٣٨٣ – حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن حصين عن زيد بن وهب قال

: مررت على أبي ذر بالربذة فقلت ما أنزلك بهذه الأرض؟ قال كنا بالشأم فقرأت ﴿ والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم ﴾. **قال معاوية** ما هذه فينا ما هذه إلا في أهل الكتاب قال قلت إنها لفينا وفيهم

[ر ١٣٤١]." [3]

: قرأ النبي صلى الله عليه و سلم يوم فتح مكة سورة الفتح فرجع فيها. **قال معاوية** لو شئت أن أحكي لكم قراءة النبي صلى الله عليه و سلم لفعلت

---

(١) صحيح البخاري-ن، ١١٣٧/٣

(٢) صحيح البخاري-ن، ١٣٣١/٣

(٣) صحيح البخاري-ن، ١٧١١/٤

" وقال معاوية لا حكيم إلا ذو تجربة

[ش (وقال معاوية..) هو ابن أبي سفيان رضي الله عنهما والمعنى لا تحصل الحكمة لدى الإنسان إلا بعد التجربة لأنه يكون قد أدرك الأمور وعرف كيف يتصرف فيها. وفي رواية (لا حكيم إلا بتجربة). وفي أخرى (لا حلم إلا بتجربة). وفي رابعة (لا حليم إلا ذو تجربة) والمعنى أن المرء لا يوصف بالحلم حتى يجرب الأمور]." (١)

" ٦٦٩٢ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا إسرائيل أبو موسى ولقيته بالكوفة جاء إلى ابن شبرمة فقال

: أدخلني على عيسى فأعظه فكأن ابن شبرمة خاف عليه فلم يفعل قال حدثنا الحسن قال لما سار الحسن بن علي رضي الله عنهما إلى معاوية بالكتائب قال عمرو بن العاص لمعاوية أرى كتيبة لا تولي حتى تدبر أخراها قال معاوية من لذاراري المسلمين؟ فقال أنا فقال عبد الله بن عامر وعبد الرحمن بن سمرة نلقاه فنقول له الصلح قال الحسن ولقد سمعت أبا بكرة قال بينا النبي صلى الله عليه و سلم يخطب جاء الحسن فقال النبي صلى الله عليه و سلم (ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين)

[ر ٢٥٥٧]

[ش (ابني هذا سيد) فيه دلالة على غاية كرم الحسن وسيادته لأن الكريم يصلح أن يكون سيدا]." (٢)

" وقال بعض الناس كتاب الحاكم جائز إلا في الحدود ثم قال إن كان القتل خطأ فهو جائز لأن هذا مال بزعمه وإنما صار مالا بعد أن ثبت القتل فالخطأ والعمد واحد

وقد كتب عمر إلى عامله في الحدود

وكتب عمر بن عبد العزيز في سن كسرت

وقال إبراهيم كتاب القاضي إلى القاضي جائز إذا عرف الكتاب والخاتم

وكان الشعبي يجيز الكتاب المختوم بما فيه من القاضي. ويروى عن ابن عمر نحوه

وقال معاوية بن عبد الكريم الثقفي شهدت عبد الملك بن يعلى قاضي البصرة وإياس بن معاوية والحسن وثمامة بن عبد الله بن أنس وبلال بن أبي بردة وعبد الله بن بريدة الأسلمي وعامر بن عبدة وعباد بن منصور يجيزون كتب القضاة بغير محضر من الشهود فإن قال الذي جيء عليه بالكتاب إنه زور قيل له اذهب فالتمس المخرج من ذلك

وأول من سأل على كتاب القاضي البينة ابن أبي ليلى وسوار بن عبد الله

وقال لنا أبو نعيم حدثنا عبيد الله بن محرز جئت بكتاب من موسى بن أنس قاضي البصرة وأقمت عنده البينة أن لي عند فلان كذا وكذا وهو بالكوفة وجئت به القاسم بن عبد الرحمن فأجازه

وكره الحسن وأبو قلابة أن يشهد على وصية حتى يعلم ما فيها لأنه لا يدري لعل فيها جورا

---

(١) صحيح البخاري-ن، ٢٢٧١/٥

(٢) صحيح البخاري-ن، ٢٦٠٢/٦

وقد كتب النبي صلى الله عليه و سلم إلى أهل خيبر (إما أن تدوا صاحبكم وإما أن تؤذنوا بحرب)
[ر ٦٧٦٩]
وقال الزهري في الشهادة على المرأة من وراء الستر إن عرفتها فاشهد وإلا فلا تشهد
[ش (كتاب الحاكم.. والقاضي..) بأن يكتب له بما قضى فيه أو حكم لينفذه. (واحد) في أول الأمر حكمهما واحد في كونهما جناية على النفس وإنما يصير الخطأ مالا بعد الثبوت عند الحاكم. (المخرج) ما يخلصك مما في الكتاب من قدح في البينة أو بما يدل على البراءة من المشهود به. (البينة) الشهود. (جورا) ظلما للورثة]." (١)

" ٧٠٢٢ – حدثنا الحميدي حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا ابن جابر حدثني عمير بن هانئ أنه سمع معاوية قال : سمعت النبي صلى الله عليه و سلم يقول (لا يزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله ما يضرهم من كذبهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك)

فقال مالك بن يخامر سمعت معاذا يقول وهم بالشأم **فقال معاوية** هذا مالك يزعم أنه سمع معاذا يقول وهم بالشأم.
[ر ٧١]." (٢)

"٨٧٨ – حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا عبدة عن طلحة بن يحيى عن عمه قال كنت عند معاوية بن أبى سفيان فجاءه المؤذن يدعوه إلى الصلاة **فقال معاوية** سمعت رسول الله –صلى الله عليه وسلم– يقول « المؤذنون أطول الناس أعناقا يوم القيامة ».." (٣)

"١٩١٠ – حدثنى الحسن بن على الحلوانى حدثنا أبو توبة – وهو الربيع بن نافع – حدثنا معاوية – يعنى ابن سلام – عن زيد أنه سمع أبا سلام يقول حدثنى أبو أمامة الباهلى قال سمعت رسول الله –صلى الله عليه وسلم– يقول « اقرءوا القرآن فإنه يأتى يوم القيامة شفيعا لأصحابه اقرءوا الزهراوين البقرة وسورة آل عمران فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما غيايتان أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن أصحابهما اقرءوا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة ». **قال معاوية** بلغنى أن البطلة السحرة.معانى بعض الكلمات :البطلة : السحرةالصواف : جمع صافة وهى الباسطة أجنحتها فى الهواءالغيايتان : مثنى غياية وهى السحابةالفرقان : الجماعتان." (٤)

"٥٧٠٣ – وحدثنى أبو غسان المسمعى ومحمد بن المثنى قالا أخبرنا معاذ – وهو ابن هشام – حدثنى أبى عن قتادة عن سعيد بن المسيب أن معاوية قال ذات يوم إنكم قد أحدثتم زى سوء وإن نبى الله –صلى الله عليه وسلم– نهى عن

---

(١) صحيح البخاري–ن، ٦/٢٦١٧
(٢) صحيح البخاري–ن، ٦/٢٧١٤
(٣) صحيح مسلم، ٢/٥
(٤) صحيح مسلم، ٢/١٩٧

الزور. قال وجاء رجل بعصا على رأسها خرقة **قال معاوية** ألا وهذا الزور.قال قتادة يعنى ما يكثر به النساء أشعارهن من الخرق.." (١)

"٦٢٤٤ – وحدثنا عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان الجعفى حدثنا سلام أبو الأحوص عن أبي إسحاق قال كنت جالسا مع عبد الله بن عتبة فذكروا سنى رسول الله –صلى الله عليه وسلم– فقال بعض القوم كان أبو بكر أكبر من رسول الله –صلى الله عليه وسلم–. قال عبد الله قبض رسول الله –صلى الله عليه وسلم– وهو ابن ثلاث وستين ومات أبو بكر وهو ابن ثلاث وستين وقتل عمر وهو ابن ثلاث وستين.قال فقال رجل من القوم يقال له عامر بن سعد حدثنا جرير قال كنا قعودا عند معاوية فذكروا سنى رسول الله –صلى الله عليه وسلم– **فقال معاوية** قبض رسول الله –صلى الله عليه وسلم– وهو ابن ثلاث وستين سنة ومات أبو بكر وهو ابن ثلاث وستين وقتل عمر وهو ابن ثلاث وستين.." (٢)

" ١٤ – (٣٨٧) حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير حدثنا عبدة عن طلحة بن يحيى عن عمه قال

: كنت عند معاوية بن أبي سفيان فجاءه المؤذن يدعوه إلى الصلاة **فقال معاوية** سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول المؤذنون أطول الناس أعناقا يوم القيامة

[ش (أطول الناس أعناقا) جمع عنق واختلف السلف والخلف في معناه فقيل معناه أكثر الناس تشوفا إلى رحمة الله تعالى لأن المتشوف يطيل عنقه إلى ما يتطلع إليه فمعناه كثرة ما يرونه من الثواب وقال النضر بن شميل إذا ألجم الناس العرق يوم القيامة طالت أعناقهم لئلا ينالهم ذلك الكرب والعرق]." (٣)

: رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم فتح مكة على ناقته يقرأ سورة الفتح قال فقرأ ابن مغفل ورجع

: سمعت عبدالله بن مغفل المزني يقول قرأ النبي صلى الله عليه و سلم عام الفتح في مسير له سورة الفتح على راحلته فرجع في قراءته

قال معاوية لولا أني أخاف أن يجتمع علي الناس لحكيت لكم قراءته

[ش (فرجع في قراءته) قال القاضي أجمع العلماء على استحباب تحسين الصوت بالقراءة وترتيلها قال أبو عبيد والأحاديث الواردة في ذلك محمولة على التحزين والتشويق قال واختلفوا في القراءة بالألحان فكرهها مالك والجمهور لخروجها عما جاء القرآن له من الخشوع والتفهم وأباحهم أبو حنيفة وجماعة من السلف والترجيع ترديد الصوت في الحلق وقد حكى عبدالله بن مغفل ترجيعه عليه السلام بمد الصوت في القراءة نحو آ آ آ قال ابن الأثير وهذا

---

(١) صحيح مسلم، ١٦٨/٦

(٢) صحيح مسلم، ٨٨/٧

(٣) صحيح مسلم–ن، ١/ ٢٩٠

" ٢٥٢ - (٨٠٤) حدثني الحسن بن علي الحلواني حدثنا أبو توبة (وهو الربيع بن نافع) حدثنا معاوية (يعني ابن سلام) عن زيد أنه سمع أبا سلام يقول حدثني أبو أمامة الباهلي قال

: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه اقرؤوا الزهراوين البقرة وسورة آل عمران فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما غيايتان أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن أصحابهما اقرؤوا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة

قال معاوية بلغني أن البطلة السحرة

[ش (الزهراوين) سميتا الزهراوين لنورهما وهدايتهما وعظيم أجرهما (كأنهما غمامتان أو إنهما غيايتان) قال أهل اللغة الغمامة والغياية كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه سحابة وغيرة وغيرهما قال العلماء المراد أن ثوابهما يأتي كغمامتين (كأنهما فرقان من طير صواف) وفي الرواية الأخرى كأنهما حزقان من طير صواف الفرقان والحزقان معناهما واحد وهما قطيعان وجماعتان يقال في الواحد فرق وحزق وحزيقة وقوله من طير صواف جمع صافة وهي من الطيور ما يبسط أجنحتها في الهواء (تحاجان عن أصحابهما) أي تدافعان الجحيم والزبانية وهو كناية عن المبالغة في الشفاعة (ولا يستطيعها) أي لا يقدر على تحصيلها]." (١)

" ١٢٤ - (٢١٢٧) وحدثني أبو غسان المسمعي ومحمد بن المثنى قالا أخبرنا معاذ (وهو ابن هشام) حدثني أبي عن قتادة عن سعيد بن المسيب أن معاوية قال ذات يوم

: إنكم قد أحدثتم زي سوء وإن نبي الله صلى الله عليه و سلم نهى عن الزور قال وجاء رجل بعصا على رأسها خرقة **قال معاوية** ألا وهذا الزور قال قتادة يعني ما يكثر به النساء أشعارهن من الخرق." (٢)

" ١١٩ - (٢٣٥٢) وحدثنا عبدالله بن عمر بن محمد بن أبان الجعفي حدثنا سلام أبو الأحوص عن أبي إسحاق قال

: كنت جالسا مع عبدالله بن عتبة فذكروا سني رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال بعض القوم كان أبو بكر أكبر من رسول الله صلى الله عليه و سلم قال عبدالله قبض رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو ابن ثلاث وستين ومات أبو بكر وهو ابن ثلاث وستين وقتل عمر وهو ابن ثلاث وستين

قال فقال رجل من القوم يقال له عامر بن سعد حدثنا جرير قال كنا قعود عند معاوية فذكروا سني رسول الله صلى الله عليه و سلم **فقال معاوية** قبض رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو ابن ثلاث وستين سنة ومات أبو بكر وهو ابن ثلاث وستين وقتل عمر وهو ابن ثلاث وستين." (٣)

---

(١) صحيح مسلم-ن، ١/٥٥٣

(٢) صحيح مسلم-ن، ٣/١٦٧٩

(٣) صحيح مسلم-ن، ٤/١٨٢٦

"السائب بن يزيد ابن أخت نمرحيا شهد على قضاء عثمان في تماضر بنت الأصبغ ورثها من عبد الرحمن بن عوف بعدما حلت ويشهد على قضاء عثمان في أم حكيم بنت عبد الله بن قارض من عبد الله بن مكمل بعدما حلت. فادعه فسله عن شهادته فإن أبان نكح بنت عبد الله بن عثمان بن حكيم بن حزام على أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر حين أبت أم كلثوم أن تبيعه ميراثها فنكحها ضرارا وأدخل معها في ميراثها ربيحة بنت عبد الله بن عثمان ثم لم ينته إلى ذلك حتى طلق أم كلثوم قم قدر لوجعه أن تماطله حتى حلت أم كلثوم فتوفي في وجعه ذلك.سنة عثمان بميراث تماضر بنت الأصبغ من عبد الرحمن. وميراث أم حكم بنت عبد الله بن قارظ من عبد الله بن مكمل بعدما حلت.غير أن عبد الرحمن وعبد الله بن مكمل توفيا في وجعهما ذلك فاسلك سنة عثمان وأرسل إلى هذا الرجل الذي شهد قضاء عثمان في ذلك فهو حي وهو السائب بن يزيد. ابن أخت نمر.فقال له الوليد – يعني – ما أظن قضى عثمان بما قلت.قال معاوية : إن لم يشهد على ذلك السائب فأنا مبطل.حضرته وعايشته. فلم يزد الوليد على أن يقول : ما أظن عثمان قضى بذلك.فلما قضى بذلك الوليد في ربيعة بنت عبد الله قضى بذلك سليمان والناس يقضون بذلك اليوم.هذا حديث حسن.باب ما جاء في قول النبي صلى الله عليه وسلم " ألحقوا الفرائض بأهلها فما بقى فلأولى رجل ذكر ".١٦٢٠/٢٦- نا يحي بن حكيم المقومي نا عارم محمد بن الفضل قال : نا وهيب قال : نا عبد الله بن طاووس عن أبيه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " ألحقوا الفرائض بأهلها فما بقى فلأولى رجل ذكر ".يقال : هذا حديث حسن صحيح.باب ما جاء أم الميراث للورثة والعقل على العصبة." (١)

"وحكى عن أبي الوليد الطيالسي في قوله : " ليس لعرق ظالم حق ".فقال : العرق الظالم : الغاصب الذي يأخذ ما ليس له.قيل له : هو الرجل الذي يغرس في أرض غيره؟ قال : هو ذاك.باب ما جاء في القطائع١٢٩٤/٦٦- نا محمد بن بشار قال : نا محمد بن جعفر قال : نا شعبة عن سماك عن علقمة بن وائل عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقطعه أرضا وأرسل معه معاوية قال : " أعلمها إياه وأعطها إياه ".قال معاوية : أردفني خلفك. قال : لا. قال : اعطني نعلك أنتعل بها. قال : انتعل ظل الناقة.قال : فلما أتيته أقعدني معه على السرير وذكرني الحديث.قال سماك: فقال : وددت أني كنت حملته بين يدي.وفي الباب عن أبيض بن حمال وأسماء.١٢٩٥/٦٧- نا بحديث أبيض بن حمال : أبو زرعة قال : نا يحي بن أبي عمر العدني قال : حدثني فرج بن سعيد بن علقمة بن سعيد بن أبيض بن حمال المأربي بمنى قال : حدثني عمي ثابت بن سعيد بن أبيض بن حمال أن سعيد بن أبيض بن حمال حدثه عن أبيه أبيض بن حمال أنه استقطع الملح من رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يقال : ملح سد مأرب فقطعه له.ثم إن الأقرع بن حابس قال : يانبي الله إني قد وردت الملح في الجاهلية وهو بأرض ليس بها ماء من ورده أخذه وهو مثل العد.فاستقال النبي صلى الله عليه وسلم أبيض بن حمال في قطيعته في الملح فقال أبيض : قد أقلتك منه على أن تجعله مني صدقة.فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " هو منك صدقة وهو مثل الماء العد من ورده أخذه ".قال فرج : فهو اليوم على ذلك من ورده أخذه.قال : فقطع له نبي الله صلى الله عليه وسلم أرضا ونخيلا بالجرف جرف مران مكانة حين أقاله منه.حديث ابيض حديث غريب.والعمل على

---

(١) مختصر الأحكام مستخرج الطوسي على جامع الأحكام، ٩/١

هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم في القطائع يرون جائزا أن يقطع الإمام لمن رأى ذلك.باب ما جاء في فضل الغرس." (١)

"١٩- باب لا يقيم الرجل أخاه يوم الجمعة ويقعد في مكانه.٩١١- حدثنا محمد قال : أخبرنا مخلد بن يزيد قال : أخبرنا ابن جريج قال Y سمعت نافعا يقول Y سمعت ابن عمر، رضي الله عنهما يقول نهى النبي A أن يقيم الرجل أخاه من مقعده ويجلس فيه قلت لنافع الجمعة قال الجمعة وغيرها.٢٠- باب الأذان يوم الجمعة.٩١٢- حدثنا آدم قال Y حدثنا ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن السائب بن يزيد قال كان النداء يوم الجمعة أوله إذا جلس الإمام على المنبر على عهد النبي A وأبي بكر وعمر، رضي الله عنهما فلما كان عثمان، رضي الله عنه، وكثر الناس زاد النداء الثالث على الزوراء.٢١- باب المؤذن الواحد يوم الجمعة.٩١٣- حدثنا أبو نعيم قال Y حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، عن الزهري، عن السائب بن يزيد أن الذي زاد التأذين الثالث يوم الجمعة عثمان بن عفان، رضي الله عنه، حين كثر أهل المدينة ولم يكن للنبي A مؤذن غير واحد، وكان التأذين يوم الجمعة حين يجلس الإمام يعني على المنبر.٢٢- باب يؤذن الإمام على المنبر إذا سمع النداء.٩١٤- حدثنا ابن مقاتل قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا أبو بكر بن عثمان بن سهل بن حنيف، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال Y سمعت معاوية بن أبي سفيان وهو جالس على المنبر أذن المؤذن قال الله أكبر الله أكبر **قال معاوية** الله أكبر الله أكبر قال أشهد أن لا إله إلا الله **فقال معاوية** وأنا فقال أشهد أن محمدا رسول الله **فقال معاوية** وأنا فلما أن قضى التأذين قال يا أيها الناس إني سمعت رسول الله A على هذا المجلس حين أذن المؤذن يقول ما سمعتم مني من مقالتي.٢٣- باب الجلوس على المنبر عند التأذين.٩١٥- حدثنا يحيى بن بكير قال Y حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب أن السائب بن يزيد أخبره أن التأذين الثاني يوم الجمعة أمر به عثمان حين كثر أهل المسجد، وكان التأذين يوم الجمعة حين يجلس الإمام." (٢)

"أخبرني قول الله ﴿والذين يكنزون الذهب والفضة، ولا ينفقونها في سبيل الله﴾ قال ابن عمر، رضي الله عنهما - من كنزها فلم يؤد زكاتها فويل له إنما كان هذا قبل أن تنزل الزكاة فلما أنزلت جعلها الله طهرا للأموال.١٤٠٥- حدثنا إسحاق بن يزيد، أخبرنا شعيب بن إسحاق قال الأوزاعي، أخبرني يحيى بن أبي كثير أن عمرو بن يحيى بن عمارة أخبره، عن أبيه يحيى بن عمارة بن أبي الحسن أنه سمع أبا سعيد، رضي الله عنه، يقول Y قال النبي A ليس فيما دون خمس أواق صدقة وليس فيما دون خمس ذود صدقة وليس فيما دون خمس أوسق صدقة.١٤٠٦- حدثنا علي سمع هشيما، أخبرنا حصين، عن زيد بن وهب قال مررت بالربذة فإذا أنا بأبي ذر، رضي الله عنه، فقلت له ما أنزلك منزلك هذا قال Y كنت بالشام فاختلفت أنا ومعاوية في الذين يكنزون الذهب والفضة، ولا ينفقونها في سبيل الله **قال معاوية** نزلت في أهل الكتاب فقلت نزلت فينا وفيهم فكان بيني وبينه في ذاك وكتب إلى عثمان، رضي الله عنه، يشكوني فكتب إلي عثمان أن اقدم المدينة فقدمتها فكثر علي الناس حتى كأنهم لم يروني قبل ذلك فذكرت ذاك لعثمان فقال لي إن شئت تنحيت فكنت قريبا

---

(١) مختصر الأحكام مستخرج الطوسي على جامع الأحكام، ٣١/٣

(٢) صحيح البخاري ـ حسب ترقيم فتح الباري، ١٠/٢

فذاك الذي أنزلني هذا المنزل ولو أمروا علي حبشيا لسمعت وأطعت.١٤٠٧- حدثنا عياش، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا الجريري، عن أبي العلاء، عن الأحنف بن قيس قال جلست وحدثني إسحاق بن منصور، أخبرنا عبد الصمد، قال Y حدثني أبي، حدثنا الجريري، حدثنا أبو العلاء بن الشخير أن الأحنف بن قيس حدثهم قال جلست إلى ملإ من قريش فجاء رجل خشن الشعر والثياب والهيئة حتى قام عليهم فسلم ثم قال بشر الكانزين برضف يحمى عليه في نار جهنم ثم يوضع على حلمة ثدي أحدهم حتى يخرج من نغض." (١)

"الذي عليه أن الرجل كان يأتيه بالمال فيستودعه إياه فيقول الزبير لا ولكنه سلف فإني أخشى عليه الضيعة وما ولي إمارة قط، ولا جباية خراج، ولا شيئا إلا أن يكون في غزوة مع النبي صلى الله عليه وسلم، أو مع أبي بكر وعمر وعثمان، رضي الله عنهم، قال عبد الله بن الزبير فحسبت ما عليه من الدين فوجدته ألفي ألف ومئتي ألف قال فلقي حكيم بن حزام عبد الله بن الزبير فقال يا ابن أخي كم على أخي من الدين فكتمه فقال مائة ألف فقال حكيم والله ما أرى أموالكم تسع لهذه فقال له عبد الله أفرأيتك إن كانت ألفي ألف ومئتي ألف قال ما أراكم تطيقون هذا فإن عجزتم عن شيء منه فاستعينوا بي قال : وكان الزبير اشترى الغابة بسبعين ومئة ألف فباعها عبد الله بألف ألف وستمئة ألف ثم قام فقال من كان له على الزبير حق فليوافنا بالغابة فأتاه عبد الله بن جعفر، وكان له على الزبير أربعمئة ألف فقال لعبد الله إن شئتم تركتها لكم قال عبد الله لا قال فإن شئتم جعلتموها فيما تؤخرون إن أخرتم فقال عبد الله لا قال : قال فاقطعوا لي قطعة فقال عبد الله لك من هاهنا إلى هاهنا قال فباع منها فقضى دينه فأوفاه وبقي منها أربعة أسهم ونصف فقدم على معاوية وعنده عمرو بن عثمان والمنذر بن الزبير، وابن زمعة فقال له معاوية كم قومت الغابة قال كل سهم مئة ألف قال كم بقي قال أربعة أسهم ونصف قال المنذر بن الزبير قد أخذت سهما بمئة ألف قال عمرو بن عثمان قد أخذت سهما بمئة ألف وقال ابن زمعة قد أخذت سهما بمئة ألف **فقال معاوية** كم بقي فقال سهم ونصف قال أخذته بخمسين ومئة ألف قال وباع عبد الله بن جعفر نصيبه من معاوية بستمئة ألف فلما فرغ ابن الزبير من قضاء دينه قال بنو الزبير.." (٢)

"٣٦٤٠- حدثنا عبد الله بن أبي الأسود، حدثنا يحيى، عن إسماعيل، حدثنا قيس سمعت المغيرة بن شعبة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يزال ناس من أمتي ظاهرين حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون.٣٦٤١- حدثنا الحميدي، حدثنا الوليد، قال : حدثني ابن جابر، قال : حدثني عمير بن هانئ أنه سمع معاوية يقول : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم، ولا من خالفهم حتى يأتيهم أمر الله وهم على ذلك قال عمير فقال مالك بن يخامر قال معاذ وهم بالشام **فقال معاوية** هذا مالك يزعم أنه سمع معاذا يقول وهم بالشام.

.٣٦٤٢- حدثنا علي بن عبد الله، أخبرنا سفيان، حدثنا شبيب بن غرقدة قال : سمعت الحي يحدثون، عن عروة أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه دينارا يشتري به شاة فاشترى له به شاتين فباع إحداهما بدينار وجاءه بدينار وشاة

---

(١) صحيح البخاري . حسب ترقيم فتح الباري، ١٣٣/٢

(٢) صحيح البخاري . حسب ترقيم فتح الباري، ١٠٧/٤

فدعا له بالبركة في بيعه، وكان لو اشترى التراب لربح فيه.قال سفيان كان الحسن بن عمارة جاءنا بهذا الحديث عنه قال سمعه شبيب من عروة فأتيته فقال شبيب إني لم أسمعه من عروة قال : سمعت الحي يخبرونه عنه.

.٣٦٤٣ – ولكن سمعته يقول : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الخير معقود بنواصي الخيل إلى يوم القيامة قال وقد رأيت في داره سبعين فرسا.قال سفيان يشتري له شاة كأنها أضحية.

.٣٦٤٤– حدثنا مسدد، حدثنا يحي، عن عبيد الله قال : أخبرني نافع، عن ابن عمر، رضي الله عنهما – أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة.

.٣٦٤٥– حدثنا قيس بن حفص، حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا شعبة، عن أبي التياح قال : سمعت أنسا، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الخيل معقود في نواصيها الخير.طرفه.٢٨٥١ – ٣٦٤٦.٩٥– حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الخيل لثلاثة لرجل." (١)

"يحجن بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان فكان حميد يقول يوم النحر يوم الحج الأكبر من أجل حديث أبي هريرة.١٤٧– باب ﴿فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم﴾.٤٦٥٨– حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا يحي، حدثنا إسماعيل، حدثنا زيد بن وهب قال : كنا عند حذيفة فقال ما بقي من أصحاب هذه الآية إلا ثلاثة، ولا من المنافقين إلا أربعة فقال أعرابي إنكم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم تخبرونا فلا ندري فما بال هؤلاء الذين يقرون بيوتنا ويسرقون أعلاقنا قال أولئك الفساق أجل لم يبق منهم إلا أربعة أحدهم شيخ كبير لو شرب الماء البارد لما وجد برده.١٤٨– باب قوله ﴿والذين يكنزون الذهب والفضة، ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم﴾.٤٦٥٩– حدثنا الحكم بن نافع، أخبرنا شعيب، حدثنا أبو الزناد أن عبد الرحمن الأعرج حدثه أنه قال : حدثني أبو هريرة، رضي الله عنه، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يكون كنز أحدكم يوم القيامة شجاعا أقرع.٤٦٦٠– حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جرير، عن حصين، عن زيد بن وهب قال مررت على أبي ذر بالربذة فقلت ما أنزلك بهذه الأرض قال : كنا بالشام فقرأت ﴿والذين يكنزون الذهب والفضة، ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم﴾ **قال معاوية** ما هذه فينا ما هذه إلا في أهل الكتاب، قال : قلت إنها لفينا وفيهم.١٤٩– باب قوله عز وجل ﴿يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون﴾.٤٦٦١ – وقال أحمد بن شبيب بن سعيد، حدثنا أبي عن يونس، عن ابن شهاب عن خالد بن أسلم قال خرجنا مع عبد الله بن عمر فقال هذا قبل أن تنزل الزكاة فلما أنزلت جعلها الله طهرا للأموال.١٥٠– باب قوله ﴿إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض منها أربعة حرم﴾.﴿القيم﴾ هو القائم." (٢)

---

(١) صحيح البخاري . حسب ترقيم فتح الباري، ٢٥٢/٤

(٢) صحيح البخاري . حسب ترقيم فتح الباري، ٨٢/٦

"سمعت صارخا يصرخ بي فقلت لقد خشيت أن يكون نزل في قرآن فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد أنزلت علي الليلة سورة لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ ﴿إنا فتحنا لك فتحا مبينا﴾.٤٨٣٤- حدثنا محمد بن بشار، حدثنا غندر، حدثنا شعبة سمعت قتادة، عن أنس، رضي الله عنه، ﴿إنا فتحنا لك فتحا مبينا﴾ قال الحديبية.

"فقال أبو مسعود ما من أصحابك أحد إلا لو شئت لقلت فيه غيرك وما رأيت منك شيئا منذ صحبت النبي صلى الله عليه وسلم أعيب عندي من استسراعك في هذا الأمر قال عمار يا أبا مسعود وما رأيت منك، ولا من صاحبك هذا شيئا منذ صحبتما النبي صلى الله عليه وسلم أعيب عندي من إبطائكما في هذا الأمر فقال أبو مسعود، وكان موسرا، يا غلام هات حلتين فأعطى إحداهما أبا موسى والأخرى عمارا وقال روحا فيه إلى الجمعة.

.١٩- باب إذا أنزل الله بقوم عذابا.٧١٠٨- حدثنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا يونس، عن الزهري، أخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر أنه سمع ابن عمر، رضي الله عنهما يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا أنزل الله بقوم عذابا أصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على أعمالهم.

٢٠- باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للحسن بن علي إن ابني هذا لسيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين.٧١٠٩- حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا سفيان، حدثنا إسرائيل أبو موسى ولقيته بالكوفة جاء إلى ابن شبرمة فقال أدخلني على عيسى فأعظه فكأن ابن شبرمة خاف عليه فلم يفعل قال : حدثنا الحسن قال : لما سار الحسن بن علي، رضي الله عنهما إلى معاوية بالكتائب قال عمرو بن العاص لمعاوية أرى كتيبة لا تولي حتى تدبر أخراها **قال معاوية** من لذراري المسلمين فقال أنا فقال عبد الله بن عامر وعبد الرحمن بن سمرة نلقاه فنقول له الصلح قال الحسن، ولقد سمعت أبا بكرة قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب جاء الحسن فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين.٧١١٠- حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا سفيان قال : قال عمرو، أخبرني محمد بن علي أن حرملة مولى أسامة أخبره قال عمرو وقد رأيت حرملة قال أرسلني أسامة إلى علي وقال إنه سيسألك الآن فيقول ما خلف صاحبك فقل له يقول لك لو كنت." (١)

"١٥- باب الشهادة على الخط المختوم.وما يجوز من ذلك وما يضيق عليهم وكتاب الحاكم إلى عامله والقاضي إلى القاضي.وقال بعض الناس كتاب الحاكم جائز إلا في الحدود ثم قال إن كان القتل خطأ فهو جائز لأن هذا مال بزعمه وإنما صار مالا بعد أن ثبت القتل فالخطأ والعمد واحد وقد كتب عمر إلى عامله في الجارود وكتب عمر بن عبد العزيز في سن كسرت.وقال إبراهيم كتاب القاضي إلى القاضي جائز إذا عرف الكتاب والخاتم.وكان الشعبي يجيز الكتاب المختوم بما فيه

---

(١) صحيح البخاري - حسب ترقيم فتح الباري، ٩/٧١

من القاضي ويروى، عن ابن عمر نحوه.**وقال معاوية** بن عبد الكريم الثقفي شهدت عبد الملك بن يعلى قاضي البصرة وإياس بن معاوية والحسن وثمامة بن عبد الله بن أنس وبلال بن أبي بردة وعبد الله بن بريدة الأسلمي وعامر بن عبيدة وعباد بن منصور يجيزون كتب القضاة بغير محضر من الشهود فإن قال الذي جيء عليه بالكتاب إنه زور قيل له اذهب فالتمس المخرج من ذلك وأول من سأل على كتاب القاضي البينة ابن أبي ليلى وسوار بن عبد الله.وقال لنا أبو نعيم، حدثنا عبيد الله بن محرز جئت بكتاب من موسى بن أنس قاضي البصرة وأقمت عنده البينة أن لي عند فلان كذا وكذا وهو بالكوفة وجئت به القاسم بن عبد الرحمن فأجازه.

.وكره الحسن، وأبو قلابة أن يشهد على وصية حتى يعلم ما فيها لأنه لا يدري لعل فيها جورا وقد كتب النبي صلى الله عليه وسلم إلى أهل خيبر إما أن تدوا صاحبكم وإما أن تؤذنوا بحرب.وقال الزهري في شهادة على المرأة من وراء الستر إن عرفتها فاشهد وإلا فلا تشهد.٧١٦٢- حدثني محمد بن بشار، حدثنا غندر، حدثنا شعبة قال : سمعت قتادة، عن أنس بن مالك قال : لما أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يكتب إلى الروم قالوا إنهم لا يقرؤون." (١)

"٧٤٦٠- حدثنا الحميدي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا ابن جابر، حدثني عمير بن هانئ أنه سمع معاوية قال Y سمعت النبي A يقول لا يزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله ما يضرهم من كذبهم، ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك فقال مالك بن يخامر سمعت معاذا يقول وهم بالشام **فقال معاوية** هذا مالك يزعم أنه سمع معاذا يقول وهم بالشام.٧٤٦١- حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن عبد الله بن أبي حسين، حدثنا نافع بن جبير، عن ابن عباس قال وقف النبي A على مسيلمة في أصحابه فقال لو سألتني هذه القطعة ما أعطيتكها ولن تعدو أمر الله فيك ولئن أدبرت ليعقرنك الله.٧٤٦٢- حدثنا موسى بن إسماعيل، عن عبد الواحد، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود قال بينا أنا أمشي مع النبي A في بعض حرث المدينة وهو يتوكأ على عسيب معه فمررنا على نفر من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه، عن الروح فقال بعضهم لا تسألوه أن يجيء فيه بشيء تكرهونه فقال بعضهم لنسألنه فقام إليه رجل منهم فقال يا أبا القاسم ما الروح فسكت عنه النبي A فعلمت أنه يوحى إليه فقال Y ﴿ويسألونك، عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتوا من العلم إلا قليلا﴾.قال الأعمش هكذا في قراءتنا.٣٠- باب قول الله تعالى Y ﴿قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا﴾.و ﴿لو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله﴾.﴿إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين﴾." (٢)

" أفضل من علي أخرجت من هذه قالوا اللهم نعم فرجع منهم عشرون ألفا وبقي أربعة آلاف فقتلوا

---

(١) صحيح البخاري. حسب ترقيم فتح الباري، ٨٣/٩

(٢) صحيح البخاري. حسب ترقيم فتح الباري، ١٦٧/٩

حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا ابراهيم بن شريك الأسدي ثنا عقبة بن مكرم ثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير أن معاوية كتب إلى ابن عباس يسأله عن ثلاثة أشياء وقال إن هرقل كتب إلى معاوية يسأله عنهن **فقال معاوية** فمن لهذا قيل ابن عباس فكتب إلىابن عباس يسأله عن المجرة وعن القوس وعن مكان من الأرض طلعت فيه الشمس لم تطلع قبل ذلك اليوم ولا بعده فقال ابن عباس أما المجرة فباب السماءالذي تنشق منه وأما القوس فأمان لأهل الأرض من الغرق وأما المكان الذي طلعت فيه الشمس لم تطلع قبل ذلك اليوم ولا بعده فالمكان الذي انفرج من البحر لبني اسرائيل

حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي ثنا ابراهيم بن حمزة عن حمزة بن أبي محمد عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر أن رجلا أتاه يسأله عن السموات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما قال اذهب إلى ذلك الشيخ فاسأله ثم تعالى فاخبرني ما قال فذهب إلى ابن عباس فسأله فقال ابن عباس كانت السموات رتقا لا تمطر وكانت الأرض رتقا لا تنبت ففتق هذه بالمطر وفتق هذه بالنبات فرجع الرجل إلى ابن عمر فأخبره فقال إن ابن عباس قد أوتي علما صدق هكذا كانتا ثم قال ابن عمر قد كنت أقول ما يعجبني جرأة ابن عباس على تفسير القرآن فالآن قد علمت أنه قد أوتي علما

حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق الثقفي ثنا عبدالله بن عمر بن أبان الجعفي ثنا يونس بن بكير ثنا أبو حمزة الثمالي عن أبي صالح قال لقد رأيت ١ من ابن عباس مجلسا لو أن جميع قريش فخرت به لكان لها فخرا لقد رأيت الناس اجتمعوا حتى ضاق بهم الطريق فما كان أحد يقدر على أن يجيء ولا أن يذهب قال فدخلت عليه فأخبرته بمكانهم على بابه فقال لي ضع لي وضوءا قال فتوضأ وجلس وقال اخرج وقل لهم من." [(١)]

" ابن جعفر ثنا شعبة قال سمعت يزيد بن خمير يحدث عن عبدالرحمن بن جبير ابن نفير عن أبيه قال قلت للحسن إن الناس يقولون أنك تريد الخلافة فقال قد كانت جماجم العرب في يدي يحاربون من حاربت ويسالمون من سالمت فتركتها إبتغاء وجه الله وحقن دماء أمة محمد صلى الله عليه و سلم

حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبيد الله بن سعيد ثنا سفيان بن عيينة عن مجالد عن الشعبي قال شهدت الحسن بن علي حين صالحه معاوية بالنخيلة **فقال معاوية** قم فأخبر الناس أنك تركت هذا الأمر وسلمته إلي فقام الحسن فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإن أكيس الكيس التقى وأحمق الحمق الفجور وإن هذا الأمر الذي إختلفت فيه أنا ومعاوية إما إن يكون حق إمرئ فهو أحق به مني وإما أن يكون حقا هو لي فقد تركته ارادة إصلاح الأمة وحقن دمائها وإن أدرى لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين

حدثنا أحمد بن محمد بن الحارث بن خلف أبو بكر ثنا أحمد بن محمد بن سعيد ثنا محمد بن أحمد بن الحسن القطواني ثنا أبي ثنا إسماعيل بن يحيى قال سمعت الوليد بن جميع يقول سمعت أبان بن الطفيل يقول سمعت عليا يقول للحسن كن في الدنيا ببدنك وفي الآخرة بقلبك

---

(١) حلية الأولياء، ٣٢٠/١

حدثنا عبدالله بن محمد ابن جعفر ثنا محمد بن نصير ثنا إسماعيل بن عمرو ثنا العباس بن الفضل عن القاسم ابن عبد الرحمن عن محمد بن علي قال قال الحسن رضي الله عنه إني لأستحي من ربي أن ألقاه ولم أمش إلى بيته فمشى عشرين مرة من المدينة على رجليه

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إسحاق الانماطي ثنا أحمد بن سهل بن أيوب ثنا خليفة بن خياط ثنا عبدالله بن داود ثنا المغيرة بن زياد عن ابن أبي نجيح أن الحسن بن علي حج ماشيا وقسم ماله نصفين

حدثنا محمد بن أحمد بن إسحاق ثنا أحمد بن سهل بن أيوب ثنا خليفة بن خياط ثنا عامر بن حفص ثنا شهاب ابن عامر أن الحسن بن علي قاسم الله عز و جل ماله مرتين حتى تصدق بفرد نعله

حدثنا عبدالله بن محمد ثنا الحسن بن علي بن نصر ثنا الزبير بن بكار ثنا عمى." (١)

" قال ثنا حماد سلمة عن القاسم أن أبا مسلم الخولاني أسلم على عهد معاوية فقيل ما منعك أن تسلم على عهد النبي صلى الله عليه و سلم وأبي بكر وعمر وعثمان رضي الله تعالى عنهم فقال إني وجدت هذه الأمة على ثلاث أصناف صنف يدخلون الجنة بغير حساب وصنف يحاسبون حسابا يسيرا وصنف يصيبهم شيء ثم يدخلون الجنة فأردت أن أكون من الأولين فإن لم أكن منهم كنت من الذين يحاسبون حسابا يسيرا فإن لم أكن منهم كنت من الذين يصيبهم شيء ثم يدخلون الجنة كذا رواه أسلم على عهد معاوية ولكن هاجر إلى الأرض المقدسة في أيام معاوية ١ وسكنها

حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن الصباح قال ثنا علي بن ثابت عن جعفر بن برقان عن أبي عبدالله الحرسي وكان من حرس عمر بن عبد العزيز قال دخل أبو مسلم الخولاني على معاوية بن أبي سفيان وقال السلام عليك أيها الأجير فقال الناس الأمير يا أبا مسلم ثم قال السلام عليك أيها الأجير فقال الناس الأمير **فقال معاوية** دعوا أبا مسلم هو أعلم بما يقول قال أبو مسلم إنما مثلك مثل رجل استأجر أجيرا فولاه ماشيته وجعل له الأجر على أن يحسن الرعية ويوف جزازها وألبانها فإن هو أحسن رعيتها ووفر جزازها حتى تلحق الصغيرة وتسمن العجفاء أعطاه أجره وزاد من قبله زيادة وإن هو لم يحسن رعيتها وأضاعها حتى تهلك العجفاء وتعجف السمينة ولم يوفر جزازها وألبانها غضب عليه صاحب الأجر فعاقبه ولم يعطه الأجر **فقال معاوية** ما شاء الله كان

حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هارون بن عبدالله قال ثنا سيار قال ثنا عبيد الله بن شميط عن أبيه قال كان أبو مسلم الخولاني يطوف ينعى الإسلام فأتى معاوية فقيل له فأرسل إليه فدعاه ٢ فقال له ما اسمك قال." (٢)

" يسار ملتفتا في صلاته قط خفيفة ولا طويلة ولقد انهدمت ناحية من المسجد ففزع أهل السوق لهدمه وإنه لفي المسجد في الصلاة فما التفت حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر قال ثنا احمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي وحدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال أخبرنا زيد بن الحباب قال أخبرني عبدالحميد

---

(١) حلية الأولياء، ٣٧/٢

(٢) حلية الأولياء، ١٢٥/٢

بن عبدالله ابن مسلم بن يسار عن أبيه قال كان مسلم بن يسار إذا دخل المنزل سكت أهل البيت فلا يسمع لهم كلام وإذا قام يصلي تكلموا وضحكوا

حدثنا محمد ابن عمر بن محمد بن حاتم قال ثنا جدي محمد بن عبيد الله قال ثنا عفان قال ثنا سليمان بن المغيرة عن غيلان بن جرير قال كان مسلم بن يسار إذا رؤي وهو يصلي كأنه ثوب ملقى

حدثنا ابو بكر بن مالك قال ثنا عبدالله بن احمد ابن حنبل قال ثنا أبو موسى العنزي قال ثنا ابن أبي عدي عن ابن عون قال كان مسلم بن يسار إذا كان في غير صلاة كأنه في صلاة

حدثنا عبدالله بن احمد بن جعفر قال ثنا علي بن اسحاق قال ثنا حسين بن الحسن قال ثنا عبدالله بن المبارك قال سفيان عن رجل عن مسلم ابن يسار أنه سجد سجدة فوقعت ثنيتاه فدخل عليه أبو أياس فأخذ يعزيه ويهون عليه فذكر مسلم من تعظيم الله عز و جل

حدثنا ابو بكر بن مالك قال ثنا عبدالله بن احمد قال حدثني ابي قال ثنا معاذ بن معاذ قال ثنا ابن عون قال رأيت مسلم بن يسار يصلي كأنه وتد لا يميل على قدم مرة ولا على قدم مرة ولا يتحرك له ثوب وقال معاذ مرة لا يتروح على رجل مرة أو قال لا يعتمد

" العنزي قال ثنا موسى بن اسماعيل قال ثنا عبد الحميد بن عبدالله بن مسلم بن يسار قال حدثني أبي قال رأيت مسلما وهو ساجد وهو يقول في سجوده متى ألقاك وأنت عني راض ويذهب في الدعاء ثم يقول متى ألقاك وأنت عني راض

حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبدالله قال ثنا شيبان بن أبي شيبة قال ثنا أبو هلال قال ثنا قتادة قال قال مسلم بن يسار اعمل عمل رجل لا ينجيه الا عمله وتوكل توكل رجل لا يصيبه الا ما كتبه الله عز و جل له

حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا علي بن اسحاق قال ثنا الحسين بن الحسن قال ثنا عبدالله بن المبارك قال ثنا سفيان عن رجل عن مسلم بن يسار أنه قال من رجا شيئا طلبه ومن خاف من شئ هرب منه وما أدري ما حسب رجاء امرئ عرض له بلاء لم يصبر عليه لما يرجو وما أدري ما حسب خوف امرئ عرضت له شهوة لم يدعها لما يخشى

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني قال ثنا أحمد بن موسى قال ثنا اسماعيل بن سعيد قال ثنا عفان والأسود بن عامر قالا ثنا حماد عن ثابت عن مسلم بن يسار قال ما أدري ما حسب إيمان عبد لا يترك شيئا يكرهه الله عز و جل

حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال ثنا أبو موسى قال ثنا ابن أبي عدي عن ابن عون قال قال مسلم إذا حدثت عن الله فأمسك فاعلم ما قبله وما بعده

حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبدالله بن أحمد قال ثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمرة عن علي بن ١

" يا أمير المؤمنين سمعت معاذا يقول وهم بالشام **فقال معاوية** هذا مالك ابن يخامر يزعم أنه سمع معاذا يقول وهم بالشام غريب من حديث عمير تفرد به عنه ابن جابر وهذه الزيادة من قبل معاذ لا تحفظ إلا في هذا الحديث

حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا حسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار ثنا صدقة بن خالد ثنا عثمان بن أبي العاتكة ١ عن عمير بن هاني عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم قال من دخل المسجد لشئ فهو حظه لم نكتبه من حديث عمير إلا من هذا الوجه

حدثنا عبدالله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبدالله ح وحدثنا أبو اسحاق بن حمزة ثنا أحمد بن الحسين الحذاء قالا ثنا علي بن عبدالله ثنا الوليد بن مسلم ثنا الأوزاعي قال ثنا عمير بن هاني قال حدثني جنادة بن أبي أمية حدثني عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال من تعار من الليل فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحي ويميت وهو على كل شئ قدير سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال رب اغفر لي غفر له أو قال فدعا أستجيب له فان هو عزم فتوضأ وصلى قبلت صلاته صحيح متفق عليه من حديث عمير ابن هاني والأوزاعي

حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يعلى بن الوليد العنسي ٢ قال ثنا مبشر بن اسمعيل ح وحدثنا أبو اسحاق بن حمزة قال ثنا محمد بن السري ثنا الخليل بن عمرو ثنا الوليد ثنا الأوزاعي عن عمير بن هاني عن جنادة بن أبي أمية عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأن عيسى بن مريم عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم أدخله الله الجنة على ما كان من عمل صحيح متفق عليه من حديث عمير والأوزاعي." (١)

" قالوا العفاف في الدين والاصلاح في المعيشة **فقال معاوية** اسمع يا يزيد

حدثنا ابو محمد بن حيان ثنا احمد بن جعفر الجمال قال سمعت احمد بن منصور زاج يقول سمعت أبا روح المروزي يقول قال عبدالله بن المبارك لو أن رجلين اصطحبا في الطريق فأراد أحدهما أن يصلي ركعتين فتركهما لأجل صاحبه كان ذلك رياء وإن صلاهما من أجل صاحبه فهو شرك

حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا احمد بن جعفر قال سمعت احمد بن منصور عن ابن وهب قال رأى رجل سهيل بن علي في المنام فقال ما فعل بك ربك قال نجوت بكلمة علمنيها ابن المبارك قلت له ما تلك ا لكلمة قال قول الرجل يا رب عفوك عفوك

حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو العباس الجمال ثنا محمد بن عاصم قال ذكر ابن أبي جميل عن ابن المبارك أنه سأله رجل عن الرباط فقال رابط بنفسك على الحق حتى تقيها على ال حق فذلك أفضل الرباط

حدثنا أبو بكر بن حيان ثنا عبدان بن احمد قال سمعت المسيب بن واضح يقول قدم ابن المبارك فاستأذن على يوسف بن أسباط فلم يأذن له فقلت مالك لا تأذن له قال إني إن أذنت له أردت أن أقوم بحقه ولا آمر به

حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر ثنا عبدالرحمن بن محمد بن سلم ثنا سهل بن عثمان ثنا عبدالله بن المبارك عن ابن عون عن ابن سيرين عن ابي هريرة أن النبي صلى الله عليه و سلم سهى ثم سجد سجدتين ١ وقيل لابن سيرين هل

---

(١) حلية الأولياء، ١٥٩/٥

سلم قال ثبت عن عمر أنه قال سلم صحيح متفق عليه من حديث ابن سيرين عن أبي هريرة رواه عن ابن عون شعبة وثابت بن يزيد ويزيد بن زريع ومعاذ بن معاذ وابن أبي عدي والعلاء ويزيد ابنا هراون وأبو أسامة وابن نمير وإسحاق الأزرق والنضر بن شميل

حدثنا عبدالله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبدالله ثنا نعيم بن جياد ثنا الوليد بن مسلم ثنا عبدالله بن المبارك عن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس." (١)

" عن سليمان بن موسى عن الزهري عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم الغبار في سبيل الله إسفار الوجوه يوم القيامة

حدثنا عبدالله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبدالله ثنا يحيى بن صالح الوحاظي ثنا سعيد بن عبدالعزيز عن إسماعيل بن عبدالله عن قيس بن الحارث عن الصنابحي عن أبي الدرداء قال ما رأيت أحدا أشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه و سلم من أميركم هذا

حدثنا عبدالله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبدالله ثنا عبدالرحمن بن يحيى بن إسماعيل بن عبيد الله ثنا الوليد بن مسلم عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم في شهر رمضان في حر شديد حتى إن أحدنا ليضع يده على رأسه من شدة الحر وما فينا صائم ألا رسول الله صلى الله عليه و سلم وعبد الله بن رواحة وروى سعيد بن عبدالعزيز التنوخي عن سليمان بن موسى عن الزهري عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم الغبار في سبيل الله إسفار الوجه يوم القيامة

وروى سعيد بن عبدالعزيز عن إسماعيل بن علية قال أخبرك أنه سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم فابعث الى به ١ على مركب من البريد فقدم على البريد فقال أنت سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول قال نعم **قال معاوية** وأنا سمعته كما سمعته

حدثنا سليمان بن احمد ثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا أبو مسهر ثنا سعيد ابن عبدالعزيز عن إسماعيل بن عبيد الله عن رجل من آل جبير بن مطعم عن أبي قتادة الأنصاري عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال ألا أحدثكم عن رجلين من بني إسرائيل أما أحدهما فرأى بنو إسرائيل أنه افضلهم في الدين والعلم والخلق وأما الآخر فرأى أنه مسرف على نفسه فذكر عند صاحبه فقال لن يغفر الله له فقال الله عز و جل ألم تعلم أني أرحم الراحمين ألم تعلم أن رحمتي سبقت غضبي وأني أوجبت لهذا الرحمة ولهذا العذاب قال رسول الله صلى الله عليه و سلم فلا تألوا على الله غريب من حديث." (٢)

" والله ما أحب أن يتسارعوا يومهم هذا في القرآن هذه المسارعة قال فنهرني عمر وقال مه فانطلقت الى منزلي مكتئبا حزينا فبينا أنا كذلك إذ أتاني رجل فقال أجب أمير المؤمنين فخرجت فإذا هو بالباب ينتظرني فأخذ بيدي فخلا بي وقال

---

(١) حلية الأولياء، ١٧١/٨

(٢) حلية الأولياء، ٢٧٥/٨

ما الذي كرهت مما قال الرجل آنفا فقلت يا أمير المؤمنين متى ما يتسارعوا هذه المسارعة يختلفوا ومتى ما يختلفوا يختصموا ومتى ما يختصموا يختلفوا ومتى ما يختلفوا يقتتلوا قال لله أبوك والله ان كنت لأكتمها الناس حتى جئت بها

وروى عن جابر بن عبدالله قال كان النبي صلى الله عليه و سلم يعرض نفسه على الناس بالموقف فيقول هل من رجل يحملني إلى قومه فإن قريشا قد منعوني أن أبلغ كلام ربي

وروى عن جبير بن نفير قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم إنكم لن ترجعوا بشيء أفضل مما خرج منه يعني القرآن

: كنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم خدام أنفسنا نتناوب الرعاية رعاية إبلنا فكانت علي رعاية الإبل فروحتها بالعشي فأدركت رسول الله صلى الله عليه و سلم يخطب الناس فسمعته يقول " ما منكم من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يقوم فيركع ركعتين يقبل عليهما بقلبه ووجهه إلا فقد أوجب " فقلت بخ بخ ما أجود هذه فقال رجل [من] بين يدي التي قبلها يا عقبة أجود منها فنظرت فإذا هو عمر بن الخطاب فقلت ما هي يا أبا حفص؟ قال إنه قال آنفا قبل أن تجيء " ما منكم من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يقول حين يفرغ من وضوئه أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء "

قال معاوية وحدثني ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس عن عقبة بن عامر.

قال الشيخ الألباني : صحيح." (١)

" ٤١٣١ - حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد الحمصي ثنا بقية عن بحير عن خالد قال

: وفد المقدام بن معد يكرب وعمرو بن الأسود ورجل من بني أسد من أهل قنسرين إلى معاوية بن أبي سفيان **فقال معاوية** للمقدام أعلمت أن الحسن بن علي توفي؟ فرجع (أي قال إنا لله وإنا إليه راجعون) المقدام فقال له رجل أتراها مصيبة؟ قال له ولم لا أراها مصيبة وقد وضعه رسول الله صلى الله عليه و سلم في حجره فقال " هذا مني وحسين من علي؟ " فقال الأسدي جمرة أطفأها الله عزوجل قال فقال المقدام أما أنا فلا أبرح اليوم حتى أغيظك وأسمعك ما تكره ثم قال يا معاوية إن أنا صدقت فصدقني وإن أنا كذبت فكذبني قال أفعل قال فأنشدك بالله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم نهى عن لبس الذهب؟ قال نعم قال فأنشدك بالله هل تعلم أن رسول الله صلى الله عليه و سلم نهى عن لبس الحرير؟ قال نعم قال فأنشدك بالله هل تعلم أن رسول الله صلى الله عليه و سلم نهى عن لبس جلود السباع والركوب عليها؟ قال نعم قال فوالله لقد رأيت هذا كله في بيتك يامعاوية **فقال معاوية** قد علمت أني لن أنجو منك يامقدام قال خالد فأمر له معاوية بما لم يأمر لصاحبيه وفرض لابنه في المائتين ففرقها المقدام على أصحابه قال ولم يعط الأسدي أحدا شيئا مما أخذ فبلغ ذلك معاوية فقال أما المقدام فرجل كريم بسط يده وأما الأسدي فرجل حسن الإمساك لشيئه.

---

(١) سنن أبي داود، ١/٩١

قال الشيخ الألباني : صحيح." (١)

: إذا لقي أحدكم أخاه فليسلم عليه فإن حالت بينهما شجرة أو جدار أو حجر ثم لقيه فليسلم عليه أيضا
قال معاوية وحدثني عبد الوهاب بن بخت عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه و سلم مثله سواء.

" ٥٢٢٩ - حدثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد عن حبيب بن الشهيد عن أبي مجلز قال
: خرج معاوية على ابن الزبير وابن عامر فقام ابن عامر وجلس ابن الزبير **فقال معاوية** لابن عامر اجلس فإنني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول " من أحب أن يمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار ".
قال الشيخ الألباني : صحيح." (٢)

"١٦٩ - حدثنا أحمد بن سعيد الهمدانى حدثنا ابن وهب سمعت معاوية - يعنى ابن صالح - يحدث عن أبى عثمان عن جبير بن نفير عن عقبة بن عامر قال كنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- خدام أنفسنا نتناوب الرعاية رعاية إبلنا فكانت على رعاية الإبل فروحتها بالعشى فأدركت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يخطب الناس فسمعته يقول « ما منكم من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يقوم فيركع ركعتين يقبل عليهما بقلبه ووجهه إلا قد أوجب ». فقلت بخ بخ ما أجود هذه. فقال رجل من بين يدى التى قبلها يا عقبة أجود منها. فنظرت فإذا هو عمر بن الخطاب فقلت ما هى يا أبا حفص قال إنه قال آنفا قبل أن تجىء « ما منكم من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يقول حين يفرغ من وضوئه أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء ». **قال معاوية** وحدثنى ربيعة بن يزيد عن أبى إدريس عن عقبة بن عامر.." (٣)

"٤١٣٣ - حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد الحمصى حدثنا بقية عن بحير عن خالد قال وفد المقدام بن معديكرب وعمرو بن الأسود ورجل من بنى أسد من أهل قنسرين إلى معاوية بن أبى سفيان **فقال معاوية** للمقدام أعلمت أن الحسن بن على توفى فرجع المقدام فقال له رجل أتراها مصيبة قال له ولم لا أراها مصيبة وقد وضعه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فى حجره فقال « هذا منى وحسين من على ». فقال الأسدى جمرة أطفأها الله عز وجل. قال فقال المقدام أما أنا فلا أبرح اليوم حتى أغيظك وأسمعك ما تكره. ثم قال يا معاوية إن أنا صدقت فصدقنى وإن أنا كذبت فكذبنى قال أفعل. قال فأنشدك بالله هل تعلم أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- نهى عن لبس الذهب قال نعم. قال فأنشدك بالله هل سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ينهى عن لبس الحرير قال نعم. قال فأنشدك بالله هل تعلم أن رسول الله -صلى

---

(١) سنن أبي داود، ٢/٤٦٦

(٢) سنن أبي داود، ٢/٧٧٩

(٣) سنن أبي داود-ن، ١/٦٥

الله عليه وسلم- نهى عن لبس جلود السباع والركوب عليها قال نعم. قال فوالله لقد رأيت هذا كله فى بيتك يا معاوية. **فقال معاوية** قد علمت أنى لن أنجو منك يا مقدام قال خالد فأمر له معاوية بما لم يأمر لصاحبيه وفرض لابنه فى المائتين ففرقها المقدام فى أصحابه قال ولم يعط الأسدى أحدا شيئا مما أخذ فبلغ ذلك معاوية فقال أما المقدام فرجل كريم بسط يده وأما الأسدى فرجل حسن الإمساك لشيئه.." (١)

" ٩ - حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب حدثنا القاسم بن نافع حدثنا الحجاج بن أرطاة عن عمرو بن شعيب عن أبيه قال

: - **قال معاوية** خطيبا فقال أين علماؤكم؟ أين علماؤكم؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول (لا تقوم الساعة إلا وطائفة من أمتي ظاهرون على الناس لا يبالون من خذلهم ولا من نصرهم)

[ش (ظاهرون) أي غالبون].

قال الشيخ الألباني : صحيح." (٢)

" ٤١٠٣ - حدثنا محمد بن الصباح. حدثنا أنبأنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن سمرة ابن سهم رجل من قومه قال نزلت على أبي هاشم بن عتبة وهو طعين. فأتاه معاوية بعوده. فبكى أبو هاشم. **فقال معاوية** نيبكيك. أي خال أوجع يشئزك أم على الدنيا فقد ذهب صفوها؟ قال على كل. لا ولكن رسول الله صلى الله عليه و سلم عهد إلي عهدا. وددت أني كنت تبعته. قال

: (إنك لعلك تدرك أموالا تقسم بين أقوام. وإنما يكفيك من ذلك خادم ومركب في سبيل الله) فأدركت فجمعت

[ش - (يشئزك) أي يقلقك يقال شئز وشئز فهو مشئوز. وأشأزه غيره. وأصله الشأز وهو الموضع الغليظ الكثير الحجارة.]

قال الشيخ الألباني : حسن." (٣)

"سعيد قال : حدثنا سفيان عن يعقوب بن عطاء عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : : (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يتوارث أهل ملتين شتى.).حديث رقم ١٣٨:سعيد قال : حدثنا حماد بن زيد عن أنس بن سيرين قال : : (قال عمر : لا يتوارث أهل ملتين شتى، ولا يحجب من لا يرث.).حديث رقم ١٣٩:سعيد قال : حدثنا هشيم قال : أخبرنا جويبر عن الضحاك قال : : (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يتوارث أهل ملتين شتى.).حديث رقم ١٤٠:سعيد قال : حدثنا هشيم قال : أخبرنا يونس عن الحسن قال : : (قال عمر بن الخطاب : لا يتوارث أهل ملتين

---

(١) سنن أبي داود-ن، ٤/١١٥

(٢) سنن ابن ماجه، ١/٥

(٣) سنن ابن ماجه، ٢/١٣٧٤

شتى.).حديث رقم١٤١:سعيد قال : حدثنا أبو عوانة و هشيم عن مغيرة عن إبراهيم قال : : (قال عمر بن الخطاب : لا نرث أهل الملل ولا يرثونا.).حديث رقم١٤٢:سعيد قال : حدثنا أبو وكيع عن أبي إسحاق عن الحارث : (عن علي قال : لا يرث المسلم الكافر إلا أن يكون مملوكه.).حديث رقم١٤٣:سعيد قال : حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن الحارث : (عن علي قال : لا يرث المسلم الكافر.).حديث رقم ١٤٤:سعيد قال : حدثنا هشيم قال : أخبرنا أبو داؤد بن أبي هند قال : أخبرنا الشعبي : (أن الأشعث بن قيس وفد إلى عمر بن الخطاب في ميراث عمة له يهودية، فلما قدم عليه قال له عمر : أجئتني في ميراث المغزلة بنت الحارث؟ فقال : أو لست أولى الناس بهما؟ قال : أهل ملتها من أهل دينها، لا يتوارث أهل ملتين.).حديث رقم١٤٥:سعيد قال : حدثنا هشيم قال : أنبأنا داؤد عن الشعبي قال : : (بلغ معاوية أن ناساً من العرب منعهم من الإسلام مكان ميراثهم من آبائهم **فقال معاوية** نرثهم ولا يرثونا : فقال مسروق بن الأجدع : ما أحدث في الإسلام قضاء أعجب منه.).حديث رقم١٤٦:." (١)

"سعيد قال : حدثنا هشيم قال : أخبرنا مجالد قال : حدثنا الشعبي قال : : (جاء رجل إلى معاوية فقال : أرأيت الإسلام يضرني أم ينفعني؟ قال : بل ينفعك، فما ذاك؟ فقال : إن أباه كان نصرانياً. فمات أبه على نصرانيته وأنا مسلم، فقال أخوتي وهم نصارى : نحن أولى بميراث أبينا منك، **فقال معاوية** إئتني بهم، فأتاه بهم، فقال أنتم وهو في ميراث أبيكم شرع سواء. وكتب معاوية إلى زياد : أن ورث المسلم من الكافر، ولا تورث الكافر من المسلم فلما انتهى كتابه إلى زياد، أرسل إلى شريح فأمره : أن يورث المسلم من الكافر، ولا يورث الكافر من المسلم، وكان شريح قبل ذلك لا يورث الكافر من المسلم ولا المسلم من الكافر، فلما أمره زياد قضى بقوله، فكان إذا قضى بذلك يقول هذا قضاء أمير المؤمنين.).حديث رقم ١٤٧:سعيد قال : حدثنا هشيم قال : أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال : : (لما قضى معاوية بما قضى به من ذلك، فقال عبد الله بن معقل : ما أحدث في الإسلام قضاء بعد قضاء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هو أعجب إلي من قضاء معاوية، إنا نرثهم ولا يرثونا كما أن النكاح يحل لنا فيهم ولا يحل لهم فينا.).حديث رقم١٤٨:سعيد قال : حدثنا أبو معاوية قال : حدثنا الأعمش عن إبراهيم قال : : (كان علي لا يحجب باليهودي، ولا بالنصراني، ولا بالمجوسي، ولا بالمملوك ولا يورثهم، وكان عبد الله يحجب بهم ولا يورثهم.).حديث رقم١٤٩:سعيد قال : حدثنا أبو شهاب عن يحيى بن سعيد : (أن عمر بن عبد العزيز أعتق عبداً له نصرانياً، فمات وترك مالاً، فأمر عمر بن عبد العزيز ما ترك أن يجعل في بيت المال.).حديث رقم١٥٠:سعيد قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه : (أنه سئل عن غلام أمه أمة. وجدته أم أمه حرة، فمات قال : ترثه جدته.).حديث رقم ١٥١:." (٢)

"حدثنا سعيد قال : حدثنا إسماعيل بن عياش عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة : (أن رجلا يقال له زياد غل شعراً من الغنم فأتي به سعيد ابن عبد الملك فجمع ماله فأحرق و عمر بن عبد العزيز حاضر ذلك فلم يعبه.).باب ما جاء فيمن غل وندمحديث رقم ٢٧٣٢:حدثنا سعيد قال : حدثنا عبد الله بن المبارك عن صفوان بن عمرو عن حوشب بن

---

(١) سنن الإمام سعيد بن منصور، ص/٢٢

(٢) سنن الإمام سعيد بن منصور، ص/٢٣

سيف قال: (غزا الناس الروم وعليهم عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فغل رجل مائة دينار، فلما قسمت الغنيمة، وتفرق الناس ندم، فأتى عبد الرحمن بن خالد فقال : قد غللت مائة دينار فاقبضها، قال : قد تفرق الناس فلن أقبضها منك حتى توافي الله بها يوم القيامة، فأتى معاوية فذكر ذلك له، فقال له مثل ذلك فخرج وهو يبكي فمر بعبد الله بن الشاعر السكسكي فقال : ما يبكيك؟ فقال غللت مائة دينار، فأخبره، فقال إنا لله وإنا إليه راجعون أمطيعي أنت يا عبد الله؟ قال : نعم، قال : فانطلق إلى معاوية فقل له : خذ مني خمسك فأعطيه عشرين ديناراً وانظر إلى الثمانين الباقية فتصدق بها عن ذلك الجيش فإن الله عز وجل يعلم أسماءهم ومكانهم فإن الله يقبل التوبة من عباده **فقال معاوية** : أحسن والله، لأن أكون كنت أفتيته بها كان أحب إلي من أن يكون لي مثل كل شيء امتلكت.).حديث رقم ٢٧٣٣:حدثنا سعيد قال : حدثنا إسماعيل بن عياش عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عكرمة عن ابن عباس : (في الغلول يصيبه الرجل وقد تفرق الجيش قال : يرده إلى مغنم المسلمين.).حديث رقم ٢٧٣٤:حدثنا سعيد قال : حدثنا عبد الله بن المبارك عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن الحسن : (في الرجل يصيب الغنيمة فيتفرق الجيش قال : يتصدق به عن ذلك الجيش.).باب ما جاء في إباحة الطعام بأرض العدوحديث رقم ٢٧٣٥:حدثنا سعيد قال : حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : : (كنا نصيب في المغازي الثمار فنأكله ولا نرفعه).حديث رقم ٢٧٣٦:." (١)

" ٨٠٣ – حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثني محمد بن عمرو الليثي عن أبيه عن جده قال كنا عند معاوية فأذن المؤذن **فقال معاوية** سمعت النبي صلى الله عليه و سلم يقول : إذا سمعتم المؤذن يؤذن فقولوا مثل مقالته أو كما قال قال أبو جعفر فذهب قوم إلى هذه الآثار فقالوا ينبغي لمن سمع الأذان أن يقول كما يقول المؤذن حتى يفرغ من أذانه وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا ليس لقوله حي على الصلاة حي على الفلاح معنى لأن ذلك إنما يقول المؤذن ليدعو به الناس إلى الصلاة وإلى الفلاح والسامع لا يقول ما يقول من ذلك على جهة دعاء الناس إلى ذلك إنما يقوله على جهة الذكر وليس هذا من الذكر فينبغي له أن يجعل مكان ذلك ما قد روى عن النبي صلى الله عليه و سلم في الآثار الأخر وهو لا حول ولاقوة إلا بالله فكان من الحجة لهم في ذلك أنه قد يجوز أن يكون قوله فقولوا مثل ما يقول حتى يسكت أي فقولوا مثل ما ابتدأ به الأذان من التكبير والشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله حتى يسكت فيكون التكبير والشهادة هما المقصود إليهما بقوله مثل ما يقول وقد قصد إلى ذلك في حديث أبي هريرة." (٢)

" ٨٠٩ – حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا عبد الله بن وهب قال حدثني أيضا يعني داود بن عبد الرحمن عن عمرو بن يحيى عن عبد الله بن علقمة قال كنت جالسا إلى جنب معاوية : فذكر مثله ثم **قال معاوية** هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول." (٣)

---

(١) سنن الإمام سعيد بن منصور، ص/٤٠٦

(٢) شرح معاني الآثار، ١٤٣/١

(٣) شرح معاني الآثار، ١٤٥/١

" ٨٠٧ - حدثنا أبو بكرة قال ثنا أبو داود قال ثنا هشام بن أبي عبيد الله عن يحيي بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم القرشي عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله قال : كنا عند معاوية بن أبي سفيان فأذن المؤذن فقال الله أكبر الله أكبر **فقال معاوية** الله أكبر الله أكبر فقال أشهد أن لا إله إلا الله **فقال معاوية** أشهد أن لا إله إلا الله فقال أشهد أن محمدا رسول الله **فقال معاوية** أشهد أن محمدا رسول الله حتى بلغ حي على الصلاة حي على الفلاح فقال لا حول ولا قوة إلا بالله قال يحيى وحدثني رجل أن معاوية لما قال ذلك قال هكذا سمعنا نبيكم يقول." (١)

" ٣٣٠١ - حدثنا نصر بن مرزوق قال ثنا الخصيب بن ناصح قال ثنا وهب بن خالد عن أيوب عن نافع عن بن عمر : أن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وجد ريح طيب وهو بذي الحليفة فقال ممن هذه الريح الطيبة **فقال معاوية** مني فقال عمر منك لعمرى منك لعمرى **فقال معاوية** لا تعجل علي يا أمير المؤمنين إن أم حبيبة رضي الله عنها طيبتني وأقسمت علي فقال له عمر رضي الله عنه وأنا أقسمت عليك لترجعن إليها فتغسله عندها فرجع إليها فغسله فلحق الناس بالطريق." (٢)

"ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ركبتي فقال : يا أبا هريرة، أولئك الثلاثة أول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيامة وقال الوليد أبو عثمان : فأخبرني عقبة بن مسلم أن شفيا، هو الذي دخل على معاوية فأخبره بهذا قال أبو عثمان : وحدثني العلاء بن أبي حكيم، أنه كان سيافا لمعاوية فدخل عليه رجل، فأخبره بهذا عن أبي هريرة، **فقال معاوية** : قد فعل بهؤلاء هذا فكيف بمن بقي من الناس؟ ثم بكى معاوية بكاء شديدا حتى ظننا أنه هالك، وقلنا قد جاءنا هذا الرجل بشر، ثم أفاق معاوية ومسح عن وجهه، وقال : صدق الله ورسوله ﴿من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون﴾.هذا حديث حسن غريب.٢٣٨٣- حدثنا أبو كريب قال : حدثني المحاربي، عن عمار بن سيف الضبي، عن أبي معان البصري، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تعوذوا بالله من جب الحزن، قالوا : يا رسول الله : وما جب الحزن؟ قال : واد في جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم مائة مرة. قلنا : يا رسول الله ومن يدخله؟ قال : القراءون المراءون بأعمالهم.هذا حديث غريب.." (٣)

---

(١) شرح معاني الآثار، ١/١٤٥

(٢) شرح معاني الآثار، ٢/١٢٦

(٣) سنن الترمذي -طبعة بشار -ومعها حواشي، ٤/١٧١

" ١٧٥ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال : جاء رجل إلى عمر رضي الله عنه وهو بعرفة **قال معاوية** وحدثنا الأعمش عن خيثمة عن قيس بن مروان أنه أتى عمر رضي الله عنه فقال جئت يا أمير المؤمنين من الكوفة وتركت بها رجلا يملي المصاحف عن ظهر قلبه فغضب وانتفخ حتى كاد يملأ ما بين شعبتي الرجل فقال ومن هو ويحك قال عبد الله بن مسعود فما زال يطفأ ويسرى عنه الغضب حتى عاد إلى حاله التي كان عليها ثم قال ويحك والله ما أعلمه بقي من الناس أحد هو أحق بذلك منه وسأحدثك عن ذلك كان رسول الله صلى الله عليه و سلم لا يزال يسمر عند أبي بكر رضي الله عنه الليلة كذاك في الأمر من أمر المسلمين وإنه سمر عنده ذات ليلة وأنا معه فخرج رسول الله صلى الله عليه و سلم وخرجنا معه فإذا رجل قائم يصلي في المسجد فقام رسول الله صلى الله عليه و سلم يستمع قراءته فلما كدنا أن نعرفه قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من سره أن يقرأ القرآن رطبا كما أنزل فليقرأه على قراءة بن أم عبد قال ثم جلس الرجل يدعو فجعل رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول له سل تعطه سل تعطه قال عمر رضي الله عنه قلت والله لأغدون إليه فلأبشرنه قال فغدوت إليه لأبشره فوجدت أبا بكر رضي الله عنه قد سبقني إليه فبشره ولا والله ما سبقته إلى خير قط إلا وسبقني إليه

تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناداه صحيحان والأول على شرط الشيخين." (١)

" ١٦٧١ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا الحكم بن نافع ثنا إسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد يرده إلى مالك بن يخامر عن بن السعدي ان النبي صلى الله عليه و سلم قال : لا تنقطع الهجرة ما دام العدو يقاتل **فقال معاوية** وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه و سلم قال ان الهجرة خصلتان إحداهما ان تهجر السيئات والأخرى ان تهاجر إلى الله ورسوله ولا تنقطع الهجرة ما تقبلت التوبة ولا تزال التوبة مقبولة حتى تطلع الشمس من المغرب فإذا طلعت طبع على كل قلب بما فيه وكفى الناس العمل

تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده حسن." (٢)

تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده قوي على شرط مسلم رجاله ثقات رجال الشيخين غير ابن خثيم فمن رجال

---

(١) مسند أحمد بن حنبل-ن، ٢٥/١

(٢) مسند أحمد بن حنبل-ن، ١٩٢/١

" ٣٣٦٣ – حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن عن زائدة وعبد الصمد قال ثنا زائدة عن سماك عن عكرمة عن بن عباس قال : صلى النبي صلى الله عليه و سلم نحو بيت المقدس قال عبد الصمد ومن معه ستة عشر شهرا ثم حولت القبلة بعد قال عبد الصمد ثم جعلت القبلة نحو بيت المقدس **وقال معاوية** يعني بن عمرو ثم حولت القبلة بعد

تعليق شعيب الأرنؤوط : صحيح وهذا إسناد ضعيف. وقوله هنا " ثم جعلت القبلة نحو بيت المقدس " خطأ واضح صوابه " ثم حولت القبلة عن بيت المقدس "كما في هامش نسخة خطية أو " ثم جعلت القبلة نحو البيت "كما أثبته أحمد شاكر." (١)

تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده قوي على شرط مسلم رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبدالله بن عثمان بن

" ٦٤٩٩ – حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الله بن الحرث قال : اني لأسير مع معاوية في منصرفه من صفين بينه وبين عمرو بن العاص قال فقال عبد الله بن عمرو بن العاصي يا أبت ما سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول لعمار ويحك يا بن سمية تقتلك الفئة الباغية قال فقال عمرو لمعاوية ألا تسمع ما يقول هذا **فقال معاوية** لا تزال تأتينا بهنة أنحن قتلناه إنما قتله الذين جاؤوا به

تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح." (٢)

" ٦٥٣٨ – حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد أنبأنا العوام حدثني أسود بن مسعود عن حنظلة بن خويلد العنزي قال : بينما أنا عند معاوية إذ جاءه رجلان يختصمان في رأس عمار يقول كل واحد منهما أنا قتلته فقال عبد الله بن عمرو ليطب به أحدكما نفسا لصاحبه فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول تقتله الفئة الباغية **قال معاوية** فما بالك معنا قال ان أبي شكاني إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال أطع أباك ما دام حيا ولا تعصه فأنا معكم ولست أقاتل

تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده حسن." (٣)

" ٦٩٢٩ – حدثنا يزيد بن هارون انا العوام حدثني أسود بن مسعود عن حنظلة بن خويلد العنبري قال : بينما أنا عند معاوية إذ جاءه رجلان يختصمان في رأس عمار يقول كل واحد منهما انا قتلته فقال عبد الله ليطب به أحدكما نفسا لصاحبه فإني سمعت يعني رسول الله صلى الله عليه و سلم كذا قال أبي يعني رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول تقتله الفئة الباغية **فقال معاوية** الا تغني عنا مجنونك يا عمرو فما بالك معنا قال ان أبي شكاني إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم أطع أباك ما دام حيا ولا تعصه فأنا معكم ولست أقاتل

---

(١) مسند أحمد بن حنبل–ن، ٣٥٧/١

(٢) مسند أحمد بن حنبل–ن، ١٦١/٢

(٣) مسند أحمد بن حنبل–ن، ١٦٤/٢

تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح." (١)

" ٩٩٨٦ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا إسماعيل بن عمر ومعاوية بن هشام قالا ثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم قال قيل له أنفق أنفق عليك **قال معاوية** في حديثه قال : يقول ربنا عز و جل أنفق أنفق عليك

تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط مسلم رجاله ثقات رجال الشيخين غير شيخي أحمد فمن رجال مسلم." (٢)

" ١١٨٦٠ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا الفضيل بن مرزوق عن عطية العوفي قال قال أبو سعيد قال رجل من الأنصار لأصحابه : أما والله لقد كنت أحدثكم انه لو قد استقامت الأمور قد آثر عليكم قال فردوا عليه ردا عنيفا قال فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه و سلم قال فجاءهم فقال لهم أشياء لا أحفظها قالوا بلى يا رسول الله قال فكنتم لا تركبون الخيل قال فكلما قال لهم شيئا قالوا بلى يا رسول الله قال فلما رآهم لا يردون عليه شيئا قال أفلا تقولون قاتلك قومك فنصرناك وأخرجك قومك فآويناك قالوا نحن لا نقول ذلك يا رسول الله أنت تقوله قال يا معشر الأنصار ألا ترضون ان يذهب الناس بالدنيا وتذهبون أنتم برسول الله صلى الله عليه و سلم قالوا بلى يا رسول الله قال يا معشر الأنصار ألا ترضون ان الناس لو سلكوا واديا وسلكتم واديا لسلكت وادي الأنصار قالوا بلى يا رسول الله قال لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار كرشي وأهل بيتي وعيبتي التي آوي إليها فاعفوا عن مسيئهم واقبلوا من محسنهم قال أبو سعيد قلت لمعاوية أما ان رسول الله صلى الله عليه و سلم حدثنا أننا سنرى بعده أثرة **قال معاوية** فما أمركم قلت أمرنا ان نصبر قال فاصبروا إذا

تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده ضعيف لضعف عطية العوفي." (٣)

تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده حسن من أجل عبد الله بن محمد بن عقيل فإنه يعتبر به في المتابعات والشواهد

" ١٥٦٩٣ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا إسحاق بن عيسى قال حدثني يحيي بن سليمان عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن أبي راشد قال : لقيت التنوخي رسول هرقل إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم بحمص وكان جارا لي شيخا كبيرا قد بلغ الفند أو قرب فقلت ألا تخبرني عن رسالة هرقل إلى النبي صلى الله عليه و سلم ورسالة رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى هرقل فقال بلى قدم رسول الله صلى الله عليه و سلم تبوك فبعث دحية الكلبي إلى هرقل فلما أن

---

(١) مسند أحمد بن حنبل-ن، ٢/٢٠٦

(٢) مسند أحمد بن حنبل-ن، ٢/٤٦٤

(٣) مسند أحمد بن حنبل-ن، ٣/٨٩

جاءه كتاب رسول الله صلى الله عليه و سلم دعا قسيسي الروم وبطارقتها ثم أغلق عليه وعليهم بابا فقال قد نزل هذا الرجل حيث رأيتم وقد أرسل إلي يدعوني إلى ثلاث خصال يدعوني إلى أن أتبعه على دينه أو على أن نعطيه مالنا على أرضنا والأرض أرضنا أو نلقي إليه الحرب والله لقد عرفتم فيما تقرؤون من الكتب ليأخذن ما تحت قدمي فهلم نتبعه على دينه أو نعطيه مالنا على أرضنا فنخروا نخرة رجل واحد حتى خرجوا من برانسهم وقالوا تدعونا إلى أن ندع النصرانية أو نكون عبيدا لأعرابي جاء من الحجاز فلما ظن أنهم إن خرجوا من عنده أفسدوا عليه الروم رفأهم ولم يكد وقال إنما قلت ذلك لكم لأعلم صلابتكم على أمركم ثم دعا رجلا من عرب تجيب كان على نصارى العرب فقال أدع لي رجلا حافظا للحديث عربي اللسان أبعثه إلى هذا الرجل بجواب كتابه فجاء بي فدفع إلى هرقل كتابا فقال أذهب بكتابي إلى هذا الرجل فما ضيعت من حديثه فأحفظ لي منه ثلاث خصال أنظر هل يذكر صحيفته التي كتب إلى بشيء وانظر إذا قرأ كتابي فهل يذكر الليل وأنظر في ظهره هل به شيء يريبك فانطلقت بكتابه حتى جئت تبوك فإذا هو جالس بين ظهراني أصحابه محتبيا على الماء فقلت أين صاحبكم قيل ها هو ذا فأقبلت امشي حتى جلست بين يديه فناولته كتابي فوضعه في حجره ثم قال ممن أنت فقلت أنا أحد تنوخ قال هل لك في الإسلام الحنيفية ملة أبيك إبراهيم قلت إني رسول قوم وعلى دين قوم لا أرجع عنه حتى أرجع إليهم فضحك وقال ﴿ إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين يا ﴾ أخا تنوخ إني كتبت بكتاب إلى كسرى فمزقه والله ممزقه وممزق ملكه وكتبت إلى النجاشي بصحيفة فخرقها والله مخرقة ومخرق ملكه وكتبت إلى صاحبك بصحيفة فأمسكها فلن يزل الناس يجدون منه بأسا ما دام في العيش خير قلت هذه إحدى الثلاثة التي أوصاني بها صاحبي وأخذت سهما من جعبتي فكتبتها في جلد سيفي ثم أنه ناول الصحيفة رجلا عن يساره قلت من صاحب كتابكم الذي يقرأ لكم **قال معاوية** فإذا في كتاب صاحبي تدعوني إلى جنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين فأين النار فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم سبحان الله أين الليل إذا جاء النهار قال فأخذت سهما من جعبتي فكتبته في جلد سيفي فلما أن فرغ من قراءة كتابي قال إن لك حقا وإنك رسول فلو وجدت عندنا جائزة جوزناك بها إنا سفر مرملون قال فناداه رجل من طائفة الناس قال أنا أجوزه ففتح رحله فإذا هو يأتي بحلة صفورية فوضعها في حجري قلت من صاحب الجائزة قيل لي عثمان ثم قال رسول الله صلى الله عليه و سلم أيكم ينزل هذا الرجل فقال فتى من الأنصار أنا فقام الأنصاري وقمت معه حتى إذا خرجت من طائفة المجلس ناداني رسول الله صلى الله عليه و سلم وقال تعال يا أخا تنوخ فأقبلت أهوي إليه حتى كنت قائما في مجلسي الذي كنت بين يديه فحل حبوته عن ظهره وقال ههنا امض لما أمرت له فجلت في ظهره فإذا أنا بخاتم في موضع غضون الكتف مثل الحجمة الضخمة

تعليق شعيب الأرنؤوط : حديث غريب وإسناده ضعيف لجهالة سعيد بن أبي راشد فلم يرو عنه غير عبد الله بن عثمان بن خثيم ولم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان وباقي رجاله عدا التنوخي رجال الصحيح." (١)

" ١٦٨٧٤ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا إسماعيل بن إبراهيم أنا هشام الدستوائي قال أبي وأبو عامر العقدي قال ثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم عن عيسى بن طلحة قال أبو عامر في حديثه قال حدثني عيسى

---

(١) مسند أحمد بن حنبل-ن، ٤٤١/٣

بن طلحة قال : دخلنا على معاوية فنادى المنادى بالصلاة فقال الله أكبر الله أكبر **فقال معاوية** الله أكبر الله أكبر فقال أشهد أن لا إله الا الله **قال معاوية** وأنا أشهد قال أبو عامر ان لا إله الا الله قال أشهد أن محمدا رسول الله **قال معاوية** وأنا أشهد قال أبو عامر أن محمدا رسول الله قال يحيى فحدثنا رجل أنه لما قال حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة الا بالله **قال معاوية** هكذا سمعت نبيكم صلى الله عليه و سلم يقول

تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده إلى قوله : " وأنا أشهد أن محمدا رسول الله " صحيح على شرط الشيخين وباقيه صحيح لغيره لإبهام شيخ يحيى بن أبي كثير." (١)

" ١٦٨٨٥ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا أسامة بن زيد عن محمد بن كعب القرظي قال **قال معاوية** على المنبر : اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين سمعت هؤلاء الكلمات من رسول الله صلى الله عليه و سلم على هذا المنبر

تعليق شعيب الأرنؤوط : حديث صحيح وهذا إسناد حسن من أجل أسامة بن زيد : وهو الليثي فقد روى له الشيخان متابعة وهو حسن الحديث وقد توبع وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين." (٢)

" ١٦٨٧٩ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان قال ثنا همام قال ثنا قتادة عن أبي شيخ الهنائي قال كنت في ملأ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم عند معاوية **فقال معاوية** : أنشدكم الله أتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه و سلم نهى عن لبس الحرير قالوا اللهم نعم قال وأنا أشهد قال أنشدكم الله تعالى أتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه و سلم نهى عن لبس الذهب الا مقطعا قالوا اللهم نعم قال وأنا أشهد قال أنشدكم الله تعالى أتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه و سلم نهى عن ركوب النمور قالوا اللهم نعم قال وأنا أشهد قال أنشدكم الله تعالى أتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه و سلم نهى عن الشرب في آنية الفضة قالوا اللهم نعم قال وأنا أشهد قال أنشدكم الله تعالى أتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه و سلم نهى عن جمع بين حج وعمرة قالوا أما هذا فلا قال أما انها معهن

تعليق شعيب الأرنؤوط : حديث صحيح لغيره وهذا إسناد حسن رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي شيخ الهنائي - واسمه حيوان بن خالد وقيل خيوان - فمن رجال أبي داود والنسائي وهو حسن الحديث." (٣)

" ١٦٨٨٩ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الملك بن عمرو وعبد الصمد قالا ثنا هشام عن قتادة عن سعيد قال **قال معاوية** ذات يوم : انكم قد أحدثتم زي سوء نهى رسول الله صلى الله عليه و سلم عن الزور وقال عبد الصمد

---

(١) مسند أحمد بن حنبل-ن، ٩١/٤

(٢) مسند أحمد بن حنبل-ن، ٩٢/٤

(٣) مسند أحمد بن حنبل-ن، ٩٢/٤

الزور قال وجاء رجل بعصا على رأسها خرقة فقال الا وهذا الزور قال أبو عامر قال قتادة هو ما يكثر به النساء أشعارهن من الخرق

تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط الشيخين." (١)

" ١٦٩١٩ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا روح ثنا شعبة قال حدثنا أبو إسحاق قال سمعت عامر بن سعد يقول سمعت جرير بن عبد الله يقول سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول وهو يخطب : توفي رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو بن ثلاث وستين وتوفي أبو بكر رضي الله تعالى عنه وهو بن ثلاث وستين وتوفي عمر وهو بن ثلاث وستين **قال معاوية** وأنا اليوم بن ثلاث وستين

تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط مسلم." (٢)

" ١٦٩١٧ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد بن هارون قال ثنا يحي بن سعيد ان سعد بن إبراهيم أخبره عن الحكم بن ميناء : ان يزيد بن جارية الأنصاري أخبره انه كان جالسا في نفر من الأنصار فخرج عليهم معاوية فسألهم عن حديثهم فقالوا كنا في حديث من حديث الأنصار **فقال معاوية** الا ازيدكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه و سلم قالوا بلى يا أمير المؤمنين قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول من أحب الأنصار أحبه الله عز و جل ومن ابغض الأنصار ابغضه الله عز و جل

تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح." (٣)

" ١٦٩٣٣ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا إسماعيل أبو معمر ومحمد بن عباد قالا ثنا بن عيينة عن هشام بن حجير عن طاوس قال **قال معاوية** لابن عباس : أما علمت اني قصرت من راس رسول الله صلى الله عليه و سلم بمشقص فقال بن عباس لا قال بن عباد في حديثه قال بن عباس وهذه حجة على معاوية

تعليق شعيب الأرنؤوط : حديث صحيح." (٤)

تعليق شعيب الأرنؤوط : رجاله ثقات رجال الشيخين وهو مكرر ١٦٩٠٤ إلا أن شيخ أحمد هنا هو يحي بن سعيد وهو القطان

" ١٦٩٤٢ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحي عن محمد بن عمر وقال حدثني أبي عن جدي قال : كنا عند معاوية فقال المؤذن الله أكبر الله أكبر **فقال معاوية** الله أكبر الله أكبر فقال أشهد ان لا إله الا الله **فقال معاوية** أشهد ان

---

(١) مسند أحمد بن حنبل-ن، ٩٣/٤

(٢) مسند أحمد بن حنبل-ن، ٩٦/٤

(٣) مسند أحمد بن حنبل-ن، ٩٦/٤

(٤) مسند أحمد بن حنبل-ن، ٩٧/٤

لا إله الا الله فقال أشهد ان محمدا رسول الله فقال أشهد ان محمدا رسول الله فقال حي على الصلاة فقال لا حول ولا قوة الا بالله فقال حي على الفلاح فقال لا حول ولا قوة الا بالله فقال الله أكبر الله أكبر فقال الله أكبر الله أكبر فقال لا إله الا الله قال لا إله الا الله فقال هكذا كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول أو نبيكم إذا أذن المؤذن

تعليق شعيب الأرنؤوط : صحيح لغيره وهذا سند محتمل للتحسين." (١)

" ١٦٩٦٣ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد بن هارون انا يحيى بن سعيد ان سعد بن إبراهيم أخبره عن الحكم بن ميناء : ان يزيد بن جارية أخبره انه كان جالسا في نفر من الأنصار فخرج عليهم معاوية فسألهم عن حديثهم فقالوا كنا في حديث من حديث الأنصار **فقال معاوية** الا ازيدكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه و سلم فقالوا بلى يا أمير المؤمنين فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول من أحب الأنصار أحبه الله عز و جل ومن ابغض الأنصار ابغضه الله عز و جل

تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح." (٢)

" ١٦٩٧٤ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا إسحاق بن عيسى قال ثنا يحيى بن حمزة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ان عمير بن هانئ حدثه قال سمعت معاوية بن أبي سفيان على هذا المنبر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم أو خالفهم حتى يأتي أمر الله عز و جل وهم ظاهرون على الناس فقام مالك بن يخامر السكسكي فقال يا أمير المؤمنين سمعت معاذ بن جبل يقول وهم أهل الشام **فقال معاوية** ورفع صوته هذا مالك يزعم انه سمع معاذا يقول وهم أهل الشام

تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الصحيح." (٣)

" ١٦٩٧٥ - حدثنا عبد الله حدثني أبي قال ثنا روح قال ثنا أبو أمية عمرو بن يحيى بن سعيد قال سمعت جدي يحدث ان معاوية أخذ الإداوة بعد أبي هريرة يتبع رسول الله صلى الله عليه و سلم بها واشتكى أبو هريرة فبينا هو يوضئ رسول الله صلى الله عليه و سلم رفع رأسه إليه مرة أو مرتين فقال : يا معاوية ان وليت أمرا فاتق الله عز و جل واعدل قال فما زلت اظن اني مبتلى بعمل لقول النبي صلى الله عليه و سلم حتى ابتليت

تعليق شعيب الأرنؤوط :

* رجاله ثقات رجال الصحيح غير أن جد عمرو بن يحيى - وهو سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص - لم يتبين لنا سماعه من معاوية فقد ذكر البخاري في التاريخ الكبير سماعه من عائشة وابن عمر وأبي هريرة فحسب وجزم الهيثمي في المجمع ٥ / ١٨٦ بإرساله وضعفه الذهبي في جملة ما ضعفه من أحاديث فضائل معاوية فقال : ويروى في فضائل معاوية شياء ضعيفة تحتمل وذكر منها هذا الحديث

---

(١) مسند أحمد بن حنبل-ن، ٩٨/٤

(٢) مسند أحمد بن حنبل-ن، ١٠٠/٤

(٣) مسند أحمد بن حنبل-ن، ١٠١/٤

* وأخرجه أبو يعلى [٧٣٨٠] حدثنا سويد بن سعيد حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد عن جده سعيد بن عمرو بن العاص عن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم توضؤوا قال فلما توضأ نظر إلي فقال يا معاوية إن وليت... الحديث وفيه سويد بن سعيد ضعيف

* وأخرجه ابن أبي شيبة ١١ / ١٤٧ - ١٤٨ والطبراني في الكبير ١٩ / (٨٥٠) من طريق إسماعيل بن إبراهيم عن عبد الملك بن عمير قال **قال معاوية** ما زلت أطمع في الخلافة منذ قال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم يا معاوية إن ملكت فأحسن. وإسماعيل بن مهاجر ضعيف وعبد الملك بن عمير لم يسمع من معاوية نص عليه الذهبي في السير ٣ ١٣١

* وأورده الهيثمي في المجمع ٥ / ١٨٦ وقال : رواه أحمد وهو مرسل ورجاله رجال الصحيح ورواه أبو يعلى عن سعيد عن معاوية فوصله ورجاله رجال الصحيح ورواه الطبراني باختصار عن عبد الملك بن عميرعن معاويه وفيه إسماعيل بن ابراهيم بن مهاجر وهو ضعيف

قلنا (الأرناؤوط) : رواية أبي يعلى في إسنادها سويد بن سعيد وهو ضعيف فلا تفيد العنعنة في إسنادها الوصل

* وقد قال الحافظ في الفتح : وقد ورد في فضائل معاوية أحاديث كثيرة ليس فيها ما يصح من طريق الإسناد وبذلك جزم إسحق بن راهويه والنسائي وغيرهما." (١)

" ١٧٢٢٨ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حيوة بن شريح ثنا بقية ثنا بحير بن سعد عن خالد بن معدان قال وفد المقدام بن معدي كرب وعمرو بن الأسود إلى معاوية **فقال معاوية** للمقدام : أعلمت ان الحسن بن علي توفي فرجع المقدام فقال له معاوية أتراها مصيبة فقال ولم لا أراها مصيبة وقد وضعه رسول الله صلى الله عليه و سلم في حجره وقال هذا مني وحسين من علي رضي الله تعالى عنهما

تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده ضعيف بقية - وهو ابن الوليد - مدلس ويسوي وقد عنعن وباقي رجال الإسناد ثقات." (٢)

" ١٧٨١٣ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن طاوس عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه قال : لما قتل عمار بن ياسر دخل عمرو بن حزم على عمرو بن العاص فقال قتل عمار وقد قال رسول الله صلى الله عليه و سلم تقتله الفئة الباغية فقام عمرو بن العاص فزعا يرجع حتى دخل على معاوية فقال له معاوية ما شانك قال قتل عمار **فقال معاوية** قد قتل عمار فماذا قال عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول تقتله الفئة الباغية فقال له معاوية دحضت في بولك أو نحن قتلناه إنما قتله علي وأصحابه جاؤوا به حتى القوه بين رماحنا أو قال بين سيوفنا

---

(١) مسند أحمد بن حنبل-ن، ٤/١٠١

(٢) مسند أحمد بن حنبل-ن، ٤/١٣٢

تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح." (١)

" ٢٠٥٢٤ – وبإسناده وقال عبد الرحمن : وفدنا إلى معاوية نعزيه مع زياد ومعنا أبو بكرة فلما قدمنا لم يعجب بوفد ما أعجب بنا فقال يا أبا بكرة حدثنا بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يعجبه الرؤيا الحسنة ويسأل عنها وإنه قال ذات يوم أيكم رأى رؤيا فقال رجل من القوم أنا رأيت ميزانا دلي من السماء فوزنت فيه أنت وأبو بكر فرجحت بأبي بكر ثم وزن فيه أبو بكر وعمر فرجح أبو بكر بعمر ثم وزن فيه عمر وعثمان فرجح عمر بعثمان ثم رفع الميزان فاستاء لها النبي صلى الله عليه و سلم أي أولها فقال خلافة نبوة ثم يؤتى الله تبارك وتعالى الملك من يشاء قال فزخ في أقفائنا وأخرجنا فلما كان من الغد عدنا فقال يا أبا بكرة حدثنا بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه و سلم قال فبكعه به فزخ في أقفائنا فلما كان في اليوم الثالث عدنا فسأله أيضا قال فبكعه به **فقال معاوية** تقول إنا ملوك قد رضينا بالملك

تعليق شعيب الأرنؤوط : حديث حسن وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان." (٢)

" ٢٠٥٢٢ – حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أنا علي بن زيد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة قال : وفدنا مع زياد إلى معاوية بن أبي سفيان وفينا أبو بكرة فلما قدمنا عليه لم يعجب بوفد ما أعجب بنا فقال يا أبا بكرة حدثنا بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يعجبه الرؤيا الحسنة ويسأل عنها فقال ذات يوم أيكم رأى رؤيا فقال رجل أنا رأيت كأن ميزانا دلى من السماء فوزنت أنت وأبو بكر فرجحت بأبي بكر ثم وزن أبو بكر وعمر فرجح أبو بكر بعمر ثم وزن عمر بعثمان فرجح عمر بعثمان ثم رفع الميزان فاستاء لها وقد قال حماد أيضا فساءه ذاك ثم قال خلافة نبوة ثم يؤتى الله تبارك وتعالى الملك من يشاء قال فزخ في أقفائنا فأخرجنا فقال زياد لا أبا لك أما وجدت حديثا غير ذا حدثه بغير ذا قال لا والله لا أحدثه إلا بذا حتى أفارقه فتركنا ثم دعا بنا فقال يا أبا بكرة حدثنا بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه و سلم قال فبكعه به فزخ في أقفائنا فأخرجنا فقال زياد لا أبا لك أما تجد حديثا غير ذا حدثه بغير ذا فقال لا والله لا أحدثه إلا به حتى أفارقه قال ثم تركنا أياما ثم دعا بنا فقال يا أبا بكرة حدثنا بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه و سلم قال فبكعه به **فقال معاوية** أتقول الملك فقد رضينا بالملك

تعليق شعيب الأرنؤوط : حديث حسن وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد." (٣)

---

(١) مسند أحمد بن حنبل–ن، ١٩٩/٤

(٢) مسند أحمد بن حنبل–ن، ٥٠/٥

(٣) مسند أحمد بن حنبل–ن، ٥٠/٥

تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده ضعيف لجهالة سلمة بن أسامة وشيخه يحي بن الحكم مجهول الحال معروف

" ٢٢١٤٨ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هارون بن معروف قال عبد الله وسمعته أنا من هارون ثنا بن وهب أخبرني يحي بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن عبد الرحمن بن رافع التنوخي قاضى إفريقية أن معاذ بن جبل قدم الشام وأهل الشام لا يوترون فقال لمعاوية مالي أرى أهل الشام لا يوترون **فقال معاوية** وواجب ذلك عليهم قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : زادني ربي عز و جل صلاة وهى الوتر وقتها ما بين العشاء إلى طلوع الفجر

تعليق شعيب الأرنؤوط : المرفوع منه صحيح لغيره وهذا إسناد ضعيف عبيد الله بن زحر وعبد الرحمن بن رافع التنوخي ضعيفان ثم إنه منقطع." (١)

" ٢٢٧٧٦ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحي بن سعيد عن إسماعيل يعني بن أبي خالد ثنا حكيم بن جابر عن عبادة بن الصامت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : الذهب بالذهب والفضة بالفضة مثلا بمثل حتى خص الملح **فقال معاوية** إن هذا لا يقول شيئا لعبادة فقال عبادة لا أبالي أن لا أكون بأرض يكون فيها معاوية أشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول ذلك

تعليق شعيب الأرنؤوط : حديث صحيح." (٢)

" ٢٢٩٩١ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا زيد بن الحباب حدثني حسين ثنا عبد الله بن بريدة قال : دخلت أنا وأبي على معاوية فأجلسنا على الفرش ثم أتينا بالطعام فأكلنا ثم أتينا بالشراب فشرب معاوية ثم ناول أبي ثم قال ما شربته منذ حرمه رسول الله صلى الله عليه و سلم ثم **قال معاوية** كنت أجمل شباب قريش وأجوده ثغرا وما شيء كنت أجد له لذة كما كنت أجده وأنا شاب غير اللبن أو إنسان حسن الحديث يحدثني

تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده قوي." (٣)

" ٢٣٠٣٥ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا معاوية بن هشام وأبو أحمد قالا ثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر فكان قائلهم يقول السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين **قال معاوية** في حديثه أنا ان شاء الله بكم لاحقون أنتم فرطنا ونحن لكم تبع ونسأل الله لنا ولكم العافية

تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط مسلم رجاله ثقات رجال الشيخين." (٤)

---

(١) مسند أحمد بن حنبل-ن، ٢٤٢/٥

(٢) مسند أحمد بن حنبل-ن، ٣١٩/٥

(٣) مسند أحمد بن حنبل-ن، ٣٤٧/٥

(٤) مسند أحمد بن حنبل-ن، ٣٥٣/٥

" ٢٥٥٤٥ – حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن عاصم قال أنا حنظلة السدوسي عن عبد الله بن الحرث بن نوفل : قال صلى معاوية بالناس العصر فالتفت فإذا أناس يصلون بعد العصر فدخل ودخل عليه بن عباس وأنا معه فأوسع له معاوية على السرير فجلس معه قال ما هذه الصلاة التي رأيت الناس يصلونها ولم أر النبي صلى الله عليه و سلم يصليها ولا أمر بها قال ذاك ما يفتيهم بن الزبير فدخل بن الزبير فسلم فجلس **فقال معاوية** يا بن الزبير ما هذه الصلاة التي تأمر الناس يصلونها لم نر رسول الله صلى الله عليه و سلم صلاها ولا أمر بها قال حدثتني عائشة أم المؤمنين أن رسول الله صلى الله عليه و سلم صلاها عندها في بيتها قال فأمرني معاوية ورجل آخر أن نأتي عائشة فنسألها عن ذلك قال فدخلت عليها فسألتها عن ذلك فأخبرتها بما أخبر بن الزبير عنها فقالت لم يحفظ بن الزبير إنما حدثته أن رسول الله صلى الله عليه و سلم صلى هذه الركعتين بعد العصر عندي فسألته قلت إنك صليت ركعتين لم تكن تصليهما قال إنه كان أتاني شيء فشغلت في قسمته عن الركعتين بعد الظهر وأتاني بلال فناداني بالصلاة فكرهت أن أحبس الناس فصليتهما قال فرجعت فأخبرت معاوية قال قال بن الزبير أليس قد صلاهما فلا ندعهما فقال له معاوية لا تزال مخالفا أبدا

تعليق شعيب الأرنؤوط : صلاة النبي صلى الله عليه و سلم ركعتين بعد العصر صحيح وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن عاصم." (١)

" ٢٦٦٢٨ – حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبيدة قال حدثني يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحرث قال : سألته عن الركعتين بعد العصر فقال دخلت أنا وعبد الله بن عباس على معاوية **فقال معاوية** يا بن عباس لقد ذكرت ركعتين بعد العصر وقد بلغني ان أناسا يصلونها ولم نر رسول الله صلى الله عليه و سلم صلاهما ولا أمر بهما قال فقال بن عباس ذاك ما يقضي الناس به بن الزبير قال فجاء بن الزبير فقال ما ركعتان قضى بهما الناس فقال بن الزبير حدثتني عائشة عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال فأرسل إلى عائشة رجلين ان أمير المؤمنين يقرأ عليك السلام ويقول ما ركعتان زعم بن الزبير انك أمرتيه بهما بعد العصر قال فقالت عائشة ذاك ما أخبرته أم سلمة قال فدخلنا على أم سلمة فأخبرناها ما قالت عائشة فقالت يرحمها الله أو لم أخبرها ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قد نهى عنهما

تعليق شعيب الأرنؤوط : صلاة النبي صلى الله عليه و سلم ركعتين بعد العصر صحيح وهذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد." (٢)

---

(١) مسند أحمد بن حنبل–ن، ١٨٣/٦

(٢) مسند أحمد بن حنبل–ن، ٣٠٣/٦

" ٢٦٨٠٢ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو كامل ثنا حماد يعني بن سلمة عن يحيى بن أبي إسحاق عن سليمان بن يسار : ان عمر بن الخطاب وجد ريح طيب بذي الحليفة فقال ممن هذه الريح **فقال معاوية** مني يا أمير المؤمنين فقال منك لعمري فقال طيبتني أم حبيبة وزعمت انها طيبت رسول الله صلى الله عليه و سلم عند إحرامه فقال اذهب فاقسم عليها لما غسلته فرجع إليها فغسلته

تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده ضعيف لانقطاعه سليمان بن يسار لم يسمع من عمر." (١)

" ٢٧٥٧٤ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي السفر قال : كسر رجل من قريش سن رجل من الأنصار فاستعدى عليه معاوية فقال القرشي إن هذا دق سني **قال معاوية** كلا إنا سنرضيه قال فلما ألح عليه الأنصاري **قال معاوية** شأنك بصاحبك وأبو الدرداء جالس فقال أبو الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول ما من مسلم يصاب بشيء في جسده فيتصدق به الا رفعه الله به درجة وحط عنه بها خطيئة قال فقال الأنصاري أأنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه و سلم قال نعم سمعته أذناي ووعاه قلبي يعني فعفا عنه

تعليق شعيب الأرنؤوط : المرفوع منه صحيح لغيره وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه أبو السفر وهو سعيد بن يحمد." (٢)

" ١٢٠٢ - أخبرنا يزيد بن هارون انا هشام الدستوائي عن يحيى عن محمد بن إبراهيم بن الحارث عن عيسى بن طلحة قال : دخلنا على معاوية فنادى المنادي فقال الله أكبر الله أكبر **فقال معاوية** الله أكبر الله أكبر قال أشهد ان لا إله الا الله قال وأنا أشهد ان لا إله الا الله قال أشهد ان محمدا رسول الله قال وأنا أشهد ان محمدا رسول الله قال يحيى وأخبرني بعض أصحابنا انه لما قال حي على الصلاة قال لا حول ولاقوة الا بالله ثم **قال معاوية** سمعت نبيكم يقول هذا

قال حسين سليم أسد : إسناده صحيح." (٣)

" ١٢٠٣ - أخبرنا سعيد بن عامر ثنا محمد بن عمرو عن أبيه عن جده : ان معاوية سمع المؤذن قال الله أكبر الله أكبر **فقال معاوية** الله أكبر الله أكبر فقال المؤذن أشهد أن لا إله إلا الله أشهد ان لا إله الا الله **فقال معاوية** أشهد ان لا إله الا الله أشهد أن لا إله إلا الله فقال المؤذن أشهد ان محمدا رسول الله أشهد ان محمدا رسول الله **فقال معاوية** أشهد ان محمدا رسول الله أشهد ان محمدا رسول الله فقال المؤذن حي على الصلاة حي على الصلاة فقال لا حول ولا قوة الا بالله فقال المؤذن حي على الفلاح حي على الفلاح فقال لا حول ولا قوة الا بالله فقال المؤذن الله أكبر الله أكبر لا إله الا الله فقال الله أكبر الله أكبر لا إله الا الله ثم قال هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه و سلم

قال حسين سليم أسد : إسناده حسن من أجل محمد بن عمرو فإن حديثه لا يرقى إلى درجة الصحة." (٤)

---

(١) مسند أحمد بن حنبل-ن، ٣٢٥/٦

(٢) مسند أحمد بن حنبل-ن، ٤٤٨/٦

(٣) سنن الدارمي، ٢٩٤/١

(٤) سنن الدارمي، ٢٩٤/١

" ٢٧٣٧ – أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن هشام بن حجير عن طاوس قال **قال معاوية** لابن عباس : أعلمت أني قصرت من رأس رسول الله صلى الله عليه و سلم عند المروة قال لا يقول بن عباس هذا معاوية ينهى الناس عن المتعة وقد تمتع النبي صلى الله عليه و سلم

قال الشيخ الألباني : صحيح ق دون قول ابن عباس هذا معاوية." (١)

" ٤٥٦٦ – أخبرني هارون بن عبد الله قال حدثنا أبو أسامة قال قال إسماعيل حدثنا حكيم بن جابر ح وأنبأنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا يحي عن إسماعيل قال حدثنا حكيم بن جابر عن عبادة بن الصامت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : الذهب الكفة بالكفة ولم يذكر يعقوب الكفة بالكفة **فقال معاوية** إن هذا لا يقول شيئا قال عبادة إني والله ما أبالي أن لا أكون بأرض يكون بها معاوية إني أشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول ذلك

قال الشيخ الألباني : صحيح." (٢)

" ٤٦٨٠ – أخبرنا عمرو بن منصور قال حدثنا سعيد بن ذؤيب قال حدثنا عبد الرزاق عن بن جريج ولقد أخبرني عكرمة بن خالد أن أسيد بن حضير الأنصاري ثم أحد بني حارثة أخبره : أنه كان عاملا على اليمامة وأن مروان كتب إليه أن معاوية كتب إليه أن أيما رجل سرق منه سرقة فهو أحق بها حيث وجدها ثم كتب بذلك مروان إلي فكتبت إلى مروان أن النبي صلى الله عليه و سلم قضى بأنه إذا كان الذي أبتاعها من الذي سرقها غير متهم يخير سيدها فإن شاء أخذ الذي سرق منه بثمنها وإن شاء اتبع سارقه ثم قضى بذلك أبو بكر وعمر وعثمان فبعث مروان بكتابي إلى معاوية وكتب معاوية إلى مروان إنك لست أنت ولا أسيد تقضيان علي ولكني أقضي فيما وليت عليكما فأنفذ لما أمرتك به فبعث مروان بكتاب معاوية فقلت لا أقضي به ما وليت بما **قال معاوية**

قال الشيخ الألباني : صحيح." (٣)

" ٥٣٧٢ – أخبرنا محمد بن قدامة عن جرير عن منصور عن أبي وائل عن سمرة بن سهم رجل من قومه قال نزلت على أبي هاشم بن عتبة وهو طعين فأتاه معاوية يعوده فبكى أبو هاشم **فقال معاوية** ما يبكيك أوجع يشئزك أم على الدنيا

---

(١) سنن النسائي، ٥/١٥٣

(٢) سنن النسائي، ٧/٢٧٧

(٣) سنن النسائي، ٧/٣١٣

فقد ذهب صفوها قال كل لا ولكن رسول الله صلى الله عليه و سلم عهد إلي عهدا وددت أني كنت تبعته قال إنه : لعلك تدرك أموالا تقسم بين أقوام وإنما يكفيك من ذلك خادم ومركب في سبيل الله فأدركت فجمعت

قال الشيخ الألباني : حسن." (١)

" ٥٤٢٦ – أخبرنا سوار بن عبد الله قال حدثنا مرحوم بن عبد العزيز عن أبي نعامة عن أبي عثمان النهدي عن أبي سعيد الخدري قال **قال معاوية** رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم خرج على حلقة يعني من أصحابه فقال ما أجلسكم قالوا جلسنا ندعو الله ونحمده على ما هدانا لدينه ومن علينا بك قال آلله ما أجلسكم إلا ذلك قالوا آلله ما أجلسنا إلا ذلك قال أما أني لم أستحلفكم تهمة لكم وإنما أتاني جبريل عليه السلام فأخبرني أن الله عز و جل يباهي بكم الملائكة

قال الشيخ الألباني : صحيح." (٢)

" ٦٢٧٦ – أخبرنا عمرو بن منصور قال حدثنا سعيد بن ذؤيب قال حدثنا عبد الرزاق عن بن جريج ولقد أخبرني عكرمة بن خالد أن أسيد بن حضير الأنصاري ثم أحد بني حارثة أخبره : أنه كان عاملا على اليمامة وأن مروان كتب إليه أن معاوية كتب إليه أن أيما رجل سرق منه سرقة فهو أحق بها حيث ما وجدها ثم كتب بذلك مروان إلي فكتبت إلى مروان أن النبي صلى الله عليه و سلم قضى بأنه إذا كان الذي ابتاعها من الذي سرقها غير متهم فخير سيدها فإن شاء أخذ الذي سرق منه بثمنه وإن شاء اتبع سارقه ثم قضى بذلك بعده أبو بكر وعمر وعثمان فبعث مروان بكتابي إلى معاوية وكتب معاوية إلى مروان إنك لست أنت ولا أسيد يقاضين علي ولكني أقضي فيما وليت عليكما فأنفذ لما أمرتك به فبعث مروان إلي بكتاب معاوية فقلت لا أقضي به ما وليت بما **قال معاوية**." (٣)

" ٨٤٣٩ – أخبرنا محمد بن المثنى قال حدثنا أبو بكر الحنفي قال حدثنا بكير بن مسمار قال سمعت عامر بن سعد يقول **قال معاوية** لسعد بن أبي وقاص ما منعك أن تسب علي بن أبي طالب قال لا أسبه ما ذكرت ثلاثا قالهن رسول الله صلى الله عليه و سلم لأن تكون لي قال واحدة أحب إلي من حمر النعم : لا أسبه ما ذكرت حين نزل عليه الوحي فأخذ عليا وابنيه وفاطمة فأدخلهم تحت ثوبه ثم قال رب هؤلاء أهلي وأهل بيتي ولا أسبه حين خلفه في غزوة غزاها قال خلفتني مع الصبيان والنساء قال أو لا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة ولا أسبه ما ذكرت

(١) سنن النسائي، ٢١٨/٨

(٢) سنن النسائي، ٢٤٩/٨

(٣) سنن النسائي الكبرى، ٥٦/٤

يوم خيبر حين قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لأعطين هذه الراية رجلا يحب الله ورسوله ويفتح الله على يديه فتطاولنا فقال أين علي فقالوا هو أرمد فقال ادعوه فدعوه فبصق في عينيه ثم أعطاه الراية ففتح الله عليه والله ما ذكره معاوية بحرف حتى خرج من المدينة." (١)

" ٨٧١١ - أخبرنا عيسى بن مساور قال حدثنا الوليد عن جرير بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي عوف عن أبي هند البجلي قال **قال معاوية** سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من قبل المغرب." (٢)

" ١٠١٨٤ - حدثنا محمود بن خالد قال حدثنا الوليد قال أخبرنا أبو عمرو الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم عن عيسى بن طلحة قال : كنا عند معاوية فلما قال المؤذن الله أكبر **قال معاوية** الله أكبر فلما قال أشهد أن لا إله إلا الله قال وأنا أشهد فلما قال أشهد أن محمدا رسول الله **قال معاوية** وأنا أشهد ثم قال هكذا سمعت نبيكم صلى الله عليه و سلم يقول." (٣)

" ١٠٥٥١ - أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح قال أخبرنا ابن وهب قال سمعت معاوية يحدث عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان قال : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم لا ينام حتى يقرأ المسبحات ويقول إن فيهن آية كألف آية **قال معاوية** إن بعض أهل العلم كانوا يجعلون المسبحات ستا سورة الحديد والحشر والحواريين وسورة الجمعة والتغابن وسبح اسم ربك الأعلى قال أبو عبد الرحمن وجدت على حاشية الكتاب بحذاء هذا الحديث سوادا فمن أجل ذلك لم أكتب حدثنا." (٤)

" ١١٢١٨ - أنا أبو صالح المكي نا فضيل يعني بن عياض عن حصين عن زيد بن وهب قال : أتيت الربذة فدخلت على أبي ذر فقلت ما أنزلك هذا قال كنت بالشام فقرأت هذه الآية ﴿ والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها ﴾ إلى آخر الآية **فقال معاوية** ليست هذه الآية نزلت فينا أنما هي في أهل الكتاب فقلت إنها فينا وفي أهل الكتاب إلى أن كان قول وتنازع وكتب إلى عثمان يشكوني كتب إلي عثمان رحمة الله أن أقدم فقدمت المدينة فكثر ورائي الناس كأنهم لم يروني قط فدخلت على عثمان فشكوت إليه ذلك فقال تنح وكن قريبا فنزلت هذا المنزل والله لو أمر علي حبشي ما عصيته ولا أرجع عن قولي." (٥)

---

(١) سنن النسائي الكبرى، ١٢٢/٥

(٢) سنن النسائي الكبرى، ٢١٧/٥

(٣) سنن النسائي الكبرى، ٩٦/٦

(٤) سنن النسائي الكبرى، ١٧٩/٦

(٥) سنن النسائي الكبرى، ٣٥٤/٦

" ١٤٥ – سعيد قال : حدثنا هشيم قال : أنبأنا داؤد عن الشعبي قال : بلغ معاوية أن ناسا من العرب منعهم من الإسلام مكان ميراثهم من آبائهم **فقال معاوية** نرثهم ولا يرثونا : فقال مسروق بن الأجدع : ما أحدث في الإسلام قضاء أعجب منه." (١)

" ١٤٥ – سعيد قال : حدثنا هشيم قال : أنبأنا داؤد عن الشعبي قال : بلغ معاوية أن ناسا من العرب منعهم من الإسلام مكان ميراثهم من آبائهم **فقال معاوية** نرثهم ولا يرثونا : فقال مسروق بن الأجدع : ما أحدث في الإسلام قضاء أعجب منه." (٢)

" ١٤٦ – سعيد قال : حدثنا هشيم قال : أخبرنا مجالد قال : حدثنا الشعبي قال : جاء رجل إلى معاوية فقال : أرأيت الإسلام يضربي أم ينفعني؟ قال : بل ينفعك فما ذاك؟ فقال : إن أباه كان نصرانيا فمات أبه على نصرانيته وأنا مسلم فقال أخوتي وهم نصارى : نحن أولى بميراث أبينا منك **فقال معاوية** إئتني بهم فأتاه بهم فقال أنتم وهو في ميراث أبيكم شرع سواء وكتب معاوية إلى زياد : أن ورث المسلم من الكافر ولا تورث الكافر من المسلم فلما انتهى كتابه إلى زياد أرسل إلى شريح فأمره : أن يورث المسلم من الكافر ولا يورث الكافر من المسلم وكان شريح قبل ذلك لا يورث الكافر من المسلم ولا المسلم من الكافر فلما أمره زياد قضى بقوله فكان إذا قضى بذلك يقول هذا قضاء أمير المؤمنين." (٣)

" ٢٧٣٢ – حدثنا سعيد قال : حدثنا عبد الله بن المبارك عن صفوان بن عمرو عن حوشب بن سيف قال : غزا الناس الروم وعليهم عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فغل رجل مائة دينار فلما قسمت الغنيمة وتفرق الناس ندم فأتى عبد الرحمن بن خالد فقال : قد غللت مائة دينار فاقبضها قال : قد تفرق الناس فلن أقبضها منك حتى توافي الله بها يوم القيامة فأتى معاوية فذكر ذلك له فقال له مثل ذلك فخرج وهو يبكي فمر بعبد الله بن الشاعر السكسكي فقال : ما يبكيك؟ فقال غللت مائة دينار فأخبره فقال إنا لله وإنا إليه راجعون أمطيعي أنت يا عبد الله؟ قال : نعم قال : فانطلق إلى معاوية فقل له : خذ مني خمسك فأعطيه عشرين دينارا وانظر إلى الثمانين الباقية فتصدق بها عن ذلك الجيش فإن الله عز و جل يعلم أسماءهم ومكانهم فإن الله يقبل التوبة من عباده **فقال معاوية** : أحسن والله لأن أكون كنت أفتيته بها كان أحب إلي من أن يكون لي مثل كل شيء امتلكت." (٤)

قال أبو عيسى حديث ابن عباس حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم أن لا يستلم إلا الحجر الأسود والركن اليماني

---

(١) سنن سعيد بن منصور، ٦٦/١

(٢) سنن سعيد بن منصور، ٦٦/١

(٣) سنن سعيد بن منصور، ٦٧/١

(٤) سنن سعيد بن منصور، ٢٧٠/٢

" ١٣٦٤ – حدثنا قتيبة حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن عمران بن حصين : أن رجلا من الأنصار أعتق ستة أعبد له عند موته ولم يكن له مال غيرهم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه و سلم فقال له قولا شديدا ثم دعاهم فجزأهم ثم أقرع بينهم فأعتق اثنين وأرق أربعة وقد ورى من غير وجه عن عمران بن حصين قال وفي الباب عن أبي هريرة

" ١٣٩٣ – حدثنا أحمد بن محمد حدثنا عبد الله بن المبارك حدثنا يونس بن أبي إسحق حدثنا أبو السفر قال : دق رجل من قريش سن رجل من الأنصار فاستعدى عليه معاوية لمعاوية يا أمير المؤمنين إن هذا دق سني **قال معاوية** إنا سنرضيك وألح الآخر على معاوية فأبرمه فلم يرضه فقال له معاوية شأنك بصاحبك و الدرداء جالس عنده قال أبو الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم قال سمعته أذناي ووعاءه قلبي يقول ما من رجل يصاب بشيء في جسده فيتصدق به إلا رفعه الله به درجة وحط عنه خطيئة قال الأنصاري أأنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ قال سمعته أذناي ووعاه قلبي قال فإني أذرها له **قال معاوية** لا جرم لا أخيبك فأمر له بمال

قال أبو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ولا أعرف لأبي السفر سماعا من ابي الدرداء و أبو السفر اسمه سعيد بن أحمد ويقال له محمد الثوري

قال الشيخ الألباني : ضعيف." (١)

" ٢٣٨٢ – حدثنا سويد بن نصر أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا حيوة بن شريح أخبرني الوليد بن أبي الوليد أبو عثمان المدائني أن عقبة بن مسلم حدثه أن شفيا الأصبحي حدثه : أنه دخل المدينة فإذا هو برجل قد اجتمع عليه الناس فقال من هذا؟ فقالوا أبو هريرة فدنوت منه حتى قعدت بين يديه وهو يحدث الناس فلما سكت وخلا قلت له أنشدك بحق وبحق لما حدثتني حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه و سلم عقلته وعلمته فقال أبو هريرة افعل لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله صلى الله عليه و سلم عقلته وعلمته ثم نشغ أبو هريرة نشغة فمكث قليلا ثم أفاق فقال لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله صلى الله عليه و سلم في هذا البيت ما معنا أحد غيري وغيره ثم نشغ أبو هريرة نشغة أخرى ثم أفاق فمسح وجهه فقال لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله صلى الله عليه و سلم وأنا وهو في هذا البيت ما معنا أحد غيري وغيره ثم نشغ أبو هريرة نشغة أخرى ثم أفاق ومسح وجهه فقال أفعل لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله صلى الله عليه و سلم وأنا معه في هذا البيت ما معه أحد غيري وغيره ثم نشغ أبو هريرة نشغة شديدة ثم مال خارا على وجهه فأسندته علي طويلا ثم أفاق فقال حدثني رسول الله صلى الله عليه و سلم أن الله تبارك وتعالى إذا كان يوم القيامة ينزل إلى العباد ليقضي بينهم وكل أمة جاثية فأول من يدعو به رجل جمع القرآن ورجل يقتتل في سبيل الله ورجل كثير المال فيقول الله للقارئ ألم أعلمك ما أنزلت على رسولي؟ قال بلى يا رب قال فماذا عملت فيما علمت؟ قال كنت أقوم به آناء الليل وآناء النهار

---

(١) سنن الترمذي، ١٤/٤

فيقول الله له كذبت وتقول له الملائكة كذبت ويقول الله بل أردت أن يقال إن فلانا قارئ فقد قيل ذاك ويؤتى بصاحب المال فيقول الله له ألم أوسع عليك حتى لم أدعك تحتاج إلى أحد؟ قال بلى يا رب قال فماذا عملت فيما آتيتك؟ قال كنت أصل الرحم وأتصدق فيقول الله له كذبت وتقول له الملائكة كذبت ويقول الله تعالى بل أردت أن يقال فلان جواد فقد قيل ذاك ويؤتى بالذي قتل في سبيل الله فيقول الله له فيماذا قتلت؟ فيقول أمرت بالجهاد في سبيلك فقاتلت حتى قتلت فيقول الله تعالى له كذبك وتقول له الملائكة كذبت ويقول الله بل أردت أن يقال فلان جريء فقد قيل ذاك ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه و سلم على ركبتي فقال يا أبا هريرة أولئك الثلاثة أول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيامة وقال الوليد أبو عثمان فأخبرني عقبة بن مسلم أن شفيا هو الذي دخل على معاوية فأخبره بهذا

قال أبو عثمان وحدثني العلاء بن أبي حكيم أنه كان سيافا لمعاوية فدخل عليه رجل فأخبره بهذا عن أبي هريرة **فقال معاوية** قد فعل بهؤلاء هذا فكيف بمن بقي من الناس؟ ثم بكى معاوية بكاء شديدا حتى ظننا أنه هالك وقلنا قد جاءنا هذا الرجل بشر ثم أفاق معاوية ومسح عن وجهه وقال صدق الله ورسوله ﴿ من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون * أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون ﴾

قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب

قال الشيخ الألباني : صحيح." (١)

"(٣٧) في أذان الغلام قبل أن يحتلم (١) حدثنا أبو بكر قال نا أبو أسامة عن الاعمش عن إبراهيم قال خرج علقمة وعبد الرحمن بن أبي ليلى بدونهم قال إبراهيم فكان يعجبني أن عبد الرحمن بن أبي ليلى كان يأمر ابنا له غلام فيؤذن.(٢) حدثنا أبو بكر قال نا وكيع عن سفيان عن ابن جريج عن عطاء قال لا بأس أن يؤذن الغلام قبل أن يحتلم.(٣) حدثنا أبو بكر قال نا وكيع عن إسماعيل الازرق عن الشعبي قال لا بأس أن يؤذن الغلام إذا أحسن الاذان قبل أن يحتلم.(٣٨) ما يقول الرجل إذا سمع الاذان (١) حدثنا أبو بكر قال نا إسماعيل بن علية ويزيد بن هارون عن هشام الدستوائي عن يحي بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم عن عيسى بن طلحة قال دخلنا على معاوية فجاء المؤذن فقال - الله أكبر - الله أكبر - **فقال معاوية** مثل ذلك ثم قال هكذا سمعت نبيكم يقول.(٢) حدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو عبد الرحمن المقري عن سعيد بن أبي أيوب قالحدثني كعب بن علقمة عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله بن عمرو قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : (إذا سمعتم المؤذن فقولوا كما يقول).(٣) حدثنا أبو بكر قال نا زيد بن حباب عن مالك بن أنس عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول مثل ما يقول المؤذن.(٤) حدثنا أبو بكر قال حدثنا شبابة عن شعبة عن أبي بشر عن أم حبيبة ح وحدثنا عفان قال أنا أبو عوانة عن أبي بشر عن أبي المليح عن عبد الله بن عتبة عن أم حبيبة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا سمع المؤذن قال كما يقول حتى يسكت.(٥) حدثنا

---

(١) سنن الترمذي، ٥٩١/٤

أبو بكر قال نا وكيع عن سفيان عن عاصم بن عبيدالله عن عبيدالله بن(٣٨ / ٢) قولوا كما يقول : أعيدوا الاذان بعده وليس من الضروري رفع الصوت بذلك.(*)."(١)

"(٢٠) حدثنا أبو بكر قال حدثنا وكيع قال حدثنا الاعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت : كأني أنظر إلى وبيص الطيب في مفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يلبي.(٢١) حدثنا أبو بكر قال حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا محمد بن عمرو عن أبيه عن علقمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : كنت أطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم عند إحرامه بأطيب ما أجد.(٢٢) حدثنا أبو بكر قال حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا محمد بن عمرو عن أبيه عن علقمة عن عائشة قالت : طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لحرمه حين احرم، ولحله حين أحل، قبل أن يطوف بالبيت.(٢٣) حدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو أسامة ووكيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن ابن الزبير أنه كان يتطيب بالغالية الجيدة عند إحرامه.(١١٧) في الرجل يحج مع الرجل فيكفيه نفقته.(١) حدثنا أبو بكر قال حدثنا جرير عن مغيرة عن إبراهيم عن علقمة والاسود كانا يحجان مع عبد الله بن الحارث أخي الاشتر، فكان يكفيهم نفقتهم.(٢) حدثنا أبو بكر قال حدثنا البكروي عن إسماعيل قال : حدثنا محمد قال : كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يحج بعضهم ببعض، فيجزي ذلك عنهم.(١١٨) من كره الطيب عند الاحرام (١) حدثنا أبو بكر قال حدثنا ابن علية عن أيوب عن نافع عن أسلم مولى عمر وجد ريح طيب وهو بذي الحليفة فقال : ممن هذا؟ **فقال معاوية** : مني فقال : أمنك لعمري؟ قال : يا أمير المؤمنين لا تعجل علي، فإن أم حبيبة طيبتني وأقسمت علي، قال وأنا أقسم عليك لترجعن إليها فلتغسله عنك كما طيبتك، قال : فرجع إليها حتى لحقهم ببعض الطريق.(١١٧ / ١) وفيه جواز أن يحج الرجل وغيره ينفق عليه وإن ذلك يجزئ عنه.(١١٨ / ١) وجد ريح طيب : أي أن عمر رضي الله عنه هو الذي وجد ريح الطيب.[*]." (٢)

"محمد : الرجل يشتري المتاع وهو غائب، أيبعه قبل أن يقدم؟ قال القاسم : كنا نقول : حتى يقدم.(٣٦٣) من قال : الذهب بالذهب والفضة بالفضلة (١) حدثنا أبو بكر قال حدثنا ابن عيينة عن الزهري سمع مالك بن أوس بن الحدثان يقول : سمعت عمر قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الذهب بالورق ربا إلا هاء وهاء والفضة بالفضة ربا إلا هاء وهاء والشعير بالشعير ربا إلا هاء وهاء، والتمر بالتمر ربا إلا هاء وهاء ".(٢) حدثنا أبو بكر قال حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي الاشعث قال : كنا في غزاة وعلينا معاوية، فأصبنا فضة وذهبا، فأمر معاوية رجلا أن يبيعها الناس في أعطياتهم، فتسارع الناس فيها، فقام عبادة فنهاهم، فردوها، فأتى الرجلمعاوية فشكا إليه، **فقال معاوية** خطيبا فقال : ما بال رجلا يحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث يكذبون فيها عليه، لم نسمعها؟ فقام عبادة فقال : والله لنحدثن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن كره معاوية، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا تبيعوا

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة، ٢٥٦/١

(٢) مصنف ابن أبي شيبة، ٢٨٦/٤

الذهب بالذهب، ولا الفضة بالفضة، ولا البر بالبر ولا الشعير بالشعير، ولا التمر التمر، ولا الملح بالملح إلا مثلا بمثل سواء بسواء عينا بعين ".(٣) حدثنا أبو بكر قال حدثنا ابن نمير قال حدثنا محمد بن إسحاق عن يزيد بن عبد الله قسيط عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد قال : قسم فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما من التمر مختلفا بعضه أفضل من بعض، فذهبنا لنزايد بيننا، فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا كيلا بكيل.(٤) حدثنا أبو بكر قال حدثنا ابن أبي زائدة عن يحيى بن سعيد عن نافع عن أبي سعيد أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : " الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم ليس بينهما فضل، ولا يباع عاجل بآجل ".(٥) حدثنا أبو بكر قال حدثنا ابن أبي زائدة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يصلح درهم بدرهمين ولا صاع بصاعين، الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم ".-- (٣٦٣ / ١) الذهب بالورق : أي بالصرف، صرف الدنانير بالدراهم.هاء وهاء : يدا بيد." (١)

"(٦) أبو الأحوص عن عطاء بن السائب عن أبي البختري قال : كان يكره أن يقوم الرجل من مجلسه للرجل ليجلس فيه.(٣٣) في الرجل يقوم للرجال إذا رآه (١) ابن نمير عن مسعر عن أبي العنبس عن أبي العديس عن أبي مرزوق عن أبي غالب عن أبي أمامة قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم متوكئا على عصا، فقمنا إليه فقال : (لا تقوموا كما تقوم الاعاجم يعظم بعضها بعضا).(٢) أبو أسامة عن حبيب بن شهيد عن أبي مجلزقال : دخل معاوية بيتا فيه عبد الله بن عامر وعبد الله بن الزبير، فقام عبد الله بن عامر ولم يقم عبد الله بن الزبير **فقال معاوية** لابن عامر : اجلس، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (من سره أن يتمثل به الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار).(٣) عفرا قال حدثنا حماد بن سلمة عن حميد عن أنس قال : ماكان شخصأحب إليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكانوا إذا رأوه لم يقوموا لما يعلمون من كراهيته لذلك.(٣٤) الوسادة تطرح للرجل (١) عيسى بن يونس عن أبيه عن طارق قال : كنا جلوسا عند الشعبي فجاء جرير بن يزيد، فدعا له الشعبي بوسادة فقلنا له : يا أبا عمرو! نحن عندك أشياخ، دعوت لهذا الغلام بوسادة؟ فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه).(٢) وكيع عن سفيان عن الشعبي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه).(٣) عبيدالله قال أخبرنا حسن بن صالح عن عاصم قال : طرح أبو قلابة لرجل وسادة فقال أبو قلابة : إنه كان يقال : لا ترد على أخيك كرامته.(٣٤ / ١) لان إكرامه إكرام لشيمه ولا يكون إكرامه بالقيام له بل بأن يختصه بشئ يظهر له به المودة والتقدير.(*)."(٢)

"(٤٣) ما قالوا في الحلم وما ذكر فيه (١) حرمي بن عمارة بن أبي حفصة عن شعبة عن رجل قال : قال شريح : الحلم كنز موفر.(٢) عبد الله بن مهدي عن حماد بن سلمة عن عاصم الاحول قال : قال الشعبي : زين العلم حلم أهله.(٣) عيسى بن يونس عن هشام عن أبيه قال : **قال معاوية** : لا حلم إلا التجارة.(٤) ابن مهدي عن زمعة عن سلمة بن وهرام عن طاوس قال : ما جعل العلم أوما حمل العلم في مثل جراب حلم.(٥) أبو أسامة عن سعيد بن زيد قال : سمعت بردا

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة، ٥/٢٩٧

(٢) مصنف ابن أبي شيبة، ٦/١٢٠

عن سليمان بن موسى قال : ما جمع شئ إلى شئ أزين من حلم إلى علم.(٦) عفان قال حدثنا عرعرة بن البرند عن ابن عون عن الحسن قال : قال الاحنف بن قيس : إني لست بحليم، ولكني أتحالم.(٤٤) من قال : لا يحدث بالحديث إلا من يريده (١) غندر عن شعبة عن منصور عن عبيدالله قال : لا تنشر بزك إلا عندمن سمعه.(٢) غندر عن شعبة عن منصور عن عبد الله قال : لا تنشر بزك إلا عند من يريده.(٣) الثقفي عن أيوب عن أبي قلابة قال : لا تحدث بالحديث إلا من يعرفه، فإن من لا يعرفه يضره ولا ينفعه.(٤٣ / ١) موفر : أي موفور أي أنه كنز ينبع بالخير ولا ينضب معينه.(٤٣ / ٢) لان حلم أهل العلم يجعلهم يصبرون على الجهلة حتى يعلموا ويتركوا الجهل الذي هم فيه.(٤٤ / ١) لان نشره عند من لا يريد هدر وإضاعة له.(٤٤ / ٣) من يعرفه : أي من يعرف قيمته.(*)."(١)

"(٢١) حدثنا عبد الله بن نمير عن مجالد عن الشعبي قال : قال زياد : ما غلبني أمير المؤمنين بشئ من السياسة إلا بباب واحد، استعملت فلانا فكثر خراجه فخشي أن أعاقبه، ففر [ ] أمير المؤمنين فكتب إليه أن هذا أدب سوء قبلي، فكتب إلي أنه ليسينبغي لي ولا لك أن نسوس الناس سياسة واحدة، أن نلين جميعا فتمرح الناس في المعصية، ولا أن نشد جميعا فنحمل الناس على المهالك، ولكن تكون للشدة والفظاظة، وأكون للين والرأفة والرحمة.(٢٢) حدثنا أبو أسامة قال أخبرنا مجالد قال أخبرنا عامر قال، سمعت معاوية يقول : ما تفرقت أمة قط إلا أظهر الله أهل الباطل على أهل الحق إلا هذه الامة.(٢٣) حدثنا أبو معاوية عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن سويد قال : صلى بنا معاوية الجمعة بالنخيلة في الضحى ثم خطبنا فقال : ما قاتلتكم لتصلوا ولا لتصوموا ولا لتحجوا ولا لتزكوا، وقد أعرف أنكم تفعلون ذلك، ولكن إنما قاتلتكم لا تأمر عليكم، وقد أعطاني الله ذلك وأنتم له كارهون.(٢٤) حدثنا أبو معاوية عن الاعمش عن حبيب عن هذيل بن شر حبيل قال : خطبهم معاوية فقال : أيها الناس! إنكم قيما بايعتموني طائعين، ولو بايعتم عبدا حبشيا مجدعا لجئت حتى أبايعه معكم، قال : فلما نزل عن المنبر قال له عمرو بن العاص : تدري أي شئ جئت به اليوم؟ زعمت أن الناس بايعوك طائعين، ولو بايعوا عبدا حبشيا مجدعا لجئت حتى تبايعه معهم، قال : فقام معاوية إلى المنبر فقال : أيها الناس، وهل كان أحد أحق بهذا الامر مني.(٢٥) حدثنا عيسى بن يونس عن هشام بن عروة عن أبيه قال : **قال معاوية** : لا حلم إلا التجارب.-- (١ / ٢١) قوله : (ففر أمير المؤمنين) : لا بد أن هناك كلمة ناقصة أي ففر من أمير المؤمنين أو ففر إلى أمير المؤمنين والعبارة غير واضحة المعنى في الاصل.(١ / ٢٢) وفي هذا نسبة للحق إليه والباطل لسواه فالله أعلم.(١ / ٢٣) وفي هذا اعتراف منه أنه لم يخرج غضبا للحق إنما طلبا للامرة والسلطان.(١ / ٢٤) مجدعا : مقطوع الانف والاذنين.وقول عمرو بن العاص له إنكار منه لقوله ذاك لانه كافن يعرفأنه لا يفعل ما قال والاثنان على كل حال من دهاة العرب والسياسة." (٢)

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة، ١٢٦/٦

(٢) مصنف ابن أبي شيبة، ٢٥١/٧

"(٢٦) حدثنا زيد بن الحباب عن حسين بن واقد قال : حدثني عبد الله بن بريدة أن حسن بن علي دخل على معاوية فقال : لاجيزنك بجائزة لم أجز بها أحدا قبلك ولا أجيز بها أحدا بعدك من العرب، فأجازه بأربعمائة ألف فقبلها.(٢٧) حدثنا زيد بن الحباب عن حسين بن واقد قال حدثنا عبد الله بن بريدة قال : قال : دخلت أنا وأبي على معاوية فأجلس أبي على السرير وأتى بالطعام فأطعمنا، وأتى بشراب فشرب، **فقال معاوية**، ما شئ كنت أستلذة وأنا شاب فأخذه اليوم إلا اللبن، فإني آخذه كما كنت آخذه قبل اليوم، والحديث الحسن.(٢٨) حدثنا عبد الله بن نمير قال حدثنا أبو محكم الهمداني عن عامر قال : أتى رجل معاوية فقال : يا أمير المؤمنين! عدتك التي وعدتني؟ قال : وما وعدتك؟ قال : أن تزيدني مائة في عطائي، قال : ما فعلت؟ قال : بلى، قال : من يعلم ذلك؟ قال الاسود أو ابن الاسود، قال : ما يقول هذا يا ابن الاسود؟ قال : نعم قد زدته، فأمر له بها، ثم إن معاوية ضرب بيديه إحداهما على الاخرى فقال : ما بي مائة زدتها رجلا ولكن بي غفلتي أن أزيد رجلا من المهاجرين مائة ثم أنساها، فقال له ابن الاسود : يا أمير المؤمنين، فهو أمر عليها، قال : نعم، قال : فو الله ما زدته شيئا ولكنه لا يدعوني رجل إلى خير يصيبه من ذي سلطان إلا شهدت له به، ولا شر أصرفه عنه من ذي سلطان إلا شهدت له به.(٢٩) حدثنا أبو أسامة قال حدثني الوليد بن كثير عن وهب بن كيسان قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : لما كان عام الجماعة بعث معاوية إلى المدينة بسر بن أرطاة ليبايع أهلها على رأياتهم وقبائلهم، فلما كان يوم جاءته الانصار جاءته بنو سليم فقال : أفيهم جابر؟ قالوا : لا، قال : فليرجعوا فإني لست مبايعهم حتى يحضر جابر، قال : فأتاني فقال : ناشدتك الله إلا ما انطلقت معنا فبايعت فحقنت دمك ودماء قومك، فإنك إن لمتفعل قتلت مقاتلتنا وسببت ذرارينا، قال : فأستنظرهم إلى الليل، فلما أمسيت دخلت على -- (١ / ٢٦) حسن بن علي هو حسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما بويع لمدة ستة أشهر ثم أصلح به الله الامر بين المسلمين فتنازل وبه تمت السنوات الثلاثون التي ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم أنه يكون فيها الحكم بعده خلافة مهدية راشدة ثم ينقلب الامر بعدها ملكا عضوضا وقد قال فيه الرسول صلى الله عليه وسلم أن ابني هذا يصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين.(١ / ٢٨) عدتك : وعدك.(١) بسر بن ارطأة : وفي مراجع أخرى بسر بن أرطاة." (١)

"(٧٦) حدثنا ابن إدريس عن شعبة عن سعد بن إبراهيم عن ابن ميناء عن المسور بن مخرمة قال : سمعت عمر وإن أحد أصابعي في جرحه – هذه – وهو يقول : يا معشر قريش! إني لا أخاف الناس عليكم، إنما أخاف على الناس، وإني قد تركت فيكم اثنتين لم تبرحوا بخير ما لزمتموها : العدل في الحكم، والعدل في القسم، وإني قد تركتكم على مثل محرقة الغنم إلا أن يعوج قوم فيعوج بهم.(٧٧) حدثنا ابن إدريس عن حصين عن زيد بن وهب قال مررنا على أبي ذر بالربذة، فسألناه عن منزله، قال : كنت بالشام، فقرأت هذه الآية ﴿ الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله ﴾ **فقال معاوية** : إنما هي في أهل الكتاب، فقلت : إنها لفينا وفيهم، قال : فكتب إلي عثمان أن أقبل، فلما قدمت ركبني الناس كأنهم لم يروني قبل ذلك، فشكوت ذلك إلى عثمان فقال : لو اعتزلت فكنت قريبا، فنزلت هذا المنزل، فلا أدع قوله ولو أمروا علي عبدا حبشيا.(٧٨) حدثنا جرير عن مغيرة عن أبي جعفر قال : قال إبراهيم : كفى بمن شك في الحجاج لحاه

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة، ٢٥٢/٧

الله.(٧٩) حدثنا جرير عن مغيرة أن عمر بن عبد العزيز كان له سمار، فكان وعلامة ما بينه وبينهم أن يقول لهم : إذا شئتم.(٨٠) حدثنا ابن إدريس عن هشام قال : كان إبراهيم إذا ذكر عند ابن سيرين.قال : قد رأيت فتى يفتينا عند علقمة في عينه بياض، فأما الشعبي فقد رأيته يفتي في زمان ابن زياد.(٨١) حدثنا ابن إدريس عن الاعمشل قال : كان معاذ شابا آدم وضاح الثنايا، وكان إذا جلس مع أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رأوا له ما يرون للكهل.-- (١ / ٧٦) هذه : أي إصبعي هذه.أخاف على الناس : لان الناس تبع لقريش فلما اختلفت رجالاتها شقوا الناس بينهم فكان الناس وقود القتال.على مثل محرقة الغنم : أي على طريق سوي.(١ / ٧٧) الربذة موضع عند أطراف حوران، سورة التوبة من الآية (٣٤).ركبني الناس : اجتمعوا علي.(١ / ٧٨) لحاه الله : لعنه وحقره.أي هو يلوم من يشك في أن الحجاج من أهل النار.(١ / ٨٠) ابن زياد المقصود عبيد الله بن زياد وحال هذا كحال الحجاج.(١ / ٨١) أي يرون له مقام الكهول وهو ما زال شابا وذلك لعلمه ورجاحة عقله." (١)

"وعمرو بن العاص بكتاب فأغلظا له فيه وشتماه وأوعداه، فكتب إليهما بكتاب لان يغار بهما ويطمعهما في نفسه، قال : قال : فلما أتاهما الكتاب كتبا إليه بكتاب يذكران فضله ويطمعانه فيما قبلهما، فكتب إليهما بجواب كتابهما الاول يغلظ فلم يدع شيئا إلا قاله، فقال أحدهما للآخر : لا والله ما نطيق نحن قيس بن سعد، ولكن تعال نمكر به عند علي، قال : فبعثا بكتابه الاولى إلى علي، قال : فقال له أهل الكوفة : عدو الله قيس بن سعد فاعزله، فقال علي : ويحكم أنا والله أعلم هي إحدى فعلاته، فأبوا إلا عزله فعزله، وبعث محمد بنأبي بكر، فلما قدم على قيس بن سعد قال له قيس : انظر ما آمرك به، إذا كتب إليك معاوية بكذا وكذا فاكتب إليه بكذا وكذا، وإذا صنع بكذا فاصنع كذا، وإياك أن تخالف ما أمرتك به، والله لكأني أنظر إليك إن فعلت قد قتلت ثم أدخلت جوف حمار فأحرقت بالنار، قال : ففعل ذلك به.(١٧٧) حدثنا أسود بن عامر قال حدثنا جرير بن حازم عن محمد بن سيرين قال : ما علمت أن عليا اتهم في قتل عثمان حتى بويع، فلما بويع اتهمه الناس.(١٧٨) حدثنا أسود بن عامر قال حدثنا جرير بن حازم عن محمد بن سيرين قال : قال قيس بن سعد بن عبادة : لو لا أن يمكر الرجل حتى يفجر لمكرت بأهل الشام مكرا يضطربون يوما إلى الليل.(١٧٩) حدثنا معاذ بن معاذ عن أبي معدان عن مالك بن دينار قال : شهدت الحسن ومالك بن دينار ومسلم بن يسار وسعدا يأمرون بقتال الحجاج مع ابن الاشعث، فقال الحسن : إن للحجاج عقوبة جاءت من السماء فليستقبل عقوبة الله بالسيف.(١٨٠) حدثنا أبو سفيان الحميري قال حدثنا خالد بن محمد القرشئ قال قال عبد الملك بن مروان : من أراد أن يتخذ جارية للتلذذ فليتخذها بربرية، ومن أراد أن يتخذها للولد فليتخذها فارسية، ومن أراد أن يتخذها للخدمة فليتخذها رومية.(١٨١) حدثنا الفضل بن دكين قال حدثنا ابن أبي عتبة عن شيخ من أهل المدينة قال : **قال معاوية** : أنا أول الملوك.(١ / ١٨١) أي ان لم يكن خليفة ولم تكن بيعته بيعة صحيحة، وإنما هي ملك.انتهى كتاب الامراء ويليه كتاب الوصايا ولم يقسم هذا الكتاب إلى أبواب كسواه فتركناه على حاله في الاصل دون تبويب." (٢)

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة، ٢٦١/٧

(٢) مصنف ابن أبي شيبة، ٢٧٩/٧

"(١٨٢) حدثنا ابن نمير عن إسماعيل بن إبراهيم عن عبد الملك ابن عمير قال : **قال معاوية** : ما زلت أطمع في الخلافة منذ قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يا معاوية! إن ملكتفأحسن ".تم كتاب الامراء والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم." (١)

"(٦) حدثنا محمد بن بشر قال ثنا محمد بن عمرو قال ثنا سعد بن المنذر عن حمزة بن أبي أسيد الانصاري عن الحارث بن زياد - من أصحاب بدر - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم : " من أحب الانصار أحبه الله حين يلقاه، ومن أبغض الانصار أبغضه الله حين يلقاه ".(٧) حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا يحيى بن سعيد أن سعد بن إبراهيم أخبره عن الحكم بن مينا عن يزيد بن جارية أنه كان جالسا في نفر من الانصار فمر عليهم معاوية فسألهم عن حديثهم، فقالوا : كنا في حديث من حديث الانصار، **فقال معاوية** : أفلا أزيدكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالوا : بلى يا أمير المؤمنين! قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " من أحب الانصار أحبه الله، ومن أبغض الانصار أبغضه الله ".(٨) حدثنا أبو أسامة عن زكريا عن عطية عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ألا إن عيبتي التي آوي إليها أهل بيتي، وإن كرشي الانصار، فآعفوا عن مسيئهم واقبلوا من محسنهم ".(٩) حدثنا وكيع ابن أبي ليلى عن عدي عن البراء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " إقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم " - يعني الانصار.(١٠) حدثنا عفان قال ثنا حماد بن زيد عن عبد الرحمن بن أبي سلمة قال : حدثني رجل عن سعيد الصراف، وهو عن سعيد الصراف عن إسحاق بن سعد بن عبادة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن هذا الحي من الانصار محنة، حبهم إيمان وبغضهم نفاق ".(١١) حدثنا يحيى بن أبي بكير قال ثنا زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الطفيل ابن أبي عن أبيه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " لولا الهجرة لكنتامرءا من الانصار، ولو سلك الناس واديا أو شعبا لسلكت مع الانصار ".(١٢) حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا حميد عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الناس دثار والانصار شعار، الانصار كرشي وعيبتي، ولولا الهجرة لكنت امرءا من الانصار ".(١٣) حدثنا يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي بكر بن أنس -- (٥٣ / ١٠) محنة : امتحان يمتحن الله به الناس لان حبهم لنصرة الرسول صلى الله عليه وسلم وإيمان." (٢)

"(١٥٥) حدثنا عبد الله بن نمير حدثنا مالك بن مغول عن عطية العوفي قال : آخر آية أنزلت * (واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله) * الآية.(١٥٦) حدثنا ابن إدريس عن حصين عن ميسرة أبي جميلة قال : إن أول يوم نكملت فيه الخوارج يوم الجمل.(١٥٧) حدثنا عبد الرحين عن أشعث بن سوار عن ابن سيرين قال : إن أول من طبخ الطلاء حتى ذهب ثلثاه وبقي ثلثه عمر بن الخطاب.(١٥٨) حدثنا حسين عن زائدة عن عطاء بن السائب عن الشعبي قا ل : أول ما كتب النبي (ص) كتب (باسمك اللهم) فلما نزلت (بسم الله مجراها ومرساها) *كتب * (بسم الله) * فلما نزلت * (إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم) *كتب * (بسم الله الرحمن الرحيم) *.(١٥٩) حدثنا الفضل عن ابن أبي غنية عن شيخ من

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة، ٧/٢٨٠

(٢) مصنف ابن أبي شيبة، ٧/٥٤١

أهل المدينة قال : **قال معاوية** : أنا أول الملوك.(١٦٠) حدثنا ابن آدم حدثنا إسرائيل بن يونس عن ابن أبي إسحاق قال : أول من خطب قاعدا معاوية، قال : ثم اعتذر إلى الناس ثم قال : إني أشتكي قدمي.(١٦١) حدثنا يزيد بن هارون حدثنا العوام بن حوشب عن إبراهيم التيمي قال : إن أول ما يبدأ الوسواس من الوضوء.(١٦٢) حدثنا محمد بن الحسن الاسدي حدثنا أبو عوانة عن أبي كثير عن مجاهد قال : بدء الخلق العرش والماء والهواء، وخلقت الارض من الماء، وبدء الخلق الاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس، وجمع الخلق يوم الجمعة، فتهودت اليهود يوم السبت، ويوم من الستة الايام كألف سنة مما تعدون.(١ / ١٥٧) الطلاء هنا هو الدبس، دبس التمر أو العنب أو الخروب ويسمى طلاء لكثافته وسواده كأنه الطلاء أي القطران.(١ / ١٥٨) * (بسم الله مجراها ومرساها) * سورة هود من الآية (٤١).* (إنه من سليمان وإنه بسم الله) * سورة النمل الآية (٣٠).(*)."(١)

"وحوشب، وكانا ممن قتل مع معاوية يوم صفين، قال : قلت : فأين عمار وأصحابه؟ قالوا : أمامك قلت : وكيف وقد قتل بعضهم بعضا؟ قال : قيل : إنهم لقوا الله فوجدوه واسع المغفرة، قال : فقلت : فما فعل أهل النهر؟ قال : فقيل : لقوا برحا.(٩) حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا العوام بن حوشب قال حدثني أسود بن مسعود عن حنظلة بن خويلد العنزي قال : إني لجالس عند معاوية إذ أتاه رجلان يختصمان في رأس عمار، كل واحد منهما يقول : أنا قتلته، قال عبد الله بن عمرو : ليطلب به أحدكما نفسا لصاحبه، فإني سمعت رسول الله (ص) يقول : (تقتله الفئة الباغية)، **فقال معاوية** : ألا تغني عنا مجنونك يا عمرو، فما بالك معنا؟ قال : إني معكم ولست أقاتل، إن أبي شكاني إلى رسول الله (ص) فقال رسول الله (ص) : (أطع أباك ما دام حيا ولا تعصه)، فأنا معكم، ولست أقاتل.(١٠) حدثنا وكيع عن محمد بن قيس عن سعد بن إبراهيم قال : بينما علي آخذ بيد عدي بن حاتم وهو يطوف في القتلى إذ مر برجل عرفته فقلت : يا أمير المؤمنين! عهدي بهذا وهو مؤمن قال : والآن؟ (١١) حدثنا يحي بن آدم قال حدثنا فطر عن أبي القعقاع قال : رأيت عليا على بلغةالنبي (ص) الشهباء يطوف بين القتلى.(١٢) حدثنا يحي بن آدم قال حدثنا أبو بكر بن عياش قال حدثنا صهيب الفقعصي أبو أسد عن عمه قال : ما كانت أوتاد فساطيطنا يوم صفين إلا القتلى، وما كنا نستطيع أن نأكل الطعام من النتن، قال : وقال رجل : من دعا إلى البغلة ليوم كفر أهل الشام، قال : فقال : من الكفر فروا.(١٣) حدثنا يحي بن آدم قال حدثنا ابن عيينة عن عمران بن ظبيان عن حكم بن سعد قال : لقد أشرعوا رماحهم بصفين وأشرعنا رماحنا، ولو أن إنسانا يمشي عليها لفعل.(١٤) حدثنا معاوية بن هشام قال حدثنا ابن أبي ذئب عمن حدثه عن علي قال : لما قاتل معاوية سبقه إلى الماء فقال : دعوهم، فإن الماء لا يمنع.(١٥) حدثنا ابن علية عن ابن عون عن الحسن عن أمه عن أم سلمة قالت : قال رسول الله (ص) : (يقتل عمارا الفئة الباغية).." (٢)

" ١٣٥٨ - حدثنا زهير حدثنا يحي بن أبي بكير حدثنا فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي قال : قال أبوسعيد : قال رجل من الأنصار لأصحابه : أما والله لقد كنت أحدثكم أنه لو قد استقامت له الأمور قد آثر عليكم غيركم قال :

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة، ٣٤٣/٨

(٢) مصنف ابن أبي شيبة، ٧٢٣/٨

فردوا عليه ردا عنيفا قال : فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : فجاءهم فقال لهم الأشياء لا أحفظها قالوا : بلى يا رسول الله قال : فكنتم لا تركبون الخيل قال : كلما قال لهم شيئا قالوا : بلى يا رسول الله فلما رآهم لا يردون عليه شيئا قال : أفلا تقولون قاتلك قومك فنصرناك وأخرجك قومك فآويناك؟ قالوا : نحن لا نقول ذلك يا رسول الله أنت تقوله قال : فقال : يا معشر الأنصار ألا ترضون أن يذهب الناس بالدنيا وأنتم تذهبون برسول الله صلى الله عليه و سلم؟ قال : يا معشر الأنصار ألا ترضون أن الناس لو سلكوا واديا وسلكتم واديا لسلكت وادي الأنصار؟ قالوا : بلى يا رسول الله قال : لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار الأنصار كرشي وأهل بيتي عيبتي التي آوي إليها اعفوا عن مسيئهم واقبلوا من محسنهم قال أبوسعيد : فما علم ذلك ابن مرجانة عدو الله قال أبوسعيد : قلت لمعاوية : أما إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قد كان حدثنا أنا سنرى بعده أثرة؟ **قال معاوية** : فما أمركم؟ قال : قلت : أمرنا أن نصبر قال : فاصبروا إذا

قال حسين سليم أسد : إسناده ضعيف." (١)

" ٤٨٧٩ - **قال معاوية** : وحدثني أبو عبد الله الأنصاري : عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه و سلم قالت : السمر لثلاثة : لعروس أومسافر أو متجهد بالليل

قال حسين سليم أسد : إسناده منقطع." (٢)

" ٧١٧٤ - حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق بن أسماء الجرمي حدثنا جعفر عن هشام عن محمد بن سيرين قال : لم أراد معاوية أن يستخلف يزيد بعث إلى عامل المدينة أن أفد إلي من شاء

قال : فوفد إليه عمرو بن حزم الأنصاري فاستأذن فجاء حاجب معاوية يستأذن فقال : يا أمير المؤمنين جاء يطلب معروفك **فقال معاوية** : إن كنت صادقا فليكتب ما شاء فأعطه ما سألك ولا أراه

قال : فخرج إليه الحاجب فقال : ما حاجتك؟ اكتب ما شئت

فقال : سبحان الله! أجيء إلى باب أمير المؤمنين فأحجب عنه؟ أحب أن ألقاه فأكلمه

فقال معاوية للحاجب : عده يوم كذا وكذا إذا صلى الغداة فليجيء قال : فلما صلى معاوية الغداة أمر بسرير فجعل في إيوان له ثم أخرج الناس عنه فلم يكن عنده أحد إلا كرسي وضع لعمرو فجاء عمرو فاستأذن فأذن له فسلم عليه ثم جلس على الكرسي فقال له معاوية : حاجتك

قال : فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : لعمري لقد أصبح يزيد بن معاوية واسط الحسب في قريش غنيا عن المال غنيا إلا عن كل خير وإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه و سلم - يقول : إن الله لم يسترع عبدا رعية إلا وهو سائله عنها يوم القيامة كيف صنع فيها

---

(١) مسند أبي يعلى، ٥٠٩/٢

(٢) مسند أبي يعلى، ٢٨٩/٨

وإني أذكراك الله يا معاوية في أمة محمد – صلى الله عليه و سلم – بمن تستخلف عليها قال : فأخذ معاوية ربوة ونفس في غداة قر حتى عرق وعل يمسح العرق عن وجهه ثلاثا ثم أفاق فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد فإنك امرؤ ناصح قلت برأيك بالغ ما بلغ وإنه لم يبق إلا ابني وأبناؤهم وابني أحق من أبنائهم حاجتك قال : ما لي حاجة

قال : ثم قال له أخوه : إنما جئنا من المدينة تضرب أكبادها من أجل كلمات؟

قال ما جئت إلا لكلمات قال : فأمر لهم بجوائزهم قال : وخرج لعمرو مثله

قال حسين سليم أسد : رجاله ثقات." (١)

" ٧١٧٥ – حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل و إبراهيم بن محمد بن عرعرة – ونسخته عن نسخة إبراهيم – قالا : حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ابن طاووس عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه قال : دخل عمرو بن حزم على عمرو بن العاص فقال : قتل عمار وقد قال رسول الله – صلى الله عليه و سلم – : تقتله الفئة الباغية فدخل عمرو على معاوية فقال : قتل عمار **قال معاوية** : قتل عمار فماذا؟ قال : سمعت رسول الله – صلى الله عليه و سلم – يقول : تقتله الفئة الباغية قال : دحضت في بولك أو نحن قتلناه؟ إنما قتله علي وأصحابه

قال حسين سليم أسد : إسناده صحيح." (٢)

" ٧٣٤٦ – حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن ابن طاووس عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه قال : دخل عمرو بن حزم على عمرو بن العاص فقال : قتل عمار وقد قال رسول الله – صلى الله عليه و سلم – : تقتله الفئة الباغية فدخل عمرو على معاوية فقال : قتل عمار! **فقال معاوية** : قتل عمار فماذا؟ قال : سمعت رسول الله – صلى الله عليه و سلم – يقول : تقتله الفئة الباغية قال : دحضت في بولك! أنحن قتلناه؟ إنما قتله علي وأصحابه." (٣)

" ٧٣٨٣ – حدثنا أبو الوليد القرشي حدثنا الوليد عن ابن جابر عن عمير بن هانئ : عن معاوية بن أبي سفيان أنه خطبهم فقال : سمعت رسول الله – صلى الله عليه و سلم – يقول : لا تزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله – عز و جل – لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك

قال عمير : قال مالك بن يخامر السكسكي : يا أمير المؤمنين سمعت معاذ بن جبل يقول : وهم بالشام **فقال معاوية** هذا مالك بن يخامر – وله النسمة – يزعم أنه سمع معاذا يقول : هم أهل الشام

قال حسين سليم أسد : إسناده صحيح." (٤)

---

(١) مسند أبي يعلى، ٩٢/١٣

(٢) مسند أبي يعلى، ٩٤/١٣

(٣) مسند أبي يعلى، ٢٧٣/١٣

(٤) مسند أبي يعلى، ٣٠٩/١٣

" ٧٣٨٤ – مكرر – حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل حدثنا عبدة بن سليمان حدثنا طلحة بن يحيى عن عمه عيسى بن طلحة قال : كنت جالسا عند معاوية فأتى المؤذن يؤذنه بالصلاة **فقال معاوية** : سمعت رسول الله – صلى الله عليه و سلم – يقول : إن أطول الناس أعناقا يوم القيامة المؤذنون

قال حسين سليم أسد : إسناده جيد." (١)

" ٧٣٩٠ – حدثنا داود بن رشيد حدثنا أبو تميلة قال : سمعت محمد بن إسحاق قال : ادعى نصر بن الحجاج بن علاط السلمي عبد الله بن رباح مولى خالد بن الوليد فقام عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فقال : مولاي ولد على فراش مولاي وقال نصر : أخي أوصاني بمنزله قال : فطالت خصومتهم فدخلوا معه على معاوية – وفهر تحت رأسه – فادعيا : **فقال معاوية** : سمعت رسول الله – صلى الله عليه و سلم – يقول : الولد للفراش وللعاهر الحجر فقال نصر : فأين فضاؤك هذا يا معاوية في زياد؟ **فقال معاوية** : قضاء رسول الله – صلى الله عليه و سلم – خير من قضاء معاوية فكان عبد الله بن رباح لا يجيب نصرا إلى ما يدعي فقال نصر :

(أبا خالد خذ مثل مالي وراثة وخذني أخا عند الهزاهز شاهدا)

(أبا خالد مال ثري ومنصب سني وأعراق تهزك صاعدا)

(أبا خالد لا تجعلن بناتنا إماء لمخزوم وكن مواجدا)

(أبا خالد إن كنت تخشى ابن خالد فلم يكن الحجاج يرهب خالدا)

(أبا خالد لا نحن نار ولا هم جنان ترى فيها العيون رواكدا)

قال حسين سليم أسد : إسناده صحيح." (٢)

"٣٠٥ عن عن أبي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل يا ابن آدم أنفق أنفق عليك وقال يمين الله ملأى سحاء لا يغيضها شيء الليل والنهار ومسند أحمد:٣٠٥٧٢٩٦وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض فإنه لم يغض ما في يمينه قال وعرشه على الماء وبيده الأخرى القبض يرفع ويخفض ومسند أحمد:٣٠٥٨١٢٥وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل قال لي أنفق أنفق عليك ومسند أحمد:٣٠٥٨١٣٨ بن عمر ومعاوية بن هشام قالا عن عن عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قيل له أنفق أنفق عليك **قال معاوية** في حديثه قال يقول ربنا عز وجل أنفق أنفق عليك ومسند أحمد:٣٠٥٩٩٨٦يزيد محمد عن عن عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار وقال أرأيتكم ما أنفق منذ خلق السماء والأرض فإنه لم يغض ما في يمينه قال وعرشه على الماء بيده الأخرى الميزان يخفض ويرفعمسند الإمام أحمد بن حنبل ج٢ ص٥٠٠[١٠٥٠٧]." (٣)

---

(١) مسند أبي يعلى، ٣١٠/١٣

(٢) مسند أبي يعلى، ٣١٥/١٣

(٣) مسند الصحابة في الكتب الستة، ٤٧٧/٣

"٣١٢ عاصم خالد و عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر ومسند أحمد:٣١٣١٠٤٨٤خالد بن مخلد **قال معاوية** بن أبي مزرد عن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم فأخذت بحقو الرحمن فقال له مه قالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال ألا ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك قالت بلى يا رب قال فذاك قال أبو هريرة اقرءوا إن شئتم فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم حمزة حاتم عن معاوية قال عمي أبو الحباب يسار عن أبي هريرة بهذا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرءوا إن شئتم فهل عسيتم بشر بن محمد عبد الله معاوية بن أبي المزرد بهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واقرءوا إن شئتم فهل عسيتم صحيح البخاري: ٤٥٥٢." (١)

"٤٠ عبد الرحمن بن مهدي **قال معاوية** عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير قال دخلت على عائشة فقالت هل تقرأ سورة المائدة قال قلت نعم قالت فإنها آخر سورة نزلت فما وجدتم فيها من حلال فاستحلوه وما وجدتم فيها من حرام فحرموه وسألتها عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت القرآن مسند أحمد: ٤٠٢٥٥٨٨ يزيد قال زكريا عن أبي إسحاق قال أبو عبد الله الجدلي قال قلت لعائشة كيف كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في أهله قالت كان أحسن الناس خلقا لم يكن فاحشا ولا متفحشا ولا سخابا بالأسواق ولا يجزئ بالسيئة مثلها ولكن يعفو ويصفح مسند أحمد: ٢٦٠٣٢ قال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي عبد الله الجدلي.." (٢)

---

(١) مسند الصحابة في الكتب الستة، ١٢/٤

(٢) مسند الصحابة في الكتب الستة، ٢٢٢/٨

"١٨٦ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الله بن الحارث قال إني لأسير مع معاوية في منصرفه من صفين بينه وبين عمرو بن العاص قال فقال عبد الله بن عمرو بن العاص يا أبت ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمار ويحك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية قال فقال عمرو لمعاوية ألا تسمع ما يقول هذا **فقال معاوية** لا تزال تأتينا بهنة أنحن قتلناه إنما قتله الذين جاءوا به (حم) ٦٤٩٩قال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح١٨٦ حدثنا الفضل بن دكين حدثنا سفيان عن الأعمش عن عبد الرحمن بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث قال إني لأساير عبد الله بن عمرو بن العاص ومعاوية فقال عبد الله بن عمرو لعمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقتله الفئة الباغية يعني عمارا فقال عمرو لمعاوية اسمع ما يقول هذا فحدثه فقال أنحن قتلناه إنما قتله من جاء به(حم) ٦٩٢٦." (١)

"٥حدثنا علي بن أبي هاشم سمع هشيما أخبرنا حصين عن زيد بن وهب قال مررت بالربذة فإذا أنا بأبي ذر رضي الله عنه فقلت له ما أنزلك منزلك هذا قال كنت بالشأم فاختلفت أنا ومعاوية في الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله **قال معاوية** نزلت في أهل الكتاب فقلت نزلت فينا وفيهم فكان بيني وبينه في ذاك وكتب إلى عثمان رضي الله عنه يشكوني فكتب إلي عثمان أن اقدم المدينة فقدمتها فكثر علي الناس حتى كأنهم لم يروني قبل ذلك فذكرت ذاك لعثمان فقال لي إن شئت تنحيت فكنت قريبا فذاك الذي أنزلني هذا المنزل ولو أمروا علي حبشيا لسمعت وأطعت(خ) ١٣٤١." (٢)

"٥حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو شهاب عن الأعمش عن زيد بن وهب عن أبي ذر رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما أبصر يعني أحدا قال ما أحب أنه تحول لي ذهبا يمكث عندي منه دينار فوق ثلاث إلا دينارا أرصده لدين ثم قال إن الأكثرين هم الأقلون إلا من قال بالمال هكذا وهكذا وأشار أبو شهاب بين يديه وعن يمينه وعن شماله وقليل ما هم وقال مكانك وتقدم غير بعيد فسمعت صوتا فأردت أن آتيه ثم ذكرت قوله مكانك حتى آتيك فلما جاء قلت يا رسول الله الذي سمعت أو قال الصوت الذي سمعت قال وهل سمعت قلت نعم قال أتاني جبريل عليه السلام فقال من مات من أمتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت وإن فعل كذا وكذا قال نعم(خ) ٥٢٢٥٨حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن حصين عن زيد بن وهب قال مررت على أبي ذر بالربذة فقلت ما أنزلك بهذه الأرض قال

---

(١) مسند الصحابة في الكتب الستة، ٦٦/٣٢

(٢) مسند الصحابة في الكتب الستة، ٥٧/٣٤

كنا بالشأم فقرأت والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم **قال معاوية** ما هذه فينا ما هذه إلا في أهل الكتاب قال قلت إنها لفينا وفيهم(خ) ٤٣٨٤." (١)

"١٠حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني حدثنا ابن وهب سمعت معاوية يعني ابن صالح يحدث عن أبي عثمان عن جبير بن نفير عن عقبة بن عامر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خدام أنفسنا نتناوب الرعاية رعاية إبلنا فكانت علي رعاية الإبل فروحتها بالعشي فأدركت رسول الله يخطب الناس فسمعته يقول ما منكم من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يقوم فيركع ركعتين يقبل عليهما بقلبه ووجهه إلا قد أوجب فقلت بخ بخ ما أجود هذه فقال رجل من بين يدي التي قبلها يا عقبة أجود منها فنظرت فإذا هو عمر بن الخطاب فقلت ما هي يا أبا حفص قال إنه قال آنفا قبل أن تجيء ما منكم من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يقول حين يفرغ من وضوئه أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء **قال معاوية** وحدثني ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس عن عقبة بن عامر حدثنا الحسين بن عيسى حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ عن حيوة وهو ابن شريح عن أبي عقيل عن ابن عمه عن عقبة بن عامر الجهني عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ولم يذكر أمر الرعاية قال عند قوله." (٢)

"٥حدثني الحسن بن علي الحلواني حدثنا أبو توبة وهو الربيع بن نافع حدثنا معاوية يعني ابن سلام عن زيد أنه سمع أبا سلام يقول حدثني أبو أمامة الباهلي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرءوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه اقرءوا الزهراوين البقرة وسورة آل عمران فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما غيايتان أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن أصحابهما اقرءوا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة **قال معاوية** بلغني أن البطلة السحرة و حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي أخبرنا يحيى يعني ابن حسان حدثنا معاوية بهذا الإسناد مثله غير أنه قال وكأنهما في كليهما ولم يذكر قول معاوية بلغني(م) ٨٠٤." (٣)

"٨حدثنا محمد بن عباد بن آدم حدثنا أحمد حدثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر كان قائلهم يقول السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية (جة) ١٥٤٧ ٨حدثنا معاوية بن هشام وأبو أحمد قالا حدثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر فكان قائلهم يقول السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين **قال معاوية** في حديثه إنا إن شاء الله بكم لاحقون أنتم فرطنا ونحن لكم تبع ونسأل الله لنا ولكم العافية (حم) ٢٣٠٣٥ ٨حدثنا محمد بن حميد أبو سفيان عن

---

(١) مسند الصحابة في الكتب الستة، ٦٠/٣٤

(٢) مسند الصحابة في الكتب الستة، ١١٩/٣٦

(٣) مسند الصحابة في الكتب الستة، ٣٥٥/٣٦

سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر يقول السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين وإنا إن شاء الله بكم للاحقون أنتم لنا فرط ونحن لكم تبع فنسأل الله لنا ولكم العافية (حم) ٢٣٠٨٩." (١)

"٨حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا إسرائيل أبو موسى ولقيته بالكوفة وجاء إلى ابن شبرمة فقال أدخلني على عيسى فأعظه فكأن ابن شبرمة خاف عليه فلم يفعل قال حدثنا الحسن قال لما سار الحسن بن علي رضي الله عنهما إلى معاوية بالكتائب قال عمرو بن العاص لمعاوية أرى كتيبة لا تولي حتى تدبر أخراها **قال معاوية** من لذراري المسلمين فقال أنا فقال عبد الله بن عامر وعبد الرحمن بن سمرة نلقاه فنقول له الصلح قال الحسن ولقد سمعت أبا بكرة قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب جاء الحسن فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين(خ) ٨٦٦٩٢حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثنا الأشعث هو ابن عبد الملك عن الحسن عن أبي بكرة قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فقال إن ابني هذا سيد يصلح الله على يديه فئتين عظيمتين قال هذا حديث حسن صحيح قال يعني الحسن بن علي(ت) ٣٧٧٣." (٢)

"٨أخبرنا محمد بن المثنى وإبراهيم بن يعقوب قالا حدثنا عمرو بن عاصم قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة عن أبي الخليل عن مسلم المكي عن أبي الأشعث الصنعاني عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب تبره وعينه وزنا بوزن والفضة بالفضة تبره وعينه وزنا بوزن والملح بالملح والتمر بالتمر والبر بالبر والشعير بالشعير سواء بسواء مثلا بمثل فمن زاد أو ازداد فقد أربى واللفظ لمحمد لم يذكر ابن يعقوب والشعير بالشعير (س) ٨٤٥٦٤أخبرني هارون بن عبد الله قال حدثنا أبو أسامة قال قال إسمعيل حدثنا حكيم بن جابر ح وأنبأنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا يحيى عن إسمعيل قال حدثنا حكيم بن جابر عن عبادة بن الصامت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الذهب الكفة بالكفة ولم يذكر يعقوب الكفة بالكفة **فقال معاوية** إن هذا لا يقول شيئا قال عبادة إني والله ما أبالي أن لا أكون بأرض يكون بها معاوية إني أشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك(س) ٤٥٦٦." (٣)

"٨ حدثنا يحيى بن سعيد عن إسماعيل يعني ابن أبي خالد حدثنا حكيم بن جابر عن عبادة بن الصامت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الذهب بالذهب والفضة بالفضة مثلا بمثل حتى خص الملح **فقال معاوية** إن هذا لا يقول شيئا لعبادة فقال عبادة لا أبالي أن لا أكون بأرض يكون فيها معاوية أشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك (حم) ٨٢٢٧٧٦ حدثنا وكيع عن سفيان عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي الأشعث الصنعاني عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل يدا بيد فإذا اختلف فيه الأوصاف فبيعوا كيف شئتم إذا كان يدا بيد (حم) ٩٢٢٧٧٩و

---

(١) مسند الصحابة في الكتب الستة، ٤٤٠/٣٦

(٢) مسند الصحابة في الكتب الستة، ٦٦/٣٧

(٣) مسند الصحابة في الكتب الستة، ٥٢/٣٨

حدثنا يحيى بن يحيى التميمي أخبرنا هشيم عن منصور عن الحسن عن حطان بن عبد الله الرقاشي عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة والثيب بالثيب جلد مائة والرجم و حدثنا عمرو الناقد حدثنا هشيم أخبرنا منصور بهذا الإسناد مثله(م) ١٦٩٠." (١)

"١ حدثنا وكيع حدثنا أسامة بن زيد عن محمد بن كعب القرظي قال **قال معاوية** على المنبر اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد من يرد الله به خيرا يفقه في الدين سمعت هؤلاء الكلمات من رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا المنبر (حم) ١٦٨٨٥قال الشيخ شعيب الأرناؤوط : حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل أسامة بن زيد : وهو الليثي، فقد روى له الشيخان متابعة، وهو حسن الحديث، وقد توبع، وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين.١ حدثنا عبد الرحمن بن مهدي وبهز قالا حدثنا حماد بن سلمة عن جبلة بن عطية عن ابن محيريز قال بهز عبد الله بن محيريز عن معاوية بن أبي سفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد الله عز وجل بعبد خيرا يفقهه في الدين (حم) ١١٦٨٨٨حدثنا كثير بن هشام قال حدثنا جعفر حدثنا يزيد بن الأصم قال سمعت معاوية بن أبي سفيان ذكر حديثا رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم أسمعه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا غيره أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ولا تزال عصابة من المسلمين يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناوأهم إلى يوم القيامة (حم) ١٦٨٩٥." (٢)

"٣حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى عن محمد بن إبراهيم بن الحارث قال حدثني عيسى بن طلحة أنه سمع معاوية يوما فقال مثله إلى قوله وأشهد أن محمدا رسول الله(خ) ٣٢٢٢٥٨٧حدثنا إسحاق بن راهويه قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا هشام عن يحيى نحوه قال يحيى وحدثني بعض إخواننا أنه قال لما قال حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة إلا بالله وقال هكذا سمعنا نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول(خ) ٣٢٢٢٥٨٨ حدثنا محمد بن مقاتل قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا أبو بكر بن عثمان بن سهل بن حنيف عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال سمعت معاوية بن أبي سفيان وهو جالس على المنبر أذن المؤذن قال الله أكبر الله أكبر **قال معاوية** الله أكبر الله أكبر قال أشهد أن لا إله إلا الله **فقال معاوية** وأنا فقال أشهد أن محمدا رسول الله **فقال معاوية** وأنا فلما أن قضى التأذين قال يا أيها الناس إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا المجلس حين أذن المؤذن يقول ما سمعتم مني من مقالتي(خ) ٨٧٢." (٣)

"٣ حدثنا يحيى عن محمد بن عمرو قال حدثني أبي عن جدي قال كنا عند معاوية فقال المؤذن الله أكبر الله أكبر **فقال معاوية** الله أكبر الله أكبر فقال أشهد أن لا إله إلا الله **فقال معاوية** أشهد أن لا إله إلا الله فقال أشهد أن محمدا

---

(١) مسند الصحابة في الكتب الستة، ٥٦/٣٨

(٢) مسند الصحابة في الكتب الستة، ٣٢٢/٣٨

(٣) مسند الصحابة في الكتب الستة، ٣٢٤/٣٨

رسول الله فقال أشهد أن محمدا رسول الله فقال حي على الصلاة فقال لا حول ولا قوة إلا بالله فقال حي على الفلاح فقال لا حول ولا قوة إلا بالله فقال الله أكبر الله أكبر فقال الله أكبر الله أكبر فقال لا إله إلا الله قال لا إله إلا الله فقال هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أو نبيكم إذا أذن المؤذن (حم) ٣١٦٩٤٢ حدثنا وكيع قال حدثنا مجمع بن يحيي عن أبي أمامة بن سهل عن معاوية أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتشهد مع المؤذنين (حم) ٣١٦٩٤٨ حدثنا يحيي بن إسحاق حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن أبي صالح عن معاوية بن أبي سفيان سمعت النبي صلى الله عليه وسلم إذا أذن المؤذن قال مثل ما يقول (حم) ١٦٩٦٦." (١)

"٤و حدثني محمد بن حاتم حدثنا يحيي بن سعيد عن ابن جريج حدثني الحسن بن مسلم عن طاوس عن ابن عباس أن معاوية بن أبي سفيان أخبره قال قصرت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمشقص وهو على المروة أو رأيته يقصر عنه بمشقص وهو على المروة(م) ٤١٢٤٦أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن هشام بن حجير عن طاوس قال قال معاوية لابن عباس أعلمت أني قصرت من رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم عند المروة قال لا يقول ابن عباس هذا معاوية ينهى الناس عن المتعة وقد تمتع النبي صلى الله عليه وسلم(س) ٤٢٧٣٧أخبرنا محمد بن المثنى عن يحيي بن سعيد عن ابن جريج قال أخبرني الحسن بن مسلم أن طاوسا أخبره أن ابن عباس أخبره عن معاوية أنه قصر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمشقص في عمرة على المروة(س) ٤٢٩٨٧أخبرنا محمد بن يحيي بن عبد الله قال حدثنا عبد الرزاق قال أنبأنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس عن معاوية قال قصرت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على المروة بمشقص أعرابي(س) ٢٩٨٨." (٢)

"٤ حدثنا عبد الله حدثنا إسماعيل أبو معمر ومحمد بن عباد قالا حدثنا ابن عيينة عن هشام بن حجير عن طاوس قال قال معاوية لابن عباس أما علمت أني قصرت من رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم بمشقص فقال ابن عباس لا قال ابن عباد في حديثه قال ابن عباس وهذه حجة على معاوية (حم) ٤١٦٩٣٣ حدثنا يحيي بن سعيد عن ابن جريج قال حدثني حسن بن مسلم عن طاوس أن ابن عباس أخبره أن معاوية أخبره قال قصرت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمشقص أو قال رأيته يقصر عنه بمشقص عند المروة (حم) ٤١٦٩٤١ حدثنا مروان بن شجاع قال حدثني خصيف عن مجاهد وعطاء عن ابن عباس أن معاوية أخبره أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قصر من شعره بمشقص فقلت لابن عباس ما بلغنا هذا الأمر إلا عن معاوية فقال ما كان معاوية على رسول الله صلى الله عليه وسلم متهما (حم) ٤١٦٩٨٠ حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار الواسطي حدثنا مؤمل وأبو أحمد أو أحدهما عن سفيان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن ابن عباس عن معاوية أن النبي صلى الله عليه وسلم قصر بمشقص (حم) ١٦٩٨١." (٣)

---

(١) مسند الصحابة في الكتب الستة، ٣٢٨/٣٨

(٢) مسند الصحابة في الكتب الستة، ٣٣٠/٣٨

(٣) مسند الصحابة في الكتب الستة، ٣٣٣/٣٨

"٦و حدثني أبو غسان المسمعي ومحمد بن المثنى قالا أخبرنا معاذ وهو ابن هشام حدثني أبي عن قتادة عن سعيد بن المسيب أن معاوية قال ذات يوم إنكم قد أحدثتم زي سوء وإن نبي الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الزور قال وجاء رجل بعصا على رأسها خرقة **قال معاوية** ألا وهذا الزور قال قتادة يعني ما يكثر به النساء أشعارهن من الخرق(م) ٦٢١٢٧حدثنا سويد أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري أخبرنا حميد بن عبد الرحمن أنه سمع معاوية بالمدينة يخطب يقول أين علماؤكم يا أهل المدينة إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن هذه القصة ويقول إنما هلكت بنو إسرائيل حين اتخذها نساؤهم قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح وقد روي من غير وجه عن معاوية(ت) ٦٢٢٧٨١أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال حدثنا خالد عن هشام قال حدثنا قتادة عن سعيد بن المسيب أن معاوية قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الزور(س) ٥٠٩٢." (١)

"٦ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن سعيد بن المسيب قال قدم معاوية المدينة فخطبنا وأخرج كبة من شعر فقال ما كنت أرى أن أحدا يفعله إلا اليهود إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه فسماه الزور أو الزير شك محمد بن جعفر (حم) ٦١٦٨٧٥ حدثنا عبد الملك بن عمرو وعبد الصمد قالا حدثنا هشام عن قتادة عن سعيد قال **قال معاوية** ذات يوم إنكم قد أحدثتم زي سوء نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الزور وقال عبد الصمد الزور قال وجاء رجل بعصا على رأسها خرقة فقال ألا وهذا الزور قال أبو عامر قال قتادة هو ما يكثر به النساء أشعارهن من الخرق (حم) ٦١٦٨٨٩حدثنا عفان حدثنا شعبة قال أخبرني عمرو بن مرة قال سمعت سعيد بن المسيب قال خطب معاوية على منبر النبي صلى الله عليه وسلم أو منبر المدينة فأخرج كبة من شعر قال ما كنت أرى أن أحدا يفعل هذا غير اليهود إن رسول الله صلى الله عليه وسلم سماه الزور (حم) ١٦٨٩٧." (٢)

"٧ حدثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة قال حدثني أبي عن الزهري قال كان محمد بن جبير بن مطعم يحدث أنه بلغ معاوية وهو عنده في وفد من قريش أن عبد الله بن عمرو بن العاص يحدث أنه سيكون ملك من قحطان فغضب معاوية فقام فأثنى على الله عز وجل بما هو أهله ثم قال أما بعد فإنه بلغني أن رجالا منكم يحدثون أحاديث ليست في كتاب الله ولا تؤثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أولئك جهالكم فإياكم والأماني التي تضل أهلها فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن هذا الأمر في قريش لا ينازعهم أحد إلا أكبه الله على وجهه ما أقاموا الدين (حم) ٨١٦٨٩٨حدثنا الحميدي حدثنا الوليد قال حدثني ابن جابر قال حدثني عمير بن هانئ أنه سمع معاوية يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتيهم أمر الله وهم على ذلك قال عمير فقال مالك بن يخامر قال معاذ وهم بالشأم **فقال معاوية** هذا مالك يزعم أنه سمع معاذا يقول وهم بالشأم(خ) ٣٤٤٢." (٣)

---

(١) مسند الصحابة في الكتب الستة، ٣٣٩/٣٨

(٢) مسند الصحابة في الكتب الستة، ٣٤٢/٣٨

(٣) مسند الصحابة في الكتب الستة، ٣٤٦/٣٨

"٨حدثنا الحميدي حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا ابن جابر حدثني عمير بن هانئ أنه سمع معاوية قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله ما يضرهم من كذبهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك فقال مالك بن يخامر سمعت معاذا يقول وهم بالشأم **فقال معاوية** هذا مالك يزعم أنه سمع معاذا يقول وهم بالشأم(خ) ٨٧٠٢٢حدثنا منصور بن أبي مزاحم حدثنا يحيى بن حمزة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أن عمير بن هانئ حدثه قال سمعت معاوية على المنبر يقولا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم أو خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون على الناس(م) ٨١٠٣٧حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب حدثنا القاسم بن نافع حدثنا الحجاج بن أرطاة عن عمرو بن شعيب عن أبيه قال قام معاوية خطيبا فقال أين علماؤكم أين علماؤكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة إلا وطائفة من أمتي ظاهرون على الناس لا يبالون من خذلهم ولا من نصرهم(جة) ٩." (١)

"٨ حدثنا إسحاق بن عيسى قال حدثنا يحيى بن حمزة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أن عمير بن هانئ حدثه قال سمعت معاوية بن أبي سفيان على هذا المنبر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم أو خالفهم حتى يأتي أمر الله عز وجل وهم ظاهرون على الناس فقام مالك بن يخامر السكسكي فقال يا أمير المؤمنين سمعت معاذ بن جبل يقول وهم أهل الشام **فقال معاوية** ورفع صوته هذا مالك يزعم أنه سمع معاذا يقول وهم أهل الشام (حم) ٩١٦٩٧٤حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا عبدة عن طلحة بن يحيى عن عمه قال كنت عند معاوية بن أبي سفيان فجاءه المؤذن يدعوه إلى الصلاة **فقال معاوية** سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المؤذنون أطول الناس أعناقا يوم القيامة و حدثنيه إسحق بن منصور أخبرنا أبو عامر حدثنا سفيان عن طلحة بن يحيى عن عيسى بن طلحة قال سمعت معاوية يقولا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله(م) ٣٨٧." (٢)

"١٢ حدثنا روح حدثنا شعبة قال حدثنا أبو إسحاق قال سمعت عامر بن سعد يقول سمعت جرير بن عبد الله يقول سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول وهو يخطب توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين وتوفي أبو بكر رضي الله تعالى عنه وهو ابن ثلاث وستين وتوفي عمر وهو ابن ثلاث وستين **قال معاوية** وأنا اليوم ابن ثلاث وستين (حم) ١٦٩١٩قال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح على شرط مسلم.١٢ حدثنا عمرو بن الهيثم أبو قطن قال حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد عن جرير عن معاوية قال مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين سنة ومات أبو بكر وهو ابن ثلاث وستين ومات عمر وهو ابن ثلاث وستين وأنا اليوم ابن ثلاث وستين (حم) ١٢١٦٩٣٦ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت أبا إسحاق يحدث عن عامر بن سعد البجلي عن

---

(١) مسند الصحابة في الكتب الستة، ٣٤٧/٣٨

(٢) مسند الصحابة في الكتب الستة، ٣٤٩/٣٨

جرير أنه سمع معاوية يخطب يقول مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين وأبو بكر رضي الله تعالى عنه وهو ابن ثلاث وستين وعمر وهو ابن ثلاث وستين وأنا ابن ثلاث وستين (حم) ١٦٩٦٩." (١)

"١٣أخبرنا سوار بن عبد الله قال حدثنا مرحوم بن عبد العزيز عن أبي نعامة عن أبي عثمان النهدي عن أبي سعيد الخدري قال **قال معاوية** رضي الله عنه إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على حلقة يعني من أصحابه فقال ما أجلسكم قالوا جلسنا ندعو الله ونحمده على ما هدانا لدينه ومن علينا بك قال آلله ما أجلسكم إلا ذلك قالوا آلله ما أجلسنا إلا ذلك قال أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم وإنما أتاني جبريل عليه السلام فأخبرني أن الله عز وجل يباهي بكم الملائكة(س) ٥٤٢٦." (٢)

"١٥حدثنا محمود بن غيلان حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن حبيب بن الشهيد عن أبي مجلز قال خرج معاوية فقام عبد الله بن الزبير وابن صفوان حين رأوه فقال اجلسا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره أن يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار وفي الباب عن أبي أمامة قال أبو عيسى هذا حديث حسن حدثنا هناد حدثنا أبو أسامة عن حبيب بن الشهيد عن أبي مجلز عن معاوية عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله(ت) ١٥٢٧٥٥حدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا حماد عن حبيب بن الشهيد عن أبي مجلز قال خرج معاوية على ابن الزبير وابن عامر فقام ابن عامر وجلس ابن الزبير **فقال معاوية** لابن عامر اجلس فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أحب أن يمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار(د) ٥٢٢٩." (٣)

"١٩ حدثنا عفان قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة عن أبي شيخ الهنائي قال كنت في ملإ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عند معاوية **فقال معاوية** أنشدكم الله أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الحرير قالوا اللهم نعم قال وأنا أشهد قال أنشدكم الله تعالى أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الذهب إلا مقطعا قالوا اللهم نعم قال وأنا أشهد قال أنشدكم الله تعالى أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ركوب النمور قالوا اللهم نعم قال وأنا أشهد قال أنشدكم الله تعالى أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشرب في آنية الفضة قالوا اللهم نعم قال وأنا أشهد قال أنشدكم الله تعالى أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن جمع بين حج وعمرة قالوا أما هذا فلا قال أما إنها معهن (حم) ١٦٨٧٩." (٤)

"٣٦و حدثني عن مالك عن يحيى بن سعيد أن مروان بن الحكم كتب إلى معاوية بن أبي سفيان أنه أتي بمجنون قتل رجلا فكتب إليه معاوية أن اعقله ولا تقد منه فإنه ليس على مجنون قود(مالك) ٩٠١٣٤٠ حدثنا يزيد بن هارون قال حدثنا يحيى بن سعيد أن سعد بن إبراهيم أخبره عن الحكم بن ميناء أن يزيد بن جارية الأنصاري أخبره أنه كان جالسا في

---

(١) مسند الصحابة في الكتب الستة، ٣٥٥/٣٨

(٢) مسند الصحابة في الكتب الستة، ٣٥٨/٣٨

(٣) مسند الصحابة في الكتب الستة، ٣٦٤/٣٨

(٤) مسند الصحابة في الكتب الستة، ٣٧٣/٣٨

نفر من الأنصار فخرج عليهم معاوية فسألهم عن حديثهم فقالوا كنا في حديث من حديث الأنصار **فقال معاوية** ألا أزيدكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا بلى يا أمير المؤمنين قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أحب الأنصار أحبه الله عز وجل ومن أبغض الأنصار أبغضه الله عز وجل (حم) ١٦٩١٧." (١)

"بن الزبير وابن زمعة فقال له معاوية كم قومت الغابة قال كل سهم مائة ألف قال كم بقي قال أربعة أسهم ونصف قال المنذر بن الزبير قد أخذت سهما بمائة ألف قال عمرو بن عثمان قد أخذت سهما بمائة ألف وقال ابن زمعة قد أخذت سهما بمائة ألف **فقال معاوية** كم بقي فقال سهم ونصف قال قد أخذته بخمسين ومائة ألف قال وباع عبد الله بن جعفر نصيبه من معاوية بست مائة ألف فلما فرغ ابن الزبير من قضاء دينه قال بنو الزبير اقسم بيننا ميراثنا قال لا والله لا أقسم بينكم حتى أنادي بالموسم أربع سنين ألا من كان له على الزبير دين فليأتنا فلنقضه قال فجعل كل سنة ينادي بالموسم فلما مضى أربع سنين قسم بينهم قال فكان للزبير أربع نسوة ورفع الثلث فأصاب كل امرأة ألف ألف ومائتا ألف فجميع ماله خمسون ألف ألف ومائتا ألف(خ) ٢٩٦١." (٢)

"حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد الحمصي حدثنا بقية عن بحير عن خالد قال وفد المقدام بن معدي كرب وعمرو بن الأسود ورجل من بني أسد من أهل قنسرين إلى معاوية بن أبي سفيان **فقال معاوية** للمقدام أعلمت أن الحسن بن علي توفي فرجع المقدام فقال له رجل أتراها مصيبة قال له ولم لا أراها مصيبة وقد وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره فقال هذا مني وحسين من علي فقال الأسدي جمرة أطفأها الله عز وجل قال فقال المقدام أما أنا فلا أبرح اليوم حتى أغيظك وأسمعك ما تكره ثم قال يا معاوية إن أنا صدقت فصدقني وإن أنا كذبت فكذبني قال أفعل قال فأنشدك بالله هل تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الذهب قال نعم قال فأنشدك بالله هل تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الحرير قال نعم قال فأنشدك بالله هل تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس جلود السباع والركوب عليها قال نعم قال فوالله لقد رأيت هذا كله في بيتك يا معاوية **فقال معاوية** قد علمت أني لن أنجو منك يا مقدام قال خالد فأمر له معاوية بما لم يأمر لصاحبيه وفرض لابنه في المائتين." (٣)

---

(١) مسند الصحابة في الكتب الستة، ٣٨٥/٣٨

(٢) مسند الصحابة في الكتب الستة، ٥١/٤٠

(٣) مسند الصحابة في الكتب الستة، ٧٥/٤٤

"حدثنا أبو المغيرة قال حدثنا حريز قال حدثنا عبد الرحمن بن ميسرة الحضرمي قال سمعت المقدام بن معدي كرب الكندي قال أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء فتوضأ فغسل كفيه ثلاثا ثم غسل وجهه ثلاثا ثم غسل ذراعيه ثلاثا ثلاثا ثم مضمض واستنشق ثلاثا ومسح برأسه وأذنيه ظاهرهما وباطنهما وغسل رجليه ثلاثا ثلاثا (حم) ١٦٧٣٨حدثنا حيوة بن شريح حدثنا بقية حدثنا بحير بن سعد عن خالد بن معدان قال وفد المقدام بن معدي كرب وعمرو بن الأسود إلى معاوية **فقال معاوية** للمقدام أعلمت أن الحسن بن علي توفي فرجع المقدام فقال له معاوية أتراها مصيبة فقال ولم لا أراها مصيبة وقد وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره وقال هذا مني وحسين من علي رضي الله تعالى عنهما (حم) ١٦٧٣٩حدثنا الحكم بن نافع قال حدثنا إسماعيل بن عياش عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن المقدام بن معدي كرب أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم باسطا يديه يقول ما أكل أحد منكم طعاما في الدنيا خيرا له من أن يأكل من عمل يديه (حم) ١٦٧٤٠." (١)

"حدثنا محمود بن غيلان حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن منصور والأعمش عن أبي وائل قال جاء معاوية إلى أبي هاشم بن عتبة وهو مريض يعوده فقال يا خال ما يبكيك أوجع يشئزك أم حرص على الدنيا قال كل لا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلي عهدا لم آخذ به قال إنما يكفيك من جميع المال خادم ومركب في سبيل الله وأجدني اليوم قد جمعت قال أبو عيسى وقد روى زائدة وعبيدة بن حميد عن منصور عن أبي وائل عن سمرة بن سهم قال دخل معاوية على أبي هاشم فذكر نحوه وفي الباب عن بريدة الأسلمي عن النبي صلى الله عليه وسلم(ت) ٢٣٢٧أخبرنا محمد بن قدامة عن جرير عن منصور عن أبي وائل عن سمرة بن سهم رجل من قومه قال نزلت على أبي هاشم بن عتبة وهو طعين فأتاه معاوية يعوده فبكى أبو هاشم **فقال معاوية** ما يبكيك أوجع يشئزك أم على الدنيا فقد ذهب صفوها قال كل لا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلي عهدا وددت أني كنت تبعته قال إنه لعلك تدرك أموالا تقسم بين أقوام وإنما يكفيك من ذلك خادم ومركب في سبيل الله فأدركت فجمعت(س) ٤٨٢٧." (٢)

"حدثنا محمد بن الصباح أنبأنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن سمرة بن سهم رجل من قومه قال نزلت على أبي هاشم بن عتبة وهو طعين فأتاه معاوية يعوده فبكى أبو هاشم **فقال معاوية** ما يبكيك أي خال أوجع يشئزك أم على الدنيا فقد ذهب صفوها قال على كل لا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلي عهدا وددت أني كنت تبعته قال إنك لعلك تدرك أموالا تقسم بين أقوام وإنما يكفيك من ذلك خادم ومركب في سبيل الله فأدركت فجمعت(س) ٥٣٧٢حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن شقيق قال دخل معاوية على خاله أبي هاشم بن عتبة يعوده قال فبكى قال فقال له معاوية ما يبكيك يا خال أوجعا يشئزك أم حرصا على الدنيا قال فقال فكلا لا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلينا فقال يا أبا هاشم إنها علها تدرك أموالا لا يؤتاها أقوام وإنما يكفيك من جمع المال خادم ومركب في سبيل الله تبارك وتعالى

---

(١) مسند الصحابة في الكتب الستة، ٨٧/٤٤

(٢) مسند الصحابة في الكتب الستة، ٢١١/٤٤

وإني أراني قد جمعت حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن الأعمش ومنصور عن أبي وائل قال دخل معاوية على أبي هاشم بن عتبة وهو مريض يبكي فذكر معناه(د) ٩٦٢." (١)

"حدثنا الحكم بن نافع حدثنا إسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد يرده إلى مالك بن يخامر عن ابن السعدي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنقطع الهجرة ما دام العدو يقاتل **فقال معاوية** وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن عمرو بن العاص إن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الهجرة خصلتان إحداهما أن تهجر السيئات والأخرى أن تهاجر إلى الله ورسوله ولا تنقطع الهجرة ما تقبلت التوبة ولا تزال التوبة مقبولة حتى تطلع الشمس من المغرب فإذا طلعت طبع على كل قلب بما فيه وكفي الناس العمل (حم)." (٢)

"٩٠٧ – حدثنا أبو داود قال : حدثنا حماد بن سلمة، قال : حدثنا علي بن زيد، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، قال وفدنا إلى معاوية مع زياد ومعنا أبو بكرة فدخلنا عليه فقال له معاوية : حدثنا حديثا سمعته من رسول الله A عسى الله أن ينفعنا به قال : نعم، كان نبي الله A تعجبه الرؤيا الصالحة ويسأل عنها « فقال رجل : يا رسول الله، إني رأيت رؤيا، رأيت كأن ميزانا دلي من السماء فوزنت أنت وأبو بكر فرجحت بأبي بكر ثم وزن أبو بكر بعمر فوزن أبو بكر عمر ثم وزن عمر بعثمان فرجح عمر بعثمان ثم رفع الميزان فاستاء لها رسول الله A ثم قال : » خلافة نبوة ثم يؤتي الله الملك من يشاء « فغضب معاوية وزخ في أقفائنا فأخرجنا فقال زياد لأبي بكرة : ما وجدت من حديث رسول الله A حديثا تحدثه غير هذا؟ قال : والله لا أحدثه إلا به حتى أفارقه قال : فلم يزل زياد يطلب الإذن حتى أذن لنا فأدخلنا **فقال معاوية** : يا أبا بكرة حدثنا بحديث عن رسول الله A لعل الله أن ينفعنا به قال : فحدثته أيضا بمثل حديثه الأول فقال له معاوية : لا أبا لك تخبرنا أنا ملوك فقد رضينا أن نكون ملوكا." (٣)

"١٠٤٩ – حدثنا أبو داود، حدثنا ابن سعد، عن أبيه، عن الحكم بن ميناء، عن ابن جارية، قال : كنا على باب معاوية، فخرج علينا فقال : فيم كنتم؟ قلنا : كنا في الأنصار وأحاديثهم **فقال معاوية** : سمعت رسول الله A يقول : « من أحب الأنصار أحبه الله، ومن أبغض الأنصار أبغضه الله »." (٤)

"١٠٥٣ – حدثنا أبو داود، حدثنا حماد بن سلمة، ويزيد بن زريع، عن حبيب بن الشهيد، عن أبي مجلز، قال : خرج معاوية، فقام إليه ابن عامر، وجلس ابن الزبير، وكان أوزنهما، **فقال معاوية** لابن عامر : اجلس، فإني سمعت النبي A يقول : « من أحب أن يمثل (١) له الرجال قياما فليتبوأ (٢) مقعده من النار »(١) مثل : قام منتصبا(٢) فليتبوأ مقعده

---

(١) مسند الصحابة في الكتب الستة، ٤٤/٢١٢

(٢) مسند الصحابة في الكتب الستة، ٤٧/٢٦٨

(٣) مسند الطيالسي (دار هجر)، ٢/١٩٦

(٤) مسند الطيالسي (دار هجر)، ٢/٣٠٨

من النار : فليتخذ لنفسه منزلا فيها، وهو أمر بمعنى الخبر أو بمعنى التهديد أو بمعنى التهكم أو دعاء على فاعل ذلك أي بوأه الله ذلك." (١)

"١٠٥٨ – حدثنا أبو داود، حدثنا يزيد بن طهمان الرقاشي، حدثنا محمد بن سيرين، قال : **قال معاوية** : سمعت رسول الله A يقول : « لا تركبوا الخز (١)، ولا النمار (٢) » قال محمد : وكان معاوية إذا حدث مثل هذا عن رسول الله A لم يتهم، وقال أبو داود مرة أخرى : وكان معاوية إذا حدث عن رسول الله A لم يتهم(١) الخز : ثياب تنسج من صوف وحرير(٢) النمار : جلود النمور، وهي السباع المعروفة، واحدها : نمر. والنمار أيضا : كل شملة مخططة من مآزر وسراويل الأعراب فهي نمرة، وجمعها : نمار.." (٢)

"ما روى مالك عن يزيد بن زياد وهو من بني قريظة حديثا واحدا.٨٣٢- أخبرنا أحمد بن محمد المكي قال حدثنا علي قال حدثنا القعنبي عن مالك عن يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي قال **قال معاوية** بن أبي سفيان وهو علي المنبر : " يا أيها الناس إنه لا مانع لما أعطى الله ولا معطي لما منع ولا ينفع ذا الجد منه الجد ومن يرد الله به خيرا يفقه في الدين " ثم قال : سمعت هؤلاء الكلمات من رسول الله صلى الله عليه على هذه الأعواد.قال البرقي : قال أبو عبيد الجد بالنصب وهو : الغنى والحظ في الرزق فمعناه لا ينفعه غناه إنما ينفعه بطاعته لقوله عز وجل : (لا ينفع مال ولا بنون) الآية.وتوفي محمد بن كعب القرظي ويكنى أبا حمزة سنة سبع عشرة ومائة وقيل : عشرون ومائة وهو ابن ثمان وسبعين سنة.ما روى مالك عن يزيد بن خصيفة.٨٣٣- أخبرنا أحمد بن محمد المكي قال حدثنا علي قال حدثنا القعنبي عن مالك عن يزيد بن حصيفة عن عروة بن الزبير أنه قال سمعت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا يصيب المؤمن مصيبة حتى الشوكة إلا قص بها أو كفر بها من خطاياه " لا يدري يزيد أيتهما قال عروة.وفي رواية أبي مصعب : " من مصيبة ".٨٣٤- وبه عن يزيد بن خصيفة أن عمرو بن عبد الله بن كعب السلمي اخبره أن نافع بن جبير مطعم أخبره عن عثمان بن أبي العاص أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عثمان : وبي وجع قد كاد يهلكني قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " امسحه بيمينك سبع مرات وقل أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد " قال : ففعلت ذلك فأذهب الله عني ما كان بي فلم أزل آمر به أهلي وغيرهم.وتوفي عثما ن بن ابي العاص الثقفي – يكنى أبا عبد الله – سنة خمسين.." (٣)

" ٣١٥ – حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي ثنا هشام بن عمار ثنا الوليد بن مسلم ح وحدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ثنا محمد بن مصفى ثنا بقية قالا ثنا سعيد بن عبد العزيز عن يونس بن ميسرة بن حلبس قال : كتب معاوية إلى مسلمة بن مخلد وهو بمصر أن سل عبد الله بن عمر هل سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول لا يقدس الله أمة لا يقضى فيها بالحق ويأخذ الضعيف حقه من القوي غير مضطهد فإن أخبرك أنه سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم

---

(١) مسند الطيالسي (دار هجر)، ٣١٠/٢

(٢) مسند الطيالسي (دار هجر)، ٣١٣/٢

(٣) مسند الموطأ، ص/٢٥٣

فابعثه على مركبه من البريد فسأله فقال نعم فدفع إليه الكتاب فقدم على مركبه من البريد وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقوله **فقال معاوية** وأنا سمعت كما سمعت." (١)

" ٢٠٣٥ – **قال معاوية** وحدثني به العلاء بن الحارث عن مكحول عن جبير بن نفير عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل مثله

قال المحقق حمدي بن عبد المجيد السلفي : انظر ما قبله." (٢)

" فأكب معاوية يبكي ثم قال رد حديثك يا أبا مريم فرده ثم **قال معاوية** ادع لي سعدا وكان حاجبه فدعي فقال يا أبا مريم حدث أنت كما سمعت من رسول الله صلى الله عليه و سلم فحدثه أبو مريم **فقال معاوية** اللهم إني أخلع هذا من عنقي وأجعله في عنق سعد من جاء يستأذن علي فائذن له يقضي الله عز و جل لساني ما قضى

قال المحقق حمدي بن عبد المجيد السلفي : ورواه أبو داود والترمذي وتقدم." (٣)

" وحدثنا أبو زرعة ثنا يحي بن صالح الوحاظي قالا ثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن أبي ميمونة قال **قال معاوية** بن أبي سفيان إن أهل مكة أخرجوا رسول الله صلى الله عليه و سلم فلن تكون الخلافة فيهم أبدا وإن أهل المدينة قتلوا عثمان فلا تعود الخلافة فيهم أبدا." (٤)

" ١٨٢ – (أخبرنا) : عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابن جر يج قال أخبرني : عمرو ابن يحي المازني أن عيسى بن عمر أخبره عن عبد الله بن علقمة بن وقاص قال :

– إني لعند معاوية إذا أذن مؤذنه **فقال معاوية** كما قال مؤذنه حتى إذا قال : حي على الصلاة قال : لاحول ولاقوة إلا بالله ولما قال : حي على الفلاح قال : لاحول ولاقوة إلا بالله (ولا حول ولا قوة إلا بالله قيل معناه لا حول عن المعصية ولا قوة ععلى الطاعة إل بتوفيق الله وقيل الحول الحركة تقول حال الشخص إذا تحرك فالمعنى لا حركة ولا استطاعة إل بمشيئة الله وقيل الحول والحيلة والاحتيال والتحيل الحذق وجودة النظر والقدرة على دقة التصرف أي لا إجادة للعمل ولا قدرة للانسان عليه إلا بمعونة الله وقد فهم من هذا أن السنة أن يتابع السامع المؤذن فيما يقول إلا في الحيعلتين فله أن يتابعه وله أن يقول بدل ما قال المؤذن لا حول ولا قوة إلا بالله وهكذا مذهب الحنفية) ثم قال بعد ذلك ما قال المؤذن ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك." (٥)

" ٥٤٦ – (أخبرنا) : مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار :

---

(١) مسند الشاميين، ١/١٨٢

(٢) مسند الشاميين، ٣/١٨١

(٣) مسند الشاميين، ٣/٤٠٧

(٤) مسند الشاميين، ٤/٦١

(٥) مسند الشافعي ترتيب السندي، ٠/٢٠٤

– أن معاوية ابن أبي سفيان باع سقاية (السقاية إناء يشرب فيه) من ذهب أو ورقي بأكثر من وزنها فقال له أبو الدرداء : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذا **فقال معاوية** : ما أرى بهذا بأسا فقال أبو الدرداء من يعذرني من معاوية أخبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخبرني عن رأيه لا أساكنك بأرض." (١)

" ٦٥٤ – (أخبرنا) : مسلم عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة :

– سمعه يقول : تزوج عقيل بن أبي طالب فاطمة بنت عتبة فقالت له اصبر لي وأنفق عليك فكان إذادخل عليه تقول له : أين عتبة و شيبة؟ فسكت عنها فدخل يوما برما فقالت له : أين عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة؟ فقال على يسارك في النار إذا دخلت فشدت عليها ثيابها فجاءت عثمان ابن عفان رضي الله تعالى عنه فذكرت له ذلك فأرسل ابن عباس رضي الله عنهما ومعاوية فقال ابن عباس : لأفرق بينهما **وقال معاوية** : ما كنت لأفرق بين شيخين من بني عبد مناف قال : فأتياهما فوجداهما قد شدا عليهما أثوابهما وأصلحا أمرهما." (٢)

" ٤٠١ – حدثنا يحي بن سليم عن بن جريج قال **قال معاوية** نهيت أن أتوضأ في النحاس." (٣)

" ٢٣٥٦ – حدثنا أبو بكر قال نا إسماعيل بن علية ويزيد بن هارون عن هشام الدستوائي عن يحي بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم عن عيسى بن طلحة قال دخلنا على معاوية فجاء المؤذن فقال الله أكبر الله أكبر **فقال معاوية** مثل ذلك ثم قال هكذا سمعت نبيكم يقول." (٤)

" ٧١٤٢ – حدثنا خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد قال سمعت القاسم بن محمد يقول **قال معاوية** قال رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا صلى الأمير جالسا فصلوا جلوسا قال فعجب الناس من صدق معاوية [ص ١١٦]." (٥)

" ١٣٥٠٠ – حدثنا أبو بكر قال حدثنا بن علية عن أيوب عن نافع عن أسلم مولى عمر وجد ريح طيب وهو بذي الحليفة فقال ممن هذا **فقال معاوية** مني فقال أمنك لعمري قال يا أمير المؤمنين لا تعجل علي فإن أم حبيبة طيبتني وأقسمت علي قال وأنا أقسم عليك لترجعن إليها فلتغسله عنك كما طيبتك قال فرجع إليها حتى لحقهم ببعض الطريق." (٦)

---

(١) مسند الشافعي ترتيب السندي، ١٦٧٥/٠

(٢) مسند الشافعي ترتيب السندي، ١٧٩٨/٠

(٣) مصنف ابن أبي شيبة، ٤٢/١

(٤) مصنف ابن أبي شيبة، ٢٠٥/١

(٥) مصنف ابن أبي شيبة، ١١٥/٢

(٦) مصنف ابن أبي شيبة، ٢٠٧/٣

" ٢٥٥٨٢ - حدثنا أبو اسامة عن حبيب بن شهيد عن أبي مجلز قال دخل معاوية بيتا فيه عبد الله بن عامر وعبد الله بن الزبير فقام عبد الله بن عامر ولم يقم عبد الله بن الزبير **فقال معاوية** لابن عامر اجلس فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول من سره أن يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار." (١)

" ٢٥٦٢٢ - حدثنا عيسى بن يونس عن هشام عن ابيه قال **قال معاوية** لا حلم إلا التجارة." (٢)

" ٣٠٥٦٠ - حدثنا زيد بن الحباب عن حسين بن واقد قال حدثنا عبد الله بن بريدة قال قال دخلت أنا وأبي على معاوية فأجلس أبي على السرير وأتى بالطعام فأطعمنا وأتى بشراب فشرب **فقال معاوية** ما شيء كنت أستلذه وأنا شاب فآخذه اليوم إلا اللبن فإني آخذه كما كنت آخذه قبل اليوم والحديث الحسن." (٣)

" ٣٠٥٥٨ - حدثنا عيسى بن يونس عن هشام بن عروة عن أبيه قال **قال معاوية** لا حلم إلا التجارب." (٤)

" ٣٠٦١٠ - حدثنا بن إدريس عن حصين عن زيد بن وهب قال مررنا على أبي ذر بالربذة فسألناه عن منزله قال كنت بالشام فقرأت هذه الآية الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله **فقال معاوية** إنما هي في أهل الكتاب فقلت إنها لفينا وفيهم قال فكتب إلى عثمان أن أقبل فلما قدمت ركبني الناس كأنهم لم يروني قبل ذلك فشكوت ذلك إلى عثمان فقال لو اعتزلت فكنت قريبا فنزلت هذا المنزل فلا أدع قوله ولو أمروا علي عبدا حبشيا." (٥)

" ٣٠٧١٥ - حدثنا بن نمير عن إسماعيل بن إبراهيم عن عبد الملك بن عمير قال **قال معاوية** ما زلت أطمع في الخلافة منذ قال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم يا معاوية إن ملكت فأحسن." (٦)

" ٣٠٧١٤ - حدثنا الفضل بن دكين قال حدثنا بن أبي غنية عن شيخ من أهل المدينة قال **قال معاوية** أنا أول الملوك." (٧)

" ٣٢٣٥٦ - حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا يحيى بن سعيد أن سعد بن إبراهيم أخبره عن الحكم بن ميناء عن يزيد بن جارية أنه كان جالسا في نفر من الأنصار فمر عليهم معاوية فسألهم عن حديثهم فقالوا كنا في حديث من حديث

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة، ٢٣٤/٥

(٢) مصنف ابن أبي شيبة، ٢٣٨/٥

(٣) مصنف ابن أبي شيبة، ١٨٨/٦

(٤) مصنف ابن أبي شيبة، ١٨٨/٦

(٥) مصنف ابن أبي شيبة، ١٩٤/٦

(٦) مصنف ابن أبي شيبة، ٢٠٧/٦

(٧) مصنف ابن أبي شيبة، ٢٠٧/٦

الأنصار **فقال معاوية** أفلا أزيدكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه و سلم قالوا بلى يا أمير المؤمنين قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول من أحب الأنصار أحبه الله ومن أبغض الأنصار أبغضه الله." (١)

" ٣٥٨٩١ – حدثنا الفضل عن بن أبي غنية عن شيخ من أهل المدينة قال **قال معاوية** أنا أول الملوك." (٢)

" ٣٧٨٤٥ – حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا العوام بن حوشب قال حدثني أسود بن مسعود عن حنظلة بن خويلد العنزي قال إني لجالس عند معاوية إذ أتاه رجلان يختصمان في رأس عمار كل واحد منهما يقول أنا قتلته قال عبد الله بن عمرو ليطب به أحدكما نفسا لصاحبه فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول تقتله الفئة الباغية **فقال معاوية** ألا تغني عنا مجنونك يا عمرو فما بالك معنا قال إني معكم ولست أقاتل إن أبي شكاني إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم أطع أباك ما دام حيا ولا تعصه فأنا معكم ولست أقاتل." (٣)

" ١٨٤٤ – أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر وغيره عن يحيي بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن عيسى بن طلحة قال دخلنا على معاوية فنادى المنادي للصلاة فقال الله أكبر الله أكبر **فقال معاوية** كما قال فقال أشهد أن لا إله الا الله فقال مثل ذلك أيضا فقال أشهد أن محمدا رسول الله فقال مثل ذلك ثم قال هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول." (٤)

" ١١٨٨٧ – عبد الرزاق عن بن جريج قال حدثني بن أبي مليكة أن عقيل بن أبي طالب تزوج فاطمة بنت عتبة بن ربيعة فقالت تصبر لي وأنفق عليك فكان أذا دخل عليها قالت أين عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة فيسكت عنها حتى إذا دخل عليها يوما وهو برم قالت أين عتبة بن ربيهة وشيبة بن ربيعة قال عن يسارك في النار إذا دخلت فشدت عليها ثيابها فجاءت عثمان فذكرت ذلك له فضحك فأرسل إلى بن عباس ومعاوية فقال بن عباس لأفرقن بينهما **وقال معاوية** ما كنت لأفرق بين شيخين من بني عبد مناف فأتيا فوجداهما قد أغلقا عليهما أبوابهما وأصلحا أمرهما فرجعا." (٥)

" ١٥٢١٤ – أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا بن جريج قال أخبرني رجل أن ناسا اختصموا في ماء يقال له الغبر فجاء هؤلاء بشهداء وجاء هؤلاء بشهداء **فقال معاوية** الإسم ما هو قالوا الغبر فقضى به لغبر وغبر بطن من بني يشكر." (٦)

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة، ٣٩٩/٦

(٢) مصنف ابن أبي شيبة، ٢٦١/٧

(٣) مصنف ابن أبي شيبة، ٥٤٨/٧

(٤) مصنف عبد الرزاق، ٤٧٩/١

(٥) مصنف عبد الرزاق، ٥١٣/٦

(٦) مصنف عبد الرزاق، ٢٨٠/٨

" ١٧٨٥٢ – عبد الرزاق عن بن جريج قال قلت لعطاء في القوم أن يعقلوا عن مولاهم أيكون مولى من عقل عنه قال **قال معاوية** إما أن يعقلوا عنه وإما أن نعاقل عنه وهو مولانا قال عطاء فإنأبى أهله أن يعقلوا عنه وأبى الناس أن يعقلوا عنه فهو مولى المصاب." (١)

" ١٨٢٦١ – عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب أن القسامة في الدم لم تزل على خمسين رجلا فإن نقصت قسامتهم أو نكل منهم رجل واحد ردت قسامتهم حتى حج معاوية فاتهمت بنو أسد بن عبد العزى مصعب بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ومعاذ بن عبد الله بن معمر التيمي وعقبة بن معاوية بن شعوب الليثي بقتل إسماعيل بن هبار فاختصموا إلى معاوية إذ حج ولم يقم عبد الله بن الزبير بينة إلا بالتهمة فقضى معاوية بالقسامة على المدعى عليهم وعلى أوليائهم فأبوا بنو زهرة وبنو تميم وبنو الليث أن يحلفوا عنهم **فقال معاوية** لبني أسد احلفوا فقال بن الزبير نحن نحلف على الثلاثة جميعا فنستحق فأبى معاوية وقال اقسموا على رجل واحد فأبى بن الزبير إلا أن يقسموا على الثلاث فأبى معاوية أن يقسموا إلا على واحد فقضى معاوية بالقسامة [ص ٣٣] فردها على الثلاثة الذين ادعى عليهم فحلفوا خمسين يمينا بين الركن والمقام فبرئوا فكان ذلك أول ما قصرت القسامة ثم ادعى في إمارة مروان عطاء بن يعقوب مولى سباع قتل أخيه ربيعة على بن بلسانه وصاحبيه وكانوا خلعا فساقا فأبى أولياؤهم أن يحلفوا عنهم ولم يرهم مروان رضى فيحلفهم كما أحلف معاوية فاستحلف مروان عبد الله بن سباع وابنيه محمد وعطاء ابني يعقوب عند منبر النبي صلى الله عليه و سلم خمسين يمينا مردودة عليهم ثم دفع إليهم بن بلسانة وصاحبيه فقتلوهم وقضى عبد الملك بمثل قضاء مروان ثم ردت القسامة إلى الأمر الأول قال وكان معمر يحدث قبل ذلك عن الزهري عن بن المسيب أن عبد الله بن الزبير قال لمعاوية نحن نحلف فنستحق عليهم فأبى عليهم وقال اقسموا على واحد فأبى عبد الله بن الزبير وأبى معاوية فردد معاوية الأيمان فكان يحدث بهذا يختصره اختصارا وذكره بن جريج عن بن شهاب مثله." (٢)

" ١٩٤٥٤ – أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري قال سلم عثمان بن حنيف على معاوية فقال السلام عليك أيها الأمير وعنده رهط من أهل الشام فقالوا من هذا المنافق الذي قصر في تحية أمير المؤمنين فقال عثمان بن حنيف لمعاوية إن هؤلاء قد عابوا علي شيئا أنت أعلم به أما إني قد حييت بها أبا بكر وعمر وعثمان **فقال معاوية** إني لا إخاله إلا قد كان بعض ما يقول ولكن أهل الشام حين وقعت الفتن قالوا والله ليعرفن ديننا ولا ننقص تحية خليفتنا وإني لا إخالكم يا أهل المدينة تقولون لعامل الصدقة أيها الأمير." (٣)

" ١٩٤٥٥ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر قال سمعت رجلا من أهل الجزيرة يقال له داود يحدث محمد بن علي بن عباس قال ودخلنا عليه بالرصافة فقال دخل سعد بن ابي وقاص على معاوية فقال السلام عليك أيها الملك **فقال معاوية**

---

(١) مصنف عبد الرزاق، ٤١٩/٩

(٢) مصنف عبد الرزاق، ٣٢/١٠

(٣) مصنف عبد الرزاق، ٣٩٠/١٠

فهلا غير ذلك أنتم المؤمنون وأنا أميركم فقال سعد نعم إن كنا أمرناك قال **فقال معاوية** لا يبلغني أن أحدا يقول إن سعدا ليس من قريش إلا فعلت به وفعلت فقال محمد بن علي لعمري إن سعدا لفي السطة من قريش ثابت النسب." (١)

" ١٩٩٠٩ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب أن معاوية لما قدم المدينة لقيه أبو قتادة الأنصاري فقال تلقاني الناس كلهم غيركم يا معشر الأنصار فما منعكم أن تلقوني قال لم تكن لنا دواب **قال معاوية** فأين النواضح قال أبو قتادة عقرناها في طلبك وطلب أبيك يوم بدر قال ثم قال أبو قتادة إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لنا إنا لنرى بعده أثرة **قال معاوية** فما أمركم قال أمرنا أن نصبر حتى نلقاه [ص ٦١] قال فاصبروا حتى تلقوه قال فقال عبد الرحمن بن حسان حين بلغه ذلك... ألا أبلغ معاوية بن حرب... أمير المؤمنين لنا كلام...... فإنا صابرون ومنظروكم... إلى يوم التغابن والخصام." (٢)

"وأخبر أبو الدرداء معاوية أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع باعه معاوية، **فقال معاوية** : ما أرى بهذا بأسا. فقال أبو الدرداء : من يعذرني من معاوية، أخبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخبرني عن رأيه لا أساكنك بأرض، وجرى في مبسوط كلام الشافعي ما في هذه الآثار من الدلالة على أنه كان يعزب عن المتقدم الصحبة، الواسع العلم، الشيء يعلمه غيره. قال الشافعي : ولم أعلم من التابعين أحدا أخبر عنه إلا قبل خبر الواحد، وأفتى به وانتهى إليه، وبسط الكلام فيه، وفي ذكر أساميهم قال : وصنع ذلك الذين بعد التابعين المتقدمين، والذين لقيناهم كلهم يثبت خبر واحد عن واحد عن النبي صلى الله عليه وسلم، وجعله سنة حمد من تبعها، وعاب من خالفها. وقد ذكر الشافعي أسانيد هذه الأخبار في كتاب الرسالة، وذكرناها في مواضعها من الكتاب، ومما لم نذكره في الكتاب ﷺ." (٣)

" ٤٦٣٠ - أخبرنا أبو بكر، وأبو زكريا، وأبو سعيد، قالوا : حدثنا أبو العباس قال : أخبرنا الربيع قال : أخبرنا الشافعي قال : أخبرنا الثقفي، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن عبيدة أنه قال في هذه الآية : وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها قال : جاء رجل وامرأة إلى علي رضي الله عنه ومع كل واحد منهما فئام من الناس، فأمرهم علي فبعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها، ثم قال للحكمين : " تدريان ما عليكما؟ عليكما إن رأيتما أن تجمعا أن تجمعا، وإن رأيتما أن تفرقا أن تفرقا " قالت المرأة : رضيت بكتاب الله بما علي فيه ولي، وقال الرجل : أما الفرقة فلا، فقال علي : "كذبت والله حتى تقر بمثل الذي أقرت به " وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال : حدثنا بحر بن نصر قال : حدثنا محمد بن إدريس الشافعي قال : حدثني عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، فذكره بإسناده مثله٤٦٣١ - وأخبرنا أبو بكر، وأبو زكريا، وأبو سعيد قالوا : حدثنا أبو العباس قال : أخبرنا الربيع قال : أخبرنا الشافعي قال : أخبرنا مسلم، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة سمعه يقول : تزوج عقيل بن أبي طالب فاطمة بنت عتبة، فقالت : اصبر لي وأنفق عليك، فكان إذا دخل عليها قالت : أين عتبة بن ربيعة؟ وأين شيبة بن ربيعة؟

---

(١) مصنف عبد الرزاق، ٣٩٠/١٠

(٢) مصنف عبد الرزاق، ٦٠/١١

(٣) معرفة السنن والآثار للبيهقي (موافق)، ١٢٨/١

فيسكت عنها حتى دخل عليها يوما وهو برم فقالت : أين عتبة بن ربيعة؟ أين شيبة بن ربيعة؟ فقال : على يسارك في النار إذا دخلت، فشدت عليها ثيابها، فجاءت عثمان بن عفان، فذكرت ذلك له، فأرسل ابن عباس ومعاوية، فقال ابن عباس : " لأفرقن بينهما "، **وقال معاوية** : " ما كنت لأفرق ﷺ." (١)

"أخبرنا عبد المجيد بن عبد العزيز، عن ابن جريج قال : أخبرني عمرو بن يحيى المازني، أن عيسى بن عمر، أخبره عن عبد الله بن علقمة بن وقاص، قال : إني لعند معاوية إذ أذن مؤذنه، **فقال معاوية** كما قال مؤذنه، حتى إذا قال : حي على الصلاة، قال : " لا حول ولا قوة إلا بالله "، ولما قال : حي على الفلاح، قال : " لا حول ولا قوة إلا بالله "، ثم قال ذلك بعدما قال المؤذن، ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك زاد أبو سعيد في روايته قال الشافعي : وحديث معاوية يوافق حديث أبي سعيد، وفيه تفسير ليس في حديث أبي سعيد. قال الشيخ أحمد : وهذا التفسير ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، من هذا الوجه، ومن حديث عاصم بن عمر بن الخطاب، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم في الترغيب فيه بأن أحدكم إذا قاله من قلبه دخل الجنة٦٤٥ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : حدثنا أبو منصور محمد بن القاسم العتكي قال : أخبرنا إسماعيل بن قتيبة قال : حدثنا أحمد بن حنبل قال : حدثنا محمد بن إدريس الشافعي المطلبي قال : أخبرنا عبد العزيز الدراوردي، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد، عن العباس بن عبد المطلب، أنه : سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " ذاق طعم الإيمان من رضي بالله ربا، وبالإسلام دينا وبمحمد نبيا " رواه مسلم في الصحيح، عن ابن أبي عمر، وبشر بن الحكم، عن عبد العزيز. ورويناه عن سعد بن أبي وقاص، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : " من قال : حين يسمع المؤذن : وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن ﷺ." (٢)

"٣٤٠٨ – وأخبرنا أبو إسحاق، أخبرنا أبو النضر، أخبرنا أبو جعفر، حدثنا المزني، حدثنا الشافعي، عن مالك، عن حميد بن قيس، عن مجاهد، أنه قال : كنت مع عبد الله بن عمر فجاءه صائغ فقال : يا أبا عبد الرحمن، إني أصوغ الذهب، ثم أبيع شيئا من ذلك بأكثر من وزنه، فأستفضل في ذلك قدر عمل يدي، فنهاه عبد الله بن عمر عن ذلك، فجعل الصائغ يردد عليه المسألة، وعبد الله بن عمر ينهاه، حتى انتهى إلى باب المسجد، أو إلى دابته يريد أن يركبها، ثم قال عبد الله : " الدينار بالدينار، والدرهم بالدرهم، لا فضل بينهما، هذا عهد نبينا صلى الله عليه وسلم إلينا، وعهدنا إليكم "٣٤٠٩ – قال الشافعي : هذا خطأ، أخبرنا سفيان بن عيينة، عن وردان الرومي : أنه سأل ابن عمر فقال : إني رجل أصوغ الحلي ثم أبيعه، وأستفضل فيه قدر أجري أو عمل يدي، فقال ابن عمر : " الذهب بالذهب، لا فضل بينهما، هذا عهد صاحبنا إلينا، وعهدنا إليكم ". قال الشافعي : يعني بصاحبنا عمر بن الخطاب. قال أحمد : هو كما قال :

---

(١) معرفة السنن والآثار للبيهقي (موافق)، ٢٩٣/١٠

(٢) معرفة السنن والآثار للبيهقي (موافق)، ٢٤٧/٢

فالأخبار دالة على أن ابن عمر لم يسمع في ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم شيئا، ثم قد يجوز أن يقول : هذا عهد نبينا صلى الله عليه وسلم إلينا، وهو يريد إلى أصحابه بعد ما أثبت له ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث أبي سعيد الخدري وغيره٣٤١٠ – أخبرنا أبو عبد الله، وأبو بكر، وأبو زكريا، قالوا : حدثنا أبو العباس، أخبرنا الربيع، حدثنا الشافعي، أخبرنا مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، أن معاوية بن أبي سفيان، باع سقاية من ذهب أو ورق بأكثر من وزنها، فقال له أبو الدرداء : " سمعت النبي صلى الله عليه وسلم : نهى عن مثل هذا ". **فقال معاوية** : ﷺ." (١)

"لا يرى بذلك بأسا فأخبره رافع أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنها فترك ذلك لخبر رافع وكان زيد بن ثابت سمع النبي صلى الله عليه وسلم عليه يقول : لا يصدرن أحد من الحاج حتى يطوف بالبيت. يعني طواف الوداع بعد طواف الزيارة فخالفه ابن عباس فقال : تصدر الحائض دون غيرها فأنكر زيد ذلك على ابن عباس فقال ابن عباس سل أم سليم فسألها فأخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم أرخص للحايض في أن يصدر ولا تطوف بالبيت فرجع إلى ابن عباس وقال وجدت الأمر كما قلت. وأخبر أبو الدرداء معاوية أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع باعه معاوية **فقال معاوية** ما أرى بهذا بأسا. فقال أبو الدرداء من يعذرني من معاوية أخبره عن رسول الله ويخبرني عن رأيه لا أساكنك بأرض. وجرى في مبسوط كلام الشافعي ما في هذه الآثار من الدلالة على أنه كان يعزب عن المتقدم الصحبة الواسع العلم الشيء يعمله غيره قال الشافعي : ولم أعلم من التابعين أحدا أخبر عنه إلا قبل خبر الواحد وأفتى به وانتهى إليه وبسط الكلام فيه وفي ذكر أساميهم قال وصنع ذلك الذين بعد التابعين المتقدمين والذين لقيناهم كلهم يثبت خبر واحد عن واحد عن النبي صلى الله عليه وسلم ويجعله سنة حمد من تبعها وعاب من خالفها. وقد ذكر الشافعي أسانيد هذه الأخبار في كتاب الرسالة وذكرناها في مواضعها من الكتاب ومما لم نذكره في الكتاب ما أخبرنا أبو عبد الله قال حدثنا أبو العباس قال أخبرنا الربيع قال أخبرني الشافعي قال أخبرنا سفيان عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير قال : قلت لابن عباس إن نوفل البكالي يزعم أن موسى صاحب الخضر ليس بموسى بني إسرائيل فقال ابن عباس كذب عدو الله أخبرني أبي بن كعب قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر حديث موسى والخضر بشيء يدل أن موسى صاحب الخضر.قال الشافعي : فابن عباس مع فقهه وورعه يثبت خبر أبي بن كعب وحده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يكذب امرءا من المسلمين إذ حدثه أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما فيه دلالة على أن موسى نبي بني إسرائيل صاحب الخضر.أخبرنا أبو عبد الله قال حدثنا أبو العباس قال أخبرنا الربيع قال أخبرنا الشافعي." (٢)

"ثم قال هكذا سمعنا نبيكم صلى الله عليه وسلم. وقد رواه الشافعي من وجه آخر عن معاوية.٥٧٥ – أخبرنا أبو زكريا وأبو بكر وأبو سعيد قالوا حدثنا أبو العباس أخبرنا الربيع أخبرنا الشافعي أخبرنا عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابن جريج قال أخبرني عمرو بن يحي المازني أن عيسى بن عمر اخبره عن عبد الله بن علقمة بن وقاص قال : إني لعند معاوية

---

(١) معرفة السنن والآثار للبيهقي (موافق)، ٣٨/٨

(٢) معرفة السنن والآثار للبيهقي ٤٥٨، ٧٣/١

إذ أذن مؤذنه **فقال معاوية** : كما قال مؤذنه حتى إذا قال : حي على الصلاة. قال : لا حول ولا قوة إلا بالله ولما قال : حي على الفلاح قال : لا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال بعد ذلك ما قال المؤذن.ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك. زاد أبو سعيد في روايته.قال الشافعي : وبحديث معاوية نقول وهو يوافق حديث أبي سعيد وفيه تفسير ليس في حديث أبي سعيد. قال أحمد : وهذا التفسير ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الوجه ومن حديث عاصم بن عمر بن الخطاب عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الترغيب فيه بأن أحدكم إذا قاله من قلبه دخل الجنة.٥٧٦ - أخبرنا أبو عبد الله حدثنا أبو منصور محمد بن القاسم العتكي حدثنا إسماعيل بن قتيبة حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا محمد بن إدريس الشافعي المطلبي أخبرنا عبد العزيز الدراوردي عن ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم بن عامر بن سعد بن العباس بن عبد المطلب أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ذاق طعم الإيمان من رضي بالله ربا وبالإسلام دينار وبمحمد نبيا.." (١)

"قال الشافعي في رواية أبي عبد الله وان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر غير محرم بغسل الصفرة.قال أحمد قد رويناه في حديث عمار بن ياسر أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر به.قال الشافعي في رواية أبي عبد الله فلا يجوز أن يكون أمر الأعرابي أن يغسل الصفرة إلا لما وصفت لأنه لا ينهي عن الطيب في حال يتطيب فيها صلى الله عليه وسلم لو كان لأنها طيب كان أمره إياه حين أمره بغسل الصفرة عام الجعرانة وهي سنة ثمان وكان حجة حجة الإسلام وهي سنة عشر فكان تطيبه لإحرامه ولحله ناسخا لأمره الإعرابي أن يغسل الصفرة.قال الشافعي والذي خالفنا يروي أن أم حبيبة طيبت معاوية.٢٧٩٠ - أخبرناه أبو نصر بن قتادة قال أخبرنا أبو عمرو السلمي قال حدثنا محمد بن إبراهيم قال حدثنا ابن بكير قال حدثنا مالك عن نافع مولى ابن عمر عبد الله عن أسلم مولى عمر بن الخطاب أن عمر بن الخطاب وجد ريح طيب وهو بالشجرة فقال ممن ريح هذا الطيب؟ **فقال معاوية** بن أبي سفيان مني يا أمير المؤمنين.فقال عمر : منك لعمري.**فقال معاوية** : أم حبيبة طيبتني يا أمير المؤمنين.فقال عمر : عزمت عليك لترجعن فلتغسله.قال أحمد." (٢)

"أصوغ الحلى ثم أبيعه وأستفضل فيه قدر أجرتي أو عمل يدي؟ فقال ابن عمر : الذهب بالذهب لا فضل بينهما هذا عهد صاحبنا وعهدنا إليكم.قال الشافعي يعني بصاحبنا عمر بن الخطاب.قال أحمد هو كما قال فالأخبار دالة على أن ابن عمر لم يسمع في ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم شيئا.ثم قد يجوز هذا بعهد نبينا صلى الله عليه وسلم وهو يريد إلى أصحابه بعدما أثبت له ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث أبي سعيد الخدري وغيره.٣٣٤٤ - أخبرنا أبو عبد الله وأبو بكر وأبو زكريا قالوا : حدثنا أبو العباس أخبرنا الربيع حدثنا الشافعي أخبرنا مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار : أن معاوية بن أبي سفيان با ع سقاية من ذهب أو ورق بأكثر من وزنها.فقال له أبو الدرداء سمعت النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن مثل هذا.**فقال معاوية** : ما أرى بهذا بأسا.فقال له أبو الدرداء : من يعذرني عن معاوية أخبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخبرني عن رأيه لا أساكنك بأرض.٣٣٤٥ - وأخبرنا أبو إسحاق أخبرنا أبو النضر أخبرني

---

(١) معرفة السنن والآثار للبيهقي ٤٥٨، ١/٤٣٦

(٢) معرفة السنن والآثار للبيهقي ٤٥٨، ٣/٥٤٧

أبو جعفر حدثنا المزني حدثنا الشافعي حدثنا مالك فذكره بنحوه وزاد فقال : نهى عن مثل هذا إلا مثلا بمثل.وقال : لا أساكنك بأرض أنت فيها.." (١)

"فأرسل ابن عباس ومعاوية فقال ابن عباس لأفرقن بينهما.**وقال معاوية** : ما كنت لأفرق بين شيخين من بني عبد مناف.قال : فأتياهما فوجداهما قد شدا عليهما أثوابهما وأصلحا أمرهما.قال الشافعي في رواية أبي سعيد حديث علي ثابت عندنا وهو إن شاء الله كما قلنا.ثم ساق الكلام إلى أن قال ولو جاز للحاكم أن يبعث حكمين بفرقة بلا وكالة الزوج ما اختار علي أن يقول لهما ابعثوا وبعث هو ولقال للرجل : إن رأيا الفراق أمضينا ذلك عليه وإن لم يأذن به.ويشبه أن يكون الحديث عن عثمان كالحديث عن علي وبسط الكلام فيه ثم قال في آخر ذلك ولو قال قائل : يخيرهما السلطان على الحكمين كان مذهبا.قال أحمد روينا عن الشعبي عن شريح في بعثه الحكمين قال : فنظر الحكمان في أمرهما فرأيا أن يفرقا بينهما فكره ذلك الزوج فقال شريح ففيم كانا مد اليوم إذا قال : وأجاز قولهما.." (٢)

"١١٨٠ - و حدثني عن مالك عن نافع عن أسلم مولى عمر بن الخطاب أن عمر بن الخطابوجد ريح طيب وهو بالشجرة فقال ممن ريح هذا الطيب **فقال معاوية** بن أبي سفيان مني يا أمير المؤمنين فقال منك لعمر الله **فقال معاوية** إن أم حبيبة طيبتني يا أمير المؤمنين فقال عمر عزمت عليك لترجعن فلتغسلنه." (٣)

"٣٣٤٥ - و حدثني عن مالك عن يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي قال **قال معاوية** بن أبي سفيان وهو على المنبرأيها الناس إنه لا مانع لما أعطى الله ولا معطي لما منع الله ولا ينفع ذا الجد منه الجد." (٤)

"من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ثم **قال معاوية** سمعت هؤلاء الكلمات من رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذه الأعواد٣٣٤٦-و حدثني يحيى عن مالك أنه بلغه أنه كان يقال الحمد لله الذي خلق كل شيء كما ينبغي الذي لا يعجل شيء أناه وقدره حسبي الله وكفى سمع الله لمن دعا ليس وراء الله مرمى." (٥)

"١٧٦٣ - نا عباس، نا يحيى بن معين، نا عبد الله بن بكر السهمي قال: حدثني بشر أبو نضر، أن عبد الملك بن مروان، دخل على معاوية، وعنده عمرو بن العاص، فسلم، ثم جلس، فلم يلبث أن نهض **فقال معاوية** لعقبة: ما أكمل مروءة هذا الفتى، فقال عمرو: يا أمير المؤمنين إنه أخذ بأخلاق أربعة، وترك أخلاقا ثلاثا: إنه أخذ بأحسن البشرى إذا لقي، وبأحسن الحديث إذا حدث، وبأحسن الاستماع إذا حدث، وبأيسر المؤنة إذا خولف، وترك مزاح من لا يثق بعقله ودينه، وترك مخالفة لئام الناس، وترك من الكلام ما يعتذر منه." (٦)

---

(١) معرفة السنن والآثار للبيهقي ٤٥٨، ٤/٢٩٣

(٢) معرفة السنن والآثار للبيهقي ٤٥٨، ٥/٤٣٧

(٣) موطأ مالك، ٣/٤٧٥

(٤) موطأ مالك، ٥/١٣٢٥

(٥) موطأ مالك، ٥/١٣٢٦

(٦) معجم ابن الأعرابي، ٢/٨٥٣

"١٧٩٢ – نا أبو سعيد الحارثي، نا سعيد بن عامر، نا هشام بن حسان، أو غيره قال: كان معاوية بن أبي سفيان أصابه قرة شديدة في مرضه، فكان يلقى عليه الثوب فيدفيه، فيثقل عليه فينتحي عنه، فألقي عليه ثوب حواصل فأدفأه، وخف عليه، فما لبث أن ثقل عليه، **فقال معاوية**: تبا للدنيا كنت عشرين سنة أميرا، وعشرين سنة خليفة، ثم صرت إلى هذا تبا للدنيا." (١)

" ٤١٣ – أخبرنا أبو أسامة عن حبيب بن الشهيد عن أبي مجلز لاحق بن حميد قال : دخل معاوية بيتا فيه عبد الله بن عامر وعبد الله بن الزبير فقام عبد الله بن عامر ولم يقم عبد الله بن الزبير **فقال معاوية** لعبد الله بن عامر اجلس فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول من سره أن يمثل الرجال له قياما فليتبوأ مقعده من النار." (٢)

" ٤١٩ – حدثني أبو الوليد ثنا همام بن يحي ثنا قتادة أن أبا شيخ الهنائي قال كنت في ملأ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم عند معاوية **فقال معاوية** : أنشدكم الله أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه و سلم نهى عن لبس الحرير قالوا اللهم نعم وأنا أشهد قال أنشدكم الله أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه و سلم نهى عن الشرب في آنية الفضة قالوا اللهم نعم وأنا أشهد قال أنشدكم الله أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه و سلم نهى عن ركوب صفف النمور قالوا اللهم نعم وأنا أشهد قال أنشدكم الله أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه و سلم نهى عن جمع بين حج وعمرة قالوا أما هذا فلا قال أما إنها معهم." (٣)

"٤٤٦٧– حدثنا محمد بن السكن قال : نا عمران بن أبان قال :نا خلف بن خليفة عن أبي هاشم عن ابن بريدة عن أبيه.٤٤٦٨– وحدثنا أحمد بن عثمان قال : نا بكر بن عبد الرحمن عن قيس عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن ابن بريدة عن أبيه رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " القضاة ثلاثة اثنان في النار وواحد في الجنة قاض قضى بجور فهو في النار وقاض قضى بغير علم فهو في النار وقاض بالحق فهو في الجنة ".٤٤٦٩– حدثنا العباس بن أبي طالب قال : نا بكر بن خداش قال : نا عيسى بن المسيب عن عطية العوفي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " يستعمل الرجل على عشرة فما فوقهم إلا جيء به يوم القيامة مغلولة يده إلى عنقه فإن كان محسنا فك غله وإن كان مسيئا زيد غلا إلى غله ".٤٤٧٠– حدثنا محمد بن المثنى قال : نا يحي بن أبي بكير قال : نا حسام بن مصك عن عبد الله عن أبيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن من الشعر حكمة ".٤٤٧١– حدثنا رجاء بن محمد وعبد الملك بن محمد الرقاشي قالا : نا مالك بن إسماعيل قال : نا عبد الرحمن بن حميد الرؤاسي قال : نا عبد الكريم بن سليط عن ابن بريدة عن أبيه قال نفر لعلي رضي الله عنه لو خطبت فاطمة رضي الله عنها فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : " ما حاجة علي " قال ذكرت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : مرحبا وأهلا لم يزده عليهما فخرج علي رضي الله عنه إلى أولئك الرهط وهم ينتظرونه قالوا : ما وراءك؟

---

(١) معجم ابن الأعرابي، ٨٦١/٢

(٢) مسند عبد بن حميد، ص/١٥٦

(٣) مسند عبد بن حميد، ص/١٥٧

قال : لا ادري غير أنه قال لي : مرحبا وأهلا قالوا : يكفيك من رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاك الأهل وأعطاك المرحب قال : فلما بعد ما زوجه قال : " ياعلي إنه لابد للعرس من وليمة " وقال سعد : عندي كبش وجمع له رهط من الأنصار فلما كان ليلة البناء قال : " ياعلي لا تحدث شيئا حتى تلقاني " فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بماء فتوضأ منه ثم أفرغه على علي رضي الله عنه ثم قال : " اللهم بارك فيهما وبارك لهما في شبليهما ".حديث وائل بن حجر رضي الله عنه(ويعد في المدنيين)٤٤٧٢- حدثنا محمد بن المثنى قال : نا محمد بن جعفر قال :نا شعبة عن سماك بن حرب عن علقمة بن وائل عن أبيه قال سأل سلمة بن يزيد الجعفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله أرأيت إن قامت علينا أمراء يسألون حقهم ويمنعونا حقنا فما تأمرنا فأعرض عنه ثم سأله فأعرض عنه ثم سأله فأعرض عنه فقال : " اسمعوا وأطيعوا فأنما عليكم ما حملتم وعليهم ما حملوا ".٤٤٧٣- حدثنا محمد بن المثنى قال : نا محمد بن جعفر قال : نا شعبة عن سماك بن حرب عن علقمة بن وائل عن أبيه أن طارق بن سويد سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الخمر يتداوى بها فقال : " ليس هي دواء ولكنها داء ".٤٤٧٤- حدثنا محمد بن المثنى و محمد بن بشار قالا : نا محمد بن جعفر قال : نا شعبة عن سماك عن علقمة بن وائل عن أبيه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " لا تقولوا للعنب الكرم ولكن الحبلة ".٤٤٧٥- حدثنا محمد بن المثنى قال : نا محمد بن جعفر قال : نا شعبة عن سماك بن حرب عن علقمة بن وائل عن أبيه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقطعه أرضا قال : فأرسل معي معاوية فقال أعطها إياه قال فخرجت وأنا راكب ومعاوية يمشي في نصف النهار فقال معاوية أردفني خلفك قلت لا تكون من أرداف الملوك قال فأعطني نعلك قلت انتعل ظل الناقة فلما استخلف معاوية أتيته فاقعدني معه على السرير وذكرني الحديث فوددت أني كنت حملته بين يدي.وهذه الأحاديث لا نعلم رواها بهذه الألفاظ غلا وائل بن حجر ولا نعلم لها طريقا عن وائل إلا هذا الطريق.٤٤٧٦- حدثنا إبراهيم بن زياد البغدادي قال : نا عاصم بن علي قال : نا أبو الأحوص عن سماك بن حرب عن علقمة بن وائل عن أبيه رضي الله عنه قال جاء رجل من حضرموت ورجل من كندة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحضرمي يارسول الله إن هذا قد غلبني على أرض كانت لأبي فقال الكندي هي أرضي وفي يدي ليس له فيها حق فقال النبي صلى الله عليه وسلم للحضرمي : " ألك بينه " قال مالي بينة قال يحلف قال إذا يحلف ما يبالي على ما حلف عليه ليس يتورع من شيء قال ليس لك إلا ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من حلف على مال أخيه فأكله ظلما لقى الله وهو عنه معرض ".٤٤٧٧- وحدثناه محمد بن عبد الملك القرشي قال : نا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن علقمة بن وائل عن أبيه رضي الله عنه قال : كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاه رجلان يختصمان في أرض فقال أحدهما : إن هذا انتزى على أرضي في الجاهلية يارسول الله وهو امرؤ القيس وهذا ربيعة بن عبدان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " بينتك " قال : ليس لي بينة قال : " يمينه " قال إذا يذهب بها قال : " ليس لك إلا ذلك " فلما قام ليحلف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من اقتطع أرضا ظلما لقى الله وهو عليه غضبان " قال أبو بكر أحسب أنه قال : " من أقطع أرضا ظلما بيمينه ".٤٤٨٧- حدثنا أبو كريب قال : نا أبو معاوية عن الحجاج يعني ابن أرطاة عن عبد الجبار بن وائل عن أبيه رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سجد وضع

جبهته وأنفه على الأرض.٤٤٨٩- حدثنا عبد الله بن سعيد الكندي قال : نا معمر بن سليمان الرقي عن الحجاج بن أرطاة عن عبد الجبار بن وائل بن حجر عن أبيه رضي الله عنه أن امرأة استكرهت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فدرأ الحد عن المرأة وأقامه على الذي أصابه ولم يذكر أنه جعل لها مهرا.." (١)

"٣٣٥٦- حدثني حجاج، أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الأرقم بن شرحبيل، قال : سافرت مع ابن عباس من المدينة إلى الشام، فسألته : أوصى النبي صلى الله عليه وسلم؟ - فذكر معناه - وقال : ما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة حتى ثقل جدا، فخرج يهادى بين رجلين، وإن رجليه لتخطان في الأرض، فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يوص.٣٣٥٧- حدثنا وكيع، حدثنا شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال : قبض النبي صلى الله عليه وسلم، وأنا ابن عشر سنين مختون، وقد قرأت محكم القرآن.٣٣٥٨- حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن عبد الرحمن بن عابس قال : سمعت ابن عباس، يقول : خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم فطر أو أضحى، فصلى، ثم خطب، ثم أتى النساء فوعظهن، وذكرهن، وأمرهن بالصدقة.٣٣٥٩- حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن الأعمش، قال : سألت إبراهيم، عن الرجل يصلي مع الإمام؟ فقال : يقوم عن يساره، فقلت : حدثني سميع الزيات، قال : سمعت ابن عباس، يحدث : أن النبي صلى الله عليه وسلم أقامه عن يمينه، فأخذ به.٣٣٦٠- حدثنا روح بن عبادة، حدثنا ابن جريج، قال : أخبرني يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن ابن عباس : أن رجلا جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال : يا رسول الله، ما لي عهد بأهلي منذ عفار النخل - قال : وعفار النخل : أنها إذا كانت تؤبر تعفر أربعين يوما، لا تسقى بعد الإبار - فوجدت مع امرأتي رجلا، وكان زوجها مصفرا، حمشا، سبط الشعر، والذي رميت به خدل إلى السواد، جعد قطط، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم بين ثم لاعن بينهما، فجاءت برجل يشبه الذي رميت به.٣٣٦١- حدثنا روح، حدثنا زكريا بن إسحاق، حدثنا عمرو بن دينار، أن ابن عباس كان يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يباع الثمر حتى يطعم.٣٣٦٢- حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن أبي موسى، عن وهب بن منبه، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من سكن البادية، جفا، ومن اتبع الصيد، غفل، ومن أتى السلطان، افتتن.٣٣٦٣- حدثنا عبد الرحمن، عن زائدة، وعبد الصمد، قال : حدثنا زائدة، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال : صلى النبي صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس - قال عبد الصمد : ومن معه - ستة عشر شهرا، ثم حولت القبلة بعد، قال عبد الصمد : ثم جعلت القبلة نحو بيت المقدس **وقال معاوية**، يعني ابن عمرو : ثم حولت القبلة بعد.٣٣٦٤- حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سفيان، عن أبي بكر، يعني ابن أبي الجهم، عن

---

(١) مسند البزار كاملا من ١ - ١٤ مفهرسا، ١٤٥/٢

عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف بذي قرد، صفا خلفه، وصفا موازي العدو، وصلى بهم ركعة، ثم ذهب هؤلاء إلى مصاف هؤلاء، وجاء هؤلاء فصلى بهم ركعة، ثم سلم، فكانت للنبي صلى الله عليه وسلم ركعتين، ولكل طائفة ركعة.٣٣٦٥- حدثنا عبد الرحمن، عن ابن ذر، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل : ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا؟ قال : فنزلت : ﴿وما نتنزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا وما بين ذلك وما كان ربك نسيا﴾ قال : وكان ذلك الجواب لمحمد صلى الله عليه وسلم.٣٣٦٦- حدثنا عبد الرحمن، عن إسرائيل، عن عبد الكريم الجزري، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النفخ في الطعام، والشراب.وحدثناه أبو نعيم، عن عكرمة، مرسلا وحدثنا محمد بن سابق، أسنده عن ابن عباس.." (١)

"٦٥٢٦- حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا أبو حيان، عن أبيه، قال : التقى عبد الله بن عمرو، وعبد الله بن عمر ثم أقبل عبد الله بن عمر وهو يبكي، فقال له القوم : ما يبكيك يا أبا عبد الرحمن؟ قال : الذي حدثني هذا، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يدخل الجنة إنسان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر.٦٥٢٧- حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، ومسعر، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي العباس المكي، عن عبد الله بن عمرو، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا صام من صام الأبد.٦٥٢٨- حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن أبي يحيى، عن عبد الله بن عمرو، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أسبغوا الوضوء.٦٥٢٩- حدثنا وكيع، حدثنا مسعر، وسفيان، عن سعد بن إبراهيم، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن عبد الله بن عمرو - رفعه سفيان ووقفه مسعر - قال : من الكبائر، أن يشتم الرجل والديه قالوا : وكيف يشتم الرجل والديه؟ قال : يسب أبا الرجل، فيسب أباه، ويسب أمه، فيسب أمه.٦٥٣٠- حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن سعد بن إبراهيم، عن ريحان بن يزيد العامري، عن عبد الله بن عمرو، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : لا تحل الصدقة لغني، ولا لذي مرة سوي.٦٥٣١- حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن أبي حيان، عن أبي زرعة، عن عبد الله بن عمرو، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تطلع الشمس من مغربها، وتخرج الدابة على الناس ضحى، فأيهما خرج قبل صاحبه، فالأخرى منها قريب، ولا أحسبه إلا طلوع الشمس من مغربها يقول : هي التي أولا.٦٥٣٢- حدثنا وكيع، حدثنا ابن أبي ذئب، عن خاله الحارث بن عبد الرحمن، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو، قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرتشي.٦٥٣٣- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن أيوب، سمعت القاسم بن ربيعة، يحدث عن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن قتيل الخطأ شبه العمد، قتيل السوط أو العصا، فيه مئة، منها أربعون في بطونها أولادها.٦٥٣٤- حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، ومسعر، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي العباس، عن عبد الله بن عمرو،

---

(١) مسند أحمد موافقا لثلاث طبعات، ٣٥٧/١

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفضل الصوم صوم أخي داود عليه السلام، كان يصوم يوما، ويفطر يوما، ولا يفر إذا لاقى.٦٥٣٥- حدثنا وكيع، حدثني همام، عن قتادة، عن يزيد بن عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قرأ القرآن في أقل من ثلاث لم يفقهه.٦٥٣٦- حدثنا وكيع، حدثنا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير، عن عبد الله بن عمرو، قال : رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي ثياب معصفرة فقال : ألقها فإنها ثياب الكفار.٦٥٣٧- حدثنا يزيد، حدثنا همام، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابان، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يدخل الجنة منان، ولا مدمن خمر.٦٥٣٨- حدثنا يزيد، أخبرنا العوام، حدثني أسود بن مسعود، عن حنظلة بن خويلد العنزي قال : بينما أنا عند معاوية، إذ جاءه رجلان يختصمان في رأس عمار، يقول : كل واحد منهما أنا قتلته، فقال عبد الله بن عمرو : ليطب به أحدكما نفسا لصاحبه، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تقتله الفئة الباغية، **قال معاوية** : فما بالك معنا؟ قال : إن أبي شكاني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أطع أباك ما دام حيا، ولا تعصه فأنا معكم ولست أقاتل.." (١)

"٦٩٢٠- حدثنا عفان، حدثنا شعبة، قال : إبراهيم بن ميمون، أخبرني، قال : سمعت رجلا، من بني الحارث، قال : سمعت رجلا منا يقال له : أيوب، قال : سمعت عبد الله بن عمرو، يقول : من تاب قبل موته عاما تيب عليه، ومن تاب قبل موته بشهر تيب عليه، حتى قال : يوما، حتى قال : ساعة، حتى قال : فواقا، قال : قال الرجل : أرأيت إن كان مشركا أسلم؟ قال : إنما أحدثكم كما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول.٦٩٢١- حدثنا محمد بن بكر، وعبد الرزاق، قالا : حدثنا ابن جريج، وروح، قال : أخبرنا ابن جريج، أخبرني عمرو بن دينار، أن عمرو بن أوس، أخبره، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أحب الصيام إلى الله صيام داود، كان يصوم نصف الدهر، وأحب الصلاة إلى الله صلاة داود، كان يرقد شطر الليل، ثم يقوم، ثم يرقد آخره، ثم يقوم ثلث الليل بعد شطره.٦٩٢٢- حدثنا محمد بن بكر، وعبد الرزاق، قالا : أخبرنا ابن جريج، أخبرني سليمان الأحول، أن ثابتا، مولى عمر بن عبد الرحمن أخبره : أنه لما كان بين عبد الله بن عمرو وعنبسة بن أبي سفيان ما كان، وتيسروا للقتال، فركب خالد بن العاصي إلى عبد الله بن عمرو، فوعظه، فقال عبد الله بن عمرو : أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من قتل دون ماله فهو شهيد.وقال عبد الرزاق : من قتل على ماله فهو شهيد.٦٩٢٣- حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، أخبرنا حجاج، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيما عبد كوتب على مئة أوقية، فأداها إلا عشر أواق، ثم عجز، فهو رقيق.٦٩٢٤- حدثنا عبدة بن سليمان، عن محمد بن إسحاق، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نتف الشيب.٦٩٢٥- حدثنا زيد بن الحباب، أخبرني موسى بن علي، سمعت أبي، يقول : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص، يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تدرون من المسلم؟ قالوا : الله ورسوله أعلم، قال : من سلم المسلمون من لسانه ويده، قال :

---

(١) مسند أحمد موافقا لثلاث طبعات، ١٦٤/٢

تدرون من المؤمن؟ قالوا : الله ورسوله أعلم، قال : من أمنه المؤمنون على أنفسهم وأموالهم، والمهاجر من هجر السوء فاجتنبه.٦٩٢٦- حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن عبد الرحمن بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، قال : إني لأساير عبد الله بن عمرو بن العاص ومعاوية، فقال عبد الله بن عمرو لعمرو : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تقتله الفئة الباغية – يعني عمارا – فقال عمرو لمعاوية : اسمع ما يقول هذا، فحدثه، فقال : أنحن قتلناه؟ إنما قتله من جاء به.٦٩٢٧- حدثنا أبو معاوية يعني الضرير، حدثنا الأعمش، عن عبد الرحمن بن أبي زياد، فذكر نحوه.٦٩٢٨- حدثنا عبد الواحد الحداد، حدثنا حسين المعلم، ويزيد، قال : أخبرنا حسين، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم في السفر ويفطر، ورأيته يشرب قائما وقاعدا، ورأيته يصلي حافيا ومنتعلا، ورأيته ينصرف عن يمينه وعن يساره.٦٩٢٩- حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا العوام، حدثني أسود بن مسعود، عن حنظلة بن خويلد العنزي، قال : بينما أنا عند معاوية، إذ جاءه رجلان يختصمان في رأس عمار، يقول كل واحد منهما : أنا قتلته، فقال عبد الله بن عمرو : ليطب به أحدكما نفسا لصاحبه، فإني سمعت – يعني – رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبد الله بن أحمد : كذا قال أبي : يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تقتله الفئة الباغية، **فقال معاوية** : ألا تغني عنا مجنونك يا عمرو؟ فما بالك معنا؟ قال : إن أبي شكاني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : أطع أباك ما دام حيا، ولا تعصه فأنا معكم ولست أقاتل.." (١)

"(٩٩٧٦) ٩٩٧٧- حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يضحك الله إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر، كلاهما يدخل الجنة، يقاتل هذا في سبيل الله فيستشهد، قال : ثم يتوب الله على قاتله فيسلم، فيقاتل في سبيل الله حتى يستشهد.(٩٩٧٧) ٩٩٧٨- حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تسموا العنب الكرم، فإنما الكرم الرجل المسلم.(٩٩٧٨) ٩٩٧٩- حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : المطل ظلم الغني، ومن أتبع على مليء فليتبع.(٩٩٧٩) ٩٩٨٠- حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يقولن أحدكم : اللهم اغفر لي إن شئت، فإن الله عز وجل لا مستكره له، ولكن ليعزم في المسألة.(٩٩٨٠) ٩٩٨١- حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال : نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يصلي الرجل في الثوب الواحد ليس على عاتقه منه شيء.(٩٩٨١) ٩٩٨٢- حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم : لا يقتسم ورثتي دينارا، ما تركت بعد نفقة نسائي، ومئونة عاملي، فإنه صدقة.(٩٩٨٢) ٩٩٨٣- حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعتين : النباذ، واللماس، وعن لبس الصماء، وأن يحتبي الرجل في ثوب واحد ليس بينه، وبين الأرض شيء.(٩٩٨٣) ٩٩٨٤- حدثنا مؤمل، حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال : قال رسول الله

(١) مسند أحمد موافقا لثلاث طبعات، ٢٠٦/٢

صلى الله عليه وسلم : أنا أولى بكل مؤمن من نفسه، فمن ترك دينا أو ضياعا فإلي، ومن ترك مالا فللوارث.(٩٩٨٤) ٩٩٨٥- حدثنا عبد الرحمن، قال : حدثنا حماد، عن عمار، قال : سمعت أبا هريرة، يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا جاء خادم أحدكم بطعامه، قد كفاه حره وعمله، فليقعده يأكل معه، أو يناوله لقمة.(٩٩٨٥) ٩٩٨٦- حدثنا إسماعيل بن عمر، ومعاوية بن هشام، قالا : حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : قيل له : أنفق أنفق عليك، **قال معاوية** في حديثه : قال : يقول ربنا عز وجل : أنفق أنفق عليك.(٩٩٨٦) ٩٩٨٧- حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن أبي الزناد، عن موسى بن أبي عثمان، عن أبيه عن أبي هريرة، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تصوم المرأة وزوجها حاضر، إلا بإذنه.(٩٩٨٧) ٩٩٨٨- حدثنا عبد الله بن الوليد، ومؤمل، قالا : حدثنا سفيان، قال : حدثني أبو الزناد، عن موسى بن أبي عثمان، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال : مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل يسوق بدنة، فقال : اركبها، قال : يا رسول الله، إنها بدنة، قال : اركبها.(٩٩٨٨) ٩٩٨٩- قال : ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبال في الماء الدائم، الذي لا يجري، ثم يغتسل منه.قال مؤمل : الراكد ثم يغتسل منه.(٩٩٨٩) ٩٩٩٠- حدثنا عبد الرحمن، قال حماد، عن عمار، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لقي آدم موسى، فقال : أنت آدم الذي خلقك الله بيده، وأسجد لك ملائكته، وأسكنك الجنة، ثم فعلت، فقال : أنت موسى الذي كلمك الله، واصطفاك برسالته، وأنزل عليك التوراة، ثم أنا أقدم أم الذكر؟ قال : لا، بل الذكر، فحج آدم موسى، فحج آدم موسى.(٩٩٩٠) ٩٩٩١- حدثنا عفان، قال : حدثنا حماد، عن عمار بن أبي عمار، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.وحميد، عن الحسن، عن رجل، قال حماد أظنه جندب بن عبد الله البجلي، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لقي آدم موسى، فذكر معناه.(٩٩٩١) ٩٩٩٢- حدثنا عبد الرحمن، قال : حدثنا زائدة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال : قيل : يا رسول الله، فالمولود؟ قال : الله أعلم بما كانوا عاملين.(٩٩٩٢) ٩٩٩٣- حدثنا عفان، قال : حدثنا حماد، عن عمار بن أبي عمار، قال : سمعت أبا هريرة، يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا أطاع العبد ربه، وأطاع سيده، فله أجران.(٩٩٩٣) ٩٩٩٤- حدثنا عفان، قال : حدثنا حماد، عن محمد بن زياد، وعمار بن أبي عمار، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ليخرجن من المدينة رجال رغبة عنها، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون.." (١)

"(١١٨٤٢) ١١٨٦٤- حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا الفضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي قال : قال أبو سعيد : قال رجل من الأنصار لأصحابه : أما والله لقد كنت أحدثكم أنه لو قد استقامت الأمور قد آثر عليكم. قال : فردوا عليه ردا عنيفا، قال : فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال : فجاءهم. فقال لهم أشياء لا أحفظها. قالوا : بلى يا رسول الله، قال : فكنتم لا تركبون الخيل، قال : فكلما قال لهم شيئا : قالوا : بلى يا رسول الله، قال : فلما رآهم لا يردون عليه شيئا قال : أفلا تقولون قاتلك قومك فنصرناك، وأخرجك قومك، فآويناك؟ قالوا : نحن لا نقول ذلك يا رسول الله، أنت تقوله : قال : يا معشر الأنصار ألا ترضون أن يذهب الناس بالدنيا، وتذهبون أنتم برسول الله صلى الله عليه

---

(١) مسند أحمد موافقا لثلاث طبعات، ٤٦٤/٢

وسلم؟ قالوا : بلى يا رسول الله، قال : يا معشر الأنصار ألا ترضون أن الناس لو سلكوا واديا، وسلكتم واديا لسلكت وادي الأنصار؟ قالوا : بلى يا رسول الله، قال : لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار كرشي، وأهل بيتي، وعيبتي التي آوي إليها، فاعفوا عن مسيئهم، واقبلوا من محسنهم.قال أبو سعيد : قلت لمعاوية : أما إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا أننا سنرى بعده أثرة؟ **قال معاوية** : فما أمركم؟ قلت : أمرنا أن نصبر، قال : فاصبروا إذا.(١١٨٤٣) ١١٨٦٥- حدثنا روح، حدثنا زهير بن محمد، حدثنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لتتبعن سنن الذين من قبلكم شبرا بشبر، وذراعا بذراع، حتى لو دخلوا جحر ضب، لتبعتموهم. قلنا : يا رسول الله، اليهود والنصارى؟ قال : فمن؟.(١١٨٤٤) ١١٨٦٦- حدثنا أبو النضر، حدثنا عبد الحميد، حدثني شهر قال : حدث أبو سعيد الخدري قال : بينما رجل من أسلم في غنيمة له يهش عليها في بيداء ذي الحليفة، إذ عدا عليه ذئب، فانتزع شاة من غنمه، فجهجأه الرجل، فرماه بالحجارة، حتى استنقذ منه شاته، ثم إن الذئب أقبل، حتى أقعى مستذفرا، بذنبه مقابل الرجل، فذكره نحو حديث شعيب بن أبي حمزة.(١١٨٤٥) ١١٨٦٧- حدثنا أسود بن عامر، حدثنا أبو إسرائيل إسماعيل الملائي، عن عطية، عن أبي سعيد قال : وجد قتيل بين قريتين، أو ميت - فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فذرع ما بين القريتين إلى أيهما كان أقرب؟ فوجد أقرب إلى أحدهما بشبر - قال : فكأني أنظر إلى شبر رسول الله صلى الله عليه وسلم - فجعله على الذي كان أقرب.(١١٨٤٦) ١١٨٦٨- حدثنا موسى بن داود، حدثنا ليث، عن عمران بن أبي أنس، عن سعيد بن أبي سعيد الخدري، وحدثناه قتيبة، قال عمران بن أبي أنس، عن ابن أبي سعيد، عن أبي سعيد الخدري قال : تمارى رجلان في المسجد الذي أسس على التقوى، فقال أحدهما : هو مسجد قباء، وقال الآخر : هو مسجد النبي صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : هو مسجدي هذا.(١١٨٤٧) ١١٨٦٩- حدثنا روح، وعبد الصمد، وأبو عامر، قالوا : حدثنا هشام بن أبي عبد الله، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي إبراهيم، قال أبو عامر، عن أبي إبراهيم الأنصاري، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه حلقوا رؤوسهم عام الحديبية، غير عثمان بن عفان وأبي قتادة فاستغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم للمحلقين ثلاث مرار، وللمقصرين مرة." (١)

"(١٦٨٤٠) ١٦٩٦٥- حدثنا وكيع، حدثنا أبو المعتمر، عن ابن سيرين، عن معاوية، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تركبوا الخز ولا النمار.قال ابن سيرين : وكان معاوية، لا يتهم في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم.قال أبو عبد الرحمن : يقال له : الحيري يعني أبا المعتمر، ويزيد بن طهمان أبو المعتمر هذا.(١٦٨٤١) ١٦٩٦٦- حدثنا وكيع، حدثنا مجمع بن يحيى، عن أبي أمامة بن سهل، عن معاوية، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتشهد مع

---

(١) مسند أحمد موافقا لثلاث طبعات، ٨٩/٣

المؤذنين.(١٦٨٤٢) ١٦٩٦٧- حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، وبهز، قالا : حدثنا حماد بن سلمة، عن جبلة بن عطية، عن ابن محيريز، قال بهز : عبد الله بن محيريز، عن معاوية بن أبي سفيان، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا أراد الله عز وجل بعبد خيرا يفقهه في الدين.(١٦٨٤٣) ١٦٩٦٨- حدثنا عبد الملك بن عمرو، وعبد الصمد، قالا : حدثنا هشام، عن قتادة، عن سعيد، قال : قال معاوية ذات يوم : إنكم قد أحدثتم زي سوء، نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الزور وقال عبد الصمد : الزور، قال : وجاء رجل بعصا على رأسها خرقة، فقال : ألا وهذا الزور. قال أبو عامر : قال قتادة : هو ما يكثر به النساء أشعارهن من الخرق.(١٦٨٤٤) ١٦٩٦٩- حدثنا إسماعيل، قال : حدثنا خالد الحذاء، عن ميمون القناد، عن أبي قلابة، عن معاوية بن أبي سفيان، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ركوب النمار، وعن لبس الذهب إلا مقطعا.(١٦٨٤٥) ١٦٩٧٠- حدثنا إسماعيل، حدثنا حبيب بن الشهيد، عن أبي مجلز، أن معاوية دخل بيتا فيه ابن عامر وابن الزبير، فقام ابن عامر وجلس ابن الزبير، فقال له معاوية : اجلس فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من سره أن يمثل له العباد قياما، فليتبوأ بيتا في النار.(١٦٨٤٦) ١٦٩٧١- حدثنا محمد بن جعفر، قال : حدثنا شعبة، وحجاج، قال : أخبرنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن معبد الجهني، قال : كان معاوية قلما يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال : فكان قلما يكاد أن يدع يوم الجمعة هؤلاء الكلمات أن يحدث بهن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين، وإن هذا المال حلو خضر، فمن يأخذه بحقه يبارك له فيه، وإياكم والتمادح فإنه الذبح.(١٦٨٤٧) ١٦٩٧٢- حدثنا عارم، حدثنا أبو عوانة، عن المغيرة، عن معبد القاص، عن عبد الرحمن بن عبد، عن معاوية، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من شرب الخمر فاجلدوه، فإن عاد، فاجلدوه، فإن عاد، فاجلدوه، فإن عاد الرابعة، فاقتلوه.(١٦٨٤٨) ١٦٩٧٣- حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا حريز، عن عبد الرحمن بن أبي عوف الجرشي، عن معاوية، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمص لسانه، أو قال : شفته، يعني الحسن بن علي صلوات الله عليه – وإنه لن يعذب لسان أو شفتان مصهما رسول الله صلى الله عليه وسلم.(١٦٨٤٩) ١٦٩٧٤- حدثنا كثير بن هشام، قال : حدثنا جعفر، حدثنا يزيد بن الأصم، قال : سمعت معاوية بن أبي سفيان، ذكر حديثا رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم أسمعه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا غيره، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين.ولا تزال عصابة من المسلمين، يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناوأهم إلى يوم القيامة.(١٦٨٥٠) ١٦٩٧٥- حدثنا شجاع بن الوليد، قال : ذكر عثمان بن حكيم، عن زياد بن أبي زياد، عن معاوية، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على هذه الأعواد : اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد.من يرد الله به الخير يفقهه في الدين.." [(١)]

"(١٦٨٦٩) ١٦٩٩٤- حدثنا عبد الرزاق، عن سفيان، عن عاصم بن أبي النجود، عن ذكوان، عن معاوية بن أبي سفيان، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في شارب الخمر : إذا شرب الخمر، فاجلدوه، ثم إذا شرب فاجلدوه، ثم إذا شرب الثالثة فاجلدوه، ثم إذا شرب الرابعة فاضربوا عنقه.(١٦٨٧٠) ١٦٩٩٥- حدثنا محمد بن بكر، قال : أخبرنا ابن

---

(١) مسند أحمد موافقا لثلاث طبعات، ٩٣/٤

جريج، وروح، قال : حدثنا ابن جريج، قال : أخبرني الحسن بن مسلم، عن طاووس، عن عبد الله بن العباس، أن معاوية بن أبي سفيان – قال روح : أخبره – قال : قصرت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمشقص على المروة، أو رأيته يقصر عنه بمشقص على المروة.(١٦٨٧١) ١٦٩٩٦– حدثنا يزيد بن هارون، قال : حدثنا يحيى بن سعيد، أن سعد بن إبراهيم، أخبره، عن الحكم بن ميناء، أن يزيد بن جارية الأنصاري، أخبره أنه كان جالسا في نفر من الأنصار، فخرج عليهم معاوية، فسألهم عن حديثهم، فقالوا : كنا في حديث من حديث الأنصار، **فقال معاوية** : ألا أزيدكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالوا : بلى يا أمير المؤمنين، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من أحب الأنصار، أحبه الله عز وجل، ومن أبغض الأنصار، أبغضه الله عز وجل.(١٦٨٧٢) ١٦٩٩٧– حدثنا روح، حدثنا عمر بن سعيد بن أبي حسين، قال : حدثني علي بن عبد الله، أن علي بن علي، رجل من بني عبد شمس، وعبد الله بن الحارث، قال : حدثني عمر بن سعيد، أن علي بن عبد الله بن علي، أخبره، أن أباه، أخبره أنه قال : سمعت معاوية، على المنبر بمكة، يقول : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الذهب والحرير.(١٦٨٧٣) ١٦٩٩٨– حدثنا روح، حدثنا شعبة، قال : حدثنا أبو إسحاق، قال : سمعت عامر بن سعد، يقول : سمعت جرير بن عبد الله، يقول : سمعت معاوية بن أبي سفيان، يقول وهو يخطب : توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين وتوفي أبو بكر رضي الله عنه وهو ابن ثلاث وستين وتوفي عمر، وهو ابن ثلاث وستين، **قال معاوية** : وأنا اليوم ابن ثلاث وستين.(١٦٨٧٤) ١٦٩٩٩– حدثنا روح، قال : حدثنا حماد بن سلمة، عن جبلة بن عطية، عن ابن محيريز، عن معاوية، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا أراد الله عز وجل بعبد خيرا يفقهه في الدين.(١٦٨٧٥) قال عبد الله : وجدت هذا الكلام في آخر هذا الحديث، في كتاب أبي بخط يده متصلا به، وقد خط عليه، فلا أدري أقرأه علي أم لا : وإن السامع المطيع لا حجة عليه، وإن السامع العاصي لا حجة له.(١٦٨٧٦) ١٧٠٠٠– حدثنا أسود بن عامر، أخبرنا أبو بكر، عن عاصم، عن أبي صالح، عن معاوية، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من مات بغير إمام مات ميتة جاهلية.(١٦٨٧٧) ١٧٠٠١– حدثنا عبد الصمد، حدثنا حرب، يعني ابن شداد، قال : حدثني يحيى، يعني ابن أبي كثير، قال : حدثني أبو شيخ الهنائي، عن أخيه حمان، أن معاوية، عام حج جمع نفرا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكعبة، فقال : أسألكم عن أشياء فأخبروني، أنشدكم الله، هل نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الحرير؟ قالوا : نعم. قال : وأنا أشهد، ثم قال : أنشدكم بالله، أنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الذهب؟ قالوا : نعم. قال : وأنا أشهد. قال : أنشدكم بالله، أنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس صفف النمور؟ قالوا : نعم. قال : وأنا أشهد.(١٦٨٧٨) ١٧٠٠٢– حدثنا يحيى بن حماد، قال : حدثنا شعبة بن الحجاج، عن جراد، رجل من بني تميم، عن رجاء بن حيوة، عن معاوية بن أبي سفيان، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين.(١٦٨٧٩) ١٧٠٠٣– قال عبد الله بن أحمد : وجدت هذا الحديث في كتاب أبي بخط يده : حدثنا بكر بن يزيد، وأظني قد سمعته منه في المذاكرة فلم أكتبه، وكان بكر ينزل المدينة، أظنه كان في المحنة كان قد ضرب على هذا الحديث في كتابه قال : حدثنا بكر بن يزيد،

قال : أخبرنا أبو بكر، يعني ابن أبي مريم، عن عطية بن قيس الكلابي، أن معاوية بن أبي سفيان، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن العينين وكاء السه، فإذا نامت العينان استطلق الوكاء.." [1]

"(١٦٨٨٠) ١٧٠٠٤- حدثنا يحيى بن إسحاق، قال : حدثنا ابن لهيعة، عن جعفر بن ربيعة، عن ربيعة بن يزيد الدمشقي، أخبره عن عبد الله بن عامر اليحصبي، قال : سمعت معاوية بن أبي سفيان، يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا أراد الله عز وجل بعبد خيرا فقهه في الدين.(١٦٨٨١) ١٧٠٠٥- حدثنا يحيى بن إسحاق، قال : أخبرنا ابن لهيعة، عن جعفر بن ربيعة، عن ربيعة بن يزيد، عن عامر بن عبد الله اليحصبي، قال عبد الله : قال أبي : كذا قال يحيى بن إسحاق، وإنما هو عبد الله بن عامر اليحصبي قال : سمعت معاوية بن أبي سفيان، يقول : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : لا تزال طائفة من أمتي على الحق لا يبالون من خالفهم أو خذلهم حتى يأتي أمر الله عز وجل.(١٦٨٨٢) ١٧٠٠٦- حدثنا أبو نعيم، حدثنا يونس، عن أبي السفر، عن عامر، عن جرير، قال : كنت عند معاوية، فقال : توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين وتوفي أبو بكر، رضي الله عنه، وهو ابن ثلاث وستين وتوفي عمر،، رضي الله عنه، وهو ابن ثلاث وستين.(١٦٨٨٣) ١٧٠٠٧- حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن عقيل، عن محمد بن علي ابن الحنفية، عن معاوية بن أبي سفيان، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : العمرى جائزة لأهلها.(١٦٨٨٤) ١٧٠٠٨- قال أبو عبد الرحمن : حدثني عمرو بن محمد بن بكير الناقد، قال : حدثنا سفيان بن عيينة، عن هشام بن حجير، عن طاووس، عن ابن عباس، قال : قال لي معاوية : علمت أني قصرت من رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم بمشقص؟ فقلت له : لا أعلم هذا إلا حجة عليك.(١٦٨٨٥) ١٧٠٠٩- حدثنا عبد الله، وحدثني عمرو بن محمد الناقد، قال : حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن ابن عباس، عن معاوية، قال : قصرت عن رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم عند المروة.(١٦٨٨٦) ١٧٠١٠- حدثنا عبد الله، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي، عن سفيان، عن جعفر، عن أبيه، عن ابن عباس، عن معاوية، قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقصر بمشقص.(١٦٨٨٧) ١٧٠١١- قال عبد الله، حدثنا إسماعيل أبو معمر، ومحمد بن عباد، قالا : حدثنا ابن عيينة، عن هشام بن حجير، عن طاووس، قال : **قال معاوية**، لابن عباس : أما علمت أني قصرت من رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم بمشقص فقال ابن عباس : لا.قال ابن عباد في حديثه : قال ابن عباس : وهذه حجة على معاوية.(١٦٨٨٨) ١٧٠١٢- حدثنا هشيم، عن مغيرة، عن معبد بن خالد، عن عبد الرحمن بن عبد، عن معاوية، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من شرب الخمر فاضربوه، فإن عاد فاضربوه، فإن عاد فاقتلوه :(١٦٨٨٩) ١٧٠١٣- حدثنا محمد بن فضيل، قال : حدثنا عثمان بن حكيم، قال : سمعت محمد بن كعب القرظي، قال : سمعت معاوية، يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا انصرف من الصلاة : اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد.(١٦٨٩٠) ١٧٠١٤- حدثنا عمرو بن الهيثم أبو قطن، قال : حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن عامر بن

---

(١) مسند أحمد موافقا لثلاث طبعات، ٤/٩٦

سعد، عن جرير، عن معاوية، قال : مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين سنة، ومات أبو بكر، وهو ابن ثلاث وستين، ومات عمر، وهو ابن ثلاث وستين، وأنا اليوم ابن ثلاث وستين.(١٦٨٩١) ١٧٠١٥- حدثنا سفيان، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن بن معاوية، سمع معاوية، يقول بالمدينة على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم : أين علماؤكم يا أهل المدينة؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم يوم عاشوراء، وهو يقول : من شاء منكم أن يصومه فليصمه.وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذا. وأخرج قصة من شعر من كمه فقال : إنما هلكت بنو إسرائيل حين اتخذتها نساؤهم.." (١)

"(١٦٩٢٦) ١٧٠٥٠- حدثنا هاشم بن القاسم، قال : حدثنا شيبان، عن عاصم، عن أبي صالح، عن معاوية بن أبي سفيان، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا شرب الخمر، فاجلدوه، فإن عاد، فاجلدوه، فإن عاد، فاقتلوه.(١٦٩٢٧) ١٧٠٥١- حدثنا أبو نعيم، قال : حدثنا عبد الله بن مبشر، مولى أم حبيبة، عن زيد بن أبي عتاب، عن معاوية، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أيما امرأة أدخلت في شعرها من شعر غيرها، فإنما تدخله زورا.(١٦٩٢٨) ١٧٠٥٢- قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الناس تبع لقريش في هذا الأمر، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا، والله لولا أن تبطر قريش لأخبرتها ما لخيارها عند الله عز وجل.(١٦٩٢٩) ١٧٠٥٣- قال : وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد، من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين.وخير نسوة ركبن الإبل، صالح نساء قريش، أرعاه على زوج في ذات يده، وأحناه على ولد في صغره.(١٦٩٣٠) ١٧٠٥٤- حدثنا عبد الله بن الحارث، قال : حدثني عمر بن سعيد بن أبي حسين، أن علي بن عبد الله بن علي العدوي، أخبره، أن أباه أخبره، قال : سمعت معاوية، على المنبر بمكة يقول : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الذهب والحرير.(١٦٩٣١) ١٧٠٥٥- حدثنا أبو سلمة الخزاعي، أخبرنا ليث، يعني ابن سعد، عن يزيد بن الهاد، عن عبد الوهاب بن أبي بكر، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن، عن معاوية بن أبي سفيان، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين، ولن تزال هذه الأمة أمة قائمة على أمر الله لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون على الناس.(١٦٩٣٢) ١٧٠٥٦- حدثنا إسحاق بن عيسى، قال : حدثنا يحيى بن حمزة، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، أن عمير بن هانئ، حدثه، قال : سمعت معاوية بن أبي سفيان، على هذا المنبر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم أو خالفهم حتى يأتي أمر الله عز وجل وهم ظاهرون على الناس.فقام مالك بن يخامر السكسكي، فقال : يا أمير المؤمنين سمعت معاذ بن جبل، يقول : وهم أهل الشام **فقال معاوية** : ورفع صوته هذا مالك، يزعم أنه سمع معاذا، يقول : وهم أهل الشام.(١٦٩٣٣) ١٧٠٥٧- حدثنا روح، قال : حدثنا أبو أمية عمرو بن

---

(١) مسند أحمد موافقا لثلاث طبعات، ٩٧/٤

يحيى بن سعيد، قال : سمعت جدي، يحدث، أن معاوية، أخذ الإداوة بعد أبي هريرة يتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم بها، واشتكى أبو هريرة، فبينا هو يوضئ رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع رأسه إليه مرة أو مرتين وهو يتوضأ، فقال : يا معاوية، إن وليت أمرا فاتق الله عز وجل واعدل، قال : فمازلت أظن أني مبتلى بعمل لقول النبي صلى الله عليه وسلم حتى ابتليت.(١٦٩٣٤) ١٧٠٥٨- حدثنا هاشم، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، قال : سمعت سعيد بن المسيب، قال : قدم معاوية بن أبي سفيان، المدينة، وكانت آخر قدمة قدمها، فأخرج كبة من شعر، فقال : ما كنت أرى أن أحدا يصنع هذا غير اليهود، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم سماه الزور قال : كأنه يعني الوصال.(١٦٩٣٥) ١٧٠٥٩- حدثنا خلف بن الوليد، قال : حدثنا ابن عياش يعني إسماعيل، عن عبد الله بن دينار، وغيره، عن أبي حريز، مولى معاوية، قال : خطب الناس معاوية، بحمص، فذكر في خطبته : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم سبعة أشياء، وإني أبلغكم ذلك وأنهاكم عنه، منهن : النوح، والشعر، والتصاوير، والتبرج، وجلود السباع، والذهب، والحرير.(١٦٩٣٦) ١٧٠٦٠- حدثنا أبو المغيرة، قال : حدثنا صفوان، قال : حدثنا أبو الزاهرية، عن معاوية بن أبي سفيان، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إنما أنا مبلغ والله يهدي، وقاسم والله يعطي، فمن بلغه مني شيء بحسن رغبة وحسن هدى، فإن ذلك الذي يبارك له فيه، ومن بلغه عني شيء بسوء رغبة وسوء هدى، فذاك الذي يأكل ولا يشبع.." (١)

"(٢٠٥٠٣) ٢٠٧٧٧- حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا علي بن زيد، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، قال : وفدنا مع زياد إلى معاوية بن أبي سفيان، وفينا أبو بكرة، فلما قدمنا عليه لم يعجب بوفد ما أعجب بنا، فقال : يا أبا بكرة حدثنا بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه الرؤيا الحسنة، ويسأل عنها، فقال ذات يوم : أيكم رأى رؤيا؟ فقال رجل : أنا رأيت، كأن ميزانا دلي من السماء، فوزنت أنت وأبو بكر، فرجحت بأبي بكر، ثم وزن أبو بكر وعمر، فرجح أبو بكر بعمر، ثم وزن عمر بعثمان، فرجح عمر بعثمان، ثم رفع الميزان، فاستاء لها، وقد قال حماد أيضا : فساءه ذاك، ثم قال : خلافة نبوة، ثم يؤتي الله الملك من يشاء، قال : فزخ في أقفائنا، فأخرجنا، فقال زياد : لا أبا لك، أما وجدت حديثا غير ذا حدثه بغير ذا، قال : لا والله لا أحدثه إلا بذا حتى أفارقه فتركنا، ثم دعا بنا، فقال : يا أبا بكرة، حدثنا بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فبكعه به فزخ في أقفائنا، فأخرجنا، فقال زياد : لا أبا لك أما تجد حديثا غير ذا حدثه بغير ذا، فقال : لا والله لا أحدثه إلا به حتى أفارقه، قال : ثم تركنا أياما، ثم دعا بنا، فقال : يا أبا بكرة، حدثنا بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال : فبكعه به، **فقال معاوية** : أتقول الملك؟ فقد رضينا بالملك.٢٠٧٧٨- قال أبو عبد الرحمن : وجدت هذه الأحاديث في كتاب أبي بخط يده.(٢٠٥٠٤) حدثنا هوذة بن خليفة، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبي بكرة، أن رجلا قال : يا رسول الله، من خير الناس؟ قال : من طال عمره، وحسن عمله قال : فأي الناس

---

(١) مسند أحمد موافقا لثلاث طبعات، ١٠١/٤

شر؟ قال : من طال عمره، وساء عمله.(٢٠٥٠٥) ٢٠٧٧٩- وبإسناده، وقال عبد الرحمن : وفدنا إلى معاوية نعزيه مع زياد، ومعنا أبو بكرة، فلما قدمنا لم يعجب بوفد ما أعجب بنا، فقال : يا أبا بكرة حدثنا بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه الرؤيا الحسنة، ويسأل عنها، وإنه قال ذات يوم : أيكم رأى رؤيا؟ فقال رجل من القوم : أنا رأيت ميزانا دلي من السماء، فوزنت فيه أنت وأبو بكر، فرجحت بأبي بكر، ثم وزن فيه أبو بكر وعمر، فرجح أبو بكر بعمر، ثم وزن فيه عمر وعثمان، فرجح عمر بعثمان، ثم رفع الميزان، فاستاء لها النبي صلى الله عليه وسلم، أي أولها، فقال : خلافة نبوة، ثم يؤتي الله الملك من يشاء، قال : فزخ في أقفائنا فأخرجنا، فلما كان من الغد عدنا، فقال : يا أبا بكرة : حدثنا بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال : فبكعه به، فزخ في أقفائنا، فلما كان في اليوم الثالث عدنا، فسأله أيضا، قال : فبكعه به، **فقال معاوية** : تقول : إنا ملوك؟ قد رضينا بالملك.(٢٠٥٠٦) ٢٠٧٨٠- وقال أبو بكرة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قتل نفسا معاهدة بغير حقها، لم يجد رائحة الجنة، وإن ريحها ليوجد من مسيرة خمس مئة عام.(٢٠٥٠٧) ٢٠٧٨١- وقال أبو بكرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليردن الحوض علي رجال ممن صحبني ورآني، فإذا رفعوا إلي ورأيتهم اختلجوا دوني، فلأقولن : أصيحابي أصيحابي، فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك.(٢٠٥٠٨) ٢٠٧٨٢- وقال أبو بكرة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من يلي أمر فارس؟ قالوا : امرأة، قال : ما أفلح قوم يلي أمرهم امرأة.(٢٠٥٠٩) ٢٠٧٨٣- وقال أبو بكرة : جئت ونبي الله صلى الله عليه وسلم راكع قد حفزني النفس، فركعت دون الصف، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال : أيكم ركع دون الصف؟ قلت : أنا، قال : زادك الله حرصا، ولا تعد.(٢٠٥١٠) ٢٠٧٨٤- وقال أبو بكرة : قال نبي الله صلى الله عليه وسلم : أرأيتم إن كان أسلم، وغفار خيرا من أسد، وغطفان، أترونهم خسروا؟ قالوا : نعم، قال : فإنهم خير منهم، ثم قال : أرأيتم إن كانت جهينة، ومزينة، خيرا من الحليفين : من تميم، وعامر بن صعصعة، يمد بها رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته، أترونهم خسروا؟ قالوا : نعم، قال : فإنهم خير منهم.." [1]

"(٢٢٩٤٠) ٢٣٣٢٨- حدثنا عفان، حدثنا عبد العزيز بن مسلم قال : حدثنا أبو سنان، عن محارب بن دثار، عن ابن بريدة، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أهل الجنة عشرون ومائة صف، منهم ثمانون من هذه الأمة.وقال عفان مرة : أنتم منهم ثمانون صفا.(٢٢٩٤١) ٢٣٣٢٩- حدثنا زيد بن الحباب، حدثني حسين، حدثنا عبد الله بن بريدة قال : دخلت أنا وأبي على معاوية فأجلسنا على الفرش، ثم أتينا بالطعام فأكلنا، ثم أتينا بالشراب فشرب معاوية، ثم ناول أبي، ثم قال : ما شربته منذ حرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم **قال معاوية** : كنت أجمل شباب قريش

---

(١) مسند أحمد موافقا لثلاث طبعات، ٥/٥٠

وأجوده ثغرا، وما شيء كنت أجد له لذة كما كنت أجده وأنا شاب غير اللبن، أو إنسان حسن الحديث يحدثني.(٢٢٩٤٢) ٢٣٣٣٠- حدثنا أبو نعيم، حدثنا بشير بن المهاجر، حدثني عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال : كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رجل يقال له ماعز بن مالك فقال : يا نبي الله، إني قد زنيت وأنا أريد أن تطهرني. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : ارجع. فلما كان من الغد أتاه أيضا فاعترف عنده بالزنا. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : ارجع. ثم أرسل النبي صلى الله عليه وسلم إلى قومه فسألهم عنه فقال لهم : ما تعلمون من ماعز بن مالك الأسلمي هل ترون به بأسا أو تنكرون من عقله شيئا؟ قالوا : يا نبي الله، ما نرى به بأسا، وما ننكر من عقله شيئا. ثم عاد إلى النبي صلى الله عليه وسلم : الثالثة فاعترف عنده بالزنا أيضا. فقال : يا نبي الله طهرني، فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم إلى قومه أيضا فسألهم عنه، فقالوا له كما قالوا له المرة الأولى : ما نرى به بأسا، وما ننكر من عقله شيئا. ثم رجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم الرابعة أيضا، فاعترف عنده بالزنا، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم فحفر له حفرة فجعل فيها إلى صدره، ثم أمر الناس أن يرجموه وقال بريدة : كنا نتحدث أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بيننا أن : ماعز بن مالك لو جلس في رحله بعد اعترافه ثلاث مرار لم يطلبه، وإنما رجمه عند الرابعة.(٢٢٩٤٣) ٢٣٣٣١- حدثنا الأسود بن عامر، أخبرنا أبو إسرائيل، عن حارث بن حصيرة، عن ابن بريدة، عن أبيه قال : دخل على معاوية فإذا رجل يتكلم فقال بريدة : يا معاوية، تأذن لي في الكلام. فقال : نعم، وهو يرى أنه سيتكلم بمثل ما قال الآخر، فقال بريدة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إني لأرجو أن أشفع يوم القيامة عدد ما على الأرض من شجرة، ومدرة قال : ترجوها أنت يا معاوية ولا يرجوها علي بن أبي طالب؟.(٢٢٩٤٤) ٢٣٣٣٢- حدثنا الخزاعي وهو أبو سلمة، أخبرنا شريك، عن أبي بكر بن أحمر اسمه جبريل، عن ابن بريدة، عن أبيه قال : توفي رجل من الأزد فلم يدع وارثا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : التمسوا له وارثا. التمسوا له ذا رحم. قال : فلم يوجد. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ادفعوه إلى أكبر خزاعة.(٢٢٩٤٥) ٢٣٣٣٣- حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا ابن أبي غنية، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن بريدة قال : غزوت مع علي اليمن فرأيت منه جفوة، فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت عليا فتنقصته، فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغير فقال : يا بريدة ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قلت : بلى يا رسول الله. قال : من كنت مولاه فعلي مولاه.(٢٢٩٤٦) ٢٣٣٣٤- حدثنا عبد الصمد، حدثنا هشام، عن قتادة، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يتطير من شيء، ولكنه كان إذا أراد أن يأتي أرضا سأل عن اسمها، فإن كان حسنا رئي البشر في وجهه، وإن كان قبيحا رئي ذلك في وجهه، وكان إذا بعث رجلا سأل عن اسمه، فإن كان حسن الاسم رئي البشر في وجهه، وإن كان قبيحا رئي ذلك في وجهه.." (١)

"(٢٢٩٨٥) ٢٣٣٧٣- حدثنا معاوية بن هشام، وأبو أحمد قالا : حدثنا سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر فكان قائلهم يقول : السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، إنا إن شاء الله بكم لاحقون، **قال معاوية** في حديثه : أنتم فرطنا ونحن لكم تبع،

---

(١) مسند أحمد موافقا لثلاث طبعات، ٣٤٧/٥

ونسأل الله لنا ولكم العافية.(٢٢٩٨٦) ٢٣٣٧٤- حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا حسين بن واقد، حدثني عبد الله قال : سمعت أبي بريدة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : خمس لا يعلمهن إلا الله : ﴿إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير﴾.(٢٢٩٨٧) ٢٣٣٧٥- حدثنا زيد هو ابن الحباب، حدثني حسين بن واقد، حدثني عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال : احتبس جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له : ما حبسك؟ قال : إنا لا ندخل بيتا فيه كلب.(٢٢٩٨٨) ٢٣٣٧٦- حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا إسماعيل، عن أبي داود الأعمى، عن بريدة الخزاعي قال : قلنا يا رسول الله، قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلى عليك؟ قال : قولوا : اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على محمد، وعلى آل محمد كما جعلتها على آل إبراهيم إنك حميد مجيد.(٢٢٩٨٩) ٢٣٣٧٧- حدثنا زيد بن الحباب، حدثني حسين، حدثني عبد الله بن بريدة، عن أبيه، أن أمة سوداء أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد رجع من بعض مغازيه فقالت : إني كنت نذرت إن ردك الله صالحا أن أضرب عندك بالدف. قال : إن كنت فعلت فافعلي، وإن كنت لم تفعلي فلا تفعلي. فضربت فدخل أبو بكر وهي تضرب، ودخل غيره وهي تضرب، ثم دخل عمر قال : فجعلت دفها خلفها وهي مقنعة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الشيطان ليفرق منك يا عمر، أنا جالس، ودخل هؤلاء، فلما أن دخلت فعلت ما فعلت.(٢٢٩٩٠) ٢٣٣٧٨- حدثنا زيد بن الحباب، حدثني حسين بن واقد، حدثني عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن أحساب أهل الدنيا الذي يذهبون إليه هذا المال.(٢٢٩٩١) ٢٣٣٧٩- حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا شريك، عن أبي ربيعة، عن ابن بريدة، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعلي : يا علي لا تتبع النظرة النظرة؛ فإن لك الأولى وليست لك الآخرة.(٢٢٩٩٢) ٢٣٣٨٠- حدثنا زيد هو ابن الحباب، حدثني حسين بن واقد، حدثني عبد الله بن بريدة قال : سمعت أبي يقول : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي إذ جاء رجل معه حمار فقال : يا رسول الله، اركب. فتأخر الرجل. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا، أنت أحق بصدر دابتك مني، إلا أن تجعله لي. قال : فإني قد جعلته لك. قال : فركب.(٢٢٩٩٣) ٢٣٣٨١- حدثنا زيد بن الحباب، حدثني الحسين بن واقد، حدثني عبد الله بن بريدة، حدثني أبي بريدة قال : حاصرنا خيبر فأخذ اللواء أبو بكر فانصرف ولم يفتح له، ثم أخذه من الغد عمر فخرج فرجع، ولم يفتح له، وأصاب الناس يومئذ شدة وجهد. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني دافع اللواء غدا إلى رجل يحبه الله ورسوله، ويحب الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح له. فبتنا طيبة أنفسنا أن الفتح غدا، فلما أن أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الغداة، ثم قام قائما فدعا باللواء والناس على مصافهم، فدعا عليا وهو أرمد، فتفل في عينيه ودفع إليه اللواء وفتح له قال بريدة : وأنا فيمن تطاول لها.." (١)

---

(١) مسند أحمد موافقا لثلاث طبعات، ٣٥٣/٥

" ١٤٨٢ – حدثنا علي أنا شعبة عن حبيب بن الشهيد قال سمعت أبا مجلز يحدث أن معاوية خرج وعبد الله بن عامر وعبد الله بن الزبير جالسان فقام بن عامر وقعد بن الزبير وكان أورعهما **فقال معاوية** إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : من سره أن يتمثل له عباد الله قياما فليتبوأ بيتا من النار." (١)

" عبد الله عن النبي صلى الله عليه و سلم قال لا ترقبوا شيئا فمن أرقب شيئا فهو له ولا تعمروا فمن عمر شيئا فهو لورثته

٢٠٤ – حدثنا جدي نا حبان أنبأ عبد الله عن محمد بن إسحاق نا عبد الله بن محمد بن عقيل عن محمد بن علي قال قال لي معاوية قال ما تقول في العمري قلت قبلها رسول الله صلى الله عليه و سلم **قال معاوية** أشهد لسمعها من رسول الله صلى الله عليه و سلم

٢٠٥ – حدثنا جدي نا حبان انا عبد الله عن معمر قال سمعت عمرو بن." (٢)

" ٣٤٦ – وأخبرنا أبو مسلم محمد بن أحمد البغدادي ثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث ثنا الربيع بن سليمان المرادي ثنا عبد الله بن وهب قال سمعت محمد بن كعب يقول **قال معاوية** على منبر رسول الله صلى الله عليه و سلم : من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين قال سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه و سلم." (٣)

" ٤٤٣ – أنا محمد بن الحسين الصوفي قدم علينا من فلسطين أنا أبو بكر محمد بن أحمد الحيدري المصري العسقلاني نا أبو محمد عبد الله بن أبان بن شداد نا أبو الدرداء هاشم بن محمد الأنصاري نا عمرو بن بكر السكسكي عن موسى بن عبيدة الربذي عن القرظي قال اجتمع أبو هريرة وأبو سعيد الخدري ومعاوية **فقال معاوية** أيكم شاء فليبدأ فليتحدث بحديث سمعه من رسول الله صلى الله عليه و سلم سمعته أذناه ووعاه قلبه قالا ابدأ فحدثنا أنت بما تحفظ قال أفعل سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم : يقول تكفلوا لي بست أتكفل لكم بالجنة إذا حدثتم فلا تكذبوا وإذا وعدتم فلا تخلفوا وإذا ائتمنتم فلا تخونوا وغضوا أبصاركم واحفظوا فروجكم وكفوا أيديكم فقال أبو سعيد حدث يا أبا هريرة قال سمعت أبا القاسم [ص ٢٧٣] صلى الله عليه و سلم يقول ثلاثة يحشرون يوم القيامة مغلولة أيديهم إلى أعناقهم الأمير والقاضي

---

(١) مسند ابن الجعد، ص/٢٢٢

(٢) مسند ابن المبارك، ص/١٢٦

(٣) مسند الشهاب، ١/٢٢٥

والعريف لا يفكهم من الغل إلا العدل وجائرهم في النار أشدها حرا وأبعدها قعرا قال أبو سعيد الخدري سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول ما ضجت الأرض ضجيجها من غسل جنابة من حرام أو سفك دم حرام ومن أصاب مالا من نهابر أهلكه الله في نهاوش ومن غدا أو راح إلى أبناء الدنيا لطمع دنيا يصيبها فهو ممن اتخذ آيات الله هزوا ومن حضر سلطانا يتكلم بما يهوى خلافا للحق كان قرينه في نار جهنم ومن سعى بأخيه عند سلطان حرم الله عليه رحمته يوم القيامة فرمى معاوية بنفسه عن السرير ثم دخل وتفرق عنه الناس فأتى أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه و سلم وهي أخت معاوية فشكا إليها أن أبا سعيد الخدري وأبا هريرة عمدا إلى أشد ما يحضرهما من الحديث فصدماني به فقالت أم حبيبة وأنا والله قد سمعت معهما من رسول الله صلى الله عليه و سلم وزيادة أسقطه أبو هريرة قال لها وما هو قالت من أحسن فلنفسه ومن أساء فلنفسه قال أبو أيوب الأنصاري فمن يحرص على الإمارة والقضاء والعرافة بعد قولك هذا قال شرار عباد الله الذين يقولون ربنا آتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق." (١)

"٤٤٧٥- حدثنا محمد بن المثنى، قال : حدثنا محمد بن جعفر، قال : حدثنا شعبة، عن سماك بن حرب عن علقمة بن وائل، عن أبيه، رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقطعه أرضا قال : فأرسل معي معاوية فقال أعطها إياه قال فخرجت، وأنا راكب ومعاوية يمشي في نصف النهار **فقال معاوية** أردفني خلفك قلت لا تكون من أرداف الملوك قال فأعطني نعلك قلت انتعل ظل الناقة فلما استخلف معاوية أتيته فاقعدني معه على السرير وذكرني الحديث فوددت أني كنت حملته بين يدي.وهذه الأحاديث لا نعلم رواها بهذه الألفاظ إلا وائل بن حجر، ولا نعلم لها طريقا عن وائل إلا هذا الطريق.." (٢)

"١٢٣٩- أخبرنا سعيد بن عامر، حدثنا محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده؛ أن معاوية سمع المؤذن قال الله أكبر الله أكبر **فقال معاوية** الله أكبر الله أكبر فقال المؤذن : أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله **فقال معاوية** : أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله، فقال : المؤذن أشهد أن محمدا رسول الله أشهد أن محمدا رسول الله **فقال معاوية** : أشهد أن محمدا رسول الله أشهد أن محمدا رسول الله فقال المؤذن حي على الصلاة فقال : لا حول ولا قوة إلا بالله فقال المؤذن حي على الفلاح فقال : لا حول ولا قوة إلا بالله فقال : المؤذن الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله فقال : الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله ثم قال : هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم." (٣)

"

٧٤١ نا عمرو بن علي نا يحي بن سعيد عن السائب بن عمر حدثني ابن أبي مليكة

---

(١) مسند الشهاب، ١/٢٧٢

(٢) مسند البزار ١٨ مجلد كاملا، ١٠/٣٤٥

(٣) مسند الدارمي، ٢/٧٦٨

أن معاوية حج فأرسل إلى شيبة بن عثمان أن افتح لي الكعبة ففتح له فجلس بين الساريتين فقال علي بعبد الله بن عمر

قال فقال ابن الزبير إنك لتعلم أنه لا يعلم شيئا إلا أنا أعلمه ولكن والله إنك حاسد فجاء ابن عمر **فقال معاوية** يا أبا عبد الرحمن هل بلغك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في الكعبة

قال نعم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة ودنا خروجه ووجدت شيئا فذهبت وجئت سريعا فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم خارجا فسألت بلالا هل صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكعبة

فقال نعم صلى ركعتين بين الساريتين

٧٤٢ ونا محمد بن إسحاق نا معلى بن منصور نا ابن لهيعة عن يزيد ابن ابي حبيب عن أبي الخير عن الصنابحي عن بلال أن النبي صلى الله عليه وسلم قال

ليلة القدر أربعة وعشرين

نا ابن إسحاق نا شبابة بن سوار نا أيوب بن سيار نا محمد بن

(١) ".

""""""" صفحة رقم ٦٠ """"""إبراهيم عن (١) عيسى بن طلحة قال : دخلنا على معاوية فجاء المؤذن فأذن فقال : الله أكبر الله أكبر، **فقال معاوية** مثل ذلك، فقال المؤذن : أشهد أن لا إله إلا الله، **فقال معاوية** مثل ذلك، فقال المؤذن : أشهد أن محمد سول الله، **فقال معاوية** مثل ذلك، ثم قال : هكذا سمعت نبيكم (صلى الله عليه وسلم) يقول : قال يحيى : فحدثني بعض أحصاب في هذا الحديث قال : كان إذا قال : حي على الصلاة، قال : لا حول ولا قوة إلا بالله.(٨٥) حدثنا محمد بن الصباح قال : أنا الوليد عن الأزعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : إذا نادى المنادي أدبر الشيطان وله ضراط فإذا قضى أقبل، فإذا ثو بها أدبر، فإذا قضى أقبل حتى يخطر بين الرجل وقلبه، يقول : اذكر كذا وكذا، لما لم يكن يذكر حتى لا يدري أثلاًثاً صلى أم أربعاً، فإذا لم يرد أثلاثاً صلى أم أربعاً فليسجد سجدتين وهو جالس.(٨٦) حدثنا العباس بن محمد قثنا الفضل بن دكين قثنا عمر بن عبد الرحمن بن أسيد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن محمد بن عمار بن سعد المؤذن أنه سمع أبا هريرة يذكر أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال : إن الله يحشر المؤذنين يوم القيامة أطول الناس أعناقاً بقولهم : لا إله إلا الله." (٢)

""""""" صفحة رقم ٢٧٨ """"""إليك أنت نبي الله : قال : فقام فصلى وكانوا إذا فزعوا، فزعوا إلى الصلاة فقال : يا رب أما العدو والجوع فلا ولكن الموت، فلسط عليهم الموت ثلاث أيام فمات منهم سبعين ألفا فهمسي الذي ترون أني (١) أقول : اللهم بك أقاتل وبك أحاذر ولا حول ولا قوة إلا بك.(٨٤٩) حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أنا سليمان

---

(١) مسند الروياني، ١٣/٢

(٢) مسند السراج . موافقا للمطبوع، ص/٦٠

بن حرب ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن صهيب قال : كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذا (صلى الله عليه وسلم) أيام حنين همس شيئاً فقيل له : إنك تفعل شيئاً لم تكن تفعله، فقال : أقول : اللهم بك أحاذر وبك أصاول وبك أقاتل.(٨٥٠) أخبرني عيسى بن أحمد فيما كتب إلى فثنا ابن وهب قال : أنا أسامة قال : سمعت محمد بن كعب يقول : **قال معاوية** بن أبي سفيان على منبر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : إن الله لا مؤخر لما قدم ولا مقدم لما أخر، ولا معطي لما منع ولا مانع لما أعطي، ولا ينفع ذا الجد منك الجد، ومن يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، ثم **قال معاوية** : سمعتهن من رسول الله (صلى الله عليه وسلم).(٨٥١) حدثنا عبدالله بن سعيد قثنا مروان بن معاوية ثنا عثمان بحكيم الأنصاري." (١)

"""""""" صفحة رقم ٢٧٩ """"""قال : أخبرني محمد بن كعب القرظي أن معاوية قام على منبر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على هذه الأعواد يقول : اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، من يرد الله به خيراً يفقه في الدين.(٨٥٢) حدثنا زياد بن أيوب نا محمد بن فضيل عن عثمان بحكيم قال : سمعت محمد بن كعب القرظي قال : سمعت معاوية يقول : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول : في دبر الصلوات إذا انصرف : اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا (١) الجد منك الجد.(٨٥٣) أخبرنا قتيبة بن سعيد فيما عرضنا عليه عن مالك عن يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي قال : **قال معاوية** بن أبي سفيان وهو على المنبر : يا أيها الناس إنه لا مانع لما أعطي ولا معطي لما منع، ولا ينفع ذا الجد منه الجد، ثم قال : سمعت هؤلاء الكلمات من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على هذه الأعواد.(٨٥٤) حدثنا عبدالله بن حمزة الزبيري ثنا عبدالله بن نافع عن أسامة بن زيد عن محمد بن كعب قال : سمعت معاوية يقول : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول على هذا المنبر : أنه لا مقدم لما أخرت ولا مؤخر لما قدمت، ولا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد، ومن يرد الله به خيراً يفقه في الدين.." (٢)

" | (ما روى ابنه محمد بن عبادة عنه) |

١١٩٦ - حدثنا أبو بكر الصغاني، نا عبد الله بن عمر بن أبان نا | إسحاق بن سليمان (١٤٠ / ١) عن معاوية بن يحيى عن | أبي مرحوم أو ابن أبي مرحوم - شك إسحاق - عن محمد بن | عبادة بن الصامت عن أبيه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - | قال : ' استقيموا ونعما إن استقمتم وخير أعمالكم الصلاة '. | (ابن لعبادة غير مسمى عنه) |

١١٩٧ - حدثنا أبو بكر الصغاني قال : كتب إلي عباس بن عبد العظيم | يقول : نا عمر بن عبد الوهاب نا معتمر عن أبيه عن عطاء بن | السائب عن ابن لعبادة بن الصامت عن أبيه أن معاوية قال | لهم : يا معشر الأنصار ما

---

(١) مسند السراج . موافقا للمطبوع، ص/٢٧٨

(٢) مسند السراج . موافقا للمطبوع، ص/٢٧٩

لكم لم تلقوني مع إخوانكم من قريش؟ | قال عبادة : الحاجة، قال : فهلا على النواضح، إنا أنضيناها يوم | بدر مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم –. قال : فما | أجابه؟ قال : وقال لنا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – | : ' إنها ستكون عليكم أثرة بعدي '، **فقال معاوية** : فما | أمركم؟ قال : أمرنا أن نصبر حتى نلقاه، قال : فاصبروا حتى | تلقوه. |

". (١)

" | (حكيم بن جابر الأحمسي عن عبادة بن الصامت) |

١٢٥٢ – حدثنا عيسى بن أحمد العسقلاني نا يعلى بن عبيد نا إسماعيل عن | حكيم بن جابر عن عبادة بن الصامت قال : قال رسول الله – | صلى الله عليه وسلم – : ' الذهب الكفة بالكفة والفضة | الكفة بالكفة ' حتى خص بأن قال : الملح، **فقال معاوية** : إن | هذا لا يقول شيئا. قال : إني لا أبالي أن لا أكون بأرض فيها | معاوية. |

١٢٥٣ – (١٤٨ / ٢) حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني نا يعلى بن عبيد نا | إسماعيل عن حكيم بن جابر عن عبادة بن الصامت قال : قال | رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : ' الذهب الكفة | بالكفة، والفضة الكفة بالكفة ' حتى خص بأن قال : الملح، | **فقال معاوية** : إن هذا لا يقول شيئا فقال : إني لا أبالي ألا أكون | بأرض فيها معاوية. |

١٢٥٤ – حدثنا أحمد بن زهير بن حرب نا عبيد الله بن عمر نا يحيى بن | سعيد نا إسماعيل بن أبي خالد عن حكيم بن جابر عن عبادة قال : | سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول : ' الذهب | بالذهب الكفة بالكفة والفضة بالفضة الكفة بالكفة ' حتى |

". (٢)

" | خص أو قال : ' الملح بالملح ' **فقال معاوية** : إن هذا لا يقول | شيئا لعبادة، قال عبادة : إني والله لا أبالي ألا أكون بأرض بها | معاوية، أشهد أني سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – | يقول ذلك. |

١٢٥٥ – حدثنا أبو علي نا عبد الله بن أبي عرابة نا وكيع نا إسماعيل بن | أبي خالد عن حكيم بن جابر الأحمسي عن عبادة قال : سمعت | رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول : ' الذهب | بالذهب الكفة بالكفة، والفضة بالفضة الكفة بالكفة ' حتى خص | الملح. |

---

(١) مسند الشاشي، ١٢٩/٣

(٢) مسند الشاشي، ١٧٠/٣

١٢٥٦ – حدثنا أبو علي نا ابن أبي عرابة نا يعلى نا إسماعيل عن حكيم بن | جابر عن عبادة عن النبي – صلى الله عليه وسلم –. | (قصبية بن ذويب عن عبادة بن الصامت) |

١٢٥٧ – حدثني صاحب بن محمود حدثني محمد بن المصفى نا | بقية بن الوليد عن عمر بن المغيرة عن ابن أبي عروبة عن |

". (١)

" ١٣٢ – أخبرنا عبد المجيد بن عبد العزيز عن بن جريج قال أخبرني عمرو بن يحيي المازني أن عيسى بن عمر أخبره عن عبد الله بن علقمة بن وقاص قال : إني لعند معاوية إذ أذن مؤذنه **فقال معاوية** كما قال مؤذنه حتى إذا قال حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة إلا بالله ولما قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال بعد ذلك ما قال المؤذن ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول ذلك." (٢)

" ١٢٠٢ – أخبرنا مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار : أن معاوية بن أبي سفيان باع سقاية من ذهب أو ورق بأكثر من وزنها فقال له أبو الدرداء سمعت النبي صلى الله عليه و سلم ينهي عن مثل هذا **فقال معاوية** ما أرى بهذا بأسا فقال أبو الدرداء من يعذرني من معاوية أخبره عن رسول الله صلى الله عليه و سلم ويخبرني عن رأيه لا أساكنك بأرض." (٣)

" ١٢٦٥ – أخبرنا مسلم عن بن جريج عن بن أبي مليكة سمعه يقول : تزوج عقيل بن أبي طالب فاطمة بنت عتبة فقالت له اصبر لي وأنفق عليك فكان إذا دخل عليها تقول له أين عتبة وشيبة فسكت عنها فدخل يوما برما فقالت أين عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة فقال على يسارك في النار إذا دخلت فشدت عليها ثيابها فجاءت عثمان بن عفان رضي الله عنه فذكرت له ذلك فأرسل بن عباس ومعاوية فقال بن عباس لأفرقن بينهما **وقال معاوية** ما كنت لأفرق بين شيخين من بني عبد مناف قال فأتياهما فوجداهما قد شدا عليهما أثوابهما وأصلحا أمرهما." (٤)

" ٧٢١ – وحدثني عن مالك عن نافع عن أسلم مولى عمر بن الخطاب :ان عمر بن الخطاب وجد ريح طيب وهو بالشجرة فقال ممن ريح هذا الطيب **فقال معاوية** بن أبي سفيان مني يا أمير المؤمنين فقال منك لعمر الله **فقال معاوية** ان أم حبيبة طيبتني يا أمير المؤمنين فقال عمر عزمت عليك لترجعن فلتغسلنه." (٥)

---

(١) مسند الشاشي، ٣/١٧١

(٢) مسند الشافعي، ص/٣٤

(٣) مسند الشافعي، ص/٢٤٢

(٤) مسند الشافعي، ص/٢٦٢

(٥) الموطأ – رواية يحيى الليثي، ١/٣٢٩

" ١٥٩٩ – وحدثني عن مالك عن يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي قال **قال معاوية** بن أبي سفيان وهو على المنبر :أيها الناس انه لا مانع لما أعطى الله ولا معطي لما منع الله ولا ينفع ذا الجد منه الجد من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ثم **قال معاوية** سمعت هؤلاء الكلمات من رسول الله صلى الله عليه و سلم على هذه الأعواد." (١)

"حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث عن حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن يزيد بن شريك أن الضحاك بن قيس أرسل معه إلى مروان بكسوة فقال مروان من على الباب؟ فقال أبو هريرة فأذن له فسمعته يقول بعد ما دخل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (هلاك هذه الأمة على يدي أغيلمة من قريش).حدثنا قال حماد وأخبرني عمار بن أبي عمار سمع أبا هريرة يقول يكون هلاك هذه الأمة على يدي أغيلمة من قريش.حدثنا رشدين عن ابن لهيعة عن أبي قبيل عن ابن موهب أن معاوية بينا هو جالس وعنده ابن عباس إذا دخل عليهم مروان بن الحكم في حاجة فلما أدبر **قال معاوية** لابن عباس أما تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إذا بلغ بنو الحكم ثلاثين رجلا اتخذوا مال الله تعالى بينهم دولا وعباده خولا وكتابه دغلا؟) قال ابن عباس اللهم نعم ثم إن مروان رد عبد الملك إلى معاوية في حاجته.فلما أدبر عبد الملك **قال معاوية** أنشدك بالله يابن عباس أما تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر هذا فقال أبو الجبابرة الأربعة؟ قال اللهم نعم فعند ذلك ادعى معاوية زياد بن عبيد.حدثنا عبد الرزاق عن أبيه عن مينا مولى عبد الرحمن بن عوف قال كان لا يولد لأحد مولود إلا أتى به النبي صلى الله عليه وسلم فدعا له فأدخل عليه مروان فقال هو الوزغ بن الوزغ (١) الملعون بن الملعون.حدثنا أبو المغيرة عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن كعب قال سيلي أموركم غلمان من قريش يكونون بمنزلة العجاجيل المذنبة (٢) على المذاود إن تركت أكلت ما بين أيديها وإن انفلتت نطحت من أدركت.حدثنا الوليد بن مسلم عن أبي رافع إسماعيل بن رافع قال قال أبو سعيد الخدري رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أهل بيتي سيلقون من أمتي بعدي قتلا شديدا وإنأشد قومنا لنا بغضا بنو أمية وبنو المغيرة من بني مخزوم.(١) الوزغ هو الذي يقال له سام أبرص.النهاية لابن الاثير.(٢) في حاشية الاصل ما يفيد أنه في نسخة (المربية).(*)."(٢)

" ٣١٤ – حدثنا بقية بن الوليد وعبد القدوس عن أبي بكر بن أبي مريم عن راشد بن سعد

عن أبي ذر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول إذا بلغت بنو أمية أربعين اتخذوا عباد الله خولا ومال الله نحلا وكتاب الله دغلا

٣١٥ – حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث عن حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن يزيد بن شريك

أن الضحاك بن قيس أرسل معه إلى مروان بكسوة فقال مروان من على الباب

فقال أبو هريرة فأذن له فسمعته يقول بعد ما دخل سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول يكون هلاك هذه الأمة على يدي أغيلمة من قريش

ح قال حماد واخبرني عمار بن أبي عمار

---

(١) الموطأ – رواية يحيى الليثي، ٩٠٠/٢

(٢) الفتن لنعيم بن حماد، ص/٧٣

سمع أبا هريرة يقول يكون هلاك هذه الأمة على يدي أغيلمة من قريش

٣١٦ - حدثنا رشدين عن ابن لهيعة عن أبي قبيل عن ابن موهب

أن معاوية بينا هو جالس وعنده ابن عباس إذا دخل عليهم مروان بن الحكم في حاجة فلما أدبر قال معاوية لابن عباس أما تعلم أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال إذا بلغ بنو الحكم ثلاثين رجلا اتخذوا مال الله تعالى بينهم دولا وعباده خولا وكتابه دغلا." (١)

" قال ابن عباس اللهم نعم ثم إن مروان رد عبد الملك إلى معاوية في حاجته فلما أدبر عبد الملك قال معاوية أنشدك بالله يابن عباس أما تعلم أن رسول الله صلى الله عليه و سلم ذكر هذا فقال أبو الجبابرة الأربعة

قال اللهم نعم فعند ذلك ادعى معاوية زياد بن عبيد

٣١٧ - حدثنا عبد الرزاق عن أبيه

عن ميناء مولى عبد الرحمن بن عوف قال كان لا يولد لأحد مولود إلا أتى به النبي صلى الله عليه و سلم فدعا له فأدخل عليه مروان فقال هو الوزغ بن الوزغ الملعون بن الملعون

٣١٨ - حدثنا أبو المغيرة عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد

عن كعب قال سيلي أموركم غلمان من قريش يكونون بمنزلة العجاجيل المذنبة على المذاود إن تركت أكلت ما بين أيديها وإن انفلتت نطحت من أدركت

٣١٩ - حدثنا الوليد بن مسلم عن أبي رافع إسماعيل بن رافع قال

قال أبو سعيد الخدري رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه و سلم إن أهل بيتي سيلقون من أمتي بعدي قتلا شديدا وإن أشد قومنا لنا بغضا بنو أمية وبنو المغيرة من بني مخزوم." (٢)

" بناها ولمن هي أما تلك المدينة فهي حق كما بلغ أمير المؤمنين وعلى ما وصف له وأما صاحبها الذي بناها فشداد بن عاد وأما المدينة فإرم ذات العماد التي وصف الله عز و جل في كتابه المنزل على محمد ص - إرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلد وهي كما وصف لك لم ين مثلها في البلاد فقال معاوية حدثنا بحديثها يا أبا إسحاق يرحمك الله تعالى قال أبو إسحاق أخبرك يا أميرالمؤمنين إن عادا الأولى ليس عاد قوم هود ولكن عاد الأولى إنما هو هود وقوم هود ولد ذلك فكان عاد له ابنان فسمى أحدهما شديدا والآخر شدادا فهلك عاد فبغيا وتجبرا وملكا فقهرا كل البلاد وأخذاها عنوة وقسرا حتى دان لهما جميع القبائل حتى لم يبق أحد من الناس في زمانهما إلا وهو في طاعتهما لا في مشرق الأرض ولا في مغربها وإنه لما صفا لهما ذلك وقر قرارهما مات شديد وبقي شداد فملك وحده ولم ينازعه أحد ودانت له الدنيا كلها بأسرها فكان مولعا بقراءة الكتب الأولى الفانية وكلما مر فيه بذكر الجنة وما سمع مما فيها من البنيان واللؤلؤ والياقوت دعته نفسه أن يقلد

---

(١) الفتن نعيم بن حماد - ت الزهيري، ١٣٠/١

(٢) الفتن نعيم بن حماد - ت الزهيري، ١٣١/١

تلك الصفة في الدنيا عتوا على الله عز و جل وكبرا فلما وقر ذلك في نفسه والذي يريد أمر بصنعة تلك المدينة إرم ذات العماد." (١)

" الأساس وأجروا القنوات وأرسلت إليهم الملوك بالزبرجد والياقوت والذهب والفضة واللؤلؤ والجوهر كل ملك قد عمل ما كان في معدنه فمنهم من بعث بالعمد مفروغ منها ومنهم من بعث بالذهب والفضة مفروغ منه مصنوعا فدفعوه إلى تلك القهارمة والوزراء فأقاموا فيها حتى فرغوا من بنائها وهي على تلك العمد وهي قصور من فوق القصور غرف ومن فوق الغرف غرف مبنية بالذهب والفضة والزبرجد والياقوت التي بعث بها الملوك **فقال معاوية** يا أبا إسحاق والله إني لأحسبهم قد أقاموا في بنائها زمانا من الدهر قال نعم يا أمير المؤمنين إني لأجد مكتوبا في التوراة أنهم أقاموا في بنائها وما أجلهم الملوك في الذي أمرهم من حمل ما في الدنيا إليه من كل زبرجد وياقوت ولؤلؤ وذهب وفضة حتى فرغوا منها أجده مكتوبا ثلاثمائة سنة **قال معاوية** وكم كان عمر شداد بن عاد صاحبها قال كان عمره تسعمائة سنة **قال معاوية** يا أبا إسحاق لقد أخبرتنا عجبا فحدثنا قال يا أمير المؤمنين إنما سماها الله تعالى إرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد التي لم يعمل مثلها في البلاد للذي فيها من الزبرجد والياقوت وليس في الدنيا مدينة بالزبرجد غيرها ولا ياقوت غيرها فلذلك قال الله عز و جل إرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد قال كعب يا أمير المؤمنين إنهم لما أتوه فأخبروه بفراغهم منها قال انطلقوا فاجعلوا." (٢)

" خال وعلى عنقه خال يخرج ذلك الرجل في طلب إبل له في تلك الصحاري فيقع على إرم ذات العماد فيدخلها ويحمل مما فيها والرجل جالس عندك يا أمير المؤمنين فالتفت كعب فرأى ذلك الرجل فقال هذا ذلك الرجل يا أمير المؤمنين واسأله عما حدثتك به **فقال معاوية** يا أبا إسحاق هذا من خدمي ولم يبال حتى قال فقد دخلها وإلا فسيدخلها وسيدخلها أهل هذا الدين في آخر الزمان فقال له معاوية لقد فضلك الله تعالى يا أبا إسحاق على غيرك من العلماء ولقد أعطيت من علم الأولين والآخرين ما لم يعط أحد فقال له كعب والذي نفسي بيده ما خلق الله تعالى شيئا إلا وقد فسره في التوراة لعبده موسى على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام تفسيرا يا أمير المؤمنين وإن القرآن لشدة ووعيد وكفى بالله وكيلا وشدة ووعيدا." (٣)

" المسرعة **قال معاوية** رضي الله عنه وما الذي يدور به يا أبا إسحاق قال تنين من ذهب ذلك الكرسي عليه وهو عظيم مما عمله صخر الجني فإذا أحست بدورانه تلك النسور والأسد والطواويس التي في أسفل الكرسي إلى أعلاه درن معه فإذا وقف وقفن جميعا كلهن منكسات على رأس سليمان عليه السلام وهو جالس ثم ينفخن جميع ما في أفواههن من المسك والعنبر على رأس سليمان عليه السلام وهو جالس تتناول حمامة من ذهب واقفة على عمود جوهر التوراة فتجعلها في يده فيقرأها سليمان عليه السلام على الناس فإذا قرأها عليهم دعا الناس إلى القضاء وجلس قضاة بني إسرائيل على

---

(١) العظمة – أبو الشيخ، ٤/١٤٩٧

(٢) العظمة – أبو الشيخ، ٤/١٥٠٠

(٣) العظمة – أبو الشيخ، ٤/١٥٠٢

منابرهم عن يمينه وعن شماله حافين حول كرسيه حتى إذا قرب الشهداء للشهادات دار التنين بالكرسي كدور الرحى المسرعة واستدارت الأسود وخفقت النسور بأجنحتها ونشرت الطواويس أذنابها ففزعت الشهداء وتخوفوا على أنفسهم عندما يرون من السلطان فيداخلهم من ذلك رعب شديد فيقول بعضهم لبعض والله لنشهدن بالحق فإنا إن نشهد اليوم بالباطل لنهلكن فكان هذا يا أمير المؤمنين أمر كرسي سليمان بن داود عليهما السلام وعجائب ما كان فيه فلما توفي سليمان عليه السلام بعث بخت نصر بعده فأخذ ذلك الكرسي معه فحمله إلى أنطاكية فأراد أن يصعد عليه ولم يكن له علم بالصعود عليه ولا بحاله فلما رضع قدمه على الدرجة رفع الأسد يده اليمنى فضرب بساقه التي في الأرض فدق ساقه **قال معاوية** رضي الله عنه وكيف ذلك يا أبا إسحاق قال كعب." (١)

" رحمه الله تعالى كان سليمان بن داود عليه السلام إذا أراد الصعود وضع قدميه جميعا ثم ثبت بقدميه جميعا وإن بخت نصر رفع رجلا ووضع رجلا فضرب الأسد ساقه التي لم يرفعها من الأرض فدقها ورجع بخت نصر لعنه الله وحمل إلى منزله فلم يزل يعرج منها حتى مات لا رحمه الله تعالى وكان الكرسي بأنطاكية حتى هزم خليفة بخت نصر فنقل الكرسي إلى بابل فلم يزل ببابل حتى هلك خليفة بخت نصر لعنهما الله تعالى وملك فارس من ملوك الفرس فحمل ذلك الكرسي **قال معاوية** رضي الله عنه وما اسم ذلك الملك قال كان يسمى كداس بن سداس فحمله من بابل ورده إلى بيت المقدس فوضعه تحت الصخرة فلم ير أحد وقع في يده من تلك الملوك الركوب على كرسي سليمان عليه السلام بعده ولا القعود عليه ولا يقعد عليه بعد ذلك ولم يدر أين هو ولم ير أثره إلى الساعة." (٢)

"١٥٥ – أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي، ببغداد، حدثنا أحمد بن سليمان الفقيه، حدثنا محمد بن نمير، حدثنا حفص بن غياث، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال : دخل الحسن بن علي على معاوية **فقال معاوية** : أبوك الذي كان يقاتل أهل البصرة، فإذا كان آخر النهار مشى في طرقها؟ قال : « علم أن ما أخطأه لم يكن ليصيبه، وما أصابه لم يكن ليخطئه » **فقال معاوية** : صدقت." (٣)

" ١٢ – **وقال معاوية** بن عمار سمعت جعفر بن محمد يقول : القرآن كلام الله وليس بمخلوق." (٤)

"

---

(١) العظمة – أبو الشيخ، ١٥٠٥/٤

(٢) العظمة – أبو الشيخ، ١٥٠٦/٤

(٣) القضاء والقدر للبيهقي، ١٦٨/١

(٤) خلق أفعال العباد، ص/٣١

٢٨٦ وأخبرنا الحسن بن محمد بن أحمد أخبرنا شافع بن محمد حدثنا الطحاوي حدثنا المزني حدثنا الشافعي أخبرنا مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار أن معاوية با ع سقاية من ذهب أو ورق بأكثر من وزنها فقال أبو الدرداء رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذا إلا مثلا بمثل **فقال معاوية** ما أرى بهذا بأسا

(١) ".

" سمعت معاذ بن جبل يقول وهم بالشام **فقال معاوية** هذا مالك بن يخامر وبه النسمة يزعم أنه سمع معاذا يقول وهم بالشام) (١) هذا لفظ ابن حجر وتقاربوا واختصره داود

١- رواه بطوله بنحوه البخاري في موضعين من طريق الحميدي عن الوليد كتاب

(٢) ".

"١٥٢ – حدثنا قتيبة، عن مالك بن أنس، عن يزيد بن زياد، عن محمد بن كعب القرظي، أنه قال : **قال معاوية** بن أبي سفيان Bه وهو على هذا المنبر : « أيها الناس إنه لا مانع لما أعطا الله، ولا معطي لما منع الله D، ولا ينفع ذا الجد (١) منه الجد، من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين » ثم قال : سمعت هؤلاء الكلمات من رسول الله A على هذه الأعواد(١) الجد : الحظّ والغِنى." (٣)

" ٦٥٨ – أخبرنا أبو بكر المروذي قال سمعت هارون بن عبدالله يقول لأبي عبدالله جاءني كتاب من الرقة أن قوما قالوا لا نقول معاوية خال المؤمنين فغضب وقال ما اعتراضهم في هذا الموضع يجفون حتى يتوبوا // إسناده صحيح

٦٥٩ – أخبرني محمد بن أبي هارون ومحمد بن أبي جعفر أن أبا الحارث حدثهم قال وجهنا رقعة إلى أبي عبدالله ما تقول رحمك الله فيمن قال لا أقول إن معاوية كاتب الوحي ولا أقول أنه خال المؤمنين فإنه أخذها بالسيف غصبا قال أبو عبدالله هذا قول سوء رديء يجانبون هؤلاء القوم ولا يجالسون ونبين أمرهم للناس // إسناده صحيح

٦٦٠ – وأخبرنا أبو بكر المروذي قال قلت لأبي عبد الله أيما أفضل معاوية أو عمر بن عبد العزيز **فقال معاوية** أفضل لسنا نقيس بأصحاب رسول الله أحدا قال النبي خير الناس قرني الذي بعثت فيهم // إسناده صحيح

٦٦١ – أخبرني عصمة بن عصام قال ثنا حنبل قال سمعت أبا عبدالله وسئل من أفضل معاوية أو عمر بن عبدالعزيز قال من رأى." (٤)

---

(١) ذم الكلام وأهله، ٢/١٣٥

(٢) ذم الكلام وأهله، ٤/١٨٦

(٣) القدر للفريابي، ص/١٥٥

(٤) السنة للخلال، ٢/٤٣٤

" أبا عبد الله يكتب عن الرجل إذا قال معاوية مات على غيرالإسلام أو كافر قال لا ثم قال لا يكفر رجل من اصحاب رسول الله // إسناده صحيح

٦٩٢ – أخبرني يوسف بن موسى أن أبا عبدالله سئل عن رجل شتم معاوية يصيره إلى السلطان قال أخلق أن يتعدى عليه // إسناده صحيح

٦٩٣ – أخبرني محمد بن موسى قال سمعت أبا بكر بن سندي قرابة إبراهيم الحربي قال كنت أو حضرت أو سمعت أبا عبدالله وسأله رجل يا أبا عبدالله لي خال ذكر أنه ينتقص معاوية وربما أكلت معه فقال أبو عبد الله مبادرا لا تأكل معه // إسناده صحيح

٦٩٤ – أملى علي أبو القاسم بن الجبلي قال ثنا محمد بن حميد قال ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عبدالله بن الزبير ذكر من كتب للنبي فذكر عبدالله بن الأرقم وذكر معاوية // إسناده ضعيف." (١)

" معاوية أحلم أمتي وأجودها // إسناده ضعيف

٧٠٢ – أخبرني حرب قال ثنا محمد بن مصفى قال ثنا عبدالرحمن بن واقد عن بشير بن زاذان عن عمر بن صبح عن مكحول عن شداد بن أوس أن رسول الله قال معاوية أحلم أمتي وأجودها // إسناده لا يصح لأن أكثر رواته نم الضعفاء

٧٠٣ – وأخبرني حرب قال ثنا محمد بن مصفى عن إبراهيم بن زكريا عن مالك بن أنس عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر أن جعفر بن أبي طالب أهدى إلى." (٢)

" والصلاة سهم والصوم سهم والجهاد سهم والهجرة سهم والحج سهم والزكاة سهم والأمر بالمعروف سهم والنهي عن المنكر سهم أضرب بسهمك وقد خاب من لا سهم له // إسناده ضعيف لأن فلان مجهول

١٠٧٩ – كتب إلي يوسف بن عبدالله أن الحسن بن علي بن الحسن حدثهم أنه سأل أبا عبدالله عن الإيمان أوكد أو الإسلام قال جاء حديث عمر هذا وحديث سعد أحب لي // في إسناده يوسف عبد الله فلا أدري أهو الأسكافي أو الخوارزمي

١٠٨٠ – وأخبرني عصمة بن عصام قال ثنا حنبل قال ثنا أبو عبدالله قال ثنا معاوية بن هشام وأبو أحمد قالا ثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال كان رسول الله يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر كان قائلهم يقول السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين إنا إن شاء الله بكم لاحقون قال معاوية بن هشام أنتم لنا فرط

---

(١) السنة للخلال، ٢/٤٤٨

(٢) السنة للخلال، ٢/٤٥٣

ونحن لكم تبع ونسأل الله لنا ولكم العافية // هذه الزيادة فيها ضعف لأنهما من طريق معاوية بن هشام القصار وهو صدوق يهم." (١)

" ٩٥ - وقال رجل للحسن البصري يا أبا سعيد أني إذا قرأت كتاب الله عز و جل وتدبرت ونظرت في علمي كدت أن آيس وينقطع رجائي قال فقال له الحسن إن القرآن كلام الله عز و جل وأعمال بني آدم إلى الضعف والتقصير فاعمل وأبشر

٩٦ - وقال فروة بن نوفل الاشجعي كنت جارا لخباب وهو من اصحاب النبي صلى الله عليه و سلم فخرجت معه يوما من المسجد وهو آخذ بيدي فقال يا هناه تقرب إلى الله عز و جل بما استطعت فإنك لن تتقرب إلى الله عز و جل بشيء أحب إليه من كلامه

٩٧ - وقال رجل للحكم بن عتيبة ما حمل أهل الأهواء على هذا قال الخصومات

٩٩ - وقال أبو قلابة وكان أدرك غير واحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم لا تجالسوا أصحاب

٦ - وقال أبو قلابة وكان أدرك غير واحد من أصحاب النبي لا تجالسوا أصحاب الأهواء وقال أصحاب

" وقال رجل للحكم بن عيينة ما حمل أهل الأهواء على هذا قال الخصومات

وقال أبو قلابة وكان أدرك غير واحد من أصحاب رسول الله لا تجالسوا أصحاب الأهواء أو قال أصحاب الخصومات فإني لا آمن أن يغمسوكم في ضلالتهم ويلبسوا عليكم بعض ما تعرفون

ودخل رجلان من أصحاب الأهواء على محمد بن سيرين فقالا يا أبا بكر نحدثك بحديث قال لا قال فنقرأ عليك آية من كتاب الله قال لا لتقومان عني أو لأقومنه

قال فقام الرجلان فخرجا فقال بعض القوم يا أبا بكر ما كان عليك أن يقرأن عليك آية من كتاب الله فقال محمد بن سيرين إني خشيت أن يقرآن علي آية فيحرفانها فيقر ذلك في قلبي فقال محمد لو أعلم أني أكون مثل الساعة

"وابن الزبير وابن عامر جالسان فقام أحدهما وجلس الآخر وكان أوزن الرجلين، يعني : ابن الزبير، **فقال معاوية** للذي قام : اجلس، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من أحب أن يمثل له الرجال قياما فليتبوأ (١) بيتا أو مقعدا في النار »١٨٨٣ - وحدثنا أبو بكر بن أبي داود السجستاني قال : حدثنا أحمد بن حفص بن عبد الله قال : حدثني أبي قال : حدثني إبراهيم بن طهمان، عن سعيد، عن قتادة، عن أبي شيخ الهنائي، أنه حدثه أن معاوية رحمه الله دخل بيتا فيه عبد الله بن الزبير وعبد الله بن عامر، فقام عبد الله بن عامر لمعاوية يعظمه بذلك ويفخمه، **فقال معاوية** : اجلس، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من أحب أن يمثل له العباد قياما فليتبوأ (١) مقعده من النار

---

(١) السنة للخلال، ٣/٦٠٦

»١٨٨٤ – وأنبأنا ابن ناجية قال : حدثني أبو بكر محمد بن صالح قال : حدثنا هشام بن عمار قال : حدثنا عمرو بن واقد، عن يونس بن ميسرة بن ﷺ." (١)

"باب ذكر وصية النبي صلى الله عليه وسلم لمعاوية رضي الله عنه : « إن وليت فاعدل »١٨٩٨ – أخبرنا أبو محمد بن ناجية قال : حدثنا أبو همام الوليد بن شجاع قال : حدثنا محمد بن سابق قال : حدثنا يحي بن زكريا، عن إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، عن عبد الملك بن عمير قال : **قال معاوية** رحمه الله : ما زلت في طمع من الخلافة منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يا معاوية إن ملكت فأحسن » ﷺ." (٢)

"٤٢٩- حدثنا أبو عمير، حدثنا ضمرة عن السيباني عن عمرو بن عبد الله الحضرمي عن أبي أمامة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان أكثر خطبته يحدثنا عن الدجال ويحذرناه وإنه يبدأ فيقول أنا نبي ولا نبي بعدي ثم يثني فيقول أنا ربكم ولن تروا ربكم حتى تموتوا وإنه أعور وإن ربكم ليس بأعور

٤٣٠- حدثنا الحسن بن علي، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب أخبرني عمرو بن ثابت الأنصاري أنه أخبره بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يومئذ وهو يحذر الناس من الدجال أتعلمون أنه لن يرى أحدكم ربه حتى يموت

٤٣١- حدثنا دحيم، حدثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن حسان بن عطية قال **قال معاوية** قصيرة من طويلة من أتاكم يزعم أنه ربكم فاعلموا أنكم لن تروا ربكم حتى تموتوا

". (٣)

١٢٩٦- حدثنا أبو بكر، حدثنا أبو أسامة، حدثنا كهمس بن الحسن عن عبد الله بن شقيق، حدثني هرم بن الحارث وأسامة بن خريم وكانا يقاربان فحدثاني حديثا ولا يشعر كل واحد منهم أن صاحبه حدثنيه عن مرة البهزي أنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم في طريق المدينة فقال كيف تصنعون في فتنة في أقطار الأرض كأنها صياصي البقر قالوا نصنع ماذا يا رسول الله قال عليكم بهذا وأصحابه فأسرعت حتى عطفت على الرجل فقلت هذا يا نبي الله قال هذا فإذا هو عثمان بن عفان

١٢٩٧- حدثنا أبو بكر، حدثنا ابن علية عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن كعب بن عجرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه

---

(١) الشريعة للآجري، ٥/٢٤٦٤

(٢) الشريعة للآجري، ٥/٢٤٧٦

(٣) السنة لابن أبي عاصم، ١/١٨٧

١٢٩٨- حدثنا الحسن بن مصعب بن سعيد المصيصي، حدثنا عيسى بن يونس عن وائل بن داود عن البهي عن الزبير قال قتل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من قريش يوم بدر صبرا ثم قال لا يقتل بعد اليوم رجل من قريش صبرا إلا رجل قتل عثمان فاقتلوه فإن لا تفعلوا تقتلوا قتل الشاة

١٢٩٩- حدثنا محمد بن مسلم بن وارة حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج حدثنا سعيد بن بشر عن قتادة عن أبي ميمونة قال **قال معاوية** إن أهل مكة أخرجوا النبي صلى الله عليه وسلم فلا تكون الخلافة فيهم أبدا وإن

" ٧٦ - أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر أنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا يزيد بن طهمان الرقاشي ثنا محمد بن سيرين قال **قال معاوية** سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : لا تركبوا الخز ولا النمار قال محمد وكان معاوية إذا حدث مثل هذا عن رسول الله صلى الله عليه و سلم لم يتهم أخرجه أبو داود في كتاب السنن وهو في الخز محمول على التنزيه ودليله يرد في كتاب الصلاة إن شاء الله تعالى وروى أبو شيخ الهنائي عن معاوية هكذا في جلود النمور." (١)

" ١٧٨٧ - أخبرنا أبو عبد الله وأ بو سعيد محمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحي بن أبي طالب أنبأ عبد الوهاب بن عطاء أنا هشام بن أبي عبد الله الدستوائي ح وأخبرنا أبو عمرو الأديب ثنا أبو بكر الإسماعيلي أخبرنا المنيعي ثنا أبو خيثمة ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن يحي بن أبي كثير ثنا محمد بن إبراهيم بن الحارث ثنا عيسى بن طلحة قال : دخلنا على معاوية فنادى المنادي بالصلاة فقال الله أكبر الله أكبر **فقال معاوية** الله أكبر الله أكبر فقال أشهد أن لا إله إلا الله **فقال معاوية** وأنا أشهد أن لا إله إلا الله فقال أشهد أن محمدا رسول الله **فقال معاوية** وأنا أشهد أن محمدا رسول الله قال يحي فحدثنا صاحب لنا أنه لما قال حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم لفظ حديث معاذ بن هشام ولم يثبت عبد الوهاب أو من روي عنه هذا التفصيل من يحي بن أبي كثير رواه البخاري في الصحيح عن معاذ بن فضالة عن هشام مختصرا دون هذه الزيادة من يحي." (٢)

---

(١) السنن الكبرى ت: محمد عبد القادر عطا، ٢٢/١

(٢) السنن الكبرى ت: محمد عبد القادر عطا، ٤٠٩/١

" ٨٢٠٠ – أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبأ أبو حامد بن بلال البزاز ثنا يحي بن الربيع المكي ثنا سفيان عن الزهري عن حميد : قال **قال معاوية** على منبر المدينة أين علماؤكم يا أهل المدينة كان رسول الله صلى الله عليه و سلم ينهى عن مثل هذه وأخرج قصة من كبت من كمه من شعر ويقول إنما هلكت بنو إسرائيل حيث اتخذت نساؤهم مثل هذا أين علماؤكم يا أهل المدينة سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم في هذا اليوم يوم عاشوراء يقول إني صائم فمن شاء منكم أن يصوم فليصم رواه مسلم في الصحيح عن بن أبي عمر عن سفيان." (١)

" ٨٦٣٧ – أخبرناه أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي أنبأ عبد الله بن إسحاق بن الخرساني ثنا محمد بن الجهم ثنا روح بن عبادة ثنا شعبة عن سليمان التيمي قال سمعت غنيم بن قيس قال : سألت سعد بن مالك عن المتعة فقال قد فعلناها وهذا يومئذ كافر بالعرش رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن أبي خلف عن روح وأراد سعد بن أبي وقاص بما **قال معاوية** بن أبي سفيان وأراد بالعرش بيوت مكة وذلك بين في رواية مروان الفزاري عن التيمي." (٢)

" ٨٧٤٩ – أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني أنبأ أبو بكر محمد بن جعفر المزكي ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا بن بكير ثنا مالك عن نافع مولى عبد الله بن عمر عن أسلم مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه : أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وجد ريح طيب وهو بالشجرة فقال ممن ريح هذا الطيب **فقال معاوية** بن أبي سفيان مني يا أمير المؤمنين فقال عمر منك لعمري **فقال معاوية** أم حبيبة طيبتني يا أمير المؤمنين فقال عمر رضي الله عنه عزمت عليك لترجعن فلتغسلنه." (٣)

" ١٠٢٧٤ – أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو بكر بن الحسن وغيرهما قالوا ثنا أبو العباس الأصم أنا الربيع أنبأ الشافعي انا مالك ح وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا عبد الله يعني القعنبي عن مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار : أن معاوية بن أبي سفيان با ع سقاية من ذهب أو من ورق بأكثر من وزنها فقال له أبو الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم ينهى عن مثل هذا إلا مثلا بمثل **فقال معاوية** ما أرى بهذا بأسا فقال له أبو الدرداء من يعذرني من معاوية أخبره عن رسول الله صلى الله عليه و سلم ويخبرني عن رأيه لا أساكنك بأرض أنت بها ثم قدم أبو الدرداء على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فذكر له ذلك فكتب عمر إلى معاوية أن لا يبيع

---

(١) السنن الكبرى ت: محمد عبد القادر عطا، ٤/٢٩٠

(٢) السنن الكبرى ت: محمد عبد القادر عطا، ٥/١٧

(٣) السنن الكبرى ت: محمد عبد القادر عطا، ٥/٣٥

ذلك إلا مثلا بمثل وزنا بوزن ولم يذكر الربيع عن الشافعي في هذا قدوم أبي الدرداء على عمر وقد ذكره الشافعي في رواية المزني." (١)

" ١٢٤٦٢ – أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو الحسن علي بن عيسى الحيري ثنا جعفر بن محمد بن سوار أنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام الطرسوسي ثنا أبو أسامة حماد بن أسامة ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير قال : لما وقف الزبير يوم الجمل دعاني فقمت إلى جنبه فقال يا بني انه لا يقتل اليوم إلا ظالما أو مظلوما وإني أراني سأقتل اليوم مظلوما وإن من أكبر همي لديني افترى ديننا يبقى من مالنا شيئا يا بني بع مالنا واقض ديني وأوصي بالثلث وثلث الثلث لبني عبد الله بن الزبير فإن فضل من مالنا بعد قضاء الدين شيء فثلثه لولدك قال هشام وكان بعض ولد عبد الله قد وازى بعض بني الزبير خبيب وعباد قال وله يومئذ سبع بنات قال عبد الله بن الزبير فجعل يوصيني بدينه ويقول يا بني إن عجزت عن شيء منه فاستعن بمولاي قال فوالله ما دريت ما أراد حتى قلت يا أبت من مولاك قال الله قال فوالله ما وقعت في كربة من دينه إلا قلت يا مولى الزبير اقض عنه فيقضيه قال وقتل الزبير ولم يدع دينارا ولا درهما إلا أرضين منها الغابة واحد عشر دارا بالمدينة ودارين بالبصرة ودارا بالكوفة ودارا بمصر قال وإنما كان دينه الذي عليه من الدين أن الرجل كان يأتيه بالمال فيستودعه إياه فيقول الزبير لا ولكن هو سلف إني أخشى عليه الضيعة وما ولي إمارة قط ولا جباية ولا خراجا ولا شيئا قط إلا أن يكون في غزوة مع رسول الله صلى الله عليه و سلم ومع أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم قال عبد الله بن الزبير فحسبت ما عليه من الدين فوجدته ألفي ألف ومائتي ألف قال فلقي حكيم بن حزام عبد الله بن الزبير فقال يا بن أخي كم على أخي من الدين قال فكتم وقال مائة ألف قال حكيم ما أرى أموالكم تسع لهذه قال فقال له عبد الله أفرأيتك إن كانت ألفي ألف ومائتي ألف قال ما أراكم تطيقون هذا فإن عجزتم عن شيء فاستعينوني قال وكان الزبير اشترى الغابة بسبعين ومائة ألف وباعها عبد الله بن الزبير بألف ألف وستمائة ألف ثم قام فقال من كان له على الزبير دين فليوافنا بالغابة قال فأتاه عبد الله بن جعفر وكان له على الزبير أربعمائة ألف فقال لعبد الله بن الزبير إن شئتم تركناها لكم قال عبد الله لا قال فإن شئتم جعلتموها فيما تؤخرون إن أخرتم شيئا فقال عبد الله لا قال فاقطعوا لي قطعة قال عبد الله لك من ههنا إلى ههنا قال فباعها منه فقضى دينه فأوفاه وبقي منها أربعة أسهم ونصف قال فقدم على معاوية وعنده عمرو بن عثمان والمنذر بن الزبير وبن زمعة فقال له معاوية كم قومت الغابة قال ستمائة ألف أو قال كل سهم مائة ألف قال كم بقي قال أربعة أسهم ونصف قال المنذر بن الزبير قد أخذت سهما بمائة ألف وقال عمرو بن عثمان قد أخذت سهما بمائة ألف وقال بن زمعة قد أخذت سهما بمائة ألف **فقال معاوية** كم بقي قال قد أخذت سهم ونصف قال قد أخذت قد أخذت بمائة ألف وخمسين ألفا وقال وباع عبد الله بن جعفر نصيبه من معاوية بستمائة ألف فلما فرغ بن الزبير من قضاء دينه قال بنو الزبير اقسم بيننا ميراثنا قال لا والله لا أقسم بينكم حتى أنادي بالموسم أربع سنين ألا من كان له على الزبير دين فليأتني فلنقضه قال فجعل كل سنة ينادي بالموسم فلما مضى أربع سنين قسم بينهم ميراثهم قال وكان للزبير

(١) السنن الكبرى ت: محمد عبد القادر عطا، ٢٨٠/٥

أربع نسوة ورفع الثلث فأصاب كل امرأة منهن ألف ألف ومائتي ألف فجميع ماله خمسون ألف ألف ومائتا ألف رواه البخاري في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم عن أبي أسامة." (١)

" ١٤٩٠٥ – ما أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد نا عبد الله بن جعفر بن درستويه نا يعقوب بن سفيان نا أصبغ بن فرج أخبرني بن وهب أخبرني يونس عن بن شهاب قال سمعت معاوية بن عبد الله بن جعفر يكلم الوليد بن عبد الملك على عشائه ونحن بين مكة والمدينة فقال له : يا أمير المؤمنين إن أبان بن عثمان نكح ابنة عبد الله بن عثمان ضرارا لابنة عبد الله بن جعفر حين أبت أن تبيعه ميراثها منه في وجعه حين أصابه الفالج ثم لم ينته إلى ذلك حتى طلق أم كلثوم فحلت في وجعه وهذا السائب بن يزيد بن أخت نمر حي يشهد على قضاء عثمان رضي الله عنه في تماضر بنت الأصبغ ورثها من عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه بعد ما حلت ويشهد على قضاء عثمان بن عفان رضي الله عنه في أم حكيم بنت قارظ ورثها من عبد الله بن مكمل بعد ما حلت فأدعه فسله عن شهادته قال الوليد حين قضى كلامه ما أظن عثمان رضي الله عنه قضى بها **قال معاوية** إن لم يشهد على ذلك السائب فأنا مبطل حضره وعاينه قال الشيخ هذا إسناد موتصل وتابعه بن أخي بن شهاب عن عمه." (٢)

" ١٥٨٣٤ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي ثنا بن شعيب ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن يونس بن أبي إسحاق الهمداني أنه حدثهم عن أبي السفر : أن رجلا من قريش دق سن رجل من الأنصار فاستعدى معاوية فقال الأنصاري لمعاوية إن هذا دق سني **فقال معاوية** كلا إنا سنرضيك قال وألح على معاوية وأكب عليه حتى أبرمه فقال شأنك بصاحبك قال وأبو الدرداء جالس عند معاوية فقال أبو الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول ما من رجل مسلم يصاب بشيء في جسده فيصدق به إلا رفعه الله عز و جل به درجة وحط عنه به خطيئة فقال الأنصاري لأبي الدرداء أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه و سلم قال نعم سمعته أذناي ووعاه قلبي فقال الأنصاري فإني ادعها لله **فقال معاوية** لا جرم والله لا تخيب وأمر له بمال." (٣)

---

(١) السنن الكبرى ت: محمد عبد القادر عطا، ٢٨٦/٦

(٢) السنن الكبرى ت: محمد عبد القادر عطا، ٣٦٢/٧

(٣) السنن الكبرى ت: محمد عبد القادر عطا، ٥٥/٨

"٢٠٠٣- أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن حاتم الداربردى بمرو أخبرنا أبو الموجه أخبرنا عبدان حدثنا عبد الله حدثنا أبو بكر بن عثمان بن سهل بن حنيف قال سمعت أبا أمامة بن سهل بن حنيف يقول : سمعت معاوية بن أبى سفيان وهو جالس على المنبر أذن المؤذن فقال : الله أكبر الله أكبر. **فقال معاوية** : الله أكبر الله أكبر. فقال : أشهد أن لا إله إلا الله. **فقال معاوية** مثل ذلك. فقال : أشهد أن محمدا رسول الله. **فقال معاوية** : وأنا. فلما انقضى التأذين قال : أيها الناس إنى سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول على هذا المجلس حين أذن المؤذن فقال مثل ما سمعتم من مقالتى. رواه البخارى فى الصحيح عن محمد بن مقاتل عن عبد الله بن المبارك.." (١)

"٨٦٧٨- أخبرنا أبو طاهر الفقيه أخبرنا أبو حامد بن بلال البزاز حدثنا يحيى بن الربيع المكى حدثنا سفيان عن الزهرى عن حميد قال **قال معاوية** على منبر المدينة : أين علماؤكم يا أهل المدينة؟ كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ينهى عن مثل هذه. وأخرج قصة من كبة من كمه من شعر ويقول : إنما هلكت بنو إسرائيل حيث اتخذت نساؤهم مثل هذا. أين علماؤكم يا أهل المدينة؟ سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فى هذا اليوم يوم عاشوراء يعنى يقول :« إنى صائم فمن شاء منكم أن يصوم فليصم ». رواه مسلم فى الصحيح عن ابن أبى عمر عن سفيان.." (٢)

"٩١١٥- أخبرناه أبو زكريا بن أبى إسحاق المزكى أخبرنا عبد الله بن إسحاق ابن الخراسانى حدثنا محمد بن الجهم حدثنا روح بن عبادة حدثنا شعبة عن سليمان التيمى قال : سمعت غنيم بن قيس قال : سألت سعد بن مالك عن المتعة فقال : قد فعلناها وهذا يومئذ كافر بالعرش. رواه مسلم فى الصحيح عن محمد بن أبى خلف عن روح بن وأراد سعد بن أبى وقاص بما **قال معاوية** بن أبى سفيان، وأراد بالعرش بيوت مكة وذلك بين فى رواية مروان الفزارى عن التيمى.." (٣)

"٩٢٣٤- أخبرنا أبو أحمد : عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجانى أخبرنا أبو بكر : محمد بن جعفر المزكى حدثنا محمد بن إبراهيم البوشنجى حدثنا ابن بكير حدثنا مالك عن نافع مولى عبد الله بن عمر عن أسلم مولى عمر بن الخطاب رضى الله عنه : أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه وجد ريح طيب وهو بالشجرة فقال : ممن ريح هذا الطيب؟ **فقال**

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي. ط المعارف بالهند، ٤٠٩/١

(٢) السنن الكبرى للبيهقي. ط المعارف بالهند، ٢٩٠/٤

(٣) السنن الكبرى للبيهقي. ط المعارف بالهند، ١٧/٥

معاوية بن أبي سفيان : مني يا أمير المؤمنين فقال عمر : منك لعمرى. **فقال معاوية** : أم حبيبة طيبتني يا أمير المؤمنين. فقال عمر رضى الله عنه : عزمت عليك لترجعن فلتغسلنه.." (١)

"١٠٨٠٠- أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو بكر بن الحسن وغيرهما قالوا حدثنا أبو العباس الأصم أخبرنا الربيع أخبرنا الشافعى أخبرنا مالك ح وأخبرنا على بن أحمد بن عبدان أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار حدثنا إسماعيل بن إسحاق حدثنا عبد الله يعنى القعنبى عن مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار : أن معاوية بن أبي سفيان باع سقاية من ذهب أو من ورق بأكثر من وزنها فقال له أبو الدرداء : سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ينهى عن مثل هذا إلا مثلا بمثل. **فقال معاوية** : ما أرى بهذا بأسا. فقال له أبو الدرداء : من يعذرنى من معاوية أخبره عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ويخبرنى عن رأيه لا أساكنك بأرض أنت بها ثم قدم أبو الدرداء على عمر بن الخطاب رضى الله عنه فذكر له ذلك فكتب عمر إلى معاوية : أن لا يبيع ذلك إلا مثلا بمثل وزنا بوزن ولم يذكر الربيع عن الشافعى فى هذا قدوم أبى الدرداء على عمر وقد ذكره الشافعى فى رواية المزنى.." (٢)

"١٣٠٥٧- أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ خبرنا أبو الحسن : على بن عيسى الحيرى حدثنا جعفر بن محمد بن سوار خبرنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام الطرسوسى حدثنا أبو أسامة : حماد بن أسامة حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير قال : لما وقف الزبير يوم الجمل دعانى فقمت إلى جنبه فقال : يا بنى إنه لا يقتل اليوم إلا ظالما أو مظلوما وإنى أرانى سأقتل اليوم مظلوما وإن من أكبر همى لدينى أفترى ديننا يبقى من مالنا شيئا يا بنى بع مالنا واقض دينى وأوصى بالثلث وثلث الثلث لبنى عبد الله بن الزبير فإن فضل من مالنا بعد قضاء الدين شيء فثلثه لولدك. قال هشام : وكان بعض ولد عبد الله قد وازى بعض بنى الزبير خبيب وعباد قال وله يومئذ سبع بنات قال عبد الله بن الزبير فجعل يوصينى بدينه ويقول : يا بنى إن عجزت عن شيء منه فاستعن بمولاى قال : فوالله ما دريت ما أراد حتى قلت : يا أبه من مولاك قال : الله قال : فوالله ما وقعت فى كربة من دينه إلا قلت يا مولى الزبير اقض عنه فيقضيه قال وقتل الزبير ولم يدع دينارا ولا درهما إلا أرضين منها الغابة وأحد عشر دارا بالمدينة ودارين بالبصرة ودارا بالكوفة ودارا بمصر قال وإنما كان دينه الذى عليه من الدين أن الرجل كان يأتيه بالمال فيستودعه إياه فيقول الزبير لا ولكن هو سلف إنى أخشى عليه الضيعة وما ولى إمارة قط ولا جباية ولا خراجا ولا شيئا قط إلا أن يكون فى غزوة مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أومع أبى بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم قال عبد الله بن الزبير فحسبت ما عليه من الدين فوجدته ألفى ألف ومائتى ألف قال فلقى حكيم بن حزام عبد الله بن الزبير فقال : يا ابن أخى كم على أخى من الدين قال فكتمه وقال : مائة ألف قال حكيم : ما أرى أموالكم تسع لهذه قال فقال له عبد الله : أفرأيتك إن كان ألفى ألف ومائتى ألف قال : ما أراكم تطيقون هذا فإن

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي. ط المعارف بالهند، ٣٥/٥

(٢) السنن الكبرى للبيهقي. ط المعارف بالهند، ٢٨٠/٥

عجزتم عن شيء منه فاستعينوابي قال : وكان الزبير اشترى الغابة بسبعين ومائة ألف وباعها عبد الله بن الزبير بألف ألف وستمائة ألف ثم قام فقال : من كان له على الزبير دين فليوافينا بالغابة قال فأتاه عبد الله بن جعفر وكان له على الزبير أربعمائة ألف فقال لعبد الله بن الزبير : إن شئتم تركناها لكم. قال عبد الله : لا قال فإن شئتم جعلتموها فيما تؤخرون إن أخرتم شيئا فقال عبد الله : لا قال : فاقطعوا لى قطعة قال عبد الله لك من ها هنا إلى ها هنا قال فباعها منه فقضى دينه فأوفاه وبقى منها أربعة أسهم ونصف قال فقدم على معاوية وعنده عمرو بن عثمان والمنذر بن الزبير وابن زمعة فقال له معاوية : كم قومت الغابة؟ قال : ستمائة ألف أو قال : كل سهم مائة ألف. قال : كم بقى؟ قال : أربعة أسهم ونصف قال المنذر بن الزبير : قد أخذت سهما بمائة ألف وقال عمرو بن عثمان : قد أخذت سهما بمائة ألف. وقال ابن زمعة : قد أخذت سهما بمائة ألف. **فقال معاوية** : كم بقى؟ قال : سهم ونصف. قال : قد أخذته بمائة ألف وخمسين ألفا قال وباع عبد الله بن جعفر نصيبه من معاوية بستمائة ألف فلما فرغ ابن الزبير من قضاء دينه قال بنو الزبير : اقسم بيننا ميراثنا قال : لا والله لا أقسم بينكم حتى أنادى بالموسم أربع سنين ألا من كان له على الزبير دين فليأتنى فلنقضه قال : فجعل كل سنة ينادى بالموسم فلما مضى أربع سنين قسم بينهم ميراثهم قال وكان للزبير أربع نسوة ورفع الثلث فأصاب كل امرأة منهن ألف ألف ومائتى ألف فجميع ماله خمسين ألف ألف ومائتا ألف. رواه البخارى فى الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم عن أبي أسامة.." (١)

"١٥٥٢٥- قال الشيخ والذى يؤكد رواية ابن شهاب عن طلحة وأبى سلمة ما أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد حدثنا عبد الله بن جعفر بن درستويه حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا أصبغ بن فرج أخبرنى ابن وهب أخبرنى يونس عن ابن شهاب قال سمعت معاوية بن عبد الله بن جعفر يكلم الوليد بن عبد الملك على عشائه ونحن بين مكة والمدينة فقال له : يا أمير المؤمنين إن أبان بن عثمان نكح ابنة عبد الله بن عثمان ضرارا لابنة عبد الله بن جعفر حين أبت أن تبيعه ميراثها منه فى وجعه حين أصابه الفالج ثم لم ينته إلى ذلك حتى طلق أم كلثوم فحلت فى وجعه وهذا السائب بن يزيد بن أخت نمر حى يشهد على قضاء عثمان رضى الله عنه فى تماضر بنت الأصبغ ورثها من عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه بعد ما حلت ويشهد على قضاء عثمان بن عفان رضى الله عنه فى أم حكيم بنت قارظ ورثها من عبد الله بن مكمل بعد ما حلت فادعه فسله عن شهادته. قال الوليد حين قضى كلامه : ما أظن عثمان رضى الله عنه قضى بها. **قال معاوية** : إن لم يشهد على ذلك السائب فأنا مبطل حضره وعاينه. قال الشيخ هذا إسناد مؤتصل وتابعه ابن أخى ابن شهاب عن عمه.." (٢)

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي. ط المعارف بالهند، ٢٨٦/٦

(٢) السنن الكبرى للبيهقي. ط المعارف بالهند، ٣٦٢/٧

"١٦٤٧٩- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس : محمد بن يعقوب أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتى حدثنا ابن شعيب حدثنا شيبان بن عبد الرحمن عن يونس بن أبي إسحاق الهمدانى أنه حدثهم عن أبي السفر : أن رجلا من قريش دق سن رجل من الأنصار فاستعدى معاوية فقال الأنصارى لمعاوية إن هذا دق سنى **فقال معاوية** كلا إنا سنرضيك قال وألح على معاوية وأكب عليه حتى أبرمه فقال : شأنك بصاحبك. قال وأبو الدرداء جالس عند معاوية فقال أبو الدرداء سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول :« ما من رجل مسلم يصاب بشىء فى جسده فيتصدق به إلا رفعه الله عز وجل به درجة وحط عنه به خطيئة ». فقال الأنصارى لأبى الدرداء : أنت سمعت هذا من رسول الله -صلى الله عليه وسلم-؟ قال : نعم سمعته أذناى ووعاه قلبي. فقال الأنصارى : فإنى أدعها لله. **فقال معاوية** : لا جرم والله لا تخيب وأمر له بمال.." (١)

"١٦٦٥٣- قال **وقال معاوية** سمعت يحيى بن سعيد يقوله. وروينا فى ذلك عن الشعبى وإبراهيم وغيرهما.." (٢)

"١٧٢٣٩- أخبرنا أبو الحسين : على بن محمد بن عبد الله بن بشران وأبو محمد : عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكرى ببغداد قالا أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار حدثنا أحمد بن منصور حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه قال لا أدرى أكان مع أبيه أو أخبره أبوه قال : لما قتل عمار رضى الله عنه قام عمرو بن حزم فدخل على عمرو بن العاص فقال قتل عمار وقد قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- :« تقتله الفئة الباغية ». فقام عمرو منتقعا لونه فدخل على معاوية فقال قتل عمار **فقال معاوية** قتل عمار فماذا قال عمرو سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول :« تقتله الفئة الباغية ». قال **فقال معاوية** : دحضت فى بولك أونحن قتلناه إنما قتله على وأصحابه جاءوا به حتى ألقوه بين رماحنا أو قال سيوفنا. لفظ حديث السكرى وفى رواية ابن بشران قال فقام عمرو فزعا يرتجع حتى دخل على معاوية **فقال معاوية** : ما شأنك؟ فقال : قتل عمار ثم ذكره.." (٣)

"٢١٢ – أنبأنا مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، أن معاوية بن أبي سفيان Bه باع سقاية (١) من ذهب أو ورق (٢) بأكثر من وزنها فقال له أبو الدرداء : سمعت رسول الله A نهى عن مثل هذا إلا مثلا بمثل. **فقال معاوية** : ما أرى بهذا بأسا. فقال أبو الدرداء : من يعذرني من معاوية؟ أخبره عن رسول الله A ويخبرني عن رأيه لا أساكنك بأرض أنت فيها ثم قدم أبو الدرداء على عمر بن الخطاب Bه فذكر ذلك له فكتب عمر بن الخطاب Bه إلى معاوية : « أن لا

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي. ط المعارف بالهند، ٥٥/٨

(٢) السنن الكبرى للبيهقي. ط المعارف بالهند، ٨٦/٨

(٣) السنن الكبرى للبيهقي. ط المعارف بالهند، ١٨٩/٨

تبيع ذلك إلا مثلا بمثل ووزنا بوزن »(١) السقاية والسقاء : إناء يشرب فيه وهو ظرف الماء من الجلد، ويجمع على أسقية(٢) الورق : الفضة. والأورق : الأسمر.." (١)

"وفد بني البكاءقال: أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال: حدثني عبد الله بن عامر عن عبد الله بن عامر البكائي من بني عامر بن صعصعة قال: وحدثني محرز بن جعفر عن الجعد بن عبد الله بن عامر البكائي من بني عامر بن صعصعة عن أبيه قالا: وفد من بني البكاء على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، سنة تسع ثلاثة نفر: معاوية بن ثور بن عبادة بن البكاء، وهو يومئذ بن مائة سنة، ومعه ابن له يقال له بشر، والفجيع بن عبد الله بن جندح بن البكاء، ومعهم عبد عمرو البكائي، وهو الأصم، فأمر لهم رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بمنزل وضيافة، وأجازهم ورجعوا إلى قومهم، **وقال معاوية** للنبي، صلى الله عليه وسلم، إني أتبرك بمسك، وقد كبرت وابني هذا بر بي فامسح وجهه، فمسح رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وجه بشر بن معاوية وأعطاه أعنزا عفرا وبرك عليهن، قال الجعد: فالسنة ربما أصابت بني البكاء ولا تصيبهم؛ وقال محمد بن بشر بن معاوية بن ثور بن عبادة ابن البكاء:وأبي الذي مسح الرسول برأسه... ودعا له بالخير والبركاتأعطاه أحمد إذ أتاه أعنزا... عفرا نواجل ليس باللجباتيملآن وفد الحي كل عشية... ويعود ذاك الملء بالغدواتبوركن من منح وبورك مانحا... وعليه مني ما حييت صلاتي أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي قال: كتب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، للفجيع كتابا من محمد النبي للفجيع ومن تبعه وأسلم وأقام الصلاة، وآتى الزكاة، وأعطى الله ورسوله وأعطى من المغانم." (٢)

"ورفله على قومه ثم خطب الناس فقال: أيها الناس هذا وائل بن حجر أتاكم من حضرموت، ومد بها صوته، راغبا في الإسلام! ثم قال لمعاوية: انطلق به فأنزله منزلا بالحرة، **قال معاوية**: فانطلقت به وقد أحرقت رجلي الرمضاء فقلت: أردفني، قال: لست من أرداف الملوك، قلت: فأعطني نعليك أتوقى بهما من الحر، قال: لا يبلغ أهل اليمن أن سوقة لبس نعل ملك، ولكن إن شئت قصرت عليك ناقتي فسرت في ظلها، **قال معاوية**: فأتيت النبي، صلى الله عليه وسلم، فأنبأته بقوله: فقال إن فيه لعبية من عبية الجاهلية. فلما أراد الانصراف كتب له كتابا.وفد أزد عمانثم رجع الحديث إلى حديث علي بن محمد، قالوا: أسلم أهل عمان فبعث إليهم رسول الله، صلى الله عليه وسلم، العلاء بن الحضرمي ليعلمهم شرائع الإسلام ويصدق أموالهم، فخرج وفدهم إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فيهم أسد بن يبرح الطاحي، فلقوا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فسألوه أن يبعث معهم رجلا يقيم أمرهم، فقال مخربة العبدي، واسمه مدرك بن خوط: ابعثني إليهم، فإن لهم علي منة، أسروني يوم جنوب فمنوا علي، فوجهه معهم إلى عمان؛ وقدم بعدهم سلمة بن عياذ الأزدي في ناس من قومه فسأل رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عما يعبد وما يدعو إليه، فأخبره رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقال: أدع الله أن يجمع كلمتنا وألفتنا، فدعا لهم، وأسلم سلمة ومن معه.." (٣)

---

(١) السنن المأثورة للشافعي، ١/٢٣٠

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد، ١/٣٠٤

(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد، ١/٣٥١

"قال عبد الله بن الزبير: فحسبت ما عليه من الدين فوجدته ألفي ألف ومائتي ألف؛ فلقي حكيم بن حزام عبد الله بن الزبير فقال: يا بن أخي كم على أخي من الدين؟ قال فكتمه وقال: مائة ألف، فقال حكيم: والله ما أرى أموالكم تتسع لهذه، فقال له عبد الله: أفرأيتك إن كانت ألفي ألف ومائتي ألف؟ قال: ما أراكم تطيقون هذا فإن عجزتم عن شيء منه فاستعينوا بي. وكان الزبير اشترى الغابة بسبعين ومائة ألف فباعها عبد الله بن الزبير بألف ألف وستمائة ألف، ثم قام فقال: من كان له على الزبير شيء فليوافنا بالغابة، قال فأتاه عبد الله بن جعفر وكان له على الزبير أربعمائة ألف، فقال لعبد الله بن الزبير: إن شئتم تركتها لكم وإن شئتم فأخروها فيما تؤخرون، إن أخرتم شيئا، فقال عبد الله بن الزبير: لا، قال: فاقطعوا لي قطعة، فقال له عبد الله: لك من هاهنا إلى هاهنا، قال فباعه منها بقضاء دينه فأوفاه وبقي منها أربعة أسهم ونصف. قال فقدم على معاوية وعنده عمرو بن عثمان والمنذر بن الزبير وابن زمعة، قال فقال له معاوية: كم قومت الغابة؟ قال: كل سهم مائة ألف، قال: كم بقي؟ قال: أربعة أسهم ونصف، قال فقال المنذر بن الزبير: قد أخذت سهما بمائة ألف، وقال عمرو بن عثمان: قد أخذت سهما بمائة ألف، وقال بن زمعة: قد أخذت سهما بمائة ألف، **فقال معاوية**: فكم بقي؟ قال: سهم ونصف، قال: أخذته بخمسين ومائة ألف، قال: وباع عبد الله بن جعفر نصيبه من معاوية بستمائة ألف، فلما فرغ بن الزبير من قضاء دينه قال بنو الزبير: أقسم بيننا ميراثنا، قال: لا والله لا أقسم بينكم حتى أنادي في الموسم أربع سنين ألا من كان له على الزبير دين فليأتنا فلنقضه. قال فجعل كل سنة ينادي بالموسم، فلما مضت أربع سنين قسم بينهم. قال وكان للزبير أربع نسوة، قال: وربع الثمن فأصاب كل امرأة ألف ألف ومائة ألف. قال فجميع ماله خمسة وثلاثون." (١)

"قال عبد الله بن الزبير: فحسبت ما عليه من الدين فوجدته ألفي ألف ومائتي ألف؛ فلقي حكيم بن حزام عبد الله بن الزبير فقال: يا بن أخي كم على أخي من الدين؟ قال فكتمه وقال: مائة ألف، فقال حكيم: والله ما أرى أموالكم تتسع لهذه، فقال له عبد الله: أفرأيتك إن كانت ألفي ألف ومائتي ألف؟ قال: ما أراكم تطيقون هذا فإن عجزتم عن شيء منه فاستعينوا بي. وكان الزبير اشترى الغابة بسبعين ومائة ألف فباعها عبد الله بن الزبير بألف ألف وستمائة ألف، ثم قام فقال: من كان له على الزبير شيء فليوافنا بالغابة، قال فأتاه عبد الله بن جعفر وكان له على الزبير أربعمائة ألف، فقال لعبد الله بن الزبير: إن شئتم تركتها لكم وإن شئتم فأخروها فيما تؤخرون، إن أخرتم شيئا، فقال عبد الله بن الزبير: لا، قال: فاقطعوا لي قطعة، فقال له عبد الله: لك من هاهنا إلى هاهنا، قال فباعه منها بقضاء دينه فأوفاه وبقي منها أربعة أسهم ونصف. قال فقدم على معاوية وعنده عمرو بن عثمان والمنذر بن الزبير وابن زمعة، قال فقال له معاوية: كم قومت الغابة؟ قال: كل سهم مائة ألف، قال: كم بقي؟ قال: أربعة أسهم ونصف، قال فقال المنذر بن الزبير: قد أخذت سهما بمائة ألف، وقال عمرو بن عثمان: قد أخذت سهما بمائة ألف، وقال بن زمعة: قد أخذت سهما بمائة ألف، **فقال معاوية**: فكم بقي؟ قال: سهم ونصف، قال: أخذته بخمسين ومائة ألف، قال: وباع عبد الله بن جعفر نصيبه من معاوية بستمائة ألف، فلما فرغ

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد، ٣/١٠٩

بن الزبير من قضاء دينه قال بنو الزبير: أقسم بيننا ميراثنا، قال: لا والله لا أقسم بينكم حتى أنادي في الموسم أربع سنين ألا من كان له على الزبير دين فليأتنا فلنقضه. قال فجعل كل سنة ينادي بالموسم، فلما مضت أربع سنين قسم بينهم. قال وكان للزبير أربع نسوة، قال: وربع الثمن فأصاب كل امرأة ألف ألف ومائة ألف. قال فجميع ماله خمسة وثلاثون." (١)

"وغيرها، ولقد كان يدخل قوت أهله بالمدينة سنتهم من مزرعة بقناة كان يزرع على عشرين ناضحا، وأول من زرع القمح بقناة هو، **فقال معاوية**: عاش حميدا سخيا شريفا وقتل فقيرا، رحمه الله.قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن محمد بن زيد بن المهاجر عن إبراهيم بن محمد بن طلحة قال: كانت قيمة ما ترك طلحة بن عبيد الله من العقار والأموال وما ترك من الناض ثلاثين ألف ألف درهم، ترك من العين ألفي ألف ومائتي ألف درهم ومائتي ألف دينار، والباقي عروض.قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني إسحاق بن يحيى عن جدته سعدى بنت عوف المرية أم يحيى بن طلحة قالت: قتل طلحة بن عبيد الله، يرحمه الله، وفي يد خازنه ألفا ألف درهم ومائتا ألف درهم، وقومت أصوله وعقاره ثلاثين ألف ألف درهم.قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني أبو رجاء الأيلي عن يزيد بن أبي حبيب عن علي بن رباح قال: قال عمرو بن العاص حدثت أن طلحة بن عبيد الله ترك مائة بهار في كل بهار ثلاث قناطر ذهب، وسمعت أن البهار جلد ثور.قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن مخرمة بن سليمان الوالبي عن السائب بن يزيد قال: صحبت طلحة بن عبيد الله في السفر والحضر فلم أخبر أحدا أعم سخاء على الدرهم والثوب والطعام من طلحة.قال محمد بن سعد: وأخبرني من سمع إسماعيل بن أبي خالد يخبر عن حكيم بن جابر الأحمسي قال: قال طلحة بن عبيد الله يوم الجمل: إنا داهنا في أمر عثمان فلا نجد اليوم شيئا أمثل من أن نبذل دماءنا فيه، اللهم خذ لعثمان مني اليوم حتى ترضى.." (٢)

"وغيرها، ولقد كان يدخل قوت أهله بالمدينة سنتهم من مزرعة بقناة كان يزرع على عشرين ناضحا، وأول من زرع القمح بقناة هو، **فقال معاوية**: عاش حميدا سخيا شريفا وقتل فقيرا، رحمه الله.قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن محمد بن زيد بن المهاجر عن إبراهيم بن محمد بن طلحة قال: كانت قيمة ما ترك طلحة بن عبيد الله من العقار والأموال وما ترك من الناض ثلاثين ألف ألف درهم، ترك من العين ألفي ألف ومائتي ألف درهم ومائتي ألف دينار، والباقي عروض.قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني إسحاق بن يحيى عن جدته سعدى بنت عوف المرية أم يحيى بن طلحة قالت: قتل طلحة بن عبيد الله، يرحمه الله، وفي يد خازنه ألفا ألف درهم ومائتا ألف درهم، وقومت أصوله وعقاره ثلاثين ألف ألف درهم.قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني أبو رجاء الأيلي عن يزيد بن أبي حبيب عن علي بن رباح قال: قال عمرو بن العاص حدثت أن طلحة بن عبيد الله ترك مائة بهار في كل بهار ثلاث قناطر ذهب، وسمعت أن البهار جلد ثور.قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن مخرمة بن سليمان الوالبي عن السائب بن يزيد قال: صحبت طلحة بن عبيد الله في السفر والحضر فلم أخبر أحدا أعم سخاء على الدرهم

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد، ٣/١٠٩

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد، ٣/٢٢٢

والثوب والطعام من طلحة.قال محمد بن سعد: وأخبرني من سمع إسماعيل بن أبي خالد يخبر عن حكيم بن جابر الأحمسي قال: قال طلحة بن عبيد الله يوم الجمل: إنا داهنا في أمر عثمان فلا نجد اليوم شيئا أمثل من أن نبذل دماءنا فيه، اللهم خذ لعثمان مني اليوم حتى ترضى.." (١)

"قال: حدثني من هو خير مني أبو قتادة قال: قال النبي، صلى الله عليه وسلم، لعمار وهو يمسح التراب عن رأسه: بؤسا لك بن سمية، تقتلك فئة باغية.قال: أخبرنا أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الله بن الحارث قال: إنني لأسير مع معاوية في منصرفه عن صفين بينه وبين عمرو بن العاص قال: فقال عبد الله بن عمرو: يا أبت سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول لعمار ويحك يا بن سمية تقتلك الفئة الباغية؟ قال: فقال عمرو لمعاوية: ألا تسمع ما يقول هذا؟ قال **فقال معاوية**: ما تزال تأتينا بهنة تدحض بها في بولك، أنحن قتلناه؟ إنما قتله الذين جاؤوا به.قال: أخبرنا يزيد بن هارون عن العوام بن حوشب قال: حدثني أسود بن مسعود عن حنظلة بن خويلد العنزي قال: بينما نحن عند معاوية إذ جاءه رجلان يختصمان في رأس عمار، يقول كل واحد منهما أنا قتلته، فقال عبد الله بن عمرو: ليطب به أحدكما نفسا لصاحبه، فإني سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول: تقتله الفئة الباغية. قال **فقال معاوية**: ألا تغني عنا مجنونك يا عمرو فما بالك معنا؟ قال: إن أبي شكاني إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقال: أطع أباك حيا ولا تعصه، فأنا معكم ولست أقاتل.قال: أخبرنا خالد بن مخلد قال: حدثني سليمان بن بلال قال: حدثني جعفر بن محمد قال: سمعت رجلا من الأنصار يحدث أبي عن هني مولى عمر بن الخطاب، قال: كنت أول شيء مع معاوية على علي فكان أصحاب معاوية يقولون: لا والله لا نقتل عمارا أبدا، إن قتلناه فنحن كما يقولون. فلما كان يوم صفين ذهبت أنظر في القتلى فإذا عمار بن ياسر مقتول فقال هني فجئت إلى عمرو بن العاص وهو على سريره." (٢)

"قال: حدثني من هو خير مني أبو قتادة قال: قال النبي، صلى الله عليه وسلم، لعمار وهو يمسح التراب عن رأسه: بؤسا لك بن سمية، تقتلك فئة باغية.قال: أخبرنا أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الله بن الحارث قال: إنني لأسير مع معاوية في منصرفه عن صفين بينه وبين عمرو بن العاص قال: فقال عبد الله بن عمرو: يا أبت سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول لعمار ويحك يا بن سمية تقتلك الفئة الباغية؟ قال: فقال عمرو لمعاوية: ألا تسمع ما يقول هذا؟ قال **فقال معاوية**: ما تزال تأتينا بهنة تدحض بها في بولك، أنحن قتلناه؟ إنما قتله الذين جاؤوا به.قال: أخبرنا يزيد بن هارون عن العوام بن حوشب قال: حدثني أسود بن مسعود عن حنظلة بن خويلد العنزي قال: بينما نحن عند معاوية إذ جاءه رجلان يختصمان في رأس عمار، يقول كل واحد منهما أنا قتلته، فقال عبد الله بن عمرو: ليطب به أحدكما نفسا لصاحبه، فإني سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول: تقتله الفئة الباغية. قال **فقال معاوية**: ألا تغني عنا مجنونك يا عمرو فما بالك معنا؟ قال: إن أبي شكاني إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقال: أطع أباك حيا ولا تعصه، فأنا معكم ولست أقاتل.قال: أخبرنا خالد بن مخلد قال: حدثني سليمان بن بلال قال: حدثني جعفر بن محمد

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد، ٢٢٢/٣

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد، ٢٥٣/٣

قال: سمعت رجلا من الأنصار يحدث أبي عن هني مولى عمر بن الخطاب، قال: كنت أول شيء مع معاوية على علي فكان أصحاب معاوية يقولون: لا والله لا نقتل عمارا أبدا، إن قتلناه فنحن كما يقولون. فلما كان يوم صفين ذهبت أنظر في القتلى فإذا عمار بن ياسر مقتول فقال هني فجئت إلى عمرو بن العاص وهو على سريره." (١)

"قال: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني عبد الحارث بن الفضيل عن أبيه عن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال: شهد خزيمة بن ثابت الجمل وهو لا يسل سيفا، وشهد صفين وقال: أنا لا أصل أبدا حتى يقتل عمار فأنظر من يقتله، فإني سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول تقتله الفئة الباغية. قال فلما قتل عمار بن ياسر قال خزيمة: قد بانت لي الضلالة. واقترب فقاتل حتى قتل. وكان الذي قتل عمار بن ياسر أبو غادية المزني، طعنه برمح فسقط وكان يومئذ يقاتل في محفة، فقتل يومئذ وهو بن أربع وتسعين سنة. فلما وقع أكب عليه رجل آخر فاحتز رأسه، فأقبلا يختصمان فيه، كلاهما يقول أنا قتلته. فقال عمرو بن العاص: والله إن يختصمان إلا في النار. فسمعها منه معاوية، فلما انصرف الرجلان قال معاوية لعمرو بن العاص: ما رأيت مثل ما صنعت، قوم بذلوا أنفسهم دوننا تقول لهما إنكما تختصمان في النار، فقال عمرو: هو والله ذاك، والله إنك لتعلمه ولوددت أني مت قبل هذه بعشرين سنة.قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر عن بن عون قال: قتل عمار، رحمه الله، وهو بن إحدى وتسعين سنة، وكان أقدم في الميلاد من رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وكان أقبل إليه ثلاثة نفر: عقبة بن عامر الجهني وعمر بن الحارث الخولاني وشريك بن سلمة المرادي، فانتهوا إليه جميعا وهو يقول: والله لو ضربتمونا حتى تبلغوا بنا سعفات هجر لعلمت أنا على حق وأنتم على باطل. فحملوا عليه جميعا فقتلوه.وزعم بعض الناس أن عقبة بن عامر هو الذي قتل عمارا، وهو الذي كان ضربه حين أمره عثمان بن عفان. ويقال بل الذي قتله عمر بن الحارث الخولاني.." (٢)

"قال: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني عبد الحارث بن الفضيل عن أبيه عن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال: شهد خزيمة بن ثابت الجمل وهو لا يسل سيفا، وشهد صفين وقال: أنا لا أصل أبدا حتى يقتل عمار فأنظر من يقتله، فإني سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول تقتله الفئة الباغية. قال فلما قتل عمار بن ياسر قال خزيمة: قد بانت لي الضلالة. واقترب فقاتل حتى قتل. وكان الذي قتل عمار بن ياسر أبو غادية المزني، طعنه برمح فسقط وكان يومئذ يقاتل في محفة، فقتل يومئذ وهو بن أربع وتسعين سنة. فلما وقع أكب عليه رجل آخر فاحتز رأسه، فأقبلا يختصمان فيه، كلاهما يقول أنا قتلته. فقال عمرو بن العاص: والله إن يختصمان إلا في النار. فسمعها منه معاوية، فلما انصرف الرجلان قال معاوية لعمرو بن العاص: ما رأيت مثل ما صنعت، قوم بذلوا أنفسهم دوننا تقول لهما إنكما تختصمان في النار، فقال عمرو: هو والله ذاك، والله إنك لتعلمه ولوددت أني مت قبل هذه بعشرين سنة.قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر عن بن عون قال: قتل عمار، رحمه الله، وهو بن إحدى وتسعين سنة، وكان أقدم في الميلاد من رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وكان أقبل إليه ثلاثة نفر: عقبة بن عامر الجهني وعمر بن الحارث الخولاني وشريك بن سلمة

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد، ٣/٢٥٣

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد، ٣/٢٥٩

المرادي، فانتهوا إليه جميعا وهو يقول: والله لو ضربتمونا حتى تبلغوا بنا سعفات هجر لعلمت أنا على حق وأنتم على باطل. فحملوا عليه جميعا فقتلوه.وزعم بعض الناس أن عقبة بن عامر هو الذي قتل عمارا، وهو الذي كان ضربه حين أمره عثمان بن عفان. ويقال بل الذي قتله عمر بن الحارث الخولاني.." (١)

"الله منك لأفعلن. فلما كان يوم صفين جعل عمار يحمل على الناس، فقيل هذا عمار، فرأيت فرجة بين الرئتين وبين الساقين، قال فحملت عليه فطعنته في ركبته، قال: فوقع فقتلته، فقيل قتلت عمار بن ياسر. وأخبر عمرو بن العاص فقال: سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول إن قاتله وسالبه في النار، فقيل لعمرو بن العاص: هو ذا أنت تقاتله، فقال إنما قال قاتله وسالبه.قال: أخبرنا محمد بن عمر وغيره قالوا: لما استلحم القتال بصفين وكادوا يتفانون **قال معاوية**: هذا يوم تفانى فيه العرب إلا أن تدركهم فيه خفة العبد، يعني عمار بن ياسر، قال وكان القتال الشديد ثلاثة أيام ولياليهن، آخرهن ليلة الهرير، فلما كان اليوم الثالث قال عمار لهاشم بن عتبة بن أبي وقاص ومعه اللواء يومئذ: احمل فداك أبي وأمي! فقال هاشم: يا عمار رحمك الله إنك رجل تستخفك الحرب وإني إنما أزحف باللواء زحفا رجاء أن أبلغ بذلك ما أريد، وإني إن خففت لم آمن الهلكة. فلم يزل به حتى حمل فنهض عمار في كتيبته فنهض إليه ذو الكلاع في كتيبته فاقتتلوا فقتلا جميعا واستوصلت الكتيبتان، وحمل على عمار حوي السكسكي وأبو الغادية المزني وقتلاه، فقيل لأبي الغادية: كيف قتلته؟ قال: لما دلف إلينا في كتيبته ودلفنا إليه، نادى هل من مبارز، فبرز إليه رجل من السكاسك فاضطربا بسيفيهما فقتل عمار السكسكي، ثم نادى من يبارز، فبرز إليه رجل من حمير فاضطربا بسيفيهما فقتل عمار الحميري وأثخنه الحميري، ونادى من يبارز، فبرزت إليه فاختلفنا ضربتين، وقد كانت يده ضعفت فانتحى عليه بضربة أخرى فسقط فضربته بسيفي حتى برد. قال ونادى الناس: قتلت أبا اليقظان قتلك الله! فقلت اذهب إليك فوالله ما أبالي من كنت، وبالله ما أعرفه يومئذ. فقال له محمد بن المنتشر: يا أبا الغادية خصمك." (٢)

"الله منك لأفعلن. فلما كان يوم صفين جعل عمار يحمل على الناس، فقيل هذا عمار، فرأيت فرجة بين الرئتين وبين الساقين، قال فحملت عليه فطعنته في ركبته، قال: فوقع فقتلته، فقيل قتلت عمار بن ياسر. وأخبر عمرو بن العاص فقال: سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول إن قاتله وسالبه في النار، فقيل لعمرو بن العاص: هو ذا أنت تقاتله، فقال إنما قال قاتله وسالبه.قال: أخبرنا محمد بن عمر وغيره قالوا: لما استلحم القتال بصفين وكادوا يتفانون **قال معاوية**: هذا يوم تفانى فيه العرب إلا أن تدركهم فيه خفة العبد، يعني عمار بن ياسر، قال وكان القتال الشديد ثلاثة أيام ولياليهن، آخرهن ليلة الهرير، فلما كان اليوم الثالث قال عمار لهاشم بن عتبة بن أبي وقاص ومعه اللواء يومئذ: احمل فداك أبي وأمي! فقال هاشم: يا عمار رحمك الله إنك رجل تستخفك الحرب وإني إنما أزحف باللواء زحفا رجاء أن أبلغ بذلك ما أريد، وإني إن خففت لم آمن الهلكة. فلم يزل به حتى حمل فنهض عمار في كتيبته فنهض إليه ذو الكلاع في كتيبته فاقتتلوا فقتلا جميعا واستوصلت الكتيبتان، وحمل على عمار حوي السكسكي وأبو الغادية المزني وقتلاه، فقيل لأبي الغادية: كيف قتلته؟

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد، ٣/٢٥٩

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد، ٣/٢٦١

قال: لما دلف إلينا في كتيبته ودلفنا إليه، نادى هل من مبارز، فبرز إليه رجل من السكاسك فاضطربا بسيفيهما فقتل عمار السكسكي، ثم نادى من يبارز، فبرز إليه رجل من حمير فاضطربا بسيفيهما فقتل عمار الحميري وأثخنه الحميري، ونادى من يبارز، فبرزت إليه فاختلفنا ضربتين، وقد كانت يده ضعفت فانتحى عليه بضربة أخرى فسقط فضربته بسيفي حتى برد. قال ونادى الناس: قتلت أبا اليقظان قتلك الله! فقلت اذهب إليك فوالله ما أبالي من كنت، وبالله ما أعرفه يومئذ. فقال له محمد بن المنتشر: يا أبا الغادية خصمك." (١)

"وأبو ذر حين أسلم رجع إلى بلاد قومه فأقام بها حتى مضت بدر وأحد والخندق ثم قدم على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، المدينة بعد ذلك.قال: أخبرنا محمد بن الفضيل عن مطرف عن أبي الجهم عن خالد ابن وهبان وكان ابن خالة أبي ذر، عن أبي ذر قال: قال النبي، صلى الله عليه وسلم: يا أبا ذر كيف أنت إذا كانت عليك أمراء يستأثرون بالفيء؟ قال قلت: إذا والذي بعثك بالحق أضرب بسيفي حتى ألحق به. فقال: أفلا أدلك على ما هو خير من ذلك؟ اصبر حتى تلقاني.قال:أخبرنا هشيم قال: أخبرنا حصين عن زيد بن وهب قال: مررت بالربذة فإذا أنا بأبي ذر، قال فقلت ما أنزلك منزلك هذا؟ قال: كنت بالشأم فاختلفت أنا ومعاوية في هذه الآية: والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله، **وقال معاوية**: نزلت في أهل الكتاب، قال فقلت: نزلت فينا وفيهم. قال فكان بيني وبينه في ذلك كلام فكتب يشكوني إلى عثمان، قال فكتب إلي عثمان أن أقدم المدينة، فقدمت المدينة وكثر الناس علي كأنهم لم يروني قبل ذلك. قال فذكر ذلك لعثمان فقال لي: إن شئت تنحيت فكنت قريبا. فذاك أنزلني هذا المنزل ولو أمر علي حبشي لسمعت ولأطعت.قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا هشام بن حسان عن محمد ابن سيرين أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال لأبي ذر: إذا بلغ النبأ سلعا فاخرج منها، ونحا بيده نحو الشأم، ولا أرى أمراءك يدعونك. قال: يا رسول الله أفلا أقاتل من يحول بيني وبين أمرك؟ قال: لا، قال: فما تامرني؟ قال: اسمع واطع ولو لعبد حبشي.قال: فلما كان ذلك خرج إلى الشأم معاوية إلى عثمان: إن أبا ذر قد أفسد الناس بالشأم، فبعث إليه عثمان فقدم عليه، ثم بعثوا أهله من بعده فوجدوا عنده كيسا أو شيئا فظنوا أنه دراهم، فقالوا: ما شاء الله!." (٢)

"وأبو ذر حين أسلم رجع إلى بلاد قومه فأقام بها حتى مضت بدر وأحد والخندق ثم قدم على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، المدينة بعد ذلك.قال: أخبرنا محمد بن الفضيل عن مطرف عن أبي الجهم عن خالد ابن وهبان وكان ابن خالة أبي ذر، عن أبي ذر قال: قال النبي، صلى الله عليه وسلم: يا أبا ذر كيف أنت إذا كانت عليك أمراء يستأثرون بالفيء؟ قال قلت: إذا والذي بعثك بالحق أضرب بسيفي حتى ألحق به. فقال: أفلا أدلك على ما هو خير من ذلك؟ اصبر حتى تلقاني.قال:أخبرنا هشيم قال: أخبرنا حصين عن زيد بن وهب قال: مررت بالربذة فإذا أنا بأبي ذر، قال فقلت ما أنزلك منزلك هذا؟ قال: كنت بالشأم فاختلفت أنا ومعاوية في هذه الآية: والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله، **وقال معاوية**: نزلت في أهل الكتاب، قال فقلت: نزلت فينا وفيهم. قال فكان بيني وبينه في ذلك كلام فكتب يشكوني

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد، ٣/٢٦١

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد، ٤/٢٢٦

إلى عثمان، قال فكتب إلي عثمان أن أقدم المدينة، فقدمت المدينة وكثر الناس علي كأنهم لم يروني قبل ذلك. قال فذكر ذلك لعثمان فقال لي: إن شئت تنحيت فكنت قريبا. فذاك أنزلني هذا المنزل ولو أمر علي حبشي لسمعت ولأطعت.قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا هشام بن حسان عن محمد ابن سيرين أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال لأبي ذر: إذا بلغ النبأ سلعا فاخرج منها، ونحا بيده نحو الشأم، ولا أرى أمراءك يدعونك. قال: يا رسول الله أفلا أقاتل من يحول بيني وبين أمرك؟ قال: لا، قال: فما تامرني؟ قال: اسمع واطع ولو لعبد حبشي.قال: فلما كان ذلك خرج إلى الشأم معاوية إلى عثمان: إن أبا ذر قد أفسد الناس بالشأم، فبعث إليه عثمان فقدم عليه، ثم بعثوا أهله من بعده فوجدوا عنده كيسا أو شيئا فظنوا أنه دراهم، فقالوا: ما شاء الله!." (١)

"فداك أبي! إن معاوية إنما يقدمك للموت، إن كان لك الظفر فهو يلي وإن قتلت استراح منك ومن ذكرك فأطعني واعتل. قال: ويحك قد عرفت ما قلت. فقالت له امرأته بحرية بنت هانئ: ما لي أراك مشمرا؟ قال: أمرني أميري أن أسير في الشهباء، قالت: هو والله مثل التابوت لم يحمله أحد قط إلا قتل. أنت تقتل وهو الذي يريد معاوية. قال: اسكتي والله لأكثرن القتل في قومك اليوم. فقالت: لا يقتل هذا، خدعك معاوية وغرك من نفسك وثقل عليه مكانك، قد أبرم هذا الأمر هو وعمرو بن العاص قبل اليوم فيك، لو كنت مع علي أو جلست في بيتك كان خيرا لك، قد فعل ذلك أخوك وهو خير منك. قال: اسكتي، وهو يتبسم ضاحكا، لترين الأسارى من قومك حول خبائك هذا. قالت: والله لكأني راكبة دابتي إلى قومي أطلب جسدك أواريه، إنك مخدوع، إنما تمارس قوما غلب الرقاب فيهم الحرون ينظرونه نظر القوم إلى الهلاك لو أمرهم بترك الطعام والشراب ما ذاقوه. قال: أقصري من العذل فليس لك عندنا طاعة. فرجع عبيد الله إلى معاوية فضم إليه الشهباء، وهم اثنا عشر ألفا، وضم إليه ثمانية آلاف من أهل الشام فيهم ذو الكلاع في حمير، فقصدوا يؤمون عليا فلما رأتهم ربيعة جثوا على الركب وشرعوا الرماح حتى إذا غشوهم ثاروا إليهم واقتتلوا أشد القتال ليس فيهم إلا الأسل والسيوف، وقتل عبيد الله وقتل ذو الكلاع، والذي قتل عبيد الله زياد بن خصفة التيمي. **وقال معاوية** لامرأة عبيد الله: لو أتيت قومك فكلمتهم في جسد عبيد الله بن عمر. فركبت إليهم ومعها من يجيرها فأتتهم فانتسبت فقالوا: قد عرفناك، مرحبا بك فما حاجتك؟ قالت: هذا الجسد الذي قتلتموه فأذنوا لي في حمله. فوثب شباب من بكر بن وائل فوضعوه على بغل وشدوه وأقبلت امرأته عسكر معاوية فتلقاها معاوية بسرير فحمله عليه وحفر له وصلى عليه ودفنه ثم جعل يبكي ويقول: قتل بن الفاروق." (٢)

"فداك أبي! إن معاوية إنما يقدمك للموت، إن كان لك الظفر فهو يلي وإن قتلت استراح منك ومن ذكرك فأطعني واعتل. قال: ويحك قد عرفت ما قلت. فقالت له امرأته بحرية بنت هانئ: ما لي أراك مشمرا؟ قال: أمرني أميري أن أسير

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد، ٤/٢٢٦

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد، ٥/١٨

في الشهباء، قالت: هو والله مثل التابوت لم يحمله أحد قط إلا قتل. أنت تقتل وهو الذي يريد معاوية. قال: اسكتي والله لأكثرن القتل في قومك اليوم. فقالت: لا يقتل هذا، خدعك معاوية وغرك من نفسك وثقل عليه مكانك، قد أبرم هذا الأمر هو وعمرو بن العاص قبل اليوم فيك، لو كنت مع علي أو جلست في بيتك كان خيرا لك، قد فعل ذلك أخوك وهو خير منك. قال: اسكتي، وهو يتبسم ضاحكا، لترين الأسارى من قومك حول خبائك هذا. قالت: والله لكأني راكبة دابتي إلى قومي أطلب جسدك أواريه، إنك مخدوع، إنما تمارس قوما غلب الرقاب فيهم الحرون ينظرونه نظر القوم إلى الهلاك لو أمرهم بترك الطعام والشراب ما ذاقوه. قال: أقصري من العذل فليس لك عندنا طاعة. فرجع عبيد الله إلى معاوية فضم إليه الشهباء، وهم اثنا عشر ألفا، وضم إليه ثمانية آلاف من أهل الشام فيهم ذو الكلاع في حمير، فقصدوا يؤمون عليا فلما رأتهم ربيعة جثوا على الركب وشرعوا الرماح حتى إذا غشوهم ثاروا إليهم واقتتلوا أشد القتال ليس فيهم إلا الأسل والسيوف، وقتل عبيد الله وقتل ذو الكلاع، والذي قتل عبيد الله زياد بن خصفة التيمي. **وقال معاوية** لامرأة عبيد الله: لو أتيت قومك فكلمتهم في جسد عبيد الله بن عمر. فركبت إليهم ومعها من يجيرها فأتتهم فانتسبت فقالوا: قد عرفناك، مرحبا بك فما حاجتك؟ قالت: هذا الجسد الذي قتلتموه فأذنوا لي في حمله. فوثب شباب من بكر بن وائل فوضعوه على بغل وشدوه وأقبلت امرأته عسكر معاوية فتلقاها معاوية بسرير فحمله عليه وحفر له وصلى عليه ودفنه ثم جعل يبكي ويقول: قتل بن الفاروق." (١)

"في طاعة خليفتكم حيا وميتا فترحموا عليه وإن كان الله قد رحمه ووفقه للخير. قال تقول بحرية وهي تبكي عليه وبلغها ما يقول معاوية فقالت: أما أنت فقد عجلت له يتم ولده وذهاب نفسه ثم الخوف عليه لما بعد أعظم الأمر. فبلغ معاوية كلامها فقال لعمرو بن العاص: ألا ترى ما تقول هذه المرأة؟ فأخبره فقال: والله لعجب لك، ما تريد أن يقول الناس شيئا؟ فوالله لقد قالوا في خير منك ومنا فلا يقولون فيك؟ أيها الرجل إن لم تغض عما ترى كنت من نفسك في غم. **قال معاوية**: هذا والله رأيي الذي ورثت من أبي.أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثنا عبد الله بن نافع عن أبيه قال: اختلف علينا في قتل عبيد الله بن عمر، فقائل يقول قتلته ربيعة، وقائل يقول قتله رجل من همدان، وقائل يقول قتله عمار بن ياسر، وقائل يقول قتله رجل من بني حنيفة.أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عمر بن محمد بن عمر عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن سعد بن الحسن مولى الحسن بن علي قال: خرجت مع الحسن بن علي ليلة بصفين في خمسين رجلا من همدان يريد أن يأتي عليا، وكان يومنا يوما قد عظم فيه الشر بين الفريقين، فمررنا برجل أعور من همدان يدعى مذكورا قد شد مقود فرسه برجل رجل مقتول فوقف الحسن بن علي على الرجل فسلم ثم قال: من أنت؟ فقال: رجل من همدان، فقال له الحسن: ما تصنع ها هنا؟ فقال: أضللت أصحابي في هذا المكان في أول الليل فأنا أنتظر رجعتهم. قال: ما هذا القتيل؟ قال: لا أدري غير أنه كان شديدا علينا يكشفنا كشفا شديدا وبين ذلك يقول أنا الطيب بن الطيب، وإذا ضرب قال: أنا

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد، ١٨/٥

بن الفاروق، فقتله الله بيدي. فنزل الحسن إليه فإذا عبيد الله بن عمر وإذا سلاحه بين يدي الرجل فأتى به عليا فنفله علي سلبه وقومه أربعة آلاف.." (١)

"في طاعة خليفتكم حيا وميتا فترحموا عليه وإن كان الله قد رحمه ووفقه للخير. قال تقول بحرية وهي تبكي عليه وبلغها ما يقول معاوية فقالت: أما أنت فقد عجلت له يتم ولده وذهاب نفسه ثم الخوف عليه لما بعد أعظم الأمر. فبلغ معاوية كلامها فقال لعمرو بن العاص: ألا ترى ما تقول هذه المرأة؟ فأخبره فقال: والله لعجب لك، ما تريد أن يقول الناس شيئا؟ فوالله لقد قالوا في خير منك ومنا فلا يقولون فيك؟ أيها الرجل إن لم تغض عما ترى كنت من نفسك في غم. **قال معاوية**: هذا والله رأيي الذي ورثت من أبي.أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثنا عبد الله بن نافع عن أبيه قال: اختلف علينا في قتل عبيد الله بن عمر، فقائل يقول قتلته ربيعة، وقائل يقول قتله رجل من همدان، وقائل يقول قتله عمار بن ياسر، وقائل يقول قتله رجل من بني حنيفة.أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عمر بن محمد بن عمر عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن سعد بن الحسن مولى الحسن بن علي قال: خرجت مع الحسن بن علي ليلة بصفين في خمسين رجلا من همدان يريد أن يأتي عليا، وكان يومنا يوما قد عظم فيه الشر بين الفريقين، فمررنا برجل أعور من همدان يدعى مذكورا قد شد مقود فرسه برجل رجل مقتول فوقف الحسن بن علي على الرجل فسلم ثم قال: من أنت؟ فقال: رجل من همدان، فقال له الحسن: ما تصنع ها هنا؟ فقال: أضللت أصحابي في هذا المكان في أول الليل فأنا أنتظر رجعتهم. قال: ما هذا القتيل؟ قال: لا أدري غير أنه كان شديدا علينا يكشفنا كشفا شديدا وبين ذلك يقول أنا الطيب بن الطيب، وإذا ضرب قال: أنا بن الفاروق، فقتله الله بيدي. فنزل الحسن إليه فإذا عبيد الله بن عمر وإذا سلاحه بين يدي الرجل فأتى به عليا فنفله علي سلبه وقومه أربعة آلاف.." (٢)

"فلم يزل بها حتى قدم عليه طلحة والزبير وعائشة. ولم يزل عبد الله بن عامر مع معاوية بالشام ولم يسمع له بذكر في صفين ولكن معاوية لما بايعه الحسن بن علي ولى بسر بن أبي أرطأة البصرة ثم عزله فقال له بن عامر: إن لي بها ودائع عند قوم فإن لم تولني البصرة ذهبت. فولاه البصرة ثلاث سنين. ومات بن عامر قبل معاوية بسنة **فقال معاوية**: يرحم الله أبا عبد الرحمن، بمن نفاخر وبمن نباهي!عبيد الله بن عدي الأكبرابن الخيار بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي، وأمه أم قتال بنت أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي، فولد عبيد الله بن عدي المختار وأمه أم ولد، وحميدة بنت عبيد الله وأمها ميمونة بنت سفيان بن فهم، وابنة لعبيد الله أخرى أمها من فهم. وقد روى عبيد الله بن عدي عن عمر وعثمان، وله دار بالمدينة عند دار علي ابن أبي طالب. ومات عبيد الله بن عدي بالمدينة في خلافة الوليد بن عبد الملك، وكان ثقة قليل الحديثعبد الرحمن بن زيدابن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد، ١٩/٥

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد، ١٩/٥

بن رزاح بن عدي بن كعب، وأمه لبابة بنت أبي لبابة بن عبد المنذر بن رفاعة بن زنبر بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو ابن عوف من الأنصار. فولد عبد الرحمن بن زيد عمر وأمه أم عمار." (١)

"فلم يزل بها حتى قدم عليه طلحة والزبير وعائشة. ولم يزل عبد الله بن عامر مع معاوية بالشام ولم يسمع له بذكر في صفين ولكن معاوية لما بايعه الحسن بن علي ولى بسر بن أبي أرطأة البصرة ثم عزله فقال له بن عامر: إن لي بها ودائع عند قوم فإن لم تولني البصرة ذهبت. فولاه البصرة ثلاث سنين. ومات بن عامر قبل معاوية بسنة **فقال معاوية**: يرحم الله أبا عبد الرحمن، بمن نفاخر وبمن نباهي!عبيد الله بن عدي الأكبرابن الخيار بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي، وأمه أم قتال بنت أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي، فولد عبيد الله بن عدي المختار وأمه أم ولد، وحميدة بنت عبيد الله وأمها ميمونة بنت سفيان بن فهم، وابنة لعبيد الله أخرى أمها من فهم. وقد روى عبيد الله بن عدي عن عمر وعثمان، وله دار بالمدينة عند دار علي ابن أبي طالب. ومات عبيد الله بن عدي بالمدينة في خلافة الوليد بن عبد الملك، وكان ثقة قليل الحديثعبد الرحمن بن زيدابن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب، وأمه لبابة بنت أبي لبابة بن عبد المنذر بن رفاعة بن زنبر بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو ابن عوف من الأنصار. فولد عبد الرحمن بن زيد عمر وأمه أم عمار." (٢)

"رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قطيعة بن عبس بن بغيض، ويزيد بن عبد الملك ولي الخلافة ومروان ومعاوية، درج، وأمهم عاتكة بنت يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس، وهشام بن عبد الملك ولي الخلافة وأمه أم هشام بنت هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وأبا بكر بن عبد الملك وهو بكار وأمه عائشة بنت موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي، والحكم بن عبد الملك، درج، وأمه أم أيوب بنت عمرو بن عثمان بن عفان وأمها أم الحكم بنت ذؤيب بن حلحلة بن عمرو بن كليب الأعمى بن أصرم بن عبد الله بن قمير بن حبشية بن سلول، وعبد الله بن عبد الملك ومسلمة والمنذر وعنبسة ومحمدا وسعيد الخير والحجاج لأمهات أولاد، وفاطمة بنت عبد الملك تزوجها عمر بن عبد العزيز بن مروان وأمها أم المغيرة بنت المغيرة بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة. قال وكان عبد الملك يكنى أبا الوليد وولد سنة ست وعشرين في خلافة عثمان بن عفان وشهد يوم الدار مع أبيه وهو بن عشر سنين، وحفظ أمرهم وحديثهم، وشتا المسلمون بأرض الروم سنة اثنتين وأربعين، وهو أول مشتى شتوه بها فاستعمل معاوية على أهل المدينة عبد الملك بن مروان وهو يومئذ بن ست عشرة سنة فركب عبد الملك بالناس البحر.قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك المدني قال: سمعت شيخا يحدث عند دار كثير بن الصلت أن معاوية بن أبي سفيان جلس ذات يوم ومعه عمرو بن العاص فمر بهما عبد الملك بن مروان **فقال معاوية**: ما آدب هذا الفتى وأحسن مروته، فقال عمرو بن العاص: يا أمير المؤمنين إن هذا الفتى أخذ بخصال أربع وترك خصالا ثلاثا، أخذ بحسن الحديث إذا حدث وحسن

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد، ٤٩/٥

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد، ٤٩/٥

الاستماع إذا حدث وحسن البشر إذا لقى وخفة المؤونة إذا خولف، وترك من القول ما يعتذر منه، وترك مخالطة اللئام من الناس." (١)

"رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قطيعة بن عبس بن بغيض، ويزيد بن عبد الملك ولي الخلافة ومروان ومعاوية، درج، وأمهم عاتكة بنت يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس، وهشام بن عبد الملك ولي الخلافة وأمه أم هشام بنت هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وأبا بكر بن عبد الملك وهو بكار وأمه عائشة بنت موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي، والحكم بن عبد الملك، درج، وأمه أم أيوب بنت عمرو بن عثمان بن عفان وأمها أم الحكم بنت ذؤيب بن حلحلة بن عمرو بن كليب الأعمى بن أصرم بن عبد الله بن قمير بن حبشية بن سلول، وعبد الله بن عبد الملك ومسلمة والمنذر وعنبسة ومحمدا وسعيد الخير والحجاج لأمهات أولاد، وفاطمة بنت عبد الملك تزوجها عمر بن عبد العزيز بن مروان وأمها أم المغيرة بنت المغيرة بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة. قال وكان عبد الملك يكنى أبا الوليد وولد سنة ست وعشرين في خلافة عثمان بن عفان وشهد يوم الدار مع أبيه وهو بن عشر سنين، وحفظ أمرهم وحديثهم، وشتا المسلمون بأرض الروم سنة اثنتين وأربعين، وهو أول مشتى شتوه بها فاستعمل معاوية على أهل المدينة عبد الملك بن مروان وهو يومئذ بن ست عشرة سنة فركب عبد الملك بالناس البحر.قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك المدني قال: سمعت شيخا يحدث عند دار كثير بن الصلت أن معاوية بن أبي سفيان جلس ذات يوم ومعه عمرو بن العاص فمر بهما عبد الملك بن مروان **فقال معاوية**: ما آدب هذا الفتى وأحسن مروته، فقال عمرو بن العاص: يا أمير المؤمنين إن هذا الفتى أخذ بخصال أربع وترك خصالا ثلاثا، أخذ بحسن الحديث إذا حدث وحسن الاستماع إذا حدث وحسن البشر إذا لقى وخفة المؤونة إذا خولف، وترك من القول ما يعتذر منه، وترك مخالطة اللئام من الناس." (٢)

"بلغ فيه الضعف كل ما أرى. فنهض القوم عنه وأتوا زيادا فأخبروه ببعض وخزنوا بعضا، وحسنوا أمره، وسألوا زيادا الرفق به فقال: لست إذا لأبي سفيان. فأرسل إليه الشرط والبخارية فقاتلهم بمن معه، ثم انفضوا عنه وأتي به زياد وبأصحابه فقال له: ويلك ما لك؟ فقال: إني على بيعتي لمعاوية لا أقيلها ولا أستقيلها. فجمع زياد سبعين من وجوه أهل الكوفة فقال: اكتبوا شهادتكم على حجر وأصحابه، ففعلوا ثم وفدهم على معاوية، وبعث بحجر وأصحابه إليه. وبلغ عائشة الخبر فبعثت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي إلى معاوية تسأله أن يخلي سبيلهم. فقال عبد الرحمن بن عثمان الثقفي: يا أمير المؤمنين جدادها جدادها لا تعن بعد العام أبرا. **فقال معاوية**: لا أحب أن أراهم ولكن اعرضوا علي كتاب زياد. فقرىء عليه الكتاب، وجاء الشهود فشهدوا، **فقال معاوية** بن أبي سفيان: أخرجوهم إلى عذرى فاقتلوهم هنالك. قال: فحملوا إليها. فقال حجر: ما هذه القرية؟ قالوا: عذراء. قال: الحمد لله، أما والله إني لأول مسلم نبح كلابها في سبيل الله، ثم أتي بي اليوم إليها مصفودا. ودفع كل رجل منهم إلى رجل من أهل الشام ليقتله، ودفع حجر إلى رجل من حمير فقدمه

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد، ٥/٢٢٤

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد، ٥/٢٢٤

ليقتله فقال: يا هؤلاء دعوني أصلي ركعتين. فتركوه فتوضأ وصلى ركعتين فطول فيهما فقيل له: طولت، أجزعت؟ فانصرف فقال: ما توضأت قط إلا صليت، وما صليت صلاة قط أخف من هذه، ولئن جزعت لقد رأيت سيفا مشهورا وكفنا منشورا وقبرا محفورا. وكانت عشائرهم جاؤوا بالأكفان وحفروا لهم القبور، ويقال بل معاوية الذي حفر لهم القبور وبعث إليهم بالأكفان. وقال حجر: اللهم إنا نستعديك على أمتنا فإن أهل العراق شهدوا علينا وإن أهل الشام قتلونا. قال فقيل لحجر: مد عنقك، فقال: إن ذاك لدم ما كنت لأعين عليه. فقدم فضربت عنقه. وكان معاوية قد بعث رجلا من بني سلامان بن سعد يقال له هدبة بن فياض." (١)

"بلغ فيه الضعف كل ما أرى. فنهض القوم عنه وأتوا زيادا فأخبروه ببعض وخزنوا بعضا، وحسنوا أمره، وسألوا زيادا الرفق به فقال: لست إذا لأبي سفيان. فأرسل إليه الشرط والبخارية فقاتلهم بمن معه، ثم انفضوا عنه وأتي به زياد وبأصحابه فقال له: ويلك ما لك؟ فقال: إني على بيعتي لمعاوية لا أقيلها ولا أستقيلها. فجمع زياد سبعين من وجوه أهل الكوفة فقال: اكتبوا شهادتكم على حجر وأصحابه، ففعلوا ثم وفدهم على معاوية، وبعث بحجر وأصحابه إليه. وبلغ عائشة الخبر فبعثت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي إلى معاوية تسأله أن يخلي سبيلهم. فقال عبد الرحمن بن عثمان الثقفي: يا أمير المؤمنين جدادها جدادها لا تعن بعد العام أبرا. **فقال معاوية**: لا أحب أن أراهم ولكن اعرضوا علي كتاب زياد. فقرىء عليه الكتاب، وجاء الشهود فشهدوا، **فقال معاوية** بن أبي سفيان: أخرجوهم إلى عذرى فاقتلوهم هنالك. قال: فحملوا إليها. فقال حجر: ما هذه القرية؟ قالوا: عذراء. قال: الحمد لله، أما والله إني لأول مسلم نبح كلابها في سبيل الله، ثم أتي بي اليوم إليها مصفودا. ودفع كل رجل منهم إلى رجل من أهل الشام ليقتله، ودفع حجر إلى رجل من حمير فقدمه ليقتله فقال: يا هؤلاء دعوني أصلي ركعتين. فتركوه فتوضأ وصلى ركعتين فطول فيهما فقيل له: طولت، أجزعت؟ فانصرف فقال: ما توضأت قط إلا صليت، وما صليت صلاة قط أخف من هذه، ولئن جزعت لقد رأيت سيفا مشهورا وكفنا منشورا وقبرا محفورا. وكانت عشائرهم جاؤوا بالأكفان وحفروا لهم القبور، ويقال بل معاوية الذي حفر لهم القبور وبعث إليهم بالأكفان. وقال حجر: اللهم إنا نستعديك على أمتنا فإن أهل العراق شهدوا علينا وإن أهل الشام قتلونا. قال فقيل لحجر: مد عنقك، فقال: إن ذاك لدم ما كنت لأعين عليه. فقدم فضربت عنقه. وكان معاوية قد بعث رجلا من بني سلامان بن سعد يقال له هدبة بن فياض." (٢)

"ما علمنا بك قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو عن معمر عن الحسن قال: ما رأيت شريف قوم كان أفضل من الأحنف.قال: أخبرنا عفان بن مسلم والحسن بن موسى قالا: حدثنا حماد بن سلمة عن شيخ من بني تميم عن الأحنف بن قيس أنه قال: ليمنعني من كثير من الكلام مخافة الجواب.قال: أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق ومحمد بن عبد الله الأنصاري عن بن عون عن الحسن قال: ذكروا عند معاوية شيئا فتكلموا والأحنف ساكت، **فقال معاوية**: تكلم يا أبا بحر، فقال: أخاف الله إن كذبت وأخافكم إن صدقت.قال: أخبرنا عفان بن مسلم قال: حدثنا

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد، ٢١٩/٦

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد، ٢١٩/٦

عرعرة بن البرند عن بن عون عن الحسن قال: قال الأحنف: إني لست بحليم ولكني أتحالم.قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي عن يونس بن عبيد قال: حدثني مولى للأحنف إنه قال: إن الأحنف كان قل ما خلا إلا دعا بالمصحف، قال يونس: وكان النظر في المصاحف خلقا من الأولين.قال: أخبرنا سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن زيد قال: حدثني زريق بن رديح عن سلمة بن منصور عن غلام كان للأحنف اشتراه أبوه منصور قال: كانت عامة صلاة الأحنف بالليل، قال: وكان يضع المصباح قريبا منه فيضع إصبعه على المصباح ثم يقول: حسن، ثم يقول: ياأحنف ما حملك على أن صنعت كذا يوم كذا؟قال: أخبرنا عفان بن مسلم قال: حدثنا سليم بن أخضر قال: حدثنا بن عون عن محمد بن سيرين قال: كان الأحنف في سرية فسمع صوتا في جوف الليل فانطلق وهو يقول:إن على كل رئيس حقا... أن تخضب القناة أو تندقا." (١)

"ما علمنا بك قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو عن معمر عن الحسن قال: ما رأيت شريف قوم كان أفضل من الأحنف.قال: أخبرنا عفان بن مسلم والحسن بن موسى قالا: حدثنا حماد بن سلمة عن شيخ من بني تميم عن الأحنف بن قيس أنه قال: ليمنعني من كثير من الكلام مخافة الجواب.قال: أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق ومحمد بن عبد الله الأنصاري عن بن عون عن الحسن قال: ذكروا عند معاوية شيئا فتكلموا والأحنف ساكت، **فقال معاوية**: تكلم يا أبا بحر، فقال: أخاف الله إن كذبت وأخافكم إن صدقت.قال: أخبرنا عفان بن مسلم قال: حدثنا عرعرة بن البرند عن بن عون عن الحسن قال: قال الأحنف: إني لست بحليم ولكني أتحالم.قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي عن يونس بن عبيد قال: حدثني مولى للأحنف إنه قال: إن الأحنف كان قل ما خلا إلا دعا بالمصحف، قال يونس: وكان النظر في المصاحف خلقا من الأولين.قال: أخبرنا سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن زيد قال: حدثني زريق بن رديح عن سلمة بن منصور عن غلام كان للأحنف اشتراه أبوه منصور قال: كانت عامة صلاة الأحنف بالليل، قال: وكان يضع المصباح قريبا منه فيضع إصبعه على المصباح ثم يقول: حسن، ثم يقول: ياأحنف ما حملك على أن صنعت كذا يوم كذا؟قال: أخبرنا عفان بن مسلم قال: حدثنا سليم بن أخضر قال: حدثنا بن عون عن محمد بن سيرين قال: كان الأحنف في سرية فسمع صوتا في جوف الليل فانطلق وهو يقول:إن على كل رئيس حقا... أن تخضب القناة أو تندقا." (٢)

"إن مكثت في بيتي ثلاثا فلا تدفني حتى تجد لي قبرا سليما. يقول: لم ينبش عنه.معدان بن أبي طلحةاليعمري، روى عن عمر بن الخطاب، وكان ثقة.عمرو بن الحارث العنسيسأل عمر: من أين يهل من حج منا؟ قال: من ذي الحليفة.الحارث بن معاوية الكنديرحل إلى عمر بن الخطاب وسمع منه وساءله عمر عن الشام وأهله فجعل يخبره، وسمع من عمر وروى عنه.يزيد بن الأسود الجرشيأخبرت عن أبي اليمان عن صفوان بن عمرو عن سليم بن عامر الخبائري أن السماء قحطت مخرج معاوية بن أبي سفيان وأهل دمشق يستسقون، فلما قعد معاوية على المنبر قال: أين يزيد بن الأسود الجرشي؟ قال:

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد، ٩٥/٧

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد، ٩٥/٧

فناداه الناس فأقبل يتخطى فأمره معاوية فصعد المنبر فقعد عند رجليه، **فقال معاوية**: اللهم إنا نستشفع إليك اليوم بخيرنا وأفضلنا، اللهم إنا نستشفع إليك بيزيد بن الأسود الجرشي، يا يزيد ارفع يديك إلى الله، فرفع يزيد يديه ورفع الناس أيديهم فما كان أوشك أن ثارت سحابة في المغرب وهبت لها ريح فسقينا حتى كاد الناس لا يصلون إلى منازلهم.." (١)

"إن مكثت في بيتي ثلاثا فلا تدفني حتى تجد لي قبرا سليما. يقول: لم ينبش عنه.معدان بن أبي طلحةاليعمري، روى عن عمر بن الخطاب، وكان ثقة.عمرو بن الحارث العنسيسأل عمر: من أين يهل من حج منا؟ قال: من ذي الحليفة.الحارث بن معاوية الكنديرحل إلى عمر بن الخطاب وسمع منه وساءله عمر عن الشام وأهله فجعل يخبره، وسمع من عمر وروى عنه.يزيد بن الأسود الجرشيأخبرت عن أبي اليمان عن صفوان بن عمرو عن سليم بن عامر الخبائري أن السماء قحطت مخرج معاوية بن أبي سفيان وأهل دمشق يستسقون، فلما قعد معاوية على المنبر قال: أين يزيد بن الأسود الجرشي؟ قال: فناداه الناس فأقبل يتخطى فأمره معاوية فصعد المنبر فقعد عند رجليه، **فقال معاوية**: اللهم إنا نستشفع إليك اليوم بخيرنا وأفضلنا، اللهم إنا نستشفع إليك بيزيد بن الأسود الجرشي، يا يزيد ارفع يديك إلى الله، فرفع يزيد يديه ورفع الناس أيديهم فما كان أوشك أن ثارت سحابة في المغرب وهبت لها ريح فسقينا حتى كاد الناس لا يصلون إلى منازلهم.." (٢)

"أم كلثومبنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، وأمها بنت حارثة بن الأوقص، تزوجها عبد الرحمن بن عوف فولدت له سالما الأكبر قبل الإسلام.فاطمةبنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف، وأمها صفية بنت أمية بن حارثة بن الأوقص بن مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم بن منصور. تزوجها قرظة بن عبد عمرو بن نوفل بن عبد مناف بن قصي فولدت له الوليد وهشاما وأبيا وآمنة وعتبة ومسلما قتل يوم الجمل وفاختة ولدت لمعاوية بن أبي سفيان، ثم خلف عليها عبد الله بن عامر بن كريز. قالوا ثم زوج أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة فاطمة بنت عتبة من سالم مولى أبي حذيفة. أسلمت وبايعت.أخبرنا الضحاك بن مخلد أبو عاصم النبيل عن بن جريج عن بن أبي مليكة قال: تزوج عقيل بن أبي طالب فاطمة بنت عتبة بن ربيعة، وكانت كبيرة المال فقالت: أتزوج بك على أن تضمن لي وأنفق عليك. قال فتزوجها فكان إذا دخل عليها قالت: أين عتبة بن ربيعة أين شيبة بن ربيعة؟ قال: فدخل يوما وهو برم فقالت: أين عتبة بن ربيعة أين شيبة بن ربيعة؟ قال: على يسارك إذا دخلت النار. قال فشدت عليها ثيابها وقالت: لا يجمع رأسي ورأسك شيء. فأتت عثمان فبعث معاوية وابن عباس، فقال ابن عباس: والله لأفرقن بينهما. **وقال معاوية**: ما كنت لأفرق بين شيخين من بني عبد مناف. قال فأتيا وقد شدا عليهما أثوابهما فأصلحا أمرهما.أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا معمر، أخبرنا بن طاؤوس عن عكرمة." (٣)

"أم كلثومبنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، وأمها بنت حارثة بن الأوقص، تزوجها عبد الرحمن بن عوف فولدت له سالما الأكبر قبل الإسلام.فاطمةبنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف، وأمها صفية بنت أمية بن حارثة بن

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد، ٤٤٤/٧

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد، ٤٤٤/٧

(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد، ٢٣٨/٨

الأوقص بن مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم بن منصور. تزوجها قرظة بن عبد عمرو بن نوفل بن عبد مناف بن قصي فولدت له الوليد وهشاما وأبيا وآمنة وعتبة ومسلما قتل يوم الجمل وفاختة ولدت لمعاوية بن أبي سفيان، ثم خلف عليها عبد الله بن عامر بن كريز. قالوا ثم زوج أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة فاطمة بنت عتبة من سالم مولى أبي حذيفة. أسلمت وبايعت.أخبرنا الضحاك بن مخلد أبو عاصم النبيل عن بن جريج عن بن أبي مليكة قال: تزوج عقيل بن أبي طالب فاطمة بنت عتبة بن ربيعة، وكانت كبيرة المال فقالت: أتزوج بك على أن تضمن لي وأنفق عليك. قال فتزوجها فكان إذا دخل عليها قالت: أين عتبة بن ربيعة أين شيبة بن ربيعة؟ قال: فدخل يوما وهو برم فقالت: أين عتبة بن ربيعة أين شيبة بن ربيعة؟ قال: على يسارك إذا دخلت النار. قال فشدت عليها ثيابها وقالت: لا يجمع رأسي ورأسك شيء. فأتت عثمان فبعث معاوية وابن عباس، فقال ابن عباس: والله لأفرقن بينهما. **وقال معاوية**: ما كنت لأفرق بين شيخين من بني عبد مناف. قال فأتيا وقد شدا عليهما أثوابهما فأصلحا أمرهما.أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا معمر، أخبرنا بن طاؤوس عن عكرمة." (١)

"٣٢١- أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حاتم الداربردي، بمرو، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، حدثنا أبو معمر، حدثنا عبد الوارث، عن الحسين، عن ابن بريدة، أن معاوية، خرج من حمام حمص، فقال لغلامه : ائتني لبستي فلبسهما، ثم دخل مسجد حمص فركع ركعتين، فلما فرغ إذا هو بناس جلوس، فقال لهم : ما يجلسكم؟ قالوا : صلينا صلاة المكتوبة ثم قص القاص، فلما فرغ قعدنا نتذاكر سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، **فقال معاوية** : ما من رجل أدرك النبي صلى الله عليه وسلم أقل حديثا عنه مني، إني سأحدثكم بخصلتين حفظتهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من رجل يكون على الناس فيقوم على رأسه الرجال يحب أن تكثر الخصوم عنده فيدخل الجنة، قال : وكنت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوما فدخل المسجد فإذا هو بقوم في المسجد قعود، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ما يقعدكم؟ قالوا : صلينا الصلاة المكتوبة، ثم قعدنا نتذاكر كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله إذا ذكر شيئا تعاظم ذكره.هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وقد سمع عبد الله بن بريدة الأسلمي من معاوية غير حديث.٣٢٢- حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، إملاء في شهر رمضان سنة ثلاث وسبعين وثلاث مائة، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا هارون بن سليمان الأصفهاني، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن شعبة، عن علي بن الحكم، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، قال : أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إذا جلسوا كان حديثهم - يعني الفقه - إلا أن يقرأ رجل سورة أو يأمر رجلا بقراءة سورة.هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.وله شاهد موقوف عن أبي سعيد.٣٢٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، قال : تذاكروا الحديث، فإن مذاكرة الحديث تهيج الحديث.وقد

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد، ٢٣٨/٨

روي في الحديث على مذاكرة الحديث عن علي بن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود، بأحاديث صحيحة على شرط الشيخين.." (١)

"٤٤١- أخبرنا أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا عمرو بن عون، ووهب بن بقية الواسطيان، قالا : حدثنا خالد بن عبد الله، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : افترقت اليهود على إحدى أو اثنتين وسبعين فرقة، وافترقت النصارى على إحدى أو اثنتين وسبعين فرقة، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة.هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.وله شواهد فمنها.٤٤٢- ما أخبرنا أبو العباس قاسم بن قاسم السياري بمرو، حدثنا أبو الموجه محمد بن عمرو الفزاري، حدثنا يوسف بن عيسى، حدثنا الفضل بن موسى، عن محمد بن عمرو، حدثني أبو سلمة، عن أبي هريرة، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تفرقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، والنصارى مثل ذلك، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة.٤٤٣- ومنها ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع البهراني، حدثنا صفوان بن عمرو، عن الأزهر بن عبد الله، عن أبي عامر عبد الله بن لحي، قال : حججنا مع معاوية بن أبي سفيان، فلما قدمنا مكة، أخبر بقاص يقص على أهل مكة مولى لبني فروخ، فأرسل إليه معاوية فقال : أمرت بهذه القصص؟ قال : لا، قال : فما حملك على أن تقص بغير إذن، قال : ننشئ علما علمناه الله عز وجل، **فقال معاوية** : لو كنت تقدمت إليك لقطعت منك طائفة، ثم قام حين صلى الظهر بمكة، فقال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : إن أهل الكتاب تفرقوا في دينهم على اثنتين وسبعين ملة، وتفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين كلها في النار إلا واحدة وهي الجماعة، ويخرج من أمتي أقوام تتجارى بهم تلك الأهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه، فلا يبقى منه عرق ولا مفصل إلا دخله، والله يا معشر العرب لئن لم تقوموا بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم لغير ذلك أحرى أن لا تقوموا به.هذه أسانيد تقام بها الحجة في تصحيح هذا الحديث، وقد روي هذا الحديث عن عبد الله بن عمرو بن العاص وعمرو بن عوف المزني بإسنادين تفرد بأحدهما عبد الرحمن بن زياد الأفريقي، والآخر كثير بن عبد الله المزني، ولا تقوم بهما الحجة.أما حديث عبد الله بن عمرو٤٤٤- فأخبرناه علي بن عبد الله الحكيمي ببغداد، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا ثابت بن محمد العابد، حدثنا سفيان، عن عبد الرحمن بن زياد، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليأتين على أمتي ما أتى على بني إسرائيل مثلا بمثل حذو النعل بالنعل، حتى لو كان فيهم من نكح أمه علانية كان في أمتي مثله، إن بني إسرائيل افترقوا على إحدى وسبعين ملة، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين ملة كلها في النار إلا ملة واحدة فقيل له : ما الواحدة؟ قال : ما أنا عليه اليوم وأصحابي.." (٢)

"٢٦٦٠- حدثنا علي بن حمشاذ العدل، أنبأ الحارث بن أبي أسامة، أن كثير بن هشام حدثهم، حدثنا جعفر بن برقان، حدثنا ميمون بن مهران، عن أبي أمامة رضي الله عنه، قال : شهدت صفين فكانوا لا يجهزون على جريح، ولا

---

(١) المستدرك ٤٠٥، ٩٤/١

(٢) المستدرك ٤٠٥، ١٢٨/١

يقتلون موليا، ولا يسلبون قتيلا.هذا حديث صحيح الإسناد في هذا البابوله شاهد صحيح.٢٦٦١- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا أبو سعيد محمد بن شاذان، حدثنا علي بن حجر، حدثنا شريك، عن السدي، عن يزيد بن ضبيعة العبسي، قال : نادى منادي عمار يوم الجمل وقد ولى الناس : ألا لا يذاف على جريح، ولا يقتل مول، ومن ألقى السلاح فهو آمن فشق ذلك علينا.وقد روي في هذا الباب حديث مسند.٢٦٦٢- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا يوسف بن عبد الله الخوارزمي، ببيت المقدس، حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز أبو نصر التمار (ح) وحدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا أحمد بن عبد الجزار، حدثنا أبو نصر التمار، حدثنا كوثر بن حكيم، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن مسعود : يا ابن مسعود، أتدري ما حكم الله فيمن بغى من هذه الآمة؟ قال ابن مسعود : الله ورسوله أعلم، قال : فإن حكم الله فيهم أن لا يتبع مدبرهم، ولا يقتل أسيرهم، ولا يذفف على جريحهم.٢٦٦٣- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن عبد الله بن طاوس، عن أبي بكر بن محمد بن عمر بن حزم، عن أبيه، قال : لما قتل عمار بن ياسر رضي الله عنه، دخل عمرو بن حزم على عمرو بن العاص، فقال : قتل عمار، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تقتله الفئة الباغية فقام عمرو بن العاص فزعا حتى دخل على معاوية، فقال له معاوية : ما شأنك؟ قال : قتل عمار، **فقال معاوية** : قتل عمار فماذا؟ فقال عمرو : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تقتله الفئة الباغية فقال له معاوية : دحضت في بولك، أو نحن قتلناه، إنما قتله علي وأصحابه، جاؤوا به حتى ألقوه بين رماحنا أو قال : بين سيوفنا.هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه السياقة.." (١)

"٤٥٧٣- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال : كانت فاطمة بنت أسد بن هاشم أول هاشمية ولدت من هاشمي، وكانت بمحل عظيم من الأعيان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتوفيت في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وصلى عليها، وكان اسم علي أسدا ولذلك يقول:أنا الذي سمتني أمي حيدره.٤٥٧٤- حدثني بكير بن محمد الحداد الصوفي، بمكة، حدثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري، حدثنا عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة الباهلي، حدثنا أبي، عن الزبير بن سعيد القرشي، قال : كنا جلوسا عند سعيد بن المسيب فمر بنا علي بن الحسين، ولم أر هاشميا قط كان أعبد لله منه، فقام إليه سعيد بن المسيب وقمنا معه، فسلمنا عليه فرد علينا، فقال له سعيد : يا أبا محمد، أخبرنا عن فاطمة بنت أسد بن هاشم أم علي بن أبي طالب رضي الله عنهما، قال : نعم، حدثني أبي، قال : سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يقول : لما ماتت فاطمة بنت أسد بن هاشم كفنها رسول الله صلى الله عليه وسلم في قميصه وصلى عليها، وكبر عليها سبعين تكبيرة، ونزل في قبرها فجعل يومي في نواحي القبر، كأنه يوسعه ويسوي عليها وخرج من قبرها وعيناه تذرفان، وحثا في قبرها فلما ذهب، قال له عمر بن

---

(١) المستدرك ٤٠٥، ٢/١٥٥

الخطاب رضي الله عنه : يا رسول الله، رأيتك فعلت على هذه المرأة شيئا لم تفعله على أحد، فقال : يا عمر، إن هذه المرأة كانت أمي التي ولدتني، إن أبا طالب كان يصنع الصنيع، وتكون له المأدبة، وكان يجمعنا على طعامه، فكانت هذه المرأة تفضل منه كله نصيبا فأعود فيه، وإن جبريل عليه السلام أخبرني عن ربي عز وجل أنها من أهل الجنة، وأخبرني جبريل عليه السلام أن الله تعالى أمر سبعين ألفا من الملائكة يصلون عليها.٤٥٧٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن سنان القزاز، حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي (ح) وأخبرني أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا أبو بكر الحنفي، حدثنا بكير بن مسمار قال : سمعت عامر بن سعد يقول : **قال معاوية** لسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما : ما يمنعك أن تسب ابن أبي طالب؟ قال : فقال : لا أسب ما ذكرت ثلاثا قالهن له رسول الله صلى الله عليه وسلم، لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم، قال له معاوية : ما هن يا أبا إسحاق؟ قال : لا أسبه ما ذكرت حين نزل عليه الوحي فأخذ عليا وابنيه وفاطمة فأدخلهم تحت ثوبه، ثم قال : رب، إن هؤلاء أهل بيتي ولا أسبه ما ذكرت حين خلفه في غزوة تبوك غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له علي : خلفتني مع الصبيان والنساء، قال : ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبوة بعدي ولا أسبه ما ذكرت يوم خيبر، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لاعطين هذه الراية رجلا يحب الله ورسوله، ويفتح الله على يديه فتطاولنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال : أين علي؟ قالوا : هو أرمد، فقال : ادعوه فدعوه فبصق في وجهه، ثم أعطاه الراية، ففتح الله عليه، قال : فلا والله ما ذكره معاوية بحرف حتى خرج من المدينة.هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه السياقة، وقد اتفقا جميعا على إخراج حديث المؤاخاة وحديث الراية.." (١)

"٤٨٠٧- حدثني علي بن الحسن القاضي، حدثنا محمد بن موسى، عن محمد بن أبي السري، عن هشام بن محمد بن الكلبي، عن أبي مخنف قال : لما وقعت البيعة للحسن بن علي جد في مكاشفة معاوية والتوجه نحوه، فجعل على مقدمته عبد الله بن جعفر الطيار في عشرة آلاف، ثم أتبعه بقيس بن سعد في جيش عظيم، فراسل معاوية عبد الله بن جعفر، وضمن له ألف ألف درهم إذا صار إلى الحجاز، فأجابه إلى ذلك وخلى مسيره، وتوجه إلى معاوية فوفى له، وتفرق العسكر وأقام قيس بن سعد على حدة، وانضم إليه كثير، فمن كان مع عبد الله بن جعفر راسله معاوية وأرغبه فلم يفه ذلك إلى أن صالح الحسن معاوية وسلم إليه الأمر وتوجه الحسن وأصحابه للقاء معاوية وقد جرح الحسن غيلة في مطلع ساباط جرحه سنان بن الجراح الأسدي أخو بني نصر، فطعنه في فخذه بمعول طعنة منكرة، وكان يرى رأي الخوارج، فاعتنقه الحسن في يده وصار معه في الأرض، ووثب عليه عبد الله بن ظبيان بن عمارة التميمي فعض وجهه حتى قطع أنفه وشدخ رأسه بحجر، فمات من وقته فسحقا لأصحاب السعير، وحمل الحسن على السرير إلى المدائن، فنزل على سعد بن مسعود الثقفي عم المختار، وكان عامل علي رضي الله عنه على المدائن فجاءه بطبيب فعالجه حتى صلح رضي الله عنه.٤٨٠٨- حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق، وعلي بن حمشاذ قالا : حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا أبو موسى، قال : سمعت الحسن يقول : استقبل الحسن بن علي معاوية بكتائب أمثال الجبال، فقال عمرو بن العاص : والله

---

(١) المستدرك ٤٠٥، ١٠٨/٣

إني لارى كتائب لا تولى أو تقتل أقرانها، **فقال معاوية** وكان خير الرجلين : أرأيت إن قتل هؤلاء هؤلاء؟ من لي بدمائهم؟ من لي بأمورهم؟ من لي بنسائهم؟ قال : فبعث معاوية عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس.قال سفيان : وكانت له صحبة – فصالح الحسن معاوية وسلم الأمر له وبايعه بالخلافة على شروط ووثائق، وحمل معاوية إلى الحسن مالا عظيما يقال : خمس مائة ألف ألف درهم وذلك في جمادى الآولى سنة إحدى وأربعين، وإنما كان ولي قبل أن يسلم الأمر لمعاوية سبعة أشهر وأحد عشر يوما.٤٨٠٩- فأخبرنا عبد الرحمن بن حمدان، والحسين بن الحسن، قالا : حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثنا أشعث بن عبد الملك، عن الحسن، عن أبي بكرة رضي الله عنه، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للحسن بن علي : إن ابني هذا سيد، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين عظيمتين.." (١)

"٥٩٤٠- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الفضل بن محمد الشعراني، حدثنا سعيد بن أبي مريم، قال : أنا يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم عن أبي أمامة، عن أبي أيوب الأنصاري، قال : نزل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا فنقبت في عمله كله، فرأيته إذا زالت – أو زاغت – الشمس – أو كما قال – إن كان في يده عمل الدنيا رفضه، وإن كان نائما فكأنما يوقظ له، فيقوم فيغسل أو يتوضأ فيصلي، ثم يركع أربع ركعات يتمهن ويحسنهن، ويتمكن فيهن، فلما أراد أن ينطلق قلت : يا رسول الله، مكثت عندي شهرا، ووددت أنك مكثت أكثر من ذلك فنقبت في عملك كله، فرأيتك إذا زالت الشمس أو زاغت، فإن كان في يدك عمل الدنيا رفضته، وأخذت في الصلاة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن أبواب السماء يفتحن في تلك الساعة، فلا ترتجن أبواب السماء وأبواب الجنة حتى تصلى هذه الصلاة، فأحببت أن يصعد إلى ربي في تلك الساعات خير، وأن يرفع عملي في أول عمل العابدين.٥٩٤١- حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي، حدثنا أبو كريب، حدثنا فردوس الأشعري، حدثنا مسعود بن سليم، عن حبيب بن أبي ثابت، عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن ابن عباس، أن أبا أيوب خالد بن زيد الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل في داره غزا أرض الروم، فمر على معاوية فجفاه معاوية، ثم رجع من غزوته فجفاه، ولم يرفع به رأسا، قال أبو أيوب : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنبأنا أنا سنرى بعده أثرة، **قال معاوية** فبم أمركم؟ قال : أمرنا أن نصبر، قال : فاصبروا إذا، فأتى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما بالبصرة، وقد أمره علي رضوان الله عليه عليها، فقال : يا أبا أيوب، إني أريد أن أخرج لك من مسكني كما خرجت لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فأمر أهله فخرجوا، وأعطاه كل شيء كان في الدار، فلما كان وقت انطلاقه قال : حاجتك؟ قال : حاجتي عطائي وثمانية أعبد يعملون في أرضي، وكان عطاؤه أربعة ألف فأضعفها له خمس مرارا، وأعطاه عشرين ألفا وأربعين عبدا.قد تقدم هذا الحديث بإسناد متصل صحيح، وأعدته للزيادات فيه بهذا الإسناد.." (٢)

---

(١) المستدرك ٤٠٥، ١٧٤/٣

(٢) المستدرك ٤٠٥، ٤٦١/٣

"٥٩٦٨- أخبرني أحمد بن محمد بن مسلمة العنزي، حدثنا معاذ بن نجدة القرشي، حدثنا حماد بن يحيى، حدثنا عبد الله بن المؤمل، عن عطاء، عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم استعمل أبا موسى على سرية البحر، فبينا هي تجري بهم في البحر في الليل إذ ناداهم مناد من فوقهم : ألا أخبركم بقضاء قضاه الله على نفسه أنه من يعطش لله في يوم صائف، فإن حقا على الله أن يسقيه يوم العطش الأكبر.هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.ذكر مناقب عقبة بن عامر أبي عمرو الجهني رضي الله عنه٥٩٦٩- أخبرني محمد بن أحمد بن تميم الحنظلي، ببغداد، حدثنا محمد بن العباس الكاملي، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثني زيد بن الحباب، عن عبد الله بن لهيعة، قال : حدثني أبو الأسود، عن عروة، أن معاوية استعمل على مصر بعد وفاة أخيه عتبة بن أبي سفيان عقبة بن عامر الجهني، وذلك سنة أربع وأربعين، فأقام الحج فيها معاوية.قال أبو بكر : فحدثني أبو بكر بن عياش، حدثنا معروف بن خربوذ المكي، قال : بينا عبد الله بن عباس جالس في المسجد، ونحن بين يديه إذ أقبل معاوية فجلس إليه، فأعرض عنه ابن عباس، فقال له معاوية : ما لي أراك معرضا؟ ألست تعلم أني أحق بهذا الأمر من ابن عمك؟ قال : لم؟ لأنه كان مسلما، وكنت كافرا، لا، ولكني ابن عم عثمان. قال : فإن عمي خير من ابن عمك. قال : إن عثمان قتل مظلوما. قال : - وعندهما ابن عمر - فقال ابن عباس : فإن هذا والله أحق بالأمر منك، فقال معاوية : إن عمر قتله كافر وعثمان قتله مسلم، فقال ابن عباس : ذاك والله أدحض لحجتك.٥٩٧٠- حدثني محمد بن يعقوب الحافظ، أنا محمد بن إسحاق الثقفي، أخبرني أبو يونس، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، قال : عقبة بن عامر الجهني يكنى أبا عمرو، توفي سنة اثنتين وخمسين.." (١)

"ذكر مناقب مخرمة بن نوفل القرشي رضي الله عنه٦٠٦٦- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، قال : مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف، وكان من المؤلفة قلوبهم.٦٠٦٧- فحدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين بن الفرج، حدثنا محمد بن عمر، قال : أسلم مخرمة بن نوفل عند فتح مكة، وكان عالما بنسب قريش وأحاديثها وكانت له معرفة بأنصاب الحرم، فولد مخرمة صفوان، وبه كان يكنى، وهو الأكبر من ولده.٦٠٦٨- فسمعت أبا زكريا يحيى بن محمد العنبري، يقول : سمعت أبا عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي، يقول : سمعت يحيى بن عبد الله بن بكير، يقول : مخرمة بن نوفل يكنى أبا المسور.٦٠٦٩- حدثنا أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، حدثنا محمد بن إسماعيل الترمذي، حدثنا مخلد بن مالك، حدثنا الليث بن سعد، وعطاف بن خالد، عن ابن أبي مليكة، قال : أخبرني المسور بن مخرمة، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي : يا أبا صفوان.٦٠٧٠- وحدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا محمد بن عبد الله بن رستة، حدثنا سليمان بن داود، حدثنا محمد بن عمر، قال : شهد مخرمة بن نوفل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين، فأعطاه من غنائم حنين خمسين بعيرا، ومات مخرمة بالمدينة سنة أربع وخمسين، وكان يوم مات ابن مائة وخمس عشرة سنة.٦٠٧١- فحدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، حدثنا أحمد بن مهران بن خالد، قال : سمعت سعيد بن عقبة، يقول : توفي مخرمة بن نوفل القرشي وهو ابن خمس عشرة ومائة، وكان أسلم يوم الفتح وهو من المؤلفة قلوبهم.٦٠٧٢- حدثنا محمد بن إبراهيم بن الفضل المزكي،

---

(١) المستدرك ٤٠٥، ٣/٤٦٧

حدثنا الحسين بن محمد بن زياد، حدثنا الزبير بن بكار، حدثني عبد الرحمن بن عبد الله الزهري، قال : **قال معاوية** بن أبي سفيان، وعنده عبد الرحمن بن أزهر : من لي لمخرمة بن نوفل ينصفني من لسانه تنقصا؟ فقال له عبد الرحمن بن أزهر : أنا أكفيكه، فبلغ ذلك مخرمة، فقال : جعلني عبد الرحمن يتيما في حجره يزعم بقوته أنه يكفيه إياي، فقال له ابن البرصاء الليثي : إنه عبد الرحمن بن أزهر، فرفع عصا في يده وضربه فشجه، وقال : أعدونا في الجاهلية، وتحسدنا في الإسلام، وتدخل بيني وبين ابن الأزهر.." (١)

"٦٦٩٥- حدثناه أبو بكر بن إسحاق، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرني حميد بن أبي رومان، عن الحجاج بن أرطأة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال : أسلمت زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم قبل زوجها أبي العاص بسنة، ثم أسلم أبو العاص فردها النبي صلى الله عليه وسلم بنكاح جديد.ذكر عبد الله بن عامر بن كريز رضي الله عنه٦٦٩٦- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا الحسن بن علي بن نصر، حدثنا الزبير بن بكار، قال : عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف، وأمه دجاجة بنت أسماء بن الصلت بن حبيب بن جارية بن هلال بن حزام استعمله عثمان بن عفان على البصرة وعزل أبا موسى الأشعري، فقال أبو موسى : قد أتاكم فتى من قريش كريم الآمهات والعمات والخالات، يقول بالمال فيكم هكذا وهكذا أو كان كثير المناقب وهو الذي افتتح خراسان وأحرم من نيسابور شكرا لله تعالى وعمل السقايات بعرفة.٦٦٩٧- حدثني أبو بكر بن بالويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق، حدثنا مصعب بن عبد الله، حدثني أبي، عن جدي مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، عن حنظلة بن قيس، عن عبد الله بن عامر بن كريز، وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهما، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال : من قتل دون ماله فهو شهيد قال مصعب : وذكر بهذا الإسناد أن عبد الله بن عامر بن كريز أتي به النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير، فقال : هذا شبهنا وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتفل عليه، ويعوذه فجعل عبد الله يتسوغ ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إنه لمسقي فكان لا يعالج أرضا إلا ظهر له الماء، وله النباج الذي يقال : بنباح عامر، وله الجحفة وله بستان ابن عامر بنخله على ليلة من مكة، وله آبار في الأرض كثيرة، وكان معاوية زوج عبد الله بن عامر ابنته هندا فكانت هند بنت معاوية أبر شيء بعبد الله بن عامر، وأنها جاءته يوما بالمرآة والمشط وكانت تتولى خدمته بنفسها فنظر في المرآة فالتقى وجهه وجهها فرأى شبابها وجمالها ورأى الشيب في لحيته قد ألحقه بالشيوخ فرفع رأسه إليها، فقال : الحقي بأبيك، فانطلقت حتى دخلت على أبيها فأخبرته، **فقال معاوية** : وهل تطلق الحرة؟ فقالت : ما أتى من قبلي، فأخبرته خبرها فأرسل إليه معاوية، فقال : أكرمتك بابنتي، ثم رددتها علي، فقال : أخبرك عن ذاك إن الله تبارك وتعالى من علي بفضله وجعلني كريما، ولا أحب إلا كريما لا أحب أن يتفضل علي أحد، وإن ابنتك أعجزتني بمكافأتها لحسن صحبتها، فنظرت فإذا أنا شيخ وهي شابة لا أزيدها مالا ولا شرفا إلى شرفها، فرأيت أن أردها إليك لتزوجها فتى من فتيانك كأن وجهه ورقة مصحف.." (٢)

---

(١) المستدرك ٤٠٥، ٣/٤٨٩

(٢) المستدرك ٤٠٥، ٣/٦٣٩

"٦٧٤٧- حدثني أبو بكر بن بالويه، حدثنا محمد بن بشر بن مطر، حدثنا أبو مسلم المستملي، حدثنا سفيان بن عيينة، قال : **قال معاوية** : يا زياد، أي الناس أعلم؟ قال : أنت يا أمير المؤمنين، قال : أعزم عليك؟ قال : أما إذا عزمت علي فعائشة.٦٧٤٨- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا محمد بن عمرو الحرشي، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا المعافى بن عمران، حدثنا المغيرة بن زياد، عن عطاء، قال : كانت عائشة، أفقه الناس وأعلم الناس وأحسن الناس رأيا في العامة.ذكر أم المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما٦٧٤٩- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، قال : حفصة بنت عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب، وأمها زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح وكانت من المهاجرات.٦٧٥٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو أسامة الحلبي، حدثنا حجاج بن أبي منيع، عن جده، عن الزهري، قال : ثم تزوج النبي صلى الله عليه وسلم حفصة بنت عمر بن الخطاب، وكانت من قبله تحت خنيس بن حذافة السهمي.٦٧٥١- حدثنا علي بن حمشاذ العدل، حدثنا هشام بن علي السدوسي، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، قال : أيمت حفصة بنت عمر بن الخطاب من زوجها وعثمان من رقية، فمر عمر بعثمان فقال : هل لك في حفصة؟ فأعرض عني ولم يحر إلي شيئا، فأتى عمر النبي صلى الله عليه وسلم فشكاه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : فخير من ذلك، أتزوج أنا حفصة وأزوج عثمان أم كلثوم فتزوج النبي صلى الله عليه وسلم حفصة، وزوج عثمان أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.٦٧٥٢- فحدثني أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين بن الفرج، حدثنا محمد بن عمر، أن أسامة بن زيد بن أسلم، حدثه عن أبيه، عن جده، عن عمر، رضي الله عنه، قال : ولدت حفصة وقريش تبني البيت قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم بخمس سنين.." (١)

" ٦٦٦ – حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي **قال معاوية** بن أبي سفيان على المنبر : انه لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منع الله ولا ينفع ذا الجد منه الجد ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين سمعت هؤلاء الكلمات من النبي صلى الله عليه و سلم على هذه الأعواد

قال الشيخ الألباني : صحيح." (٢)

" ٩٧٧ – حدثنا آدم قال حدثنا شعبة وحدثنا حجاج قال حدثنا حماد قال حدثنا حبيب بن الشهيد قال سمعت أبا مجلز يقول إن معاوية خرج وعبد الله بن عامر وعبد الله بن الزبير قعود فقام بن عامر وقعد بن الزبير وكان أوزنهما **قال معاوية** قال النبي صلى الله عليه و سلم : من سره أن يمثل له عباد الله قياما فليتبوأ بيتا من النار

قال الشيخ الألباني : صحيح." (٣)

---

(١) المستدرك ٤٠٥، ١٤/٤

(٢) الأدب المفرد، ص/٢٣٢

(٣) الأدب المفرد، ص/٣٣٩

" ١٠٢٤ – حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله قال : قدم معاوية حاجا حجته الأولى وهو خليفة فدخل عليه عثمان بن حنيف الأنصاري فقال السلام عليك أيها الأمير ورحمة الله فأنكرها أهل الشام وقالوا من هذا المنافق الذي يقصر بتحية أمير المؤمنين فبرك عثمان على ركبته ثم قال يا أمير المؤمنين إن هؤلاء أنكروا علي أمرا أنت أعلم به منهم فوالله لقد حييت بها أبا بكر وعمر وعثمان فما أنكره منهم أحد **فقال معاوية** لمن تكلم من أهل الشام على رسلكم فإنه قد كان بعض ما يقول ولكن أهل الشام لما حدثت هذه الفتن قالوا لا تقصر عندنا تحية خليفتنا فإني أخالكم يا أهل المدينة تقولون لعامل الصدقة أيها الأمير

قال الشيخ الألباني : صحيح." (١)

"١١٢١ – حدثنا أبو بكر الصغاني، قال : كتب إلي عباس بن عبد العظيم يقول : نا عمر بن عبد الوهاب، نا معتمر، عن أبيه، عن عطاء بن السائب، عن ابن لعبادة بن الصامت، عن أبيه، أن معاوية، قال لهم : يا معشر الأنصار ما لكم لم تلقوني مع إخوانكم من قريش؟ قال عبادة : الحاجة، قال : فهلا على النواضح، إنا أنضيناها يوم بدر مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : فما أجابه؟ قال : وقال لنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إنها ستكون عليكم أثرة (١) بعدي ». **فقال معاوية** : فما أمركم؟ قال : أمرنا أن نصبر حتى نلقاه، قال : فاصبروا حتى تلقوه(١) الأثرة والاستئثار : الانفراد بالشيء دون الآخرين." (٢)

"١١٩١ – حدثنا عيسى بن أحمد العسقلاني، نا يعلى بن عبيد، نا إسماعيل، عن حكيم بن جابر، عن عبادة بن الصامت، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « الذهب الكفة بالكفة، والفضة الكفة بالكفة » حتى خص بأن قال : « الملح ». **فقال معاوية** : إن هذا لا يقول شيئا، قال : إني لا أبالي أن لا أكون بأرض فيها معاوية." (٣)

"١١٩٢ – حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، نا يعلى بن عبيد، نا إسماعيل، عن حكيم بن جابر، عن عبادة بن الصامت، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « الذهب الكفة بالكفة، والفضة الكفة بالكفة »، حتى خص بأن قال : « الملح ». **فقال معاوية** : إن هذا لا يقول شيئا. فقال : إني لا أبالي ألا أكون بأرض فيها معاوية." (٤)

"١١٩٣ – حدثنا أحمد بن زهير بن حرب، نا عبيد الله بن عمر، نا يحي بن سعيد، نا إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر، عن عبادة، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « الذهب بالذهب الكفة بالكفة، والفضة بالفضة الكفة بالكفة »، حتى خص أو قال : « الملح بالملح ». **فقال معاوية** : إن هذا لا يقول شيئا

---

(١) الأدب المفرد، ص/٣٥٤

(٢) المسند للشاشي، ٣/٣٦٢

(٣) المسند للشاشي، ٣/٤٤٤

(٤) المسند للشاشي، ٣/٤٤٥

لعبادة، قال عبادة : إني والله لا أبالي ألا أكون بأرض بها معاوية، أشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول ذلك." (١)

" ٥٥٠٠ – حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا محمد بن عبد الله بن [ص ٣٤٤] نمير قال حدثنا ابي عن إسماعيل بن ابراهيم بن مهاجر عن عبد الملك بن عمير قال **قال معاوية** ما زلت اطمع في الخلافة منذ قال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم ان ملكت فاحسن." (٢)

" ٧١٥٣ – حدثنا محمد بن عبد الرحيم الديباجي ثنا حماد بن بحر التستري ثنا محمد بن الحسن المزني ثنا يونس بن أبي إسحاق ثنا أبو السفر عن عامر الشعبي قال قال جرير بن عبد الله **قال معاوية** بن أبي سفيان توفي رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو بن ثلاث وستين وتوفي أبو بكر وهو بن ثلاث وستين وقتل عمر وهو بن ثلاث وستين **قال معاوية** وهذه يومي لي سبع وخمسون ثم عاش بعد ذلك عشرين سنة لم يرو هذا الحديث عن أبي السفر إلا يونس بن أبي إسحاق." (٣)

" ٧٩٠٨ – حدثنا محمود بن الفرج الأصبهاني ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ثنا سفيان الثوري عن ليث عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول عمار تقتله الفئة الباغية **فقال معاوية** لا تزال تنزع في مبالك نحن قتلناه إنما قتله الذين أخرجوه." (٤)

" ٨٧٦١ – وبه حدثني الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن بن شهاب أن حميد بن عبد الرحمن أخبره أنه سمع معاوية وهو يخطب الناس بالمدينة يقول يا أهل المدينة أين علماؤكم سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول هذا يوم عاشوراء ولم يكتب عليكم صيامه **قال معاوية** فإني صائم فمن أحب أن يصوم فليصم ومن أحب أن يفطر فليفطر يعني بذلك نفسه." (٥)

"فقال له معاوية : أسريري هذا أفضل أم ظهر ناقتك؟ فقلت : يا أمير المؤمنين، كنت حديث عهد بجاهلية وكفر، وكانت تلك سيرة الجاهلية، وقد أتانا الله بالإسلام، فبسيرة الإسلام ما فعلت، قال : فما منعك من نصرنا، وقد اتخذك عثمان ثقة وصهرا؟ قلت : إنك قاتلت رجلا هو أحق بعثمان منك، قال : وكيف يكون أحق بعثمان مني، وأنا أقرب إلى عثمان في النسب؟ قلت : إن النبي صلى الله عليه وسلم كان آخى بين علي وعثمان، فالأخ أولى من ابن العم، ولست أقاتل المهاجرين، قال : أو لسنا مهاجرين؟ قلت : أو لسنا قد اعتزلناكما جميعا، وحجة أخرى : حضرت رسول الله صلى

---

(١) المسند للشاشي، ٤٤٦/٣

(٢) المعجم الأوسط، ٣٤٣/٥

(٣) المعجم الأوسط، ١٥٩/٧

(٤) المعجم الأوسط، ٤٤/٨

(٥) المعجم الأوسط، ٣٢٣/٨

الله عليه وسلم وقد رفع رأسه نحو المشرق، وقد حضره جمع كثير، ثم رد إليه بصره، فقال : أتتكم الفتن كقطع الليل المظلم، فشدد أمرها وعجله وقبحه فقلت له من بين القوم : يا رسول الله، وما الفتن؟فقال : يا وائل، إذا اختلف سيفان في الإسلام فاعتزلهما،فقال : أصبحت شيعيا؟قلت : لا، ولكني أصبحت ناصحا للمسلمين،**فقال معاوية** : لو سمعت ذا وعلمته ما أقدمتك،قلت : أو ليس قد رأيت ما صنع محمد بن مسلمة عند مقتل عثمان انتهى بسيفه إلى صخرة، فضربه بها حتى انكسر،فقال : أولئك قوم يحملون علينا،فقلت : فكيف تصنع بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم، من أحب الأنصار فبحبي، ومن أبغض الأنصار فببغضي،قال : اختر أي البلاد شئت، فإنك لست براجع إلى حضرموت،فقلت : عشيرتي بالشام، وأهل بيتي بالكوفة،فقال : رجل من أهل بيتك خير من عشرة من عشيرتك،فقلت : ما رجعت إلى حضرموت سرورا بها، وما ينبغي للمهاجر أن يرجع إلى الموضع الذي هاجر منه إلامن علة،قال : وما علتك؟ قلت : قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتن، فحيث اختلفتم اعتزلناكم، وحيث اجتمعتمجئناكم، فهذه العلة، فقال : إني قد وليتك." (١)

" ٢٥ – حدثنا القاسم بن عباد الخطابي البصري ثنا محمد بن سليمان لوين ثنا سفيان بن عيينة عن إسماعيل عن قيس قال **قال معاوية** رضي الله عنه : دخلت مع أبي على أبي بكر رضي الله عنه فرأيت أسماء قائمة على رأسه بيضاء ورأيت أبا بكر رضي الله عنه أبيض نحيفا فحملني و أبي على فرسين ثم عرضنا عليه وأجازنا." (٢)

" ٢٩ – حدثنا بشر بن موسى ثنا خلف بن الوليد ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد عن جرير بن عبد الله البجلي قال : كنت مع معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهم فسمعته يقول : قبض النبي صلى الله عليه و سلم وهو ابن ثلاث وستين سنة وقبض أبو بكر رضي الله عنه وهو ابن ثلاث وستين وقبض عمر رضي الله عنه وهو ابن ثلاث وستين

قال أبو إسحاق : **وقال معاوية** رضي الله عنه : وهذه لي سبع وخمسون ثم عاش نحوا من عشرين سنة." (٣)

" ١٢١٧ – حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ثنا سليمان بن أحمد الواسطي ثنا جرير بن القاسم حدثنا مجاعة بن محصن العبدي عن عبيد بن حصين عن بشر بن عصمة صاحب النبي صلى الله عليه و سلم : قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : (الأزد مني وأنا منهم أغضب لهم إذا غضبوا وأرضى لهم إذا رضوا) **فقال معاوية** رحمه الله : إنما قال ذلك لقريش فقال بشر : أفأكذب على رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ لو كذبت عليه جعلتها لقومي." (٤)

" ٢٦٢٨ – حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي ثنا حيوة بن شريح ثنا بقية بن الوليد عن بحير بن سعد : عن خالد بن معدان قال : وفد المقدام بن معدي كرب و عمرو بن الأسود إلى قنسرين **فقال معاوية** رحمه الله

---

(١) المعجم الصغير للطبراني، ٢/٢٨٦

(٢) المعجم الكبير، ١/٥٧

(٣) المعجم الكبير، ١/٥٨

(٤) المعجم الكبير، ٢/٣٨

للمقدام : أعلمت أن الحسن بن علي توفي؟ فاسترجع المقدام فقال له معاوية : أتراها مصيبة؟ فقال : لم لا أراها مصيبة؟ وقد وضعه رسول الله صلى الله عليه و سلم في حجره فقال : هذا مني و حسين من علي." (١)

" ٢٦٩٩ - حدثنا محمد بن عون السيرافي ثنا الحسن بن علي الواسطي ثنا يزيد بن هارون أنا حريز بن عثمان : عن عبد الرحمن بن أبي عوف قال قال عمرو بن العاص و أبو الأعور السلمي لمعاوية : إن الحسن بن علي رضي الله عنهما رجل عيي **فقال معاوية** رضي الله عنه : لا تقولا ذلك فإن رسول الله صلى الله عليه و سلم قد تفل في فيه ومن تفل رسول الله عليه السلام في فيه فليس بعيي فقال الحسن بن علي رضي الله عنه : أما أنت يا عمرو فإنه تنازع فيك رجلان فانظر أيهما أباك؟ وأما أنت يا أبا الأعور فإن رسول الله صلى الله عليه و سلم لعن رعلا و ذكوانا و عمرو بن سفيان." (٢)

" ٢٩٥٦ - حدثنا محمود الواسطي ثنا القاسم بن عيسى الطائي حدثنا رحمة بن مصب الباهلي عن مجالد : عن الشعبي قال : قدم على معاوية رجل يقال له هوذة فقال له معاوية : يا هوذة هل شهدت بدرا؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين علي لا لي قال : فكم أتى عليك؟ قال : أنا يومئذ قمد قمدود مثل الصفاة الجلمود كأني أنظر إليهم وقد صفوا لنا صفا طويلا وكأني أنظر إلى بريق سيوفهم كشعاع الشمس من خلل السحاب فما استفقت حتى غشيتنا عادية القوم في أوائلهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه ليثا عفريا يفري الفريا وهو يقول : لن تأكلوا التمر ببطن مكة لن تأكلوا التمر ببطن مكة يتبعه حمزة بن عبد المطلب في صدره ريشة بيضاء قد أعلم بها كأنه جمل يحطم يبيسا فرعت منهما وأحالا على حنظلة يعني أخا معاوية رضي الله عنه : عنك ولا كفران لله زلت فليت شعري متى أرحت يا هوذة؟ قال : والله يا أمير المؤمنين ما أرحت حتى نظرت إلى الهضبات من أرثد فقلت : ليت شعري ما فعل حنظلة؟ **فقال معاوية** : أنت بذكرك حنظلة كذكر الغني أخاه الفقير فإنه لا يكاد يذكر إلا وسنانا أو متواسنا." (٣)

" ٣٨٦١ - حدثنا أحمد بن عمر الخلال المكي ثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ثنا سفيان بن عيينه عن يحيى بن سعيد : عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قدم معاوية رضي الله عنه فأبطأت الأنصار عن تلقيه فلم يصنع بهم شيئا فقال أبو أيوب : صدق الله ورسوله قال النبي صلى الله عليه و سلم : ستصيبكم أثرة فاصبروا حتى تلقوني **قال معاوية** : فاصبروا إذن فقال أبو أيوب : نصبر كما أمرنا والله لا نفيلكها." (٤)

" ٣٨٧٦ - حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أبو كريب ثنا فردوس بن الأشعري ثنا مسعود بن سليمان ثنا حبيب بن أبي ثابت عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن أبا أيوب الأنصاري الذي كان رسول الله صلى الله عليه و سلم نزل عليه حين هاجر إلى المدينة غزا أرض الروم فمر على معاوية رضي الله عنه فجفاه فانطلق ثم رجع من غزوته فمر عليه فجفاه ولم يرفه به رأسا فقال : إن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنبأني أنا

---

(١) المعجم الكبير، ٤٣/٣

(٢) المعجم الكبير، ٧٢/٣

(٣) المعجم الكبير، ١٥٠/٣

(٤) المعجم الكبير، ١٢٢/٤

سنرى بعده أثرة **فقال معاوية** : فبم أمركم؟ قال : أمرنا أن نصبر قال : فاصبروا إذن فأتى عبد الله بن عباس بالبصرة وقد أمره علي رضي الله عنهما عليها فقال : يا أبا أيوب أريد أن أخرج لك عن مسكني كما خرجت لرسول الله صلى الله عليه و سلم فأمر أهله فخرجوا وأعطاه كل شيء أغلق عليه الدار فلما كان انطلاقه قال : حاجتك؟ قال : حاجتي عطائي وثمانية أعبد يعملون في أرضي وكان عطاؤه أربعة آلاف فأضعفها له خمس مرات فأعطاه عشرين ألفا وأربعين عبدا." (١)

" ٨٣٠٩ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري قال : سلم عثمان بن حنيف على معاوية رحمه الله فقال : السلام عليك أيها الأمير وعنده رهط من أهل الشام فقالوا : من هذا المنافق الذي قصر في تحية أمير المؤمنين؟ فقال عثمان لمعاوية : إن هؤلاء قد عابوا علي شيئا أنت أعلم به أما إني قد حييت بها أبا بكر و عمر و عثمان رحمهم الله **فقال معاوية** : إني لأخاله قد كان بعض الذي يقول ولكن أهل الشام حين وقعت الفتنة قالوا : والله لنعرفن ديننا ولا نقصر تحية خليفتنا وإني لأخالكم يا أهل المدينة تقولون لعامل الصدقة أمير." (٢)

" ١٠٥٨٩ - حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا هاشم بن محمد بن سعيد بن خثيم الهلالي ثنا أبو عامر الأسدي ثنا موسى بن عبد الملك بن عمير عن أبيه عن ربعي بن حراش قال : استأذن عبد الله بن عباس على معاوية وقدتحلقت عنده بطون قريش و سعيد بن العاص جالس عن يمينه فلما نظر إليه معاوية قال : يا سعيد والله لألقين على ابن عباس مسائل يعيي بجوابها فقال له سعيد : ليس مثل ابن عباس يعيي بمسائلك فلما جلس قال له معاوية : ما تقول في أبي بكر قال : رحم الله أبا بكر كان والله للقرآن تاليا وعن الميل نائيا وعن الفحشاء ساهيا وعن المنكر ناهيا وبدينه عارفا ومن الله خائفا وعن المهلكات جانفا وبالليل قائما وبالنهار صائما ومن دنياه سالما وعلى عدل البرية عازما وبالمعروف آمرا وإليه صابرا وفي الأحوال شاكرا ولله في الغدو والأصال ذاكرا ولنفسه بالمصالح قاهرا فاق وراق أصحابه ورعا وكفافا وزهدا وعفافا وبرا وحياطة وزهادة وكفاية فأعقب الله من ثلبه اللعائن إلى يوم القيامة

قال معاوية : فما تقول في عمر بن الخطاب؟ قال : رحم الله أبا حفص كان والله حليف الإسلام ومأوى الأيتام ومحل الإيمان وملاذ الضعفاء ومعقل الحنفاء للخق حصنا وللناس عونا قام لحق الله صابرا ومحتبسا حتى أظهر الله به الدين وفتح الديار وذكر الله في الأقطار والمناهل وعلى التلال وفي الضواحي والبقاع وعند الخنا وقورا وفي الرخاء والشدة شكورا ولله في كل وقت وآناء ذكورا فأعقب الله من تنقصه اللعنة إلى يوم الحسرة

قال معاوية : فما تقول في عثمان بن عفان؟ قال : رحم الله أبا عمرو كان والله أكرم الحفدة وأفضل البررة واصبر القراء هجادا بالأسحار كثير الدموع عند ذكر الله دائم الفكر فيما يعنيه الليل والنهار نهاضا إلى كل مكرمة سعاء إلى كل منجية فرارا من كل موبقة وصاحب الجيش والبئر وختن المصطفى على ابنتيه فأعقب الله من سبه الندامة إلى يوم القيامة

قال معاوية : فما تقول في علي بن أبي طالب؟ قال : رحم الله أبا الحسن كان والله علم الهدى وكهف التقى ومحل الحجا وطود النهى ونور السرى في ظلم الدجى وداعية إلى الحجة العظمى عالما بما في الصحف الأولى وقائما بالتأويل

---

(١) المعجم الكبير، ١٢٥/٤

(٢) المعجم الكبير، ٢٩/٩

والذكرى متعلقا بأسباب الهدى وتاركا للجور والأذى وحائدا عن طرقات الردى وخير من آمن واتقى وسيد من تقمص وارتدى وأفضل من حج وسعى وأسمح من عدل وسى وأخطب أهل الدنيا إلا الأنبياء والنبي المصطفى وصاحب القبلتين فهل يوازيه موحد وزوج خير النساء وأبو السبطين لم ترعيني مثله ولا ترى حتى القيامة واللقاء فمن لعنه فعليه لعنة الله والعباد إلى يوم القيامة

قال : فما تقول في طلحة و الزبير؟ قال : رحمة الله عليهما كانا والله عفيفين مسلمين برين طاهرين مطهرين شهيدين عالمين زلا زلة والله غافر لهما إن شاء الله بالنصرة القديمة والصحبة القديمة والأفعال الجميلة

قال معاوية : فما تقول في العباس؟ قال : رحم الله أبا الفضل كان والله صنو رسول الله وقرة عين صفي الله لهم الأقوام وسيد الأعمام قدعلاه بصر بالأمور ونظر في العواقب قد زانه علم قد تلاشت الأحساب عند ذكر فضيلته وتباعدت الأنساب عند فخر عشيرته ولم لا يكون كذلك وقد ساسه أكرم من دب وهب عبد المطلب؟ أخر من مشي من قريب وركب

قال معاوية : فلم سميت قريشا؟ قال : بدابة تكون في البحر هي أعظم دواب البحر خطرا لا يظفر بشيء من دواب البحر إلا أكلته فسميت قريش لأنها أعظم العرب فعالا فقال : هل تروى في ذلك شيئا؟ فأنشده قول الجمحي :

وقريش هي التي تسكن البحر بها سميت قريش قريشا

تأكل الغث والسمين ولا تت رك فيها لذي جناحين ريشا

هكذا في الكتاب حي قريش يأكلون البلاد أكلا كشيشا

ولهم آخر الزمان نبي يكثر القتل فيهم والخموش

علا الأرض خيله ورجاله يحشرون المطي حشرا كميشا

قال معاوية : صدقت يا ابن عباس أشهد أنك لسان أهل بيتك فلما خرج ابن عباس من عنده قال لمن عنده : ما كلمته قط إلا وجدته مستعدا." (١)

" ١٠٦٢٢ - حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا محمد بن عبادة الواسطي ثنا يعقوب بن محمد الزهري ثنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن ميمون عن أبيه قال : كان ابن عباس لما كف بصره يقول لقائده : إذا أدخلتني إلى معاوية فسددني لفراشه ثم أرسل يدي لا يشمت بي معاوية ففعل ذلك يوما **فقال معاوية** لبعض جلسائه ليغتمن فلما جلس معه على فراشه قال : يا ابن عباس آجرك الله في الحسن بن علي فقال : أمات؟ قال : نعم قال : رحمة الله ورضوانه عليه وألحقه بصالح سلفه أما والله يا معاوية لا يسد حفرتك ولا تأكل رزقه ولا تخلد بعده ولقد رزئنا بأعظم فقدا منه رسول الله صلى الله عليه و سلم فما خذلنا الله بعده." (٢)

---

(١) المعجم الكبير، ٢٣٨/١٠

(٢) المعجم الكبير، ٢٦٦/١٠

" ١٢٩٨٢ - حدثنا أحمد بن رشدين ثنا محمد بن سفيان ثنا ابن لهيعة عن أبي قبيل : أن ابن موهب أخبره أنه كان عند معاوية بن أبي سفيان فدخل عليه مروان فكلمه في جوائجه فقال : أقض حاجتي ياأمير المؤمنين فوالله إن مؤنتي لعظيمة إني أصبحت أبا عشرة وأخا عشرة و عم عشرة فلما أدبر مروان و ابن عباس جالس مع معاوية على سريره **فقال معاوية** : أنشدك الله يا ابن عباس أما تعلم أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : (إذا بلغ بنو الحكم ثلاثين رجلا اتخذوا آيات الله بينهم دولا وعباده خولا وكتابه دغلا فإذا بلغوا تسعة وتسعين وأربع مئة كان هلاكهم أسرع من الثمرة)؟ قال ابن عباس : اللهم نعم فذكر مروان حاجة له فرد مروان عبد الملك إلى معاوية فكلمه فيها فلما أدبر **قال معاوية** : أنشدك الله يا ابن عباس أما تعلم أن رسول الله صلى الله عليه و سلم ذكر هذا فقال : (أبو الجبابرة الأربعة)؟ قال ابن عباس : اللهم نعم فلذلك ادعى معاوية زيادا." (١)

" ٢٠٦ - حدثنا محمد بن أحمد بن نصر الترمذي ثنا الحارث بن معبد بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة بن عمرو بن صحار بن زيد بن جهينة بن قضاعة بن مالك بن حمير حدثني عمي حرملة بن عبد العزيز عن أبيه عن جده عن سبرة بن معبد صاحب النبي صلى الله عليه و سلم قال : اجتمع عند معاوية جماعة من افناء الناس فقال ليحدث كل رجل منكم بمكرمة قومه وما كان فيهم من فضل فحدث القوم حتى انتهى الحديث إلى فتى من جهينة فحدث بحديث مجر عن تمامة فالتفت إليه عمران بن الحصين فقال : حدث يا أخا جهينة بفيك كله فأشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : (جهينة مني وأنا منهم غضبوا لغضبي ورضوا لرضائي أغضب لغضبي وأرضى لرضاهم من أغضبهم فقد أغضبني ومن أغضبني فقد أغضب الله) **فقال معاوية** بن أبي سفيان : كذبت إنما جاء الحديث في قريش فقال :

(يكذبني بني معاوية بن حرب... ويشتمني لقولي في جهينة)

(ولو أني كذبت لطن قولي... ولم أكذب لقومي من مزينة)

(ولكين سمعت وأنت ميت... رسول الله يوم لو شنينة)

(يقول القوم مني وأنا منهم... جهينة يوم خاصمه عيينة)

(إذا غضبوا غضبت وفي رضاي... منة ليست منينة)

(وما كانوا كدكوان ورعل... ولا حيين من سلفي جهينة)." (٢)

" ٦٩٠ - حدثنا القاسم بن عباد الخطابي ثنا محمد بن سليمان لورين ثنا سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس قال : **قال معاوية** لاخيه ارتدف فأبى فقال بئس ما أدبت فقال أبو سفيان : دع أخاك." (٣)

" ٧٠٩ - حدثنا العباس بن الفضل الاسفاطي ثنا سعيد بن سليمان النشيطي (ح)

---

(١) المعجم الكبير، ٢٣٦/١٢

(٢) المعجم الكبير، ١٠٨/١٨

(٣) المعجم الكبير، ٣٠٨/١٩

وحدثنا أحمد بن سهل بن أيوب الاهوازي ثنا عبد الله بن أبي بكر العتكي قالا ثنا جرير بن حازم عن عبد الله بن ملاذ عن نمير بن أوس عن مالك بن مسروح عن عامر بن أبي عامر الاشعري عن أبيه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : (نعم الحي الازد والاشعريون) فقال معاوية ليس هكذا قال : إنما قال : (هم مني والي)." (١)

" ٧١٣ - حدثنا العباس بن الفضل الاسفاطي ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني أخي عن ابن أبي ذئب عن عبد الله بن السائب عن أبيه قال : أرسل إلى معاوية بعد العصر فقال : أين كنت؟ قلت كنت أصلي فقال : تصلي بعد العصر؟ فقلت : نعم فقال معاوية : فلا تفعل فإني أعلم برسول الله صلى الله عليه و سلم." (٢)

" ٧١٨ - حدثنا إدريس بن جعفر العطار ثنا يزيد بن هارون ثنا يحيى بن سعيد الانصاري (ح)

وحدثنا يحيى بن أيوب العلاف ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا يحيى بن أيوب عن يحيى بن سعيد أخبرني سعد بن إبراهيم عن الحكم بن ميناء عن يزيد بن جارية الانصاري قال : كنا جلوسا حول سرير معاوية فخرج إلينا فقال : ما كنتم تتحدثون؟ قالوا كنا في حديث من حديث الانصار فقال معاوية : ألا أزيدكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : (من أحب الانصار أحبه الله ومن أبغض الانصار أبغضه الله)." (٣)

" ٧٢١ - حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ثنا يحيى الحماني ثنا ابن المبارك عن أبي بكر بن عثمان بن سهل بن حنيف قال سمعت أبا أمامة بن سهل بن حنيف يقول سمعت معاوية وهو على المنبر جالس فأذن المؤذن الله أكبر فقال معاوية الله أكبر ثم : ذكر عن النبي صلى الله عليه و سلم مثله." (٤)

" ٧٣٠ - حدثنا أبو حبيب يحيى بن نافع المصري ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا داود بن عبد الرحمن العطار حدثني عمرو بن يحيى عن عبد الله بن علقمة بن وقاص عن أبيه قال : كنت جالسا مع معاوية فلما أذن المؤذن فقال : أشهد أن لا إله إلا الله قال معاوية : أشهد أن لا إله إلا الله ثم قال المؤذن : أشهد أن محمدا رسول الله فقال معاوية : أشهد أن محمدا رسول الله ثم قال المؤذن : حي على الصلاة فقال معاوية : لا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال : حي على الفلاح فقال معاوية : لا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال : الله أكبر الله أكبر فقال معاوية الله أكبر الله أكبر ثم قال : لا إله إلا الله فقال معاوية : لا إله إلا الله ثم قال معاوية : هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم." (٥)

" ٧٣١ - حدثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد ثنا يحيى عن محمد بن عمرو عن أبيه عن جده قال : أذن المؤذن عند معاوية فقال : الله أكبر الله أكبر فقال معاوية الله أكبر الله أكبر فقال : أشهد أن لا إله إلا الله قال : أشهد أن لا إله إلا الله فقال : أشهد أن محمدا رسول الله فقال : أشهد أن محمدا رسول الله فقال : حي على الصلاة فقال : لا حول ولا قوة

---

(١) المعجم الكبير، ٣١٣/١٩

(٢) المعجم الكبير، ٣١٥/١٩

(٣) المعجم الكبير، ٣١٧/١٩

(٤) المعجم الكبير، ٣١٩/١٩

(٥) المعجم الكبير، ٣٢١/١٩

إلا بالله قال : حي على الفلاح قال : لا حول ولا قوة إلا بالله قال : الله أكبر الله أكبر قال معاوية الله أكبر الله أكبر فقال : لا إله إلا الله فقال : لا إله إلا الله ثم قال : هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول." (١)

" ٧٣٧ – حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري أنا عبد الرزاق أنا معمر عن يحيى بن أبي كثير عن إبراهيم بن الحارث التيمي عن عيسى بن طلحة قال : دخلنا على معاوية : فنادى المنادي للصلاة فقال : الله أكبر الله أكبر فقال معاوية كما قال فقال : أشهد أن لا إله إلا الله فقال مثل ذلك أيضا فقال : أشهد أن محمد رسول الله فقال مثل ذلك ثم قال : هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول." (٢)

" ٧٨٢ – حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا القعنبي عن مالك (ح)

وحدثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن يوسف أنا مالك عن يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرطي قال قال معاوية بن أبي سفيان : وهو على المنبر : أيها الناس أنه (لا مانع لما أعطى الله ولا معطي لما منع ولا ينفع ذا الجد منه الجد ومن يرد الله به خير يفقهه في الدين ثم قال : سمعت هذه الكلمات من رسول الله صلى الله عليه و سلم على هذه الاعواد)." (٣)

" ٨٠٤ – حدثنا إسحاق بن أبي حسان الانماطي ثنا هشام بن عمار ثنا حذيفة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة عن أبيه عن محمد بن يوسف مولى آل عثمان قال : أذن المؤذن فقال : الله أكبر فقال معاوية : الله أكبر فقال المؤذن : أشهد أن لا إله إلا الله فقال معاوية : أشهد أن لا إله إلا الله فقال المؤذن : أشهد أن محمدا رسول الله فقال معاوية : أشهد أن محمدا رسول الله ثم قال معاوية : هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم." (٤)

" ٨١٩ – حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا مسلم بن إبراهيم و عارم أبو النعمان قالا ثنا حماد بن زيد ثنا حبيب بن الشهيد عن أبي مجلز أن معاوية : دخل بيتا فيه عبد الله بن عامر و ابن الزبير فقعد ابن الزبير وقام عبد الله بن عامر وكان أررن الرجلين فقال معاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : (من سره أن يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار)." (٥)

" ٨٢٥ – حدثنا علي بن عبد العزيز و ابو مسلم الكشي قالا ثنا حجاج بن المنهال ثنا همام بن يحيى ثنا قتادة عن أبي شيخ الهنائي قال : كنت في ملأ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم عند معاوية فقال معاوية : نشدتكم بالله : هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه و سلم نهى عن لبس الحرير؟ قالوا : اللهم نعم قال : وأنا أشهد قال :

---

(١) المعجم الكبير، ٣٢٢/١٩

(٢) المعجم الكبير، ٣٢٤/١٩

(٣) المعجم الكبير، ٣٣٨/١٩

(٤) المعجم الكبير، ٣٤٦/١٩

(٥) المعجم الكبير، ٣٥١/١٩

نشدتكم بالله هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه و سلم نهى عن الشرب في آنية الذهب والفضة؟ قالوا : اللهم نعم قال : وأنا أشهد." (١)

" ٨٣٣ - حدثنا محمد بن محمد الجذوعي ثنا أبو الخطاب زياد بن يحيي ثنا الهيثم بن الربيع ثنا سرار بن مجشر أبو عبيدة العنزي عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين قال : لما بايع معاوية ل يزيد حج [فمر] بالمدينة فخطب الناس فقال : أنا قد بايعنا يزيد فبايعوا فقام الحسين بن علي رضي الله عنه فقال : أنا والله أحق بها منه فإن أبي خير من أبيه وجدي خير من جده وأن أمي خير من أمه وأنا خير منه **فقال معاوية** : أما ما ذكرت أن جدك خير من جده فصدقت رسول الله صلى الله عليه و سلم خير من أبي سفيان بن حرب وأما ما ذكرت أن أمك خير من أمه فصدقت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم خير من بنت مجدل وأما ما ذكرت أن أباك خير من أبيه فقد قارع أبوه أباك فقضى الله لأبيه على أبيك وأما ما ذكرت أنك خير منه فلهو أرب منك وأعقل ما يسرني به مثلك ألف." (٢)

" ٨٣٥ - حدثنا زكريا بن يحي الساجي ثنا محمد بن المثنى ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن الحسن قال **قال معاوية** : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : لا يزداد الامر إلا شدة ولا يزداد الناس إلا شحا ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس." (٣)

" ٨٣٩ - حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة و أبو زيد الحوطيان قالا ثنا أبو المغيرة ثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن أبي ميمونة قال **قال معاوية** بن أبي سفيان : أن أهل مكة أخرجوا رسول الله صلى الله عليه و سلم فلا تكون فيهم الخلافة وإن أهل المدينة قتلوا عثمان رضي الله عنه فلا تعود الخلافة فيهم أبدا." (٤)

" ٨٥٠ - حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا أبي عن إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر عن عبد الملك بن عمير قال **قال معاوية** : ما زلت أطمع في الخلافة منذ قال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم : (إن ملكت فأحسن)." (٥)

" ٨٧٩ - حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ثنا عمرو بن عثمان ثنا بقية بن الوليد حدثني عتبة بن أبي حكيم حدثني القاسم أبو عبد الرحمن قال : كنت قاعدا عند معاوية فبعث إلي عبد الله بن عمرو فقال ما أحاديث بلغني عنك تحدث بها؟ لقد هممت أن أنفيك من الشام فقال : أما والله لولا اناث ما أحببت أن أكون بها ساعة **فقال معاوية** : ما حديث تحدث به في الطلا؟ فقال : أما أنه ما يحل لي أن أقول على رسول الله صلى الله عليه و سلم ما لم يقل سمعته يقول : (من تقول علي مالم أقل فليتبوأ مقعده من النار)

---

(١) المعجم الكبير، ٣٥٣/١٩

(٢) المعجم الكبير، ٣٥٦/١٩

(٣) المعجم الكبير، ٣٥٧/١٩

(٤) المعجم الكبير، ٣٥٨/١٩

(٥) المعجم الكبير، ٣٦١/١٩

وسمعت سول الله صلى الله عليه و سلم يقول في الخمر : (من وضعها لى كفه لم تقبل له دعوة ومن أدمن على شربها سقي من الخبال) والخبال واد في جهنم فقال : يا معاوية ما أراك إلا قد سمعت مثل الذي سمعت قال : فهم معاوية أن يصدقه ثم سكت." (١)

" ٨٨٤ - حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ثنا أبو المغيرة (ح)

وحدثنا أبو زيد الحوطي ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع قالا ثنا صفوان بن عمرو عن أزهر بن عبد الله عن أبي عامر الهوزني عبد الله بن لحي قال : حججنا مع معاوية بن أبي سفيان فلما قدمنا مكة أخبر بقاص يقص على أهل مكة مولى لبني مخزوم فأرسل إليه معاوية فقال : أمرت بهذا القصص؟ قال : لا قال : فما حملك على أن تقص بغير اذن؟ قال : ننشر علما علمناه الله **فقال معاوية** : لو كنت تقدمت إليك قبل موتي هذه لقطعت منك طائفا ثم قام حتى صلى الظهر بمكة ثم قال : إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : (إن أهل الكتاب افترقوا على ثنتين وسبعين ملة وإن هذه الامة ستفترق على ثلاث وسبعين ملة - يعني الأهواء - وكلها في النار إلا واحدة وهي الجماعة)

وقال : (إنه سيخرج من أمتي أقوام تتجارى بهم الأهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه فلا يبقى منه عزق ولا مفصل إلا دخله) والله يا معشر العرب لئن لم تقوموا بما جاء به محمد صلى الله عليه و سلم لغيركم من الناس أحرى أن لا يقوم به." (٢)

" ٨٩٧ - حدثنا أحمد بن رشدين المصري ثنا محمد بن سفيان الحضرمي ثنا ابن لهيعة عن أبي قبيل إن ابن موهب أخبره أنه كان عند معاوية بن أبي سفيان فدخل عليه مروان فكلمه في حوائجه فقال اقض حاجتي يا أمير المؤمنين : فو الله أن مؤنتي لعظيمة إني أصبحت أبا عشرة وأخا عشرة وعم عشرة فلما أدبر مروان وابن عباس جالس مع معاوية على سريره **فقال معاوية** : أنشدك الله يا ابن عباس أما تعلم أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : (إذا بلغ بنو الحكم ثلاثين رجلا اتخذوا آيات الله بينهم دولا وعباده خولا وكتابه دغلا فإذا بلغوا تسعة وتسعين وأربعمائة كان هلاكهم أسرع من الثمرة؟) قال ابن عباس : اللهم نعم فذكر مروان حاجة له فرد مروان بن عبد الملك إلى معاوية فكلمه فيها فلما أدبر **قال معاوية** : أنشدك الله يا ابن عباس أما تعلم أن رسول الله صلى الله عليه و سلم ذكر هذا فقال : (أبو الجبابرة الاربعة)؟ فقال ابن عباس اللهم نعم." (٣)

" ٩٠٨ - حدثنا عبد العزيز بن سليمان الحرملي الانطاكي ثنا يعقوب بن كعب ثنا الوليد بن مسلم عن سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد أن معاوية كتب إلى مسلمة بن مخلد : أن سل عبد الله بن عمرو بن العاص هل سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : لا قدست أمة لا يأخذ ضعيفها حقه من قوتها وهو غير مضطهد فإن قال نعم فاحمله إلي

---

(١) المعجم الكبير، ٣٧٤/١٩

(٢) المعجم الكبير، ٣٧٦/١٩

(٣) المعجم الكبير، ٣٨٢/١٩

على البريد فسأله فقال : نعم فحمله على البريد من مصر إلى الشام فسأله معاوية فأخبره **فقال معاوية** : وأنا قد سمعته ولكن أحببت أن أثبت." (١)

" ٩٢٥ – حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا سويد بن سعيد ثنا ضمام بن إسماعيل قال سمعت أبا قبيل يأثر عن معاوية بن أبي سفيان أنه صعد المنبر يوم الجمعة فقال عند خطبته : إنما المال مالنا والفيء فيئنا فمن شاء أعطيناه ومن شئنا منعناه فلم يجبه أحد فلما كان الجمعة الثانية قال مثل ذلك فلم يجبه أحد فلما كان الجمعة الثالثة قال مثل مقالته فقام إليه رجل ممن حضر المسجد فقال : كلا إنما المال مالنا والفيء فيئنا فمن حال بيننا وبينه حاكمناه إلى الله بأسيافنا فنزل معاوية فأرسل إلى الرجل فأدخله فقال القوم هلك الرجل ثم دخل الناس فوجدوا الرجل معه على السرير **فقال معاوية** للناس : إن هذا الرجل أحياني أحياه الله سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : (سيكون أئمة من بعدي يقولون ولا يرد عليهم يتقاحمون في النار كما تتقاحم القردة وإني تكلمت أول جمعة فلم يرد علي أحد فخشيت أن أكون منهم ثم تكلمت في الجمعة الثانية فلم يرد علي أحد فقلت في نفسي إني من القوم ثم تكلمت في الجمعة الثالثة فقام هذا الرجل فرد علي فأحياني أحياه الله." (٢)

" ١٠٦٨ – حدثنا أبو خليفة ثنا محمد بن سلام الجمحي قال سمعت بكار بن محمد بن واسع قال **قال معاوية** : ما ولدت قرشية لقرشي خير لها في دينها من محمد صلى الله عليه و سلم : وما ولدت قرشية لقرشي خير لها في دنياها مني فقال معن بن يزيد السلمي : ما ولدت قرشية لقرشي خيرا لها في دينها من محمد صلى الله عليه و سلم وما ولدت قرشية لقرشي شر لها في دنياها منك قال : ولم؟ قال : لأنك عودتهم عادة كأني بهم قد طلبوها من غيرك فتأتي بهم صرعى في الطرق فقال : ويحك والله أني لأكاتمها نفسي منذ كذا وكذا." (٣)

" ٦٣٦ – حدثنا ابراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ثنا محمد بن مصفى ثنا بقية عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان قال : وفد المقدام بن معدي كرب و عمرو بن الأسود رجل من الأسد من أهل قنسرين من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم الى معاوية رحمه الله **فقال معاوية** للمقدام : أما علمت أن الحسن بن علي توفي؟ قال : فاسترجع المقدام فقال له معاوية : أتراها مصيبة؟ قال : ولم لا أراها مصيبة وقد وضعه رسول الله صلى الله عليه و سلم في حجره فقال : هذا مني و حسين من علي فقال للاسدي ما تقول أنت؟ فقال : جمرة أطفأها الله فقال المقدام : أما أنا فلا أبرح حتى أغيظك اليوم واسمعك ما تكره ثم قال : ان أنا صدقت فصدقني وان أنا كذبت فكذبني فقال : افعل فقال : أنشدك الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم ينهى عن لبس الذهب؟ قال : نعم [قال] : وأنشدك بالله هل تعلم أن رسول الله صلى الله عليه و سلم نهى عن جلود السباع والركوع عليها؟ قال : نعم قال : فوالله لقد رأيت هذا كله في بيتك يا معاوية : قد عرفت أني لن أنجو منه اليوم يا مقدام قال خالد : وأمر له معاوية بمال ولم يأمر لصاحبه وفرض لابنه قال :

---

(١) المعجم الكبير، ٣٨٧/١٩

(٢) المعجم الكبير، ٣٩٣/١٩

(٣) المعجم الكبير، ٤٤٠/١٩

ففرقها المقدام على أصحابه ولم يعط الأسدي شيئا مما أخذ فبلغ ذلك معاوية فقال : أما المقدام فرجل كريم بسيط يديه وأما الأسدي فرجل حسن الامساك لنفسه." (١)

" ٧٩٥ – حدثنا عبدان بن أحمد ثنا كثير بن عبيد الحذاء ثنا بقية بن الوليد عن عتبة بن أبي عتبة عن سليمان بن عمرو عن الضحاك بن النعمان بن سعد أن مسروق بن وائل : قدم على رسول الله صلى الله عليه و سلم بالمدينة بالعقيق فأسلم وحسن اسلامه قال : يا رسول الله أني أحب ان تبعث الى قومي رجلا يدعوهم الى الاسلام وأن تكتب لنا كتابا الى قومي عسى الله أن يهديهم بها **فقال معاوية** : أكتب له بسم الله الرحمن الرحيم الى الأفناد من حضرموت باقام الصلاة وايتاء الزكاة والصدقة على السعة والتيمه في السيوب الخمس وفي البعل العشر لا خلاط ولا وراط ولا شفار ولا شناق ولا جنب ولا جلب ولا يجمع بين بعيرين في عقال من أحجي فقد أربي وكل مسكر حرام وبعث اليهم زياد بن لبيد الانصاري أما الخلاط فلا تجمع الماشية وأما الوراط فلا يقومها بالقيمة وأما الشفار فيزوج الرجل ابنته وينكح الآخر ابنته بلا مهر والشناق أن يعقلها في مباركها والأجباء أن تباع الثمرة قبل أن تؤمن عليها العاهة." (٢)

" ١١٧ – حدثنا أبو هند يحيي بن عبد الله بن حجر بن عبد الجبار بن وائل بن حجر الحضرمي بالكوفة قال حدثني عمي محمد بن حجر قال حدثني عمي سعيد بن عبد الجبار عن أبيه عبد الجبار بن وائل عن أمه أم يحيي عن وائل بن حجر قال : لما بلغنا ظهور رسول الله صلى الله عليه و سلم خرجت وافدا عن قومي حتى قدمت المدينة فلقيت أصحابه قبل لقائه فقالوا : قد بشرنا بك رسول الله صلى الله عليه و سلم من قبل أن تقدم علينا بثلاثة أيام فقال : قد جاءكم وائل بن حجر ثم لقينه عليه السلام فرحب بي وأدنا مجلسي وبسط لي رداءه فأجلسني عليه ثم دعا في الناس فاجتمعوا إليه ثم اطلع المنبر وأطلعني معه فأنا من دونه ثم حمد الله وقال : يا أيها الناس هذا وائل بن حجر أتاكم من بلاد بعيدة من بلاد حضرموت طائعا غير مكره بقية أبناء الملوك بارك الله فيك يا وائل وفي ولدك وفي ولد ولدك ثم نزل وأنزلني معه ونزلني منزلا شاسعا من المدينة وأمر معاوية بن أبي سفيان أن ينزلني إياه فخرجت وخرج معي حتى إذا كنا ببعض الطريق قال : يا وائل إن الرمضاء قد أصابت باطن قدمي فأردفني خلفك قلت : ما أضن عنك بهذه الناقة ولكن لست من أرادف الملوك وأكره أن أعبر بك قال : فألق إلي حذاءك أتوقى به من حر الشمس قال : ما أضن عنك بهاتين الجلدتين ولكن لست ممن يلبس لباس الملوك وأكره أن أعبر بك فلما أردت الرجوع إلى قومي أمر لي رسول الله صلى الله عليه و سلم بكتب ثلاثة منها كتاب لي خالص يفضلني فيه على قومي وكتاب لي ولأهل بيتي بأموالنا هناك وبكتاب لي ولقومي في كتابي الخالص :

بسم الله من محمد رسول الله إلى المهاجر بن أبي أمية أن وائلا يستسعى ويترفل في الإقبال حيث كانوا من حضرموت

وفي كتابي الذي لي ولأهل بيتي : بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى المهاجر بن أمية لأبناء معشر وأبناء ضمعاج أقيال شنوءة بما كان لهم فيها من ملك ومراهن وعمران وبحر وملح ومحجر وما كان من مال أترثوه وماء ينابعت وما لهم فيها من مال بحضرموت أعلاها وأسفلها على الذمة والجوار الله لهم جار والمؤمنون على ذلك أنصار

---

(١) المعجم الكبير، ٢٦٩/٢٠

(٢) المعجم الكبير، ٣٣٥/٢٠

وفي الكتاب الذي لي ولقومي : بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى وائل بن حجر والأقوال العياهلة من حضرموت بأقام الصلاة وإيتاء الزكاة من الصرمة التبعة ولصاحبها الثيمة لا جلب و لا جنب ولا شفار ولا وراط في الإسلام لكل عشرة من السرايا ما يحمل القراب من التمر من أجبا فقد أربى وكل مسكر حرام فلما ملك معاوية بعث رجلا من قريش يقال له بسر بن أرطأة وقال له : لقد ضممت لك الناحية فاخرج بجيشك فإذا خلفت أفواه الشام فضع سيفك فاقتل من أبى بيعتي حتى تصير إلى المدينة ثم أدخل المدينة فاقتل من أبى بيعتي ثم أخرج إلى حضرموت فاقتل من أبى بيعتي وإن أصبت وائل بن حجر حيا فائتني به ففعل فأصاب وائل بن حجر حيا فجاء به إليه فأمر معاوية أن يتلقى و أذن له فأجلسه معه على سريره فقال له معاوية أسريري هذا أفضل أم ظهر ناقتك؟ قلت : يا أمير المؤمنين كنت حديث عهد بجاهلية وكفر وكانت تلك سيرة الجاهلية وقد أتانا الله اليوم بالإسلام فسيرة الإسلام ما فعلت قال : فما منعك من نصرنا وقد اتخذك عثمان ثقة وصهرا؟ قلت : إنك قاتلت رجلا هو أحق بعثمان منك قال : فكيف يكون أحق بعثمان مني؟ فأنا أقرب إلى عثمان بالنسب قلت : إن النبي صلى الله عليه و سلم آخا بين علي و عثمان والأخ أولى من ابن العم ولست أقاتل المهاجرين قال : أولسنا مهاجرين؟ قلت : أوليس قد اعتزلناكما جميعا وحجة أخرى حضرت رسول الله صلى الله عليه و سلم وقد رفع رأسه نحو المشرق وقد حضره جمع كثير ثم رد إليه بصره فقال أتتكم الفتن كقطع الليل المظلم فشد أمرها وعجله وقبحه قلت له من بين القوم : يا رسول الله وما الفتن؟ قال : يا وائل إذا اختلف سيفان في الإسلام فاعتزلهما فقال : أصبحت شيعيا فقلت : لا ولكن أصبحت ناصحا للمسلمين **فقال معاوية** : لو سمعت ذا وعلمته ما أقدمتك قلت : أوليس قد رأيت ما صنع محمد بن مسلمة عند مقتل عثمان أومأ بسيفه إلى صخرة فضربه بها حتى انكسر قال : أولئك قوم يحملون علينا قلت : فكيف نصنع بقول رسول الله صلى الله عليه و سلم : من أحب الأنصار فبحبي ومن أبغضهم فببغضي فقال اختر أي البلاد شئت فإنك لست براجع إلى حضرموت فقلت عشيرتي بالشام وأهل بيتي بالكوفة فقل رجل من أهل بيتك خير من عشرة من عشيرتك فقلت ما رجعت إلى حضرموت سرورا بها وما ينبغي للمهاجر أن يرجع إلى الموضع الذي هاجر منه إلا من علة قال : وما علتك؟ قلت : قول رسول الله صلى الله عليه و سلم في الفتن فحيث اختلفتم اعتزلناكم وحيث اجتمعتم جئناكم فهذه العلة فقال : إني قد وليتك الكوفة فسر إليها فقلت : ما إلى بعد النبي صلى الله عليه و سلم لأحد أما رأيت أبا بكر قد أرادني فأبيت وأرادني عمر فأبيت وأرادني عثمان فأبيت ولم أدع بيعتهم قد جاء في كتاب أبي بكر حيث ارتد أهل ناحيتنا فقمت فيهم حتى ردهم الله إلى الإسلام بغير ولاية فدعا عبد الرحمن بن أم الحكم فقال له : سر فقد وليتك الكوفة وسر بوائل بن حجر فأكرمه واقض حوائجه فقال : يا أمير المؤمنين أسأت في الظن تأمرني بإكرام رجل قد رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم أكرمه و أبا بكر و عمر وأنت قال : فسر بمعرفة ذلك منه فقدم معه." (١)

---

(١) المعجم الكبير، ٤٦/٢٢

" ٢٩٨ – حدثنا عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري ثنا محمد بن يحيى النيسابوري ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثني أبي عن صالح بن كيسان عن الزهري عن القاسم بن محمد قال **قال معاوية** : والله ما رأيت خطيبا قط أبلغ ولا أفطن من عائشة رضي الله عنها." (١)

"٢٣- حدثنا فضيل بن محمد الملطي، حدثنا أبو نعيم، حدثنا مسعر، عن أبي عون، عن رجل من بني أسد، قال : رأيت أبا بكر رضي الله عنه في غزوة ذات السلاسل، وكأن لحيته لهب العرفج، على ناقة له أدما أبيض خفيفا.٢٤- حدثنا القاسم بن عباد الخطابي البصري، حدثنا محمد بن سليمان لوين، حدثنا سفيان بن عيينة، عن إسماعيل، عن قيس، قال : **قال معاوية** رضي الله عنه : دخلت مع أبي على أبي بكر رضي الله عنه، فرأيت أسماء قائمة على رأسه بيضاء، ورأيت أبا بكر رضي الله عنه أبيض نحيفا فحملني وأبي على فرسين، ثم عرضنا عليه، وأجازنا.سن أبي بكر وخطبته ووفاته رضي الله عنه٢٥- حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، أن النبي صلى الله عليه وسلم مات على رأس ثلاث وستين.٢٦- قال ابن شهاب : وقالت عائشة : وتوفي أبو بكر على رأس ثلاث وستين.٢٧- حدثنا مطلب بن شعيب الأزدي، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث بن سعد، حدثني عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، أن النبي صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ثلاث وستين.." (٢)

"٢٨- حدثنا علي بن عثمان بن صالح، حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، قالت : تذاكر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبو بكر رضي الله عنه ميلادهما عندي، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أكبر من أبي بكر، فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين، وتوفي أبو بكر رضي الله عنه وهو ابن ثلاث وستين لسنتين ونصف التي عاش بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم.٢٩- حدثنا بشر بن موسى، حدثنا خلف بن الوليد، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد، عن جرير بن عبد الله البجلي، قال : كنت مع معاوية بن أبي سفيان رضي الله تعالى عنهم، فسمعته يقول : قبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين سنة، وقبض أبو بكر رضي الله عنه، وهو ابن ثلاث وستين، وقبض عمر رضي الله عنه، وهو ابن ثلاث وستين، قال أبو إسحاق : **وقال معاوية** رضي الله عنه : وهذه لي سبع وخمسون، ثم عاش نحوا من عشرين سنة، حدثنا أبو زرعة الدمشقي، حدثنا أبو نعيم، حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي السفر، عن الشعبي، عن جرير، عن معاوية، مثله.." (٣)

"١٢٠١- حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، حدثنا سليمان بن أحمد الواسطي، حدثنا جرير بن القاسم، حدثنا مجاعة بن محصن العبدي، عن عبيد بن حصين، عن بشر بن عصمة، صاحب النبي صلى الله عليه وسلم، قال : قال رسول

---

(١) المعجم الكبير، ١٨٣/٢٣

(٢) المعجم الكبير للطبراني، ١٠/١

(٣) المعجم الكبير للطبراني، ١١/١

الله صلى الله عليه وسلم : الأزد مني، وأنا منهم، أغضب لهم إذا غضبوا، وأرضى لهم إذا رضوا، فقال معاوية رحمه الله : إنما قال ذلك لقريش، فقال بشر : أفأكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ لو كذبت عليه جعلتها لقومي.بشر أبو خليفة١٢٠٢- حدثنا إبراهيم بن هاشم البعلبكي، حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، حدثنا أبو معشر البراء، حدثتني النوار بنت عمر، قالت : حدثتني فاطمة بنت مسلم، قالت : حدثني خليفة بن بشر، عن أبيه بشر أنه أسلم، فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم ماله وولده، ثم لقيه النبي صلى الله عليه وسلم، فرآه هو وابنه طلقا مقرونين بالحبل، فقال : ما هذا يا بشر؟، قال : حلفت لئن رد الله علي مالي وولدي، لأحجن بيت الله مقرونا، فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم، الحبل فقطعه، وقال لهما : حجا فإن هذا من الشيطان.بشر بن عاصم." (١)

"٢٥٦١- حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن صالح الأسدي، حدثنا نافع بن هرمز، عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه، قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم راقد في بعض بيوته على قفاه، إذ جاء الحسن يدرج حتى قعد على صدر النبي صلى الله عليه وسلم، ثم بال على صدره، فجئت أميطه عنه، فاستنبه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال : " ويحك يا أنس! دع ابني وثمرة فؤادي، فإن من آذى هذا فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله "، ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فصبه على البول صبا، فقال : " يصب على بول الغلام، ويغسل بول الجارية ".٢٥٦٢- حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي، حدثنا حيوة بن شريح، حدثنا بقية بن الوليد، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، قال : وفد المقدام بن معديكرب وعمرو بن الأسود إلى قنسرين، فقال معاوية رحمه الله للمقدام : أعلمت أن الحسن بن علي توفي؟ فاسترجع المقدام، فقال له معاوية : أتراها مصيبة؟ فقال : لم لا أراها مصيبة وقد وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره، فقال : " هذا مني، وحسين من علي ".." (٢)

"بلى، قال الحسن : فإني أحمد الله الذي وقعتم فيمن تبرأ من هذا، وذكر الحديث.٢٦٣٣- حدثنا محمد بن عون السيرافي، حدثنا الحسن بن علي الواسطي، حدثنا يزيد بن هارون، أنا حريز بن عثمان، عن عبد الرحمن بن أبي عوف، قال : قال عمرو بن العاص، وأبو الأعور السلمي لمعاوية : إن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما رجل عيي، فقال معاوية رضي الله تعالى عنه لا تقولا ذلك، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تفل في فيه، ومن تفل رسول الله في فيه فليس بعيي، فقال الحسن بن علي رضي الله تعالى عنه : أما أنت يا عمرو فإنه تنازع فيك رجلان، فانظر أيهما أبوك، وأما أنت يا أبا الأعور، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لعن رعلا وذكوان وعمرو بن سفيان ".وما أسند الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما عائشة، عن الحسن رضي الله تعالى عنهما٢٦٣٤- حدثنا علي بن سعيد بن بشير الرازي، حدثنا الحسن بن داود المنكدري،ح." (٣)

---

(١) المعجم الكبير للطبراني، ٢/٢٥

(٢) المعجم الكبير للطبراني، ٣/٧٢

(٣) المعجم الكبير للطبراني، ٣/١٢٢

"٢٨٨٥- حدثنا محمود الواسطي، حدثنا القاسم بن عيسى الطائي، حدثنا رحمة بن مصعب الباهلي، عن مجالد، عن الشعبي، قال : قدم على معاوية رجل يقال له : هوذة، فقال له معاوية : " يا هوذة، هل شهدت بدرا؟ " قال : نعم يا أمير المؤمنين، علي لا لي، قال : " فكم أتى عليك؟ " قال : " أنا يومئذ قمد قمدود مثل الصفاة الجلمود، كأني أنظر إليهم وقد صفوا لنا صفا طويلا، وكأني أنظر إلى بريق سيوفهم كشعاع الشمس من خلل السحاب، فما استفقت حتى غشيتنا عادية القوم، في أوائلهم علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه ليثا عفريا يفري الفريا، وهو يقول : لن تأكلوا التمر ببطن مكة، لن تأكلوا التمر ببطن مكة، يتبعه حمزة بن عبد المطلب، في صدره ريشة بيضاء قد أعلم بها كأنه جمل يحطم يبيسا، فرعت منهما، وأحالا على حنظلة، يعني أخا معاوية، **فقال معاوية** رضي الله تعالى عنه : " عنك ولا كفران لله زلت فليت شعري متى أرحت يا هوذة؟ " قال : والله يا أمير المؤمنين ما أرحت حتى نظرت إلى الهضبات من أرثد، فقلت : ليت شعري ما فعل حنظلة، **فقال معاوية** : " أنت بذكرك حنظلة كذكر الغني أخاه الفقير، فإنه لا يكاد يذكر إلا وسنانا أو متواسنا ".." (١)

"، عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه، قال : قدم معاوية رضي الله تعالى عنه فأبطأت الأنصار عن تلقيه فلم يصنع بهم شيئا، فقال أبو أيوب : صدق الله ورسوله، قال النبي صلى الله عليه وسلم : ستصيبكم أثرة فاصبروا حتى تلقوني، **قال معاوية** : فاصبروا إذن، فقال أبو أيوب : نصبر كما أمرنا، والله لا نفيلكها.عبد الله بن يزيد الخطمي، عن أبي أيوب٣٧٦٩- حدثنا بشر بن موسى، عن خلاد بن يحيى، حدثنا مسعر، عن عدي بن ثابت، عن عبد الله بن يزيد، عن أبي أيوب، أن النبي صلى الله عليه وسلم، صلاهما بجمع المغرب والعشاء جمعا.٣٧٧٠- حدثنا بشر بن موسى، حدثنا مطرف بن عبد الله، حوحدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا القعنبي، حوحدثنا بكر بن سهل، حدثنا عبد الله بن يوسف، حوحدثنا علي بن المبارك الصنعاني، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، كلهم، عن مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد، عن عدي بن ثابت، عن عبد الله بن يزيد الخطمي، عن أبي أيوب الأنصاري أخبره : أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع المغرب والعشاء بالمزدلفة جميعا، واللفظ لحديث مطرف.٣٧٧١- حدثنا مطلب بن شعيب الأزدي، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث." (٢)

"الله صلى الله عليه وسلم، أنبأني أنا سنرى بعده أثرة، **فقال معاوية** : فبم أمركم؟ قال : أمرنا أن نصبر، قال : فاصبروا إذن ، فأتى عبد الله بن عباس بالبصرة وقد أمره علي رضي الله تعالى عنهما عليها، فقال : يا أبا أيوب أريد أن أخرج لك عن مسكني كما خرجت لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فأمر أهله فخرجوا وأعطاه كل شيء أغلق عليه الدار، فلما كان انطلاقه، قال : حاجتك؟ قال : حاجتي عطائي وثمانية أعبد يعملون في أرضي وكان عطاؤه أربعة آلاف فأضعفها له خمس مرات فأعطاه عشرين ألفا وأربعين عبدا ، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا أبو كريب، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي، عن أبي سنان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عباس بنحوه.أبو رهم السماعي، عن أبي أيوب الأنصاري٣٧٨٢-

---

(١) المعجم الكبير للطبراني، ٢٤٥/٣

(٢) المعجم الكبير للطبراني، ١٦٦/٤

حدثنا مطلب بن شعيب الأزدي، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا الليث، حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن أبي رهم السماعي، أن أبا أيوب حدثه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل في بيته الأسفل، وكنت في الغرفة فأهريق ماء في الغرفة، فقمت أنا وأم أيوب بقطيفة لنا نتبع الماء شفقة أن يخلص إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم." (١)

"أمر الله وأنتم على ذلك، وأن تناصحوا ولاة الأمر من الذين يأمرونكم بأمر الله، وأنهى عن قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال".من اسمه عثمانعثمان بن حنيف الأنصاري من أخباره٨٢٢٩ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، حدثني نوفل بن مساحق، قال: بينا عثمان بن حنيف يكلم عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وكان عاملا له فأغضبه، فأخذ عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قبضة من البطحاء فرجمه بها، فأصاب حجر منها جبينه فشجه، فسال الدم على لحيته، فكأنه ندم، فقال: امسح الدم عن لحيتك، فقال:"لا يهولنك هذا يا أمير المؤمنين، فوالله لما انتهكت ممن وليتني أمره أشد مما انتهكت مني"، قال: فكأنه أعجب عمر ذلك منه وزاده خيرا.٨٢٣٠ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهري، قال: سلم عثمان بن حنيف على معاوية رحمه الله، فقال: السلام عليك أيها الأمير وعنده رهط من أهل الشام، فقالوا: من هذا المنافق الذي قصر في تحية أمير المؤمنين؟ فقال عثمان لمعاوية:"إن هؤلاء قد عابوا علي شيئا أنت أعلم به، أما إني قد حييت بها أبا بكر، وعمر، وعثمان رحمهم الله"، فقال معاوية:." (٢)

"أبي بكر؟ قال: رحم الله أبا بكر، كان والله للقرآن تاليا، وعن الميل نائيا، وعن الفحشاء ساهيا، وعن المنكر ناهيا، بدينه عارفا، ومن الله خائفا، وعن المهلكات جانفا، وبالليل قائما، وبالنهار صائما، ومن دنياه سالما، وعلى عدل البرية عازما، وبالمعروف آمرا، وإليه صابرا، وفي الأحوال شاكرا، ولله في الغدو والآصال ذاكرا، ولنفسه بالمصالح قاهرا، فاق وراق أصحابه ورعا وكفافا، وزهدا وعفافا، وبرا وحياطة، وزهادة وكفاية، فأعقب الله من ثلبه اللعائن إلى يوم القيامة.١٠٤٣٨ - قال معاوية: فما تقول في عمر بن الخطاب؟ قال:رحم الله أبا حفص، كان والله حليف الإسلام، ومأوى الأيتام، ومحل الإيمان، وملاذ الضعفاء، ومعقل الحنفاء، للخلق حصنا، وللناس عونا، قام لحق الله صابرا ومحتسبا، حتى أظهر الله به الدين، وفتح الديار، وذكر الله في الأقطار والمناهل، وعلى التلال، وفي الضواحي والبقاع، وعند الخنا وقورا، وفي الرخاء والشدة شكورا، ولله في كل وقت وآناء ذكورا، فأعقب الله من تنقصه اللعنة إلى يوم الحسرة.١٠٤٣٩ - قال معاوية: فما تقول في عثمان بن عفان؟ قال:رحم الله أبا عمرو، كان والله أكرم الحفدة، وأفضل البررة، وأصبر القراء، هجادا بالأسحار، كثير." (٣)

"الدموع عند ذكر الله، دائم الفكر فيما يعنيه الليل والنهار، نهاضا إلى كل مكرمة، سعاء إلى كل منجية، فرارا من كل موبقة، وصاحب الجيش والبئر، وختن المصطفى على ابنتيه، فأعقب الله من سبه الندامة إلى يوم القيامة.١٠٤٤٠ -

---

(١) المعجم الكبير للطبراني، ٤/١٧١

(٢) المعجم الكبير للطبراني، ٧/٤٠٩

(٣) المعجم الكبير للطبراني، ٩/٩٦

قال معاوية: فما تقول في علي بن أبي طالب؟ قال:رحم الله أبا الحسن، كان والله علم الهدى، وكهف التقى، ومحل الحجا، وطود النهى، ونور السرى في ظلم الدجى، وداعية إلى الحجة العظمى، عالما بما في الصحف الأولى، وقائما بالتأويل والذكرى، متعلقا بأسباب الهدى، وتاركا للجور والأذى، وحائدا عن طرقات الردى، وخير من آمن واتقى، وسيد من تقمص وارتدى، وأفضل من حج وسعى، وأسمح من عدل وسوى، وأخطب أهل الدنيا، إلا الأنبياء والنبي المصطفى، وصاحب القبلتين، فهل يوازيه موحد، وزوج خير النساء، وأبو السبطين، لم تر عيني مثله، ولا ترى حتى القيامة واللقاء، فمن لعنه فعليه لعنة الله والعباد إلى يوم القيامة.١٠٤٤١ – قال: فما تقول في طلحة والزبير؟ قال:رحمة الله عليهما، كانا والله عفيفين مسلمين، برين طاهرين مطهرين، شهيدين عالمين، زلا زلة والله غافر لهما إن شاء الله بالنصرة القديمة، والصحبة القديمة، والأفعال." (١)

"الجميلة.١٠٤٤٢ – **قال معاوية**: فما تقول في العباس؟ قال:رحم الله أبا الفضل، كان والله صنو رسول الله، وقرة عين صفي الله، لهم الأقوام، وسيد الأعمام، قد علاه بصر الأمور، ونظر في العواقب، قد زانه علم، قد تلاشت الأحساب عند ذكر فضيلته، وتباعدت الأنساب عند فخر عشيرته، ولم لا يكون كذلك وقد ساسه أكرم من دب وهب عبد المطلب؟ أفخر من مشى من قريب وركب.١٠٤٤٣ – **قال معاوية**: فلم سميت قريشا؟ قال:بدابة تكون في البحر، هي أعظم دواب البحر خطرا، لا يظفر بشيء من دواب البحر إلا أكلته، فسميت قريش، لأنها أعظم العرب فعالا، فقال: هل تروي في ذلك شيئا؟ فأنشده قول الجمحي:وقريش هي التي تسكن البحر بها سميت قريش قريشاتأكل الغث والسمين ولا تترك فيها لذي جناحين ريشاهكذا في الكتاب حي قريش يأكلون البلاد أكلا كشيشاولهم آخر الزمان نبي يكثر القتل فيهم والخموشاعلا الأرض خيله ورجاله يحشرون المطي حشرا كميشا**قال معاوية**: صدقت يا ابن عباس، أشهد أنك لسان أهل بيتك، فلما خرج ابن عباس من عنده، قال لمن عنده: ما كلمته قط إلا وجدته مستعدا.١٠٤٤٤ – حدثنا أحمد بن حمدان بن موسى الخلال التستري، حدثنا علي بن حرب." (٢)

"الهذلي، قال: دخلت على الحسن، فقال: إن ابن عباس، كان من القرآن بمنزل، كان عمر يقول:ذاكم فتى الكهول، إن له لسانا سئولا، وقلبا عقولا، كان يقوم يقول على منبرنا هذا أحسبه قال: عشية عرفة، فيقرأ سورة البقرة وسورة آل عمران، ثم يفسرها آية آية، وكان مثجة نجدا غربا.١٠٤٧٤ – حدثنا بشر بن موسى، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، عن كهمس بن الحسن، عن ابن بريدة الأسلمي، قال: شتم رجل ابن عباس، فقال ابن عباس:إنك لتشتمني، وفي ثلاث خصال: إني لآتي على الآية من كتاب الله عز وجل، فلوددت أن جميع الناس يعلمون منها ما أعلم منها، وإني لأسمع بالحاكم من حكام المسلمين يعدل في حكمه فأفرح به، ولعلي لا أقاضي إليه أبدا، وإني لأسمع بالغيث قد أصاب البلد من بلاد المسلمين فأفرح، وما لي به من سائمة.١٠٤٧٥ – حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا محمد بن عبادة الواسطي، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن عمرو بن ميمون، عن أبيه، قال: كان ابن عباس لما كف بصره

---

(١) المعجم الكبير للطبراني، ٩٧/٩

(٢) المعجم الكبير للطبراني، ٩٨/٩

يقول لقائده:إذا أدخلتني إلى معاوية فسددني لفراشه، ثم أرسل يدي لا يشمت بي معاوية، ففعل ذلك يوما، **فقال معاوية** لبعض جلسائه: ليغتمن، فلما." (١)

"حدثنا أحمد بن رشدين ، حدثنا محمد بن سفيان ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي قبيل، أن ابن موهب أخبره، أنه كان عند معاوية بن أبي سفيان ، فدخل عليه مروان ، فكلمه في حوائجه ، فقال: اقض حاجتي يا أمير المؤمنين ، فوالله إن مؤنتي لعظيمة ، إني أصبحت أبا عشرة ، وأخا عشرة ، وعم عشرة ، فلما أدبر مروان ، وابن عباس جالس مع معاوية على سريره ، **فقال معاوية**: أنشدك الله يا ابن عباس ، أما تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال:إذا بلغ بنو الحكم ثلاثين رجلا اتخذوا آيات الله بينهم دولا ، وعباده خولا ، وكتابه دغلا ، فإذا بلغوا تسعة وتسعين وأربع مائة كان هلاكهم أسرع من الثمرة. قال ابن عباس: اللهم نعم.فذكر مروان حاجة له ، فرد مروان عبد الملك إلى معاوية ، فكلمه فيها ، فلما أدبر ، **قال معاوية**: أنشدك الله يا ابن عباس ، أما تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر هذا ، فقال:أبو الجبابرة الأربعة؟ قال ابن عباس: اللهم نعم ، فلذلك ادعى معاوية زيادا.حنش الصنعاني عن ابن عباس- ١٢٨٠٨ - حدثنا بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن حبيب ، عن عامر بن يحيى ، عن حنش الصنعاني ، عن ابن عباس أن." (٢)

"١٤٦٢٨ - حدثنا محمد بن أحمد بن نصر الترمذي، حدثنا الحارث بن معبد بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة بن عمرو بن صحار بن زيد بن جهينة بن قضاعة بن مالك بن حمير، حدثني عمي حرملة بن عبد العزيز، عن أبيه، عن جده، عن سبرة بن معبد، صاحب النبي صلى الله عليه وسلم، قال: اجتمع عند معاوية جماعة من أفناء الناس، فقال: ليحدث كل رجل منكم بمكرمة قومه، وما كان فيهم من فضل، فحدث القوم حتى انتهى الحديث إلى فتى من جهينة، فحدث بحديث عجز عن تمامه، فالتفت إليه عمران بن الحصين، فقال: حدث يا أخا جهينة بفيك كله، فأشهد لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول:"جهينة مني وأنا منهم، غضبوا لغضبي، ورضوا لرضائي، أغضب لغضبهم وأرضى لرضاهم، من أغضبهم فقد أغضبني، ومن أغضبني فقد أغضب الله"، **فقال معاوية** بن أبي سفيان: كذبت إنما جاء الحديث في قريش، فقال:يكذبني بني معاوية بن حرب ويشتمني لقولي في جهينةولو أني كذبت لظن قولي ولم أكذب لقومي من مزينةولكني سمعت وأنت ميت رسول الله يوم لوى شنينةيقول: القوم مني وأنا منهم جهينة يوم خاصمه عيينةإذا غضبوا غضبت وفي رضاي منة ليست منينة." (٣)

---

(١) المعجم الكبير للطبراني، ١٣١/٩

(٢) المعجم الكبير للطبراني، ٣٧٨/١٠

(٣) المعجم الكبير للطبراني، ٤٨٩/١٢

"١٦٠٤٤ - حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، حدثنا الحسين بن أبي السري العسقلاني، حدثنا زيد بن أبي الزرقاء، عن جعفر بن برقان، عن يزيد بن الأصم، قال: قال علي:"قتلاي وقتلى معاوية في الجنة".١٦٠٤٥ - حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، حدثنا يوسف بن محمد بن سابق، قال: سمعت أبا أسامة، يقول: سمعت مجالد بن سعيد، يقول:"رحم الله معاوية، ما كان أشد حبه للعرب".١٦٠٤٦ - حدثنا القاسم بن عباد الخطابي، حدثنا محمد بن سليمان لوين، حدثنا سفيان بن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، قال: **قال معاوية** لأخيه:"ارتدف"، فأبى، فقال:"بئس ما أدبت"، فقال أبو سفيان: دع أخاك.١٦٠٤٧ - حدثنا الحسين بن إسحاق، حدثنا يوسف بن محمد بن سابق، سمعت أبا يحيى الحماني، يقول: سمعت الأعمش، يقول:"لو رأيتم معاوية، لقلتم: هذا المهدي".ما أسند معاوية رحمه اللهالصحابة عنهما روى ابن عباس عن معاوية رحمهم الله١٦٠٤٨ - حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا هشام بن حجير، عن طاووس، قال: سمعت بن عباس، يقول: هذه حجة على معاوية، قوله:"إني قصرت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمشقص أعرابي عند المروة"، يقول:"حين ينهى عن المتعة".." (١)

"١٦٠٦٤ - حدثنا القاسم بن زكريا، وعبد الله بن أحمد، وعلي بن سعيد الرازي، قالوا: حدثنا بشر بن معاذ العقدي، حدثنا أبو المطرف المغيرة بن مطرف الواسطي، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن معاوية، قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، يوم عاشوراء، فقال:"هذا يوم لم يكتب عليكم صيامه، وأنا صائم، فمن شاء أن يصوم فليصم، ومن شاء أن يفطر فليفطر".وائل بن حجر الحضرمي، عن معاوية أبو عامر الأشعري، عن معاوية١٦٠٦٥ - حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، حدثنا سعيد بن سليمان النشيطي، ح وحدثنا أحمد بن سهل بن أيوب الأهوازي، حدثنا عبد الله بن أبي بكر العتكي، قالا: حدثنا جرير بن حازم، عن عبد الله بن ملاذ، عن نمير بن أوس، عن مالك بن مسروح، عن عامر بن أبي عامر الأشعري، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول:"نعم الحي الأزد، والأشعريون"، **فقال معاوية**: ليس هكذا، قال، إنما قال:"هم مني وإلي".عبد الله بن الزبير، عن معاوية رضي الله عنهما." (٢)

"١٦٠٦٨ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، أنا عبد الرزاق، أنا بن جريج، ح وحدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا هوذة بن خليفة، حدثنا بن جريج، أخبرني عمر بن عطاء بن أبي الخوار، أن نافع بن جبير، أرسله إلى السائب بن يزيد، يسأله عن شيء رآه منه معاوية في الصلاة، فقال: صليت معه الجمعة في المقصورة، فلما سلم، قمت في مقامي فصليت، فلما دخل أرسل إلي، فقال:"لا تعد لما فعلت، إذا صليت الجمعة فلا تصلها بصلاة حتى تتكلم أو تخرج، فإن نبي الله صلى الله عليه وسلم أمر بذلك"، زاد هوذة في حديثه:"ألا توصل بصلاة حتى تتكلم أو تخرج".١٦٠٦٩ - حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني أخي، عن بن أبي ذئب، عن عبد الله بن السائب،

---

(١) المعجم الكبير للطبراني، ٢٢٠/١٤

(٢) المعجم الكبير للطبراني، ٢٢٧/١٤

عن أبيه، قال: أرسل إلي معاوية بعد العصر، فقال:"أين كنت؟"، قلت: كنت أصلي، فقال:"تصلي بعد العصر؟"، فقلت: نعم، **فقال معاوية:**"فلا تفعل، فإني أعلم برسول الله صلى الله عليه وسلم".." (١)

"١٦٠٧٤ - حدثنا إدريس بن جعفر العطار، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري، ح وحدثنا يحيى بن أيوب العلاف، حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا يحيى بن أيوب، عن يحيى بن سعيد، أخبرني سعد بن إبراهيم، عن الحكم بن ميناء، عن يزيد بن جارية الأنصاري، قال: كنا جلوسا حول سرير معاوية، فخرج إلينا، فقال: ما كنتم تتحدثون؟، قالوا: كنا في حديث من حديث الأنصار، **فقال معاوية**: ألا أزيدكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟، قالوا: بلى يا أمير المؤمنين، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول:"من أحب الأنصار أحبه الله، ومن أبغض الأنصار أبغضه الله".معاوية بن حديج، عن معاويةأبو أمامة بن سهل بن حنيف، عن معاوية١٦٠٧٥ - حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو نعيم، حدثنا مجمع بن يحيى الأنصاري، حدثني أبو أمامة بن سهل بن حنيف، قال: سمعت معاوية"إذا كبر المؤذن اثنتين كبر اثنتين، وإذا شهد اثنتين شهد اثنتين"، فالتفت إلي، فقال: هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عند الأذان).." (٢)

"١٦٠٨٥ - حدثنا معاذ بن المثنى، حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده، قال: أذن المؤذن عند معاوية، فقال:"الله أكبر الله أكبر، **فقال معاوية**: الله أكبر الله أكبر، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، قال: أشهد أن لا إله إلا الله، فقال: أشهد أن محمدا رسول الله، قال: أشهد أن محمدا رسول الله، فقال: حي على الصلاة، قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، قال: حي على الفلاح، قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، قال: الله أكبر الله أكبر، **قال معاوية**: الله أكبر الله أكبر، فقال: لا إله إلا الله، فقال: لا إله إلا الله، ثم قال: هكذا سمعت نبيكم يقول".عروة بن الزبير، عن معاوية١٦٠٨٦ - حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج المصري، حدثنا يحيى بن بكير، حدثني بن لهيعة، حدثني محمد بن عبد الرحمن بن الأسود، عن عروة بن الزبير، أنه سمع معاوية، على منبر النبي صلى الله عليه وسلم، ومعه قصة شعر، فقال: إني وجدت هذه في أهلي، وإنهم زعموا أن النساء يزدنه في شعورهن، وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول:"لعن الله الواصلة، والموصولة".محمد بن الحنفية، عن معاوية." (٣)

"١٦٠٩١ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن عيسى بن طلحة، قال: دخلنا على معاوية، فنادى المنادي للصلاة، فقال:"الله أكبر الله أكبر، **فقال معاوية** كما قال، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، فقال مثل ذلك أيضا، فقال: أشهد أن محمدا رسول الله، فقال مثل ذلك،

---

(١) المعجم الكبير للطبراني، ٢٢٩/١٤

(٢) المعجم الكبير للطبراني، ٢٣٢/١٤

(٣) المعجم الكبير للطبراني، ٢٣٧/١٤

ثم قال: هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول".١٦٠٩٢ - حدثنا عبد الله بن محمد بن العباس الأصبهاني، حدثنا سهل بن عثمان، حدثنا يحي بن زكريا بن أبي زائدة، حدثنا قيس بن الربيع، عن ميسرة بن حبيب، عن موسى بن طلحة، قال:"شهدت عثمان يخطب على المنبر قائما، وشهدت معاوية يخطب قاعدا، فقال: أما إني لم أجهل السنة، ولكني كبرت سني ورق عظمي وكثرت حوائجكم، فأردت أن أقضي بعض حوائجكم وأنا قاعد، ثم أقوم فآخذ نصيبي من السنة"..
(١)

"١٦١٣٧ - حدثنا بكر بن سهل، حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا ابن المبارك، أنا معمر، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، قال: بلغ معاوية أن عبد الله بن عمرو يحدث يذكر أنه يكون ملك من قحطان، فغضب، وقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول:"لا يزال هذا الأمر في قريش لا يعاديهم أحد إلا كب على وجهه ما أقاموا الدين".محمد بن كعب القرظي، عن معاوية١٦١٣٨ - حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا القعنبي، عن مالك، ح وحدثنا بكر بن سهل، حدثنا عبد الله بن يوسف، أنا مالك، عن يزيد بن زياد، عن محمد بن كعب القرظي، قال: **قال معاوية** بن أبي سفيان وهو على المنبر:"أيها الناس، إنه لا مانع لما أعطى الله، ولا معطي لما منع، ولا ينفع ذا الجد منه الجد، ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين"ثم قال: سمعت هذه الكلمات من رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذه الأعواد).." (٢)

"عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، عن معاوية١٦١٦٠ - حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا يعقوب، عن إبراهيم بن سعد، حدثني أبي، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، عن معاوية بن أبي سفيان، أن النبي صلى الله عليه وسلم"نهى عن الشغار"محمد بن يوسف مولى عثمان، عن معاوية١٦١٦١ - حدثنا إسحاق بن أبي حسان الأنماطي، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا حذيفة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة، عن أبيه، عن محمد بن يوسف، مولى آل عثمان، قال: أذن المؤذن فقال: الله أكبر، **فقال معاوية:"**الله أكبر"، فقال المؤذن: أشهد أن لا إله إلا الله، **فقال معاوية:"**أشهد أن لا إله إلا الله"، فقال المؤذن: أشهد أن محمدا رسول الله، **فقال معاوية:"**أشهد أن محمدا رسول الله"، ثم **قال معاوية**: هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم.إبراهيم بن عبد الله بن قارظ، عن معاوية." (٣)

"١٦١٧٤ - حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا منصور بن أبي مزاحم، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن معبد الجهني، قال: كان معاوية قلما يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنه قال في خطبته: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول:"اتقوا التمادح فإنه الذبح"١٦١٧٥ - حدثنا زكريا بن يحي الساجي، حدثنا محمد بن بشار بندار ، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا شعبة، عن أبي التياح، عن معبد الجهني، عن معاوية، قال:"إنكم لتصلون هذه الصلاة، لقد صحبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورأيناه، فما رأيناه يصلي هذه الصلاة بعد الصلاة"، يعني العصر.أبو مجلز لاحق بن حميد، عن معاوية١٦١٧٦ - حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا مسلم بن إبراهيم، وعارم أبو النعمان، قالا:

---

(١) المعجم الكبير للطبراني، ٢٣٩/١٤

(٢) المعجم الكبير للطبراني، ٢٥٧/١٤

(٣) المعجم الكبير للطبراني، ٢٦٦/١٤

حدثنا حماد بن زيد، حدثنا حبيب بن الشهيد، عن أبي مجلز، أن معاوية، دخل بيتا فيه عبد الله بن عامر، وبن الزبير، فقعد بن الزبير وقام عبد الله بن عامر، وكان أرزن الرجلين، **فقال معاوية**: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول:"من سره أن يتمثل له الرجال قياما، فليتبوأ مقعده من النار"." (١)

"١٦١٨١ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة، عن أبي شيخ الهنائي، أن معاوية، قال لنفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم"نهى عن الشرب في آنية الذهب والفضة"؟، قالوا: اللهم نعم.١٦١٨٢ - قال: فتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم"نهى عن جلود النمور أن يركب عليها"؟، قالوا: اللهم، نعم.١٦١٨٣ - قال: وتعلمون أنه"نهى عن المتعة"، يعني متعة الحج؟، قالوا: اللهم لا، قال: بلى.١٦١٨٤ - حدثنا علي بن عبد العزيز، وأبو مسلم الكشي، قالا: حدثنا حجاج بن المنهال، حدثنا همام بن يحيى، حدثنا قتادة، عن أبي شيخ الهنائي، قال: كنت في ملأ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، عند معاوية، **فقال معاوية**: نشدتكم بالله، هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم"نهى عن لبس الحرير"؟ قالوا: اللهم نعم، قال: وأنا أشهد.قال: نشدتكم بالله، هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم"نهى عن الشراب في آنية الذهب والفضة"؟، قالوا: اللهم نعم، قال: وأنا أشهد.." (٢)

"١٦١٨٨- حدثنا محمد بن صالح بن الوليد النرسي، حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا بيهس بن فهدان، عن أبي شيخ الهنائي، قال: كنت عند معاوية وعنده ناس من المهاجرين، والأنصار، **فقال معاوية**: أنشدكم الله، ألستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم"نهى عن لبس الذهب إلا مقطعا"؟، قالوا: اللهم نعم.قال: ألستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم"نهى عن الشرب في آنية الفضة"؟، قالوا: اللهم نعم.١٦١٨٩- قال: ألستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم"نهى أن يجمع بين الحج والعمرة"، قالوا: اللهم نعم.حمان أخو أبي شيخ الهنائي، عن معاوية١٦١٩٠- حدثنا إبراهيم بن دحيم الدمشقي، حدثني أبي، حدثنا شعيب بن إسحاق، حدثنا الأوزاعي، حدثني يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو شيخ الهنائي، حدثني حمان، قال: حج معاوية فدعا نفرا من الأنصار، فقال: أنشدكم الله، ألم تعلموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم"نهى عن الذهب"؟، قالوا: اللهم نعم، قال: وأنا أشهد.قال: أنشدكم الله، ألم تسمعوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم"نهى عن صفف الحرير"؟، قالوا: اللهم نعم.." (٣)

"ألم تسمعوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم"نهى عن صفف النمور"؟، قالوا: نعم، قال: وأنا أشهد.١٦١٩٤- ألم تسمعوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم"نهى عن الحرير"؟، قالوا: اللهم نعم، قال: وأنا أشهد.محمد بن سيرين، عن معاوية١٦١٩٥- حدثنا محمد بن محمد الجذعي، حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى، حدثنا الهيثم بن الربيع، حدثنا سرار بن مجشر أبو عبيدة العنزي، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، قال: لما بايع معاوية ليزيد حج، فمر بالمدينة فخطب

---

(١) المعجم الكبير للطبراني، ٢٧١/١٤

(٢) المعجم الكبير للطبراني، ٢٧٣/١٤

(٣) المعجم الكبير للطبراني، ٢٧٥/١٤

الناس، فقال: إنا قد بايعنا يزيد فبايعوا، فقام الحسين بن علي رضي الله عنهما، فقال أنا والله أحق بها منه، فإن أبي خير من أبيه، وجدي خير من جده، وإن أمي خير من أمه، وأنا خير منه، **فقال معاوية:**"أما ما ذكرت أن جدك خير من جده فصدقت، رسول الله صلى الله عليه وسلم خير من أبي سفيان بن حرب، وأما ما ذكرت أن أمك خير من أمه فصدقت، فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم خير من بنت مجدل، وأما ما ذكرت أن أباك خير من أبيه فقد قارع أبوه أباك فقضى الله لأبيه على أبيك، وأما ما ذكرت أنك خير منه فلهو أرب منك وأعقل، ما يسرني به مثلك ألف"..". (١)

"محارب أبو مسلمة، عن معاوية١٦١٩٦ – حدثنا إبراهيم بن نائلة الأصبهاني، حدثنا شباب العصفري، حدثنا عون بن كهمس، حدثنا مسلمة بن محارب، عن أبيه، قال: كتب معاوية إلى زياد، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال:"إن العدو لا يظهر على قوم إذا هم"، أو قال:"رأيتهم مع رجل من بني بكر بن وائل"الحسن بن أبي الحسن، عن معاوية١٦١٩٧ – حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن الحسن، قال: **قال معاوية**: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول:"لا يزداد الأمر إلا شدة، ولا يزداد الناس إلا شحا، ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس"أيوب بن عبد الله بن يسار، عن معاوية١٦١٩٨ – حدثنا محمد بن الليث الجوهري، حدثنا محمد بن سليمان لوين، حدثنا أبو معشر البراء، حدثنا عبد الله بن أبي عثمان، حدثنا أيوب بن عبد الله بن يسار، قال: سمعت معاوية، وهو بمكة المكرمة يوم عاشوراء، يقول: صامه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال:"من لم يكن صام منكم فليصمه"أبو قلابة الجرمي، عن معاوية." (٢)

"١٦١٩٩ – حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا أبو كامل الجحدري، حدثنا سفيان بن حبيب، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن معاوية، قال:"نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الذهب إلا مقطعا، وعن ركوب النمار"١٦٢٠٠ – حدثنا معاذ بن المثنى، حدثنا مسدد، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن خالد الحذاء، عن ميمون القناد، عن أبي قلابة، عن معاوية بن أبي سفيان، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم"نهى عن ركوب النمار، وعن لبس الذهب إلا مقطعا"أبو ميمونة، عن معاوية١٦٢٠١ – حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، وأبو زيد أحمد بن زيد، قالا: حدثنا أبو المغيرة، حدثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أبي ميمونة، قال: **قال معاوية** بن أبي سفيان:"إن أهل مكة أخرجوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلا تكون فيهم الخلافة، وإن أهل المدينة قتلوا عثمان رضي الله عنه فلا تعود الخلافة فيهم أبدا".من روى عن معاوية من أهل الكوفةقيس بن أبي حازم، عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه." (٣)

"١٦٢١١ – حدثنا مطلب بن شعيب الأزدي، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث، عن أبي إسحاق الهمداني، عن معاوية بن أبي سفيان، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول:"من دعا بهؤلاء الكلمات الخمس لم يسأل الله شيئا إلا أعطاه: لا إله إلا الله والله أكبر، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء

---

(١) المعجم الكبير للطبراني، ٢٧٧/١٤

(٢) المعجم الكبير للطبراني، ٢٧٨/١٤

(٣) المعجم الكبير للطبراني، ٢٧٩/١٤

قدير، لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله"عبد الملك بن عمير، عن معاوية١٦٢١٢ – حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا أبي، عن إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، عن عبد الملك بن عمير، قال: **قال معاوية**: ما زلت أطمع في الخلافة منذ قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم:"إن ملكت فأحسن"معن بن علي، عن معاوية." (١)

"١٦٢٤٣ – حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي، حدثنا عمرو بن عثمان، حدثنا بقية بن الوليد، حدثني عتبة بن أبي حكيم، حدثني القاسم أبو عبد الرحمن، قال: كنت قاعدا عند معاوية فبعث إلى عبد الله بن عمرو، فقال: ما أحاديث بلغني عنك تحدث بها؟، لقد هممت أن أنفيك من الشام، فقال: أما والله لولا إناث ما أحببت أن أكون بها ساعة، **فقال معاوية**: ما حديث تحدث به في الطلا؟، فقال: أما إنه ما يحل لي أن أقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل، سمعته يقول:"من تقول علي ما لم أقل، فليتبوأ مقعده من النار"١٦٢٤٤ – وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول في الخمر:"من وضعها على كفه لم تقبل له دعوة، ومن أدمن على شربها سقي من الخبال"، والخبال واد في جهنم، فقال: يا معاوية، ما أراك إلا قد سمعت مثل الذي سمعت، قال: فهم معاوية أن يصدقه ثم سكت.." (٢)

"١٦٢٤٩ – حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، حدثنا أبو المغيرة، ح وحدثنا أبو زيد الحوطي، حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، قالا: حدثنا صفوان بن عمرو، عن أزهر بن عبد الله، عن أبي عامر الهوزني عبد الله بن لحي قال: حججنا مع معاوية بن أبي سفيان، فلما قدمنا مكة أخبر بقاص يقص على أهل مكة، مولى لبني مخزوم، فأرسل إليه معاوية، فقال: أمرت بهذا القصص؟، قال: لا، قال: فما حملك على أن تقص بغير إذن؟، قال: ننشر علما علمناه الله، **فقال معاوية** لو كنت تقدمت إليك قبل مدتي هذه لقطعت منك طائفا، ثم قام حتى صلى الظهر بمكة، ثم قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال:"إن أهل الكتاب افترقوا على ثنتين وسبعين ملة، وإن هذه الأمة ستفترق على ثلاث وسبعين ملة، يعني الأهواء، وكلها في النار إلا واحدة وهي الجماعة"، وقال:"إنه سيخرج من أمتي أقوام تتجارى بهم الأهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه، فلا يبقى منه عرق ولا مفصل إلا دخله"، والله يا معشر العرب، لئن لم تقوموا بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم، لغيركم من الناس أحرى أن لا يقوم به.." (٣)

"١٦٢٦٢ – حدثنا أحمد بن رشدين المصري، حدثنا محمد بن سفيان الحضرمي، حدثنا بن لهيعة، عن أبي قبيل، أن بن موهب، أخبره أنه كان عند معاوية بن أبي سفيان، فدخل عليه مروان فكلمه في حوائجه، فقال: اقض حاجتي يا أمير المؤمنين، فوالله إن مؤنتي لعظيمة، إني أصبحت أبا عشرة، وأخا عشرة، وعم عشرة، فلما أدبر مروان، وبن عباس جالس مع معاوية على سريره، **فقال معاوية**: أنشدك الله يا بن عباس، أما تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال:"إذا بلغ بنو الحكم ثلاثين رجلا اتخذوا آيات الله بينهم دولا، وعباده خولا، وكتابه دغلا، فإذا بلغوا تسعة وتسعين وأربعمائة كان

---

(١) المعجم الكبير للطبراني، ٢٨٣/١٤

(٢) المعجم الكبير للطبراني، ٢٩٨/١٤

(٣) المعجم الكبير للطبراني، ٣٠١/١٤

هلاكهم أسرع من الثمرة"؟، قال بن عباس: اللهم نعم، فذكر مروان حاجة له فرد مروان بن عبد الملك إلى معاوية فكلمه فيها، فلما أدبر، **قال معاوية**: أنشدكم الله يا بن عباس، أما تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر هذا، فقال:"أبو الجبابرة الأربعة"؟، فقال بن عباس: اللهم نعم.أبو عبد الله مسلم بن مشكم، عن معاوية." (١)

"١٦٤١٢ - حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، عن عباد بن عباد المهلبي، عن بن عون، عن مكحول، أن عقبة بن عامر، أتى مسلمة بن مخلد، وكان بينه وبين البواب شيء، فسمع صوته فأذن له، فقال: إني لم آتك زائرا، ولكن جئتك بحاجة، أتذكر يوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"من علم من أخيه سيئة فسترها ستر الله عليه يوم القيامة"، قال: نعم، قال: لهذا جئت.من اسمه معنمعن بن يزيد السلمي من أخباره١٦٤١٣ - حدثنا أبو خليفة، حدثنا محمد بن سلام الجمحي، قال: سمعت بكار بن محمد بن واسع، قال: **قال معاوية:**"ما ولدت قرشية لقرشي خيرا لها في دينها من محمد صلى الله عليه وسلم، وما ولدت قرشية لقرشي خيرا لها في دنياها مني"، فقال معن بن يزيد السلمي:"ما ولدت قرشية لقرشي خيرا لها في دينها من محمد صلى الله عليه وسلم، وما ولدت قرشية لقرشي شرا لها في دنياها منك"، قال:"ولم؟"قال:"لأنك عودتهم عادة كأني بهم قد طلبوها من غيرك، فتأتي بهم صرعى في الطرق"، فقال:"ويحك، والله إني لأكاتمها نفسي منذ كذا وكذا"ما أسند معن بن يزيد السلمي." (٢)

"**فقال معاوية** للمقدام: أما علمت أن الحسن بن علي توفي؟ قال: فاسترجع المقدام، فقال له معاوية: أتراها مصيبة؟ قال: ولم لا أراها مصيبة؟! وقد وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره فقال:هذا مني، وحسين من علي، فقال للأسدي: ما تقول أنت؟ فقال: جمرة أطفأها الله، فقال المقدام: أما أنا فلا أبرح اليوم حتى أغيظك اليوم وأسمعك ما تكره.١٧٠٢٥ - ثم قال: إن أنا صدقت فصدقني، وإن أنا كذبت فكذبني، فقال: أفعل، فقال: أنشدك الله، هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلمينهى عن لبس الذهب؟، قال: نعم.١٧٠٢٦ - قال: وأنشدك بالله، هل تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم،نهى عن لبس الحرير؟قال: نعم.١٧٠٢٧ - قال: أنشدك بالله، هل تعلم تعلمأن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن جلود السباع والركوب عليها؟، قال: نعم، قال:فوالله لقد رأيت هذا كله في بيتك يا معاوية، **فقال معاوية:**قد عرفت أني لن أنجو منها اليوم يا مقدام، قال خالد: وأمر له معاوية بمال، ولم يأمر لصاحبه، وفرض لابنه، قال: ففرقها المقدام على أصحابه ولم يعط الأسدي شيئا مما أخذ، فبلغ ذلك معاوية، فقال:أما المقدام فرجل كريم بسيط يديه، وأما الأسدي." (٣)

---

(١) المعجم الكبير للطبراني، ٣٠٨/١٤

(٢) المعجم الكبير للطبراني، ٣٧٦/١٤

(٣) المعجم الكبير للطبراني، ٢٠٥/١٥

"بين القوم يا رسول الله، وما الفتن؟ قال: يا وائل،إذا اختلف سيفان في الإسلام فاعتزلهما، فقال: أصبحت شيعيا، فقلت: لا، ولكن أصبحت ناصحا للمسلمين، **فقال معاوية**: لو سمعت ذا وعلمته ما أقدمتك، قلت: أو ليس قد رأيت ما صنع محمد بن مسلمة عند مقتل عثمان أومأ بسيفه إلى صخرة فضربه بها حتى انكسر؟ قال: أولئك قوم يحملون علينا، قلت: فكيف نصنع بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم:من أحب الأنصار فبحبي ومن أبغضهم فببغضي؟فقال: اختر أي البلاد شئت، فإنك لست براجع إلى حضرموت، فقلت: عشيرتي بالشام وأهل بيتي بالكوفة، فقال: رجل من أهل بيتك خير من عشرة من عشيرتك، فقلت: ما رجعت إلى حضرموت سرورا بها، وما ينبغي للمهاجر أن يرجع إلى الموضع الذي هاجر منه إلا من علة، قال: وما علتك؟، قلت: قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتن:فحيث اختلفتم اعتزلناكم وحيث اجتمعتم جئناكم، فهذه العلة، فقال: إني قد وليتك الكوفة فسر إليها، فقلت: ما إلي بعد النبي صلى الله عليه وسلم لأحد أما رأيت أبا بكر قد أرادني فأبيت، وأرادني عمر فأبيت، وأرادني عثمان فأبيت، ولم أدع بيعتهم قد جاء في كتاب أبي بكر حيث ارتد." (١)

"فألقيته، فقام يستدير، كأنما إنسان قائم تحته يمسكه.١٨٨١٨ – حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا عبد الله بن محمد بن سالم القزاز، ثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب، قال: دخلت مع أبي بكر أول ما قدم المدينة، فإذا عائشة مضطجعة قد أخذتها الحمى، فأتاها أبو بكر، فقال:كيف أنت يا بنية؟ وقبل خدها.١٨٨١٩ – حدثنا عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري، ثنا محمد بن يحي النيسابوري، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثني أبي، عن صالح بن كيسان، عن الزهري، عن القاسم بن محمد، قال: **قال معاوية**:والله ما رأيت خطيبا قط أبلغ ولا أفطن من عائشة رضي الله تعالى عنها.١٨٨٢٠ – حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: وجدت في كتاب أبي، ثنا إبراهيم بن خالد، قال: حدثني رباح بن زيد، قال معمر، عن الزهري، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال:لو جمع على نساء هذه الأمة فيهن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم كان علم عائشة أكثر من علمهن.باب خطبة عائشة رضي الله تعالى عنها١٨٨٢١ – حدثنا عبد الله بن محمد بن عمران الأصبهاني، ثنا موسى بن عبد الرحمن بن مهدي، ثنا علي بن أحمد السدوسي، عن أبيه، قال: بلغ عائشة أن." (٢)

"١٥٠٠– حدثنا محمد بن عبدة، ثنا أبو توبة، ثنا عيسى بن يونس، عن فطر بن خليفة، عن أبي الطفيل، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"الرحم شجنة معلقة بالعرش، وليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل من إذا قطعت رحمه وصلها". لم يرو هذا الحديث عن فطر، عن أبي الطفيل إلا عيسى بن يونس، تفرد به: أبو توبة. ورواه الثوري وغيره، عن فطر، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو١٥٠١– حدثنا محمود بن الفرج الأصبهاني، ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، ثنا سفيان الثوري، عن ليث، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه

---

(١) المعجم الكبير للطبراني، ٤٢٦/١٥

(٢) المعجم الكبير للطبراني، ٢٢/١٧

وسلم يقول:"عمار تقتله الفئة الباغية"، **فقال معاوية**: لا تزال تنزع في مبالك، نحن قتلناه؟! ، إنما قتله الذين أخرجوه، لم يرو هذا الحديث عن سفيان، إلا إسماعيل بن عمرو عمرو." (١)

" ٣٢١ – أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حاتم الداوردي بمرو ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا أبو معمر ثنا عبد الوارث عن الحسين عن ابن بريدة أن معاوية خرج من حمام حمص فقال لغلامه : ائتني لبستي فلبسهما ثم دخل مسجد حمص فركع ركعتين فلما فرغ إذا هو بناس جلوس فقال لهم : ما يجلسكم؟ قالوا : صلينا صلاة المكتوبة ثم قص القاص فلما فرغ قعدنا نتذاكر سنة رسول الله صلى الله عليه و سلم **فقال معاوية** : ما من رجل أدرك النبي صلى الله عليه و سلم أقل حديثا عنه مني إني سأحدثكم بخصلتين حفظتهما من رسول الله صلى الله عليه و سلم : ما من رجل يكون على الناس فيقوم على رأسه الرجال يحب أن تكثر الخصوم عنده فيدخل الجنة قال : و كنت مع النبي صلى الله عليه و سلم يوما فدخل المسجد فإذا هو بقوم في المسجد قعود فقال النبي صلى الله عليه و سلم : ما يقعدكم؟ قالوا : صلينا الصلاة المكتوبة ثم قعدنا نتذاكر كتاب الله و سنة نبيه صلى الله عليه و سلم فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إن الله إذا ذكر شيئا تعاظم ذكره

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و قد سمع عبد الله بن بريدة الأسلمي من معاوية غير حديث

تعليق الذهبي قي التلخيص : على شرطهما." (٢)

" ٤٤٣ – و منها : ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع البهراني ثنا صفوان بن عمرو عن الأزهر بن عبد الله عن أبي عامر عبد الله بن يحيى قال : حججنا مع معاوية بن أبي سفيان فلما قدمنا مكة أخبر بقاص يقص على أهل مكة مولى لبني فروخ فأرسل إليه معاوية فقال : أمرت بهذه القصص؟ قال : لا قال : فما حملك على أن تقص بغير إذن؟ قال : ننشيء علما علمناه الله عز و جل **فقال معاوية** : لو كنت تقدمت إليك لقطعت منك طائفة ثم قام حين صلى الظهر بمكة فقال : قال النبي صلى الله عليه و سلم : إن أهل الكتاب تفرقوا في دينهم على اثنتين و سبعين ملة و تفترق هذه الأمة على ثلاث و سبعين كلها في النار إلا واحدة و هي الجماعة و يخرج في أمتي أقوام تتجارى بهم تلك الأهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه فلا يبقى منه عرق و لا مفصل إلا دخله و الله يا معشر العرب لئن لم تقوموا بما جاء به محمد صلى الله عليه و سلم لغير ذلك أحرى أن لا تقوموا به

هذه أسانيد تقام به الحجة في تصحيح هذا الحديث و قد روي هذا الحديث عن عبد الله بن عمرو بن العاص و عمرو بن عوف المزني بإسنادين تفرد بأحدهما عبد الرحمن زياد الأفريقي و الآخر كثير بن عبد الله المزني و لا تقوم بها الحجة

أما حديث عبد الله بن عمرو :

تعليق الذهبي قي التلخيص : هذه أسانيد تقوم بها الحجة." (٣)

---

(١) المعجم الكبير للطبراني، ١٢٧/٢٠

(٢) المستدرك، ١٧٢/١

(٣) المستدرك، ٢١٨/١

" ٢٦٦٣ – أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن عبد الله بن طاوس عن أبي بكر بن محمد بن عمر بن حزم عن أبيه قال : لما قتل عمار بن ياسر رضي الله عنه دخل عمرو بن حزم على عمرو بن العاص فقال : قتل عمار و قد قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : تقتله الفئة الباغية فقام عمرو بن العاص فزعا حتى دخل على معاوية فقال له معاوية : ما شأنك؟ قال : قتل عمار **فقال معاوية** : قتل عمار فماذا؟ فقال عمرو : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : تقتله الفئة الباغية فقال له معاوية : دحضت في بولك أو نحن قتلناه إنما قتله علي و أصحابه جاؤوا به حتى ألقوه بين رماحنا أو قال بين سيوفنا

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه بهذه السياقة

تعليق الذهبي قي التلخيص : على شرط البخاري ومسلم." (١)

" ٣٨٠٦ – حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد أخبرني أبي ثنا الأوزاعي

" ٤٠٣٦ – حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا عبيد بن حاتم الحافظ العجلي ثنا إسماعيل بن عبيد بن عمر بن أبي كريمة الحراني ثنا عبد الرحيم الخطابي ثنا عبد الله بن محمد العتبي ثنا عبد الله بن سعيد الصنابحي قال : حضرنا مجلس معاوية بن أبي سفيان فتذاكر القوم إسماعيل و إسحاق بن إبراهيم فقال بعضهم : الذبيح إسماعيل و قال بعضهم : بل إسحاق الذبح **فقال معاوية** : سقطتم على الخبير كنا عند رسول الله صلى الله عليه و سلم فأتاه الأعرابي فقال : يا رسول الله خلفت البلاد يابسة و الماء يابسا هلك المال و ضاع العيال فعد علي بما أفاء الله عليك يا ابن الذبيحين فتبسم رسول الله صلى الله عليه و سلم و لم ينكر عليه فقلنا : يا أمير المؤمنين و ما الذبيحان؟ قال : إن عبد المطلب لما أمر بحفر زمزم نذر لله إن سهل الله أمرها أن ينحر بعض ولده فأخرجهم فأسهم بينهم فخرج السهم لعبد الله فأراد ذبحه فمنعه أخواله من بني مخزوم و قالوا : أرض ربك وافد ابنك قال ففداه بمائة ناقة قال فهو الذبيح و إسماعيل الثاني

تعليق الذهبي قي التلخيص : إسناده واه." (٢)

" ٤٨٠٨ – حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق و علي بن حمشاد قالا : ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا أبو موسى قال : سمعت الحسن يقول : استقبل الحسن بن علي معاوية بكتائب أمثال الجبال فقال عمرو بن العاص و الله لأرى كتائب لا تولى أو تقتل أقرانها **فقال معاوية** و كان خير الرجلين أرأيت إن قتل هؤلاء من لي بدمائهم من لي بأمورهم من لي بنسائهم قال : فبعث معاوية عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس

---

(١) المستدرك، ١٦٨/٢

(٢) المستدرك، ٦٠٤/٢

قال سفيان : و كانت له صحبة فصالح الحسن معاوية و سلم الأمر له و بايعه بالخلافة على شروط و وثائق و حمل معاوية إلى الحسن مالا عظيما يقال خمس مائة ألف ألف درهم و ذلك في جمادى الأولى سنة إحدى و أربعين و إنما كان ولي قبل أن يسلم الأمر لمعاوية سبعة أشهر و أحد عشر يوما

تعليق الذهبي قي التلخيص : سكت عنه الذهبي في التلخيص." (١)

" ٥٩٤١ – حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني ثنا محمد بن عبد الله المخرمي ثنا أبو كريب ثنا فردوس الأشعري ثنا مسعود بن سليم عن حبيب بن أبي ثابت عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن ابن عباس أن أبا أيوب خالد بن زيد : الذي كان رسول الله صلى الله عليه و سلم نزل في داره غزا أرض الروم فمر على معاوية فجفاه معاوية ثم رجع من غزوته فجفاه و لم يرفع به رأسا قال أبو أيوب إن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنبانا أنا سنرى بعده أثرة قال معاوية فبما أمركم قال : أمرنا أن نصبر قال : فاصبروا إذا فأتى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما بالبصرة و قد أمره علي رضوان الله عليه عليها فقال : يا أبا أيوب إني أريد أن أخرج لك من مسكني كما خرجت لرسول الله صلى الله عليه و سلم فأمر أهله فخرجوا و أعطاه كل شيء كان في الدار فلما كان وقت انطلاقه قال : حاجتك؟ قال : حاجتي عطائي و ثمانية أعبد يعملون في أرضي و كان عطاؤه أربعة ألف فأضعفها له خمس مرار و أعطاه عشرين ألفا و أربعين عبدا

قد تقدم هذا الحديث بإسناد متصل صحيح و أعدته للزيادات فيه بهذا الإسناد

تعليق الذهبي قي التلخيص : قد تقدم بإسناد صحيح." (٢)

" ٥٩٦٩ – أخبرني محمد بن أحمد بن تميم الحنظلي ببغداد ثنا محمد بن العباس الكاملي ثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثني زيد بن الحباب عن عبد الله بن لهيعة قال : حدثني أبو الأسود عن عروة أن معاوية : استعمل على مصر بعد وفاة أخيه عتبة بن أبي سفيان عقبة بن عامر الجهني و ذلك سنة أربع و أربعين فأقام الحج فيها معاوية

قال أبو بكر : فحدثني أبو بكر بن عياش ثنا معروف بن خربوذ المكي قال : بينا عبد الله بن عباس جالس في المسجد و نحن بين يديه إذا أقبل معاوية فجلس إليه فأعرض عنه ابن عباس فقال له معاوية : ما لي أراك معرضا ألست تعلم أني أحق بهذا الأمر من ابن عمك قال : لم لأنه كان مسلما و كنت كافرا لا ولكني ابن عم عثمان قال : فإن عمي خير من ابن عمك قال : إن عثمان قتل مظلوما قال : و عندهما ابن عمر فقال ابن عباس : فإن هذا و الله أحق بالأمر منك فقال معاوية : إن عمر قتله كافر و عثمان قتله مسلم فقال ابن عباس : ذاك و الله أدحض لحجتك." (٣)

" ٦٠٧٢ – حدثنا محمد بن إبراهيم بن الفضل المزكي ثنا الحسين بن محمد بن زياد ثنا الزبير بن بكار حدثني عبد الرحمن بن عبد الله الزهري قال : قال معاوية بن أبي سفيان و عنده عبد الرحمن بن أزهر من لي لمخرمة بن نوفل يصفني من لسانه تنقصا فقال له عبد الرحمن بن أزهر : أنا أكفيكه فبلغ ذلك مخرمة فقال : جعلني عبد الرحمن يتيما في حجره يزعم

---

(١) المستدرك، ١٩١/٣

(٢) المستدرك، ٥٢٢/٣

(٣) المستدرك، ٥٣٠/٣

بقوته أنه يكفيه إياي فقال له ابن البرصاء الليثي : إنه عبد الرحمن بن أزهر فرفع عصا في يده و ضربه فشجه و قال : أعدوانا في الجاهلية و تحسدنا في الإسلام و تدخل بيني و بين ابن الأزهر." (١)

" ٦٦٩٧ - حدثني أبو بكر بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق ثنا مصعب بن عبد الله حدثني أبي عن جده مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير عن حنظلة بن قيس عن عبد الله بن عامر بن كريز و عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما : أن النبي صلى الله عليه و سلم قال : من قتل دون ماله فهو شهيد قال مصعب : و ذكر بهذا الإسناد أن عبد الله بن عامر بن كريز أتى به النبي صلى الله عليه و سلم وهو صغير فقال : هذا شبهنا و جعل رسول الله صلى الله عليه و سلم يتفل عليه و يعوذه فجعل عبد الله يتسوغ ريق رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال النبي صلى الله عليه و سلم : إنه لمسقي فكان لا يعالج أرضا إلا ظهر له الماء و له النباح الذي يقال بنباح عامر و له الجحفة و له بستان ابن عامر بنخلة على ليلة من مكة و له آبار في الأرض كثيرة و كان معاوية زوج عبدالله بن عامر ابنتة هندا فكانت هند بنت معغاوية أبر شيء بعبد الله بن عامر و أنها جاءته يوما بالمرآة و المشط و كانت تتولى خدمته بنفسها فنظر في المرآة فالتقى وجهه وجهها فرأى شبابها و جمالها و رأى الشسيب في لحيته قد ألحقه بالشيوخ فرفع رأسه إليها فقال : إلحقي بأبيك فانطلقت حتى دخلت على أبيها فأخبرته **فقال معاوية** : و هل تطلق الحرة؟ فقالت : ما أتى من قبلي فأخبرته خبرها فأرسل إليه معاوية فقال : أكرمتك بابنتي ثم رددتها علي فقال : أخبرك عن ذاك إن الله تبارك و تعالى من علي بفضله و جعلني كريما و لا أحب أن يتفضل علي أحد و أن ابنتك أعجزتني بمكافأتها لحسن صحبتها فنظرت فإذا أنا شيخ و هي شابة لا أزيدها مالا و لا شرفا إلى شرفها فرأيت أن أردها إليك لتزوجها فتى من فتيانك كأن وجهه ورقة مصحف

تعليق الذهبي قي التلخيص : سكت عنه الذهبي في التلخيص." (٢)

" ٦٧٤٧ - حدثني أبو بكر بن بالويه حدثنا محمد بن بشر بن مطر ثنا أبو مسلم المستملي ثنا سفيان بن عيينة قال : **قال معاوية** : يا زياد أي الناس أعلم؟ قال : أنت يا أمير المؤمنين قال أعزم عليك قال : أما إذا عزمت علي فعائشة

تعليق الذهبي قي التلخيص : حذفه الذهبي من التلخيص." (٣)

(١) قوله : أبو بكر بن عمر بضم العين عند جميع رواة " الموطأ " ومنهم يحي على الصواب وفتح العين وزيادة واو وهم قاله ابن عبد البر وقال : هو أبو بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب لم يوقف له على

---

(١) المستدرك، ٥٥٨/٣

(٢) المستدرك، ٧٤١/٣

(٣) المستدرك، ١٥/٤

اسم القرشي العدوي المدني من الثقات ليس له في " الموطأ " ولا في الصحيحن سوى هذا الحديث الواحد كذا في " شرح الزرقاني "

(٢) قوله : أن سعيدا بفتح السين ابن يسار بتحتية مخففة السين التابعي الثقة المدني مات سنة ١١٧ هـ وقيل : قبله بسنة روى له الجماعة كذا في " شرح الزرقني "

(٣) أي : بقيت خلفه وتركت معيته

(٤) عن مركوبي

(٥) أي : صليت الوتر على الأرض

(٦) أي : أدركته

(٧) هو كنية لابن عمر

(٨) أي : خفت طلوع الفجر فيفوت الوتر

(٩) استفهام تحقيق

(١٠) بكسر الهمزة وضمها : قدوة

(١١) فيه الحلف على الأمر الذي يراد تأكيده

(١٢) قوله كان يوتر على البعير (زاد في النسخة المطبوعة لموطأ الإمام مالك برواية محمد - بتحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف - حديث : أخبرنا مالك أخبرني عمرو بن يحيى عن سعيد بن يسار عن عبد الله بن عمر : رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم يصلي على حمار وهو متوجه إلى خيبر. قلت : قال الدارقطني وغيره : هذا غلط من عمرو بن يحيى المازني إنما المعروف في صلاته صلى الله عليه و سلم على راحلته أو على البعير انظر صحيح مسلم ٢ / ٣٥٢) استدل به الشافعي ومالك وأبو يوسف وغيرهم على أن الوتر سنة وليس بواجب وإلا لم يجز على الدابة من غير عذر واحتجوا لأبي حنيفة في وجوب الوتر بأحاديث منها حديث : " إن الله زادكم صلاة ألا وهي الوتر " أخرجه الترمذي وأبو داود والطبراني وأحمد والدارقطني وابن عدي من حديث خارجة بن زيد وإسحاق بن راهويه والطبراني من حديث عمرو بن العاص والطبراني من حديث ابن عباس والحاكم من حديث أبي بصرة الغفاري والدارقطني في " غرائب مالك " من حديث ابن عمر والطبراني في " مسند الشاميين " من حديث أبي سعيد الخدري بطرق يتقوى بعضها ببعض عل ما بسطه الزيلعي وغيره قالوا : من المعلوم أن المزيد يكون من جنس المزيد عليه فيكون الوتر كالمكتوبة التي فرضها الله تعالى لكن لما كان ثبوته بأخبار آحاد قلنا بوجوبه دون افتراضه ومنها ما أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه عن أبي أيوب مرفوعا : " الوتر حق واجب على كل مسلم فمن أحب أن يوتر بخمس فليفعل ومن أحب أن يوتر بثلاث فليفعل ومن أحب أن يوتر بواحدة فليوتر ". ورواه أيضا أحمد وابن حبان والحاكم وقال : على شرطهما ومنها ما أخرجه أبو داود والحاكم وصححه مرفوعا : " الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا " ومنها حديث : " أوتروا قبل أن تصبحوا " أخرجه مسلم من حديث أبي سعيد ومنها ما أخرجه عبد الله بن أحمد عن أبيه بسنده أن معاذ بن جبل قدم الشام فوجد أهل الشام لا يوترون فقال لمعاوية : ما لي أرى أهل الشام

لا يوترون؟ فقال معاوية : وواجب ذلك عليهم؟ فقال : نعم سمعت رسول الله يقول : زادني ربي صلاة وهي الوتر ووقتها ما بين العشاء إلى طلوع الفجر." (١)

" ٢٧٣ – أخبرنا مالك حدثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن كعب (١) أنه قال : لو كان يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه في ذلك كان (٢) أن يخسف به خيرا له (٣)

قال محمد : يكره (٤) أن يمر الرجل بين يدي المصلي فإن أراد أن يمر بين يديه فليدارأ (٥) ما استطاع ولا يقاتله فإن قاتله (٦) كان ما يدخل عليه (٧) في صلاته من قتاله (٨) إياه (٩) أشد عليه من ممر هذا (١٠) بين يديه (١١) ولا نعلم أحدا روى قتاله إلا ما روي عن أبي سعيد الخدري وليست العامة (١٢) عليها (١٣) ولكنها على ما (١٤) وصفت لك (١٥) وهو قول أبي حنيفة – رحمه الله –

(١) قوله : كعب هو كعب بن قانع الحميري المعروف بكعب الأحبار من مسلمة أهل الكتاب قال معاوية : إنه أصدق هؤلاء الذي يحدثون عن الكتاب مات سنة ٣٢ هـ بحمص كذا في " الإسعاف "

(٢) قال الطيبي : المذكور ليس جوابا للو بل هو دال على ما هو جوابها والتقدير لتمنى الخسف

(٣) قوله : خيرا له لأن عذاب الدنيا بالخسف أسهل من عذاب الإثم وهذا يحتمل أن يكون من الكتب السالفة لأن كعبا من أهل الكتاب فظاهر هذا كالحديث قبله يدل على منع المرور مطلقا ولو لم يجد مسلكا سواه

(٤) أي : كراهة تحريم

(٥) في نسخة : فليدرأ أي : ليدفع بالإشارة أو بالتسبيح أو نحو ذلك

(٦) قوله : فإن قاتله... إلخ يعني أنه ينبغي للمصلي أن يدفع المار فإن لم يندفع يدفع بأشد من المرة الأولى ولا يقتله ولا يقاتله فإنه إن قاتل وقتل فسدت صلاته لارتكاب العمل الكثير فصار ما دخل على المصلي من ارتكاب قتاله أشد من مرور المار بين يديه فإن مروره بين يديه لا يفسد صلاته وإنما يوجب إثم المار والنقص في صلاته فإذا اختار دفعه بالقتال فسدت صلاته فيلزم عليه اختيار الأعلى لدفع الأدنى وهو منهي عنه بالأصول الشرعية والمراد بقوله صلى الله عليه و سلم : " فليقاتله " هو المبالغة في المدافعة لا القتال الحقيقي المفسد للصلاة وهذا هو قول عامة العلماء خلافا لبعض الشافعية

(٧) أي : على المصلي

(٨) أي : المصلي

(٩) أي : المار

(١٠) أي : المار

(١١) أي : المصلي

(١) الموطأ – رواية محمد بن الحسن، ٣١٠/١

(١٢) أي : عامة الفقهاء

(١٣) أي : على ظاهرها

(١٤) وهو أن يدفعه ما استطاع

(١٥) في نسخة : ذلك." (١)

" ٩ - (باب من (١) تطيب قبل أن يحرم)

٤٠١ - أخبرنا مالك حدثنا نافع عن أسلم مولى عمر بن الخطاب : أن عمر بن الخطاب وجد ريح طيب وهو بالشجرة (٢) فقال : ممن ريح هذا الطيب؟ فقال معاوية (٣) بن أبي سفيان : مني يا أمير المؤمنين (٤) قال : منك (٥) لعمري (٦) قال : يا أمير المؤمنين إن أم حبيبة (٧) طيبتني. قال (٨) : عزمت (٩) عليك لترجعن فلتغسلنه

(١) قوله : باب من تطيب قبل أن يحرم اختلفوا فيه فذهب الأئمة الثلاثة والجمهور إلى استحباب التطيب عند إرادة الإحرام وأنه لا يضر بقاء لونه ورائحته وإنما يحرم ابتداؤه للمحرم وقال مالك والزهري وجماعة من الصحابة والتابعين : لا يمنع من التطيب بطيب يبقى له رائحة بعده كذا في الزرقاني وغيره. واحتج الجمهور بحديث عائشة كنت أطيب رسول الله صلى الله عليه و سلم لإحرامه قبل أن يحرم ولحله قبل أن يطوف بالبيت. وسيأتي في " باب ما يحرم على الحاج بعد رمي جمرة العقبة " وفي رواية للشيخين كأني أنظر إلى وبيص الطيب في مفرق رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو محرم وفي لفظ لمسلم : كأني أنظر إلى وبيص المسك في مفرق رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو يلبي. وفي رواية لهما : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا أراد أن يحرم يتطيب بأطيب ما يجد ثم أرى وبيص الطيب في رأسه ولحيته بعد ذلك. وأخرجا عن محمد بن المنتشر قال : سألت ابن عمر عن رجل يطيب ثم يصبح محرما فقال : ما أحب أن أصبح محرما أنضح طيبا لأن أطلى بقطران أحب إلي من أن أفعل ذلك فدخلت على عائشة فأخبرتها بقوله فقالت : إنما طيبت رسول الله صلى الله عليه و سلم فطاف في نسائه ثم أصبح محرما. وفي لفظ لهما : كنت أطيب رسول الله صلى الله عليه و سلم فيطوف على نسائه ثم يصبح محرما ينضح طيبا. كذا ذكره الزيلعي وغيره. وأجاب عنه المالكية ومن قال بقولهم بوجوه كلها مردودة منها أنه صلى الله عليه و سلم اغتسل بعد ما تطيب لقولها في رواية : ثم طاف على نسائه فإن المراد بالطواف الجماع وكان من عادته أن يغتسل عند كل أحد ورد لأنه ليس فيه أنه أصابهن وكان عليه السلام كثيرا ما يطوف على نسائه من غير إصابة كما في حديث عائشة : قل يوم إلا ورسول الله صلى الله عليه و سلم يطوف علينا فيقبل ويلمس دون الوقاع فإذا جاء إلى التي هو يومها يبيت عندها. ولو سلم أنه اغتسل فقولها في رواية : ثم أصبح محرما ينضح طيبا صريح في بقاء الرائحة وبه يرد على من قال إن ذلك الطيب كان لا رائحة له تمسكا برواية النسائي : بطيب لا يشبه طيبكم. ومنها أن ذلك من خصائصه ورد بأنها لا تثبت بالقياس كذا في " شروح صحيح البخاري "

(٢) سمرة بذي الحليفة على ستة أميال من المدينة

---

(١) الموطأ - رواية محمد بن الحسن، ٢/٣٣

(٣) قوله : معاوية بن أبي سفيان هو معاوية بن صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي أسلم هو وأبوه وأخوه يزيد وأمه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس يوم الفتح وكان هو من المؤلفة قلوبهم فحسن إسلامه وكتب لرسول الله صلى الله عليه و سلم ولما مات يزيد أخوه استخلفه على عمله بالشام فلما ولي عثمان جمع له الشام جميعه ولم يزل كذلك إلى أن قتل عثمان فانفرد بالشام ولم يبايع عليا. وكان وقعة صفين بينه وبين علي وقد استقصى ذلك في " الكامل في التاريخ ". ولما قتل علي سلم الحسن الأمر إلى معاوية فسلم الأمر إليه وتوفي في النصف من رجب سنة ستين كذا في " أسد الغابة في معرفة الصحابة " لابن الأثير الجزري

(٤) زاد عبد الرزاق : فتغيظ عليه عمر

(٥) لأنك تحب الرفاهية وكان عمر يسميه كسرى العرب

(٦) بفتح العين أي لقسمي بعمري

(٧) قوله : أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه و سلم بنت أبي سفيان اسمها رملة لا خلاف في ذلك إلا عند من شذ توفيت سنة أربع وأربعين كذا في " الإسعاف "

(٨) قوله : قال وفي رواية عبد الرزاق أقسمت عليك لترجعن إلى أم حبيبة فلتغسلنه عنك كما طيبتك وزاد في رواية أيوب عن نافع عن أسلم : فرجع معاوية إليها حتى لحقهم ببعض الطريق

(٩) أي أقسمت عليك." (١)

" ﷺ ٣١٤ ﷺقال الشيخ الإمام الزاهد رحمه الله : قوله عز وجل : ﴿أو يلبسكم شيعا﴾ [الأنعام : ٦٥] قيل معناه : فجعلكم مختلفين متفرقين فيجوز أن يكون الاختلاف والفرقة الذي توعد الله هذه الأمة أن تلقيه فيها وبينها في المنازعات، ومطالبة حظوظ الأنفس من الولاية والخلافة وأسباب الدنيا، فيكون الفرقة بينهم فرقة الأبدان أو اتلاف الأنفس في منازعة الدنيا، ومجاذبة الملك فيها، وطلب الرفقة والعلو فيها، وجمع حطامها والاستيلاء على الأمر فيها دون الفرقة والاختلاف في الدين، والتباين في الأهواء المضلة والآراء المغوية التي تخرج إلى نفي ذاته عز وجل، وتعطيل صفاته الذي يرجع اكثرها إلى الخروج عن الملة. | فقد روي أن رجلا جاء إلى معاوية رضي الله عنه فقال له جئتك من عند اكذب الناس، اجبن الناس، وابخل الناس يعني عليا رضي الله عنه فأعطاه واكثر له ثم خلا به، فقال له : ويحك كيف قلت اكذب الناس، وهو أول صديق رسول الله صلى الله عليه وسلم، واول من آمن بالله وهو الصديق الاكبر، وكيف قلت اجبن الناس، وقد علمت العرب انه ليس فيها اشجع منه، وكيف قلت ابخل الناس، وما جمع قط صفراء ولا بيضاء أو كلاما هذا معناه؟ فقال له

---

(١) الموطأ - رواية محمد بن الحسن، ٢/٢٤٠

الرجل : إن كان كما تقول فعلام تقاتله؟ فقال معاوية : على أن تجور طينة هذا الخاتم في الأرض. |فقد أخبر أن قتاله إياه واختلافه عليه ومفارقته إياه لم يكن للدين وإنما كان للدنيا فافترقوا للدنيا واجتمعوا في الدين، فكل من ملك نصر الدين واهله، وقمع الشرك وأهله، فتحوا الامصار، واسلموا الكفار، وقمعوا الفجار، ودعوا إلى كلمة التقوى ومن الضلالة إلى الهدى جمعهم الدين، وفرقتهم الدنيا فأذاقهم الله بأسهم، وقتلهم بأيديهم، والفاهم عن سلامة من اعتقادهم، واجتماعهم على صلواتهم، وإقامة شهاداتهم، فكان بأسهم الذي اذيقوه كفارة لما اجترموه، وتمحيصا فيما اكتسبوه، قال النبي صلى الله عليه وسلم : إن أمتي أمة مرحومة مغفور لها، جعل الله عذابها بأيديها في الدنيا، فإذا كان يوم القيامة أعطى الله تعالى كل رجل من أمتي رجلا من أهل الأديان فيقال : هذا فداؤك في النار.." (١)

"أخبرهم قراءة عليه أنا أبو نصر أحمد بن الحسين بن الكسار الدينوري أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن السني أنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي أنا عمرو بن منصور نا سعيد بن ذؤيب نا عبد الرزاق عن ابن جريج ولقد أخبرني عكرمة بن خالد أن أسيد بن ظهير الأنصاري ثم أحد بني حارثة أخبره أنه كان على اليمامة وأن مروان كتب أن معاوية كتب إليه أن أيما رجل سرق منه سرقة فهو أحق بها حيث ما وجدها ثم كتب بذلك مروان إلي فكتبت إلى مروان أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى بأنها إذا كان الذي ابتاعها من الذي سرقها غير متهم يخير سيدها فإن شاء أخذ الذي سرق منه بثمنها وإن شاء اتبع سارقه ثم قضى بذلك أبو بكر وعمر وعثمان فبعث مروان بكتابي إلى معاوية فكتب معاوية إلى مروان إنك لست أنت ولا أسيد تقضيان علي ولكني أقضي فيما وليت عليكما فأنفذ لما أمرتك به فبعث مروان بكتاب معاوية فقلت لا أقضي ما وليت بما قال معاوية كذا رواه إسحاق بن راهويه عن عبد الرزاق وقد تقدم هذا الحديث في مسند أسيد بن حضير وهو برواية أسيد بن ظهير أولى وقد تقدم القول فيه ثم (١)آخر إسناده حسن١٤٧٦ أخبرنا أسعد بن سعيد بن محمود الأصبهاني بها أن فاطمة بنت عبد الله أخبرتهم قراءة عليها أنا محمد بن عبد الله بن ريذة أنا سليمان بن أحمد الطبراني نا إبراهيم بن نائلة الأصبهاني نا الصلت بن مسعود الجحدري نا خالد بن الحارث نا عبد الحميد بن جعفر قال أخبرني أبي عن رافع بن أسيد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كري الأرض رواه النسائي عن محمد بن إبراهيم عن خالد بن الحارث (١) قيل رواه عمير بن عبد المجيد الحنفي عن عبد الحميد نحوه (٢) ورواه مجاهد عن أسيد بن ظهير عن رافع بن خديج في مسند رافع بن خديجورواه أبو داود وابن ماجه والنسائي من رواية مجاهد (١) آخر إسناده ضعيف." (٢)

"١٣٠١- أخبرني عيسى بن أحمد -فيما كتب به إلي- ثنا ابن وهب، أخبرني أسامة قال: سمعت محمد بن كعب يقول: معاوية بن أبي سفيان على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((إن الله لا مؤخر لما قدم، ولا مقدم لما أخر، ولا

---

(١) معاني الأخبار للكلاباذي ٣٨٤، ص/٣١٤

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٢/٢١٣

معطي لما منع، ولا مانع لما أعطى، ولا ينفع ذا الجد منك الجد، ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. ثم **قال معاوية**: سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم))..." (١)

"١٣٠٤- حدثنا قتيبة بن سعيد -فيما عرضنا عليه- عن مالك، عن يزيد بن زياد، عن محمد بن كعب القرظي، قال: **قال معاوية** بن أبي سفيان وهو على المنبر: ((يا أيها الناس، إنه لا مانع لما أعطى، ولا معطي لما منع، ولا ينفع ذا الجد منه الجد، ثم قال: سمعت هؤلاء الكلمات من رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذه الأعواد))..." (٢)

"٢٣٠ - حدثنا حمام، حدثنا الباجي، حدثنا ابن خالد، حدثنا الكشوري، حدثنا الحذاقي، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، قال : وجد عمر ريح طيب بالشجرة، فقال : ما هذا الريح؟، **فقال معاوية** : مني، طيبتني أم حبيبة، فتغيظ عليه عمر، قال : منك لعمري، أقسمت عليك لترجعن إلى أم حبيبة فتغسله عنك كما طيبتك، قال معمر : وكان الزهري يأخذ بقول عمر فيه، قال الزهري : وكان عروة بن الزبير يتطيب عن الإحرام بالبان والذريرة، قال عبد الرزاق : حدثنا معمر، عن أيوب، عن عائشة بنت سعد، أنها كانت تطيب أباها قبل إحرامه بالذريرة الممسكة، أو قالت : بالمسك والذريرة." (٣)

"٥٢٣ - بما حدثناه أحمد بن عمر بن أنس العذري، حدثنا عبد الله بن حسين بن عقال القرينشي، حدثنا إبراهيم بن محمد الدينوري، حدثنا محمد بن أحمد بن الجهم، حدثنا يوسف بن الضحاك، حدثنا أبو مسلم، حدثنا قتادة، عن أبي شيخ الهنائي، أن معاوية، قال لأصحاب النبي A : هل تعلمون أن رسول الله A نهى عن أن يقرن بين الحج والعمرة؟ قالوا : أما هذه فلا، **قال معاوية** : ولكنكم نسيتم قال أبو محمد C : هذا حديث." (٤)

"١٥- وبإسناده، قال: حج معاوية، فلما كان عند الردم، أخذ حسين بخطامه فأناخ به، ثم ساره طويلاً، ثم انصرف؛ وزجر معاوية راحلته وسار. فقال عمرو بن عثمان: ينيخ بك الحسين، وتكف عنه، وهو ابن أبي طالب! #٢٣# **فقال معاوية**: دعني من علي؛ فوالله ما فارقني حتى خفت أن يقتلني، فلو قتلني ما أفلحتم؛ وإن لكم من بني هاشمٍ ليوماً..." (٥)

"١٧- وبإسناده: أن رجلاً طال مقامه بباب معاوية، ثم أذن له، فقال: يا أمير المؤمنين، انقطعت إليك بالأمل، واحتملت جفوتك بالصبر، وليس لمقربٍ أن يأمن، وليس لمباعدٍ أن ييأس، وكل صائرٌ إلى حظه من رزق الله. **فقال معاوية**: هذا كلامٌ له ما بعده؛ فأمر بعهده إلى فلسطين؛ فقال الرجل:دخلتُ على معاوية بن حربٍ... وكنت وقد أيست من

---

(١) حديث السراج، ٢/٣١٤

(٢) حديث السراج، ٢/٣١٥

(٣) حجة الوداع لابن حزم، ١/٢٣٧

(٤) حجة الوداع لابن حزم، ٢/٦٠

(٥) حلم معاوية لابن أبي الدنيا، ص/٢٢

الدخولوما أدركت ما أملت حتى... حللت محلة الرجل الذليل #٢٤#وأغضيت العيون على قذاها... ولم أنظر إلى قالٍ وقيل." (١)

"٢٢- وبإسناده: أن عمرو بن العاص قال لعبد الله بن عباسٍ: يا بني هاشمٍ، أما والله لقد تقلدتم بقتل عثمان فرم الإماء العوارك؛ أطعتم فساق أهل العراق في عيبه، وأحرزتموه مراق أهل مصر، وأويتم قتلته؛ وإنما نظر الناس إلى قريشٍ، ونظرت قريشٌ إلى بني عبد مناف، ونظرت بنو عبد مناف إلى بني هاشمٍ. #٢٦# فقال عبد الله بن العباس لمعاوية: يا معاوية، ما تكلم عمرو إلا عن رأيك، وإن أحق الناس أن لا يتكلم في أمر عثمان لأنتما. أما أنت يا معاوية، فزينت له ما كان يصنع، حتى إذا أحصر طلب نصرك، فأبطأت عنه، وأحببت قتلته، وتربصت به. وأما أنت يا عمرو، فأضرمت المدينة عليه، وهربت إلى فلسطين تسأل عن أنبائه؛ فلما أتاك قتله، أضاقتك عداوة علي، إلى أن لحقت بمعاوية، فبعت دينك منه بمصر.**فقال معاوية**: حسبك -يرحمك الله- عرضني لك عمرو، وعرض نفسه؛ لا جزي عن الرحم خيراً.." (٢)

"٢٣- وبإسناده عن ابن سيرين، قال: قام رجلٌ إلى معاوية كأنه سفودٌ محترقٌ، فقال: يا معاوية، والله لتستقيمن أو لنقومنك. **قال معاوية**: بماذا؟ قال: بالقتل. قال: إذاً نستقيم يا أعرابي.." (٣)

"ونقلت من الجزء الثاني، وليس فيه سماعي:٢٤- بإسنادٍ، قال: كتب ابن الزبير إلى معاوية: قد علمت أني صاحب الدار، وأني الخليفة بعد عثمان، ولأفعلن ولأفعلن. فدعا معاوية يزيد، فقال: ما ترى؟ قال: أرى -والله- أن لو كنت أنت وهذا على السواء، ما كان ينبغي أن تقبل منه هذا. قال: فما ترى؟ قال: أرى أن تبعث إليه خيلاً؛ قال: ويحك، إني لا أصل إلى ابن الزبير حتى أقتل دونه رجالاً من قريشٍ؛ فكم ترى أن أرسل إليه؟ قال: أربعين ألف فارسٍ. قال: فكم ترى يكفيها لمخاليها؟ قال: أربعون ألف مخلاةً، لكل مخلاةٍ درهمٌ، فذلك أربعون ألف درهمٍ. **فقال معاوية**: يا غلام، اكتب إلى ابن الزبير: إن أمير المؤمنين قد بعث إليك ثلاثين ألف درهمٍ، تستعين بها على أمرك.قال: فكتب ابن الزبير: وصلت أمير المؤمنين رحمٌ. **فقال معاوية** ليزيد: ربحنا على ابن الزبير عشرة آلاف درهمٍ في المخالي.." (٤)

"٢٦- وبإسنادٍ: أن أعرابياً كان على عهد معاوية، قالت له امرأته وبناته: لو أتيت أمير المؤمنين، فسألته وأخبرته بحالك، لعل الله يرزقك منه شيئاً. قال: إنه ليس بيدي شيءٌ. فباعوا حلياً ومتاعاً لهم، وتجهز حتى أتى معاوية، فدخل عليه وقد نصب في الطريق، فرأى جماعة الناس على معاوية، فلم يقدر على كلامه، فدار خلفه فقعد خلف السرير على مثل بين وسادتين، فجعل يخفق برأسه لما لقي من العياء في طريقه، فنام وتفرق الناس عن معاوية.فلما أمسوا وخرج للمغرب، ثم رجع فتعشى وخرج لصلاة العشاء، والشيخ نائمٌ لا يعلم، حتى ذهب هوي من الليل، فدخل معاوية على أهله، فانتبه الشيخ لما أصابه برد الليل، فإذا هو بالسرج، وإذا ليس بالبيت أحدٌ غيره، فقام فخرج إلى الدار، فإذا الأبواب مقفلةٌ، فاسترجع، وقال:

---

(١) حلم معاوية لابن أبي الدنيا، ص/٢٣

(٢) حلم معاوية لابن أبي الدنيا، ص/٢٥

(٣) حلم معاوية لابن أبي الدنيا، ص/٢٦

(٤) حلم معاوية لابن أبي الدنيا، ص/٢٧

إنا لله، جئت أطلب الخير، فالآن أوخذ بظن أني جئت أغتال أمير المؤمنين. فجعل يطلب مكاناً يختبئ فيه إلى أن يصبح، فلم يجد، فدخل تحت سرير معاوية.فلما ذهب هوي من الليل، إذا معاوية قد أقبل؛ شيخٌ ضخم البطن، متوشحٌ بملحفةٍ حمراء، حتى قعد على السرير، والشيخ ينظر، وهو يسترجع في نفسه، يقول: الآن أقتل. ثم **قال معاوية**: يا غلام؛ فأتاه بعض الوصفاء، فقال: انطلق إلى ابنة قرظة، فادعها. فأتاها، فقالت: لا أستطيع؛ فرده إليها، فقال: عزمت عليك؛ فجاءت تمشي #٢٩# ومعها جوارٍ يسترنها، حتى قعدت على السرير معه، وطرن الجواري. فكلمها معاوية ساعةً ثم قال: عزمت عليك إلا نزلت فمشيت؛ ورمى عنها ثيابها، وبقيت في درعٍ رقيقٍ من قز، يستبين منه جميع جسدها، فمشت؛ فقال: أقبلي، فأقبلت؛ ثم قال: أدبري، فأدبرت؛ والشيخ ينظر، ثم أقبلت، فإذا هي ببريق عين الشيخ من تحت السرير، فصاحت وقالت: افتضحت؛ وقعدت وتقنعت بيدها، فقام معاوية إليها فقال: ما لك، ويحك، قالت: رجلٌ تحت السرير. فأدخل معاوية يده، فأخذ برأسه، فإذا شعيراتٌ، فجعل لا يقدر على أن يقبض على شعره؛ فلما علم أنه شيخٌ كبيرٌ تركه. ولبست ابنة قرظة ثيابها، وانطلقت إلى بيتها؛ وخرج الشيخ إلى معاوية، فقال: يا أمير المؤمنين، لينفعني عندك الصدق. قال: هيه. فقص عليه القصة، فقال: لا بأس عليك، وجعل معاوية يضحك، وجعل يسائله؛ فإذا الأعرابي منظرٌ، لا يسأله عن شيءٍ إلا أخبره.فلما أصبح دعا معاوية خصياً له، فقال: خذ بيد هذا، فأدخله على بنت قرظة، وقل لها: إن هذا الذي تخلاك البارحة، وللخلوة نحلةٌ، فأعطيه نحلته.فأدخله الخصي عليها، وأخبرها بما **قال معاوية**، فصاحت بالخادم فخرج، وحبست الأعرابي وقالت: ويحك، ما قصتك؟ فقص عليها القصة، فأعطته، وأوقرت راحلته ثياباً وغير ذلك، وقالت له: إذا خرجت من عندي، فلا تقيمن في هذه البلاد، فإن رآك أحدٌ بها نكلت بك؛ وخافت أن يقيم، فكلما ذكره معاوية دعاه فذكر له ما كان؛ ثم قالت لغلام لها: انطلق فاحمله وما معه على الراحلة، ثم انخس به حتى تخرجه من هذه الأرض. #٣٠# فانطلق الأعرابي وقد أصاب حاجته.." (١)

"٢٧- وبإسناده عن عبد الله بن أبي مليكة، قال: خطبهم معاوية على منبر مكة، فقال: إن عتبة بن أبي سفيان كتب إلي، يذكر أن أناساً من باهلة دلوا الروم على عورات المسلمين، وبالله لقد هممت أن أكتب إليه أن يحملهم في البحر، ثم يغرقهم. فقام عبدٌ أسود، فقال: والله لا نرضى بكل رجلٍ منهم رجلاً من ولد أبي سفيان. **فقال معاوية**: اجلس يا غراب. فقال: أبالسودة تعيرني؟ الغراب ينقر عين الرخم.وقال عمرو بن العاص: ألا تضرب عنق هذا الكلب؟ قال: إنا -والله- لا نحول بينهم وبين ألسنتهم ما لم يحولوا بيننا وبين سلطاننا.." (٢)

"٣٤- وبإسنادٍ، قال: جاء رجلٌ إلى معاوية، وهو يبايع الناس بالكوفة، فقال: أبايعك على سنة الله ورسوله. فقال له معاوية: أنت الذي لا أمير لك. قال الرجل: وأنت الذي لا بيعة لك. **فقال معاوية**: وما خير بيعةٍ ليس فيها سنة الله

---

(١) حلم معاوية لابن أبي الدنيا، ص/٢٨

(٢) حلم معاوية لابن أبي الدنيا، ص/٣٠

وسنة رسوله؟ فبايعه، ثم قال: يا ابن أخي، اتق غضب السلطان، فإن السلطان يغضب غضب الصبي، ويأخذ أخذ الأسد.." (١)

"٣٧- وبإسنادٍ، قال: **قال معاوية** لرجلٍ من يهود، أحد بني الحارث بن كعب: هل تروي من شعر أبيك شيئاً؟ قال: أي شعره أردت؟ قال: أبياتاً كانت قريشٌ تغبطه بها. قال: نعم:هل أضرب الكبش في ململومةٍ قدماً... أم هل سمعت بسر كان لي نشراأم هل يلومونني قومي إذا نزلوا... أم هل يقولون يوماً: قائلٌ بسرانقريهم الوجه ثم البذل يتبعه... لا نمنع العرف منا قل أو كثرا**قال معاوية**: أنا -والله- أحق بها من أبيك. قال اليهودي: كذبت، لعمرو الله، لأبي أحق بها إذ سبق إليها.فاستلقى معاوية، ووضع ساعده على وجهه؛ فقال الوليد بن عقبة وعبد الرحمن بن أم الحكم: اسكت يا ابن اليهودية؛ وشتماه. فقال اليهودي: كفا عن شتمي، فإن لم تفعلا، شتمت صاحب السرير.فرفع معاوية وجهه ضاحكاً، وقال: كفا عنه. يكفف عن عرضي؛ ثم قال لليهودي: إنكم أهل بيتٍ كنت تجيدون صنعة الهريسة في الجاهلية، فكيف صنعتكم لها اليوم؟. قال: اليهودي: نحن اليوم -يا أمير المؤمنين- لها أجود صنعةً. قال: فاغدِ بها علي. وأمر له بأربعة آلافٍ، فخرج. فقال الوليد وعبد الرحمن: كذبك، وأمرت له بجائزة!. قال: أنتما أجزتماه بها؛ شتمتماه، فأردت أن أستل سخيمته. وغدا عليه بالهريسة.." (٢)

"٣٩- وبإسنادٍ، قال: لما بايع معاوية ليزيد، قال رجلٌ: اللهم اكفني شر معاوية. **فقال معاوية**: تعوذ بالله من شر نفسك، فهو أشد عليك، وبايع. قال: إني لا أبايع وأنا كاره، **فقال معاوية**: بايع -رحمك الله- فإن في الكره خيراً كثيراً.." (٣)

"٢٦ - حدثني أبي، عن هشام بن محمد قال : حدثنا معقل بن معقل، قال : كان جدي معاوية بن سويد المزني من أوسع من بنى دارا، وكان رجلا ليس له ولد. قال : وكان لابن عمه عمرو بن النعمان بن مقرن ولد، وكانت الدار بينهما، فمرض معاوية مرضا شديدا، فدخل عليه عمرو، ثم خرج وهو يقول : يموت معاوية ولا ولد له، فأكسر هذا الحائط؛ فأكون أوسع مدني خلقه الله D دارا، **فقال معاوية** : ألا ذاكم مولى للكلالة ترتجي وفاتي وإن أهلك فليس بخالد يؤمل موتي في الصروف ولم أكن له قبل موتي في الحياة بحامد فلو مات قبلي لم أرثه وإن أمت فلست على خير أتاه بحاسد إذا أنا دلاني الذين أحبهم بملحودة زلخ ووسدت ساعدي يقولون لا تبعد وهم يدفنونني وقد أنزلوني منزل المتباعد فقام من مرضه ذلك، وولد له، فلم يرثه ذلك." (٤)

" من مناقب معاوية بن ابي سفيان

٩ - أنبأنا الإمام عبد الحق بن خلف بن عبد الحق المقدسي أنا يحيى ابن محمود بن سعد قال

---

(١) حلم معاوية لابن أبي الدنيا، ص/٣٤

(٢) حلم معاوية لابن أبي الدنيا، ص/٣٥

(٣) حلم معاوية لابن أبي الدنيا، ص/٣٦

(٤) ذم البغي، ص/٣٧

قرأت على الشيخ اسماعيل بن الفضل بن احمد ابي الفتح السراج ثنا ابو بكر احمد بن الفضل الباطرقاني أنا ابو احمد عبد الله بن عمر ابن عبد العزيز أنا ابو عبد الله احمد بن مدار بن اسحاق ثنا القاصي ابو بكر احمد بن عمر بن ابي عاصم ثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا عبد الله بن نمير ثنا اسماعيل بن ابراهيم سمعت عبد الملك بن عمير يقول **قال معاوية**

ما زلت اطمع في الخلافة منذ قال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم ما قال قال ان ملكت يا معاوية فأحسن." (١)

"أخرجه الترمذى (٥/٧٢٧، رقم ٣٩٣٧)، وقال : غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وروى هذا الحديث بهذا الإسناد عن أنس موقوف وهو عندنا أصح. ومحمد بن جميع الصيداوى فى معجم الشيوخ (١/١٨١)، والضياء (٦/١٩٥، رقم ٢٢١٢)١٠١٢٨ – الأزد منى وأنا منهم أغضب لهم إذا غضبوا وأرضى لهم إذا رضوا (أبو نعيم، والطبرانى عن بشر بن عصمة، ويقال ابن عطية الليثى، قال المناوى : **فقال معاوية** إنما قال ذلك لقريش فقال بشر أفأكذب على رسول الله لو كذبت عليه جعلتها لقومى)أخرجه الطبرانى (٢/٣٨، رقم ١٢١٧). قال الهيثمى (١٠/٥٠) : فيه من لم أعرفهم. وقال الحافظ فى الإصابة (١/٣٠١، ترجمة ٦٦٨ بشر بن عصمة الليثى) : فى إسناده ضعف، وقد روى عن مجاهد بإسناد آخر فقال : عن بشر بن عطية.." (٢)

"٢٨٢٨٦- عن أبى إسحاق الهمدانى : أن أبا بكر كان يبيع أمهات الأولاد فى إمارته وعمر فى نصف إمارته ثم إن عمر قال كيف تباع وولدها حر فحرم بيعها حتى إذا كان عثمان شكوا وركبوا فى ذلك [كنز العمال ٢٩٧٣٦]٢٨٢٨٧- عن عروة : أن أبا بكر وعمر لم يشهدا دفن النبى – صلى الله عليه وسلم – وكانا فى الأنصار فدفن قبل أن يرجعا (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ١٤١٣٩]أخرجه ابن أبى شيبة (٧/٤٣٢، رقم ٣٧٠٤٦).٢٨٢٨٨- عن عمرو بن يحيى بن سعيد الأموى عن جده : أن أبا سفيان دخل على عمر بن الخطاب فعزاه عمر بابنه يزيد قال آجرك الله فى ابنك يا أبا سفيان فقال أى بنى يا أمير المؤمنين قال يزيد قال فمن بعثت على عمله **قال معاوية** أخاه وقال عمر ابنان مصلحان وإنه لا يحل لنا أن ننزع مصلحا (ابن سعد، واللالكائى فى السنة) [كنز العمال ٣٧٥٥٠]." (٣)

"٢٩١٢٤- عن مسروق : أن عمر وابن مسعود قالا لا يباع ثمر النخل حتى يحمار ويصفار (عبد الرازق، وابن أبى شيبية) [كنز العمال ٩٩٢٣]أخرجه عبد الرزاق (٨ /٦٥، رقم ١٤٣٢٦).٢٩١٢٥- عن سعيد بن منصور قال حدثنا خالد بن عبد الله عن مغيرة عن إبراهيم : أن عمر وابن مسعود وسعد بن مالك أو ابن عمر شك خالد فى أحدهما وجرير بن عبد الله البجلى كانوا يمسحون على الخفين فقال إبراهيم أعجب ذلك إلى أن جريرا كان يمسح وكان إسلامه بعد نزول المائدة [كنز العمال ٢٧٦٠٦]٢٩١٢٦- عن أسلم : أن عمر وجد ريح طيب وهو بالشجرة فقال : ممن ريح هذا الطيب **فقال معاوية** بن أبى سفيان : منى يا أمير المؤمنين فقال عمر : منك لعمرى، **فقال معاوية** : إن أم حبيبة طيبتنى، فقال

(١) جزء لؤلؤ، ص/٣٠

(٢) جامع الأحاديث، ٧/١١

(٣) جامع الأحاديث، ٤٢٦/٢٥

عمر : عزمت عليك لترجعن فلتغسلنه (مالك) [كنز العمال ١٢٧٨٣]أخرجه مالك (٣٢٩/١، رقم ٧٢١).٢٩١٢٧- عن ابن سيرين : أن عمر وحذيفة وابن مسعود كانوا يكرهون السلم فى الحيوان (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ١٥٥٧٢]." (١)

"٢٩٥١١- عن عمر بن الخطاب : أنه وجد ريح طيب بذى الحليفة فقال : ممن هذا الطيب فقال معاوية : منى يا أمير المؤمنين فقال : منك لعمرى قال : طيبتنى أم حبيبة، وزعمت أنها طيبت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عند إحرامه، قال : اذهب فاقسم عليها لما غسلته فإنى سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول : إن الحاج الشعث التفل (أحمد، وابن أبى شيبة بدون فإنى سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إلى آخره ورجاله رجال الصحيح إلا أن سليمان بن يسار لم يسمع من عمر، والبزار بتمامه وسنده متصل إلا أن فيه إبراهيم بن يزيد الخوزى متروك) [كنز العمال ١٢٧٦٩]أخرجه أحمد (٣٢٥/٦، رقم ٢٦٨٠٢). قال الهيثمى (٢١٨/٣) : رواه احمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أن سليمان بن يسار لم يسمع من عمر وإسناد البزار متصل إلا إن فيه إبراهيم بن يزيد الخوزى وهو متروك.." (٢)

"كتاب الله (البخارى، وابن المنذر، وابن أبى حاتم، وابن مردويه، والبيهقى) [كنز العمال ٣٥٩٨١]أخرجه البخارى (٢٦٥٧/٦، رقم ٦٨٥٦)، والبيهقى فى شعب الإيمان (٣١٥/٦، رقم ٨٣١٤).٣٠٥٩٩- عن أسلم قال : قدم معاوية بن أبى سفيان وهو أبيض وأبض الناس وأجملهم، فخرج إلى الحج مع عمر بن الخطاب، وكان ينظر إليه فيعجب منه، ثم يضع أصبعه على متنه يرفعها على مثلى الشراك فيقول : بخ بخ نحن إذا خير الناس إن جمع لنا خير الدنيا والآخرة، فقال معاوية : يا أمير المؤمنين سأحدثك، إنا بأرض الحمامات والريف، فقال عمر : سأحدثك ما بك، إلطافك نفسك بأطيب الطعام، وتصبحك حتى تضرب الشمس متنك وذو الحاجات وراء الباب، فلما جئنا ذا طوى أخرج معاوية حلة فلبسها فوجد عمر منها ريحا كأنه ريح طيب فقال : يعمد أحدكم فيخرج حاجا يقاد حتى إذا جاء أعظم بلدان الله حرمة أخرج ثوبيه كأنهما كانا فى الطيب فلبسهما، فقال معاوية : إنما لبستهما لأن أدخل فيهما على." (٣)

"وبنت محمد سكنى وعرسى منوط لحمها بدمى ولحموسبطا أحمد ولداى منها فأيكم له سهم كسهمسبقتكم إلى الإسلام طرا صغيرا ما بلغت أوان حلمىفقال معاوية أخفوا هذا الكتاب لا يقرأه أهل الشام فيميلون إلى ابن أبى طالب (ابن عساكر)[كنز العمال ٣٦٣٦٦]أخرجه ابن عساكر (٥٢١/٤٢).٣٤٤١٨- عن على قال : كسانى النبى – صلى الله عليه وسلم – بردين من حرير فخرجت فيهما إلى الناس لينظروا إلى كسوة النبى – صلى الله عليه وسلم – على فرآهما على فأمرنى بنزعهما فأعطى أحدهما فاطمة وشق الآخر باثنين لبعض نسائه (ابن عساكر) [كنز العمال ٤١٨٨٣]أخرجه ابن عساكر (٨١/٢٤).." (٤)

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٨٧/٢٦

(٢) جامع الأحاديث، ٤٧٩/٢٦

(٣) جامع الأحاديث، ١٥/٢٨

(٤) جامع الأحاديث، ٣٨٨/٣١

"أنت وأسيد بقاضيين على ولكنى قضيت عليكما فيما وليت عليكما فانفذ لما أمرتك فبعث مروان بكتاب معاوية إلى، فقلت : لست أقضى ما وليت بما **قال معاوية** (عبد الرزاق، والحسن بن سفيان وسنده صحيح) [كنز العمال ١٣٩٥٦]أخرجه عبد الرزاق (٢٠١/١٠، رقم ١٨٨٢٩).٣٥٥٩٩- عن أسيد بن حضير قال : بينما أصلى ذات ليلة غشيتنى مثل السحابة فيها مثل المصابيح والمرأة قائمة إلى جنبى وهى حامل والفرس مربوط فى الدار فخشيت أن ينفر الفرس فتفزع المرأة فتلقى ولدها فانصرفت من صلاتى، فذكرت ذلك لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين أصبحت، فقال لى : اقرأ يا أسيد ذاك ملك استمع القرآن (عبد الرزاق) [كنز العمال ٣٦٨١٩]أخرجه عبد الرزاق (٤٨٦/٢، رقم ٤١٨٢).." (١)

"٣٧٥٢٩- وفد المقدام بن معديكرب وعمرو بن الأسود إلى قنسرين **فقال معاوية** للمقدام : أعلمت أن الحسن بن على توفى فاسترجع المقدام : فقال له معاوية : أتراها مصيبة قال : ولم لا أراها مصيبة وقد وضعه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فى حجره فقال : هذا منى، وحسين من على (الطبرانى عن خالد بن معدان) [كنز العمال ٣٧٦٦١]أخرجه الطبرانى (٤٣/٣، رقم ٢٦٢٨).٣٧٥٣٠- وفد إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فاستقطعه الملح الذى بمأرب فقطعه له، فلما أن ولى قال رجل من أهل المجلس، أتدرى ما قطعت له إنما قطعت له الماء العد فانتزع منه، قال : وسألته عما يحمى من الأراك، قال : ما لم تنله أخفاف الإبل (أبو داود، والترمذى - غريب - وابن ماجه عن أبيض بن حمال) [كنز العمال ٣٦٩٩٤]أخرجه أبو داود (١٧٤/٣، رقم ٣٠٦٤)، والترمذى (٦٦٤/٣، رقم ١٣٨٠)، والنسائى فى الكبرى (٤٠٦/٣، رقم ٥٧٦٨).." (٢)

"٣٨٧٠٢- عن ابن وهب : أن معاوية بينا هو جالس وعنده ابن عباس إذ دخل عليهم مروان بن الحكم فى حاجة فقال اقض حاجتى يا أمير المؤمنين فوالله إن مؤنتى لعظيمة وإنى أبو عشرة وعم عشرة وأخو عشرة فلما أدبر **قال معاوية** لابن عباس أما تعلم أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال إذا بلغ بنو الحكم ثلاثون رجلا اتخذوا مال الله بينهم دولا وعباده خولا وكتابه دغلا فإذا بلغوا تسعة وتسعين وأربعمائة كان هلاكهم أسرع من لوك التمر وفى لفظ من لوك تمرة قال ابن عباس اللهم نعم ثم إن مروان رد عبد الملك بن معاوية فى حاجة فلما أدبر عبد الملك **قال معاوية** أنشدك بالله يا ابن عباس أما تعلم أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذكر هذا فقال أبو الجبابرة الأربعة قال اللهم نعم (البيهقى فى الدلائل، وابن عساكر) [كنز العمال ٣١٧٤٥]أخرجه ابن عساكر (٢٥٢/٥٧).." (٣)

"٣٩٩٥٣- عن حنظلة بن خويلد العنزى قال : إنى لجالس عند معاوية إذا أتاه رجلان يختصمان فى رأس عمار كل واحد منهما يقول أنا قتلته قال عبد الله بن عمرو ليطب به أحدكما نفسا لصاحبه فإنى سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول تقتله الفئة الباغية **قال معاوية** فما بالك معنا قال إنى معكم ولست أقاتل إن أبى شكانى إلى رسول الله -

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٧٩/٣٢

(٢) جامع الأحاديث، ٣٧٢/٣٤

(٣) جامع الأحاديث، ٣٦/٣٦

صلى الله عليه وسلم – فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أطع أباك ما دام حيا ولا تعصه فأنا معكم ولست أقاتل (أبو نعيم الحلية، وابن عساكر) [كنز العمال ٣١٦٩٨]أخرجه ابن أبي شيبة (٥٤٨/٧، رقم ٣٧٨٤٥)، وابن عساكر (٢٧٢/٣١).٣٩٩٥٤- عن عبد الله بن عمرو قال : أول الأرض خرابا الشام (ابن أبي شيبة) [كنز العمال ٣٩٦٢٢]أخرجه ابن أبي شيبة (٥٠٩/٧، رقم٣٧٦٢٥).٣٩٩٥٥- عن عبد الله بن عمرو قال : أول ما يكفأ الإسلام كما يكفأ الإناء قول الناس فى القدر (ابن أبي شيبة) [كنز العمال ١٥٧٧]أخرجه ابن أبي شيبة (٢٦٥/٧، رقم ٣٥٩٣٠)..." [1]

"٤١١٢٦- عن معاوية بن أبي سفيان أنه خطب فقال : أقيموا وجوهكم وصفوفكم فى صلاتكم وتصدقوا ولا يقول الرجل إنى مقل لا شيء لى فإن صدقة المقل أفضل عند الله من صدقة المكثر إياكم وقذف المحصنات ولا يقولن أحدكم سمعت وبلغنى فوالله ليؤخذن به ولو كان قبل فى عهد نوح (ابن عساكر) [كنز العمال ١٣٩٨٨]أخرجه ابن عساكر (٣٨٢/٢٦).٤١١٢٧- عن أبي عبيدة بن عقبة بن نافع : أن أباه وفد على معاوية فقرب له الغداء فقال اقترب يا عقبة فقال إنى صائم فقلت أما إنها ليست بسنة وكان عقبة على سفر (ابن عساكر) [كنز العمال ٢٤٣٧٩]أخرجه ابن عساكر (٥٢٦/٤٠).٤١١٢٨- عن عبد الرحمن بن أبي عوف قال قال عمرو بن العاص وأبو الأعور السلمى لمعاوية : إن الحسن بن على رجل عيي فقال معاوية لا تقولان ذلك فإن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قد تفل فى فيه ومن تفل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فى فيه فليس بعيي (ابن عساكر) [كنز العمال ٣٧٦٤١]أخرجه ابن عساكر (٥٩/٤٦).." [2]

"أخرجه أبو يعلى (٣٥٣/١٣، رقم ٧٣٦٤)، وابن عساكر (٤٢٢/٤٣).٤١١٤٠- عن الصنابحى قال : حضرنا معاوية بن أبي سفيان فتذاكر القوم الذبيح فقال بعض القوم إسماعيل الذبيح وقال بعضهم إسحاق الذبيح فقال معاوية سقطتم على الخبير كنا عند رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فأتاه أعرابى فقال يا ابن الذبيحين قال فتبسم النبى – صلى الله عليه وسلم – ولم ينكره عليه فقلنا يا أمير المؤمنين وما الذبيحان قال إن عبد المطلب لما أمر بحفر زمزم نذر الله إن سهل الله له أمرها أن ينحر بعض ولده فأخرجهم فأسهم بينهم فخرج السهم على عبد الله فأراد ذبحه فمنعه أخواله من بنى مخزوم فقالوا أرض ربك وافد ابنك ففداه بمائة ناقة فهو الذبيح وإسماعيل الذبيح (ابن عساكر) [كنز العمال ٣٥٤٠٠]أخرجه ابن عساكر (٢٠٠/٥٦).." [3]

"أخرجه أيضا : الطبرانى فى الأوسط (٣٦١/٦، رقم ٦٦١٥)، قال الهيثمى (٢٠/٦) : فيه حميد بن منهب لم أعرفه وبقية رجاله ثقات.٤١١٤٢- عن عيسى بن طلحة قال : دخلنا على معاوية فجاء المؤذن فأذن فقال الله أكبر الله أكبر فقال معاوية مثل ذلك فقال أشهد أن لا إله إلا الله فقال معاوية مثل ذلك فقال أشهد أن محمدا رسول الله فقال معاوية

---

(١) جامع الأحاديث، ٣١/٣٧

(٢) جامع الأحاديث، ٩٦/٣٨

(٣) جامع الأحاديث، ١٠١/٣٨

مثل ذلك ثم قال هكذا سمعت نبيكم – صلى الله عليه وسلم – يقول (عبد الرزاق، وابن أبي شيبة) [كنز العمال ٢٣٢٦١].أخرجه عبد الرزاق (٤٧٩/١، رقم ١٨٤٤)، وابن أبي شيبة (٢٠٥/١، رقم ٢٣٥٦).٤١١٤٣– عن معاوية قال : رأيت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – توضأ ثلاثا ثلاثا فقال هذا وضوئى ووضوء الأنبياء من قبلى (ابن النجار) [كنز العمال ٢٦٩١٦]." (١)

"٤١٤٣١– عن أبي أيوب قال : جاء رجل إلى النبي – صلى الله عليه وسلم – فقال يا رسول الله دلنى على عمل أعمله يقربنى من الجنة ويباعدنى من النار قال تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتصل ذا رحمك فلما أدبر قال إن تمسك بما أمر به دخل الجنة (ابن النجار) [كنز العمال ٨٦٩٥]٤١٤٣٢– عن عمارة بن غزية قال : دخل أبو أيوب على معاوية فقال صدق رسول الله – صلى الله عليه وسلم – سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول يا معشر الأنصار إنكم سترون بعدى أثرة فعليكم بالصبر **فقال معاوية** صدق رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أنا أول من صدقه فقال أبو أيوب أجرأة على الله وعلى رسوله لا أكلمه أبدا ولا يأوينى وإياه سقف بيت (يعقوب بن سفيان، وابن عساكر) [كنز العمال ٣٧٥٧٤]أخرجه ابن عساكر (٥٦/١٦).." (٢)

"٤١ – أخبرنا عبد الرزاق، قال أخبرنا معمر، عن الزهري، قال : سلم عثمان بن حنيف على معاوية فقال : « السلام عليك أيها الأمير »، وعنده رهط (١) من أهل الشام، فقالوا : من هذا المنافق الذي قصر في تحية أمير المؤمنين؟ فقال عثمان بن حنيف لمعاوية : « إن هؤلاء قد عابوا علي شيئا أنت أعلم به، أما إني قد حييت بها أبا بكر، وعمر، وعثمان »، **فقال معاوية** : إني لا إخاله (٢) إلا قد كان بعض ما يقول، ولكن أهل الشام حين وقعت الفتن قالوا : والله ليعرفن ديننا ولا ننقص تحية خليفتنا، وإني لا إخالكم يا أهل المدينة تقولون لعامل الصدقة : أيها الأمير(١) الرهط : الجماعة من الرجال دون العشرة(٢) أخال : أظن، وتكسر الهمزة كثيرا." (٣)

"٤٢ – أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، قال : سمعت رجلا، من أهل الجزيرة يقال له داود، يحدث محمد بن علي بن عباس، قال : ودخلنا عليه بالرصافة، فقال : دخل سعد بن أبي وقاص على معاوية، فقال : « السلام عليك أيها الملك » **فقال معاوية** : فهلا غير ذلك أنتم المؤمنون، وأنا أميركم، فقال سعد : « نعم إن كنا أمرناك »، قال : **فقال معاوية** : لا يبلغني أن أحدا يقول : إن سعدا ليس من قريش إلا فعلت به، وفعلت، فقال محمد بن علي : « لعمري إن سعدا لفي السطة من قريش، ثابت النسب »." (٤)

"٥١٣ – أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب، أن معاوية، لما قدم المدينة لقيه أبو قتادة الأنصاري، فقال : تلقاني الناس كلهم غيركم يا معشر الأنصار، فما منعكم أن تلقوني؟ قال : لم تكن لنا

---

(١) جامع الأحاديث، ١٠٣/٣٨

(٢) جامع الأحاديث، ٢٦٠/٣٨

(٣) جامع معمر بن راشد، ٥٤/١

(٤) جامع معمر بن راشد، ٥٥/١

دواب، **قال معاوية** : فأين النواضح؟ قال أبو قتادة : عقرناها (١) في طلبك، وطلب أبيك يوم بدر، قال : ثم قال أبو قتادة : إن رسول الله A قال لنا : « إنا لنرى بعده أثرة (٢) »، **قال معاوية** : فما أمركم؟ قال : « أمرنا أن نصبر حتى نلقاه »، قال : فاصبروا حتى تلقوه، قال : فقال عبد الرحمن بن حسان حين بلغه ذلك : ألا أبلغ معاوية بن حرب أمير المؤمنين لنا كلام فإنا صابرون ومنظروكم إلى يوم التغابن والخصام(١) العقر : ضرب قوائم البعير أو الشاة بالسيف وهو قائم(٢) الأثرة والاستئثار : الانفراد بالشيء دون الآخرين." (١)

" ٨ – ثنا محمد بن العلاء ثنا ابن إدريس عن مسعر عن ابي حصين قال **قال معاوية** رضي الله عنه من أحق بهذا الأمر منا قال وابن عمر شاهده قال فأردت أن أقول أحق منك من ضربك عليه وأباك فذكرت ما أعد الله في الخلاف فخفت أن يكون كلامي فسادا

٩ – ثنا أبو كريب ثنا ابن إدريس عن يحي بن سعيد عن جعفر بن محمد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قضى بشاهد ويمين الطالب وقضى بها علي عليه السلام بين أظهركم." (٢)

"١٧– وبه قال: حدثنا أبومسهر قال: حدثنا سعيد، أن فضالة بن عبيد الأنصاري ممن شهد بيعة الرضوان. قال سعيد: وكان أصغر من شهدها.**وقال معاوية** حين هلك فضالة بن عبيد وهو يحمل نعشه لابنه عبدالله بن معاوية: تعال اعقبني، فإنك لن تحمل مثله أبدا.." (٣)

" فقال الناس (مه) الأمير يا أبا مسلم ثم قال السلام عليك أيها الأجير فقال الناس الأمير **فقال معاوية** دعوا أبا مسلم فهو أعلم بما يقول

فقال أبو مسلم إنما مثلك مثل رجل استأجر أجيرا فولاه ماشيته وجعل له الأجر على أن يحسن الرعية ويوفر جزازها وألبانها فإن هو أحسن رعيتها ووفر جزازها حتى تلحق الصغيرة وتسمن العجفاء أعطاه أجره وزاده (من قبله) زيادة وإن هو لم يحسن رعيتها وأضاعها حتى تهلك العجفاء وتعجف السمينة ولم يوفر جزازها وألبانها غضب عليه (صاحب الأجر) فعاقبه ولم يعطه الأجر (**فقال معاوية** ما شاء الله كان)

٤٦ – ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو العباس أحمد بن." (٤)

"[٩] محمد بن عائذ، أخبرني الوليد بن مسلم، عن ابن علاق؛ يعني عثمان بن حصن ([lxvi[66]])، عن يزيد بن عبيدة ([lxvii[67]])، قال : وغزيت قبرس الثانية، سنة سبع وعشرين، عليهم أبو الأعور السلمي (lxviii[68]). [١٠] محمد بن عائذ، أخبرنا الوليد، عن صخر بن جندلة ([lxix[69]])، أنه حدثه عن يونس بن ميسرة بن حلبس ([lxx[70]])، عن أبي فوزة حدير السلمي ([lxxi[71]])، قال : خرج بعث الصائفة، فاكتتب فيه كعب

---

(١) جامع معمر بن راشد، ١٢٨/٢

(٢) جزء الحميري، ص/٢١

(٣) فوائد ابن بجير، ص/٢٣

(٤) فضيلة العادلين، ص/١٦٦

([lxxii[72])، فلما انفر البعث، أخرج كعب، وهو مريض، وقال : لأن أموت بجَرَسْتا([lxxiii[73]) أحب إلي من أن أموت بدمشق([lxxiv[74])، ولأن أموت بدَومة([lxxv[75]) أحب إلي من أن أموت بحرستا، هكذا قدماً في سبيل الله عز وجل، قال : فمضى، فلما كان بفجّ مَعلولا ([lxxvi[76])، قلت: أخبرني، قال : شغلتني نفسي، قلت : أخبرني، قال : إنه سيقتل رجل يضيء دمه لأهل السماء، ومضينا حتى إذا كنا بحمص([lxxvii[77]) توفي بها، فدفناه هنالك بين زيتونات بأرض حمص، ومضى البعث فلم يقفل حتى قتل عثمان، انتهى ([lxxviii[78]).[العصر الأموي][١١] محمد بن عائذ، أنا الوليد بن مسلم، حدثني مبشر بن إسماعيل([lxxix[79])، عن جعفر بن برقان ([lxxx[80])، عن أبي عبد الله؛ حرسي عمر بن عبد العزيز([lxxxi[81])، قال : سمعت عمر بن عبد العزيز يقول : حدثني حرسي معاوية أنه قدم على معاوية بطريق من الروم يعرض عليه جزية الروم، عن كل من بأرض الروم من كبير أو صغير جزية؛ دينارين دينارين، إلا عن رجلين؛ الملك وابنه، فإنه لا ينبغي للملك وابنه أن يجزيا، **فقال معاوية** – وهو في كنيسة من كنائس." (١)

"دمشق – : لو صببتم لي دنانير جزية حتى تملؤوا هذه الكنيسة، ولا يجزي الملك وابنه ما قبلتها منكم، قال الرومي : لا تماكرني، فإنه لا يماكر أحد مكراً إلا ومعه كذب، **فقال معاوية** : أراك تمازحني، قال الرومي : إنك اضطررتني إلى ذلك، وغزوتني في البر والبحر والصيف والشتاء، أما والله يا معاوية ما تغلبوننا بعدد ولا عدة، ولوددت أن الله جمع بيننا وبينكم في مرج ثم خلى بيننا وبينكم، ورفع عنا وعنكم النصر، حتى ترى، **قال معاوية** : ما له قاتله الله! إنه ليعرف أن النصر من عند الله ([lxxxii[82]).[١٢] محمد بن عائذ، قال : قال الوليد : وحدثنا أبو مطيع معاوية بن يحي ([lxxxiii[83])، و غيره أن قيسارية فلسطين كانت آخر الشام ومدائنها وحصون سواحلها فتحاً، وأن طرابلس([lxxxiv[84]) دمشق كانت قبلها فتحاً بسنة، أو نحو." (٢)

"[٤٨] وكتب إلي بكار بن عبد الله، عن محمد بن عائذ، قال : وحدثنا غير الوليد بأمراء معاوية على الصوائف، فكتبت ذلك على ما سمعت... من ذلك؛ ما حدثنا إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن سعيد بن حنظلة ([clxvi[166])، أن معاوية بن أبي سفيان أمّر عمرو بن معاوية العقيلي([clxvii[167]) على الصائفة، فلما قدم سأله عما بلغ الخمس، فأخبره، فقال : أين هو؟ قال عمرو : تسألني عن الخمس – وأرى رجلاً من المهاجرين يمشي على قدميه لا أحمله – **فقال معاوية** : لا جرم، لا تنالها ما بقيت، قال : إذاً لا أبالي، وأنشأ يقول :تُهادي قريشٌ في دمشق غنيمتيوأترُكُ أصحابي فما ذاك بالعدلولستُ أميراً أجمعُ المال تاجرًاولا أبتغي طولَ الإمارة بالبخلفإن يمسك الشيخ الدمشقي مالَهفلستُ على مالي بمستغلق قفلي ([clxviii[168])[٤٩] قال محمد بن عائذ، وحدثني إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن أبي حِسبة : أن عمرو بن معاوية العقيلي كان وهو على الجيش ينزل فيواسي أصحابه بسوق السبي والجزور والرمك ([clxix[169])، مشمراً عن ساقيه ([clxx[170]).[٥٠] قال محمد، وحدثني مروان بن محمد، عن رشدين بن سعد ([clxxi[171])، عن الحسن بن ثوبان ([clxxii[172])، عن يزيد ([clxxiii[173]) : أنه كان على أهل

---

(١) كتاب الصوائف، ص/١٦

(٢) كتاب الصوائف، ص/١٧

الشام منقلبه عبد الله بن قيس الفزاري، وعلى أهل مصر عوام اليحصبي، وعلى أهل المدينة عبد العزيز بن مروان، وعوام على الجماعة (clxxiv[174]). [٥١] قال محمد، وحدثني مروان بن محمد، عن رشدين بن سعد، عن الحسن بن ثوبان، قال: قال يزيد : ففتح عبد الله بن قيس الفزاري منقبة في خلافة معاوية، فكانت غنائمهم يومئذ مائة دينار وأوقية تبر وقمقم صفر(clxxv[175]])، قال : فلم أسأل مروان عن هؤلاء الأمراء الذين ذكر في الحديث الأول، أفي هذه الغزاة كانوا جميعاً، أم كانت هذه غزاة قبلهم؟ (clxxvi[176]])..". (١)

" |

٢٢٣ – حدثنا عبد الله حدثني أبو عبد الله قال قلت لأبي عبد الله | أحمد بن حنبل : عبد الملك بن ميسرة أدرك ابن عمر؟ قال : ألم تسمع قوله | كنت بالمدينة فشهد رجل أنه رأى الهلال فأمر ابن عمر أن يجيزوا شهادته. |

٢٢٤ – حدثنا عبد الله حدثني أبو عبد الله السلمي قال : | سمعت أبا عبد الله يقول : كان عثمان لا يجيز شهادة الواحد في رؤية | الهلال فقلت له : من ذكره؟ قال : ابن جريج عن عمرو بن دينار أن عثمان | كان لا يجيز شهادة الواحد في الهلال. فقلت : من ذكر عن ابن جريج؟ |

" | ذكر الملح مثلا بمثل يدا بيد. **فقال معاوية** : إن هذا لا يقول شيئا فقال عبادة : | إني والله ما أبالي أن لا أكون بأرضكم هذه. |

٤٦٤ – حدثنا الحارث بن محمد ثنا يزيد بن هارون أخبرنا يحيى بن | سعيد عن عبيد الله بن زحر أنه سمع أبا سعيد / الرعيني يحدث عن عبد الله | ابن مالك أنه سمع عقبة بن عامر الجهني يذكر أن أخته نذرت أن تمشي إلى | البيت حافية غير مختمرة فذكر ذلك عقبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله | صلى الله عليه وسلم : ((مر أختك فلتركب ولتختمر ولتصم ثلاثة أيام)). |

٤٦٥ – حدثنا أبو محمد جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ ثنا أبو نعيم |

". (٢)

" | سفيان حين قدم المدينة يريد الحج دخل على عائشة فكلمها خاليين لم | يشهد كلامهما إلا ذكوان أبو عمرو مولى عائشة فقالت له عائشة : أمنت | أن أخبأ لك رجلا يقتلك بقتلك أخي محمدا؟ **قال معاوية** : صدقت. | فكلمها معاوية فلما قضى كلامه تشهدت عائشة ثم ذكرت ما بعث الله به نبيه | من الهدى ودين الحق، والذي سن الخلفاء بعده،

---

(١) كتاب الصوائف، ص/٢٩

(٢) كتاب الفوائد (الغيلانيات)، ص/٤١٩

وحضت معاوية على | اتباع أمرهم فقالت في ذلك فلم تترك، فلما قضت كلامها قال لها | معاوية : أنت والله العاملة بأمر رسول الله، الناصحة المشفقة، البليغة | الموعظة، حضضت على الخير، وأمرت به، ولم تأمرينا إلا بالذي هو لنا | وأنت أهل أن تطاعي. فتكلمت هي ومعاوية كلاما كثيرا قال : فلما قام | معاوية اتكأ على ذكوان قال : والله ما سمعت خطيبا ليس رسول الله صلى الله عليه وسلم | أبلغ من عائشة. / |

٧٧٤ - حدثنا ابن ياسين ثنا العباس بن أبي طالب ثنا الخليل بن كريز ثنا | حبان بن علي عن يونس الأيلي عن الزهري عن القاسم عن عائشة أن النبي | صلى الله عليه وسلم كان إذا أتي بطيب لعق منه قبل أن يتطيب منه ثم تطيب منه. |

". (١)

"، والصلاة سهم ، والصوم سهم ، والجهاد سهم ، والهجرة سهم ، والحج سهم ، والزكاة سهم ، والأمر بالمعروف سهم ، والنهي عن المنكر سهم ، اضرب بسهمك ، وقد خاب من لا سهم له.١٠٧٩- كتب إلي يوسف بن عبد الله ، أن الحسن بن علي بن الحسن حدثهم أنه سأل أبا عبد الله عن الإيمان أوكد أو الإسلام؟ قال : جاء حديث عمر هذا وحديث سعد أحب لي.١٠٨٠- وأخبرني عصمة بن عصام ، قال : حدثنا حنبل ، قال : حدثنا أبو عبد الله ، قال : حدثنا معاوية بن هشام ، وأبو أحمد ، قالا : حدثنا سفيان ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه ، قال : (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر ، كان قائلهم يقول : السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ، إنا إن شاء الله بكم لاحقون) ، **قال معاوية** بن هشام : أنتم لنا فرط ونحن لكم تبع ، ونسأل الله لنا ولكم العافية.." (٢)

"جعل شهادة امرأتين برجل. قيل : ما نقصان دينها؟ قال : تمكث كذا وكذا يوما لا تصلي لله سجدة.١١٧٣- حدثنا أبو عبد الله ، قال : حدثنا معاوية بن هشام ، وأبو أحمد ، قال : حدثنا سفيان ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه ، قال : (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر فكان يقول : السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ، إنا إن شاء الله بكم لاحقون). **قال معاوية** بن هشام : أنتم فرطنا ، ونحن لكم تبع ، ونسأل الله لنا ولكم العافية.١١٧٤- حدثنا أبو عبد الله ، قال : حدثنا عفان ، قال : حدثنا عبد الواحد." (٣)

(١) كتاب الفوائد (الغيلانيات)، ص/٥٧٤

(٢) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، ٣/٦٠٦

(٣) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، ٤/٦٣

"١٠١٧- ثنا موسى بن إسماعيل، أنا محمد بن يحيي بن قيس المأربي، عن أبيه، عن ثمامة بن شراحيل، عن سمي بن قيس، عن شمير، عن الأبيض بن حمال، أنه وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاستقطعه الملح، فأقطعه إياه ، فلما ولى قال رجل : يا رسول الله، أتدري ما أقطعته ، إنما أقطعته الماء العد ، فرجع فيه ، قال : وقلت للنبي صلى الله عليه وسلم : ما يحمى من الأراك؟ قال : " ما لم تنله أخفاف الإبل.١٠١٨- أنا النضر بن شميل، أنا شعبة، عن سماك، عن علقمة بن وائل، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقطعه أرضا، فبعث معه معاوية ليقطعها إياه.١٠١٩- وثناه أبو جعفر النفيلي، عن مسكين بن بكير، عن شعبة، عن سماك بن حرب، عن علقمة بن وائل، عن أبيه، مثله، وزاد فيه : فخرج وائل وهو على ناقة له ، **فقال معاوية** : أردفني ، فقال : لا ينبغي أن تكون من أرداف الملوك ، قال : فأعطني نعليك أنتعلهما ، قال : انتعل ظل الناقة ، قال : فلما كان بعد ذلك، قدم على معاوية ، فأجلسه معاوية على السرير ، فقال : لو علمت أن هذا يكون لحملتك بين يدي.." (١)

٣٥١ - أخبرنا محمد بن منصور قال حدثنا سفيان عن مجمع عن أبي أمامة سهل عن معاوية أن النبي صلى الله عليه و سلم كان إذا سمع المنادي يقول أشهد أن لا إله إلا الله قال وأنا فإذا سمعه يقول أشهد أن محمدا رسول الله قال وأنا ثم سكت

٣٥٢ - حدثنا محمود بن خالد قال حدثنا الوليد قال (أخبرنا) ب ح أبو عمرو الأوزاعي عن يحي بن (أبي) ح كثير عن محمد بن ابراهيم عن عيسى بن طلحة قال كنا عند معاوية فلما قال المؤذن الله أكبر **قال معاوية** الله أكبر فلما قال اشهد أن لا إله إلا الله قال وأنا أشهد فلما قال اشهد أن محمدا رسول الله **قال معاوية** وأنا أشهد ثم قال هكذا سمعت نبيكم صلى الله عليه و سلم يقول

٣٥٣ - أخبرنا مجاهد بن موسى قال حدثنا حجاج قال قال ابن جريج اخبرني عمرو بن يحي ان عيسى بن عمر (اخبره) آ ح عن عبد الله بن علقمة بن وقاص قال إني عند معاوية إذ أذن مؤذنه فقال كما قال (ب) المؤذن حتى إذا قال حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة إلا بالله فلما قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة إلا بالله وقال بعد ذلك ما قال المؤذن ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول ذلك." (٢)

" ٧١٥ - أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح قال أخبرنا ابن وهب قال سمعت معاوية يحدث عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان قال كان رسول الله صلى الله عليه و سلم لا ينام حتى يقرأ المسبحات ويقول ان فيهن آية كألف آية (آ)

---

(١) كتاب الأموال ـ لابن زنجويه، ٦١٨/٢

(٢) عمل اليوم والليلة، ص/٢٩٣

قال معاوية إن بعض أهل العلم كانوا يجعلون المسبحات ستا سورة الحديد والحشر والحواريين وسورة الجمعة والتغابن وسبح إسم ربك الأعلى

قال أبو عبد الرحمن وجدت على حاشية الكتاب بحذاء هذا الحديث سوادا فمن أجل ذلك لم أكتب حدثنا

٧١٦ – أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد عن أبيه قال حدثنا." (١)

"١٢- حدثنا أحمد قال: حدثنا علي قال: حدثنا أبومسهر قال: حدثنا سعيد، عن الزهري قال: جالست سعيد بن المسيب ست سنين. ﷺ١٣- حدثنا أحمد قال: حدثنا علي قال: حدثنا أبو مسهر #٢٢##٢٣# قال: حدثنا سعيد قال: كنا نأتي الزهري فيقدم لنا كذا وكذا لونا. ﷺ١٤- حدثنا أحمد قال: حدثنا علي قال: حدثنا أبومسهر قال: حدثنا سعيد قال: قيل لأبي أسيد الفزاري: من أين تعيش؟ فكبر الله وحمده ثم قال: الله يرزق الكلب والخنزير ولا يرزق أبا أسيد! ﷺ١٥- حدثنا أحمد قال: حدثنا علي قال: حدثنا أبومسهر قال: حدثنا سعيد قال: مر أبوأسيد الفزاري بسوق الرؤوس فذكر هذه الآية : ﴿وهو فيها كالحون﴾ فخر مغشيا عليه. ﷺ١٦- حدثنا أحمد قال: حدثنا علي قال: حدثنا أبومسهر، عن سعيد، عن محمد بن كعب في قوله ﴿فلنحيينه حياة طيبة﴾قال: القناعة. ﷺ١٧- وبه قال: حدثنا أبومسهر قال: حدثنا سعيد، أن فضالة بن عبيد الأنصاري ممن شهد بيعة الرضوان. قال سعيد: وكان أصغر من شهدها.**وقال معاوية** حين هلك فضالة بن عبيد وهو يحمل نعشه لابنه عبدالله بن معاوية: تعال اعقبني، فإنك لن تحمل مثله أبدا. ﷺ١٨- وبه قال: سمعت أبا مسهر يقول: أنشدني سعيد بن عبد #٢٤##٢٥# العزيز هذين البيتين من قول حميدة بنت النعمان بن بشير بكت أباها، فأنشأ يقول:ليت ابن مزنة وابنه... كانوا لحتفك واقيهوبنو أمية كلهم... لم تبق منهم باقيه ﷺ١٩- وبه قال: أنشدنا أبومسهر من قيل نفسه:جاء البريد برأسه... يا للحوم الغاليهيستفتحون بقتله... دارت عليهم ثانيهفلأبكين مسرة... ولأبكين علانيهولأبكينك ما حييت... مع الكلاب العاويهقال أبومسهر: في جوف الليل. ﷺ٢٠- حدثنا أحمد قال: حدثنا علي قال: حدثنا أبومسهر قال:كان النعمان بن بشير على حمص عاملا لابن الزبير، فلما تمرون أهل حمص خرج هاربا، فاتبعه خالد بن خلي الكلاعي فقتله. ﷺ٢١- وبه قال: حدثنا أبومسهر قال: حدثنا سعيد بن عبدالعزيز قال:." (٢)

"قال البخاري في تفسير هذه الآية حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن حصين عن زيد بن وهب قال: مررت على أبي ذر بالربذة فقلت ما أنزلك بهذه الأرض؟ قال كنا بالشام فقرأت ﴿والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم﴾ **فقال معاوية** ما هذه فينا ما هذه إلا في أهل الكتاب، قال: قلت إنها لفينا وفيهم ورواه ابن جرير من حديث عبثر بن القاسم عن حصين عن زيد بن وهب عن أبي ذر رضي الله عنه فذكره وزاد فارتفع في ذلك بيني وبينه القول فكتب إلى عثمان يشكوني فكتب إليّ عثمان أن أقبل إليه قال فأقبلت إليه فلما قدمت المدينة ركبني الناس

---

(١) عمل اليوم والليلة، ص/٤٣٥

(٢) سلسلة الأجزاء المنسوخة، ص/٣

كأنهم لم يروني قبل يومئذ فشكوت ذلك إلى عثمان فقال لي: تنح قريباً قلت: والله لن أدع ما كنت أقول (قلت) كان من مذهب أبي ذر رضي الله عنه تحريم ادخار ما زاد على نفقة العيال وكان يفتي بذلك ويحثهم عليه ويأمرهم به ويغلظ في خلافه فنهاه معاوية فلم ينته فخشي أن يضر الناس في هذا فكتب يشكوه إلى أمير المؤمنين عثمان وأن يأخذه إليه فاستقدمه عثمان إلى المدينة وأنزله بالرّبذة وحده وبها مات رضي الله عنه في خلافة عثمان. وقد اختبره معاوية رضي الله عنه وهو عنده هل يوافق عمله قوله فبعث إليه بألف دينار ففرقها من يومه ثم بعث إليه الذي أتاه بها فقال إن معاوية إنما بعثني إلى غيرك فأخطأت فهات الذهب فقال ويحك إنها خرجت ولكن إذا جاء مالي حاسبناك به وهكذا روى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس أنها عامة** إِنّ عِدّةَ الشّهُورِ عِندَ اللّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً فِي كِتَابِ اللّهِ يَوْمَ خَلَقَ السّمَاوَات وَالأرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدّينُ الْقَيّمُ فَلاَ تَظْلِمُواْ فِيهِنّ أَنْفُسَكُمْ وَقَاتِلُواْ الْمُشْرِكِينَ كَآفّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَآفّةً وَاعْلَمُوَاْ أَنّ اللّهَ مَعَ الْمُتّقِينَ." (١)

" وقيل لعطاء بن أبي رباح ما أفضل ما أعطى الإنسان قال العقل عن الله تعالى

أخبرنا عبد الحق قال أنبأنا ابن مرزوق قال أنبأنا أبو بكر الخطيب قال أنبأنا عبد الواحد بن محمد بن عثمان البجلي قال حدثنا عمر بن محمد بن عمر بن الفياض قال حدثنا أبو طلحة أحمد بن عبد الكريم قال حدثنا عبد الله بن خبيق قال حدثنا يوسف بن اسباط قال العقل سراج ما بطن وملاك ما علن وسائس الجسد وزينة كل أحد ولا تصلح الحياة إلا به ولا تدور الأمور إلا عليه

وسئل ابن المبارك ما خير ما أعطى الرجل قال غريزة عقل قيل فإن لم يكن قال أدب حسن قيل فإن لم يكن قال أخ صالح يستشيره قيل فإن لم يكن قال صمت طويل قيل فإن لم يكن قال موت عاجل

ذكر فضيلة العقل من جهة الاستنباط

إنما تتبين فضيلة الشيء بثمرته وفائدته وقد عرفت ثمرة العقل وفائدته فإنه هو الذي دل على الإله وأمر بطاعته وامتثال أمره وثبت معجزات الرسل وأمر بطاعتهم وتلمح العواقب فاعتبرها فراقبها وعمل بمقتضى مصالحها وقاوم الهوى فرد غربه وأدرك الأمور الغامضة ودبر على استخدام المخلوقات فاستخدمها وحث على الفضائل ونهى عن الرذائل وشد أسر الحزم وقوى أزر العزم واستجلب ما يزين ونفى ما يشين فإذا ترك وسلطانه أسر فضول الهوى فحصرها في حبس

" فرايت رجلا جالسا في الهواء متربعا فقلت من أنت قال من الإنس قلت فما الذي بلغك هذه المنزلة قال آثرت مراد الله على هواي فأجلسني كما تراني

أخبرنا أبو القاسم الحريري عن أبي طالب العشاري قال حدثنا مبادر بن عبيد الله الصوفي قال سمعت بعض اصحابنا يقول رأيت غرفة في الهواء وفيها رجل فسألته عن حاله التي بلغته إلى تلك المنزلة فقال تركت الهوى فأدخلت في الهوا

---

(١) صحيفة علي بن أبي طلحة (الوالبي) عن ابن عباس رضي الله عنهما، ص/٦٨

أخبرنا محمد بن ناصر قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال أنبأنا على بن عمر القزويني والحسين بن علي الجوهري وعلي بن المحسن التنوخي قالوا أنبأنا أبو عمر بن حيويه قال حدثنا محمد بن خلف قال حدثنا جعفر بن محمد المخرمي قال حدثني سعيد بن صالح عن عبد الله بن الصلت قال **قال معاوية** المروءة ترك اللذة وعصيان الهوى

أخبرنا أبو بكر الصوفي قال أنبأنا علي بن أبي صادق قال أنبأنا ابن باكويه قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث قال حدثنا سليمان بن داود قال حدثنا جعفر بن سليمان قال سمعت

" قال وحدثني محمد قال حدثني يونس بن يحيي عن منكدر بن محمد عن أبيه أن تميما الداري نام ليلة لم يقم يتهجد فيها فقام سنة لم ينم فيها عقوبة للذي صنع

أخبرنا ابن ناصر قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال أنبأنا الجوهري قال أنبأنا ابن حيويه قال أنبأنا أبو بكر بن الأنباري قال حدثني أبي قال حدثنا علي بن عبد الله الطوسي قال **قال معاوية** بن هشام بن عبد الملك لخالد بن صفوان بم بلغ فيكم الأحنف بن قيس ما بلغ فذكر كلاما طويلا إلى أن قال كان أشد الناس على نفسه سلطانا

أخبرنا ابن ناصر وعلي بن أبي عمر قالا أنبأنا رزق الله وطراد قالا أنبأنا ابن بشران قال حدثنا ابن صفوان قال حدثنا أبو بكر القرشي قال حدثني محمد بن سعيد الدارمي عن أبيه قال قيل لرجل صف لنا الأحنف بن قيس

فقال ما رأيت أحدا أعظم سلطانا على نفسه منه

أخبرنا عبد الوهاب قال أنبأنا شجاع بن فارس قال أنبأنا شجاع بن علي قال أنبأنا محمد بن عبد الله الدقاق قال حدثنا الحسين بن صفوان قال حدثنا أبو بكر القرشي قال حدثنا أحمد بن الهيثم قال حدثنا حفص بن عمرو العمري عن شيب بن شيبة قال قال سليمان بن عبد الملك بن هشام لخالد ابن صفوان بم بلغ فيكم الأحنف بن قيس قال إن شئت أخبرتك عنه ألفا وإن شئت حذفت القول فيه حذفا قال بل احذفه حذفا قال إن شئت ثلاثا وإن شئت اثنتين وإن شئت واحدة قال هات الثلاث قال كان لا يشره ولا يحيد ولا يمنع أحدا من حق قال فهات الاثنتين قال كان موفقا للخير معصوما عن الشر قال فهات الواحدة قال لم أر أحدا قط كان أقوى سلطانا على نفسه منه." (١)

" أتيتك لما ضاق في الأرض مسلكي... وانكرت مما قد أصيب به عقلي ففرج كلاك الله عني فإنني... لقيت الذي لم يلقه احد قبلي

وخذ لي هداك الله حقي من الذي... رماني بسهم كان أهونه قتلي

وكنت أرجي عدله إن أتيته... فأكثر ترددي مع الحبس والكبل

فطلقتها من جهد ما قد أصابني... فهذا أمير المؤمنين من العدل

فقال معاوية أدن بارك الله عليك ما خطبك فقال أطال الله بقاء أمير المؤمنين إنني رجل من بني عذرة تزوجت ابنة عم لي وكانت لي صرمة من إبل وشويهات فأنفقت ذلك عليها فلما أصابتني نائبة الزمان وحادثات الدهر رغب عني ابوها

---

(١) ذم الهوى، ص/٤٥

وكانت جارية فيها الحياء والكرم فكرهت مخالفة أبيها فأتيت عاملك ابن أم الحكم فذكرت ذلك له وبلغه جمالها فأعطى أباها عشرة آلاف درهم وتزوجها فأخذني وحبسني وضيق علي فلم أصابني مس الحديد وألم العذاب طلقتها وقد أتيتك يا أمير المؤمنين وأنت غياث المحروب وسند المسلوب فهل من فرج ثم بكا وقال في بكائه

في القلب مني نار... والنار فيها شرار

والجسم مني نحيل... واللون فيه إصفرار

والعين تبكي بشجو... فدمعها مدرار والحب داء عسير... فيه الطبيب يحار

حملت منه عظيما... فما عليه اصطبار

فليس ليلى بليل... ولا نهاري نهار." (١)

" فلما ورد على معاوية الكتاب قال إن كانت أعطيت حسن النغمة مع هذه الصفة فهي أكمل البرية فاستنطقها فإذا هي أحسن الناس كلاما وأكملهم شكلا ودلا فقال يا أعرابي هل لك من سلو عنها بأفضل الرغبة قال نعم إذا فرقت بين رأسي وجسدي ثم أنشا الأعرابي يقول

لا تجعلني والأمثال تضرب بي... كالمستغيث من الرمضاء بالنار

اردد سعاد على حيران مكتئب... يمسي ويصبح في هم وتذكار

قد شفه قلق ما مثله قلق... وأسعر القلب منه أي إسعار

والله والله لا أنسى محبتها... حتى أغيب في رمس وأحجار

كيف السلو وقد هام الفؤاد بها... وأصبح القلب عنها غير صبار

قال فغضب معاوية غضبا شديدا ثم قال لها اختاري إن شئت أنا وإن شئت ابن أم الحكم وإن شئت الأعرابي فأنشات سعاد تقول

هذا وإن أصبح في أطمار... وكان في نقص من اليسار

اكثر عندي من أبي وجاري... وصاحب الدرهم والدينار

أخشى إذا غدرت حر النار...

فقال معاوية خذها لا بارك الله لك فيها

فأنشا الأعرابي يقول

خلوا عن الطريق للأعرابي... ألم ترقوا ويحكم لما بي

قال فضحك معاوية وأمر له بعشرة آلاف درهم وناقة ووطاء وأمر بها فأدخلت في بعض قصوره حتى انقضت عدتها من ابن أم الحكم ثم أمر بدفعها إلى الأعرابي

---

(١) ذم الهوى، ص/٣٣٩

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال أخبرني." (١)

" والتنوخي والقزويني قالوا أنبأنا ابن حيويه قال أنبأنا ابن المرزبان قال أنبأنا أحمد بن الحارث قال حدثنا المدائني قال قال معاوية بن أبي سفيان لعمرو بن العاص ما ألذ الأشياء قال يا أمير المؤمنين مر أحذاق قريش فليقوموا فلما قاموا قال إسقاط المروءة يريد أن الرجل إذا لم تهمه مروءته فعل ما يهوى ولم يبال بلوم وهذه صفات البهائم فأما أرباب الأنفة فكما قال ابن المعتز

وإني وإن حنت إليك ضمائري... فما قدر حبي أن يذل له قدري

وقال أبو فراس

لقد ضل من تحوى هواه خريدة... وقد ذل من تقضي عليه كعاب

ولكنني والحمد لله حازم... أعز إذا ذلت لهن رقاب

ولا تملك الحسناء قلبي كله... ولو شملتها رقة وشباب

وأجرى ولا أعطى الهوى فضل مقودي... وأهفو ولا يخفى علي صواب

صبور ولو لم تبق مني بقية... قؤول ولو أن السيوف جواب

وقال عبد الواحد بن نصر الببغاء

سل الصبابة عني هل خلوت بمن... أهوى مع الشوق إلا والعفاف معي

لا صاحبتني نفس لو هممت بأن... أرمي بها لهوات الموات لم تطع." (٢)

"وقد وقع فى ثنايا أسانيد هذه الأحاديث؛ جماعة من مشاهير رواة الشاميين الرفعاء، الذين لا يسئل عن أمثالهم، لاستفاضة شهرتهم وشيوع معرفتهم، ولربما ذكرت تراجم موجزات لبعضهم، ولم أطل فى ذكر مناقبهم.قال أبو بكر محمد بن سليمان بن يوسف الربعي : أخبرنا عبد الصمد بن سعيد القاضي نا سليمان بن عبد الحميد البهراني قال سمعت يحيى بن صالح يقول سمعت إسماعيل بن عياش يقول : لما أن خرجت من عند المهدي لقيني هشيم بن بشير، فقال لي : يا أبا عتبة جزاك الله عن الإسلام خيرا، سمعت أشياخنا يقولون : صالحوكم خير من صالحينا، وطالحوكم خير من طالحينا.والله تعالى أرجو فى قبول صالح الأعمال، والتجاوز عما يسوء المرء من الأفعال والأقوال. والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على محمد وآله أولى الفضل والمكرمات.الباب الأولبيان أن أهل الشام لا يزالون على الحق ظاهرين حتى تقوم الساعة(١) قال الإمام البخارى ((كتاب المناقب))(٣٦٤١. فتح) : ثنا الحميدي ثنا الوليد . يعنى ابن مسلم . قال حدثني ابن جابر حدثني عمير بن هانئ أنه سمع معاوية يقول : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : ((لا يَزَالُ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ قَائِمَةٌ بِأَمْرِ اللهِ، لا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ وَلا مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللهِ، وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ))،

---

(١) ذم الهوى، ص/٣٤١

(٢) ذم الهوى، ص/٦٤٣

قَالَ عُمَيْرٌ : فَقَالَ مَالِكُ بْنُ يُخَامِرَ : قَالَ مُعَاذٌ : وَهُمْ بِالشَّأْمِ، **فَقَالَ مُعَاوِيَةُ** : هَذَا مَالِكٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاذًا يَقُولُ : وَهُمْ بِالشَّأْمِ.." (١)

"وأخرجه كذلك أبو يعلى (٧٣٨٣/٣٧٥/١٣)، وأبو عوانة (٧٥٠١/٥٠٦/٤)، واللالكائى ((أصول الاعتقاد))(١٦٥،١٦٦)، وأبو نعيم ((الحلية))(١٥٩/٥)، وابن حزم ((الإحكام)) (٥٢٧/٤)، وابن عساكر ((تاريخ دمشق))(٢٦١/١) من طرق عن الوليد بن مسلم به.قال أبو محمد : هذا حديث صحيح مشهور، يروى من غير وجهٍ عن معاوية. وهو مشهور مستفيض عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن عمير بن هانئٍ عن معاوية، رواه عنه : الوليد بن مسلم، ويحيي بن حمزة بن واقد، والوليد بن مزيد البيروتى، وبشر بن بكر التنيسى، وصدقة بن خالد.(٢) وقال الإمام أحمد (١٠١/٤) : ثنا إسحاق بن عيسى ثنا يحي بن حمزة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أن عمير بن هانئ حدثه قال : سمعت معاوية بن أبي سفيان على هذا المنبر يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : ((لا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي قَائِمَةً بِأَمْرِ اللهِ لا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ أَوْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهُمْ ظَاهِرُونَ عَلَى النَّاسِ))، فَقَامَ مَالِكُ بْنُ يَخَامِرٍ السَّكْسَكِيُّ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ سَمِعْتُ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ يَقُولُ : وَهُمْ أَهْلُ الشَّامِ، **فَقَالَ مُعَاوِيَةُ** وَرَفَعَ صَوْتَهُ : هَذَا مَالِكٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاذًا يَقُولُ : وَهُمْ أَهْلُ الشَّامِ.وأخرجه كذلك مسلم (٦٦/١٣. نووى)، والطبرانى ((مسند الشاميين))(٥٥٤/٣١٥/١)، وابن حزم ((الإحكام))(٥٢٧/٤)، وابن عساكر (٢٦٢/١) من طرق عن يحيى بن حمزة به نحوه.وأخرجه أبو عوانة (٧٥٠٢،٧٥٠١/٥٠٦/٤)، وابن عساكر (٢٦٤،٢٦٣/١) كلاهما من طريقى الوليد بن مزيد وبشر بن بكر، والطبرانى ((الشاميين))(٥٥٤/٣١٥/١) من طريق صدقة بن خالد، ثلاثتهم ـ الوليد وبشر وصدقة ـ عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر به بنحوه.." (٢)

"٣٠٣ – حدثنا معاذ، عن ابن عون، عن رجاء بن حيوة، قال : قال الذي يعلم ولد يزيد بن معاوية لمعاوية : قد تعلم من ولد يزيد كذا وكذا القرآن. **فقال معاوية** : « إن أغر الضلالة الرجل يقرأ القرآن لا يفقه (١) فيه، فيعلمه الصبي والمرأة والعبد، فيجادلون به أهل العلم »(١) الفقه : الفهم والفطنة والعلم." (٣)

"#٤٣٦#٥٥٦– أخبرنا أبو ذر عمار بن محمد البغدادي ببخاري حدثنا أبو محمد الحسن بن علي البرقعيدي برأس العين حدثنا أحمد بن عامر البرقعيدي حدثنا أحمد بن عبد الواحد عبود حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا يزيد بن يزيد بن جابر عن مكحول قال : **قال معاوية** رحمه الله : كنت أكتب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يامعاوية ألق الدواة وحرف القلم وانصب الباء وفرق السين، ولا تعور الميم وحسن الله ومد الرحمن وجود الرحيم.." (٤)

---

(١) فضائل الشام، ص/١٧

(٢) فضائل الشام، ص/١٨

(٣) فضائل القرآن للقاسم بن سلام، ٣٣٦/١

(٤) فضائل القرآن للمستغفري، ٤٣٦/١

"٦٢- (٣٨) أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي أخبرنا قتيبة بن سعيد حدثنا مالك يعني ابن أنس عن يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي قال **قال معاوية** #٦٦# بن أبي سفيان على المنبر أيها الناس إنه لا مانع لما أعطي ولا معطي لما منع ولا ينفع ذا الجد منه الجد من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. ثم قال سمعت هؤلاء الكلمات من رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذه الأعواد.." (١)

"٢٥٥- (٦) أخبرنا الإمام أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد الخفاف أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الثقفي السراج حدثنا قتيبة بن سعيد في ما عرضنا عليه عن مالك عن يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي قال **قال معاوية** بن أبي سفيان وهو على المنبر يا أيها الناس إنه لا مانع لما أعطى الله ولا معطي لما منع ولا ينفع ذا الجد منه الجد. ثم قال سمعت هؤلاء الكلمات من رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذه الأعواد.." (٢)

" حدثنا هارون بن معروف، وسمعته أنا من هارون، حدثنا ابن وهب، أخبرنى يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن عبد الرحمن بن رافع التنوخى قاضى إفريقية أن معاذ بن جبل قدم الشام، وأهل الشام لا يوترون، فقال لمعاوية: ما لى أرى أهل الشام لا يوترون، **فقال معاوية**: وواجب ذلك عليهم؟ قال: نعم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "زادنى ربى عز وجل صلاة وهى الوتر وقتها ما بين العشاء إلى طلوع الفجر.." (٣)

" عن عمر بن الخطاب، أنه وجد ريح طيب بذى الحليفة، فقال: ممن هذه الريح؟ **فقال معاوية**: منى يا أمير المؤمنين، فقال: منك لعمرى، فقال: طيبتنى أم حبيبة، وزعمت أنها طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم عند إحرامه، فقال: اذهب، فأقسم عليها لما غسلته، فرجع إليها فغسلته.* * *." (٤)

" حدثنا عبد الصمد، وأبو سعيد المعنى، قالا: حدثنا زائدة، عن عبد الله ابن محمد بن عقيل، عن جابر، قال: توفى رجل فغسلناه وحنطناه وكفناه، ثم أتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى عليه، فقلنا: تصلى عليه، فخطا خطى، ثم قال: "أعليه دين؟ قلنا: ديناران، فانصرف، فتحملهما أبو قتادة، فأتيناه، فقال أبو قتادة: الديناران على، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أحق الغريم، وبرئ منهما الميت. قال: نعم، فصلى عليه، ثم قال بعد ذلك بيوم: "ما فعل الديناران؟ فقال: إنما مات أمس، قال: فعاد إليه من الغد، فقال: لقد قضيتهما، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الآن بردت عليه جلده، **فقال معاوية** - فى هذا الحديث -: فغسلناه، وقال: فقلنا: نصلى عليه.قلت: رواه أبو داود باختصار.." (٥)

---

(١) عوالي مالك رواية أبي أحمد الحاكم، ص/٦٥

(٢) عوالي مالك رواية زاهر بن طاهر الشحامي، ص/٢٣٤

(٣) غاية المقصد فى زوائد المسند، ١/١٣٦٦

(٤) غاية المقصد فى زوائد المسند، ١/٢٠٩٦

(٥) غاية المقصد فى زوائد المسند، ١/٢٦٤٧

" حدثنا الحكم بن نافع، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد يرده، إلى مالك بن يخامر، عن ابن السعدى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: "لا تنقطع الهجرة ما دام العدو يقاتل **فقال معاوية** وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله ابن عمرو بن العاص: إن النبى صلى الله عليه وسلم قال: "إن الهجرة خصلتان إحداهما أن تهجر السيئات والأخرى أن تهاجر إلى الله ورسوله، ولا تنقطع الهجرة ما تقبلت التوبة، ولا تزال التوبة مقبولة حتى تطلع الشمس من المغرب، فإذا طلعت طبع على كل قلب بما فيه وكفى الناس العمل.قلت: عند أبى داود والنسائى طرف من حديث معاوية.." (١)

"حدثنا يحيى بن أبى بكير، حدثنا الفضيل بن مرزوق، عن عطية العوفى، قال: قال أبو سعيد: قال رجل من الأنصار لأصحابه: أما والله لقد كنت أحدثكم أنه لو قد استقامت الأمور قد آثر عليكم، قال: فردوا عليه ردا عنيفا، قال: فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فجاءهم، فقال لهم أشياء لا أحفظها، قالوا: بلى يا رسول الله، قال: فكنتم لا تركبون الخيل، قال: فكلما قال لهم شيئا، قالوا: بلى يا رسول الله، قال: فلما رآهم لا يردون عليه شيئا، قال: أفلا تقولون قاتلك قومك فنصرناك، وأخرجك قومك فآويناك؟ قالوا: نحن لا نقول ذلك يا رسول الله، أنت تقوله، قال: يا معشر الأنصار، ألا ترضون أن يذهب الناس بالدنيا، وتذهبون أنتم برسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: يا معشر الأنصار، ألا ترضون أن الناس لو سلكوا واديا، وسلكتم واديا لسلكت وادى الأنصار؟ [قالوا: بلى يا رسول الله]، قال: لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار كرشى وأهل بيتى وعيبتى التى آويت إليها، فاعفوا عن مسيئهم، واقبلوا من محسنهم. قال أبو سعيد: قلت لمعاوية: أما إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا أننا سنرى بعده أثرة، **قال معاوية**: فما أمركم؟ قلت: أمرنا أن نصبر، قال: فاصبروا إذا.." (٢)

"حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا يحيى بن سعيد، أن سعد بن إبراهيم أخبره عن الحكم بن ميناء، أن يزيد بن جارية أخبره، أنه كان جالسا فى نفر من الأنصار، فخرج عليهم معاوية، فسألهم عن حديثهم، فقالوا: كنا فى حديث من حديث الأنصار، **فقال معاوية**: ألا أزيدكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من أحب الأنصار أحبه الله، ومن أبغض الأنصار أبغضه الله.." (٣)

"حدثنا زيد بن الحباب، حدثنى حسين [بن واقد المروزى]، حدثنا عبد الله بن بريدة، قال: دخلت أنا وأبى على معاوية، فأجلسنا على الفرش، ثم أتينا بالطعام، فأكلنا، ثم أتينا بالشراب، فشرب معاوية، ثم ناول أبى، ثم **قال معاوية**: كنت أجمل شباب قريش، وأجوده ثغرا، وما شيء كنت أجد له لذة، كما كنت أجده وأنا شاب غير اللبن. وإنسان حسن الحديث يحدثنى.." (٤)

---

(١) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٣٣٦٨/١

(٢) غاية المقصد فى زوائد المسند، ١٧٢٠/٢

(٣) غاية المقصد فى زوائد المسند، ١٧٢٥/٢

(٤) غاية المقصد فى زوائد المسند، ١٨٧٦/٢

"حدثنا عفان، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن أبي شيخ الهنائى، قال: كنت فى ملإ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عند معاوية، **فقال معاوية**: أنشدكم الله، أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشرب فى آنية الفضة، قالوا: اللهم نعم، قال: وأنا أشهد.." (١)

"حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبي بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم، عن أبيه، قال: لما قتل عمار بن ياسر دخل عمرو بن حزم على عمرو بن العاص، فقال: قتل عمار، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تقتله الفئة الباغية، فقام عمرو بن العاص [فزعا]، يرجع حتى دخل على معاوية، فقال له معاوية: ما شأنك؟ قال: قتل عمار، **فقال معاوية**: قد قتل عمار، فماذا؟ قال عمرو: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: تقتله الفئة الباغية، فقال له معاوية: دحضت فى بولك، أونحن قتلناه؟ إنما قتله على وأصحابه، جاءوا به حتى ألقوه بين رماحنا، أو قال: بين سيوفنا.." (٢)

"حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن عبد الرحمن بن زياد، عن عبد الله بن الحارث، قال: إنى لأسير مع معاوية فى منصرفه من صفين بينه، وبين عمرو بن العاص، قال: فقال عبد الله بن عمرو بن العاص: يا أبت، أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمار: ويحك يا ابن سمية، تقتلك الفئة الباغية، قال: فقال عمرو لمعاوية: ألا تسمع ما يقول هذا؟ **فقال معاوية**: لا تزال تأتينا بهنة، أنحن قتلناه؟ إنما قتله الذين جاءوا به.." (٣)

"حدثنا يزيد، أخبرنا العوام، حدثنى أسود بن مسعود، عن حنظلة بن خويلد العنزى، قال: بينما أنا عند معاوية إذ جاءه رجلان يختصمان فى رأس عمار، يقول كل واحد منهما: أنا قتلته، فقال عبد الله بن عمرو: ليطب به أحدكما نفسا لصاحبه، فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: تقتله الفئة الباغية، **قال معاوية**: فما بالك معنا؟ قال: إن أبى شكانى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أطع أباك ما دام حيا، ولا تعصه، فأنا معكم، ولست أقاتل.." (٤)

"١٩٤٥٤ - أخبرنا عبد الرزاق، قال أخبرنا معمر، عن الزهري، قال: سلم عثمان بن حنيف على معاوية فقال: «السلام عليك أيها الأمير»، وعنده رهط من أهل الشام، فقالوا: من هذا المنافق الذي قصر في تحية أمير المؤمنين؟ فقال عثمان بن حنيف لمعاوية: «إن هؤلاء قد عابوا علي شيئا أنت أعلم به، أما إني قد حييت بها أبا بكر، وعمر، وعثمان»، **فقال معاوية**: إني لا إخاله إلا قد كان بعض ما يقول، ولكن أهل الشام حين وقعت الفتن قالوا: والله ليعرفن ديننا ولا ننقص تحية خليفتنا، وإني لا إخالكم يا أهل المدينة تقولون لعامل الصدقة: أيها الأمير." (٥)

---

(١) غاية المقصد فى زوائد المسند، ١٩٧٩/٢

(٢) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٢٢٧٥/٢

(٣) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٢٢٧٦/٢

(٤) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٢٢٨٠/٢

(٥) جامع معمر بن راشد معمر بن راشد ٣٩٠/١٠

"١٩٤٥٥ - أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، قال: سمعت رجلا، من أهل الجزيرة يقال له داود، يحدث محمد بن علي بن عباس، قال: ودخلنا عليه بالرصافة، فقال: دخل سعد بن أبي وقاص على معاوية، فقال: «السلام عليك أيها الملك» **فقال معاوية**: فهلا غير ذلك أنتم المؤمنون، وأنا أميركم، فقال سعد: «نعم إن كنا أمرناك»، قال: **فقال معاوية**: لا يبلغني أن أحدا يقول: إن سعدا ليس من قريش إلا فعلت به، وفعلت، فقال محمد بن علي: «لعمري إن سعدا لفي السطة من قريش، ثابت النسب»." (١)

"١٩٩٠٩ - أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب، أن معاوية، لما قدم المدينة لقيه أبو قتادة الأنصاري، فقال: تلقاني الناس كلهم غيركم يا معشر الأنصار، فما منعكم أن تلقوني؟ قال: لم تكن لنا دواب، **قال معاوية**: فأين النواضح؟ قال أبو قتادة: عقرناها في طلبك، وطلب أبيك يوم بدر، قال: ثم قال أبو قتادة: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا: «إنا لنرى بعده أثرة»، **قال معاوية**: فما أمركم؟ قال: «أمرنا أن نصبر حتى نلقاه»، -[٦١]- قال: فاصبروا حتى تلقوه، قال: فقال عبد الرحمن بن حسان حين بلغه ذلك:[البحر الوافر]ألا أبلغ معاوية بن حرب... أمير المؤمنين لنا كلامفإنا صابرون ومنظروكم... إلى يوم التغابن والخصام." (٢)

"٤٠٢ - أخبرنا مالك، حدثنا نافع، عن أسلم مولى عمر بن الخطاب، أن عمر بن الخطاب وجد ريح طيب وهو بالشجرة، فقال: " ممن ريح هذا الطيب؟ **فقال معاوية** بن أبي سفيان: مني يا أمير المؤمنين، قال: منك لعمري، قال: يا أمير المؤمنين، إن أم حبيبة طيبتني، قال: عزمت عليك لترجعن فلتغسلنه "." (٣)

"١٩ - وحدثني عن مالك عن نافع، عن أسلم مولى عمر بن الخطاب، أن عمر بن الخطاب وجد ريح طيب وهو بالشجرة فقال: «ممن ريح هذا الطيب؟» **فقال معاوية** بن أبي سفيان: مني يا أمير المؤمنين. فقال: «منك؟ لعمر الله». **فقال معاوية** إن أم حبيبة طيبتني يا أمير المؤمنين، فقال عمر «عزمت عليك لترجعن فلتغسلنه»." (٤)

"٨ - وحدثني عن مالك، عن يزيد بن زياد، عن محمد بن كعب القرظي قال: **قال معاوية** بن أبي سفيان وهو على المنبر: «أيها الناس، إنه لا مانع لما أعطى الله، ولا معطي لما منع الله، -[٩٠١]- ولا ينفع ذا الجد منه الجد من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين» ثم **قال معاوية** سمعت هؤلاء الكلمات من رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذه الأعواد." (٥)

"(١٠) باب التشديد في الطيب للمحرم١٠٥٧ - أخبرنا أبو مصعب، قال: حدثنا مالك، عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن أسلم ، مولى عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -، أن عمر بن الخطاب وجد ريح طيب وهو بالشجرة ،

---

(١) جامع معمر بن راشد معمر بن راشد ٣٩٠/١٠

(٢) جامع معمر بن راشد معمر بن راشد ٦٠/١١

(٣) موطأ مالك رواية محمد بن الحسن الشيباني مالك بن أنس ص/١٤٠

(٤) موطأ مالك ت عبد الباقي مالك بن أنس ٣٢٩/١

(٥) موطأ مالك ت عبد الباقي مالك بن أنس ٩٠٠/٢

فقال: ممن ريح هذا الطيب؟ **فقال معاوية** بن أبي سفيان: مني يا أمير المؤمنين، فقال عمر: منك؟ لعمري، **فقال معاوية**: إن أم حبيبة طيبتني يا أمير المؤمنين، فقال عمر: عزمت عليك لترجعن فلتغسلنه.." (١)

"١٨٧٨ - أخبرنا أبو مصعب، قال: حدثنا مالك، عن يزيد بن زياد، عن محمد بن كعب القرظي، قال: **قال معاوية** بن أبي سفيان عام حج وهو على المنبر: يا أيها الناس إنه لا مانع لما أعطى الله، ولا معطي لما منع الله، ولا ينفع ذا الجد منه الجد، من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين، ثم قال: سمعت هؤلاء الكلمات من رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذه الأعواد.." (٢)

"٢٠٤ - حدثنا جدي، نا حبان، أنا عبد الله، عن محمد بن إسحاق ، نا عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن محمد بن علي ، قال: قال لي معاوية ، قال: «ما تقول في العمرى؟ قلت: قبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم» ، **قال معاوية**: أشهد لسمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم." (٣)

"٥٧٦ - قرأ الشيخ أبو محمد ظاهر النيسابوري، على الشيخ الثقة أبي محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري ببغداد بباب المراتب حرسها الله غداة يوم الإثنين تاسع عشر جمادى الأولى سنة أربع وخمسين وأربعمائة، قال أخبركم أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه، وأبو بكر محمد بن إسماعيل قراءة على كل واحد منهما وأنت حاضر تسمع قالا: أخبرنا أبو محمد يحي بن محمد بن صاعد قال، حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا محمد بن أبي ذئب، عن مسلم بن جندب، عن أسلم مولى عمر قال: " قدم عليه معاوية بن أبي سفيان، وهو أبيض وأبض الناس وأجملهم، فخرج إلى الحج مع عمر بن الخطاب، فكان عمر بن الخطاب ينظر إليه، فيعجب له، ثم يضع أصبعه على متنه، ثم يرفعها عن مثل الشراك، فيقول: بخ بخ، نحن إذا خير الناس إن جمع لنا خير -[٢٠٣]- الدنيا والآخرة، **فقال معاوية**: يا أمير المؤمنين، سأحدثك إنا بأرض الحمامات والريف، فقال عمر: سأحدثك ما بك، إلطافك نفسك بأطيب الطعام، وتصبحك حتى تضرب الشمس متنك، وذوو الحاجات وراء الباب، قال: فلما جئنا ذا طوى أخرج معاوية حلة فلبسها، فوجد عمر منها ريحا كأنه ريح طيب، فقال: يعمد أحدكم فيخرج حاجا تفلا حتى إذا جاء أعظم بلدان الله: حرمه، أخرج ثوبيه كأنهما كانا في الطيب فلبسهما، **فقال معاوية**: إنما لبستهما لأن أدخل فيهما على عشيرتي أو قومي، والله لقد بلغني أذاك ههنا وبالشام، والله يعلم لقد عرفت الحياء فيه، ونزع معاوية الثوبين، ولبس ثوبيه اللذين أحرم فيهما "." (٤)

---

(١) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري مالك بن أنس ٤١٧/١

(٢) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري مالك بن أنس ٧٢/٢

(٣) مسند عبد الله بن المبارك ابن المبارك ص/١٢٦

(٤) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ابن المبارك ٢٠٢/١

"١٣٥٣ – أخبركم أبو عمر بن حيويه قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا عبد الله بن عون، عن الحسن قال: ذكروا عند معاوية شيئا، فتكلموا -[٤٧٧]-، والأحنف بن قيس ساكت، **فقال معاوية**: يا أبا بحر ما لك لا تتكلم؟ قال: «أخشى الله إن كذبت، وأخشاكم إن صدقت»." (١)

"أخبرنا عبد المجيد بن عبد العزيز، عن ابن جريج قال: أخبرني عمرو بن يحيى المازني، أن عيسى بن عمر أخبره، عن عبد الله بن علقمة بن وقاص قال: " إني لعند معاوية إذ أذن مؤذنه، **فقال معاوية** كما قال مؤذنه، حتى إذا قال: حي على الصلاة قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، ولما قال: حي على الفلاح قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال بعد ذلك ما قال المؤذن، ثم قال: «سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك»." (٢)

"أخبرنا مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، أن معاوية بن أبي -[٢٤٣]- سفيان، با ع سقاية من ذهب أو ورق بأكثر من وزنها، فقال له أبو الدرداء: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذا، **فقال معاوية**: ما أرى بهذا بأسا، فقال أبو الدرداء: من يعذرني من معاوية؟ أخبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخبرني عن رأيه لا أساكنك بأرض." (٣)

"أخبرنا مسلم، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، سمعه يقول: تزوج عقيل بن أبي طالب فاطمة بنت عتبة فقالت له: اصبر لي، وأنفق عليك، فكان إذا دخل عليها تقول له: أين عتبة وشيبة؟ فسكت عنها، فدخل يوما برما فقالت: أين عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة؟ فقال " على يسارك في النار إذا دخلت، فشدت عليها ثيابها فجاءت عثمان بن عفان رضي الله عنه فذكرت له ذلك، فأرسل ابن عباس ومعاوية فقال ابن عباس: لأفرقن بينهما، **وقال معاوية**: ما كنت لأفرق بين شيخين من بني عبد مناف، قال: فأتياهما فوجداهما قد شدا عليهما أثوابهما وأصلحا أمرهما." (٤)

"١٨٢– (أخبرنا) : عبد المجيد بن عبد العزيز، عن ابن جر يج قال أخبرني: عمرو ابن يحي المازني أن عيسى بن عمر أخبره، عن عبد الله بن علقمة بن وقاص قال:–إني لعند معاوية إذا أذن مؤذنه **فقال معاوية** كما قال مؤذنه حتى إذا قال: حي على الصلاة قال: لاحول ولاقوة إلا بالله ولما قال: حي على الفلاح قال: لاحول ولاقوة إلا بالله (ولا حول ولا قوة إلا بالله قيل معناه لا حول عن المعصية ولا قوة ععلى الطاعة إل بتوفيق الله وقيل الحول الحركة تقول حال الشخص إذا تحرك فالمعنى لا حركة ولا استطاعة إل بمشيئة الله وقيل الحول والحيلة والاحتيال والتحيل الحذق وجودة النظر والقدرة على دقة التصرف أي لا إجادة للعمل ولا قدرة للانسان عليه إلا بمعونة الله وقد فهم من هذا أن السنة أن يتابع السامع المؤذن

---

(١) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ابن المبارك ٤٧٦/١

(٢) مسند الشافعي الشافعي ص/٣٤

(٣) مسند الشافعي الشافعي ص/٢٤٢

(٤) مسند الشافعي الشافعي ص/٢٦٢

فيما يقول إلا في الحيعلتين فله أن يتابعه وله أن يقول بدل ما قال المؤذن لا حول ولا قوة إلا بالله وهكذا مذهب الحنفية) ثم قال بعد ذلك ما قال المؤذن ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك.." (١)

"٥٤٧ - (أخبرنا) : مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار:-أن معاوية ابن أبي سفيان باع سقاية (السقاية إناء يشرب فيه) من ذهب أو ورقي بأكثر من وزنها فقال له أبو الدرداء: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذا **فقال معاوية**: ما أرى بهذا بأسا فقال أبو الدرداء من يعذرني من معاوية أخبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخبرني عن رأيه لا أساكنك بأرض.." (٢)

"٦٥٤- (أخبرنا) : مسلم، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة:-سمعه -[١٨٥]- يقول: تزوج عقيل بن أبي طالب فاطمة بنت عتبة فقالت له اصبر لي وأنفق عليك فكان إذادخل عليه تقول له: أين عتبة وشبيبة؟ فسكت عنها فدخل يوما برما فقالت له: أين عتبة بن ربيعة وشبيبة بن ربيعة؟ فقال على يسارك في النار إذا دخلت فشدت عليها ثيابها فجاءت عثمان ابن عفان رضي الله تعالى عنه فذكرت له ذلك فأرسل ابن عباس رضي الله عنهما ومعاوية فقال ابن عباس: لأفرق بينهما، **وقال معاوية**: ما كنت لأفرق بين شيخين من بني عبد مناف قال: فأتياهما فوجداهما قد شدا عليهما أثوابهما وأصلحا أمرهما.." (٣)

"١٧٠ - أخبرنا ابن عيينة، عن طلحة بن يحيي، عن عمه عيسى بن طلحة، سمعت معاوية يحدث مثله عن النبي صلى الله عليه وسلم.١٧١ - أخبرنا عبد المجيد بن عبد العزيز، عن ابن جريج، قال: أخبرني عمرو بن يحيى المازني، أن عيسى بن عمر أخبره، عن عبد الله بن علقمة بن وقاص، قال: إني لعند معاوية إذ أذن مؤذنه، **فقال معاوية** كما قال مؤذنه حتى إذا قال: حي على الصلاة، قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، فلما قال: حي على الفلاح، قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال بعد ذلك ما قال المؤذن، ثم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك.أخرج الأربعة الأحاديث من كتاب استقبال القبلة.باب منه: والصلاة بإقامة من لم يؤذن١٧٢ - أخبرنا الشافعي رضي الله عنه، قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد، قال: أخبرني عمارة بن غزية، عن حبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، قال: سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يؤذن للمغرب، فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما قال، قال: فانتهى النبي صلى الله عليه وسلم إلى." (٤)

"١٢١٦ - أخبرنا مسلم، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، سمعه يقول: تزوج عقيل بن أبي طالب فاطمة بنت عتبة.فقالت له: اصبر لي وأنفق عليك، وكان إذا دخل عليها تقول له: أين عتبة وشيبة؟ فسكت عنها، فدخل يوما برما، فقالت: أين عتبة بن ربيعة وأين شيبة بن ربيعة؟ فقال: على يسارك في النار إذا دخلت.فشدت عليها ثيابها فجاءت عثمان بن عفان رضي الله عنه فذكرت له ذلك فأرسل ابن عباس ومعاوية، فقال ابن عباس: لأفرقن بينهما.**وقال معاوية**: ما كنت

---

(١) مسند الشافعي - ترتيب السندي الشافعي ٦٢/١

(٢) مسند الشافعي - ترتيب السندي الشافعي ١٥٨/٢

(٣) مسند الشافعي - ترتيب السندي الشافعي ١٨٤/٢

(٤) مسند الشافعي - ترتيب سنجر الشافعي ٢٤٢/١

لأفرق بين شيخين من بني عبد مناف.قال: فأتياهما فوجداهما قد شدا عليهما أثوابهما فأصلحا أمرهما.١٢١٧ - أخبرنا الثقفي، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن عبيدة أنه قال في هذه الآية: ﴿وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها﴾ [النساء: ٣٥].قال: جاء رجل وامرأة إلى علي رضي الله عنه، ومع كل واحد منهما فئام من الناس، فأمرهم علي رضي الله عنه فبعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها، ثم قال للحكمين: تدريان ما عليكما إن رأيتما أن تجمعا وإن رأيتما أن تفرقا، قال: قالت المرأة: رضيت بكتاب الله بما علي فيه ولي.وقال الرجل: أما الفرقة فلا، فقال علي رضي الله عنه: كذبت والله حتى تقر بمثل الذي أقرت به.." (١)

"١٣٩٠ - أخبرنا مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، أن معاوية بن أبي سفيان باع سقاية من ذهب أو ورق بأكثر من وزنها، فقال له أبو الدرداء رضي الله عنه: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذا.**فقال معاوية**: ما أرى بهذا بأسا.فقال أبو الدرداء: من يعذرني من معاوية، أخبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخبرني عن رأيه لا أساكنك بأرض.أخرج الأول من كتاب البيوع، وإلى آخر الرابع من الجزء الثاني من اختلاف الحديث، والخامس في كتاب اختلاف مالك والشافعي، والسادس والسابع من كتاب الرسالة.باب منه: في الذهب والحبوب١٣٩١ - أخبرنا الشافعي رضي الله عنه، قال: أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن مالك بن أوس بن الحدثان: أنه التمس صرفا بمائة دينار، قال: فدعاني طلحة بن عبيد الله، فتراوضنا حتى اصطرف مني، وأخذ الذهب يقلبها في يده، ثم قال: حتى يأتي خازني أو حتى تأتي خازنتي من الغابة، قال الشافعي: أنا شككت، وعمر يسمع،." (٢)

"٩٠٧ - حدثنا أبو داود، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا علي بن زيد، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، قال وفدنا إلى معاوية مع زياد ومعنا أبو بكرة فدخلنا عليه فقال له معاوية: حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم عسى الله أن ينفعنا به قال: نعم، كان نبي الله صلى الله عليه وسلم تعجبه الرؤيا الصالحة ويسأل عنها فقال رجل: يا رسول الله -[١٩٧]-، إني رأيت رؤيا، رأيت كأن ميزانا دلي من السماء فوزنت أنت وأبو بكر فرجحت بأبي بكر ثم وزن أبو بكر بعمر فوزن أبو بكر عمر ثم وزن عمر بعثمان فرجح عمر بعثمان ثم رفع الميزان فاستاء لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال: خلافة نبوة ثم يؤتي الله الملك من يشاء فغضب معاوية وزخ في أقفائنا فأخرجنا فقال زياد لأبي بكرة: ما وجدت من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا تحدثه غير هذا؟ قال: والله لا أحدثه إلا به حتى أفارقه قال: فلم يزل زياد يطلب الإذن حتى أذن لنا فأدخلنا **فقال معاوية**: يا أبا بكرة حدثنا بحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل الله أن ينفعنا به قال: فحدثته أيضا بمثل حديثه الأول فقال له معاوية: لا أبا لك تخبرنا أنا ملوك فقد رضينا أن نكون ملوكا.." (٣)

---

(١) مسند الشافعي - ترتيب سنجر الشافعي ٨٤/٣

(٢) مسند الشافعي - ترتيب سنجر الشافعي ١٧٢/٣

(٣) مسند أبي داود الطيالسي أبو داود الطيالسي ١٩٦/٢

"١٠٤٩ – حدثنا أبو داود، حدثنا ابن سعد، عن أبيه، عن الحكم بن ميناء، عن ابن جارية، قال: كنا على باب معاوية، فخرج علينا فقال: فيم كنتم؟ قلنا: كنا في الأنصار وأحاديثهم **فقال معاوية**: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من أحب الأنصار أحبه الله، ومن أبغض الأنصار أبغضه الله»." (١)

"١٠٥٣ – حدثنا أبو داود، حدثنا حماد بن سلمة، ويزيد بن زريع، عن حبيب بن الشهيد، عن أبي مجلز، قال: خرج معاوية، فقام إليه ابن –[٣١١]– عامر، وجلس ابن الزبير، وكان أوزنهما، **فقال معاوية** لابن عامر: اجلس، فإني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «من أحب أن يمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار»." (٢)

"١٠٥٨ – حدثنا أبو داود، حدثنا يزيد بن طهمان الرقاشي، حدثنا محمد بن سيرين، قال: **قال معاوية**: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لا –[٣١٤]– تركبوا الخز، ولا النمار» قال محمد: وكان معاوية إذا حدث مثل هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتهم، وقال أبو داود مرة أخرى: وكان معاوية إذا حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتهم." (٣)

"١٨٤٤ – أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، وغيره، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن عيسى بن طلحة قال: دخلنا على معاوية، فنادى المنادي للصلاة، فقال: الله أكبر الله أكبر، **فقال معاوية** كما قال: فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، فقال مثل ذلك أيضا، فقال: أشهد أن محمدا رسول الله، فقال مثل ذلك، ثم قال: «هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول»." (٤)

"عبد الرزاق،–[٥١٣]–١١٨٨٧ – عن ابن جريج قال: حدثني ابن أبي مليكة: أن عقيل بن أبي طالب تزوج فاطمة بنت عتبة بن ربيعة، فقالت: تصبر لي وأنفق عليك، فكان إذا دخل عليها قالت: أين عتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة؟ فيسكت عنها، حتى إذا دخل عليها يوما وهو برم قالت: أين عتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة؟ قال: عن يسارك في النار إذا دخلت، فشدت عليها ثيابها، فجاءت عثمان فذكرت ذلك له فضحك، فأرسل إلى ابن عباس، ومعاوية، فقال ابن عباس: «لأفرقن بينهما»، **وقال معاوية**: ما كنت لأفرق بين شيخين من بني عبد مناف، فأتيا فوجداهما قد أغلقا عليهما أبوابهما وأصلحا أمرهما فرجعا." (٥)

---

(١) مسند أبي داود الطيالسي أبو داود الطيالسي ٣٠٨/٢

(٢) مسند أبي داود الطيالسي أبو داود الطيالسي ٣١٠/٢

(٣) مسند أبي داود الطيالسي أبو داود الطيالسي ٣١٣/٢

(٤) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٤٧٩/١

(٥) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٥١٢/٦

"أخبرنا-[٢٨٠]-١٥٢١٤ - عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن جريج قال: أخبرني رجل، أن ناسا اختصموا في ماء يقال له: الغبر، فجاء هؤلاء بشهداء وجاء هؤلاء بشهداء، **فقال معاوية**: «الاسم ما هو؟» قالوا: الغبر، فقضى به لغبر " وغبر: بطن من بني يشكر "." (١)

"عبد الرزاق،١٧٨٥٢ - عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: أبى القوم أن يعقلوا عن مولاهم أيكون مولى من عقل عنه؟ قال: **قال معاوية**: إما أن يعقلوا عنه، وإما أن نعاقل عنه، وهو مولانا "، قال عطاء: «فإن أبى أهله أن يعقلوا عنه، وأبى الناس أن يعقلوا عنه فهو مولى المصاب»." (٢)

"عبد الرزاق،١٨٢٦١ - عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب: " أن القسامة ، في الدم لم تزل على خمسين رجلا فإن نقصت قسامتهم أو نكل منهم رجل واحد ردت قسامتهم حتى حج معاوية فاتهمت بنو أسد بن عبد العزى مصعب بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، ومعاذ بن عبد الله بن معمر التيمي ، وعقبة بن معاوية ابن شعوب الليثي ، بقتل إسماعيل بن هبار فاختصموا إلى معاوية إذ حج ولم يقم عبد الله بن الزبير بينة إلا بالتهمة فقضى معاوية بالقسامة على المدعى عليهم وعلى أوليائهم فأبوا بنو زهرة ، وبنو تميم ، وبنو الليث ، أن يحلفوا عنهم **فقال معاوية** لبني أسد: احلفوا. فقال ابن الزبير: نحن نحلف على الثلاثة جميعا فنستحق فأبى معاوية وقال: أقسموا على رجل واحد فأبى ابن الزبير إلا أن يقسموا على الثلاثة فأبى معاوية أن يقسموا إلا على واحد فقضى معاوية بالقسامة -[٣٣]- فردها على الثلاثة الذين ادعى عليهم فحلفوا خمسين يمينا بين الركن والمقام فبرئوا فكان ذلك أول ما قصرت القسامة ثم ادعى في إمارة مروان عطاء بن يعقوب مولى سباع قتل أخيه ربيعة على ابن بلسانة وصاحبيه وكانوا خلعا فساقا فأبى أولياؤهم أن يحلفوا عنهم ولم يرهم مروان رضى فيحلفهم كما أحلف معاوية فاستحلف مروان عبد الله بن سباع ، وابنيه محمدا وعطاء ابني يعقوب عند منبر النبي صلى الله عليه وسلم خمسين يمينا مردودة عليهم ثم دفع إليهم ابن بلسانة وصاحبيه فقتلوهم وقضى عبد الملك بمثل قضاء مروان ثم ردت القسامة إلى الأمر الأول " قال: وكان معمر يحدث قبل ذلك ، عن الزهري ، عن ابن المسيب أن عبد الله بن الزبير قال لمعاوية: نحن نحلف فنستحق عليهم فأبى عليهم وقال أقسموا على واحد فأبى عبد الله بن الزبير ، وأبى معاوية فردد معاوية الأيمان فكان يحدث بهذا يختصره اختصارا وذكره ابن جريج ، عن ابن شهاب مثله." (٣)

"٩٣ - حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن أبي سمح الهنائي قال: كنا عند معاوية وعنده أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أنشدكم بالله هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الذهب إلا مقطعا؟ قالوا: اللهم نعم، قال: أنشدكم بالله هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الحرير؟ قالوا: اللهم نعم، قال: أنشدكم بالله هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشرب في آنية الفضة؟ قالوا: اللهم نعم، قال: أنشدكم بالله

---

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٢٧٩/٨

(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٤١٩/٩

(٣) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٣٢/١٠

هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن جمع بين حج وعمرة؟ قالوا: اللهم لا.**فقال معاوية**: إنها معهن.قال حماد: فأما إنهن معهن؟.." (١)

"١٤٦ – سعيد قال: نا هشيم، قال: أنا مجالد، قال: نا الشعبي، قال: جاء رجل إلى معاوية، فقال: أرأيت الإسلام يضرني أم ينفعني؟ قال: بل ينفعك، فما ذاك؟ فقال: إن أباه كان نصرانيا، فمات أبوه على نصرانيته وأنا مسلم، فقال إخوتي وهم نصارى: نحن أولى بميراث أبينا منك. **فقال معاوية**: ايتني بهم. فأتاه بهم، فقال: " أنتم وهو في ميراث أبيكم شرع سواء." (٢)

"١٤٥ – سعيد قال: نا هشيم، قال: أنبأ داود، عن الشعبي، قال: بلغ معاوية أن ناسا من العرب منعهم من الإسلام مكان ميراثهم من آبائهم، **فقال معاوية**: «نرثهم ولا يرثوننا». فقال مسروق بن الأجدع: ما أحدث في الإسلام قضاء أعجب منه." (٣)

"٢٧٣٢ – حدثنا سعيد قال: نا عبد الله بن المبارك، عن صفوان بن عمرو، عن حوشب بن سيف، قال: " غزا الناس الروم وعليهم عبد الرحمن بن خالد بن الوليد، فغل رجل مائة دينار، فلما قسمت الغنيمة، وتفرق الناس ندم، فأتى عبد الرحمن بن خالد، فقال: قد غللت مائة دينار فاقبضها ، قال: قد تفرق الناس، فلن أقبضها منك حتى توافي الله بها يوم القيامة، فأتى معاوية، فذكر ذلك له، فقال له مثل ذلك، فخرج وهو يبكي فمر بعبد الله بن الشاعر السكسكي، فقال: ما يبكيك؟ فقال: غللت مائة دينار، فأخبره، فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، أمطيعي أنت يا عبد الله؟ قال: نعم ، قال: فانطلق إلى معاوية، فقل له: خذ مني خمسك فأعطه عشرين دينارا، وانظر إلى الثمانين الباقية، فتصدق بها عن ذلك الجيش، فإن الله عز وجل يعلم أسماءهم ومكانهم، فإن الله يقبل التوبة عن عباده، **فقال معاوية**: أحسن والله، لأن أكون كنت أفتيته بها كان أحب إلي من أن يكون لي مثل كل شيء امتلكت "." (٤)

"................................= إلا أنه إذا خالف فغيره أحب إلينا منه)). **قال معاوية**: وسمعت أحمد بن حنبل يقول شبيها بذلك. وقال يعقوب بن شيبة: ((شريك صدوق ثقة، سيء الحفظ جدا)).انظر: "الجرح والتعديل" (٤ / ٣٦٥ – ٣٦٧ رقم ١٦٠٢)، و"الكامل" (٤ / ١٣٢١ – ١٣٣٨)، و"التهذيب" (٤ / ٣٣٣ – ٣٣٧ رقم ٥٧٧).ب- عمر بن عبيد الطنافسي عند أبي عبيد في "الفضائل" (ص١٢ رقم ٢٣)، ولفظه نحو لفظ المصنف هنا أيضا.وعمر بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي – بفتح الطاء والنون، وبعد الألف فاء مكسورة، ثم مهملة –، الكوفي، صدوق روى له الجماعة كما في "التقريب" (ص٤١٥ رقم ٤٩٤٥)، ونحوه اختيار الذهبي في "الكاشف" (٢ / ٣١٨ رقم ٤١٥٤). يروي عن أبي إسحاق السبيعي وعبد الملك بن عمير والأعمش ومنصور وغيرهم، ويروي عنه أخوه يعلى والإمام أحمد وأبو عبيد وإسحاق

---

(١) أحاديث عفان بن مسلم عفان بن مسلم الصفار ص/٦٢

(٢) سنن سعيد بن منصور سعيد بن منصور ٨٦/١

(٣) سنن سعيد بن منصور سعيد بن منصور ٨٦/١

(٤) سنن سعيد بن منصور سعيد بن منصور ٣١٦/٢

بن راهويه وغيرهم، وكانت ولادته سنة أربع ومائة، ووفاته سنة خمس وثمانين ومائة، وقيل: سبع وقيل: ثمان وثمانين ومائة، وقد وثقه ابن سعد وابن معين والإمام أحمد والدارقطني. وأشار إلى معين إلى أنه دون أخويه يعلى ومحمد، وفي رواية قال عنه: ((صالح)). وقال أبو حاتم: ((محله الصدق)).وقال العجلي: ((عمر أخو يعلى ومحمد، وهو أسن منهما، وهو دونهما في الحديث، وكان صدوقا)). وذكره ابن حبان في "الثقات"."الجرح والتعديل" (٦ / ١٢٣ رقم ٦٦٨)، و"طبقات ابن سعد" (٦ / ٣٨٧)، و"التهذيب" (٧ / ٤٨٠ - ٤٨١ رقم ٨٩٦).جـ- معمر بن راشد عند عبد الرزاق في "المصنف" (٣ / ٣٦٨ - ٣٦٩ رقم ٥٩٩٨)، ولفظه: ((إن هذا القرآن مأدبة الله، فمن استطاع أن يتعلم منه شيئا فليفعل، فإن أصفر البيوت من الخير الذي ليس فيه من كتاب الله تعالى شيء، وإن البيت الذي فيه كتاب الله شيء خرب كخراب =." (١)

"٣١٦ - حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن ابن موهب، أن معاوية بينا هو جالس وعنده ابن عباس، إذ دخل عليهم مروان بن الحكم في حاجة، فلما أدبر **قال معاوية** لابن عباس: أما تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا بلغ بنو الحكم ثلاثين رجلا اتخذوا مال الله تعالى بينهم دولا، وعباده خولا، وكتابه دغلا»؟ -[١٣١]- قال ابن عباس: اللهم نعم، ثم إن مروان رد عبد الملك إلى معاوية في حاجته، فلما أدبر عبد الملك **قال معاوية**: أنشدك بالله يا ابن عباس، أما تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر هذا فقال: «أبو الجبابرة الأربعة»؟ قال: اللهم نعم، فعند ذلك ادعى معاوية زياد بن عبيد." (٢)

"١٤٨٢ - حدثنا علي، أنا شعبة، عن حبيب بن الشهيد قال: سمعت أبا مجلز، يحدث أن معاوية خرج، وعبد الله بن عامر، وعبد الله بن الزبير جالسان، فقام ابن عامر، وقعد ابن الزبير وكان أورعهما **فقال معاوية**: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من سره أن يتمثل له عباد الله قياما فليتبوأ بيتا من النار»." (٣)

"٤٠١ - حدثنا يحيى بن سليم، عن ابن جريج، قال: **قال معاوية**: «نهيت أن أتوضأ في النحاس»." (٤)

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ٢٢/١

(٢) الفتن لنعيم بن حماد نعيم بن حماد المروزي ١٣٠/١

(٣) مسند ابن الجعد ابن الجعد ص/٢٢٢

(٤) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤٢/١

"٢٣٥٦ – حدثنا أبو بكر قال: نا إسماعيل بن علية، ويزيد بن هارون، عن هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة، قال: دخلنا على معاوية، " فجاء المؤذن، فقال: الله أكبر الله أكبر، **فقال معاوية** مثل ذلك "، ثم قال: «هكذا سمعت نبيكم يقول»." (١)

"٧١٤٢ – حدثنا خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمد قال: سمعت القاسم بن محمد، يقول: **قال معاوية**: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا صلى الأمير جالسا فصلوا جلوسا» قال: «فعجب الناس من صدق معاوية»." (٢)

"حدثنا١٣٥٠٠ – أبو بكر قال: حدثنا ابن علية، عن أيوب، عن نافع، عن أسلم، مولى عمر، وجد ريح طيب وهو بذي الحليفة فقال: «ممن هذا؟» **فقال معاوية**: مني، فقال: «أمنك لعمري؟» قال: يا أمير المؤمنين، لا تعجل علي، فإن أم حبيبة طيبتني وأقسمت علي، قال: «وأنا أقسم عليك لترجعن إليها، فلتغسله عنك كما طيبتك»، قال: فرجع إليها حتى لحقهم ببعض الطريق." (٣)

"٢٥٥٨٢ – حدثنا أبو أسامة، عن حبيب بن شهيد، عن أبي مجلز، قال: دخل معاوية بيتا فيه عبد الله بن عامر، وعبد الله بن الزبير، فقام عبد الله بن عامر، ولم يقم عبد الله بن الزبير **فقال معاوية**، لابن عامر: اجلس، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من سره أن يتمثل له الرجال قياما، فليتبوأ مقعده من النار»." (٤)

"٢٥٦٢٢ – حدثنا عيسى بن يونس، عن هشام، عن أبيه، قال: **قال معاوية**: «لا حلم إلا التجارة»." (٥)

"٣٠٥٥٨ – حدثنا عيسى بن يونس، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: **قال معاوية**: «لا حلم إلا التجارب»." (٦)

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١/٢٠٥

(٢) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٢/١١٥

(٣) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٣/٢٠٧

(٤) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٥/٢٣٤

(٥) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٥/٢٣٨

(٦) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٦/١٨٨

"٣٠٥٦٠ – حدثنا زيد بن الحباب، عن حسين بن واقد قال: حدثنا عبد الله بن بريدة قال: قال: دخلت أنا وأبي على معاوية، فأجلس أبي على السرير وأتي بالطعام فأطعمنا، وأتي بشراب فشرب، **فقال معاوية**: «ما شيء كنت أستلذه وأنا شاب فآخذه اليوم إلا اللبن، فإني آخذه كما كنت آخذه قبل اليوم» والحديث الحسن." (١)

"٣٠٦١٠ – حدثنا ابن إدريس عن حصين عن زيد بن وهب قال: مررنا على أبي ذر بالربذة ، فسألناه عن منزله ، قال: كنت بالشام ، فقرأت هذه الآية ﴿الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله﴾ [التوبة: ٣٤] **فقال معاوية**: إنما هي في أهل الكتاب ، فقلت: إنها لفينا وفيهم ، قال: فكتب إلي عثمان أن أقبل ، فلما قدمت ركبني الناس كأنهم لم يروني قبل ذلك ، فشكوت ذلك إلى عثمان فقال: «لو اعتزلت» فكنت قريبا ، فنزلت هذا المنزل ، فلا أدع قوله ولو أمروا علي عبدا حبشيا." (٢)

"٣٠٧١٤ – حدثنا الفضل بن دكين قال: حدثنا ابن أبي غنية عن شيخ من أهل المدينة قال: **قال معاوية**: «أنا أول الملوك»." (٣)

"٣٠٧١٥ – حدثنا ابن نمير عن إسماعيل بن إبراهيم عن عبد الملك بن عمير قال: **قال معاوية**: ما زلت أطمع في الخلافة منذ قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا معاوية ، إن ملكت فأحسن»." (٤)

"٣٢٣٥٦ – حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا يحيى بن سعيد، أن سعد بن إبراهيم، أخبره، عن الحكم بن مينا، عن يزيد بن جارية أنه كان جالسا في نفر من الأنصار فمر عليهم معاوية فسألهم عن حديثهم، فقالوا: كنا في حديث من حديث الأنصار، **فقال معاوية**: أفلا أزيدكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من أحب الأنصار أحبه الله، ومن أبغض الأنصار أبغضه الله»." (٥)

"حدثنا٣٥٨٩١ – الفضل، عن ابن أبي غنية، عن شيخ، من أهل المدينة قال: **قال معاوية**: «أنا أول الملوك»." (٦)

"حدثنا–[٥٤٨]–٣٧٨٤٥ – يزيد بن هارون، قال أخبرنا العوام بن حوشب، قال حدثني أسود بن مسعود، عن حنظلة بن خويلد العنزي، قال: إني لجالس عند معاوية إذ أتاه رجلان يختصمان في رأس عمار ، كل واحد منهما يقول: أنا قتلته ، قال عبد الله بن عمرو: ليطب به أحدكما نفسا لصاحبه ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: تقتله الفئة الباغية ، **فقال معاوية**: ألا تغني عنا مجنونك يا عمرو ، فما بالك معنا؟ قال: إني معكم ولست أقاتل ، إن أبي

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١٨٨/٦

(٢) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١٩٤/٦

(٣) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٢٠٧/٦

(٤) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٢٠٧/٦

(٥) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٣٩٩/٦

(٦) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٢٦١/٧

شكاني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أطع أباك ما دام حيا ولا تعصه " فأنا معكم ، ولست أقاتل." (١)

"عبد الله بن بابيه عن يعلى بن أمية قال: سألت عمر بن الخطاب قلت: ﴿فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا﴾ وقد أمن الله الناس؟ فقال لي عمر: عجبت مما عجبت منه فسألت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عن ذلك؟ فقال: "صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته". ١٧٥ – حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال: جاء رجل إلى عمر وهو بعرفة، قال أبو معاوية: وحدثنا الأعمش عن خيثمة عن قيس بن مروان أنه أتى عمر فقال: جئت يا أمير المؤمنين من الكوفة وتركت بها رجلا يملي المصاحف عن ظهر قلبه، فغضب وانتفخ حتى كاد يملأ ما بيين شعبتي الرحل، فقال: ومن هو ويحك؟ قال: عبد الله ابن مسعود، فما زال يطفأ ويسرى عنه الغضب حتى عاد إلى حاله التي كان عليها، ثم قال: ويحك والله ما أعلمه بقي من الناس أحد هو أحق بذلك منه، وسأحدثك عن ذلك، كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لايزال يسمر عند أبي بكر الليلة كذاك في الأمر من أمر المسلمين، وانه سمر عنده ذات ليلة وأنا معه،= عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار القرشي المكي، وكان يلقب بالقس لعبادته، وهو صاحب القصة المعروفة مع سلامة، وهو ثقة، عبد الله بن بابيه: ثقة، والحديث رواه مسلم وأهل السنن وصححه الترمذي، انظر تفسير ابن كثير٢/ ٥٥٧ – ٥٥٨، وانظر حديث ابن عباس ١٨٥٢.(١٧٥) هو حديث واحد بإسنادين، جمعهما أبو معاوية، وهي إسنادان صحيحان، إبراهيم: هوابن يزيد النخعي، علقمة: هو ابن قيس بن عبد الله النخعى، خيثمة: هو ابن عبد الرحمن، قيس بن مروان: هو الجعفي الكوفي، ذكره ابن حبان في الثقات، في ح في أول الإسناد الثاني " **قال معاوية** وهو خطأ، "الرحل" بسكون الحاء المهملة، وفي ح بالجيم، وهو خطأ، وانظرشرحنا على الترمذي١/ ٣١٥ – ٣١٨ وما سيأتى ٢٦٥.." (٢)

"زائدة، عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال: صلى النبي – صلى الله عليه وسلم – نحو بيت المقدس، قال عبد الصمد: ومن معه، ستة عشر شهرا، ثم حولت القبلة بعد، قال عبد الصمد: ثم جعلت القبلة نحو [البيت]، **وقال معاوية**،

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٥٤٧/٧

(٢) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢٣٨/١

يعني ابن عمرو: ثم حولت القبلة بعد.٣٣٦٤ – حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن أبي بكر، يعني ابن أبي الجهم، عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال: صلى رسول الله –صلي الله عليه وسلم– صلاة الخوف بذي قرد، صفا خلفه وصفا موازي العدو، وصلى بهم ركعة ثم سلم، فكانت للنبي – صلى الله عليه وسلم – ركعتين، ولكل طائفة ركعة.٣٣٦٥ – حدثنا عبد الرحمن عن ابن ذر عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال النبي – صلى الله عليه وسلم – لجبريل: "ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا؟ "، قال: فنزلت (﴿وما نتنزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا وما بين ذلك وما كان ربك نسيا﴾، قال: وكان ذلك الجواب لمحمد – صلى الله عليه وسلم –.٣٣٦٦ – حدثنا عبد الرحمن عن إسرائيل عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة عن ابن عباس قال: نهى رسول الله –صلي الله عليه وسلم– عن النفخ في الطعام والشراب.قال عبد الله [بن أحمد]: قال أبي: وحدثناه أبو نعيم، عن عكرمة مرسلا. وحدثنا محمد بن سابق، أسنده عن ابن عباس.(٣٣٦٤) إسناده صحيح، وهو مختصر ٢٠٦٣.(٣٣٦٥) إسناده صحيح، وهو مطل ٢٠٧٨.(٣٣٦٦) إسناده صحيح، وهو مكرر ٢٨١٨ بإسناده، ولكنه زاد هنا أن أبا نعيم رواه عن إسرائيل بهذا الإسناد فجعله عن عكرمة مرسلا، وأن محمد بن سابق رواه عن إسرائيل كرواية عبد الرحمن بن مهدي، فجعله عن عكرمة عن ابن عباس. والوصل زيادة ثقة مقبولة.." (١)

"صفين، بينه وبين عمرو بن العاص، قال: فقال عبد الله بن عمرو بن العاصي: يا أبت، ما سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول لعمار: "ويحك يا ابن سمية!، تقتلك الفئة الباغية"؟، قال: فقال عمرو لمعاوية: ألا تسمع ما يقول هذا؟، **فقال معاوية**: لا تزال تأتينا بهنة!، أنحن قتلناه؟!، إنما قتله الذين جاؤوا به!!.٦٥٠٠ – حدثنا أبو نغيم عن سفيان عن الأعمش عن عبد الرحمن بن أبي زياد، مثله، أو نحوه.٦٥٠١ – حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن زيد بن وهب عن(٦٥٠٠) إسناده صحيح، أبو نعيم: هو الفضل بن دكين. سفيان: هو الثوري. والحديث مكرر ما قبله. قال الحافظ في الفتح ١: ٤٥٢: "روى حديث "تقتل عمارا الفئة الباغية" جماعة من الصحابة منهم: قتادة بن النعمان–كما تقدم، وأم سلمة– عند مسلم، وأبو هريرة– عند الترمذي، وعبد الله بن عمرو بن العاص عن النسائي، [يريد في الخصائص، فإنه ليس في السنن الصغرى، وهو حديث المسند هذا]، وعثمان بن عفان، وحذيفة، وأبو أيوب، وأبو رافع، وخزيمة بن ثابت، ومعاوية، وعمرو بن العاص، وأبو اليسر، وعمار نفسه، وكلها عند الطبراني وغيره، وغالب طرقها صحيحة أو حسنة، وفيه عن جماعة آخرين يطول عددهم. وفي هذا الحديث علم من أعلام النبوة، وفضيلة ظاهرة لعليولعمار، ورد على النواصب

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤٢٣/٣

أن عليا لم يكن مصيبا في حروبه". أقول: وهو حديث متواتر، لا شك في تواتره عند أهل العلم. والحمد لله على التوفيق.(٦٥٠١) إسناده صحيح، زيد بن وهب الجهني: سبق توثيقه ٦٩٨، وأنه تابعي مخضرم، ونزيد أنه روى عن عمر وغيره من كبار الصحابة، وقد روى هنا بنزول عن تابعي آخر عن عبد الله ابن عمرو، وترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٣٧٢/١، وذكر أنه سمع عمر وعبد الله، وروى عنه قال: "رحلت إلى النبي -صلي الله عليه وسلم -، فقبض وأنا في الطريق"، وترجمه ابن سعد في الطبقات ٦: ٦٩ - ٧٠، وذكر أنه شهد مع على مشاهده، وترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ٨: ٤٤٠ - ٤٤٢. عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة الصائدي: ثقة، ذكره ابن =." (١)

"ابن عمرو: ليطب به أحدكما نفسا لصاحبه، فإني سمعت رسول الله -صلي الله عليه وسلم - يقول: "تقتله الفئة الباغية"، **قال معاوية**: فما بالك معنا؟!، قال: إن أبي شكاني إلى رسول الله -صلي الله عليه وسلم -، فقال: "أطع أباك ما دام حيا ولا تعصه"، فأنا معكم، ولست أقاتل.٦٥٣٩ - حدثنا يزيد أخبرنا محمد بن إسحق عن أبي الزبير عن=عن العوام بن حوشب عن رجل من بني شيبان عن حنظلة بن سويد الغنوي"، ثم قال أبو نعيم: "تفرد به غندر [يعني محمد بن جعفر]، عن شعبة عن العوام". فهذه الرواية عن شعبة لا تعلل الرواية الصحيحة التي رواها يزيد بن هرون عن العوام، وتابعه عليها هشيم عن العوام. بل نحن نرجح رواية يزيد بن هرون لمتابعة هشيم إياه عليها، فاثنان أقرب إلى الحفظ والتثبت من واحد، وما في الحكم على شعبة بالغلط من بأس. وأما العلامة الشيخ عبد الرحمن بن يحيى اليماني مصحح التاريخ الكبير بمطبعة حيدرآباد، فذهب إلى غير ذلك، ذهب إلى الجمع بين الروايتين بشيء من التكلف كثير، قال في هامش التاريخ الكبير ٢/ ٣٧/١: "حاصل ما تقدم من الاختلاف: أن يزيد بن هرون قال: عن العوام بن حوشب عن الأسود بن مسعود عن حنظلة بن خويلد عن عبد الله ابن عمرو، وخالفه شعبة، فقال: عن العوام عن رجل من بني شيبان عن حنظلة بن سويد عن عبد الله بن عمرو. والأسود عنزي كما تقدم في ترجمته، وكذلك ذكره ابن أبي حاتم وغيره، والشيباني والعنزي لا يجتمعان إلا تأويلا!، كأن يكون شيبانيا ونزل في عنزة فنسب إليهم!، ولعل هذا أقرب من التعدد، بأن يقال: إن للعوام شيخين، وهذان الاحتمالان أرجح من الحكم بالغلط!!، وأما حنظلة: فيمكن أن يكون خويلد أباه وسويد جده، أو عكس ذلك، فنسب إلى أبيه تارة، وإلى جده أخرى!، وهذا أقرب من التعدد، والتعدد أقرب من الغلط!! ". هكذا قال، ولا أدري لماذا نخشى الحكم بالغلط على شعبة، وقد خالفه شيخان حافظان ثقتان؟!.وانظر لمعنى الحديث ما مضى ٦٤٩٩، ٦٥٠٠، ومجمع الزوائد ٧: ٢٣٩ - ٢٤٠، و ٩:٢٩٧.(٦٥٣٩) إسناده صحيح، أبو الزبير: هو المكي، محمد بن مسلم بن تدرس. أبو العباس مولى بن =." (٢)

"مسعود عن حنظلة بن خويلد العنزي، قال: بينما أنا عند معاوية، إذ جاءه رجلان يختصمان في رأس عمار، يقول كل واحد منهما: أنا قتلته، فقال عبد الله: ليطب به أحدكما نفسا لصاحبه، فإني سمعت، يعني رسول. الله - صلى الله عليه وسلم -، [قال عبد الله بن أحمد]: كذا قال أبي: "يعني رسول الله - صلى الله عليه وسلم -" يقول: تقتله الفئة الباغية،

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٦/٥٣

(٢) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٦/١١٠

فقال معاوية، الا تغني عنا مجنونك يا عمرو؟!، فما بالك معنا؟، قال: إن أبي شكاني إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أطع أباك ما دام حيا ولا تعصه، فأنا معكم ولست أقاتل".٦٩٣٠ - حدثنا يزيد بن هرون ومحمد بن يزيد قالا أخبرنا محمد= يقول: يكفيه شغل نفسه عن شغل غيره". وفى (ح) "ألا تفني" بالفاء بدل الغين، وهو تصحيف، صححناه من (ك م). ووقع في (ح) في أول هذا الإسناد خطأ لا ندري كيف جاء!، فأول الإسناد فيها: "حدثنا أسود بن عامر حدثنا يزيد بن هرون"!!، فزيادة "أسود بن عامر" تخالف الثابت في المخطوطتين (ك م)، وتخالف الثابت في الإسناد الماضي. وأسود بن عامر ويزيد بن هرون كلاهما من شيوخ أحمد.(٦٩٣٠) إسناده صحيح، محمد بن يزيد، شيخ أحمد: هو الكلاعي الواسطي. والحديث مضى معناه من رواية يوسف بن ماهك عن عبد الله بن عمر (٦٥١٠، ٦٨٠٢). وأما من رواية عمرو بن شعيب، فقد رواه الحاكم في المستدرك (١: ١٠٥) عن الأصم عن ابن عبد الحكم عن ابن وهب: "أخبرني عبد الرحمن بن سلمان عن عقيل بن خالد عن عمرو بن شعيب أن شعيبا حدثه ومجاهدا: أن عبد الله بن عمرو حدثهم: أنه قال: يا رسول الله، اكتب ما أسمع منك؟، قال: "نعم"؟ قلت: عند الغضب وعند الرضا؟، قال: "نعم"، إنه لا ينبغي لي أن أقول إلا حقا". قال الحاكم: "فليعلم طالب هذا العلم أن أحدا لم يتكلم قط في عمرو بن شعيب، وإنما تكلم مسلم في سماع شعيب من عبد الله بنعمرو. فإذا جاء الحديث عن عمرو بن شعيب عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو، فإنه صحيح. وروى الحاكم قبل ذلك بإسناده عن ابن راهويه، قال: "إذا كان الراوي عن عمرو بن شعيب ثقة، فهو كأيوب عن نافع عن ابن عمر". وسيأتي الحديث أيضا بنحوه (٧٠١٨، ٧٠٢٠)، من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.." (١)

"**فقال معاوية**، وعبد الرحمن بن عوف، وعبد الله بن عمرو بن العاص: إن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " إن الهجرة خصلتان: إحداهما أن تهجر السيئات، والأخرى أن تهاجر إلى الله ورسوله. ولا تنقطع الهجرة ما تقبلت التوبة، ولا تزال التوبة مقبولة حتى تطلع الشمس من المغرب، فإذا طلعت طبع على كل قلب بما فيه، وكفي الناس العمل "." (٢)

"٣٣٦٣ - حدثنا عبد الرحمن، عن زائدة، وعبد الصمد، قال: حدثنا زائدة، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: " صلى النبي صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس - قال عبد الصمد: ومن معه - ستة عشر شهرا، ثم حولت القبلة بعد، قال عبد الصمد: ثم جعلت القبلة نحو بيت المقدس **وقال معاوية** يعني ابن عمرو: ثم حولت القبلة بعد." (٣)

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤٠٠/٦

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٠٦/٣

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٦٢/٥

"٦٤٩٩ – حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن عبد الرحمن بن زياد، عن عبد الله بن الحارث، قال: إني لأسير مع معاوية في منصرفه من صفين، بينه وبين عمرو بن العاص، قال: فقال عبد الله بن عمرو بن العاص: يا أبت، ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمار: «ويحك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية»؟ قال: فقال عمرو لمعاوية: ألا تسمع ما يقول هذا؟ **فقال معاوية**: لا تزال تأتينا بهنة أنحن قتلناه؟ إنما قتله الذين جاءوا به–[٤٥]–٦٥٠٠ – حدثنا أبو نعيم، عن سفيان، عن الأعمش، عن عبد الرحمن بن أبي زياد، مثله أو نحوه." (١)

"٦٥٣٨ – حدثنا يزيد، أخبرنا العوام، حدثني أسود بن مسعود، عن حنظلة بن خويلد العنزي قال: بينما أنا عند معاوية، إذ جاءه رجلان يختصمان في رأس عمار، يقول: كل واحد منهما أنا قتلته، فقال عبد الله بن عمرو: ليطب به أحدكما نفسا لصاحبه، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «تقتله الفئة الباغية»، **قال معاوية**: فما بالك معنا؟ قال: إن أبي شكاني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «أطع أباك ما دام حيا، ولا تعصه» فأنا معكم ولست أقاتل." (٢)

"٦٩٢٩ – حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا العوام، حدثني أسود بن مسعود، عن حنظلة بن خويلد العنزي، قال: بينما أنا عند معاوية، إذ جاءه رجلان يختصمان في رأس عمار، يقول كل واحد منهما: أنا قتلته، فقال عبد الله بن عمرو: ليطب به أحدكما نفسا لصاحبه، فإني سمعت – يعني – رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبد الله بن أحمد: "كذا قال أبي: يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم " يقول: «تقتله الفئة الباغية»، **فقال معاوية**: ألا تغني عنا مجنونك يا عمرو؟ فما بالك معنا؟ قال: إن أبي شكاني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أطع أباك ما دام حيا، ولا تعصه» فأنا معكم ولست أقاتل." (٣)

"٩٩٨٥ – حدثنا إسماعيل بن عمر، ومعاوية بن هشام، قالا: حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " قيل له: أنفق أنفق عليك "، **قال معاوية** في حديثه: قال: " يقول ربنا عز وجل: أنفق أنفق عليك "." (٤)

"١١٨٤٢ – حدثنا يحي بن أبي بكير، حدثنا الفضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي قال: قال أبو سعيد: قال رجل من الأنصار لأصحابه: أما والله لقد كنت أحدثكم أنه لو قد استقامت الأمور قد آثر عليكم. قال: فردوا عليه ردا عنيفا، قال: فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: فجاءهم. فقال لهم أشياء لا أحفظها. قالوا: بلى يا رسول الله، قال: " فكنتم لا تركبون الخيل، قال: فكلما قال لهم شيئا: قالوا: بلى يا رسول الله، قال: فلما رآهم لا يردون عليه شيئا قال: «أفلا –[٣٥٦]– تقولون قاتلك قومك فنصرناك، وأخرجك قومك، فآويناك؟» قالوا: نحن لا نقول ذلك يا رسول الله،

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٢/١١

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٩٦/١١

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٥٢٣/١١

(٤) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٥٣/١٦

أنت تقوله: قال: «يا معشر الأنصار ألا ترضون أن يذهب الناس بالدنيا، وتذهبون أنتم برسول الله صلى الله عليه وسلم؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «يا معشر الأنصار ألا ترضون أن الناس لو سلكوا واديا، وسلكتم واديا لسلكت وادي الأنصار؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار كرشي، وأهل بيتي، وعيبتي التي آوي إليها، فاعفوا عن مسيئهم، واقبلوا من محسنهم». قال أبو سعيد: قلت لمعاوية: " أما إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا أننا سنرى بعده أثرة؟ **قال معاوية**: فما أمركم؟ قلت: أمرنا أن نصبر، قال: فاصبروا إذا "." (١)

"١٦٨٢٨ - حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، أخبرنا هشام الدستوائي، قال أبي: وأبو عامر العقدي، قال: حدثنا هشام، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة، قال أبو عامر، في حديثه، قال: حدثني عيسى بن طلحة، قال: دخلنا على معاوية، فنادى المنادي بالصلاة، فقال: الله أكبر، الله أكبر، **فقال معاوية**: «الله أكبر، الله أكبر»، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، **قال معاوية**: «وأنا أشهد» - قال أبو عامر: أن لا إله إلا الله - قال: أشهد أن محمدا رسول الله، **قال معاوية**: «وأنا أشهد» - قال أبو عامر: أن محمدا رسول الله، قال يحيى: فحدثنا رجل أنه لما - قال: حي على الصلاة، قال: «لا حول -[٣٧]- ولا قوة إلا بالله»، **قال معاوية**: «هكذا سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول»." (٢)

"١٦٨٣٩ - حدثنا وكيع، حدثنا أسامة بن زيد، عن محمد بن كعب القرظي، قال: **قال معاوية** على المنبر: «اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد، من يرد الله به خيرا يفقه في الدين» سمعت هؤلاء الكلمات من رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا المنبر." (٣)

"١٦٨٤٣ - حدثنا عبد الملك بن عمرو، وعبد الصمد، قالا: حدثنا هشام، عن قتادة، عن سعيد، قال: **قال معاوية** ذات يوم: إنكم قد أحدثتم زي سوء، «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الزور» وقال عبد الصمد: الزور، قال: وجاء رجل بعصا على رأسها خرقة، فقال: ألا وهذا الزور. قال أبو عامر: قال قتادة: «هو ما يكثر به النساء أشعارهن من الخرق»." (٤)

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٥٥/١٨

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٦/٢٨

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٥٥/٢٨

(٤) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٥٨/٢٨

"١٦٨٧١ - حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، أن سعد بن إبراهيم، أخبره، عن الحكم بن ميناء، أن يزيد بن جارية الأنصاري، أخبره أنه كان جالسا في نفر من الأنصار، فخرج عليهم معاوية، فسألهم عن حديثهم، فقالوا: كنا في حديث من حديث الأنصار، **فقال معاوية**: ألا أزيدكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين -[٨٥]-، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من أحب الأنصار، أحبه الله عز وجل، ومن أبغض الأنصار، أبغضه الله عز وجل»." (١)

"١٦٨٧٣ - حدثنا روح، حدثنا شعبة، حدثنا أبو إسحاق، قال: سمعت عامر بن سعد، يقول: سمعت جرير بن عبد الله، يقول: سمعت معاوية بن أبي سفيان، يقول وهو يخطب: «توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين» وتوفي أبو بكر رضي الله عنه وهو ابن ثلاث وستين «وتوفي عمر، وهو ابن ثلاث وستين» **قال معاوية**: «وأنا اليوم ابن ثلاث وستين»." (٢)

"١٦٨٨٧ - قال عبد الله، حدثنا إسماعيل أبو معمر، ومحمد بن عباد، قالا: حدثنا ابن عيينة، عن هشام بن حجير، عن طاوس، قال: **قال معاوية**، لابن عباس: أما علمت أني «قصرت من رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم بمشقص» فقال ابن عباس: لا قال ابن عباد، في حديثه: قال ابن عباس: وهذه حجة على معاوية." (٣)

"١٦٨٩٦ - حدثنا يحيى، عن محمد بن عمرو، قال: حدثني أبي، عن جدي، قال: كنا عند معاوية، فقال المؤذن: الله أكبر، الله أكبر، **فقال معاوية**: «الله أكبر، الله أكبر». فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، فقال: «أشهد أن لا إله إلا الله»، فقال: أشهد أن محمدا رسول الله، فقال: «أشهد أن محمدا رسول الله»، فقال: حي على الصلاة، فقال: «لا حول ولا قوة إلا بالله»، فقال: حي على الفلاح، فقال: «لا حول ولا قوة إلا بالله»، فقال: الله أكبر الله أكبر، فقال: «الله أكبر الله أكبر»، فقال: لا إله إلا الله، قال: «لا إله إلا الله»، قال: هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول -[١٠٦]- أو نبيكم - إذا أذن المؤذن." (٤)

"١٦٩٣٢ - حدثنا إسحاق بن عيسى، قال: حدثنا يحيى بن حمزة، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، أن عمير بن هانئ، حدثه، قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان، على هذا المنبر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم أو خالفهم حتى يأتي أمر الله عز وجل وهم -[١٢٩]-

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٨٤/٢٨

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٨٧/٢٨

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٩٩/٢٨

(٤) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١٠٥/٢٨

ظاهرون على الناس» فقام مالك بن يخامر السكسكي، فقال: يا أمير المؤمنين سمعت معاذ بن جبل، يقول: «وهم أهل الشام» **فقال معاوية**: ورفع صوته هذا مالك، يزعم أنه سمع معاذا، يقول: «وهم أهل الشام»." (١)

"١٧١٨٩ - حدثنا حيوة بن شريح، حدثنا بقية، حدثنا بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، قال: وفد المقدام بن معدي كرب وعمرو بن الأسود إلى معاوية، **فقال معاوية** للمقدام: أعلمت أن الحسن بن علي توفي؟ فرجع المقدام، فقال له معاوية: أتراها مصيبة؟ فقال: ولم لا أراها مصيبة وقد وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره، وقال: «هذا مني وحسين من علي»." (٢)

"١٧٧٧٨ - حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، قال: لما قتل عمار بن ياسر دخل عمرو بن حزم على عمرو بن العاص، فقال: قتل عمار، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تقتله الفئة الباغية»، فقام عمرو بن العاص فزعا يرجع حتى دخل على معاوية، فقال له معاوية: ما شأنك؟ قال: قتل عمار، **فقال معاوية**: قد قتل عمار، فماذا؟ قال عمرو: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «تقتله الفئة الباغية» فقال له معاوية: دحضت في بولك، أونحن قتلناه؟ إنما قتله علي وأصحابه، جاءوا به حتى -[٣١٧]- ألقوه بين رماحنا، - أو قال: بين سيوفنا -." (٣)

"٢٠٥٠٣ - حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا علي بن زيد، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، قال: وفدنا مع زياد إلى معاوية بن أبي سفيان، وفينا أبو بكرة، فلما قدمنا عليه لم يعجب بوفد ما أعجب بنا، فقال: يا أبا بكرة حدثنا بشيء -[١٤١]- سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه الرؤيا الحسنة، ويسأل عنها، فقال ذات يوم: " أيكم رأى رؤيا؟ فقال رجل: أنا رأيت، كأن ميزانا دلي من السماء، فوزنت أنت وأبو بكر، فرجحت بأبي بكر، ثم وزن أبو بكر وعمر، فرجح أبو بكر بعمر، ثم وزن عمر بعثمان، فرجح عمر بعثمان، ثم رفع الميزان، فاستاء لها، وقد قال حماد أيضا: فساءه ذاك، ثم قال: «خلافة نبوة، ثم يؤتي الله الملك من يشاء»، قال: فزخ في أقفائنا، فأخرجنا، فقال زياد: لا أبا لك، أما وجدت حديثا غير ذا حدثه بغير ذا، قال: لا والله لا أحدثه إلا بذا حتى أفارقه فتركنا، ثم دعا بنا، فقال: يا أبا بكرة، حدثنا بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فبكعه به فزخ في أقفائنا، فأخرجنا، فقال زياد: لا أبا لك أما تجد حديثا غير ذا حدثه بغير ذا، فقال: لا والله لا أحدثه إلا به حتى أفارقه، قال: ثم تركنا أياما، ثم دعا بنا، فقال: يا أبا بكرة، حدثنا بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فبكعه به، **فقال معاوية**: أتقول الملك؟ فقد رضينا بالملك." (٤)

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١٢٨/٢٨

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٢٦/٢٨

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣١٦/٢٩

(٤) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١٤٠/٣٤

"٢٠٥٠٥ – وبإسناده، وقال عبد الرحمن: وفدنا إلى معاوية نعزيه مع زياد، ومعنا أبو بكرة، فلما قدمنا لم يعجب بوفد ما أعجب بنا، فقال: يا أبا بكرة حدثنا بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه الرؤيا الحسنة، ويسأل عنها، وإنه قال ذات يوم: «أيكم رأى رؤيا؟» فقال رجل من القوم: أنا رأيت ميزانا دلي من السماء، فوزنت فيه أنت وأبو -[١٤٣]- بكر، فرجحت بأبي بكر، ثم وزن فيه أبو بكر وعمر، فرجح أبو بكر بعمر، ثم وزن فيه عمر وعثمان، فرجح عمر بعثمان، ثم رفع الميزان، فاستاء لها النبي صلى الله عليه وسلم، أي أولها، فقال: «خلافة نبوة، ثم يؤتي الله الملك من يشاء»، قال: فزخ في أقفائنا فأخرجنا، فلما كان من الغد عدنا، فقال: يا أبا بكرة: حدثنا بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فبكعه به، فزخ في أقفائنا، فلما كان في اليوم الثالث عدنا، فسأله أيضا، قال: فبكعه به، **فقال معاوية**: تقول: إنا ملوك؟ قد رضينا بالملك." (١)

"٢٢٠٩٥ – حدثنا هارون بن معروف قال: عبد الله وسمعته أنا من هارون حدثنا ابن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن عبد الرحمن بن رافع التنوخي قاضي إفريقية، أن معاذ بن جبل قدم الشام وأهل الشام لا يوترون فقال: لمعاوية ما لي أرى أهل الشام لا يوترون؟ **فقال معاوية**: وواجب ذلك عليهم؟ قال: نعم. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «زادني ربي عز وجل صلاة وهي الوتر، وقتها ما بين العشاء إلى طلوع الفجر»." (٢)

"٢٢٧٢٤ – حدثنا يحيى بن سعيد، عن إسماعيل يعني ابن أبي خالد، حدثنا حكيم بن جابر، عن عبادة بن الصامت قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «الذهب بالذهب، والفضة بالفضة مثلا بمثل» حتى خص الملح -[٣٩٥]-، **فقال معاوية** إن هذا لا يقول: شيئا لعبادة، فقال عبادة: إني والله لا أبالي أن لا أكون بأرض يكون فيها معاوية أشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ذلك." (٣)

"٢٢٩٤١ – حدثنا زيد بن الحباب، حدثني حسين، حدثنا عبد الله بن بريدة قال: دخلت أنا وأبي على معاوية فأجلسنا على الفرش، ثم أتينا بالطعام فأكلنا، ثم " أتينا بالشراب فشرب معاوية، ثم ناول -[٢٦]- أبي، ثم قال: ما شربته منذ حرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم " ثم **قال معاوية**: كنت أجمل شباب قريش وأجوده ثغرا، وما شيء كنت أجد له لذة كما كنت أجده وأنا شاب غير اللبن، أو إنسان حسن الحديث يحدثني." (٤)

"٢٢٩٨٥ – حدثنا معاوية بن هشام، وأبو أحمد قالا: حدثنا سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر فكان قائلهم يقول: " السلام عليكم أهل

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١٤٢/٣٤

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤١٤/٣٦

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٩٤/٣٧

(٤) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٥/٣٨

الديار من المؤمنين والمسلمين، إنا إن شاء الله بكم لاحقون، **قال معاوية** في حديثه: «أنتم فرطنا ونحن لكم تبع»، ونسأل الله لنا ولكم العافية "." (١)

"٢٦٧٥٩ - حدثنا أبو كامل، حدثنا حماد يعني ابن سلمة، عن يحيى بن أبي إسحاق، عن سليمان بن يسار، أن عمر بن الخطاب وجد ريح طيب بذي الحليفة، فقال: ممن هذه الريح؟ **فقال معاوية**: مني يا أمير المؤمنين، فقال: منك لعمري، فقال: طيبتني أم حبيبة، وزعمت أنها «طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم عند إحرامه»، فقال: اذهب فأقسم عليها لما -[٣٤٣]- غسلته، فرجع إليها، فغسلته." (٢)

"٢٧٥٣٤ - حدثنا وكيع، حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي السفر، قال: كسر رجل من قريش سن رجل من الأنصار، فاستعدى عليه -[٥٢٢]- معاوية، فقال القرشي: إن هذا داق سني، **قال معاوية**: كلا إنا سنرضيه، قال: فلما ألح عليه الأنصاري، **قال معاوية**: شأنك بصاحبك، وأبو الدرداء جالس، فقال أبو الدرداء: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ما من مسلم يصاب بشيء في جسده، فيتصدق به، إلا رفعه الله به درجة، وحط عنه بها خطيئة» قال: فقال الأنصاري: أأنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم، سمعته أذناي، ووعاه قلبي، يعني فعفا عنه،." (٣)

"١٥١٣ - حدثنا عبد الله قال: حدثني أبي، قثنا روح قثنا شعبة قثنا قتادة قال: **قال معاوية** لأصحابه «من أشعر العرب؟» قال: قالوا: بنو فلان قال: إن أشعر العرب للزرق من بني قيس بن ثعلبة في أصول العرفج قالوا: ثم من؟ قال: ثم الصفر من بني النجار المتفرقة أعضادهم في أصول الفسيل.." (٤)

"١٩٥٥ - حدثنا عبد الله قال: حدثني أبي، قثنا عبد الرزاق قثنا معمر قال: قدم محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الرصافة على هشام ونحن بها قال معمر فدخلنا عليه فإذا رجل آدم جميل، عليه جبة خز دكناء وساج من هذه السيجان فدخلنا على رجل حزين قال: فما استطعنا أن يحدثنا بشيء قال: فحدثنا رجل من أهل الجزيرة من أصحابنا يقال

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٨٩/٣٨

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٤٢/٤٤

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٥٢١/٤٥

(٤) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل ٨٢٩/٢

له: داود قال: دخل سعد بن مالك على معاوية فقال: «السلام عليك أيها الملك» **فقال معاوية**: «أوغير ذلك؟ أنتم المؤمنون وأنا أميركم» فقال سعد: «نعم، إن كنا أمرناك»، **فقال معاوية**: «لا يبلغني أن أحدا زعم أن سعدا ليس من قريش إلا فعلت به وفعلت»، فقال محمد بن علي: «سبحان الله لعمري إن سعدا لفي السطة من قريش ثابت نسبه».." [1]

"١٧٤ – حدثنا ابن إدريس، أخبرنا ابن جريج، عن ابن أبي عمار (١)، عن عبد الله بن بابيهعن يعلى بن أمية، قال: سألت عمر بن الخطاب، قلت: ﴿ليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا﴾ [النساء: ١٠١]، وقد آمن الله الناس (٢)؟! فقال لي عمر: عجبت مما عجبت منه، فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك، فقال: " صدقة تصدق الله بها عليكم، فاقبلوا صدقته " (٣).١٧٥ – حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، قال:جاء رجل إلى عمر وهو بعرفة – قال أبو معاوية (٤) : وحدثنا الأعمش،(١) تحرف في (ق) إلى: ابن عمار.(٢) على حاشية (س) و (ق) و (ص) : وقد أمن الناس.(٣) إسناده صحيح على شرط مسلم. ابن إدريس: هو عبد الله، وابن جريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، وابن أبي عمار: هو عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار.وأخرجه ابن أبي شيبة ٢ / ٤٤٧، ومسلم (٦٨٦)، وابن ماجه (١٠٦٥)، والنسائي ١١٦/٣، وابن خزيمة (٩٤٥)، والطبري٢٤٣/٥، وابن حبان (٢٧٣٩)، والبيهقي ٣ / ١٣٤ من طريق عبد الله بن إدريس، بهذا الإسناد.وأخرجه الشافعي في " السنن المأثورة " (١٥)، والدارمي (١٥٠٥)، وأبو داود (١٢٠٠)، والطحاوي ١ / ٤١٥، والطبري ٥ / ٢٤٣، والبيهقي ٣ / ١٤٠ و١٤١، والبغوي (١٠٢٤) من طرق عن ابن جريج، به. وقد وقع في المطبوع من " السنن المأثورة ":سفيان بن أبي عمار، وهو تحريف. وسيأتي برقم: (٢٤٤) و (٢٤٥).(٤) تحرف في (م) إلى: **قال معاوية**." [2]

"٦٤٩٩ – حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن عبد الرحمن بن زياد، عن عبد الله بن الحارث، قال: إني لأسير مع معاوية في منصرفه من صفين، بينه وبين عمرو بن العاص، قال: فقال عبد الله بن عمرو بن العاص: يا أبت، ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمار: " ويحك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية "؟ قال: فقال عمرو لمعاوية: ألا تسمع ما يقول هذا؟ **فقال معاوية**: لا تزال تأتينا بهنة أنحن قتلناه؟ إنما قتله الذين جاءوا به (١)=طريق حماد بن سلمة،كلهم عن عطاء بن السائب، به.قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وقد روى شعبة والثوري عن عطاء بن السائب هذا الحديث، وروى الأعمش هذا الحديث عن عطاء بن السائب مختصرا.وأخرجه مختصرا أبو داود (١٥٠٢)، والترمذي (٣٤١١)، والحاكم ٥٤٧/١ من طريق الأعمش، عن عطاء، به، ولفظه: "رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يعقد التسبيح".وزاد محمد بن قدامة –شيخ أبي داود– في روايته لفظ: "بيمينه".قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من حديث الأعمش.وأخرجه الحاكم أيضا ٥٤٧/١ من طريق شعبة، عن عطاء، به.وأخرجه النسائي في "الكبرى" (١٠٦٥٦) من طريق العوام بن حوشب، عن عطاء، به، موقوفا على ابن عمرو.وسيأتي برقم (٦٩١٠).وفي الباب عن علي سلف برقم

---

(١) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل ٩٨٨/٢

(٢) مسند أحمد ط الرسالة أحمد بن حنبل ٣٠٨/١

(٨٣٨) و (١٢٤٩)، وانظر (٦٥٥٤).(١) إسناده صحيح، عبد الرحمن بن زياد، ويقال: ابن أبي زياد وثقه ابن معين وابن حبان والعجلي، روى له النسائي في "الخصائص"، وبقية رجاله ثقات=." (١)

"٦٥٣٨ - حدثنا يزيد، أخبرنا العوام، حدثني أسود بن مسعود، عن حنظلة بن خويلد العنبري (١) قال: بينما أنا عند معاوية، إذ جاءه رجلان يختصمان في رأس عمار، يقول: كل واحد منهما أنا قتلته، فقال عبد الله بن عمرو: ليطب به أحدكما نفسا لصاحبه، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " تقتله الفئة الباغية "، **قال معاوية**: فما بالك معنا؟ قال: إن أبي شكاني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: " أطع أباك ما دام حيا، ولا تعصه " فأنا معكم ولست أقاتل (٢)= في "الحلية" ٣/٣٠٨، وفيه زيادة: "ولد زنية ". ورجال إسناده ثقات غير مولى أبي قتادة، فإنه لا يعرف.وعن أبي هريرة عند أبي نعيم في "الحلية" ٣/٣٠٧.وعن علي عند البيهقي في "الشعب" (٥٥٩٤).(١) في (ظ) : العنزي، وانظر التخريج.(٢) إسناده حسن. أسود بن مسعود -ونسبته العنزي كما في "التاريخ الكبير" ١/٤٤٨-٤٤٩، و"الجرح والتعديل" ٢/٢٩٣، و"تهذيب الكمال" ٣/٢٣٠، ووقع في "تهذيب التهذيب" و"التقريب": العنبري-: وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في "الثقات"، ووثقه الحافظ في "التقريب" وقد روى له ولحنظلة شيخه النسائي في "الخصائص".وحنظلة بن خويلد: وثقه ابن معين، وسماه شعبة في روايته -فيما ذكره البخاري في "التاريخ الكبير" ٣/٣٩- حنظلة بن سويد، وذكره ابن حبان في "الثقات" إلا أنه فرق بين حنظلة بن خويلد، وحنظلة بن سويد، جعلهما اثنين، قال المعلمي في حاشيته على "التاريخ الكبير": حنظلة يمكن أن يكون خويلد=." (٢)

"٦٩٢٩ - حدثنا يزيد بن هارون (١)، أخبرنا العوام، حدثني أسود بن مسعود، عن حنظلة بن خويلد العنزي، قال: بينما أنا عند معاوية، إذ جاءه رجلان يختصمان في رأس عمار، يقول كل واحد منهما: أنا قتلته، فقال عبد الله بن عمرو: ليطب به أحدكما نفسا لصاحبه، فإني سمعت - يعني - رسول الله صلى الله عليه وسلم [قال عبد الله بن أحمد] : "كذا قال أبي: يعني رسول الله (٢) صلى الله عليه وسلم " يقول: " تقتله الفئة الباغية "، **فقال معاوية**: ألا تغني عنا مجنونك يا عمرو؟ فما بالك معنا؟ قال: إن أبي شكاني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أطع أباك ما دام حيا، ولا تعصه " فأنا معكم ولست أقاتل (٣)٦٩٣٠ - حدثنا يزيد بن هارون، ومحمد بن يزيد، قالا: أخبرنا محمد بن إسحاق، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: قلت: يا رسول الله (٤)، أكتب ما أسمع منك؟= وسلف تخريجه وذكر شواهده برقم (٦٦٢٧) عدا زيادة: "ويصوم في السفر ويفطر"، وسلف تخريج هذه الزيادة وذكر شواهدها برقم (٦٦٧٩)، ومر أيضا برقم (٦٦٦٠) و (٦٧٨٣)، وسيأتي برقم (٧٠٢١).(١) وقع في (م) : حدثنا أسود بن عامر، حدثنا يزيد بن هارون. بزيادة أسود بن عامر، وهو خطأ.(٢) في هامش (ظ) : يعني سمع رسول

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة أحمد بن حنبل ١١/٤٢

(٢) مسند أحمد ط الرسالة أحمد بن حنبل ١١/٩٦

الله.(٣) إسناده صحيح، وهو مكرر (٦٥٣٨).قوله: "ألا تغني عنا مجنونك"، أي: ألا تكفه وتصرفه عنا.(٤) في (ظ) : صلى الله عليك.." [١]

"٩٩٨٥ - حدثنا إسماعيل بن عمر، ومعاوية بن هشام، قالا: حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " قيل له: أنفق أنفق عليك "، **قال معاوية** في حديثه: قال: " يقول ربنا عز وجل: أنفق أنفق عليك " (١)٩٩٨٦ - حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن أبي الزناد، عن موسى بن أبي عثمان، عن أبيه (٢) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا تصوم المرأة وزوجها حاضر، إلا بإذنه " (٣)٩٩٨٧ - حدثنا عبد الله بن الوليد، ومؤمل، قالا: حدثنا سفيان، قال: حدثني أبو الزناد، عن موسى بن أبي عثمان، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل يسوق بدنة،= ابن أبي عمار مولى بني هاشم. وانظر (٩٢٦٩).(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير شيخي أحمد، فمن رجال مسلم.وأخرجه ابن ماجه بإثر الحديث (٢١٢٣) من طريق عبيد الله بن موسى، عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد. وانظر (٧٢٩٨).(٢) وقع هذا الإسناد في (م) : عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة.وهو خطأ، والتصويب من عامة الأصول الخطية.(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن. وهو مكرر (٩٧٣٤).." [٢]

"تقولون قاتلك قومك فنصرناك، وأخرجك قومك، فآويناك؟ " قالوا: نحن لا نقول ذلك يا رسول الله، أنت تقوله: قال: " يا معشر الأنصار ألا ترضون أن يذهب الناس بالدنيا، وتذهبون أنتم برسول الله؟ " (١) قالوا: بلى يا رسول الله، قال: " يا معشر الأنصار ألا ترضون أن الناس لو سلكوا واديا، وسلكتم واديا لسلكت وادي الأنصار؟ " قالوا: بلى يا رسول الله، قال: " لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار كرشي، وأهل بيتي، وعيبتي (٢) التي آوي إليها، فاعفوا عن مسيئهم، واقبلوا من محسنهم ". قال أبو سعيد: قلت لمعاوية: " أما إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا أننا سنرى بعده أثرة؟ **قال معاوية**: فما أمركم؟ قلت: أمرنا أن نصبر، قال: فاصبروا إذا " (٣)(١) في (س) و (ق) و (ص) و (م) : صلى الله عليه وسلم، والمثبت من (ظ ٤).(٢) في (ظ ٤) : عيبتي، وأشير إلى الواو في (س) أنها نسخة.(٣) إسناده ضعيف بهذه السياقة لضعف عطية العوفي.وأخرجه أبو يعلى (١٣٥٨) من طريق يحيى بن أبي بكير، بهذا الإسناد.وأخرجه مختصرا ابن أبي شيبة ١٢/١٥٨-١٥٩، والترمذي (٣٩٠٤) من طريق زكريا بن أبي زائدة، عن عطية، به.وقد سلف بإسناد صحيح برقم (١١٥٤٧)، وبإسناد حسن برقم (١١٧٣٠).قال السندي: قوله: قال رجل من الأنصار: أي بعد الفتح، حين أعطى غنائم حنين لغيرهم. =." [٣]

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة أحمد بن حنبل ١١/٥٢٣

(٢) مسند أحمد ط الرسالة أحمد بن حنبل ١٦/٥٣

(٣) مسند أحمد ط الرسالة أحمد بن حنبل ١٨/٣٥٦

"حديث معاوية بن أبي سفيان (١)١٦٨٢٨ - حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، أخبرنا هشام الدستوائي، قال أبي: وأبو عامر العقدي، قال: حدثنا هشام، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة، قال أبو عامر، في حديثه، قال: حدثني عيسى بن طلحة، قال: دخلنا على معاوية، فنادى المنادي بالصلاة، فقال: الله أكبر، الله أكبر، **فقال معاوية**: " الله أكبر، الله أكبر "، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، **قال معاوية**: " وأنا أشهد " - قال أبو عامر: أن لا إله إلا الله - قال: أشهد أن محمدا رسول الله، **قال معاوية**: " وأنا أشهد " - قال أبو عامر: أن محمدا رسول الله، قال يحيى: فحدثنا رجل أنه لما - قال: حي على الصلاة، قال: " لا حول(١) معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي، أمير المؤمنين، ولد قبل البعثة بخمس سنين، وقيل: بسبع وقيل بثلاث عشرة، والأول أشهر. وكان من الكتبة الحسبة الفصحاء، حليما وقورا. وصحب النبي صلى الله عليه وسلم، وكتب له.وولاه عمر الشام بعد أخيه يزيد بن أبي سفيان، وأقره عثمان، ثم استمر فلم يبايع عليا، ثم حاربه، واستقل بالشام، ثم أضاف إليها مصر، ثم تسمى بالخلافة بعد الحكمين، ثم استقل لما صالح الحسن، واجتمع عليه الناس، فسمي ذلك العام عام الجماعة، وعاش في الخلافة عشرين سنة، وتوفي فيرجب سنة ستين وقد قارب الثمانين. "الإصابة" ٦/١٥١-١٥٥.." (١)

"ولا قوة إلا بالله "، **قال معاوية**: " هكذا سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول " (١)(١) إسناده إلى قوله: "وأنا أشهد أن محمدا رسول الله" صحيح على شرط الشيخين، وباقيه صحيح لغيره لإبهام شيخ يحيى بن أبي كثير. إسماعيل بن إبراهيم: هو المعروف بابن علية، ومحمد بن إبراهيم: هو ابن الحارث التيمي.وأخرجه ابن أبي شيبة ١/٢٢٦ مختصرا من طريق إسماعيل ابن علية، بهذا الإسناد، وقرن مع ابن علية يزيد بن هارون.وأخرجه ابن خزيمة (٤١٤) عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي، عن ابن علية، به كذلك، إلا أنه جعل قوله: "لما قال: حي على الصلاة، قال: لا حول ولا قوة إلا بالله" موصولا بالإسناد الأول، لم يجعله من قول يحيى بن أبي كثير، عن رجل! ولعله سقط من الناسخ، إذ لم يرد ذكر الحوقلة في هذاالإسناد إلا من طريق هذا الرجل المبهم.وأخرجه ابن أبي شيبة ١/٢٢٦، والبخاري (٦١٢) و (٦١٣)، والدارمي ١/٢٧٢، وأبو عوانة ١/٣٣٨، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" ١/١٤٥، والبيهقي في "السنن" ١/٤٠٩، من طرق عن هشام الدستوائي، به. ولم يرد ذكر الحوقلة عند ابن أبي شيبة، والبخاري (٦١٢)، وأبي عوانة.وأخرجه عبد الرزاق (١٨٤٤)، والنسائي في "الكبرى" (١٠١٨٤) - وهو في "عمل اليوم والليلة" (٣٥٢) -، وابن حبان (١٦٨٤)، والطبراني في "الكبير" ١٩/ (٧٣٧) من طريقين عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم التيمي، به مختصرا دون ذكر الحوقلة.وأخرجه أبو عوانة ١/٣٣٧-٣٣٨ من طريق يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، به، دون ذكر الحوقلة.وأخرجه الشافعي في "مسنده" ١/٦٢ (بترتيب السندي)، والحميدي (٦٠٦)، وأبو عوانة ١/٣٣٨، من طريق سفيان بن عيينة، عن طلحة بن يحيى، عن عمه عيسى بن طلحة، به، دون ذكر الحوقلة.وأخرجه ابن خزيمة (٤١٥)، من طريق محمد بن يوسف مولى عثمان بن=." (٢)

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة أحمد بن حنبل ٢٨/٣٦

(٢) مسند أحمد ط الرسالة أحمد بن حنبل ٢٨/٣٧

"................................= وابن صفوان حين رأوه، فقال: اجلسا، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم.. فذكر الحديث. فجعل الذي قام هو عبد الله بن الزبير، وذكر ابن صفوان بدل ابن عامر. وقبيصة ضعيف في سفيان. وقد أعل هذه الرواية الرازي في "العلل" ٢/٣٣٦، والحافظ في "الفتح" ١١/٥٠، وقال: وسفيان وإن كان من جبال الحفظ، إلا أن العدد الكثير- وفيهم شعبة- أولى بأن تكون روايتهم محفوظة من الواحد، وقد اتفقوا على أن ابن الزبير لم يقم، وأما إبدال ابن عامر بابن صفوان، فسهل؛ لاحتمال الجمع بأن يكونا معا وقع لهما ذلك، ويؤيده الإتيان فيه بصيغة الجمع في رواية مروان بن معاوية المذكورة. قلنا: سترد برقم (١٦٩١٨).وأخرجه الطبري في "تهذيب الآثار" (٨٣٨)، والطبراني في "الكبير" ١٩/ (٨٥٢) من طريق يحيى بن كثير العنبري، عن المغيرة بن مسلم، عن عبد الله بن بريدة، أن أباه دخل على معاوية فأخبره أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم قال: "من أحب أن يمثل له الرجال قياما، وجبت له النار".وأخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١١٢٥)، والخطيب في "تاريخه" ١٣/١٩٣ من طريق شبابة بن سوار، عن المغيرة بن مسلم، عن عبد الله بن بريدة، قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أحب أن يستجم له الرجال قياما، وجبت له النار".وسيأتي برقم (١٦٨٤٥) و (١٦٩١٨)، وانظر حديث أبي سعيد الخدري برقم (١١١٦٨).وفي الباب عن أنس بن مالك، سلف برقم (١٢٣٤٥).وعن أبي أمامة عند أبي داود (٥٢٣٠)، وابن ماجه (٣٨٣٦)، والطبري في "تهذيب الآثار" (٨٣٥).قال السندي: قوله: وكان الشيخ، أي: ابن عامر.قوله: أوزنهما، أي: أرجحهما عقلا وأكثرهما أدبا في زعمه.قوله: فقال: مه، أي: **فقال معاوية** إنكارا لما فعله: مه، أي: ماذا فعل؟ =." (١)

"١٦٨٣٩ - حدثنا وكيع، حدثنا أسامة بن زيد، عن محمد بن كعب القرظي، قال: **قال معاوية** على المنبر: " اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد، من يرد الله به خيرا يفقه في الدين " سمعت هؤلاء الكلمات من رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا المنبر (١)(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل أسامة بن زيد: وهو الليثي، فقد روى له الشيخان متابعة، وهو حسن الحديث، وقد توبع، وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين.وأخرجه الخطيب في "الفقيه والمتفقه" ١/٥ من طريق وكيع، بهذا الإسناد.وأخرجه الطبراني في "الكبير" ١٩/ (٧٨٥) مختصرا من طريقين عن أسامة ابن زيد، به.وأخرجه مالك في "الموطأ" ٢/٩٠٠-٩٠١- ومن طريقه أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (٦٦٦)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٦٨٤)، والطبراني في "الكبير" ١٩/ (٧٨٢) - وأخرجه الطبراني كذلك ١٩/ (٧٨٣) من طريق أبي يعلى، كلاهما عن يزيد بن زياد، عن محمد بنكعب القرظي، به.وأخرجه القضاعي في "مسند الشهاب" (٣٤٦) مختصرا من طريق عبد الله ابن وهب، عن محمد بن كعب، به.وسيأتي من حديث شعبة بن المغيرة ٤/٢٤٥ وفيه: أن المغيرة بن شعبة كتب إلى معاوية: إني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول حين يسلم: "لا إله

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة أحمد بن حنبل ٢٨/٤١

إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد". =." [1]

"أراد الله عز وجل بعبد خيرا يفقهه في الدين " (١)١٦٨٤٣ - حدثنا عبد الملك بن عمرو، وعبد الصمد، قالا: حدثنا هشام، عن قتادة، عن سعيد، قال: قال معاوية ذات يوم: إنكم قد أحدثتم زي سوء، " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الزور " وقال عبد الصمد: الزور (٢)، قال: وجاء رجل بعصا على رأسها خرقة، فقال: ألا وهذا الزور. قال أبو عامر: قال قتادة: " هو ما يكثر به النساء أشعارهن من الخرق " (٣)(١) إسناده صحيح، وهو مكرر (١٦٨٣٤) غير أن شيخي أحمد هنا هما عبد الرحمن بن مهدي، وبهز بن أسد العمي.(٢) الضبط من (ظ١٣).(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين. عبد الملك بن عمرو: هو أبو عامر العقدي، وعبد الصمد: هو ابن عبد الوارث العنبري، وهشام: هو ابن أبي عبد الله الدستوائي، وقتادة: هو ابن دعامة السدوسي، وسعيد: هو ابن المسيب.وأخرجه مسلم (٢١٢٧) (١٢٤)، والطبراني في "الكبير" ١٩/ (٧٢٦) مختصرا من طريق معاذ بن هشام، عن هشام الدستوائي، بهذا الإسناد.وأخرجه مختصرا النسائي في "المجتبى" ١٤٤/٨ و١٨٧/٨، وفي "الكبرى" (٩٣٧٠) و (٩٣٧١)، وابن حبان (٥٥٠٩)، والطبراني في "الكبير" ١٩/ (٧٢٥) من طريقين عن هشام، به.وأخرجه النسائي في "المجتبى" ١٨٧/٨، وفي "الكبرى" (٩٣٦٩)، والطبراني في "الكبير" ١٩/ (٧٢٧) من طريق يعقوب بن القعقاع، عن قتادة، به نحوه.وقد سلف نحوه برقم (١٦٨٢٩).." [2]

"١٦٨٦٣ - حدثنا أبو عمرو مروان بن شجاع الجزري، قال: حدثنا خصيف، عن مجاهد، وعطاء، عن ابن عباس، أن معاوية، أخبره: أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) " قصر من شعره بمشقص " فقلنا لابن عباس: ما بلغنا هذا إلا عن معاوية، فقال: " ما كان معاوية على رسول الله صلى الله عليه وسلم متهما " (٢)= وأخرجه ابن حبان (١٦٨٨) من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.وقد سلف برقم (١٦٨٢٨).(١) في (ظ ١٣) : أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم.(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل خصيف- وهو ابن عبد الرحمن الجزري-، وأبو عمرو مروان بن شجاع الجزري مختلف فيه حسن الحديث كذلك، وهو ثقة في روايته عن خصيف لأنه أكثر من الرواية منه حتى قيل له: الخصيفي. وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين. مجاهد: هو ابن جبر، وعطاء: هو ابن أبي رباح.وأخرجه الطبراني في "الكبير" ١٩/ (٦٩٧) من طريق مروان بن شجاع، بهذا الإسناد.وأخرجه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٥٣١) عن عقبة بن مكرم، والطبراني في "الكبير" ١٩/ (٦٩٨) عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن حميد بن يعيش، كلاهما عن يونس بن بكير، عن محمد ابن إسحاق، عن الحارث بن عبد الرحمن، عن مجاهد، عن ابن عباس، ولفظه عند ابن أبي عاصم: قال معاوية: فأشهد لأخذت من رسول الله صلى الله عليه وسلم من شعره عند المروة حين فرغ من طوافه بعمرته بمشقص من كنانته.ولفظه عند الطبراني: عن ابن عباس قال: قال لي معاوية: أرأيت من تمتع=." [3]

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة أحمد بن حنبل ٥٥/٢٨

(٢) مسند أحمد ط الرسالة أحمد بن حنبل ٥٨/٢٨

(٣) مسند أحمد ط الرسالة أحمد بن حنبل ٧٧/٢٨

"عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمشقص على المروة، أو رأيته يقصر (١) عنه بمشقص على المروة " (٢)١٦٨٧١ – حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا يحي بن سعيد، أن سعد بن إبراهيم، أخبره، عن الحكم بن ميناء، أن يزيد بن جارية الأنصاري، أخبره أنه كان جالسا في نفر من الأنصار، فخرج عليهم معاوية، فسألهم عن حديثهم، فقالوا: كنا في حديث من حديث الأنصار، **فقال معاوية**: ألا أزيدكم (٣) حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين،(١) في (ظ١٣) : يقص، وهي نسخة في (س).(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. محمد بن بكر: هو البرساني، وروح: هو ابن عبادة، والحسن بن مسلم: هو ابن يناق المكي، وطاووس: هو ابن كيسان.وأخرجه البيهقي في "السنن" ٥/١٠٢ باب ما يفعل المعتمر بعد الصفا والمروة من طريق روح، بهذا الإسناد، وزاد فيه: في عمرته.وأخرجه البخاري (١٧٣٠) في الحج: باب الحلق والتقصير عند الإحلال، وأبو داود (١٨٠٢) في باب الإقران، والطبراني في "الكبير" ١٩/ (٦٩٣)، والبيهقي في "السنن" ٥/١٠٢ باب ما يفعل المعتمر بعد الصفا والمروة، من طرق عن ابن جريج، به، وزاد الطبراني: في عمرته.وسيأتي من طريق طاووس أيضا برقم (١٦٨٨٤). وقد سلف برقم (١٦٨٣٦).وانظر تفصيل القول في توجيه هذا الحديث في "فتح الباري" ٣/٥٦٥-٥٦٦.(٣) في (ق) : لأزيدنكم، وأشير إليها في هامش (س) على أنها نسخة.." (١)

"١٦٨٧٣ – حدثنا روح، حدثنا شعبة، قال: حدثنا أبو إسحاق، قال: سمعت عامر بن سعد، يقول: سمعت جرير بن عبد الله، يقول: سمعت معاوية بن أبي سفيان، يقول وهو يخطب: " توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين " " وتوفي أبو بكر رضي الله عنه وهو ابن ثلاث وستين " " وتوفي عمر، وهو ابن ثلاث وستين " **قال معاوية**: " وأنا اليوم في (١) ثلاث وستين " (٢)= ٥/١١٥، لكنه أخطأ في ترجمته كما يظهر للقارئ لأول وهلة، وذكره ابن حبان في "الثقات".وقد سلف مطولا برقم (١٦٨٣٣)، وسيرد في (١٦٩٢٣) و (١٦٩٣٠).(١) في النسخ الخطية خلا (ظ١٣) : ابن، وقد ضبب فوقها في (س)، والمثبت من (ظ١٣).(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، عامر بن سعد- وهو البجلي- من رجاله، وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين. روح: هو ابن عبادة، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي.وأخرجه عبد بن حميد في "المنتخب" (٤٢١)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٩٥٠)، والطبراني في "الكبير" ١٩/ (٧٠٥)، والبيهقي في "الدلائل" ٧/٢٣٩ من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد.وأخرجه مسلم (٢٣٥٢) (١١٩) من طريق أبي الأحوص، عن أبي إسحاق، به. دون قول معاوية: وأنا اليوم في ثلاث وستين.وأخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٩٥٢) عن الحسن بن غليب، عن يوسف بن عدي، عن أبي الأحوص، عن أبي إسحاق، به، إلا أنه جعله من حديث جرير في حضرة معاوية.وأخرجه الطبراني في "الكبير" ١٩/ (٧٠٤) من طريق زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق، به، مختصرا. =." (٢)

"كنت عند معاوية، فقال: " توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين " " وتوفي أبو بكر، رضي الله عنه، وهو ابن ثلاث وستين " " وتوفي عمر،، رضي الله عنه، وهو ابن ثلاث وستين " (١)(١) حديث صحيح، وهذا

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة أحمد بن حنبل ٢٨/٨٤

(٢) مسند أحمد ط الرسالة أحمد بن حنبل ٢٨/٨٧

إسناد اضطرب فيه يونس- وهو ابن أبي إسحاق السبيعي- فرواه هنا عن أبي السفر، عن عامر بن سعد، عن جرير، عن معاوية، ورواه- كما عند الطبراني في "الأوسط" (٧١٤٩) - عن أبي السفر، عن الشعبي، قال جرير بن عبد الله. ويونس مختلف فيه حسن الحديث، وقال أحمد: حديثه مضطرب. قلنا: وقد خالف شعبة، فقد رواه شعبة- كما سلف برقم (١٦٨٧٣) عن أبي إسحاق السبيعي، عن عامر بن سعد، عن جرير، عن معاوية، وهو الصحيح، فقد قال الدارقطني في "العلل " ٧/٥٤: القول قول شعبة، ومن تابعه عن أبي إسحاق.وأخرجه الطبراني في "الكبير" ١٩/ (٧٠٣) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، بهذا الإسناد.وأخرجه النسائي في "الكبرى" (٧١١٥) من طريق ابن أبي زائدة، عن يونس، به مختصرا. وتحرف في المطبوع منه اسم أبي السفر إلى: ابن أبي النضر.وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٧١٤٩) من طريق محمد بن الحسن المزني، عن يونس، عن أبي السفر، عن الشعبي، قال: قال جرير بن عبد الله: توفي رسول الله، فذكر الحديث، وفيه: **قال معاوية**: وهذه يومي لي سبع وخمسون سنة، ثم عاش بعد ذلك عشرين سنة. وقال الطبراني: لم يرو هذاالحديث عن أبي السفر إلا يونس بن أبي إسحاق.وأخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٩٥١)، والطبراني في "الكبير" ١٩/ (٧٠٦) من طريق شريك، عن سماك بن حرب، عن الشعبي، عن جرير، به. وشريك: وهو ابن عبد الله النخعي ضعيف.وقد سلف برقم (١٦٨٧٣)، وسيأتي برقم (١٦٨٩٠) و (١٦٩٢٥).." (١)

"ﷺ ١٦٨٨٦ - قال عبد الله (١) : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي، عن سفيان، عن جعفر، عن أبيه، عن ابن عباس، عن معاوية، قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم " يقصر بمشقص " (٢)ﷺ ١٦٨٨٧ - قال عبد الله (٣)، حدثنا إسماعيل أبو معمر، ومحمد بن عباد، قالا: حدثنا ابن عيينة، عن هشام بن حجير، عن طاوس، قال: **قال معاوية**، لابن عباس: أما علمت أني " قصرت من رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم بمشقص " فقال ابن عباس: لا قال ابن عباد، في حديثه: قال ابن عباس: وهذه حجة على معاوية (٤)(١) وقع هذا الحديث من رواية الإمام أحمد في النسخ عدا (ظ١٣)، وجاء على الصواب في (ظ١٣) و"أطراف المسند".(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد سلف الكلام عليه في الرواية السابقة فانظره. محمد بن عبد الله الأسدي: هو أبو أحمد الزبيري، وسفيان: هو الثوري، وجعفر: هو الصادق.وأخرجه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٥٣٠) عن ابن أبي شيبة، بهذا الإسناد.وقد سلف برقم (١٦٨٣٦).(٣) وقع في النسخ عدا (ظ ١٣) من رواية الإمام أحمد، والتصويب من (ظ ١٣)، و"أطراف المسند".(٤) حديث صحيح، وهو مكرر (١٦٨٨٤) غير أن شيخي عبد الله بن أحمد هنا هما إسماعيل أبو معمر، وهو ابن إبراهيم بن معمر القطيعي، ومحمد ابن عباد، وهو ابن الزبرقان.وقد سلف الحديث عن إسناده هناك فانظره.وسلف برقم (١٦٨٣٦).." (٢)

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة أحمد بن حنبل ٢٨/٩٥

(٢) مسند أحمد ط الرسالة أحمد بن حنبل ٢٨/٩٩

"أن معاوية، أخبره، قال: " قصرت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمشقص " أو قال: " رأيته يقصر (١) عنه بمشقص عند المروة " (٢)١٦٨٩٦ - حدثنا يحيى، عن محمد بن عمرو، قال: حدثني أبي، عن جدي، قال: كنا عند معاوية، فقال المؤذن: الله أكبر، الله أكبر، **فقال معاوية**: " الله أكبر، الله أكبر ". فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، فقال (٣) : " أشهد أن لا إله إلا الله "، فقال: أشهد أن محمدا رسول الله، فقال: " أشهد أن محمدا رسول الله "، فقال: حي على الصلاة، فقال: " لا حول ولا قوة إلا بالله "، فقال: حي على الفلاح، فقال: " لا حول ولا قوة إلا بالله "، فقال: الله أكبر الله أكبر، فقال: " الله أكبر الله أكبر "، فقال: لا إله إلا الله، قال: " لا إله إلا الله "، قال: هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول(١) في (ظ١٣) و (س) : يقص.(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين، وهو مكرر (١٦٨٧٠) غير أن شيخ أحمد هنا هو يحيى بن سعيد، وهو القطان.وأخرجه مسلم (١٢٤٦) (٢١٠) في باب التقصير في العمرة، وأبو داود (١٨٠٢) في باب الإقران، والنسائي في "المجتبى" ٥/٢٤٤-٢٤٥ باب أين يقصر المعتمر، وفي "الكبرى" (٣٩٨١) من طريق يحيى القطان، بهذا الإسناد.وزاد النسائي: في عمرة.وقد سلف برقم (١٦٨٣٦).(٣) في (م) : **فقال معاوية**." [(١)]

"ظاهرون على الناس " فقام مالك بن يخامر السكسكي، فقال: يا أمير المؤمنين سمعت معاذ بن جبل، يقول: " وهم أهل الشام " **فقال معاوية**: ورفع صوته هذا مالك، يزعم أنه سمع معاذا، يقول: " وهم أهل الشام " (١)١٦٩٣٣ - حدثنا روح، قال: حدثنا أبو أمية عمرو بن يحيى بن سعيد، قال: سمعت جدي، يحدث، أن معاوية، أخذ الإداوة بعد أبي هريرة يتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم بها، واشتكى أبو هريرة، فبينا هو يوضئ رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع رأسه إليه مرة أو مرتين وهو يتوضأ (٢)، فقال: " يا معاوية، إن وليت أمرا فاتق الله عز وجل واعدل "، قال: فمازلت أظن أني مبتلى بعمل(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح. يحيى بن حمزة: هو الحضرمي الدمشقي.وأخرجه مسلم (١٠٣٧) (١٧٤) ٣/١٥٢٤، ويعقوب بن سفيان في "المعرفة والتاريخ" ٢/٢٩٧ من طريقين عن يحيى بن حمزة، بهذا الإسناد، ولم يذكر مسلم زيادة مالك.وأخرجه البخاري (٣٦٤١) و (٧٤٦٠)، وأبو يعلى (٧٣٨٣)، والطبري في "تهذيب الآثار" (١١٥١) (مسند عمر بن الخطاب)، وأبو نعيم في "الحلية" ٥/١٥٨-١٥٩ من طريق الوليد بن مسلم، والطبراني في "الكبير" ١٩/ (٨٩٩) من طريق القاسم بن موسى، كلاهما عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، به.ولم يذكر الطبري ولا الطبراني زيادة مالك.وقد سلف برقم (١٦٨٤٩).(٢) قوله: "وهو يتوضأ" من (ظ ١٣) و (ق).." [(٢)]

"لقول النبي صلى الله عليه وسلم حتى ابتليت (١)(١) رجاله ثقات رجال الصحيح غير أن جد عمرو بن يحيى- وهو سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص- لم يتبين لنا سماعه من معاوية، فقد ذكر البخاري في "تاريخه الكبير" ٣/٤٩٦ سماعه من عائشة وابن عمر وأبي هريرة فحسب، وجزم الهيثمي في "المجمع " ٥/١٨٦ بإرساله، وضعفه الذهبي في جملة ما

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة أحمد بن حنبل ٢٨/١٠٥

(٢) مسند أحمد ط الرسالة أحمد بن حنبل ٢٨/١٢٩

ضعفه من أحاديث فضائل معاوية في "السير" ٣/ ٣٣١، فقال: ويروفي فضائل معاوية أشياء ضعيفة تحتمل. وذكر منها هذا الحديث. روح: هو ابن عبادة.وأخرجه أبو يعلى (٧٣٨٠) عن سويد بن سعيد، عن عمرو بن يحيي، عن جده سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، عن معاوية، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "توضؤوا". قال: فلما توضأ نظر إلي، فقال: "يا معاوية، إن وليت... "فذكر الحديث. وفي إسناده سويد بن سعيد، وهو ضعيف.وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ١٤٧-١٤٨، والطبراني في "الكبير" ١٩/ (٨٥٠)، والبيهقي في "الدلائل" ٦/ ٤٤٦ من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، عن عبد الملك بن عمير قال: **قال معاوية**: ما زلت أطمع في الخلافة منذ قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا معاوية، إن ملكت فأحسن"، وإسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر ضعيف، وعبد الملك بن عمير لم يسمع من معاوية، نصعليه الذهبي في "السير" ٣/ ١٣١.وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد" ٥/ ١٨٦، وقال: رواه أحمد، وهو مرسل، ورجاله رجال الصحيح، ورواه أبو يعلى عن سعيد، عن معاوية، فوصله، ورجاله رجال الصحيح، ورواه الطبراني باختصار عن عبد الملك بن عمير، عن معاوية، وفيه إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، وهو ضعيف، وقد وثق.قلنا: ورواية أبي يعلى في إسنادها سويد بن سعيد، وهو ضعيف، فلا تفيد العنعنة في إسنادها الوصل.وقد قال الحافظ في "الفتح" ٧/ ١٠٤: وقد ورد في فضائل معاوية أحاديث=." (١)

"١٧٧٧٨ - حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر، عن ابن (١) طاوس، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، قال: لما قتل عمار بن ياسر دخل عمرو بن حزم على عمرو بن العاص، فقال: قتل عمار، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " تقتله الفئة الباغية "، فقام عمرو بن العاص فزعا يرجع حتى دخل على معاوية، فقال له معاوية: ما شأنك؟ قال: قتل عمار، **فقال معاوية**: قد قتل عمار، فماذا؟ قال عمرو: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " تقتله الفئة الباغية " فقال له معاوية: دحضت في بولك، أونحن قتلناه؟ إنما قتله علي وأصحابه، جاءوا به حتى= الحكم الأنصاري، عن أبيه، عن عمرو بن العاص... فذكره، قال عبد الحميد بن جعفر: فذكرت هذا الحديث ليزيد بن أبي حبيب، فقال: أخبرني راشد مولى حبيب بن أبي أوس الثقفي، عن حبيب، عن عمرو نحو ذلك.قلنا: والواقدي تكلم بعض أهل العلم في مروياته، لكن تتقوى روايته هذه بسابقتها، فتصير القصة بهذه السياقة الطويلة محتملة للتحسين، والله تعالى أعلم.وستأتي قصة بيعة عمرو لرسول الله صلى الله عليه وسلم برقم (١٧٨١٣) و (١٧٨٢٧) من طريقين عن عمرو. فهي صحيحة.فرقا، أي: خوفا.وقوله: "استقام المنسم"، قال السندي: أي: تبين الطريق، يقال: رأيت منسما من الأمر أعرف به وجهه، أي: أثرا منه وعلامة، وأصل المنسم: خف البعير يستبان به على الأرض أثره إذا ضل.(١) لفظة "ابن" سقطت من (م).." (٢)

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة أحمد بن حنبل ٢٨/ ١٣٠

(٢) مسند أحمد ط الرسالة أحمد بن حنبل ٢٩/ ٣١٦

"١٦٧١ - حدثنا الحكم بن نافع، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، يرده إلى مالك بن يخامر، عن ابن السعدي، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " لا تنقطع الهجرة ما دام العدو يقاتل "**فقال معاوية**، وعبد الرحمن بن عوف، وعبد الله بن عمرو بن العاص: إن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " إن الهجرة خصلتان: إحداهما أن تهجر السيئات، والأخرى أن تهاجر (١) إلى الله ورسوله. ولا تنقطع الهجرة ما تقبلت التوبة، ولا تزال التوبة مقبولة حتى تطلع الشمس من المغرب، فإذا طلعت طبع على كل قلب بما فيه، وكفي الناس العمل " (٢)١٦٧٢ - حدثنا أبو (٣) المغيرة، حدثنا سعيد بن عبد العزيز، حدثني سليمان بن موسى، عن عبد الرحمن بن عوف، قال: " لما خرج المجوسي من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، سألته فأخبرني أن النبي صلى الله عليه وسلم، خيره بين الجزية والقتل، فاختار الجزية " (٤)(١) في (ب) و (س) و (ظ ١١) : تهاجروا، والمثبت من (م) و (ص) وحاشية (س) و (ظ ١١).(٢) إسناده حسن، ضمضم بن زرعة فيه كلام ينزله عن رتبة الصحيح، وباقي رجاله ثقات، ورواية إسماعيل بن عياش عن أهل بلده قوية.وحديث عبد الله بن السعدي سيأتي في مسنده ٢٧٠/٥، وكذا حديث معاوية ٩٩/٤. وأما حديث عبد الرحمن بن عوف، فأخرجه البزار (١٠٥٤) عن عمر بن الخطاب السجستاني، عن أبي اليمان الحكم بن نافع، بهذا الإسناد.(٣) لفظة "أبو" سقطت من (م) و (س) و (ق) و (ص).(٤) إسناده ضعيف، سعيد بن عبد العزيز- وهو التنوخي الدمشقي- اختلط بأخرة،=." (١)

"سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه الرؤيا الحسنة، ويسأل عنها، فقال ذات يوم: " أيكم رأى رؤيا؟ فقال رجل: أنا رأيت، كأن ميزانا دلي من السماء، فوزنت أنت وأبو بكر، فرجحت بأبي بكر، ثم وزن أبو بكر وعمر، فرجح أبو بكر بعمر، ثم وزن عمر بعثمان، فرجح عمر بعثمان، ثم رفع الميزان، فاستاء لها، وقد قال حماد أيضا: فساءه ذاك، ثم قال: " خلافة نبوة، ثم يؤتي الله الملك من يشاء "، قال: فزخ في أقفائنا، فأخرجنا، فقال زياد: لا أبا لك، أما وجدت حديثا غير ذا حدثه بغير ذا، قال: لا والله لا أحدثه إلا بذا حتى أفارقه فتركنا، ثم دعا بنا، فقال: يا أبا بكرة، حدثنا بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فبكعه به فزخ في أقفائنا، فأخرجنا، فقال زياد: لا أبا لك أما تجد حديثا غير ذا حدثه بغير ذا، فقال: لا والله لا أحدثه إلا به حتى أفارقه، قال: ثم تركنا أياما، ثم دعا بنا، فقال: يا أبا بكرة، حدثنا بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فبكعه به، **فقال معاوية**: أتقول الملك؟ فقد رضينا بالملك (١)(١) حديث حسن، وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد، وهو ابن جدعان. لكن له طريق أخرى يتقوى بها، ذكرناها في الموضع السالف برقم (٢٠٤٤٥)، فانظره.قوله: "لم يعجب" قال السندي: على بناء المفعول، من الإعجاب، وكذا قوله: "ما أعجب بنا". =." (٢)

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة أحمد بن حنبل ٢٠٦/٣

(٢) مسند أحمد ط الرسالة أحمد بن حنبل ١٤١/٣٤

"بكر، فرجحت بأبي بكر، ثم وزن فيه أبو بكر وعمر، فرجح أبو بكر بعمر، ثم وزن فيه عمر وعثمان، فرجح عمر بعثمان، ثم رفع الميزان، فاستآلها (١) النبي صلى الله عليه وسلم، أي أولها، فقال: " خلافة نبوة، ثم يؤتي الله الملك من يشاء "، قال: فزخ في أقفائنا فأخرجنا، فلما كان من الغد عدنا، فقال: يا أبا بكرة: حدثنا بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فبكعه به، فزخ في أقفائنا، فلما كان في اليوم الثالث عدنا، فسأله أيضا، قال: فبكعه به، **فقال معاوية**: تقول: إنا ملوك؟ قد رضينا بالملك (٢)° ٢٠٥٠٦ - وقال أبو بكرة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من قتل نفسا معاهدة بغير حقها، لم يجد رائحة الجنة، وإن ريحها ليوجد من مسيرة خمس مائة عام " (٣)° ٢٠٥٠٧ - وقال أبو بكرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ليردن(١) وقع هذا الحرف في بعض النسخ: فاستاء لها، وصوابه كما أثبتناه: فاستآلها، وكذا هو مثبت في نسخة السندي، ويؤيده التفسير الذي وقع بعده، أي: أولها.(٢) حديث حسن، وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان.وانظر (٢٠٤٤٥).(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد، وهو ابن جدعان.وانظر ما سلف برقم (٢٠٣٧٧) و (٢٠٤٦٩).." [1]

"حديث أبي ذر الغفاري رضي الله عنه (١)(١) أبو ذر الغفاري، اختلف في اسمه واسم أبيه، والمشهور: جندب بن جنادة الغفاري، وقيل: برير بن جنادة، وقيل: جندب بن السكن، وقيل غير ذلك.وهو أحد السابقين الأولين من نجباء أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. قيل: كان خامس خمسة في الإسلام، وكان رأسا في الزهد والصدق والعلم والعمل، قوالا بالحق لا تأخذه في الله لومة لائم على حدة فيه.أقام في اليمن بعد إسلامه، فلما أن هاجر النبي صلى الله عليه وسلم هاجر إليه أبو ذر ولازمه وجاهد معه، وشهد فتح بيت المقدس مع عمر بن الخطاب.نزل أبو ذر الشام، ثم وقع بينه وبين معاوية بن أبي سفيان خلاف كما في "صحيح" البخاري (١٤٠٦) عن زيد بن وهب، قال: مررت بالربذة، فإذا أنا بأبي ذر، فقلت له: ما أنزلك منزلك هذا؟ قال: كنت بالشام فاختلفت أنا ومعاوية في: ﴿والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله﴾ [التوبة: ٣٤] **قال معاوية**: نزلت في أهل الكتاب، فقلت: نزلت فينا وفيهم، فكان بيني وبينه في ذلك، وكتب إلى عثمان يشكوني، فكتب إلي عثمان أن اقدم المدينة، فقدمتها، فكثر علي الناس حتى كأنهم لم يروني قبل ذلك، فذكرت ذلك لعثمان، فقال لي: إن شئت تنحيت فكنت قريبا، فذاك الذي أنزلني هذا المنزل، ولو أمروا علي حبشيا لسمعت وأطعت.وبقي بالربذة إلى أن توفي فيها سنة اثنتين وثلاثين في أواخر خلافة عثمان، وصلى عليه عبد الله بن مسعود، رضي الله عن الجميع.قلنا: والربذة: من قرى المدينة على ثلاثة أيام منها، قريبة من ذات عرق، وإنما سأله زيد بن وهب عن سبب نزوله فيها، لأن مبغضي عثمان رضي الله عنه كانوا يشنعون عليه أنه نفى أبا ذر، وقد بين أبو ذر أن نزوله

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة أحمد بن حنبل ١٤٣/٣٤

في ذلك المكان كان باختياره، وفي حديث عبد الله بن الصامت عند ابن سعد في "الطبقات" ٢٣٢/٤ أنه استأذن عثمان إلى الربذة وفي هذا النص إنما أشار عليه =." (١)

"* ٢٢٠٩٥ - حدثنا هارون بن معروف قال: عبد الله وسمعته أنا من هارون حدثنا ابن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن عبد الرحمن بن رافع التنوخي قاضي إفريقية، أن معاذ بن جبل قدم الشام وأهل الشام لا يوترون فقال: لمعاوية ما لي أرى أهل الشام لا يوترون؟ **فقال معاوية**: وواجب ذلك عليهم؟ قال: نعم. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " زادني ربي عز وجل صلاة وهي الوتر، وقتها ما بين العشاء إلى طلوع الفجر " (١)٢٢٠٩٦ - حدثنا عفان، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن أنس، أن معاذ بن جبل حدثه قال: بينما أنا رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بيني وبينه إلا آخرة الرحل فقال: " يا معاذ ". قلت: لبيك رسول الله وسعديك. قال: ثم سار ساعة. ثم قال: " يا معاذ بن جبل ". قلت: لبيك رسول الله وسعديك. قال: ثم سار ساعة، ثم قال: " يا معاذ بن جبل ". قلت: لبيك رسول الله وسعديك.= برقم (٢٢٠٣٦) بغير هذا اللفظ.وانظر (٢١٩٩٧).(١) المرفوع منه صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف، عبيد الله بن زحر وعبد الرحمن بن رافع التنوخي ضعيفان، ثم إنه منقطع، عبد الرحمن بن رافع لم يدرك معاذا.ويشهد له حديث أبي بصرة الغفاري، وسيأتي ٧/٦ وإسناده صحيح.وحديث عبد الله بن عمرو السالف برقم (٦٦٩٣)، وانظر تتمة أحاديث الباب عنده.." (٢)

"**فقال معاوية** إن هذا لا يقول: شيئا لعبادة، فقال عبادة: إني والله لا أبالي أن لا أكون بأرض يكون فيها معاوية أشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ذلك (١)٢٢٧٢٥ - حدثنا وكيع، حدثنا أسامة بن زيد، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت، عن جده عبادة بن الصامت قال: " بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر، والمنشط والمكره، وأن لا ننازع الأمر أهله، وأن نقول بالحق حيثما كنا ولا نخاف في الله لومة لائم " (٢)(١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات لكن حكيم بن جابر ذكر البخاري في "التاريخ الكبير" ١٢/٣ أنه قال: أخبرت عن عبادة، في الصرف.يعني حديثنا هذا.وأخرجه النسائي ٢٧٧/٧-٢٧٨، والشاشي في "مسنده" (١٢٥٤) من طريق يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد.وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠٤/٧، والنسائي ٢٧٧/٧-٢٧٨، وابن الجارود (٦٥٢)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" ٦٧/٤، وفي "شرح مشكل الآثار" (٦١٠٦)، والشاشي (١٢٥٢) و (١٢٥٣) و (١٢٥٥) و (١٢٥٦)، والبيهقي ٢٧٨/٥، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" ٨/ورقة ٨٥٣، والمزي في ترجمة حكيم بن جابر من "تهذيب الكمال" ١٦٤/٧-١٦٥ و١٦٥ من طرق عن إسماعيل ابن أبي خالد، به.وانظر ما سلف برقم (٢٢٦٨٣).قوله: "لا يقول شيئا" قال السندي: أي: إن ما ذكره باطل ليس بشيء ليس هو من قول النبي صلى الله عليه

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة أحمد بن حنبل ٢١٥/٣٥

(٢) مسند أحمد ط الرسالة أحمد بن حنبل ٤١٤/٣٦

وسلم، ولم يرد أنه مع كونه من قوله باطل، ومع ذلك فهو جرأة عظيمة جرت منه خطأ، وإلا فليس ذلك من شأنه رضي الله عنه.(٢) حديث صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين، وسماع عبادة بن الوليد من =." (١)

"٢٢٩٤١ - حدثنا زيد بن الحباب، حدثني حسين، حدثنا عبد الله بن بريدة قال: دخلت أنا وأبي على معاوية فأجلسنا على الفرش، ثم أتينا بالطعام فأكلنا، ثم " أتينا بالشراب فشرب معاوية، ثم ناول= وأخرجه الدارمي (٢٨٣٥) من طريق معاوية بن هشام، وابن ماجه (٤٢٨٩)، والحاكم ١/٨٢، وأبو نعيم في "تاريخ أصبهان" ١/٢٧٥ من طريق الحسين بن حفص الأصبهاني، وابن حبان (٧٤٦٠)، والحاكم ١/٨٢ من طريق مؤمل بن إسماعيل، والحاكم ١/٨٢ من طريق عمرو بن محمد العنقزي، وأبو سعيد ابن السبط في "فوائده"كما في "المداوي لعلل الجامع الصغير" ٣/٩٨-٩٩ من طريق عمار بن محمد، خمستهم، عن سفيان الثوري، عن علقمة بن مرثد، عن سليمانبن بريدة، عن أبيه بريدة. وقال معاوية بن هشام في روايته: "عن سليمان بن بريدة، أراه عن أبيه" هكذا على الشك في وصله.وأخرجه مرسلا حسين المروزي في زياداته على "الزهد" لابن المبارك (١٥٧٢) من طريق مؤمل بن إسماعيل، عن سفيان الثوري، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن النبي صلى الله عليه وسلم. وأرسله أيضا يحي بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي، عن الثوري فيما قاله الحاكم في "مستدركه" ١/٨٢. قلنا: لم تقع لنا روايتهما في شيء من المصادر التي بين أيدينا، فإن كان محفوظا، فالشك في وصله وإرساله من الثوري، ويؤيد ذلك رواية معاوية بن هشام عنه المذكورة آنفا، فإنه قال فيها: "عن سليمان بن بريدة، أراه عن أبيه" والله أعلم.وفي الباب عن ابن مسعود، سلف برقم (٤٣٢٨)، وإسناده ضعيف، وانظر تتمة شواهده هناك.ونزيد في شواهده هنا:عن معاوية بن حيدة عند الطبراني في "الكبير" ١٩/ (١٠١٢) وفي إسناده حماد بن عيسى الجهني، وهو ضعيف.." (٢)

"أبي، ثم قال: ما شربته منذ حرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم " ثم قال معاوية: كنت أجمل شباب قريش وأجوده ثغرا، وما شيء كنت أجد له لذة كما كنت أجده وأنا شاب غير اللبن، أو إنسان حسن الحديث يحدثني (١)٢٢٩٤٢ - حدثنا أبو نعيم، حدثنا بشير بن المهاجر، حدثني عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رجل يقال له ماعز بن مالك فقال: يا نبي الله، إني قد زنيت وأنا أريد(١) إسناده قوي، حسين -وهو ابن واقد المروزي- روى له أصحاب السنن، وحديثه في مسلم متابعة وفي البخاري تعليقا، وهو صدوق لا بأس به، وباقي رجال الإسناد ثقات رجال الصحيح.وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" في ترجمة عبد الله بن بريدة ص ٤١٧ من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، بهذا الإسناد.وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/٩٤-٩٥ عن زيد بن الحباب، به. ولفظه: دخلت أنا وأبي على معاوية، فأجلس أبي على السرير، وأتي بالطعام فأطعمنا، وأتي بشراب فشرب، فقال معاوية: ما شيء كنت أستلذه وأنا شاب فآخذه اليوم إلا اللبن، فإني آخذه كما كنت آخذه قبل اليوم، والحديث الحسن.وأخرجه ابن عساكر ص ٤١٧ من طريق علي بن الحسين بن واقد، عن أبيه، به، بلفظ: دخلت مع أبي على معاوية.وقوله: "ثم قال: ما شربته منذ

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة أحمد بن حنبل ٣٧/٣٩٥

(٢) مسند أحمد ط الرسالة أحمد بن حنبل ٣٨/٢٥

حرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم" أي: معاوية بن أبي سفيان، ولعله قال ذلك لما رأى من الكراهة والإنكار في وجه بريدة، لظنه أنه شراب محرم، والله أعلم.." [١]

"٢٢٩٨٥ - حدثنا معاوية بن هشام، وأبو أحمد قالا: حدثنا سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر فكان قائلهم يقول: " السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، إنا إن شاء الله بكم لاحقون، **قال معاوية** في حديثه (١) : " أنتم فرطنا ونحن لكم تبع "، ونسأل الله لنا ولكم العافية " (٢)= ١٩١٧/٥، والبيهقي ٢٨٣/٣ من طرق عن عقبة بن عبد الله، بهذا الإسناد. ووقع في رواية البيهقي: وكان إذا رجع، أكل من كبد أضحيته.وانظر ما قبله.(١) قوله: "**قال معاوية** في حديثه" وقع في (م) والأصول الخطية التي بأيدينا قبل قوله: "إنا إن شاء الله بكم لاحقون"، والصواب ما أثبتناه، وكذا جاء على الصواب عند أبي بكر الخلال في "السنة"، فقد رواه من طريق أحمد بن حنبل عن معاوية بن هشام وأبي أحمد الزبيري، فجعل قوله: "**وقال معاوية** في حديثه" بإثر قوله: "إنا إن شاء الله بكم لاحقون"، فالحرف الذي انفرد بروايته معاوية بن هشام دون أبي أحمد الزبيري هو قوله: "أنتم فرطنا، ونحن لكم تبع"، وعلى ذلك تدل المصادر التي أخرجت الحديث من طريق أبي أحمد الزبيري، فإنه ليس فيها هذا الحرف.(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير سليمان ابن بريدة ومعاوية بن هشام -وهو القصار الكوفي- فمن رجال مسلم. أبو أحمد: هو محمد بن عبد الله الأسدي الزبيري، وسفيان: هو ابن سعيد الثوري.وأخرجه أبو بكر الخلال في "السنة" (١٠٨٠) من طريق أحمد بن حنبل، بهذا الإسناد. =." [٢]

"٢٦٦٥ - حدثني يونس، وحجين، قالا: حدثنا ليث بن سعد، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير، وطاوس، عن ابن عباس، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا القرآن، فكان يقول: " التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله، السلام عليك - قال حجين: سلام عليك - أيها النبي ورحمة الله وبركاته، سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله " (١)= وأخرج النسائي ١٥٣/٥-١٥٤ من طريق سفيان، عن هشام بن حجير، عن طاووس قال: **قال معاوية** لابن عباس: أعلمت أني قصرت من رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم عند المروة؟قال: لا، يقول ابن عباس: هذا معاوية ينهى الناس عن المتعة وقد تمتع النبي صلى الله عليه وسلم.قال السندي: هذا يقتضي أنه يعتقد أنه تمتع صلى الله عليه وسلم، نعم في حديث معاوية نظر، لأنهثبت أنه ما حل عن إحرامه في حجة الوداع حتى نحر وحل بمنى، فقيل في تأويله: إنه قصر عنه يوم العيد بالمروة، أي: أصلح له شيئا من شعره، وقيل: بل المراد أنه قصر عنه في عمرة الجعرانة، والله تعالى أعلم.والمشقص: نصل السهم إذا كان طويلا غير عريض.(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي الزبير -واسمه محمد بن مسلم بن تدرس- فمن رجال مسلم. حجين: هو ابن المثنى.وأخرجه أبو عوانة ٢٢٧/٢-٢٢٨ من طريق يونس بن محمد وحده، بهذا الإسناد.وأخرجه الشافعي ٩٧/١، ومسلم (٤٠٣) (٦٠)، وأبو داود (٩٧٤)، وابن ماجه (٩٠٠)، والترمذي (٢٩٠)، والنسائي في "المجتبى"

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة أحمد بن حنبل ٢٦/٣٨

(٢) مسند أحمد ط الرسالة أحمد بن حنبل ٨٩/٣٨

٢٤٢/٢، وفي "الكبرى" (٧٦٢)، وابن خزيمة (٧٠٥)، وأبو عوانة ٢٢٨/٢، والطحاوي ٢٦٣/١، وابن حبان (١٩٥٢) و (١٩٥٣) و (١٩٥٤)، والطبراني (١٠٩٩٦)، والبيهقي ١٤٠/٢ و٣٧٧، والبغوي (٦٧٩) من طرق عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد. =." (١)

"٢٥٨٢٣ - حدثنا إسماعيل، قال: حدثنا عباد بن منصور، قال قلت للقاسم بن محمد: امرأة أبي أرضعت جارية من عرض الناس بلبن أخوي، أفترى أني أتزوجها؟ (١) فقال: لا أبوك أبوها، قال ثم حدث حديث أبي القعيس، فقال: إن أبا القعيس أتى عائشة يستأذن عليها، فلم تأذن له، فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت: يا رسول الله إن أبا قعيس جاء يستأذن علي فلم آذن له، فقال: هو عمك فليدخل عليك، فقلت: إنما أرضعتني المرأة ولم يرضعني الرجل، فقال: هو عمك فليدخل عليك " (٢)= "العلل" ٥/الورقه ٨٠: وقول أحمد أصح. قلنا: يعني حديث ابن علية.وله شاهد من حديث أم حبيبة، سيرد بإسناد صحيح برقم ٤٢٦/٦، ولفظه: **قال معاوية** بن أبي سفيان أنه سأل أخته أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في الثوب الواحد الذي يجامعها فيه؟ قالت: نعم، إذا لم يكن فيه أذى.وانظر (٢٤٠٤٤).(١) في (ظ٧) و (ظ٨) فترى لي أتزوجها، وفي (ق) أن أتزوجها.(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف عباد بن منصور، وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين. إسماعيل: هو ابن علية، والقاسم بن محمد: هو ابن أبي بكر الصديق.وأخرجه الطيالسي (١٤٣٤) عن عباد بن منصور، به. وقال: وكان أبو قعيس أخو أفلح زوج ظئر عائشة.وسلف بإسناد صحيح برقم. (٢٤٠٥٤)وانظر من أجل اسم أبي قعيس ما نقلناه عن الحافظ في الروايتين=." (٢)

"حديث أم حبيبة بنت أبي سفيان رضي الله عنها (١) (٢)٢٦٧٥٩ - حدثنا أبو كامل، حدثنا حماد يعني ابن سلمة، عن يحيى بن أبي إسحاق، عن سليمان بن يسار، أن عمر بن الخطاب وجد ريح طيب بذي الحليفة، فقال: ممن هذه الريح؟ **فقال معاوية**: مني يا أمير المؤمنين، فقال: منك لعمري، فقال: طيبتني أم حبيبة، وزعمت أنها " طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم عند إحرامه "، فقال: اذهب فأقسم عليها لما(١) قال السندي: أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، هي بنت أبي سفيان، أخت معاوية رضي الله تعالى عنهما، أسمها رملة، وقيل: هند، والأول أصح، وهي من المشتهرات بالكنية، هاجرت بزوجها عبيد الله بن جحش إلى الحبشة، فتنصر، وارتد عن الإسلام، ففارقها، فأرسل صلى الله عليه وسلم إلى النجاشي في تزويجها، فزوجها النبي صلى الله عليه وسلم، وأصدقها عنه أربع مئة دينار. وجاء أنه حين بلغ

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة أحمد بن حنبل ٤٠٧/٤

(٢) مسند أحمد ط الرسالة أحمد بن حنبل ٢٢/٤٣

أبا سفيان أن النبي صلى الله عليه وسلم نكح ابنته قال: هو الفحل لا يقدع أنفه، وجاء أن أبا سفيان قدم المدينة قبل إسلامه، فدخل على أم حبيبة، وأراد أن يجلس على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمنعته من ذلك، فقال: يا بنية أرغبت بهذا الفراش عني، أم رغبت بي عنه؟ قالت: بل هو فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنت امرؤ نجس مشرك، فقال:لقد أصابك بعدي شر. وجاء أنها أرسلت إلى عائشة عند موتها، فقالت: قد كان بيننا ما يكون بين الضرائر، فتحلليني، فاستغفرت عائشة لنفسها ولها، فقالت لها: سررتني سرك الله، وأرسلت إلى أم سلمة بمثل ذلك، وماتت بالمدينة سنة أربع وأربعين، وقيل غير ذلك.(٢) في (م) : واسمها رملة.." (١)

"معاوية، فقال القرشي: إن هذا داق (١) سني، **قال معاوية**: كلا إنا سنرضيه، قال: فلما ألح عليه الأنصاري، **قال معاوية**: شأنك بصاحبك، وأبو الدرداء جالس، فقال أبو الدرداء: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " ما من مسلم يصاب بشيء في جسده، فيتصدق به، إلا رفعه الله به درجة، وحط (٢) عنه بها خطيئة " قال: فقال الأنصاري: أأنت (٣) سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم، سمعته أذناي، ووعاه قلبي، يعني فعفا عنه، (٤)٢٧٥٣٥ - حدثنا إسماعيل، حدثنا داود، وابن أبي عدي (٥)، عن داود،(١) في (ظ٢) و (ق) و (م) : دق، والمثبت من (ظ٦).(٢) في (ظ٦) : أو حط.(٣) في (ظ٢) و (ق) : أنت.(٤) المرفوع منه صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه، أبو السفر -وهو سعيد بن يحمد- قال أحمد: لا أعرف له سماعا من أبي الدرداء، وقال الحافظ: ما أظنه أدركه، فإن أبا الدرداء قديم الموت.وأخرجه مختصرا ابن ماجه (٢٦٩٣) من طريق وكيع، بهذا الإسناد.وأخرجه الترمذي (١٣٩٣)، والبيهقي في "السنن" ٥٥/٨ من طريقين عن يونس بن أبي إسحاق، به. قال الترمذي: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، ولا أعرف لأبي السفر سماعا من أبي الدرداء.وفي الباب عن عبادة بن الصامت، سلف برقم (٢٢٧٠١) ولفظه: "ما من رجل يجرح في جسده جراحة فيتصدق بها، إلا كفر الله عنه مثل ما تصدق به". وانظر تتمة شواهده هناك.قال السندي: قوله: إن هذا دق سني، أي: أولا.(٥) في (ظ٢) و (ق) و (م) : داود بن أبي عدي، وهو خطأ، والمثبت من (ظ٦).=." (٢)

"٢٦٩- حدثنا عفان بن مسلم وأبو الوليد، قالا: ثنا حماد بن سلمة، عن قيس بن سعد، عن عطاء بن أبي رباح، أن ابن عباس قال لزيد بن أرقم: أما علمت أن النبي -صلى الله عليه وسلم- أهدي له عضو صيد وهو محرم، فلم يقبله؟ قال: بلى.٢٧٠- أخبرنا عبيد الله بن موسى، عن سفيان، عن جابر، عن خيثمة، عن زيد بن أرقم، أن النبي -صلى الله عليه وسلم- أتاه يعوده وهو يشتكي عينيه فقال: "أرأيت إن كان عيناك لما بهما -أو نحوا من هذا- كيف تصنع؟ ". قال:

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة أحمد بن حنبل ٣٤٢/٤٤

(٢) مسند أحمد ط الرسالة أحمد بن حنبل ٥٢٢/٤٥

إذا أصبر وأحتسب. قال: "لو كان عيناك لما بهما لقي الله من غير ذنب".= يضرهم من كذبهم ولا من خذلهم، حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك"، فقال مالك بن يخامر: سمعت معاذا يقول: "وهم بالشام"، **فقال معاوية**: هذا مالك يزعم أنه سمع معاذا يقول: "وهم بالشام".وأخرجه مسلم "ص١٥٢٤".وأخرجه البخاري أيضا من حديث المغيرة بن شعبة في التوحيد، وفي الاعتصام بالكتاب والسنة "١٣/ ٢٩٣" "فتح".ومسلم في الجهاد "١٥٢٣"، ومسلم أيضا من حديث جابر بن عبد الله "ص١٥٢٥" بلفظ: "لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون على الحق، ظاهرين إلى يوم القيامة".ومسلم من حديث عقبة بن عامر بلفظ: "لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون على أمر الله، قاهرين لعودهم، لا يضرهم من خالفهم، حتى تأتيهم الساعة وهم على ذلك".٢٦٩ صحيح:وأخرجه: أبو داود في الحج "حديث رقم ١٨٥٠" باب: لحم الصيد المحرم، والنسائي في الحج، وأحمد "٤/ ٣٦٩، ٣٧١".٢٧٠ صحيح لغيره:في هذا السند جابر الجعفي، لكن الحديث أخرجه: أحمد من طريق أبي إسحاق عن زيد به، مع اختلاف يسير في اللفظ "٤/ ٣٧٥".وأبو داود في الجنائز "٩".فقال أحمد: حدثنا حجاج، عن يونس بن أبي إسحاق وإسماعيل بن عمر، قال: ثنا يونس بن إسحاق، عن زيد بن أرقم قال: "أصابني رمد، فعادني النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: فلما برأت خرجت. قال: فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أرأيت لو كانت عيناك لما بهما، ما كنت صانعا؟ " قال: =." (١)

"٤١٣- أخبرنا أبو أسامة، عن حبيب بن الشهيد، عن أبي مجلز لاحق بن حميد، قال: دخل معاوية بيتا فيه عبد الله بن عامر وعبد الله بن الزبير، فقام عبد الله بن عامر ولم يقم عبد الله بن الزبير، **فقال معاوية** لعبد الله بن عامر: اجلس، فإني سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: "من سره أن يمثل الرجال له قياما، فليتبوأ مقعده من النار".٤١٤- حدثني يحيى بن بشر، ثنا الحكم بن المبارك، عن الوليد بن مسلم، أنا ابن جابر، حدثني أبو عبد ربه، قال: سمعت معاوية يقول: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: "الأعمال كالوعاء، إذا طاب أعلاه طاب أسفله، وإذا فسد أعلاه فسد أسفله".٤١٥- حدثنا يعلى بن عبيد، ثنا طلحة بن يحيى، عن أبي بردة، عن٤١٣ صحيح:وأخرجه أبو داود في الأدب، باب: في قيام الرجل للرجل، حديث "٥٢٢٩"، والترمذي في الأدب، باب: ما جاء في كراهية قيام الرجل للرجل "تحفة" "٨/ ٢٩-٣١"، وقال: حديث حسن، وأحمد "٤/ ٩١، ٩٣، ١٠٠".والبخاري في "الأدب المفرد" حديث رقم "٩٧٧"، والدولابي في "الكنى" "١/ ٩٥"، والطحاوي في "مشكل الآثار" "٢/ ٤٠".وللحديث مشاهد في "مشكل الآثار" للطحاوي، فقال "٢/ ٣٨": حدثنا علي بن معبد، ثنا شبابة بن سوار، حدثني المغيرة بن مسلم، ثنا عبد الله بن بريدة، قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: "من أحب أن يستجم له الرجال قياما، وجبت له النار"، وأخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" "١٣/ ١٩٣". راجع فقه الحديث من الأصل.٤١٤ صحيح:وأخرجه أحمد "٤/ ٩٤" بزيادة في أوله: "إن ما بقي من الدنيا بلاء وفتنة، وإنما مثل عمل أحدكم كمثل الوعاء... " من طريق عبد

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ٢٢٧/١

الله بن المبارك قال: أنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: حدثنا أبو عبد ربه قال: سمعت معاوية، وابن ماجه "حديث رقم ٤١٩٩".٤١٥ صحيح لغيره: =." [١]

"سمعت معاوية يقول: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: "إن المؤذنين أطول الناس أعناقا يوم القيامة".٤١٨- حدثني أبو الوليد، ثنا همام بن يحي، ثنا قتادة، أن أبا شيخ الهنائي قال: كنت في ملأ من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عند معاوية، **فقال معاوية**: أنشدكم الله، أتعلمون أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- نهى عن لبس الحرير؟ قالوا: اللهم نعم، وأنا أشهد. قال: أنشدكم الله، أتعلمون أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- نهى عن الشرب في آنية الفضة؟ قالوا: اللهم نعم، وأنا أشهد. قال: أنشدكم الله، أتعلمون أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- نهى عن ركوب صفف النمور؟ قالوا: اللهم نعم، وأنا أشهد. قال: أنشدكم الله، أتعلمون أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- نهى عن جمع بين حج وعمرة؟ قالوا: أما هذا فلا، قال: أما إنها معهم.٤١٨ سند ضعيف:في هذا الإسناد عنعنة قتادة، وهو مدلس كما هو معلوم، ولم نقف على رواية مطولة كهذه توبع فيها قتادة، أو صرح فيها بالتحديث.وأخرجه أحمد "٤/ ٩٢، ٩٥، ٩٩"، وعنعن فيه قتادة أيضا، وأخرجه أحمد "٤/ ٩٦" من حديث يحي بن أبي كثير قال: حدثني أبو شيخ الهنائي، فذكره مختصرا دون لفظة: "نهى عن جمع بين حجة وعمرة"، ومختصرا جدا "٤/ ٩٨".وأخرجه أبو داود مختصرا في كتاب المناسك "حديث ١٧٩٤"، وعنعن قتادة هناك أيضا.أبو شيخ الهنائي: ثقة، كذا في "التقريب" ومضمون ما في "التهذيب"، وذكره الذهبي في "الكاشف"، ووثقه.وأخرجه النسائي في الزينة، باب: تحريم الذهب على الرجال "٨/ ١٣٩" مختصرا مقتصرا على النهي عن لبس الحرير، من طريق النضر بن شميل، حدثنا بيهس بن فهدان قال: ثنا أبو شيخ الهنائي... ثم قال: خالفه علي بن غراب، رواه عن بيهس، عن أبي شيخ، عن ابن عمر.والحديث ذكره ابن كثير في "البداية والنهاية" أثناء ذكره باب: حجة من ذهب إلى أنه -عليه السلام- كان قارنا "٥/ ١٤٠"، وعزاه إلى أبي داود الطيالسي وغيره.ثم قال: وهو حديث جيد الإسناد، ويستغرب منه رواية معاوية -رضي الله عنه- في النهي عن الجمع =." [٢]

"٤١٣ - أخبرنا أبو أسامة، عن حبيب بن الشهيد، عن أبي مجلز لاحق بن حميد، قال: دخل معاوية بيتا فيه عبد الله بن عامر، وعبد الله بن الزبير، فقام عبد الله بن عامر، ولم يقم عبد الله بن الزبير، **فقال معاوية** لعبد الله بن عامر: اجلس فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «من سره أن يمثل الرجال له قياما، فليتبوأ مقعده من النار»." [٣]

"٤١٩ - حدثني أبو الوليد، ثنا همام بن يحي، ثنا قتادة أن أبا شيخ الهنائي، قال: كنت في ملأ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عند معاوية، **فقال معاوية**: «أنشدكم الله أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم» نهى عن لبس الحرير؟ " قالوا: اللهم نعم، وأنا أشهد قال: أنشدكم الله، أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشرب في آنية الفضة؟ قالوا: اللهم نعم، وأنا أشهد، قال: أنشدكم الله، أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ركوب

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ١/٣٣٥

(٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ١/٣٣٧

(٣) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي عبد بن حميد ص/١٥٦

صفف النمور؟ قالوا: اللهم نعم، وأنا أشهد. قال: أنشدكم الله، أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن جمع بين حج وعمرة؟ قالوا: أما هذا فلا. قال: أما إنها معهم "." (١)

"حدثني محمد بن يحيى، عن الواقدي، عن الوليد بن كثير، عن يعقوب بن عتبة، قال: اجتمع عند معاوية بن أبي سفيان وهو خليفة نفر من قريش، منهم جعدة بن هبير، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام، والحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة، وعبد الله بن زمعة بن الأسود، فتذاكروا أحاديث العرب، **فقال معاوية**: من الرجل الذي نزا الحجر من يده حين حفر أساس البيت حتى عاد مكانه؟ قالوا: من أعلم من أمير المؤمنين بهذا؟ قال: علي ذلك، ليس كل العلم وعيناه ولا حفظناه، لقد علمنا أمورا فنسيناها. قالوا جميعا: هو أبو وهب." (٢)

"بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم. **قال معاوية**: كذلك كنت أسمع من أبي، وكان حاضرا في ذلك اليوم. قال: فمن قال حين اختلفت قريش في بنيان مقدم البيت: يا معشر قريش، لا تنافسوا ولا تباغضوا فيطمع فيكم غيركم، ولكن جزئوا البيت أربعة أجزاء، ثم ربعوا القبائل فلتكن أرباعا؟ قالوا: إنه أبو أمية بن المغيرة. قال: هكذا كنت أسمع أبي يقول. قال: فمن القائل حين اختلفت قريش في وضع الركن: حكموا بينكم أول من يطلع من هذا الباب؟ قال: أبو حذيفة بن المغيرة. قال: نعم. قال: فمن النفر الذين رفعوا الثوب حين وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: جدك عتبة بن ربيعة أحدهم. قال: كذلك كنت أسمع أبي يقول. قال: فمن كان من الربع الثاني؟ قالوا: أبو زمعة بن الأسود بن المطلب. قال: كذلك كنت أسمع أبي يقول. قال: فمن كان في الربع الثالث؟ قالوا: أبو حذيفة بن المغيرة. قال: كذلك كنت أسمع أبي يقول. قال: فمن كان في الربع الرابع؟ قالوا: أبو قيس بن عدي السهمي. قال: هذه واحدة قد أخذتها عليكم، العاصي بن وائل. قال: فمن قال: يا معشر قريش، لا تدخلوا في عمارة بيت ربكم إلا طيبا من كسبكم؟ قالوا: أبو حذيفة بن المغيرة. قال: هذه أخرى قد أخذتها عليكم، القائل هذا والمتكلم به أبو أحيحة سعيد بن العاصي. قال: فأسكت القوم "." (٣)

"عمر فقال له معاوية: يا أبا عبد الرحمن، أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام دخلها؟ قال: بين العمودين المقدمين اجعل بينك وبين الجدر ذراعين أو ثلاثا فبينا نحن كذلك إذ رج الباب رجا شديدا وحركت الحلقة تحريكا أشد من الأولى **فقال معاوية**: انظر هذا عبد الله بن الزبير فإن كان إياه فأدخله فنظرت فإذا هو هو فأدخلته فأقبل على معاوية وهو مغضب فقال: إيها يا ابن أبي سفيان ترسل إلى عبد الله بن عمر تسأله عن شيء أنا أعلم به منك ومنه حسدا لي ونفاسة علي، فقال له معاوية: على رسلك يا أبا بكر فإنما نرضاك لبعض دنيانا فصلى معه وخرج وخرجت معه فدخل زمزم فنزع منها دلوا فشرب منه وصب باقيه على رأسه وثيابه ثم خرج فمر بعبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه خلف المقام في حلقة فنظر إليه محدقا فقال له عبد الرحمن: ما نظرك إلي؟ فوالله لأبي خير من أبيك ولأمي خير من أمك ولأنا خير منك

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي عبد بن حميد ص/١٥٧

(٢) أخبار مكة للأزرقي الأزرقي ١/١٧٢

(٣) أخبار مكة للأزرقي الأزرقي ١/١٧٣

فلم يجبه بشيء ومضى حتى دخل دار الندوة، فلما جلس في مجلسه قال: عجلوا علي بعبد الرحمن بن أبي بكر فقد رأيته خلف المقام قال: فأدخل عليه فقال: مرحبا يا ابن الشيخ الصالح قد علمت أن الذي خرج منك آنفا لجفائنا بك وذلك لنأي دارنا عن دارك فارفع حوائجك فقال: علي من الدين كذا، واحتاج إلى كذا وأجر إلي كذا، وأقطعني كذا، **فقال معاوية**: قد قضيت جميع حوائجك قال: وصلتك رحم يا أمير المؤمنين إن كنت لأبرنا بنا وأوصلنا." (١)

"قال عثمان: وبلغني عن مجاهد قال: **قال معاوية** بن أبي سفيان: «من قام عند ظهر البيت فدعا استجيب له، وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه»." (٢)

"عند الدارين، يقال لها اليوم دار الزنج، ويقال: أنها كانت من حق بني عدي، ويقال: إنها كانت لبني جمح، فابتاعها منهم معاوية وبناها، ودار جعفر بالثنية أيضا إلى جنب دار عمرو بن عثمان، فيها طريق مسلوكة، يقال: إنها كانت لبني عدي، ويقال: لبني هاشم، فابتاعها منهم وبناها، ودار البخاتي في خط الحزامية، كانت فيها بخاتي معاوية إذا حج، وفيها بئر، وهي اليوم لولد أبي عبد الله الكاتب، ودار الحدادين التي بسوق الليل مقابل سوق الفاكهة وسوق الرطب في الزقاق الذي بين دار حويطب، ودار ابن أخي سفيان بن عيينة التي بناها، ودار الحدادين هذه كانت في ما مضى يقال لها دار مال الله، كان يكون فيها المرضى، وطعام مال الله. حدثني أبو الوليد قال: حدثني حمزة بن عبد الله بن حمزة بن عتبة، عن أبيه قال: أدركت فيها المرضى، وما نعرفها إلا بدار مال الله، وهي من رباع بني عامر بن لؤي، فابتاعها منهم معاوية، ولآل حرب أيضا دار لبابة ابنة علي بن عبد الله بن عباس التي عند القواسين، كانت لحنظلة بن أبي سفيان، وهي لهم ربع جاهلي، ودار زياد، وكان موضعها رحبة بين دار أبي سفيان، ودار حنظلة بن أبي سفيان في وجه دار سعيد بن العاص، ودار الحكم بن أبي العاص، وكانت تلك الرحبة يقال لها بين الدارين، يعنون دار أبي سفيان، ودار حنظلة بن أبي سفيان، وكانت إذا قدمت العير من السراة والطائف وغير ذلك تحمل الحنطة والحبوب والسمن والعسل، تحط بين الدارين، وتباع فيها، فلما استلحق معاوية زياد بن سمية خطب إلى سعيد بن العاص أخته فرده، فشكاه إلى معاوية، **فقال معاوية** لزياد بن سمية: لأقطعنك أشرف ربع مكة، ولأسدن عليه وجه داره فأقطعه هذه الرحبة، فسدت وجه دار سعيد، ووجه دار الحكم، فتكلم مروان في دار الحكم حين سدوا وجهها وبقيت بغير طريق، فترك له تسعة أذرع قدر ما يمر فيه حمل حطب، ولم يترك لسعيد من الطريق إلا نحوا من ثلاثة أذرع لا يمرها حمل حطب، وكان يقال." (٣)

"حدثنا حميد٦٦٠ - أنا بشر بن عمر، أنا شعبة، أخبرني أبو الفيض، قال: سمعت سليم بن عامر، قال: صالح معاوية الروم فجعل يسير في بلادهم قبل أن ينقضي العهد ، فإذا رجل على فرس يقول: الله أكبر وفاء لا غدرا. **فقال معاوية**: من هذا؟ قالوا: عمرو بن عبسة ، فسأله: ما هذا الذي تقول؟ فقال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من كان بينه وبين قوم عهد فلا يحلن عقدة ولا يشدنها حتى ينقضي أمدها -[٤٠٢]- أو ينبذ إليهم على سواء»،

---

(١) أخبار مكة للأزرقي الأزرقي ٢٧١/١

(٢) أخبار مكة للأزرقي الأزرقي ٣٤٨/١

(٣) أخبار مكة للأزرقي الأزرقي ٢٣٩/٢

فرجع معاوية أنا حميد٦٦١ – قال أبو عبيد: أنا يزيد بن هارون، عن شعبة، بهذا الإسناد مثله. قال يزيد: لم يرد معاوية أن يغير عليهم قبل انقضاء المدة ، ولكنه أراد أن تنقضي وهو في بلادهم ، فيغير عليهم ، وهم غارون ، فأنكر ذلك عمرو بن عبسة أن لا يدخل بلادهم حتى يعلمهم ذلك ، ويخبرهم أنه يريد غزوهم ، هذا الكلام أو نحوه. أنا حميد٦٦٢ – قال أبو عبيد: وكذلك فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بكل من كان بينه وبينه عهد إلى مدة ثم انقضت ، وزادهم في الوقت –[٤٠٣]– أيضا وبذلك نزل الكتاب." (١)

"حدثنا حميد١٠١٨ – أنا النضر بن شميل، أنا شعبة، عن سماك، عن علقمة بن وائل، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقطعه أرضا، فبعث معه معاوية ليقطعها إياه. أنا حميد١٠١٩ – وثناه أبو جعفر النفيلي، عن مسكين بن بكير، عن شعبة، عن سماك بن حرب، عن علقمة بن وائل، عن أبيه، مثله، وزاد فيه: فخرج وائل وهو على ناقة له ، فقال معاوية: أردفني ، فقال: لا ينبغي أن تكون من أرداف الملوك ، قال: فأعطني نعليك أنتعلهما ، قال: انتعل ظل الناقة ، قال: فلما كان بعد ذلك، قدم على معاوية ، فأجلسه معاوية على السرير ، فقال: لو علمت أن هذا يكون لحملتك بين يدي." (٢)

"١٢٣٨ – أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا هشام الدستوائي، عن يحيى، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن عيسى بن طلحة، قال: دخلنا على معاوية فنادى المنادي، فقال: الله أكبر، الله أكبر. فقال معاوية: " الله أكبر الله أكبر. قال: أشهد أن لا إله إلا الله. قال: وأنا أشهد أن لا إله إلا الله. قال: أشهد أن محمدا رسول الله. –[٧٦٨]– قال: وأنا أشهد أن محمدا رسول الله " قال يحيى: وأخبرني بعض أصحابنا أنه لما قال حي على الصلاة، قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال معاوية: هكذا سمعت نبيكم يقولQإسناده صحيح." (٣)

"١٢٣٩ – أخبرنا سعيد بن عامر، حدثنا محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده، أن معاوية، سمع المؤذن قال: " الله أكبر الله أكبر، فقال: معاوية: الله أكبر، الله أكبر، فقال المؤذن: أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله. فقال معاوية: أشهد أن لا إله إلا الله، ثم أشهد أن لا إله إلا الله، –[٧٦٩]– فقال المؤذن: أشهد أن محمدا رسول الله، أشهد أن محمدا رسول الله، فقال معاوية: أشهد أن محمدا رسول الله. أشهد أن محمدا رسول الله. فقال المؤذن: حي على الصلاة، حي على الصلاة. فقال: لا حول ولا قوة إلا بالله. فقال المؤذن: حي على الفلاح، حي على الفلاح. فقال: لا حول ولا

---

(١) الأموال لابن زنجويه ابن زنجويه ٤٠١/١

(٢) الأموال لابن زنجويه ابن زنجويه ٦١٤/٢

(٣) سنن الدارمي الدارمي، أبو محمد ٧٦٧/٢

قوة إلا بالله. فقال المؤذن: الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله. فقال: الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله. ثم قال: هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم "Qإسناده حسن من أجل محمد بن عمرو فإن حديثه لا يرقى إلى درجة الصحة." [(١)]

"٤٩ – حدثني عمر بن أبي بكر المؤملي، عن عبد الله بن أبي عبيدة بن عمار بن ياسر، عن أبي الحسن، رجل من قيس عيلان، أن رجلا استقرض من ابنه مالا فحبسه، فأطال حبسه، فاستعدى عليه الابن إلى علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، فقال: هذا والدي حقا... وما كنت به عقابذلت المال في رفق... وما كنت به نزقافلما خف من مالي... وقد وليته رفقاتولى معرضا عني... ولم يعطني حقافقال علي عليه السلام للشيخ: «قد قال ابنك فماذا تقول»؟ قال: قال بني ما ترى فصدقه ربيته في صغر أفيقه طورا أفديه وطورا أونقه حتى إذا شب وسوى مفرقه أقرضني مالا له لأنفقه ولم أكن بماله لأسبقه لولا الصبا منا ولولا رهقه لم يخشني بماله أن أسبقه فاقض القضا والله ربي يرزقه فقال أمير المؤمنين علي عليه السلام: قد سمع القاضي ومن ربي فهم المال للشيخ جزاء بالنعم وقد تسلفت بتفضيل القدم يأكله برغم أنف من رغم من قال قولا غير ذا فقد ظلم وجار في الحكم وبئس ما صرم "حدثني محمد بن سلام الجمحي، قال: شتم رجل من باهلة رجلا من تميم، فقال: التميمي: يال تميم دعوة غير أمم من باهلي سبني ثمت لم يقتل ولم يحصر ولم يخضب بدم قال أبو عبد الله: وإلى هذا تذهب٥١ – حدثني سفيان بن عيينة، عن أبي المنكدر، قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: إن لي مالا، ولي عيال، ولأبي مال، ويريد أبي أن يأخذ مالي.فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «أنت ومالك لأبيك»٥٢ – حدثني محمد بن علي بن محمد بن علي بن عوانة بن الحكم: " إن معاوية بن أبي سفيان استعمل عبد الرحمن بن خالد بن الوليد المخزومي على الصائفة، ثم قال له: ما تصنع بعهدي يا عبد الرحمن؟ قال: أتخذه إماما ولا أعصيه.قال: اردد علي عهدي.قال: تعزلني بعد أن استعملتني عن غير حدث؟ أما والله لو إنا بمكة على السواء لانتصفت منك.قال: ويحك لو كنا بمكة على السواء لكنت معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية، ولكنت عبد الرحمن بن خالد بن الوليد، ولكان منزلي بالأبطح ينشق عنه الوادي، وكان منزلك أجيادا أسفله عذرة وأعلاه مدرة.ثم قال معاوية: علي بسفيان بن عوف الغامدي، فكتب له عهده ثم قال: يا سفيان ما تصنع بعهدي؟ قال: أتخذه إماما ما أم الحرم، فإذا خالفه خالفته.." [(٢)]

"قال معاوية: هذا والله الذي لا يكفكف عن عجلة، ولا يدفع في ظهره من بطاء، ولا يضرب على الأمور ضرب الجمل الثفال، سر على بركة الله.فسار فهلك بأرض الروم.واستعمل على الناس عبد الله بن مسعود الفزاري، وقال له: إن ظفرا عظيما وغنما كبيرا أن يرجع بالمسلمين لم ينكبوا وكانت أول ولاية وليها ابن مسعود.فأقدم بالمسلمين فنكبوا، فقال الشاعر لعبد الله بن مسعود:أقم يا ابن مسعود قناة قويمة... كما كان سفيان بن عوف يقيمهاوسم يا ابن مسعود مدائن قيصر... كما كان سفيان بن عوف يسومهافلما دخل عبد الله بن مسعود على معاوية، قال: أقم يا ابن مسعود قناة قويمة فقال: يا أمير المؤمنين، إن الشاعر ضمني إلى رجل لا تضم إليه الرجال.فقال معاوية: والله إن من فضيلتك عندي معرفتك بفضلك "حدثني عمي مصعب بن عبد الله، قال: حدثني الفضل بن الربيع، عن عيسى بن موسى، قال: " أرسل إلي

---

(١) سنن الدارمي الدارمي، أبو محمد ٧٦٨/٢

(٢) الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار الزبير بن بكار ص/٣٤

المنصور ونحن في طرق مكة عشية من ذلك، فأتيته والناس يسيرون بين يديه وخلفه، فسايرته ساعة، وحادثته، ثم قال: أتذكر أنيسة بنت زياد ونزولنا بها؟ قلت: نعم.قال: أتذكر يوم عشتنا بلبن، فقلت لها: تعشينا بلبن وقد ذبحت اليوم شاة؟ فقالت: أتأكلون اللحم في اليوم مرتين! قلت: نعم، أذكر ما تقول يا أمير المؤمنين.قال: فإني ذكرتها وأنا أنظر إلى حالي، فأرسلت إليك لتحمد الله تعالى وتشكره على ما نحن فيه.قال: فما زلنا نحمده وندعوه عشيتناحدثني إبراهيم بن المنذر الحزامي، عن أبي عمرو المدائني، قال: " عرضت لي إلى سلم بن قتيبة حاجة، وهو والي البصرة، فلقيت بعض أصحابه فسألته القيام بها فضمنها، ومكثت أختلف إلى باب سلم أياما، والرجل يمطلني ويذكر أن الكلام في حاجتي لم يمكنه بعد، فبينا أنا في الباب ذات يوم إذ خرج سلم راكبا، فوقعت عينه علي، وقد كانت بيني وبينه مودة متقدمة فدعاني، فقال: أتطالب قبلنا شيئا يا أبا عمرو؟ فقلت: نعم، حاجة حملتها فلانا منذ أيام.فقال: إن كنت لأظن يا أبا عمرو أنك أحزم مما أرى، إذا كانت لك إلى رجل حاجة فلا تحملنها من له طعمة، فإنه لن يؤثرك على طعمته، ولا تحملنها كذابا، فإن الكذاب يقرب لك البعيد، ويبعد لك القريب، ولا تحملنها أحمق فإنه يجهد لك نفسه، ثم لا يصنع شيئا.ثم أمر بقضاء حاجتي." (١)

"٧٦ – حدثني عمر بن أبي بكر المؤملي، عن علي بن سليم، قال: حضر قوم من قريش مجلس معاوية بن أبي سفيان، فيهم عمرو بن العاص، وعبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف، وعبد الرحمن بن الحارث بن هاشم، فقال عمرو بن العاص: احمدوا الله يا معشر قريش، إذ جعل والي أموركم من يغضي على القذى، ويتصام على العوراء، ويجر ذيله على الخدائع، فقال عبد الله بن صفوان: لو لم يكن كذلك لمشينا إليه الضراء ودبينا له الخمر، وقلبنا له ظهر المجن، ورجونا أن يقوم بأمرنا أمر، ولا يطعمك مال مضر، **فقال معاوية**: يا معشر قريش حتى متى لا تنصفون من أنفسكم.فقال عبد الرحمن: إن عمرا وذويه أفسدوك علينا، وأفسدونا عليك، ما كان عليك لو أغضيت على هذا؟ قال: إن عمرا ناصح لي.قال عبد الرحمن: أطعمنا مثل ما أطعمته، ثم خذنا بمثل نصيحته، إنا يا معاوية رأيناك تضرب عوام قريش في خواصها، كأنك ترى كرامها حازوك دون لئامها، وايم الله إنك تفرغ من وعاء فم في إناء ضخم، ولكأنك بالحرب قد حل عقالها عليك، ثم لا ينظر لك.**قال معاوية**: يا ابن أخي ما أحوج أهلك إليك، يقول: لو فعلت ذلك قتلت.ثم أنشد معاوية:أغر رجالا من قريش تتابعوا... على سفه مني الحيا والتكرم"٧٧ – حدثني محمد بن سلام الجمحي، عن عبد الرحمن الهمداني، قال: دخل أبو الطفيل عامر بن واثلة الكناني على معاوية، فقال له معاوية: أبا الطفيل.قال: نعم.قال: ألست من قتلة عثمان؟، قال: لا، ولكنني ممن حضره فلم ينصره.قال: وما منعك من نصره؟ قال: لم ينصره المهاجرون والأنصار.**قال معاوية**: أما لقد كان حقه واجبا، وكان عليهم أن ينصروه.قال: فما منعك يا أمير المؤمنين من نصره، ومعك أهل الشام؟ **فقال معاوية**: أما طلبي بدمه نصرة له؟ فضحك الطفيل، وقال: أنت وعثمان كما قال الشاعر:لا ألفينك بعد الموت تندبني... وفي حياتي ما زودتني زادي**فقال معاوية**: يا أبا الطفيل، ما أبقى الدهر من ثكلك عليا؟ قال: ثكل العجوز المقلات، والشيخ الرقود.قال: كيف حبك له؟ قال: حب أم موسى لموسى، وإلى الله أشكو التقصير "حدثني محمد بن الحسن المخزومي، قال: قال صعصعة بن

---

(١) الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار الزبير بن بكار ص/٣٥

صوحان: " ما أعياني جواب أحد ما أعياني جواب عثمان، دخلت عليه، فقلت له: أخرجنا من ديارنا وأموالنا أن قلنا ربنا الله، فمنا من مات بأرض الحبشة، ومنا من مات بالمدينة ، ومنا من مات بالحرم." (١)

"قال: هاتوا فجلس القوم، ومثل عبد الرحمن بن الحكم بين يديه، فقال: يا أمير المؤمنين، جاءتك عصابة من رهطك، وأحرار من أسرتك، كلهم عارف بفضلك، راع لحقك، تابع لأمرك، رافع لذكرك، في أمر ستره خير من نشره، وتركه خير من ذكره، لعظم البلية والخطيئة واللأواء، والبلوى والآفات والعاهات، واعلم أنا لم نأتك تجنيا، ولا تجرما، ولا تعتبا.بل جئناك في أمر قد عجزت عن حمله الجنوب، وضاقت به القلوب، وكرهنا أن نطويه عنك، فيثبت ذلك في قلوبنا، ما لا يحصد لإبانه، ولا يبيد لزمانه، فإن تأذن قبلنا، وإن تأب صمتنا، مع أنك إن رجعت إلى ما نحب حمدنا وشكرنا، وإن تأب ذلك سمعنا وأطعنا.**فقال معاوية**: هات لله أبوك.قال: يا أمير المؤمنين، إن أمية بن عبد شمس ولد عشرة ذكورا، ولد حربا وأبا حرب، وسفيان وأبا سفيان، وعمرا وأبا عمرو، والعاصي وأبا العاصي، والعيص وأبا العيص، لم يلد عبيدا عبد ثقيف، ولا العاص بن وائل، وقد جعلتهما شعارك دون دثارك، بل سربالك دون إزارك، بل نفسك بين جنبيك، ثم لم ترض لابن عبيد حتى جعلته ابن أبي سفيان عضيهة لأبيك، وازدراء ببنيك، ومع أن في ذلك السخطة من ربك، والمخالفة لنبيك، صلى الله عليه وسلم، إذ قضى بالولد للفراش، وللعاهر الحجر، فقضيت أنت بالولد، ثم نسبت أباك عاهرا، وكان غنيا عن ذلك، فشهرت أمرا كان مستورا، ورفعت أمرا كان حقيرا، تريد أن تدخله على حرمك، وتمنح ولده غدا نساءك.ثم قال:أترضى يا معاوية بن حرب... بأن تحبو كرائمك العبيداكأني والذي أصبحت عبدا... له بالقوم قد شركوا يزيدافإن ترجع فمثلك زاد خيرا... وإن تأب فلم تطع الرشيداوأما عمرو بن العاص، فإنك ألزمت نفسك الحاجة إليه، فألزم نفسه الغنى عنك، وايم الله لنحن أنصع جيوبا، وأقل عيوبا، وأمس رحما، وأوجب حقا منه، وما من أمر يبلغ فيه بنا عنه تقصير، غير أنك رفعت المرء فوق قدره، فطغى علينا بفخره، وزخر ببحره، حتى صار كأنه شيء وليس بشيء.وإنك وإياه وإيانا كما قال الشاعر الأول:من الناس من يصل الأبعدين... ويشقى به الأقرب الأقرب." (٢)

"ثم قام سعيد بن العاص، فقال: يا أمير المؤمنين، إن خير القول أصدقه، وأشد القول أملقه، وإن الحق الأبلج أقوم إلى طريق النهج، وإنك قد أتيت أمرا عظيما ناهيا متباينا، تتابعت فيه، وركبت في ذلك عقبة كئودا، صيخدا صيخودا، في تنائف لا يهتدى فيها بدليل، ولا يؤم فيها قصد السبيل، قصرت في ذلك برأيك، وأزريت بأبيك، فإن ترجع قبلنا، وإن تأب غضبنا، فارجع إلى الله، تباركت أسماؤه، وانظر ما الذي أقدمت عليه من أنك عمدت إلى امرئ لا رحم بينك وبينه، ولا هوادة، وإنما عهدك به بالأمس وهو عامل علي بن أبي طالب، يلعنك ويلعن أباك، وأهل بيتك على المنبر، يتأول فينا القرآن، ويقول البهتان، وقد كنت تختزي من ذلك، إذا عظمته أن تجعله وزيرا وخلصانا فلا يعاب ذلك عليك، ولا ينسب الخطأ إليك، فلم يرض حتى نسبته إلى أبي سفيان إلى نسب.إن يقبل منك عيرت به آخر دهرك، وإن رد عليك أزريت به، وصدقت في ذلك قول الشاعر، حيث يقول:ألا أبلغ معاوية بن حرب... مغلغلة من الرجل اليمانيأتغضب أن يقال أبوك

---

(١) الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار الزبير بن بكار ص/٥٣

(٢) الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار الزبير بن بكار ص/٦٢

عف... وترضى أن يقال أبوك زانفأشهد أن رحمك من زياد... كرحم الفيل من ولد الأتانوايم الله لكأني أنظر إلى ولده من بعده وقد تفخذوا نساء بني عبد شمس بنسب أبي سفيان، فهذا ما وصلت به كرائمك من بعدك، وأما عمرو بن العاص فإنك آثرته علينا، وأدنيته دوننا، ونحن في حال وعمرو في أخرى، أما نحن فنعامل الناس بالوفاء والحياء، وعمرو يعامل الناس بالمكر والخداع، ومن كان ذلك فلا وفاء له، وقد تبين لأمير المؤمنين غشه إياه في بعض الحالات، فليس ينبغي لمن غش أولا أن يقبل منه آخرا.ثم دخل مروان عند جلوس القوم، **فقال معاوية**: هيه يا مروان، أعن رأيك صدر هؤلاء حتى أسمعوني ما أكره؟ قال: يا أمير المؤمنين، هل تدري ما مثلنا ومثلك؟ قال: هات تخطيطا كتخطيط أصحابك.قال: إن عدي بن زيد العبادي نصح النعمان بن المنذر، وقدمه على إخوته، وأشار على كسرى بولايته، فكان جزاؤه منه أن حبسه في السجن، فكتب إليه وهو محبوس:أبا منذر جازيت بالود بغضة... فماذا جزاء المبغض المتبغضمجازاته في ذا المثال كراهة... ولست لشيء بعد بالمتعرض." (١)

"إني والله يا أمير المؤمنين ما أنا بالغر ولا الغمر، ولا الضرع ولا الورع، ولا الواني، ولا الفاني، وإني لأنا الحية الصماء التي لا يبل سليمها، ولا ينام كليمها، وإني لأنا المرء، إن كويت أنضجت، وإن همزت كسرت، فمن شاء فليشاور، ومن شاء فليؤامر، مع أنهم يا أمير المؤمنين لو عاينوا من يوم الهرير ما عاينت، أو ولوا مثل ما وليت، إذ شد علينا أبو حسن في كتائبه مع أهل البصائر، وأبطال العشائر، فهناك يا أمير المؤمنين شخصت الأبصار، وارتفع الشرار، وقلصت الخصى إلى مواضع الكلى، وقارعت الأمهات عن ثكلها، وذهلت عن حملها، واحمر الحدق، واغبر الأفق، وألجم العرق، وسال العلق، وارتفع غبار القتام، وصبر الكرام، وغاض اللئام، وذهب الكلام، وأزبدت الأشداق، وقامت الحرب على ساق، وحضر الفراق، وكثر العناق، وبانت الأعناق، وقامت الرجال في ركبها من بعد فناء من نبلها، وتقصف من رماحها، فلا يسمع إلا التغمغم من الرجال، والتحمحم من الخيل، ووقع السيوف في الهام.فدار يومنا ذلك حتى طفقنا الليل بغسقه، ثم انجلى الصبح بفلقه، ولم يبق من القتال إلا الهرير، والزئير.أما والله لعلموا أني أعظم غناء، وأحسن بلاء، وأصبر على اللأواء منهم، وأني كما قال الشاعر:وأغضي على أشياء لو شئت قلتها... ولو قلتها لم أبق للصلح موضعافإن كان عودي من نضار فإنني... لأكره يوما أن أحطم خروعاولئن جعلني أمير المؤمنين شعاره دون دثاره، أو سرباله دون إزاره، أو نفسه بين جنبيه، لقد أوليت ذلك، فوجدته شكورا ذكورا، إذ لم تشكروه، ولم تذكروه، ولا إياي إذ طلبنا بدم عثمان، إذ لم تحسبوه، وبلغنا الغاية إذ لم تبلغوا، وإذ جحدتم أمير المؤمنين، فأنتم للنعمى أنكر وأكفر، وأما ما زعمت يا سعيد بن العاص أني أعامل الناس بالمكر والخداع، فإني أنال بالأدب، واللب، والرفق والصدق، إذ خرق من لم يرفق، وخاب من لم يصدق.وأما قولك أني غششت أمير المؤمنين، فما غش امرؤ كريم امرأ كريما إن دعا إلى النصف أن يقبله، وإنك في قولك لأمير المؤمنين لأهل للتضعيف والتعنيف والغضاضة والمضاضة، غير أن حلمه يأتي على ما وراء ذلك كله، وأنا أسألك يا أمير المؤمنين أن تعفو

---

(١) الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار الزبير بن بكار ص/٦٣

للقوم ما قالوا إن هم آلوا لاستتمام نعمتك عليهم وأياديك عندهم، فليسوا راجعين إلى أمر تكرهه إن شاء الله.**قال معاوية**: قد فعلت يا أبا عبد الله، ودخل، وأمر القوم فانصرفوا "." (١)

"دخل المذنوب الهمداني من وداعة همدان مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فجلس إلى عبد الرحمن بن حسان.قال أبو عبد الله الزبير: وكان عبد الرحمن معنا شريرا، هجاء للناس، مبتديا لهم.فقال للمذنوب: ممن أنت؟ قال: من أهل العراق.فاغتمز فيه، فقال:أميزانان من شؤم ولؤم... أحب إليك أم عدل قبوحفقال له المذنوب:جذام نازل بك غير شك... أحب إليك أم برص يلوحقال: أنت المذنوب؟ قال: إن ذاك ليقال.قال: إني عائذ بك "حدثني شيخ من الأنصار، قال: " جاء عبد الرحمن بن حسان بن ثابت إلى قباء، فسمع رجلا من بني عمرو بن عوف يتغنى في رأس عذق، يقول:لنا فرعها الأعلى وطيب ترابها... ودار بني النجار قاصية وعلفقال عبد الرحمن بن حسان:كذبتم بل أنتم معشر أهل حرة... نفوكم وحلوا بالدماث وبالسهلأبوا واستعفوا أن يرى بجلودهم... ندوب فباعوا السقي بالحلة البعل١٣٢ – حدثني عمي، عن الهيثم، عن ابن دأب، قال: " أن عبد الرحمن بن حسان كان يشبب بابنة معاوية، ويذكرها في شعره، فقال الناس لمعاوية: لو جعلته نكالا؟ **فقال معاوية**: لا، ولكني أداويه بغير ذلك، فأذن له، وكان يدخل عليه في أخريات الناس، فأجلسه على سريره معه، ثم أقبل عليه بوجهه وحديثه، ثم قال: إن فلانة، لابنة له أخرى، عاتبة عليك.قال: وفي أي شيء؟ قال: في مدحتك أختها وتركها، قال: فلها العتبى وكرامة، أنا ذاكرها، وممتدحها، فلما فعل، وبلغ ذلك الناس، قالوا: قد كنا نرى أن تشبيب ابن حسان بابنة معاوية لشيء، فإذا ذلك عن رأي معاوية وأمره "حدثني الأثرم، عن أبي عبيدة، قال: حدثني أبو حية النمري، قال: حدثني الفرزدق، قال: "كنا في ضيافة معاوية، ومعنا كعب بن جعيل التغلبي، قال: فحدثني ابن يزيد بن معاوية، قال له: إن ابن حسان قد فضح عبد الرحمن بن الحكم، وغلبه، وفضحنا، فاهج الأنصار، قال له: أرادي أنت في الشرك؟ أهجو أقواما نصروا رسول الله صلى الله عليه وآله وآووه، ولكني أدلك على غلام منا نصراني لا يبالي أن يهجوهم، كأن لسانه لسان ثور.قال: من هو؟ قلت: الأخطل.فدعا فأمره بهجائهم.قال: على أن تمنعني.قال: نعمحدثني المدائني، " أن عبد الرحمن كان يشبب برملة بنت معاوية، فأمر يزيد كعب بن جعيل أن يهجوه فدله على الأخطل.." (٢)

"نقضي فنمضي ما أردنا فيكم... فعل العزيز بعبده المستعبد قال: ثم رجعنا إلى المدينة فجعلا يتقارضان الشعر، فقال عبد الرحمن في قصيدة:ومثل أم أبيك العبد قد ضربت... عندي ولي بثقيلي مزهر جرموأنت عند ذناباها تعاونها... على القدور تحسى خاثر البرمقال هاشم، قال: أبو المقوم: فنقض عليه ابن حسان، فقال:نحاكم الله يوم القسم وحدكم... حتى قضى قسمة الجيران في الكرمحتى إذا كان قسم اللؤم قال لكم... حلوا إلى حظكم في غابر الأمميا أيها الراكب المزجي مطيته... إما عرضت فسائل عن بني الحكمالقائلين إذا لاقوا عدوهم... خروا فكروا على النسوان والنعمواللاصقين بحي غير أصلهم... كالخالطين صقور الطير بالرخمولا تغرنك أبراد وأقمصة... فإن أربابها هم رضع الغنمكم من أمين نصيح الجيب قال لكم... ألا نهيتم أخاكم يا بني الحكمعن رجل لا بغيض في عشيرته... ولا ذليل قصير الباع مهتضمفإن أمكم كانت

---

(١) الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار الزبير بن بكار ص/٦٦

(٢) الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار الزبير بن بكار ص/٨٣

ملعنة... تمري الخلايا وترعى عازب الغنمشبت ملعنة بظراء مؤذية... مثل الذبابة لم تنكح ولم تئموقال عبد الرحمن بن حسان:ألا أبلغ معاوية بن حرب... فقد أبلغتم الحنق الصدوراتقون بنا نفوسكم المنايا... عست بكم الدوائر أن تدورابحرب لا ترى الأموي فيها... ولا الثقفي إلا مستجيرا**فقال معاوية**: لئن استجار الأموي إنه لأسوأ حالا منه.وقال عبد الرحمن بن حسان:صار العزيز ذليلا والذليل له... عز وصار فروع الناس أذناباإني لملتمس حتى يبين لي... فيكم متى كنتم للناس أربابافارقوا على ظلعكم ثم انظروا وسلوا... عنا وعنكم قديم العلم نساباقسوف يضحك أو تعتاده ذكر... يا بؤس للدهر للإنسان رياباقوم إذا راهنوا عن مجدهم جعلوا... تحت العجاجة للمسبوق جلباباشبابكم شر شبان علمتهم... قصرا وطولا وأعراضا وأحساباوشمطكم شر شمط الشيب مخبرة... وشرهم في ثنا أمر إذا غابايوصي أوائلهم بالنوك آخرهم... وشر من ذاق طعم النوك من شاباإن تملكونا قليلا في إمارتكم... فقد ملكتم بني الزرقاء أحقاباقوم يرون بني الأحرار نافلة... كانوا لهم خولا بردا وأسلابافقال عبد الرحمن بن الحكم:لن يسلب الله أهل الدين دينهم... ولن تعود فروع الناس أذنابامنا الرسول ومنا من يلاذ به... ولن نزال لهذا الدين أربابافقال عبد الرحمن بن حسان:وأما قولك الخلفاء منا... فهم منعوا وريدك من وداجولولاهم لكنت كعظم حوت... هوت في مظلم الغمرات داج." (١)

"قال: أما إذا فعلت فابعث إلى رجل آخر، فبعث إلى رجل من ثقيف، فأشهده أيضا عليه، فلما أصبح جلده الحد، فلما ولي معاوية قدم عليه عنبسة أخوه، فأخبره الخبر، فبعث معاوية إلى عبد الله بن خالد بن أسيد، وإلى عبد الرحمن بن أبي ربيعة، وإلى الثقفي، فدس إلى الثقفي، وإلى عبد الرحمن أن يكذب نفسه ليبطل الحد، فأبى عبد الله بن خالد وعبد الرحمن، ورجع الثقفي عن شهادته، فمكث عبد الرحمن بن أبي ربيعة، وعبد الله بن خالد بن أسيد بباب معاوية سنة لا يأذن لهما، فلما رأى ذلك عبد الرحمن بن أبي ربيعة أحرم يوم جمعة، ومعاوية على المنبر، فبعث إليه معاوية، أن لا ولا كرامة، والله ما استأذنتني، ولا أذنت لك فقال عبد الرحمن: أليس ذاك لك، إنما بعثت إلي فسألتني عن أمر، فأخبرتك بعلمي فيه، فأذن له، فانصرف إلى مكة، وبقي عبد الله بن خالد سنة أخرى، ثم استأذنه في الرجوع إلى مكة حاجا، فدخل عبد الله بن خالد، فسأله أن يرد عليه قطائع كان أخذها بسبب عنبسة، فلم يردها عليه، ثم إن عبد الله بن خالد خرج إلى العراق، وعليها زياد بن أبي سفيان، فحضرت زيادا الوفاة، فاستخلف عبد الله بن خالد على عمله، وكتب بذلك إلى معاوية، فقال: لا والله، لا نستعمله، لا على صلاتها، ولا على خراجها.ثم استعمل عبد الرحمن ابن أم الحكم الثقفي، فأخذ عبد الله بن خالد من بيت المال ألفي ألف درهم، وشخص إلى مكة، حيث بلغه أن معاوية استعمل عبد الرحمن ابن أم الحكم، فلما بلغ معاوية ما أخذ من بيت المال.قال: الحمد لله الذي أمكنني منه، والله ما يسرني أنها في بيت المال، ثم بعث إلى عنبسة، فقال: قد أمكنك الله من ثأرك، وأخبره بما قبض عبد الله من بيت المال.قال: قد وليتك الحجاز.فتهيأ عنبسة، ثم دخل عليه يودعه.فقال له: ما أنت صانع بعبد الله بن خالد؟ قال: أضرب والله بيده وجهه.**فقال معاوية**: باستك، بئس والله ابن

---

(١) الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار الزبير بن بكار ص/٩٢

العشيرة أنت.بعبد الله تصنع هذا؟ والله لقد كنت عليه حنيقا مغتاظا، وقد عطفني عليه ما سمعت من عنفك به، هي له والله، ولا كتبت إليه في شيء منه أبدا.ليس مثلك ولي عبد الله بن خالد، قد عزلتك من عملك "." (١)

"١٦١ - حدثني عمر بن أبي بكر المؤملي، قال: حدثني عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، قال: " بلغني أن أبا مسلم الخولاني، وكان رجلا من عباد أهل الشام، قام إلى معاوية، فقال: يا معاوية، على ما تقاتل عليا، وهو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وله من القدر في الإسلام، والسابقة والقرابة ما ليس لك، إنما أنت رجل طليق ابن طليق؟ **فقال معاوية**: يا أبا مسلم إني والله ما أقاتله وأنا أدعي في الإسلام مثل الذي يدعي، ولي في الإسلام مثل ما له، ولكني أقاتله على دم عثمان، إن عليا قتل عثمان، فأنا أطلبه بدمه.فخرج أبو مسلم على ناقته يضرب حتى انتهى إلى الكوفة، فأناخها بالكناسة، ثم جاء يمشي حتى دخل على علي عليه السلام والناس عنده، فسلم، ثم قال: من قتل عثمان؟ فقال علي: الله قتله، وأنا معه.فخرج أبو مسلم ولم يكلمه.حتى أتى ناقته فركبها، فأتى الشام.وقيل لعلي: إن الذي كان قد دخل عليك أبو مسلم، فأرسل في طلبه، ففاته، وقدم أبو مسلم الشام، فانتهى إلى معاوية، وهو يتغدى، فلما قيل لمعاوية: قد جاء أبو مسلم، ومعه لقمة، فما استطاع أن يسيغها حتى وقعت.قال: فدخل أبو مسلم فحياه وقربه، ورحب به، وسأله عن سفره، وجعل معاوية يكره أن يتكلم بشيء مخافة أن يكون أبو مسلم قد جاء بشيء مما يكره معاوية.قال: فقال أبو مسلم: قم فوالله لنقاتلن عليا، وليقاتلنه الله، فإنه قد أقر بقتل عثمان.قال: فقام معاوية فرحا حتى صعد المنبر واجتمع الناس، فحمد الله وأثنى عليه، وقام أبو مسلم خطيبا، فحرض الناس على قتال علي رضي الله عنه، وأنه أقر بقتل عثمان، وجمع معاوية لعلي الجموع، وقد كان محمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة، غلب على مصر، فسار إليه معاوية قبل أن يصير إلى صفين، فلم يزل يواربه حتى قال: اخرج إلي في ثلاثين رجلا، وأخرج إليك في ثلاثين حتى ننظر في أمرنا ونصطلح على صلح.ففعل ذلك محمد ومعاوية.وقد أمر معاوية جنوده أن يسيروا من تحت ليلتهم، حتى يوافوهم بذلك المكان.." (٢)

"فقال: لأنهم قتلوا قوما من قومهم، وما كان من خذلانهم عثمان بن عفان رضي الله عنه، فحقدوه عليهم، وحنقوه وتوارثوه، وكنت أحب لأمير المؤمنين أن يكون على غير ذلك لهم، وأن أخرج من مالي، فكلمه، فقال سليمان: أفعل والله.فكلمه وقبيصة حاضر، فأخبره قبيصة بما كان من محاورتهم.فقال عبد الملك: والله ما أقدر على غير ذلك، فدعونا من ذكرهم، فأسكت القوم١٨٥ - حدثني عمي مصعب بن عبد الله، عن جدي عبد الله بن مصعب، قال: " بلغني أن معاوية قال لعمرو بن العاص: إن الناس قد رفعوا أعينهم ومدوا أعناقهم إلى بني عبد المطلب، فلو نظرنا إلى رجل منهم فيه لوثة فاستملناه، فقال عمرو: عندك عقيل بن أبي طالب.فلما أصبح واجتمع الناس، دخل عليه عقيل، فقال له: يا أبا يزيد أنا خير لك أم علي؟ قال: أنت خير لنا من علي، وعلي خير لنفسه منك.فضحك معاوية، فضحك عقيل.فقال له: ما يضحكك يا أبا يزيد؟ قال: أضحك أني كنت أنظر إلى أصحاب علي يوم أتيته، فلم أر معه إلا المهاجرين والأنصار وأبناءهم، والتفت الساعة فلم أر إلا أبناء الطلقاء، وبقايا الأحزاب.**فقال معاوية**: يا أهل الشام، هل تدرون من هذا؟ قالوا:

---

(١) الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار الزبير بن بكار ص/١٠٨

(٢) الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار الزبير بن بكار ص/١٠٩

لا، قال: أسمعتم قول الله عز وجل: ﴿تبت يدا أبي لهب﴾ [المسد: ١]، قالوا: نعم.قال: فإنه والله عم هذا.قال عقيل: صدق والله أمير المؤمنين.فهل قرأتم في كتاب الله تعالى: ﴿وامرأته حمالة الحطب﴾ [المسد: ٤]، فهي والله عمة معاوية، فقال له معاوية: الحق بأهلك، حسبنا ما لقينا من أخيك.قال له عقيل: أما والله لقد تركت مع علي الدين والسابقة، وأقبلت إلى دنياك، فما أصبت دينه، ولا نلت من دنياك طائلا.فأعطاه وأكثر له.قال: فدعا معاوية عمرو بن العاص، فقال: ويحك يا عمرو، هذا الذي زعمت أنه أهوج بني عبد المطلب؟!.قال: ما ذنبي يا أمير المؤمنين، ما علمت منه إلا ما تعلم.فقال معاوية في ذلك:ألا يا عمرو عمرو قبيل سهم... لقد أخطأت رأيك في عقيلبليت بحية صماء بانت... تلفت أين ملتمس القبيلبعين تنفذ البيداء لحظا... وناب غير موصول كليلوقد كانت ترجمه قريش... على عمياء من قال وقيلألا لله در أبي يزيد... لهرج الأمر والخطب الجليلفما خاصمت مثلك من خصيم... ولا حاولت مثلك من حويلأتاني زائرا ورأى عليا... قليل المال منقطع الخليلفقيل له معاوية بن حرب... فمال أبو يزيد إلى مميلفأجزلت العطاء له ودبت... عقاربه لسالفة الدخول." (١)

"فقال: ادخل فدخل، فقال: أأنت الصقب؟ قال: لا ولكني الحارث بن مازن النهدي.قال: اجلس ودعا بلبن فشرب، ثم قال: نوه بإذن الصقب.فنوه به، فدخل فلما رآه النعمان ازدراه، ونبت عينه عنه، فقال: أأنت الصقب؟ ثلاث مرات.قال: نعم.قال: تسمع بالمعيدي خير من أن تراه.قال: أبيت اللعن، الرجال ليس بمسوك يستقى فيها الماء، وإنما المرء بأصغريه: قلبه ولسانه، إذا نطق نطق ببيان، وإذا قاتل قاتل بجنان.قال: إنه لكما تقول، فكيف نظرك في الأمور؟ قال: أنقض فيها المفتول، وأبرم منها المسحول، وأحلها إلى أن تحول، ثم أنظر إلى ما تحول، وليس لها بصاحب من لم يكن له نظر في العواقب.قال: فأخبرني عن الفقر الحاضر، والعجز الظاهر.قال: الفقر الحاضر، المرء لا تستغني نفسه، وإن كان ذهبا جليسه، فأما العجز الظاهر، فالشاب الضعيف، اللزوم للحليلة، التبوع لها، الذي يحوم حولها، إن غضبت أرضاها، وإن رضيت فداها، فذاك الذي لا كان، ولا ولدت النساء مثله.قال: فأخبرني عن السوءة السوءاء والداء العياء.قال: السوءة السوءاء الحليلة السليطة، السلفع القصيرة، التي تغضب من غير غضب، وتعجب من غير عجب، فصاحبها لا ينعم باله، ولا يصلح حاله، إن كان مقلا عيرته، وإن كان ذا مال لم ينفعه ماله، فتلك التي أراح الله منها بعلها، ولا متع بها أهلها، وأما الداء العياء، فجار السوء، الذي إن خالطته ظلمك، وإن غبت عنه سبعك، وإن قاولته بهتك.فإذا كان ذلك جارك، فأخل له دارك، وعجل منه فرارك، فإن ضننت كنت كالكلب الهرار، فأقمت بذل وصغار وقال معاوية بن أبي سفيان لصحار العبدي، وكان أزرق: " يا أخا عبد القيس.قال: على ذاك قطع سيري، يعني: قلادته، وما عبد القيس علي بعار.قال: يا أحمر.قال: الذهب أحمر.قال: يا أزرق.قال: البازي أزرق.قال: أنتم أخطب العرب؟ قال: إن ذلك ليقال.قال: فما الخطيب فيكم؟ قال: من رد بقليل الجواب كثير النطق.قال: ما هذه البلاغة فيكم؟ قال: كلام يعتلج على قلوبنا فنقذفه كما يقذف البحر الموج.قال: فما الإبلاغ؟ قال: أن تسرع فلا تبطئ، وتقول فلا تخطئ ".حدثني محمد بن سلام، قال: "

---

(١) الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار الزبير بن بكار ص/١٢٦

كان يقال: اتق القرشي ما لم تكن له عندك يد، فإذا كانت له عندك يد فأمنه فإنه لا يكدرهاحدثني محمد بن سلام، قال: "كان عباد بن منصور الناجي قاضيا، فتقدم إليه رجلان، ادعى أحدهما على صاحبه كفالة، فقال: إنما أنا كفيل، وليس الحق علي.." (١)

"فتعرضوا إلي وتركوه، فقال: ألا تعجب من هؤلاء، أحدثهم عن هند، وأبي هند، وزوج هند، وهذا يحدثهم عن عجلين من أهل ميسان، فيقومون إليه ويتركونني أنشدني محمد بن سلام لبعض الشعراء في معن بن زائدة:بأي الخلتين عليك أثني... فإني عند منصرفي سئولأبا الحسنى فليس لها ضياء... علي فمن يصدق ما أقول؟دخل جدي عبد الله بن مصعب على المهدي، فتكلم بكلام، فلما انصرف لقيه من سمع كلامه، فقال: يا أبا بكر، اكتبني ذلك الكلام الذي تكلمت به، قال: ما أحفظه، ولا أعرفه، إنما كان كلاما عن ففن.٢٦١ - حدثني عبد الجبار بن سعيد المساحقي، عن أبيه، قال: " دخل عبد الله بن الزبير على معاوية بن أبي سفيان، وعنده جماعة، فيهم مروان بن الحكم، وسعيد بن العاص، فأوسع له معاوية، فجلس معه على سرير، فلما انصرف عبد الله بن الزبير، أقبل مروان على معاوية، فقال:لله درك من رئيس قبيلة... تضع الكبير ولا تربي الأصغرا**فقال معاوية**: نفس عصام سودت عصاما "٢٦٢ - حدثني أبو ضمرة، عن أسامة، عن بن أبي سعيد، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «إذا زنت أمة أحدكم فليجلدها، ولا يثرب عليها ثلاثا، فإن زنت الرابعة فليبعها، ولو بضفير من شعر»٢٦٣ - حدثني من سمع عامر بن صالح، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: " قال لي أبو عمر بن عبد العزيز: هل لك أن أبيعك نعما من نعم الصدقة، وأنسئك النصف؟ قال: فقال عروة: والله ما يسرني أن صدقات مضر الحمراء كلها لي، لشهدت أباك يعني مروان على هذا المنبر أمر للناس بنصف عطائهم.وقال: إن المال قصر، وقد أمرت لكم بالنصف الأخير من صدقات مال اليمن.قال: فوثب الناس فقالوا: لا والله ما نريد، ذاك مال الصدقة، وإنما مالنا مال الخراج.فبلغ ذلك معاوية، فأمر لهم معاوية بمال الخراج «كان عندي سيف طلحة بن عبيد الله، اشتريته، فبعث الخليفة جعفر المتوكل على الله يطلبه مني بثمن، فأهديته إليه، وكان عند آل عبد الله بن جحش السيف الذي يسمى العرجون، وكان سببه أن» سيف ابن جحش انقطع يوم أحد، فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عرجون نخلة، فصار في يده سيفا "، يقال: إن قائمته منه، فبيع من بغا التركي بمائتي دينار.." (٢)

"فنظروا إلى راحلته فوجدوها عقرى لا تنبعث، فقالوا: فقد والله قراك، فعمدوا إليها فنحروها، فظلوا يومهم ومن عندهم معرسين عليها يأكلون من لحمها، ثم ساروا عند آخر النهار، وأردفوه خلف أحدهم، وهم سائرون في بلاد طيئ، فساروا ما شاء الله، فنظروا إلى راكب قد أقبل كأنه يريدهم، فلما انتهى إليهم، فإذا هو عدي بن حاتم، وهو راكب بعيرا، قارن جملا أسود، وقد قرنه بحبل يقوده، حتى إذا دفع إليهم، قال: إنكم القوم الذين نزلوا بقبر حاتم؟ قالوا: نعم.قال: فأيكم أبو الخيبري؟ قالوا: هذا.قال: إن حاتما أتاني في منامي، فذكر لي تنقصك له، وشتمك إياه، وأخبرني: أنه قرى راحلتك أصحابك، وأنشدني في النوم أبياتا ورددها علي مرارا حتى حفظتها، وقد أخلفك مكان راحلتك هذا الجمل الأسود،

---

(١) الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار الزبير بن بكار ص/١٤٨

(٢) الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار الزبير بن بكار ص/١٥٠

فاقتعده.فقالوا: أنشدنا ما قال من الشعر، وما حفظت عنه، فأنشدهم:أبا خيبري وأنت امرؤ... ظلوم العشيرة شتامهافماذا أردت إلى رمة... بداوية صخب هامهاوتبغي أذاها وتغتابها... وحولك غوث وأنعامهاوإنا لنطعم أضيافنا... من الكوم بالسيف نعتامهاالكوم: الإبل العظام الأسنمة.وأخذ أبو الخيبري من عدي الجمل واقتعده٢٧٦ – حدثني عمر بن أبي بكر المؤملي، عن عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، قال: " اجتمع عند معاوية بن أبي سفيان جماعة، فتذاكروا الجود والسخاء، فقال رجل من القوم: أجود الناس حيا وميتا حاتم.**قال معاوية**: فكيف ذلك؟ فوالله إن الرجل من قريش ليعطي في مجلس واحد ما لم يكن حاتم يملك مثله ولا قومه.فقال الرجل: أخبرك يا أمير المؤمنين بجود حاتم، أما حيا فقد بلغك وأما ميتا، فإن نفرا من بني أسد مروا بقبر حاتم مسافرين ورئيسهم رجل يكنى أبا الخيبري، فنزلوا بقبره معرسين، وقالوا: والله لنبخلنه، ولنخبرن العرب أنا نزلنا بحاتم فسألنا القرى فلم يقرنا، وأرادوا عيبه وتهجينه، فجعلوا ينادونه في سواد الليل: أيا حاتم ألا تقري أضيافك، فإذا هم بصوت مناد في جوف الليل:أبا خيبري وأنت امرؤ... ظلوم العشيرة لوامهافماذا أردت إلى رمة... بداوية صخب هامهاوتبغي أذاها وتغتابها... وحولك غوث وأنعامهاوإنا لنطعم أضيافنا... من الكوم بالسيف يعتامهافهبوا من الليل ينظرون، فوجدوا ناقة أحدهم تكوس عقيرا، فعجب معاوية من حديثه، ومن كان معه "." (١)

"وشكلي شكل لا يقوم بمثله... من الناس إلا كل ذي ثقة مثليولي نيقة في المجد والبذل لم يكن... تأنقها فيمن مضى أحد قبليوأجعل مالي دون عرضي جنة... لنفسي وأستغني بما كان من فضليوما ضربي إن سار سعد بأهله... وأفردني في الدار ليس معي أهليسيكفي ابتنائي المجد سعد بن حشرج... وأحمل عنكم كل ما ضاع من ثقلولي مع بذل المال والجود صولة... إذا الحرب أبدت عن نواجذها العصل٢٧٨ – حدثني أبو الحسن الأثرم، عن أبي عبيدة معمر بن المثنى، قال: " اجتمع عند معاوية بن أبي سفيان قوم فتذاكروا ملوك العرب حتى ذكروا الزباء بنت عفزر، **فقال معاوية**: إني لأحب أن أسمع حديث حاتم طيئ وماوية بنت عفزر، وكانت تلقب بالزباء، وكان اسمها ماوية.فقال رجل من القوم: أفلا أحدثك يا أمير المؤمنين؟ قال: بلى.قال: فإن ماوية بنت عفزر كانت ملكة، وكانت تتزوج من أرادت، وأنها بعثت غلمانا لها، وأمرتهم أن يأتوها بأوسم من يجدونه بالحيرة، فجاءوها بحاتم، فقالت له: استقدم إلى الفراش، فقال: حتى أنبئك بحالي.فقعد على الباب، فقال: إني أنتظر صاحبين لي.فقالت: دونك فاستدخل المجمر.فقال حاتم: استي لم تعود المجمر، فأرسلها مثلا وارتابت به، وسقته خمرا، فجعل يهريقه تحت الباب ولا تراه، تحت الليل.ثم قال: ما أنا بقار ولا ذائق خمرا حتى أنظر ما فعل صاحباي.فقالت: إنا سنرسل إليهما بقرى.فقال: ليس بنافعي شيئا حتى آتيهما، فأتاهما، فقال: أفتكونان عبدين لابنة عفزر يرعيان عليها أحب إليكما أم تقتلكما؟ فقالا: كل هذا نقصه، أي نتبع أثره، ولبعض الشر أهون من بعض.فقال حاتم: فشأنكما والرحيل والنجاء في البلاد عنها هربا، فأنشأ حاتم يقول في ذلك يذكرها في شعره وما حبس نفسه عن الريبة، وأنه عفيف ليس ممن يأتي الريب.وابنة عفزر كانت بالحيرة، وكان النعمان من يأتيه يريد كرامته أنزله عليها فقال:حنت إلى الأجبال أجبال طي... وجنت جنونا أن رأت سوط أحمرأحمر: قال عمي: رجل من العرب كان يسوق لحاتم إذا وفد إلى الملوك، وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى: أحمر: اسم رجل كان يعمل السياط في الجاهلية.فقلت لها إن الطريق أمامنا...

---

(١) الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار الزبير بن بكار ص/١٦٠

وإنا لمحيو أرضنا إن تيسرافيا أخوينا من جديلة إنما... تساماان ضيما مستبينا فتنظرافما نكراه غير أن ابن ملقط... أراه وقد أعطى المقادة أوجراوإني لمزجاء المطي على الوجا... وما أنا من خلانك ابنة عفزرا." (١)

"٣٢٤ – حدثني العتبي، قال: حدثني أبي، عن هشام بن صالح، عن أبيه، عن سعد القصر، قال: " دخل يعلى بن منية على معاوية بن أبي سفيان، فقال: يا أمير المؤمنين، إني هززت ذوائب الرجال إليك، إذ لم أجد معولا إلا عليك، وما زلت أستدل المعروف عليك، وأجعل النهار إليك مطيتي فإذا ألوى بي الليل، فقبض البصر، وعفا الأثر، أقام بدني وسافر أملي، يقودني نحوك رجاء، ويسوقني إليك بلوى، فالنفس مستبطئة، والاجتهاد عاذر، وإذا بلغتك فقط.فقال معاوية: احطط عن راحلتك رحلها.ثم قال: يا كعب، أعطه ثلاثين ألف درهم، فلما ولى شوال، وليوم الحمل ثلاثين ألفا أخرى، ثم قال: الحق بصهرك عتبة.وكان عتبة متزوجا بابنة يعلى.قال: فخرج إلى مصر، فلما دخل على عتبة، قال له: أصلحك الله إني سرت إليك شهرين أخوض فيهما المتالف، ألبس أردية الليل مرة، وأسير في لجج السواد أخرى، موقرا من حسن الظن بك، هاربا من دين قد آدني بعد غناء، جدعنا به أنوف الحاسدين، فلم أجد إلا إليك مهربا وإلا عليك معولا.فقال: مرحبا وأهلا، إن الدهر أعاركم غنى، وخلطكم بنا، ثم استرد ما أمكنه أخذه، وقد أبقى لكم منا ما لا ضيعة عليكم بعد ما بقيت النعمة علينا، وأنا رافع يدي ويدك بيد الله.ثم قال له: كم أعطاك أمير المؤمنين؟ قال: ستين ألفا، فأمر له بمثلها "حدثني عمر بن أبي بكر المؤملي، قال: حدثني عبد الله بن عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، قال: دخلت ليلى الأخيلية على مروان بن الحكم، فقال لها مروان: ويحك يا ليلى أكان توبة كما نعت؟ قالت: أصلحك الله، والله ما قلت إلا حقا، ولقد قصرت، وما رأيت رجلا قط كان أربط جأشا على الموت منه، ولا أقل انحياشا حين تحتدم براكاء الحرب، ويحمى الوطيس وتهر الكماة أقرانها، كان والله كما قلت:فتى لم يزل يزداد خيرا لدن نشا... إلى أن علاه الشيب فوق المسائحشجاع إذا الهيجاء شبت مشايح... إذا حاد عن أقرانه كل شائحتراه إذا ما الموت در بودقه... ضروبا طلى أقرانه بالصفائحفعاد حميدا لا ذميما فعاله... وصولا لقرباه يرى غير كالحفقال لها مروان: يا ليلى كيف يكون توبة كما تقولين، وكان خاربا؟ قالت: أصلحك الله، ما كان خاربا ولا للموت هائبا، ولكنه فتى كانت فيه جاهلية، ولو طال عمره وأنسأه الموت لارعوى قلبه، ولقضى من لهو نحبه، ولكنه كما قال ابن عمه سلمة بن زيد بن عبد الله:." (٢)

"٦٦٦ – حدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك، عن يزيد بن زياد، عن محمد بن كعب القرظي، قال معاوية بن أبي سفيان على المنبر: «إنه لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منع الله، ولا ينفع ذا الجد منه الجد. ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين»، سمعت هؤلاء الكلمات من النبي صلى الله عليه وسلم على هذه الأعوادحدثنا موسى قال: حدثنا عبد الواحد قال: حدثنا عثمان بن حكيم قال: حدثنا محمد بن كعب قال: سمعت معاوية نحوه.حدثنا محمد بن المثنى قال: حدثنا يحيى، عن ابن عجلان، عن محمد بن كعب، سمعت معاوية نحوهKصحيح." (٣)

---

(١) الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار الزبير بن بكار ص/١٦٣

(٢) الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار الزبير بن بكار ص/١٩٣

(٣) الأدب المفرد مخرجا البخاري ص/٢٣٢

"٩٧٧ – حدثنا آدم قال: حدثنا شعبة، وحدثنا حجاج قال: حدثنا حماد قال: حدثنا حبيب بن الشهيد قال: سمعت أبا مجلز يقول: إن معاوية خرج، وعبد الله بن عامر وعبد الله بن الزبير قعود، فقام ابن عامر، وقعد ابن الزبير، وكان أرزنهما، **قال معاوية**: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من سره أن يمثل له عباد الله قياما، فليتبوأ بيتا من النار» Kصحيح." (١)

"١٠٢٤ – حدثنا أبو اليمان قال: أخبرنا شعيب، عن الزهري قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله قال: قدم معاوية حاجا حجته الأولى وهو خليفة، فدخل عليه عثمان بن حنيف الأنصاري فقال: السلام عليك أيها الأمير ورحمة الله، فأنكرها أهل الشام وقالوا: من هذا المنافق الذي يقصر بتحية أمير المؤمنين؟ فبرك عثمان على ركبته ثم قال: يا أمير المؤمنين، إن هؤلاء أنكروا علي أمرا أنت أعلم به منهم، فوالله لقد حييت بها أبا بكر وعمر وعثمان، فما أنكره منهم أحد، **فقال معاوية** لمن تكلم من أهل الشام: على رسلكم، فإنه قد كان بعض ما يقول، ولكن أهل الشام قد حدثت هذه الفتن، قالوا: لا تقصر عندنا تحية خليفتنا، فإني إخالكم يا أهل المدينة تقولون لعامل الصدقة: أيها الأميرKصحيح." (٢)

"حدثنا محمد بن عبد الله أبو جعفر البغدادي، قال: سمعت أبا زكريا يحيى بن يوسف الزمي، قال: كنا عند عبد الله بن إدريس، فجاءه رجل فقال: يا أبا محمد، ما تقول في قوم يقولون: القرآن مخلوق؟ فقال: «أمن اليهود؟» قال: لا، قال: «فمن النصارى؟» قال: لا، قال: «فمن المجوس؟» قال: لا، قال: «فممن....؟» قال: من أهل التوحيد، قال: " ليس هؤلاء من أهل التوحيد، هؤلاء الزنادقة من زعم أن القرآن مخلوق فقد زعم أن الله مخلوق، يقول الله: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ [الفاتحة: ١]، فالله لا يكون مخلوقا، والرحمن لا يكون مخلوقا، والرحيم لا يكون مخلوقا، وهذا أصل الزنادقة، من قال هذا فعليه لعنة الله، لا تجالسوهم ولا تناكحوهم " وقال وهب بن جرير: " الجهمية الزنادقة إنما يريدون أنه ليس على العرش استوى. وحلف يزيد بن هارون، بالله الذي لا إله إلا هو، من قال: «إن القرآن مخلوق فهو زنديق، ويستتاب فإن تاب وإلا قتل». وقيل لأبي بكر بن عياش، إن قوما ببغداد يقولون: إنه مخلوق، فقال: " ويلك من قال هذا؟ على من قال: القرآن مخلوق لعنة الله وهو كافر زنديق، ولا تجالسوهم " -[٣١]-. وقال الثوري: " من قال: القرآن مخلوق فهو كافر ". وقال حماد بن زيد: «القرآن كلام الله نزل به جبرائيل، ما يجادلون إلا أنه ليس في السماء إله». وقال ابن مقاتل: سمعت ابن المبارك يقول: من قال: ﴿إنني أنا الله لا إله إلا أنا﴾ [طه: ١٤] مخلوق فهو كافر، ولا ينبغي لمخلوق أن يقول ذلك "، وقال أيضا: «[البحر البسيط]فلا أقول بقول الجهم إن له... قولا يضارع قول الشرك أحياناولا أقول تخلى من بريته... رب العباد وولى الأمر شيطاناما قال فرعون هذا في تجبره... فرعون موسى ولا فرعون هامانا».وقال ابن المبارك: «لا نقول كما قالت الجهمية إنه في الأرض ههنا، بل على العرش استوى»، وقيل له: كيف تعرف ربنا؟ قال: «فوق سماواته على عرشه»، وقال لرجل منهم: «أتظنك خاليا منه؟ فبهت الآخر» وقال: " من قال: لا إله إلا هو مخلوق، فهو كافر، وإنا

---

(١) الأدب المفرد مخرجا البخاري ص/٣٣٩

(٢) الأدب المفرد مخرجا البخاري ص/٣٥٤

لنحكي كلام اليهود والنصارى، ولا نستطيع أن نحكي كلام الجهمية ". **وقال معاوية** بن عمار: سمعت جعفر بن محمد، يقول: «القرآن كلام الله وليس بمخلوق». وقال سعيد بن عامر: " الجهمية أشر قولا من اليهود والنصارى، قد اجتمعت اليهود والنصارى، وأهل الأديان أن الله تبارك وتعالى على العرش، وقالوا هم: ليس على العرش شيء ". وقال ضمرة: عن ابن شوذب: " ترك الجهم الصلاة أربعين يوما على وجه الشك، فخاصمه بعض السمنية، فشك فأقام أربعين يوما لا يصلي قال ضمرة: وقد رآه ابن شوذب -[٣٢]-. وقال عبد العزيز بن أبي سلمة: «إن كلام جهم صفة بلا معنى، وبناء بلا أساس، ولم يعد قط من أهل العلم». " ولقد سئل جهم عن رجل طلق امرأته قبل أن يدخل بها فقال: عليها العدة ". فخالف كتاب الله بجهله، وقال الله سبحانه: ﴿فما لكم عليهن من عدة تعتدونها﴾ [الأحزاب: ٤٩] " وقال علي: " إن الذين قالوا إن لله ولدا أكفر من الذين قالوا: إن الله لا يتكلم، وقال: احذر من المريسي وأصحابه فإن كلامهم يستجلب الزندقة، وأنا كلمت أستاذهم جهما فلم يثبت لي أن في السماء إلها ". وكان إسماعيل بن أبي أويس يسميهم زنادقة العراق، وقيل له: " سمعت أحدا يقول: القرآن مخلوق، فقال: هؤلاء الزنادقة والله، لقد فررت إلى اليمن حين سمعت العباس يكلم بهذا ببغداد فرارا من هذا الكلام "، وقال علي بن الحسن: سمعت ابن مصعب، يقول: "كفرت الجهمية في غير موضع من كتاب الله، قولهم: إن الجنة تفنى، وقال الله: ﴿إن هذا لرزقنا ما له من نفاد﴾ [ص: ٥٤]، فمن قال: إنها تنفد فقد كفر، وقال: ﴿أكلها دائم وظلها﴾ [الرعد: ٣٥]، فمن قال: إنها لا تدوم فقد كفر، وقال: ﴿لا مقطوعة ولا ممنوعة﴾ [الواقعة: ٣٣]، فمن قال: إنها تنقطع فقد كفر، وقال: ﴿عطاء غير مجذوذ﴾ [هود: ١٠٨]، فمن قال: إنها تنقطع فقد كفر، وقال: أبلغوا الجهمية أنهم كفار، وأن نساءهم طوالق ". وقال ابن المبارك، عن عمر، عن قتادة: ﴿وكلمته ألقاها إلى مريم﴾ [النساء: ١٧١] قال: " هو قوله: ﴿كن﴾ [الأنعام: ١١٧] فكان ". وقال ابن معدان، سألت الثوري: ﴿وهو معكم أينما كنتم﴾، قال: «علمه» -[٣٣]-. وقال أبو الوليد: سمعت يحيى بن سعيد، يقول: وذكر له أن قوما يقولون: القرآن مخلوق، فقال: "كيف تصنعون بـ: ﴿قل هو الله أحد﴾ [الإخلاص: ١] كيف تصنعون بقوله: ﴿إنني أنا الله لا إله إلا أنا﴾ [طه: ١٤] ". وقال عفان: " من قال: ﴿قل هو الله أحد﴾ [الإخلاص: ١] مخلوق فهو كافر ". وقال علي بن عبد الله: " القرآن كلام الله، من قال: إنه مخلوق فهو كافر، لا يصلى خلفه ". قال وكيع: «من كذب بحديث إسماعيل عن قيس عن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرؤية فهو جهمي فاحذروه». وقال أبو الوليد: " من قال: القرآن مخلوق، فهو كافر، ومن لم يعقد قلبه على أن القرآن ليس بمخلوق فهو خارج من الإسلام " قال أبو عبد الله: «نظرت في كلام اليهود والنصارى والمجوس فما رأيت أضل في كفرهم منهم، وإني لأستجهل من لا يكفرهم إلا من لا يعرف كفرهم» وقال عبد الرحمن بن عفان، ذكر أمام سفيان بن عيينة في السنة التي ضرب فيها المريسي فقام ابن عيينة من مجلسه مغضبا فقال: " ويحكم، القرآن كلام الله، قد صحبت الناس وأدركتهم، هذا عمرو بن دينار، وهذا ابن المنكدر، حتى ذكروا منصورا، والأعمش، ومسعر بن كدام فقال ابن عيينة: قد تكلموا في الاعتزال والرفض والقدر، وأمروا باجتناب القوم، فما نعرف القرآن إلا كلام الله، ومن قال غير هذا فعليه لعنة الله، ما أشبه هذا القول بقول النصارى، ولا تجالسوهم ولا تسمعوا كلامهم ". وقال عبد

الله بن محمد: سمعت ابن عيينة وذكر المريسي فقال: «ما تقول الدويبة، ما تقول الدويبة؟» استهزاء به. قال: سمعت محمد بن عبيد يقول: «جاء ذاك الخبيث فسألني عن حديث، ولو عرفته ما حدثته»." (١)

"٩١٤ – حدثنا محمد بن مقاتل، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا أبو بكر بن عثمان بن سهل بن حنيف، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان، وهو جالس على المنبر، أذن المؤذن، قال: الله أكبر الله أكبر، **قال معاوية**: «الله أكبر الله أكبر»، قال: أشهد أن لا إله إلا الله، **فقال معاوية**: «وأنا»، فقال: أشهد أن محمدا رسول الله، **فقال معاوية**: «وأنا»، فلما أن قضى التأذين، قال: يا أيها الناس، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا المجلس، «حين أذن المؤذن، يقول ما سمعتم مني من مقالتي» W872 (٣٠٩/١) –[ش (من مقالتي) التي أجبت بها المؤذن][ر ٥٨٧]." (٢)

"١٤٠٦ – حدثنا علي بن أبي هاشم، سمع هشيما، أخبرنا حصين، عن زيد بن وهب، قال: مررت بالربذة فإذا أنا بأبي ذر رضي الله عنه، فقلت له: ما أنزلك منزلك هذا؟ قال: "كنت بالشأم، فاختلفت أنا ومعاوية في: ﴿الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله﴾ [التوبة: ٣٤] " **قال معاوية**: نزلت في أهل الكتاب، فقلت: " نزلت فينا وفيهم، فكان بيني وبينه في ذاك، وكتب إلى عثمان رضي الله عنه يشكوني، فكتب إلي عثمان: أن اقدم المدينة فقدمتها، فكثر علي الناس حتى كأنهم لم يروني قبل ذلك، فذكرت ذاك لعثمان " فقال لي: إن شئت تنحيت، فكنت قريبا، «فذاك الذي أنزلني هذا المنزل، ولو أمروا علي حبشيا لسمعت وأطعت» W1341 (٥٠٩/٢) –[ش (الربذة) موضع على ثلاث مراحل من المدينة فيه قبر أبي ذر رضي الله عنه. (فكان بيني وبينه في ذاك) نزاع فيمن نزلت هذة الآية. (كثر علي الناس) يسألونه عن سبب خروجه من دمشق وعما جرى بينه وبين معاوية. (تنحيت) اعتزلت وتباعدت. وانظر في شرح الآية الحديث (١٣٣٩) وشرحه][٤٣٨٣]." (٣)

"٣١٢٩ – حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: قلت لأبي أسامة، أحدثكم هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير، قال: لما وقف الزبير يوم الجمل دعاني، فقمت إلى جنبه فقال: " يا بني، إنه لا يقتل اليوم إلا ظالم أو مظلوم، وإني لا أراني إلا سأقتل اليوم مظلوما، وإن من أكبر همي لديني، أفترى يبقي ديننا من مالنا شيئا؟ فقال: يا بني بع مالنا، فاقض ديني، وأوصى بالثلث، وثلثه لبنيه – يعني بني عبد الله بن الزبير – يقول: ثلث الثلث، فإن فضل من مالنا فضل بعد قضاء الدين شيء، فثلثه لولدك "، – قال هشام: وكان بعض ولد عبد الله، قد وازى بعض بني الزبير، خبيب، وعباد وله يومئذ

---

(١) خلق أفعال العباد للبخاري البخاري ص/٣٠

(٢) صحيح البخاري البخاري ٨/٢

(٣) صحيح البخاري البخاري ١٠٧/٢

تسعة بنين، وتسع بنات -، قال عبد الله: فجعل يوصيني بدينه، ويقول: «يا بني إن عجزت عنه في شيء، فاستعن عليه مولاي»، قال: فوالله ما دريت ما أراد حتى قلت: يا أبة من مولاك؟ قال: «الله»، قال: فوالله ما وقعت في كربة من دينه، إلا قلت: يا مولى الزبير اقض عنه دينه، فيقضيه، فقتل الزبير رضي الله عنه، ولم يدع دينارا ولا درهما إلا أرضين، منها الغابة، وإحدى عشرة دارا بالمدينة، ودارين بالبصرة، ودارا بالكوفة، ودارا بمصر، قال: وإنما كان دينه الذي عليه، أن الرجل كان يأتيه بالمال، فيستودعه إياه، فيقول الزبير: «لا ولكنه سلف، فإني أخشى عليه الضيعة»، وما ولي إمارة قط ولا جباية خراج، ولا شيئا إلا أن يكون في غزوة مع النبي صلى الله عليه وسلم، أو مع أبي بكر، وعمر، وعثمان رضي الله عنهم، قال عبد الله بن الزبير: فحسبت ما عليه من الدين -[٨٨]-، فوجدته ألفي ألف ومائتي ألف، قال: فلقي حكيم بن حزام عبد الله بن الزبير، فقال: يا ابن أخي، كم على أخي من الدين فكتمه؟ فقال: مائة ألف، فقال حكيم: والله ما أرى أموالكم تسع لهذه، فقال له عبد الله: أفرأيتك إن كانت ألفي ألف ومائتي ألف؟ قال: ما أراكم تطيقون هذا، فإن عجزتم عن شيء منه فاستعينوا بي، قال: وكان الزبير اشترى الغابة بسبعين ومائة ألف، فباعها عبد الله بألف ألف وست مائة ألف، ثم قام: فقال من كان له على الزبير حق، فليوافنا بالغابة، فأتاه عبد الله بن جعفر، وكان له على الزبير أربع مائة ألف، فقال لعبد الله: إن شئتم تركتها لكم، قال عبد الله: لا، قال: فإن شئتم جعلتموها فيما تؤخرون إن أخرتم؟ فقال عبد الله: لا، قال: قال: فاقطعوا لي قطعة، فقال عبد الله: لك من هاهنا إلى هاهنا، قال: فباع منها فقضى دينه فأوفاه، وبقي منها أربعة أسهم ونصف، فقدم على معاوية، وعنده عمرو بن عثمان، والمنذر بن الزبير، وابن زمعة، فقال له معاوية: كم قومت الغابة؟ قال: كل سهم مائة ألف، قال: كم بقي؟ قال: أربعة أسهم ونصف، قال المنذر بن الزبير: قد أخذت سهما بمائة ألف، قال عمرو بن عثمان: قد أخذت سهما بمائة ألف، وقال ابن زمعة: قد أخذت سهما بمائة ألف، **فقال معاوية**: كم بقي؟ فقال: سهم ونصف، قال: قد أخذته بخمسين ومائة ألف، قال: وباع عبد الله بن جعفر نصيبه من معاوية بست مائة ألف، فلما فرغ ابن الزبير من قضاء دينه، قال بنو الزبير: اقسم بيننا ميراثنا، قال: لا، والله لا أقسم بينكم حتى أنادي بالموسم أربع سنين: ألا من كان له على الزبير دين فليأتنا فلنقضه، قال: فجعل كل سنة ينادي بالموسم، فلما مضى أربع سنين قسم بينهم، قال: فكان للزبير أربع نسوة، ورفع الثلث، فأصاب كل امرأة ألف ألف ومائتا ألف، فجميع ماله خمسون ألف ألف، ومائتا ألف W2961 (١١٣٧/٣) -[ش (يوم الجمل) يوم وقعة الجمل سنة ست وثلاثين هجرية التي وقعت بين طلحة والزبير وعلي رضي الله عنهم وسميت يوم الجمل لأن عائشة رضي الله عنها كانت تركب على جمل في هودج وكانت هي التي خرجت بالناس وكانت هي محور المعركة رضي الله عنها وعفا عنها وعمن شجعها وأغراها بهذا الموقف. (وثلثه لبنيه) أي أوصى بثلث الثلث لبني عبد الله خاصة. (وازى) حاذاهم وساواهم في السن. (الغابة) أرض شهيرة من عوالي المدينة كان الزبير قد اشتراها. (لا ولكنه سلف) أي لا أضعه عندي وديعة ولكني آخذه دينا وذلك حتى يكون مضمونا عليه إذا أصابه شيء من التلف. (فكتمه) كتم أصل الدين حتى لا يستعظمه حكيم فينظر إليه بعين الاحتياج ولكنه لما استعظم القليل

أخبره بالحقيقة. (فليوافنا) فليأتنا. (بالموسم) موسم الحج سمي بذلك لاجتماع الناس فيه فهو معلم مأخوذ من الوسم وهو العلامة]." (١)

"٣٦٤١ – حدثنا الحميدي، حدثنا الوليد، قال: حدثني ابن جابر، قال: حدثني عمير بن هانئ، أنه سمع معاوية، يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم، يقول: «لا يزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله، لا يضرهم من خذلهم، ولا من خالفهم، حتى يأتيهم أمر الله وهم على ذلك» قال عمير: فقال مالك بن يخامر: قال معاذ: وهم بالشأم، **فقال معاوية**: هذا مالك يزعم أنه سمع معاذا يقول: وهم بالشأم W3442 (٣/١٣٣١) –[ر ٧١]." (٢)

"٤٦٦٠ – حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جرير، عن حصين، عن زيد بن وهب، قال: مررت على أبي ذر بالربذة فقلت: ما أنزلك بهذه الأرض؟ قال: "كنا بالشأم فقرأت: ﴿والذين يكنزون الذهب والفضة، ولا ينفقونها في سبيل الله، فبشرهم بعذاب أليم﴾ [التوبة: ٣٤] " **قال معاوية**: ما هذه فينا، ما هذه إلا في أهل الكتاب، قال: قلت: «إنها لفينا وفيهم» W4383 (٤/١٧١١) –[ر ١٣٤١]." (٣)

"٧١٠٩ – حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا سفيان، حدثنا إسرائيل –[٥٧]– أبو موسى، ولقيته بالكوفة وجاء إلى ابن شبرمة، فقال: أدخلني على عيسى فأعظه، فكأن ابن شبرمة خاف عليه فلم يفعل، قال: حدثنا الحسن، قال: – لما سار الحسن بن علي رضي الله عنهما إلى معاوية بالكتائب، قال عمرو بن العاص لمعاوية: أرى كتيبة لا تولي حتى تدبر أخراها، **قال معاوية**: من لذراري المسلمين؟ فقال: أنا، فقال عبد الله بن عامر وعبد الرحمن بن سمرة: نلقاه فنقول له الصلح – قال الحسن: ولقد سمعت أبا بكرة، قال: بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب، جاء الحسن، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ابني هذا سيد، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين» W6692 (٦/٢٦٠٢) –[ش (ابني هذا سيد) فيه دلالة على غاية كرم الحسن وسيادته لأن الكريم يصلح أن يكون سيدا][ر ٢٥٥٧]." (٤)

"وقال بعض الناس: كتاب الحاكم جائز إلا في الحدود، ثم قال: إن كان القتل خطأ فهو جائز، لأن هذا مال بزعمه، وإنما صار مالا بعد أن ثبت القتل، فالخطأ والعمد واحد وقد كتب عمر إلى عامله في الجارود وكتب عمر بن عبد العزيز في سن كسرت وقال إبراهيم: كتاب القاضي إلى القاضي جائز إذا عرف الكتاب والخاتم وكان الشعبي يجيز الكتاب المختوم بما فيه من القاضي ويروى عن ابن عمر نحوه **وقال معاوية** بن عبد الكريم الثقفي: شهدت عبد الملك بن يعلى قاضي البصرة،

---

(١) صحيح البخاري البخاري ٤/٨٧

(٢) صحيح البخاري البخاري ٤/٢٠٧

(٣) صحيح البخاري البخاري ٦/٦٥

(٤) صحيح البخاري البخاري ٩/٥٦

وإياس بن معاوية، والحسن، وثمامة بن عبد الله بن أنس، وبلال بن أبي بردة، وعبد الله بن بريدة الأسلمي، وعامر بن عبيدة، وعباد بن منصور، يجيزون كتب القضاة بغير محضر من الشهود، فإن قال: الذي جيء عليه بالكتاب: إنه زور، قيل له: اذهب فالتمس المخرج من ذلك، وأول من سأل على كتاب القاضي البينة ابن -[٦٧]- أبي ليلى، وسوار بن عبد الله وقال لنا أبو نعيم، حدثنا عبيد الله بن محرز: جئت بكتاب من موسى بن أنس قاضي البصرة، وأقمت عنده البينة: أن لي عند فلان كذا وكذا، وهو بالكوفة، وجئت به القاسم بن عبد الرحمن فأجازه وكره الحسن، وأبو قلابة: أن يشهد على وصية حتى يعلم ما فيها، لأنه لا يدري لعل فيها جورا وقد كتب النبي صلى الله عليه وسلم إلى أهل خيبر: «إما أن تدوا صاحبكم، وإما أن تؤذنوا بحرب» وقال الزهري، في الشهادة على المرأة من وراء الستر: «إن عرفتها فاشهد، وإلا فلا تشهد» W [ش (كتاب الحاكم.. والقاضي..) بأن يكتب له بما قضى فيه أو حكم لينفذه. (واحد) في أول الأمر حكمهما واحد في كونهما جناية على النفس وإنما يصير الخطأ مالا بعد الثبوت عند الحاكم. (المخرج) ما يخلصك مما في الكتاب من قدح في البينة أو بما يدل على البراءة من المشهود به. (البينة) الشهود. (جورا) ظلما للورثة][ر ٦٧٦٩]." (١)

"٧٤٦٠ - حدثنا الحميدي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا ابن جابر، حدثني عمير بن هانئ، أنه سمع معاوية، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم، يقول: «لا يزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله، ما يضرهم من كذبهم ولا من خالفهم، حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك»، فقال مالك بن يخامر، سمعت معاذا، يقول: وهم بالشأم، **فقال معاوية**: هذا مالك يزعم أنه سمع معاذا يقول: وهم بالشأم R7022 (٢٧١٤/٦)." (٢)

"١٤ - (٣٨٧) حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا عبدة، عن طلحة بن يحيى، عن عمه، قال: كنت عند معاوية بن أبي سفيان، فجاءه المؤذن يدعوه إلى الصلاة **فقال معاوية**: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «المؤذنون أطول الناس أعناقا يوم القيامة»S [ش (أطول الناس أعناقا) جمع عنق واختلف السلف والخلف في معناه فقيل معناه أكثر الناس تشوفا إلى رحمة الله تعالى لأن المتشوف يطيل عنقه إلى ما يتطلع إليه فمعناه كثرة ما يرونه من الثواب وقال النضر بن شميل إذا ألجم الناس العرق يوم القيامة طالت أعناقهم لئلا ينالهم ذلك الكرب والعرق]." (٣)

"٢٥٢ - (٨٠٤) حدثني الحسن بن علي الحلواني، حدثنا أبو توبة وهو الربيع بن نافع، حدثنا معاوية يعني ابن سلام، عن زيد، أنه سمع أبا سلام، يقول: حدثني أبو أمامة الباهلي، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «اقرءوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه، اقرءوا الزهراوين البقرة، وسورة آل عمران، فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان، أو كأنهما غيايتان، أو كأنهما فرقان من طير صواف، تحاجان عن أصحابهما، اقرءوا سورة البقرة، فإن

---

(١) صحيح البخاري البخاري ٦٦/٩

(٢) صحيح البخاري البخاري ١٣٦/٩

(٣) صحيح مسلم مسلم ٢٩٠/١

أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا تستطيعها البطلة». **قال معاوية**: بلغني أن البطلة: السحرة،.s [ش (الزهراوين) سميتا الزهراوين لنورهما وهدايتهما وعظيم أجرهما (كأنهما غمامتان أو إنهما غيايتان) قال أهل اللغة الغمامة والغياية كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه سحابة وغيرة وغيرهما قال العلماء المراد أن ثوابهما يأتي كغمامتين (كأنهما فرقان من طير صواف) وفي الرواية الأخرى كأنهما حزقان من طير صواف الفرقان والحزقان معناهما واحد وهما قطيعان وجماعتان يقال في الواحد فرق وحزق وحزيقة وقوله من طير صواف جمع صافة وهي من الطيور ما يبسط أجنحتها في الهواء (تحاجان عن أصحابهما) أي تدافعان الجحيم والزبانية وهو كناية عن المبالغة في الشفاعة (ولا يستطيعها) أي لا يقدر على تحصيلها]." (١)

"١٢٤ - (٢١٢٧) وحدثني أبو غسان المسمعي، ومحمد بن المثنى، قالا: أخبرنا معاذ وهو ابن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، أن معاوية، قال ذات يوم: إنكم قد أحدثتم زي سوء: «وإن نبي الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الزور» قال: وجاء رجل بعصا على رأسها خرقة **قال معاوية**: ألا وهذا الزور قال قتادة: «يعني ما يكثر به النساء أشعارهن من الخرق»." (٢)

"١١٩ - (٢٣٥٢) وحدثنا عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان الجعفي، حدثنا سلام أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، قال: كنت جالسا مع عبد الله بن عتبة، فذكروا سني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: بعض القوم كان أبو بكر أكبر من رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال عبد الله: «قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين، ومات أبو بكر وهو ابن ثلاث وستين، وقتل عمر وهو ابن ثلاث وستين»قال: فقال رجل من القوم يقال له عامر بن سعد: حدثنا جرير، قال: كنا قعودا عند معاوية فذكروا سني رسول الله صلى الله عليه وسلم **فقال معاوية**: «قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين سنة، ومات أبو بكر وهو ابن ثلاث وستين، وقتل عمر وهو ابن ثلاث وستين»." (٣)

"حدثنا سلمان بن أحمد الحرشي قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن ربيعة بن يزيد الحرشي، عن أبي كبشة السلولي، أنه قدم على ابن الوليد بن عبد الملك فقال: ما أقدمك؟ أردت مسألة أمير المؤمنين؟ فقال: أنا أسأله شيئا بعدما حدثني سهل بن الحنظلية الأنصاري: أن عيينة بن بدر والأقرع بن حابس سألا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأمر معاوية فكتب لهما كتابا فرمى به إليهما، فربط عيينة كتابه في عمامته، وكان أحلم الرجلين فقال الأقرع: ما فيها؟ **فقال معاوية** رضي الله عنه: فيها ما أمرت به فقال الأقرع: أنا أحمل صحيفة لا أدري ما فيها كصحيفة المتلمس، فأخبر معاوية رضي الله عنه -[٥٣٥]- رسول الله صلى الله عليه وسلم، فغضب وذكره، وقال كالمتشخط

---

(١) صحيح مسلم مسلم ١/٥٥٣

(٢) صحيح مسلم مسلم ٣/١٦٨٠

(٣) صحيح مسلم مسلم ٤/١٨٢٦

آنفا: «إنه من سأل وعنده ما يغنيه فإنما يستكثر من جمر جهنم»، قالوا: يا رسول الله، وما يغنيه؟ قال: «ما يغديه أو يعشيه»." (١)

"حدثني محمد بن يحيى قال: حدثني غسان بن عبد الحميد، أن ربيعة بن أمية بن خلف "كان قد أدمن الشراب، فشرب في رمضان، فضربه عمر رضي الله عنه وغربه إلى ذي الردة، فلم يزل بها حتى توفي عمر رضي الله عنه واستخلف عثمان رضي الله عنه، فقيل له: قد ولي عمر واستخلف عثمان، فلو دخلت المدينة ما ردك أبدا ، فقال: لا والله لا أدخل فتقول قريش: غربه رجل من بني عدي بن كعب، فلحق بالروم فتنصر، فكان قيصر يحبه ويكرمه، فأعقب بها قال: فأخبرني أبي قال: قدم رسول ليزيد بن معاوية على معاوية رضي الله عنه من بلاد الروم **فقال معاوية** رضي الله عنه: هل كان للناس خبر؟ قال: نعم، بينا نحن محاصرو مدينة كذا إذ سمعت رجلا فصيح اللسان مشرفا من بين شرفتين من شرف الحصن ينشد:[البحر الطويل]كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا... أنيس ولم يسمر بمكة سامر." (٢)

"بلى نحن كنا أهلها فأبادنا... صروف الليالي والجدود العواثر**فقال معاوية** رضي الله عنه: ويحك ذاك ربيعة بن أمية بن خلف يتمثل بشعر الحارث بن عمرو بن مضاض الجرهمي "." (٣)

"حدثنا أحمد بن معاوية، قال: سمعت أبا عبد الله: محمد بن سليمان بن عطاء بن قيس الحراني قال: حدثني أبي: سليمان بن عطاء، عن مسلمة بن عبد الله الجهني، عن عمه أبي مسجعة بن ربعي الجهني، قال: لما قدم عمر رضي الله عنه الجابية لغرض الخراج وذلك بعد وقعة اليرموك شهدته دعا بكرسي من كراسي الكنيسة فقام عليه فقال: " إن نبي الله صلى الله عليه وسلم قام فينا فقال: «أيها الناس أكرموا أصحابي؛ فإن خياركم أصحابي، ألا ثم الذين يلونهم، ألا ثم الذين يلونهم، ألا ثم يظهر العرب ويكثر الحلف حتى يحلف الحالف، وإن لم يستحلف، ويشهد الشاهد وإن لم يستشهد، ألا فمن أراد بحبوحة الجنة فعليكم بالجماعة، الجماعة تدرؤكم على الجماعة، ألا وإن الشيطان ذئب بني آدم وهو مع الواحد، وهو من الاثنين أبعد، ألا لا يخلون رجل بامرأة لا تحل له إلا كان الشيطان ثالثهما، ألا ومن ساءته سيئاته وسرته حسناته فهو مؤمن» قمت فيكم بقدر ما قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم ارتحل حتى نزل أذرعات، وقد ولي على الشام يزيد بن أبي -[٨٢٧]- سفيان فدعا بغدائه، فلما فرغ من الثريد رفع، فوضعت بين يديه قصعة أخرى فصاح فقال: ما هذا؟ فأرسل يزيد إلى معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه وكان صاحب إمرة **فقال معاوية** رضي الله عنه: ما الذي أنكرت يا أمير المؤمنين؟ قال: ما بالي توضع بين يدي قصعة وترفع أخرى؟ قال: إنك هبطت أرضا كثيرة الأطعمة فخفت عليك وخامتها، فأشر إلي إن شئت حتى ألزمكه، فأشار إلى الثريد، فقام قسطنطين وهو صاحب بصرى بين يديه فقال: يا أمير المؤمنين، إن أبا عبيدة قد فرض علي الخراج، فاكتب له به فأنكر عمر ذاك وقال: فما فرض عليك؟ قال: فرض علي أربعة دراهم وعباءة على كل جلهمة يعني الجماجم فقال عمر رضي الله عنه لأبي عبيدة: ما يقول هذا؟ قال: كذب، ولكني

---

(١) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ٥٣٤/٢

(٢) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ٧٢١/٢

(٣) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ٧٢٢/٢

صالحته على ما ذكر ليستمتع به المسلمون في شتائهم هذا، ثم تقدم أنت فتكون الذي يفرض عليهم الخراج، فقال عمر رضي الله عنه: أبو عبيدة أصدق عندنا منك، فقال قسطنطين: صدق أبو عبيدة، وكذبت أنا، قال: ويحك، فماذا أردت بمقالتك؟ قال: أردت أن أخدعك، ولكن افرض علي يا أمير المؤمنين الآن، قال: فجاثاه النبطي مجاثاة الخصم عامة النهار، ففرض على الغني ثمانية وأربعين وعلى الوسط أربعة وعشرين، وعلى الناس اثني عشر درهما، وشرط عليه عمر رضي الله عنه أن يشاطرهم منازلهم فينزل فيها المسلمون، وعلى أن لا يضربوا بناقوس، ولا يرفعوا صليبا إلا في جوف كنيسة، وعلى أن لا يحدثوا كنيسة إلا ما في أيديهم، وعلى أن لا يمر خنزير -[٨٢٨]- بين أظهر المسلمين، وعلى أن يقروا ضيفهم يوما وليلة، وعلى أن يحملوا راجلهم من رستاق إلى رستاق، وعلى أن يناصحوهم ولا يغشوهم، وعلى أن لا يمالئوا عليه عدوا، فمن وفى وفينا له، ومنعناه مما نمنع منه نساءنا وأبناءنا، ومن انتهك شيئا من ذلك استحللنا بذلك سفك دمه وسباء أهله وماله، فقال له قسطنطين: يا أمير المؤمنين اكتب لي به كتابا، فقال: نعم، ثم وكد عمر رضي الله عنه فقال: " إلا أن أستثني عليك ميرة الجيش، فقال له النبطي: لك ثنياك، وقبح الله من أقالك، فلما فرغ قال له قسطنطين: يا أمير المؤمنين، قم في الناس فأعلمهم كتابك لي ليتناهوا عن ظلمي، والعسار علينا، فقام عمر رضي الله عنه فخطب خطبة نبي الله صلى الله عليه وسلم، فلما بلغ «من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له» قال النبطي: إن الله لا يضل أحدا، فقال عمر رضي الله عنه ما يقول؟ قالوا: يا أمير المؤمنين شيء تكلم به، فعاد عمر رضي الله عنه في الخطبة وعاد النبطي، فقال عمر رضي الله عنه: أفترون ما يقول؟ قالوا: يقول إن الله لا يضل أحدا، فقال عمر رضي الله عنه: «والذي نفسي بيده لئن عدت لها لأضربن الذي فيه عيناك»، فمضى عمر رضي الله عنه في خطبته، فلما فرغ قام إليه قسطنطين فقال: يا أمير المؤمنين إن لي إليك حاجة فاقضها لي فإن لي عليك حقا، قال: ما حقك علينا؟ قال: إني أول من أقر بالصغار، قال: وما حاجتك؟ إن كان لك فيها منفعة فعلنا، قال غدا عندي أنت وأصحابك، قال -[٨٢٩]- عمر رضي الله عنه: «ويحك إن ذلك يضرك»، قال: ولكنها مكرمة وشرف أناله، قال: انطلق فتهيأ حتى نأتيك، فانطلق فتهيأ في كنيسة بصرى، ونجدها وهيأها وهيأ فيها الأطعمة وقباب الخبيص وكانونا عليه المجمر، فلما جاء عمر رضي الله عنه وأصحابه نزل في بعض البيادر، ثم خرج يمشي وتبعه الناس والنبطي بين يديه، ثم بدا لعمر رضي الله عنه فقال: لا يتبعني أحد، ثم مضى هو والنبطي، فلما دخل الكنيسة إذا هو بالستور والبسط وقباب الخبيص والمجمر، فقال للنبطي: ويلك لو نظر من خلفي إلى ما هاهنا أفسدت علي قلوبهم، اهتك ما أرى، قال: يا أمير المؤمنين، إني أحب أن تنظروا إلى نعمة الله علي، فقال له: «إن أردت أن نأكل طعامك فاصنع ما آمرك»، فهتك الستور ونزع البسط، وأخرج عنه المجمر، ثم قال له: «اخرج إلى رحالنا فأتني بأنطاع»، فأخذها عمر رضي الله عنه فبسطها في الكنيسة، ثم عمد عمر رضي الله عنه إلى ذلك الخبيص وما كان هنا فعكس بعضه على بعض، فجعل يحمل بيديه ويجعله على الأنطاع، ثم قال: «ادع الناس»، فجاءوا فجثوا على ركبهم وأقبلوا يأكلون، فربما وقعت القطعة من الخبيص في فم الرجل فيقول: إن هذا طعام ما رأيناه، فقال عمر رضي الله عنه: «ويحك أما تسمع؟ كيف لو رأوا ما رأيت؟» فلما فرغوا قال النبطي لمعاوية رضي الله عنه: إن الأحبار والرهبان قد اجتمعوا، فهم يريدون أن ينظروا إلى أمير المؤمنين، وإنما عليه أخلاق وسخة مهلهلة فلنحدثه عنها فنعيره ثيابا غير هذه حتى يقضي -[٨٣٠]- جمعته، فقال له معاوية رضي الله عنه: أما أنا فلا أدخل في هذا بعد إذ نجوت منه أمس، فقال له النبطي: يا أمير المؤمنين ثيابك قد

اتسخت فإن رأيت أن تعطينا أن نغسلها ونرمها؟ قال: نعم، فدفع إليه ثيابه واتزر بكساء فعمد النبطي فغسل الثياب وتركها في الماء، ثم هيأ له قميصا مرويا ورداء قصيبيا، فلما حضرته الجمعة قال له عمر رضي الله عنه: «إيتني بثيابي»، قال: يا أمير المؤمنين ما جفت، فنحن نعيرك ثوبين حتى تقضي جمعتك، قال: أرني، فلما نظر إلى القميص قال: ويحك كأنما رفي رفوا أغربهما عني وأتني بثيابي، فجاء بها تقطر، فجعل يتناولها، وجعل النبطي يأخذ بطرف الثوب، وعمر رضي الله عنه بالطرف الآخر، فجعل يعصرها ويلبسها، ثم دعا بكرسي من كراسي الكنيسة فقام عليه وجعل يخطب الناس وهو يمسح ثيابه ويمددها قال: فسألته: أي شيء كانت ثيابه؟ قال: غزلي كتان، وجاءت الرهبان فقاموا وراء الناس وعليهم القلانس تبرق بريقا ومعهم عصي عليها صفائح الفضة ومعهم المواكب، فلما نظروا إليه وإلى هيئته قالوا: أنتم الرهبان، لا والله ولكن هذه الرهبانية؟ وما أنتم عنده إلا ملوك، ثم ارتحل حتى أتى دمشق فشاطرهم منازلهم، وكنائسهم، وجعل يأخذ الحيز القبلي من الكنيسة لمسجد المسلمين؛ لأنها أنظف وأطهر وجعل يأخذ هو بطرف الحبل والنبطي بطرف الحبل حتى شاطرهم منازلهم، قال: فربما أرخى فأخذ الحبل منه فأعقبه، ففرغ عمر رضي الله عنه من دمشق وحمص -[٨٣١]-، وبعث أبا عبيدة إلى قنسرين، وحلب ومنبج، ففعل بهم كما فعل عمر رضي الله عنه "." (١)

"حدثنا محمد بن حاتم، وأحمد بن معاوية، عن هشيم -[١٠٣٨]-، عن حصين، عن زيد بن وهب قال: مررت بالربذة فإذا أنا بأبي ذر فقلت: ما أنزلك منزلك هذا؟ قال: "كنت بالشام، فاختلفت أنا ومعاوية في هذه الآية ﴿والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله﴾ [التوبة: ٣٤]، **فقال معاوية**: نزلت في أهل الكتاب، وقلت أنا: نزلت فينا وفيهم، فكان بيني وبينه كلام في ذلك، فكتب إلى عثمان رضي الله عنه يشكوني، فكتب إلي عثمان أن أقدم المدينة، فقدمتها، فكثر الناس علي حتى كأنهم لم يروني قبل ذلك، فذكرت ذلك لعثمان رضي الله عنه فقال: إن شئت تنحيت وكنت قريبا، لذلك أنزلني هذا المنزل، ولو أمروا علي حبشيا لسمعت، وأطعت "." (٢)

"حدثنا أبو عاصم، قال: حدثنا ابن جريج، قال: أخبرني ابن أبي مليكة، أن عقيل بن أبي طالب، خطب فاطمة بنت عتبة فقالت: تزوجني وأنا أنفق عليك، فكان إذا دخل عليها قالت: أين عتبة بن ربيعة؟ أين شيبة بن ربيعة؟ فقال: على يسارك إذا دخلت النار، فشدت عليها ثيابها فأتت عثمان فقال: «لا والله، لا يجمع رأسي ورأس عقيل أبدا»، فأرسل ابن عباس وأرسل معاوية، فقال ابن عباس: والله لأفرقن بينهما، **فقال معاوية**: ما كنت لأفرق بين شيخين من بني عبد مناف، قال: «فألفيا وقد شدا عليهما أثوابهما وأصلحا شأنهما»." (٣)

"حدثنا محمد بن حاتم، قال: حدثنا نعيم بن محمد، قال: حدثنا الفضل بن موسى، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، قال: **قال معاوية** لعلي رضي الله عنهما: لو تنحيت، فإن هذا الرجل إن أصيب اتهموك. فقال علي رضي الله

---

(١) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ٨٢٦/٣

(٢) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ١٠٣٧/٣

(٣) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ١٠٥٥/٣

عنه: يا قاص كذا وكذا، ما لك وما هناك؟. **فقال معاوية** رضي الله عنه: «لا تشتم أمي فإنها ليست بدون أمهاتكم»." (١)

"ثمت بأبي بكر وعمر رضي الله عنهما مثل رحمه بي لآوياه، ونقمتم علي أني وصلته بمالي، والله ما هو إلا مالي، أنشدك بالله يا طلحة هل أخذت له من بيت مالكم درهما؟» قال: اللهم لا. **فقال معاوية** رضي الله عنه: إنكم معشر المهاجرين قد علمتم أنه ليس منكم إلا قد كان في عشيرته من هو أشرف منه، بعث الله رسوله فأسرعتم إلى الله، وأبطأوا عنه، فسدتم عشائركم حتى إنه ليقال بنو فلان، رهط فلان، وإن هذا الأمر ثابت لكم ما استقمتم، فإني قد أراكم وما تصنعون وإني والله لئن لم تتركوا شيخنا هذا يموت على فراشه ليدخلن فيكم من ليس منكم. فقال علي رضي الله عنه: وما أنت وهذا يا ابن اللخناء؟ **فقال معاوية** رضي الله عنه: مهلا أبا حسن، فوالله ما هي بأخس نسائكم، ولقد أسلمت وأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعته وصافحته، وما رأيته صافح امرأة قط غيرها قال: فنهض علي رضي الله عنه مغضبا، فقال له عثمان رضي الله عنه: «اجلس»، قال: لا أجلس، قال: «عزمت عليك»، فأبى، فأخذ عثمان رضي الله عنه بطرف ردائه، فتركه من يده، وخرج." (٢)

"أمروا وجموا حتى كبرت كبراهم، فابعثهم جيوشا، وجمرهم في المغازي، حتى تكون دبرة دابة أحدهم أهم إليه من التفكر في أمر الأئمة. ثم تكلم معاوية رضي الله عنه، فقال: " إني سمعت الذي قالوا: فليسمعوا الذي أقول، ليكفك كل رجل منهم مصره، وأكفيك الشام، فلن تؤتى من الشام أبدا ". عن المدائني، عن أبي مخنف، عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق، عن أبيه، بنحوه. قال المدائني: ويقال إن سعيد بن العاص هو قائل المقالة التي رويت عن ابن أبي سرح، قال المدائني: وهو الذي أعتقد. قال: **وقال معاوية** رضي الله عنه: يا أمير المؤمنين إنك قد بلغت من صلتنا ما يبلغه كريم قوم من صلة قوم، حملتنا على رقاب الناس، وجعلتنا أوتاد الأرض، فخذ كل رجل منا بعمله وما يليه يكفك. قال: فأخذ بقول معاوية ورد عماله إلى أمصارهم. فقال له معاوية رضي الله عنه: اخرج معي إلى الشام فهم شيعتك وأنصارك، فقال: ما كنت لأفارق مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسجده ومنازل أزواجه. قال: فإذ أبيت فأذن لي أجهز إليك جيشا من الشام تطأ بهم من رابك. قال: لا أكون أول من أذل المهاجرين. قال." (٣)

"حدثنا أحمد بن معاوية، قال: حدثنا الهيثم بن عدي، عن ابن عياش، قال: قال عبد الله بن عباس: قدم سعيد بن العاص من الكوفة حاجا فمرض بمكة، فدخل عليه علي رضي الله عنه، يعوده وعنده معاوية، وعبد الله بن عامر، وعبد الله بن خالد بن أسيد، فأوسعوا له عند رأسه، فسأله، فلما فرغ قال له معاوية: أبا حسن، إني قائل لك قولا فإن كرهته فاصبر على ما تكره منه، فإن من ورائه ما تحب، إنه والله ما صاحبنا غيرك، ولو سكت عنا ما نطق من قال معك، وما يغضب أمرنا إلا بك، وإن الذين معك اليوم لعليك غدا، ولئن لا يشنأك لنكونن أحب إليهم منك، وباطلنا أحب إليهم من حقك،

---

(١) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ١٠٩١/٣

(٢) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ١٠٩٣/٣

(٣) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ١٠٩٦/٣

إنك والله ما أنت بقوي على ما تريد، ولا نحن بضعفاء عما نطالب. فقال علي: يا معاوية أفتراني أقعد أقول وتقول، ثم خرج. قال ابن عباس: فلقيته فعرفت الغضب في وجهه، فدخلت على سعيد بن العاص فسألته، ثم قلت لهم: كأنكم أنفرتم شيخكم **فقال معاوية**: أردنا تسكينه فنفر. فقلت: ولم؟ فوالله إنه لوقور." (١)

"غيور يسيق بغير مضغ، فإياكم يا بني أمية، لا تمثلوا به فيمثل بكم، قال: وكان معاوية وعمرو رضي الله عنهما عند عثمان رضي الله عنه، فقال لهما: قوما فأعذراني. فخرجا **فقال معاوية** لعمرو: تكلم. قال: بل أنت فتكلم فأنت أعلم بعذر صاحبك، **فقال معاوية**: يا أهل المدينة إن قولكم اليوم سنة على من سواكم، حكم على من خالفكم، وقد خلى الناس بينكم وبين أمركم في هذا الرجل، فإن تركتموه حتى يمضي قام الأمر فأقمتم به، وكان لكم وإليكم، وإن أمضيتموه وأقمتم اتهمكم الناس على حكمكم وحكموا عليكم، وإن الفتنة تنبت على ثلاث: على التخون ثم السكون ثم الخلع وهي العظمى، وفيها يصير الصغير كبيرا والشريف وضيعا، ويقول فيها من لم يكن يسمع منه فيسمع له، ولا يقال معه. ودعا عثمان عليا وطلحة والزبير وعمرو بن العاص رضي الله عنهم ليعذروه فقال الوليد بن عقبة:[البحر الطويل]دعونا رجالا من قريش لينطقوا... بعذر أبي عمرو فلم يحفظوا الحرمفأما علي فاختلاجة أنفه... وطلحة قد أشجى وعمرو قد اصطلمولولا علي كان جل مقالهم... كضرطة عير بالصحاصح من إضمولكنه مهما يقل يسمعوا له... ومهما مضى فيما أحاذره أمم." (٢)

"، عن أبيه قال: كتب سعيد بن العاص إلى عثمان رضي الله عنه: إن قبلي قوما يدعون القراء، وهم سفهاء، وثبوا على صاحب شرطتي فضربوه ظالمين له، وشتموني، واستخفوا بحقي، منهم: عمرو بن زرارة، وكميل بن زياد، ومالك بن الحارث، وحرقوص بن زهير، وشريح بن أوفى، ويزيد بن مكنف، وزيد ، وصعصعة ابنا صوحان ، وجندب بن زهير. فكتب عثمان رضي الله عنه إلى الذين سماهم أن يأتوا الشام ويغزوا مغازيهم، وكتب إلى سعيد: «إني قد كفيتك مؤونتهم فأقرئهم كتابي فإنهم لا يخالفون إن شاء الله، وعليك بتقوى الله وحسن السيرة». فأقرأهم سعيد الكتاب، فشخصوا إلى دمشق، فأكرمهم معاوية، وقال لهم: إنكم قدمتم بلدا لا يعرف أهله إلا الطاعة، فلا تجادلوهم فتدخلوا الشك قلوبهم. فقال عمرو بن زرارة ، والأشتر: إن الله قد أخذ على العلماء موثقا أن يبينوا علمهم للناس، فإن سألنا سائل عن شيء نعلمه لم نكتمه. **فقال معاوية**: قد خفت أن تكونوا مرصدين للفتنة، فاتقوا الله ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا فيه. فحبسهما معاوية رضي الله عنه. فقال له زيد بن صوحان: ما هذا؟ إن الذين أشخصونا إليك من بلادنا لم يعجزوا عن حبسنا لو أرادوا ذلك، فإن كنا ظالمين فنستغفر الله ونتوب إليه، وإن كنا مظلومين فنسأل الله العافية. **فقال معاوية**: رضي الله عنه: إني لأحسبك امرأ صالحا، فإن شئت أذنت لك أن تأتي مصرك، وكتبت إلى أمير المؤمنين أعلمه إذني لك. فقال: أخشي أن تأذن لي وتكتب إلى سعيد. فلما أراد الشخوص كلمه في الأشتر وعمرو بن زرارة فأخرجهما، فأقاموا لا يرون أمرا." (٣)

---

(١) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ١٠٩٧/٣

(٢) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ١٠٩٨/٣

(٣) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ١١٤١/٣

"حدثنا حيان، وأحمد بن معاوية، قالا: حدثنا أبو المليح الرقي، قال: حدثنا يزيد بن يزيد، قال: قال أبو مسلم الخولاني لوفد -[١٢٥٣]- أهل المدينة: هؤلاء شر من ثمود فدخلوا على معاوية رضي الله عنه فشكوه، **فقال معاوية**: يا أبا مسلم، ما قلت لهم؟ قال: " قلت: هؤلاء شر من ثمود عقروا الناقة، وهؤلاء قتلوا الخليفة "." (١)

"حدثنا أبو بكر الباهلي، عن علي بن محمد، عن إسحاق بن القرشي، قال: **قال معاوية** لحصين: إن بك رأيا وعقلا، فما مرق بين هذه الأمة حتى سقطت دماؤها وشتت ملأها؟ قال: قتل عثمان. قال: صدقت حدثنا سعدويه، قال: حدثنا الربيع بن بدر، قال: حدثني أبي كذا، عن أبيه،........ مجالس يجلسون فيها إلا مساجدهم وأسواقهم." (٢)

"حدثنا محمد بن يحي قال: حدثني غسان بن عبد الحميد قال: قدم المسور بن مخرمة على معاوية رضي الله عنه، فدخل عليه وعنده أهل الشام ، **فقال معاوية** رضي الله عنه: يا أهل الشام هذا من قتلة عثمان، فقال المسور: «إني والله ما قتلت عثمان، ولكن قتله سيرة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، وكتب يستمدك بالجند فحبستهم عنه حتى قتل وهم بالزرقاء»." (٣)

"٣٩ - وأنبأنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، عن ابن جريج، قال: أخبرني عمرو بن يحي الأنصاري، أن عيسى بن عمر، أخبره ، أن عبد الله بن -[١٣٥]- علقمة بن وقاص قال: إني لعند معاوية رضي الله عنه ، إذ أذن مؤذنه ، **فقال معاوية** كما قال مؤذنه ، حتى إذا بلغ حي على الصلاة قال: لا حول ولا قوة إلا بالله ، ولما قال: حي على الفلاح قال: لا حول ولا قوة إلا بالله ، ثم قال بعد ذلك ما قال المؤذن ، ثم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل ذلك." (٤)

"٢٢٣ - أنبأنا مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، أن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه باع سقاية من ذهب أو ورق بأكثر من وزنها فقال له أبو الدرداء: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن مثل هذا إلا مثلا بمثل. **فقال معاوية**: ما أرى بهذا بأسا. فقال أبو الدرداء: من يعذرني من معاوية؟ أخبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخبرني عن رأيه لا أساكنك بأرض أنت فيها ثم قدم أبو الدرداء على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فذكر ذلك له فكتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى معاوية: «أن لا تبيع ذلك إلا مثلا بمثل ووزنا بوزن»." (٥)

---

(١) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ١٢٥٢/٤

(٢) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ١٢٥٣/٤

(٣) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ١٢٨٩/٤

(٤) السنن المأثورة للشافعي المزني ص/١٣٤

(٥) السنن المأثورة للشافعي المزني ص/٢٦٦

"٣٦٥ – حدثنا الزبير بن أبي بكر قال: حدثني محمد بن يحيى بن عبد الله –[٢١٣]– بن ثوبان، عن جعفر بن عكرمة، عن يحيى بن كعب، عن أبيه كعب مولى سعيد بن العاص قال: مر معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما يطوف بالبيت ومعه جنده، فزحموا السائب بن صيفي بن عابد فسقط، فوقف عليه معاوية رضي الله عنه فقال: " ارفعوا الشيخ " فلما قام قال: هيا معاوية أتيتنا بأوباش الناس يصرعوننا حول البيت أما والله لقد أردت أن أتزوج أمك، **فقال معاوية**: " ليتك فعلت، فجاءت بمثل أبي السائب " يعني: عبد الله بن السائب٣٦٦ – حدثني أبو العباس الكديمي البصري، ببغداد قال: ثنا أيوب بن عمر أبو سلمة العبدري قال: ثنا سعيد بن سلمة، عن إبراهيم بن عمر، عن الزهري قال: بينما معاوية رضي الله عنه يطوف بالبيت فذكر نحو حديث الزبير بن أبي بكر." (١)

"١٨٢٨ – حدثنا عمرو بن محمد العثماني، قال: ثنا إبراهيم بن المنذر، قال: "كان أبو العاص بن الربيع من فتيان قريش المعدودين بمكة وكان يقال له: جرو البطحاء " ويقال: إن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد قال لمعاوية رضي الله عنه في شيء: أما والله لو كنا على السواء بمكة لعلمت، **فقال معاوية** رضي الله عنه: إذا –[٧٨]– أكون معاوية بن أبي سفيان، منزلي الأبطح، ينشق عني سيله، وتكون عبد الرحمن بن خالد بن الوليد، منزلك أجياد، أعلاه مدرة وأسفله عذرة وقد قال سهيل بن عمرو: أشبه امرؤ بعض بزه، فكانت مثلا قال الفرزدق التميمي يذكر البطحاء:[البحر الطويل]تنح عن البطحاء إن قديمها... لنا والجبال الباذخات الفوارعوقال الفرزدق أيضا يذكر البطحاء:أحارث داري مرتين هدمتها... وأنت ابن أخت لا تخاف غوائلهوأنت امرؤ بطحاء مكة لم تزل... بها منكم معطي الجزيل وفاعله–[٧٩]– وقال شاعر يذكر البطحاء:[البحر الخفيف]أوحشت بعد أنسها البطحاء... فكدي فما حوت فكداءفثبير فبلدح فجيادا... ن ففخ فمفجر فحراءوقال شاعر أيضا:[البحر الكامل]إذا عد بطحا وقريش نماؤكم... إلى أصلها الفرع الزكي المذهب." (٢)

"٢١١٩ – وحدثنا ميمون بن الحكم، قال: ثنا محمد بن جعشم، قال: –[٢٨٦]– قال ابن جريج: أخبرني عكرمة بن خالد، قال: إن أوس بن سعد بن أبي سرح أخا بني عامر بن لؤي قال: "كان لنا مسكن في دار الحكم " فقال عبد الملك في إمارته: يعني مسكنك الذي في دار أبي العاص قال: قلت: ما هي بدار أبي العاص ولكنها دارنا، كانت لنا في الجاهلية ثم أسلمنا فيها قال: ما كانت لكم إلا عمرى قال: قلت: إنما كانت هي لنا بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: صدقت، فبعنيها قال: قلت: أما بمال فلا، لا أبيعكها إلا بدار قال: فانظر أي دوري شئت بمكة، قال: دار أيوب بن أبي الأخنس قال: تلك دار من دور مروان قال: ولكن غيرها قال: قلت دار حرماس قال: هي لك بها قال: " فبعتها إياه بدار حرماس " ولآل هبار بن نوفل بن عبد شمس: دار بأجياد الصغير في ظهر دار الحارث بن أمية وللربيع بن عبد العزى دار بأسفل مكة عند دار آل سمرة بن خبيب، عند خيام عنقود ولآل محرز بن حارثة، خليفة عتاب بن أسيد على مكة في سفر سافره، وكان من ولده العلاء بن عبد الرحمن على الربع أيام ابن الزبير رضي الله عنهما –[٢٨٧]– ولآل عمرو بن عثمان: الدار التي يقال لها: دار قدامة في حق بني سهم ابتاعها عمرو من آل قدامة في الإسلام، ولعبد العزيز بن عبد

---

(١) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٢١٢/١

(٢) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٦٠/٣

الله بن خالد بن أسيد: الدار التي بأعلى مكة التي كان السري بن عبد الله ابتاعها ثم صارت لإبراهيم بن ذكوان الحراني ولمعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه الدور الست ليس بينهن لأحد فصل، وهي متوالية، وهي دار الرقطاء، وإنما سميت الرقطاء؛ لأنها بنيت بالآجر الأحمر والجص، فكانت رقطاء وكانت قد أقطعت، ثم قبضت في الصوافي ومنها الدار البيضاء التي على المروة، بابها من ناحية المروة، ووجهها شارع في الطريق العظمى بين الدارين، وكانت فيها طريق إلى جبل الديلمي حتى كان زمن العباس بن محمد فسد تلك الطريق، فهي مسدودة إلى اليوم وقد كانت قبضت لأم المستعين بالله تسلمها لها يحيى بن الربيع مع دار القوارير وغيرها سنة ثمان وأربعين ومائتين؛ وإنما سميت دار البيضاء؛ لأنها بنيت بالجص ثم طليت به فكانت بيضاء كلها ومنها دار المراجل وهي في أصل جبل الديلمي، فأما دار المراجل فكانت لآل المؤمل من بني عدي بن كعب فابتاعها معاوية رضي الله عنه؛ وإنما سميت دار المراجل؛ لأنه كان فيها قدور صفر كان يطبخ فيها طعام الحاج وطعام شهر رمضان في زمن معاوية رضي الله عنه، ثم صارت بعد ذلك لورثة سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس -[٢٨٨]- وكانت دار لبابة بنت علي بن عبد الله بن عباس التي عند القواسين لحنظلة بن أبي سفيان، ودار زياد كان موضعها رحبة بين دار أبي سفيان، ودار حنظلة بن أبي سفيان في وجه دار سعيد بن العاص، ودار الحكم وكانت تلك الرحبة يقال لها: بين الدارين يعنون دار أبي سفيان ودار حنظلة، وبذلك سمي بين الدارين وكانت العير إذا قدمت مكة تحمل الحبوب والحنطة إنما كانت تحط بين الدارين، وتناخ فيها فلما استلحق معاوية زيادا خطب إلى سعيد بن العاص أخته فرده، فشكاه إلى معاوية رضي الله عنه فقال معاوية رضي الله عنه: لأقطعنك له ربعا بمكة، ولأفسدن عليه وجه داره، فأقطعه هذه الرحبة فبناها في وجه دار سعيد ووجه دار الحكم، فتكلم مروان بن الحكم في ذلك فترك له تسعة أذرع ولم يترك لسعيد إلا نحوا من أربعة أذرع لا يمر فيها حمل الحطب وله دار أوس التي كانت فيها الجزارون والحدادون وهي الدار التي صارت لسلسبيل أم زبيدة في ظهر دار الخزاعيين كانت لناس من خزاعة فابتاعها منهم معاوية رضي الله عنه وبناها وأوس التي نسبت إليه الدار رجل خزاعي ولمعاوية رضي الله عنه الدار التي يقال لها: دار ببة، على الردم بالمعلاة وببة اسمه عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب وهو الذي قتلته السمائم فيما ذكر عن الزبير بين مكة والمدينة وكانت أمه تنقزه وهي تقول:[البحر الرجز]-[٢٨٩]- يا أبة يا أبة... لأنكحن ببةجارية في نقبه... تسمى أم عقبهتسود أهل الكعبةوهي الدار التي صارت لعيسى بن موسى ولمعاوية رضي الله عنه الدار التي يقال لها: دار سلم، صارت لسلم بن زياد في خلافة يزيد بن معاوية، ويقال: إنها كانت من دار الحمام، ويقال: إن سلما كان قيما عليها وهي اليوم لولد العباس بن محمد ولمعاوية رضي الله عنه دار رابعة بأعلى مكة، وهي تقابل دار الحمام، وهي التي في وجهها اليوم دور بني غزوان، وهي عند سوق الظهر في أصل قرن مصقلة ولمعاوية رضي الله عنه دار الشعب بالثنية كانت لبني عدي بن كعب فابتاعها معاوية منهم، ولمعاوية رضي الله عنه الدار التي في زقاق الحدادين التي عند منزل ابن أخي سفيان بن عيينة، ويعرف هذا الزقاق فيما مضى بياسين وكان يقال له: دار مال الله تعالى، كان يكون فيها المرضى وكانت من رباع بني عامر بن لؤي فابتاعها منهم معاوية رضي الله عنه ولمعاوية رضي الله عنه الدار التي يقال لها: دار سعد، وسعد هذا يقال له: سعد القصر، غلام معاوية رضي الله عنه، وكان بناها سعد بالحجارة -[٢٩٠]- المنقوشة فيها التماثيل مصورة في الحجارة، وكانت فيها طريق تمر فيها القباب والمحامل من

السويقة، وكان بينها وبين دار عيسى بن علي ودار سلسبيل طريق في زقاق ضيق، فصارت لعبد الله بن مالك بن الهيثم، فهدمها وسد الطريق التي كانت في بطنها، وأخرج للناس طريقا تمر بها المحامل والقباب، وكان الزقاق الضيق بينها وبين دار عيسى بن علي، وهي دار عبد الله بن مالك التي في ظهر دار عيسى بن علي في زقاق الجزارين، ويقال: إنما كانت لسعد بن أبي طلحة العبدري، فابتاعها منه معاوية رضي الله عنه." (١)

"ومنها حائط مقيصرة وكان موضعه نحو بركتي سليمان بن جعفر إلى نحو قصر أمير المؤمنين المنصور أبي جعفر يقال: موضعه موضع دار لبابة بنت علي، ومحمد بن سليمان بن علي إلى القرن الذي عليه بيوت المطبقي، وكانت له عين ومشرعة، وكان فيه النخل، ومقيصرة قيم، كان لمعاوية رضي الله عنه فنسب إليه، ويقال عن العتبي قال: دخل معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه حائطا له بمكة، ومعه ابن صفوان، فقال: كيف ترى هذا الحائط؟ قال: أراه على غير ما وصف الله تعالى به البلد، فقال: قال الله عز وجل -[١٢٣]- ﴿بواد غير ذي زرع﴾ [إبراهيم: ٣٧] وأراك قد جعلت زرعا **قال معاوية** رضي الله عنه، متى تعلمت هذه الآية؟ فقال: أما أنا فقد أوجعتك، فقل ما شئت." (٢)

"٤١٠٣ - حدثنا محمد بن الصباح قال: أنبأنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن سمرة بن سهم، رجل من قومه، قال: نزلت على أبي هاشم بن عتبة، وهو طعين، فأتاه معاوية يعوده، فبكى أبو هاشم، **فقال معاوية**: ما يبكيك؟ أي خال أوجع يشئزك أم على الدنيا، فقد ذهب صفوها؟ قال: على كل لا، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم، عهد إلي عهدا وددت أني كنت تبعته، قال: «إنك لعلك تدرك أموالا تقسم بين أقوام، وإنما يكفيك من ذلك خادم ومركب في سبيل الله»، فأدركت، فجمعتS [ش - (يشئزك) أي يقلقك يقال شئز وشئز فهو مشئوز. وأشأزه غيره. وأصله الشأز وهو الموضع الغليظ الكثير الحجارة.]Kحسن." (٣)

"أنه سمع معاوية بن أبي سفيان على المنبر يقول: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول على المنبر قبل شهر رمضان: "الصيام يوم كذا وكذا، ونحن متقدمون، فمن شاء فليتقدم، ومن شاء فليتأخر" (١).(١) ضعيف، العلاء بن الحارث كان قد اختلط، وحديثه هذا مخالف لما روى البخاري في "صحيحه" (١٩١٤)، ومسلم (١٠٨٢) - وسيأتي عند المصنف (١٦٥٠) - من حديث أبي هريرة رفعه: "لا يتقدمن أحدكم رمضان بصوم يوم أو يومين، إلا أن يكون رجل كان يصوم صوما فليصم ذلك اليوم".وأخرجه الطبراني ١٩/ (٨٨٠) من طريق يحيى بن عثمان، عن مروان بن محمد، بهذا الإسناد.وأخرج ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٨٧٤) من طريق خالد بن يزيد المري، عن العلاء بن الحارث، عن مكحول: أن معاوية كان إذا حضر شهر رمضان قال: أما هلال شعبان يوم كذا وكذا، ونحن متقدمون، فمن أحب أن يتقدم فعل. ثم **قال معاوية**: هكذا كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا حضر رمضان قال كما قلت.قال المؤلف (أي ابن الجوزي): هذا حديث لا يصح عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، ومكحول لم يسمع من معاوية، وما صح أنه سمع

---

(١) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٢٠٤/٣

(٢) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٧٥/٤

(٣) سنن ابن ماجه ابن ماجه ١٣٧٤/٢

من صحابي سوى ثلاثة: أنس وواثلة وأبي ثعلبة الخشني، وأما خالد بن يزيد فقال أحمد: ليس بشيء، وقال النسائي: ليس بثقة.وأخرج أبو داود (٢٣٢٩)، والطبراني في "الكبير" ١٩/ (٩٠١)، وفي "مسند الشاميين" (٧٩٥) من طريق أبي الأزهر المغيرة بن فروة، قال: قام معاوية في الناس بدير مسحل الذي على باب حمص، فقال: يا أيها الناس إنا قد رأينا الهلال يوم كذا وكذا، وأنا متقدم بالصيام، فمن أحب أن يفعله فليفعله، قال: فقام إليه مالك بن هبيرة السبئي فقال: يا معاوية، أشيء سمعته من رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أم شيء من رأيك؟قال: سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول: "صوموا الشهر وسره". وسنده محتمل للتحسين، وهذا أحسن الطرق عن معاوية متنا.وقوله: "صوموا الشهر وسره" قال في "النهاية": أراد صوموا أول الشهر وآخره.." (١)

"٤١٠٢ – حدثنا أبو عبيدة بن أبي السفر، حدثنا شهاب بن عباد، حدثنا خالد بن عمرو القرشي، عن سفيان الثوري، عن أبي حازمعن سهل بن سعد الساعدي، قال: أتى النبي – صلى الله عليه وسلم – رجل فقال: يا رسول الله، دلني على عمل إذا أنا عملته أحبني الله وأحبني الناس، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: "ازهد في الدنيا يحبك الله، وازهد فيما في أيدي الناس يحبوك" (١).٤١٠٣ – حدثنا محمد بن الصباح، أنبأنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن سمرة بن سهم، رجل من قومه، قال:نزلت على أبي هاشم بن عتبة وهو طعين، فأتاه معاوية يعوده، فبكى أبو هاشم، **فقال معاوية**: ما يبكيك؟ أي خال، أوجع يشئزك،(١) إسناده ضعيف جدا، خالد بن عمرو القرشي متروك اتهمه بعضهم بالكذب.وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في "المواعظ " (١٣١)، وابن حبان في "روضة العقلاء" ص ١٤١، والطبراني (٥٩٧٢)، والقضاعي في "مسند الشهاب" (٦٤٣)، وأبو نعيم في "الحلية" ٣/ ٢٥٢ – ٢٥٣ و ٧/ ١٣٦، وفي "تاريخ أصبهان" ٢/ ٢٤٤ – ٢٤٥، وابن عدي في ترجمة خالد بن عمرو من "الكامل" ٣/ ٩٠٢، والعقيلي في ترجمته من "الضعفاء" ٢/ ١١، والحاكم ٤/ ٣١٣ من طريق خالد بن عمرو، بهذا الإسناد. وقال الحاكم: حديث صحيح الإسناد، وتعقبه الذهبي بقوله: خالد وضاع.وفي الباب عن ربعي بن حراش مرسلا عند أبي سليمان بن زبر الدمشقي في "مسند إبراهيم بن أدهم" ص ٢٩ – ٣٠، ورجاله ثقات.ورواه أبو نعيم في "الحلية" ٨/ ٤١ من طريق إبراهيم بن أدهم، عن منصور، عن مجاهد، عن أنس. وقال: ذكر أنس في هذا الحديث وهم، ثم رواه من طريق ابن أدهم، عن منصور، عن مجاهد مرسلا.وانظر "جامع العلوم والحكم" لابن رجب ٢/ ١٧٤ – ١٧٧، وفيه تعليل طرقه عن سفيان الثوري.." (٢)

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٥٦٢/٢

(٢) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٢٢٥/٥

"٤٠٤ – حدثنا أبو داود قال: نا عبد الله بن الأصبغ، قال: نا أبو الوليد، قال: نا عبد الله بن العلاء، قال: سمعت عبد الله بن عامر اليحصبي، يقول: **قال معاوية** على منبر دمشق: والله، ما أنا لأحد أغبط مني لامرئ مسلم مقل من الدنيا يجاهد في سبيل الله.." (١)

"١٦٩ – حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني، حدثنا ابن وهب، سمعت معاوية يعني ابن صالح، يحدث عن أبي عثمان، عن جبير بن نفير، عن عقبة بن عامر، قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خدام أنفسنا، نتناوب الرعاية – رعاية إبلنا – فكانت علي رعاية الإبل، فروحتها بالعشي، فأدركت رسول الله يخطب الناس، فسمعته يقول: «ما منكم من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء، ثم يقوم فيركع ركعتين، يقبل عليهما بقلبه ووجهه، إلا قد أوجب»، فقلت: بخ بخ، ما أجود هذه، فقال رجل من بين يدي التي قبلها: يا عقبة، أجود منها، فنظرت فإذا هو عمر بن الخطاب، فقلت: ما هي يا أبا حفص؟ قال: إنه قال آنفا قبل أن تجيء: " ما منكم من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء، ثم يقول حين يفرغ من وضوئه: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية، يدخل من أيها –[٤٤]– شاء "، **قال معاوية**: وحدثني ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس، عن عقبة بن عامر،Kصحيح." (٢)

"٤١٣١ – حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد الحمصي، حدثنا بقية، عن بحير، عن خالد، قال: وفد المقدام بن معدي كرب، وعمرو بن الأسود، ورجل من بني أسد من أهل قنسرين إلى معاوية بن أبي سفيان، **فقال معاوية** للمقدام: أعلمت أن الحسن بن علي توفي؟ فرجع المقدام، فقال له رجل: أتراها مصيبة؟ قال له: ولم لا أراها مصيبة، وقد وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره فقال: «هذا مني» وحسين من علي؟، فقال الأسدي: جمرة أطفأها الله عز وجل. قال: فقال المقدام: أما أنا فلا أبرح اليوم حتى أغيظك، وأسمعك ما تكره، ثم قال: يا معاوية إن أنا صدقت فصدقني، وإن أنا كذبت فكذبني، قال: أفعل، قال: فأنشدك بالله هل تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم «نهى عن لبس الذهب؟» قال: نعم، قال: فأنشدك بالله، هل تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نهى عن لبس الحرير؟» قال: نعم، قال: فأنشدك بالله، هل تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم «نهى عن لبس جلود السباع والركوب عليها؟» قال: نعم، قال: فوالله، لقد رأيت هذا كله في بيتك يا معاوية، **فقال معاوية**: قد علمت أني لن أنجو منك يا مقدام، قال خالد: فأمر له معاوية بما لم يأمر لصاحبيه وفرض لابنه في المائتين، ففرقها المقدام في أصحابه، قال: ولم يعط الأسدي أحدا –[٦٩]– شيئا مما أخذ، فبلغ ذلك معاوية، فقال: أما المقدام فرجل كريم بسط يده، وأما الأسدي فرجل حسن الإمساك لشيئهKصحيح." (٣)

(١) الزهد لأبي داود السجستاني، أبو داود ص/٣٤٢

(٢) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود ٤٣/١

(٣) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود ٦٨/٤

"**قال معاوية**: وحدثني عبد الوهاب بن بخت، عن أبي الزناد،عن الأعرج عن أبي هريرة، عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مثله سواء.٥٢٠١ - حدثنا عباس العنبري، حدثنا أسود بن عامر، حدثنا حسن بن صالح، عن أبيه، عن سلمة بن كهيل، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباسعن عمر: أنه أتى النبي - صلى الله عليه وسلم -، وهو في مشربة له، فقال: السلام عليك يا رسول الله، السلام عليكم، أيدخل عمر؟ (١).١٤٧ - باب في السلام على الصبيان٥٢٠٢ - حدثنا عبد الله بن مسلمة، حدثنا سليمان -يعني ابن المغيرة- عن ثابت، قال:= وفي الباب عن أنس بن مالك، قال: كنا إذا كنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فتفرق بيننا شجرة، فإذا التقينا سلم بعضنا على بعض. قال الحافظ في "التلخيص الحبير" ٤/ ٦٤: رواه الطبراني بإسناد حسن. قلنا: هو في "معجم الطبراني الأوسط" (٧٩٨٧) عن موسى بن هارون، حدثنا سهل بن صالح الأنطاكي، قال: رأيت يزيد بن أبي منصور، فقال: حدثنا أنس بن مالك، ورواه البخاري في "الأدب المفرد" (١٠١١) عن موسى ابن إسماعيل، حدثنا الضحاك بن نبراس، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك... قال الطيبي: فيه حث على إفشاء السلام، وأن يكرر عند كل تغيير حال ولكل جاء وغاد.(١) إسناده صحيح. عباس العنبري: هو ابن عبد العظيم بن إسماعيل.وأخرجه النسائي في "الكبرى" (١٠٠٨٠) من طريق أسود بن عامر، و (١٠٠٨١) من طريق يحيى بن آدم، كلاهما عن حسن بن صالح، بهذا الإسناد.وأخرجه بأتم منه النسائي (٩١١٢) من طريق عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور، عن ابن عباس.." (١)

"خرج معاوية على ابن الزبير وابن عامر، فقام ابن عامر، وجلس ابن الزبير، **فقال معاوية** لابن عامر: اجلس، فإني سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم - يقول: "من أحب أن يمثل له الرجال قياما، فليتبوأ مقعده من النار" (١).٥٢٣٠ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن نمير، عن مسعر، عن أبي العنبس، عن أبي العدبس، عن أبو مرزوق، عن أبي غالبعن أبي أمامة، قال: خرج علينا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- متوكئا على عصا، فقمنا إليه، فقال: "لا تقوموا كما تقوم الأعاجم، يعظم بعضها بعضا" (٢).(١) إسناده صحيح. حماد: هو ابن سلمة البصري، وأبو مجلز: هو لاحق بن حميد السدوسي.وأخرجه الترمذي (٢٩٥٨) و (٢٩٥٩) من طريقين عن حبيب بن الشهيد، بهذا الإسناد. وقال: حديث حسن.وهو في "مسند أحمد" (١٦٨٣٠). وانظر تمام كلامنا عليه فيه.وقوله يمثل معناه: يقوم وينتصب بين يديه، ولفظ الترمذي: يتمثل.قال الزمخشري: أمر بمعنى الخبر، كأنه قال: من أحب ذلك، وجب له أن ينزل منزلته من النار وحق له ذلك. قال المناوي: وذلك لأن ذلك إنما ينشأ عن تعظيم المرء بنفسه، واعتقاد الكمال، وذلك عجب وتكبر، وجهل وغرور، ولا يناقضه خبر "قوموا إلى سيدكم" لأن سعدا لم يحب ذلك، والوعيد إنما هو لمن أحبه.وقال النووي: ومعنى الحديث زجر المكلف أن يحب قيام الناس له، ولا تعرض فيه للقيام بنص ولا بغيره، والمنهي عنه محبة القيام له فلو لم يخطر بباله، فقاموا له أو لم يقوموا فلا لوم عليه، وإن أحبه أثم، قاموا أو لا، فلا يصح الاحتجاج به لترك القيام، ولا يناقضه ندب

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٧/٤٩٥

القيام لأهل الكمال ونحوهم. وانظر لزاما "شرح مشكل الآثار" ٣/ ١٥٠ - ١٥٧.(٢) إسناده ضعيف. أبو مرزوق، قال ابن حبان في "المجروحين": لا يجوز الاحتجاج به لانفراده عن الأثبات بما خالف حديث الثقات، وأبو غالب -وهو الحزور البصري- ضعيف. =." (١)

"١٣٩٣ - حدثنا أحمد بن محمد قال: حدثنا عبد الله بن المبارك قال: حدثنا يونس بن أبي إسحاق قال: حدثنا أبو السفر، قال: دق رجل من قريش سن رجل من الأنصار فاستعدى عليه معاوية، فقال لمعاوية: يا أمير المؤمنين، إن هذا دق سني، **قال معاوية**: إنا سنرضيك، وألح الآخر على معاوية فأبرمه، فلم يرضه، فقال له معاوية: شأنك بصاحبك، وأبو الدرداء جالس عنده، فقال أبو الدرداء: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ما من رجل يصاب بشيء في جسده فيتصدق به إلا رفعه الله به درجة وحط عنه به خطيئة»، قال الأنصاري: أأنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: سمعته أذناي ووعاه قلبي، قال: فإني أذرها له، **قال معاوية**: لا جرم لا أخيبك، فأمر له بمال: -[١٥]- هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ولا أعرف لأبي السفر سماعا من أبي الدرداء، وأبو السفر اسمه سعيد بن أحمد، ويقال: ابن يحمد الثوريKضعيف." (٢)

"٢٣٨٢ - حدثنا سويد بن نصر قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا حيوة بن شريح قال: أخبرني الوليد بن أبي الوليد أبو عثمان المدني، أن عقبة بن مسلم، حدثه أن شفيا الأصبحي، حدثه أنه، دخل المدينة، فإذا هو برجل قد اجتمع عليه الناس، فقال: من هذا؟ فقالوا: أبو هريرة، فدنوت منه حتى قعدت بين يديه وهو يحدث الناس، فلما سكت وخلا قلت له: أسألك بحق وبحق لما حدثتني حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم عقلته وعلمته، فقال أبو هريرة: أفعل، لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عقلته وعلمته، ثم نشغ أبو هريرة -[٥٩٢]- نشغة فمكثنا قليلا ثم أفاق، فقال: لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا البيت ما معنا أحد غيري وغيره، ثم نشغ أبو هريرة نشغة شديدة، ثم أفاق فمسح وجهه فقال: أفعل، لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا وهو في هذا البيت ما معنا أحد غيري وغيره، ثم نشغ أبو هريرة نشغة شديدة، ثم مال خارا على وجهه فأسندته علي طويلا، ثم أفاق فقال: حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أن الله تبارك وتعالى إذا كان يوم القيامة ينزل إلى العباد ليقضي بينهم وكل أمة جاثية، فأول من يدعو به رجل جمع القرآن، ورجل قتل في سبيل الله، ورجل كثير المال، فيقول الله للقارئ: ألم أعلمك ما أنزلت على رسولي؟ قال: بلى يا رب. قال: فماذا عملت فيما علمت؟ قال: كنت أقوم به آناء الليل وآناء النهار، فيقول الله له: كذبت، وتقول له الملائكة: كذبت، ويقول الله: بل أردت أن يقال: إن فلانا قارئ فقد قيل ذاك، ويؤتى بصاحب المال فيقول الله له: ألم أوسع عليك حتى لم أدعك تحتاج إلى أحد؟ قال: بلى يا رب، قال: فماذا

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٥١٦/٧

(٢) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ١٤/٤

عملت فيما آتيتك؟ قال: كنت أصل الرحم وأتصدق، فيقول الله له: كذبت، وتقول له الملائكة: كذبت، ويقول الله تعالى: بل أردت أن يقال: فلان جواد فقد قيل ذاك، ويؤتى بالذي قتل في سبيل الله، فيقول الله له: في ماذا قتلت؟ فيقول: أمرت بالجهاد في سبيلك فقاتلت -[٥٩٣]- حتى قتلت، فيقول الله تعالى له: كذبت، وتقول له الملائكة: كذبت، ويقول الله: بل أردت أن يقال: فلان جريء ، فقد قيل ذاك "، ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ركبتي فقال: «يا أبا هريرة، أولئك الثلاثة أول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيامة» وقال الوليد أبو عثمان: فأخبرني عقبة بن مسلم «أن شفيا، هو الذي دخل على معاوية فأخبره بهذا» قال أبو عثمان: وحدثني العلاء بن أبي حكيم، أنه كان سيافا لمعاوية فدخل عليه رجل، فأخبره بهذا عن أبي هريرة، **فقال معاوية**: " قد فعل بهؤلاء هذا فكيف بمن بقي من الناس؟ ثم بكى معاوية بكاء شديدا حتى ظننا أنه هالك، وقلنا قد جاءنا هذا الرجل بشر، ثم أفاق معاوية ومسح عن وجهه، وقال: صدق الله ورسوله ﴿من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون﴾ [هود: ١٦] ": «هذا حديث حسن غريب»Kصحيح." (١)

"١٣٩٣ - حدثنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، قال: حدثنا يونس بن أبي إسحاق، قال: حدثنا أبو السفر، قال: دق رجل من قريش سن رجل من الأنصار فاستعدى عليه معاوية، فقال لمعاوية: يا أمير المؤمنين، إن هذا دق سني، **قال معاوية**: إنا سنرضيك، وألح الآخر على معاوية فأبرمه، فلم يرضه، فقال له معاوية: شأنك بصاحبك، وأبو الدرداء جالس عنده، فقال أبو الدرداء: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ما من رجل يصاب بشيء في جسده فيتصدق به إلا رفعه الله به درجة وحط عنه به خطيئة، قال الأنصاري: أأنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: سمعته أذناي ووعاه قلبي، قال: فإني أذرها له، **قال معاوية**: لا جرم لا أخيبك، فأمر له بمال.." (٢)

"ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ركبتي فقال: يا أبا هريرة، أولئك الثلاثة أول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيامة وقال الوليد أبو عثمان: فأخبرني عقبة بن مسلم أن شفيا، هو الذي دخل على معاوية فأخبره بهذا قال أبو عثمان: وحدثني العلاء بن أبي حكيم، أنه كان سيافا لمعاوية فدخل عليه رجل، فأخبره بهذا عن أبي هريرة، **فقال معاوية**: قد فعل بهؤلاء هذا فكيف بمن بقي من الناس؟ ثم بكى معاوية بكاء شديدا حتى ظننا أنه هالك، وقلنا قد جاءنا هذا الرجل بشر، ثم أفاق معاوية ومسح عن وجهه، وقال: صدق الله ورسوله ﴿من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم

---

(١) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٥٩١/٤

(٢) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٦٦/٣

فيها وهم فيها لا يبخسون أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون﴾.هذا حديث حسن غريب.." (١)

"٥٥ - حدثني محمد بن عباد بن موسى، حدثني محمد بن عبد الله الخزاعي، حدثني رجل من بني سليم قال: **قال معاوية** لرجل من بني سليم يقال له عمرو بن مسعدة ودخل عليه وكان أخا لأبي سفيان وصديقا، فعرفه معاوية فقال: كيف أنت؟ وكيف حالك؟ قال: ما تسأل يا أمير المؤمنين عمن ذبلت بشرته، وقطعت ثمرته، فابيض الشعر، وانحنى الظهر، فكثر مني ما كنت أحب أن يقل، وضعف مني ما كنت أحب أن يزل فأجحد النساء وكن الشفاء، وكرهت المطعم وكان المنعم، فقصر خطوي، وكثر سهوي وسحلت مريرتي بالنقض، وثقلت على وجه الأرض، وقرب بعضي من بعض، فنحف وضعف وكل وذبل، فقل انحياشه، وكثر ارتعاشه وقلى معاشه، فنومه سبات، وفهمه تارات، وليله هفات كقول عمك:أصبحت شيخا كبيرا هامة لغد... ترقو لدى خدني أو لا فبعد غدفبكى معاوية وأمر له بمال وكساء وعروض، وحمله إلى الطائف...٥٦ - وقارا فاشتعل الرأس منها شيبا، فكان أول من شاب." (٢)

"٢٢ - حدثني إبراهيم بن سعيد، نا عبد العزيز القرشي، عن سفيان، **قال معاوية**، لعمرو بن الأهتم: أي الرجال أشجع؟ قال: من رد جهله بحلمه، قال: أي الرجال أسمى؟ قال: من بذل دنياه في صلاح دينه "." (٣)

"٣٢ - حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن عمرو بن عبد الملك البصري، قال: سمعت أبا عمرو بن العلاء، يقول: **قال معاوية**: «ما يسرني بدل الكرم حمر النعم»." (٤)

"٣١ - حدثنا الحسن بن الصباح، نا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، نا سلام بن سليمان، نا عمر بن عتبة، قال: **قال معاوية**: «إن الحلم الذل»." (٥)

---

(١) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ١٧١/٤

(٢) العمر والشيب لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٦٨

(٣) الحلم لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٣٣

(٤) الحلم لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٣٧

(٥) الحلم لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٣٧

"٣٣ – حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي، عن شيخ، له قال: **قال معاوية**: «يا بني أمية،» قارعوا قريشا بالحلم، فوالله إن كنت لألقى الرجل من الجاهلية يوسعني شتما وأوسعه حلما فأرجع وهو لي صديق أستنجده فينجدني وأثيره فيثور معي وما دفع الحلم عن شريف شرفه ولا زاده إلا كرما "." (١)

"٣٩ – حدثني هارون بن أبي يحيى، عن جعفر بن سعيد القرشي، قال: **قال معاوية**، لعرابة بن أوس بم سدت قومك؟ قال: كنت أحلم عن جاهلهم وأعطي سائلهم وأسعى في حوائجهم "." (٢)

"٤٠ – حدثني هارون بن أبي يحيى، عن شيخ، من طيئ قال: " **قال معاوية**: يا معشر طيئ من سيدكم؟ قالوا: خريم بن أوس: من احتمل شتمنا وأعطى سائلنا وحلم عن جاهلنا واغتفر فضل ضربنا إياه بعصينا "." (٣)

"٨٨ – حدثنا عبد الرحمن بن واقد، نا ضمرة بن ربيعة، عن علي بن أبي جميلة، قال: **قال معاوية**: «ظل الحليم كهانة»." (٤)

"٥٦ – حدثنا عبد الله قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي قال: حدثنا حفص بن غياث، عن طلحة بن يحيى، عن أبي بردة قال: **قال معاوية**، وهو يقلب في مرضه، وقد صار كأنه سعفة محترقة: «أي شيخ تقلبون إن نجاه الله من النار غدا؟»." (٥)

"٥٨ – حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن صالح القرشي قال: حدثني أبو اليقظان عامر بن حفص قال: حدثني ربعي بن عبد الله بن الجارود، عن الجارود بن أبي سبرة، أن معاوية لما أيس، قعد في علية له، منفضلا بملاءة له حمراء، ثم نظر إلى عضديه قد استرخى لحمهما، فأنشأ يقول:[البحر الطويل]-[٦٤]-حكى حارث الجولان من فقد ربه... وحوران منه موحش متماثلم **قال معاوية**:[البحر الوافر]ولكن كالشهاب سناه يخبو... وحادي الموت عنه ما يحار "." (٦)

"٦٠ – حدثنا عبد الله قال: حدثني سعيد بن يحيى الأموي قال: حدثنا محمد بن سعيد قال: حدثنا عبد الملك بن عمير قال -[٦٥]-: دخل عمرو بن سعيد على معاوية في مرضه فقال: والله يا أمير المؤمنين لقد انخرط أنفك، وذبلت شفتاك، وتغير لونك، وما رأيت أحدا من أهل بيتك في مثل حالك إلا ما ترى **فقال معاوية**:[البحر الوافر]فإن الموت لم يخلق جديدا... ولا هضبا توقله الوبارولكن كالشهاب يضي ويخبو... وحادي الموت عنه ما يحارفهل من خالد إما هلكنا... وهل بالموت يا للناس عار "." (٧)

---

(١) الحلم لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٣٧

(٢) الحلم لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٤٠

(٣) الحلم لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٤٠

(٤) الحلم لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٦١

(٥) المحتضرين لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٦٢

(٦) المحتضرين لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٦٣

(٧) المحتضرين لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٦٤

"٦٧ – حدثنا عبد الله قال: وحدثنا زكريا بن يزيد قال: حدثنا –[٦٩]– علي بن عاصم، عن ابن جريج، عن الحسن بن مسلم، عن طاوس، عن ابن عباس قال: لما احتضر معاوية قال: «يا بني، إني كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصفا، وإني دعوت بمشقص، فأخذت من شعره، وهو في موضع كذا وكذا، فإذا أنا مت فخذوا ذلك الشعر فاحشوا به فمي ومنخري» فحدثني بعض أهل العلم، عن شيخ، من قريش: أن معاوية لما قال ذلك تمثلت ابنته:[البحر الطويل]إذا مت مات الجود وانقطع الندى... من الناس إلا من قليل مصردوردت أكف السائلين وأمسكوا... من الدين والدنيا بخلف مجددكلا يا أمير المؤمنين، يدفع الله عنك، **فقال معاوية** متمثلا:وإذا المنية أنشبت أظفارها... ألفيت كل تميمة لا تنفعثم أغمي عليه. ثم أفاق فقال لمن حضره من أهله: اتقوا الله، فإن الله يقي من اتقاه، ولا تقى لمن لا يتقي الله. ثم قضى." (١)

"١٩٤ – دثنا الحسن بن عيسى، دثنا ابن المبارك، أنا حيوة بن شريح، دثنا الوليد بن أبي الوليد أبو عثمان، أن عقبة بن مسلم، حدثه، أن شفيا حدثه، أنه دخل المدينة، فإذا هو برجل قد اجتمع عليه الناس، فقال: من هذا؟ قالوا: أبو هريرة، قال: فدنوت منه حتى قعدت بين يديه وهو يحدث الناس، فلما سكت وخلا قلت له: أنشدك بحق وحق إلا ما حدثتني حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم عقلته وعلمته –[١٥٧]–، فقال أبو هريرة: أفعل، أحدثك حديثا حدثنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عقلته وعلمته، ثم نشغ أبو هريرة نشغة فمكث طويلا، ثم أفاق فقال: لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا البيت ما معنا أحد غيرى وغيره، ثم نشغ أبو هريرة نشغة أخرى فمكث كذلك ثم أفاق، ثم مسح وجهه فقال: أفعل، لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله وهو في هذا البيت ما معنا أحد غيرى وغيره، ثم نشغ أبو هريرة نشغة شديدة، ثم مال خارا على وجهه، فأسندته طويلا –[١٥٨]–، ثم أفاق فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا كان يوم القيامة نزل الله تعالى إلى العباد ليقضي بينهم، وكل أمة جاثية، فأول من يدعى به رجل جمع القرآن، ورجل قتل في سبيل الله، ورجل كثير المال، فيقول الله عز وجل للقارئ: ألم أعلمك ما أنزلت على رسولي؟ قال: بلى، قال: فماذا عملت فيما علمت؟ قال: كنت أقوم به، يعني به آناء الليل والنهار، فيقول الله له: كذبت، وتقول الملائكة: كذبت، ويقول الله: بل أردت أن يقال: فلان قارئ، فقد قيل ذلك –[١٥٩]–، ويؤتى بصاحب المال فيقول الله له: ألم أوسع عليك حتى لم أدعك تحتاج إلى أحد؟، قال: بلى يا رب، قال: فماذا عملت فيما آتيتك؟ قال: كنت أصل الرحم وأتصدق، فيقول الله: كذبت، وتقول الملائكة: كذبت، ويقول الله له: بل أردت أن يقال: فلان جواد، فقد قيل ذلك، ويؤتى بالذي قتل في سبيل الله فيقال له: بماذا قتلت؟، فيقول: أمرت بالجهاد في سبيلك فقاتلت حتى قتلت، فيقول الله له: كذبت، وتقول الملائكة له: كذبت، ويقول الله: بل أردت أن يقال: فلان جريء، فقد قيل ذلك " –[١٦٠]–، ثم ضرب رسول الله على ركبتي فقال: «يا أبا هريرة، أولئك الثلاثة أول خلق الله يسعر بهم الله يوم القيامة» قال الوليد أبو عثمان: فأخبرني عقبة أن شفيا دخل على معاوية فأخبره بهذا قال أبو عثمان: دثني العلاء بن حكيم أنه كان سيافا لمعاوية فدخل عليه رجل فحدثه بهذا عن أبي هريرة، **فقال معاوية**: «قد فعل بهؤلاء هذا، فكيف بمن بقي من الناس»، ثم بكى

(١) المحتضرين لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٦٨

بكاء شديدا، حتى ظننا أنه هالك، فقلنا: قد جاءنا هذا الرجل بشر، ثم أفاق معاوية ومسح عن وجهه، وقال: " صدق الله ورسوله: ﴿من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون﴾ [هود: ١٥] إلى قوله: ﴿ما كانوا يعملون﴾ [المنافقون: ٢] "." (١)

"٣٠٦ – حدثني العباس بن هشام، عن أبيه، عن شيخ له، عن الشعبي، قال: قال إسماعيل بن الأشعث بن قيس: قال لي معاوية: أما تحفظ مما أعطى قيس جدك الأعشى؟ قال: قلت: أعطاه زيتا وفتيلة وسمينة. قال: **فقال معاوية**: لكن والله ما قال لكم ما نسي." (٢)

"٣٣٧ – حدثني الحسن بن عبد الرحمن، عن عمر بن عبد الملك البصري، قال: سمعت العلاء، قال: **قال معاوية**: ما يسرني بذل الكرم حمر النعم." (٣)

"٤١٥ – حدثني عبد الرحمن بن صالح، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، قال: **قال معاوية** لدغفل: أنى لك هذا الحديث؟ قال: مفاوضة الرجال." (٤)

"٤١٦ – حدثنا عبد الرحمن بن صالح، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، قال: لما قدم معاوية عرض الناس على سب علي، فعرض على مالك بن حبيب اليربوعي ، فقال مالك لا نعصي أحياءكم ولا نسب أمواتكم، **فقال معاوية** لزياد: استعمل هذا على الشرطتين ، فقال زياد يوما لمالك بن حبيب: تعلم مائة لا يخافون في الله لومة لائم؟ قال: لا قال: فعشرة قال: لا. قال: فتعلم أني منهم؟ قال: كنت مرة. قال زياد: ولكنك منهم." (٥)

"١١٩ – حدثنا علي بن زكريا الأزدي ، حدثنا الأصمعي ، عن مسلمة بن علقمة ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، قال: **قال معاوية** للأحنف: ما تعدون المروءة فيكم؟ قال: التفقه في الدين ، وبر الوالدين ، وإصلاح المال. فأرسل معاوية إلى يزيد فقال: اسمع من عمك "." (٦)

"١٣٧ – حدثنا أحمد بن الحارث بن المبارك ، عن شيخ ، من قريش ، قال: **قال معاوية**: إن يكن الأموي مصلحا لماله ، حليما ، لم يشنه من هو منه." (٧)

---

(١) الأهوال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٥٦

(٢) الإشراف في منازل الأشراف لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢٤٩

(٣) الإشراف في منازل الأشراف لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢٦٢

(٤) الإشراف في منازل الأشراف لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢٩٨

(٥) الإشراف في منازل الأشراف لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢٩٩

(٦) إصلاح المال ابن أبي الدنيا ص/٥٣

(٧) إصلاح المال ابن أبي الدنيا ص/٥٧

"١٥٨ – حدثني الحسن بن صالح ، حدثني يعقوب بن إسحاق الحضرمي ، حدثنا سلام بن سليمان ، حدثنا عمرو بن عتبة ، قال: **قال معاوية**: «آفة العلم النسيان ، وآفة العبادة الرياء ، وآفة النجابة الكبر ، وآفة اللب العجب ، وآفة الإصلاح الشح ، وآفة السماحة التبذير ، وآفة الجلد الفحش ، وآفة الحياء الذل ، وآفة الحب الضعف ، وآفة الظرف الإكثار»." (١)

"٢٦١ – قال: **وقال معاوية** لرجل: وما تجارتك؟ قال: بيع الإبل. قال: «أما علمت أن أفواهها حرث وجلودها حرث ، وبعرها حطب ، وتأكل الذهب»." (٢)

"٢٧٩ – قال علي بن محمد: **قال معاوية**: «أنا أعلم أرخص ما يباع في السوق وأغلاه». قيل: وكيف؟ قال: «أعلم أن الجيد رخيص ، والرديء غال»." (٣)

"٣٠٥ – حدثني هارون أبي يحيى ، عن شيخ له ، أن معاوية ، قال لصعصعة: أي المال أفضل؟ قال: «برة سمراء في أرض غبراء ، أو نعجة صفراء في أرض خضراء ، أو عين خرارة في أرض خوارة». **قال معاوية**: فأين الذهب والفضة؟ قال: «هما حجران يصطكان ، إن أخذت منهما نفدا ، وإن تركتهما لم يزيدا»." (٤)

"٣٣٨ – حدثني أحمد بن الحارث ، عن شيخ ، من قريش قال: **قال معاوية**: «القصد قوام المعيشة ، ويكفي عنك نصف المؤنة»." (٥)

"٣٣٩ – **وقال معاوية**: «ما رأيت تبذيرا إلا وإلى جانبه حق يضيع»٣٤٠ – قال: وكان يقال: حسن التدبير مفتاح الرشد ، وباب السلامة الاقتصاد.٣٤١ – وكان يقال: فقير مسدد خير من غني مسرف.٣٤٢ – وبلغني عن بعض الحكماء ، أنه كان يقول: اغلب هواك على الفساد ، وكن مقبلا على القصد ، يقبل عليك المال ، والاقتصاد يعصم من عظيم الذنب ، وفيه راحة للبدن ، ومرضاة للرب ، وتحصين من الذنوب." (٦)

"١٥ – وبإسناده، قال: حج معاوية، فلما كان عند الردم، أخذ حسين بخطامه فأناخ به، ثم ساره طويلا، ثم انصرف؛ وزجر معاوية راحلته وسار. فقال عمرو بن عثمان: ينيخ بك الحسين، وتكف عنه، وهو ابن أبي طالب! – [٢٣]– **فقال معاوية**: دعني من علي؛ فوالله ما فارقني حتى خفت أن يقتلني، فلو قتلني ما أفلحتم؛ وإن لكم من بني هاشم ليوما.." (٧)

---

(١) إصلاح المال ابن أبي الدنيا ص/٦١

(٢) إصلاح المال ابن أبي الدنيا ص/٨٣

(٣) إصلاح المال ابن أبي الدنيا ص/٨٦

(٤) إصلاح المال ابن أبي الدنيا ص/٩٣

(٥) إصلاح المال ابن أبي الدنيا ص/١٠١

(٦) إصلاح المال ابن أبي الدنيا ص/١٠١

(٧) حلم معاوية لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢٢

"١٧ – وبإسناده: أن رجلا طال مقامه بباب معاوية، ثم أذن له، فقال: يا أمير المؤمنين، انقطعت إليك بالأمل، واحتملت جفوتك بالصبر، وليس لمقرب أن يأمن، وليس لمباعد أن ييأس، وكل صائر إلى حظه من رزق الله. **فقال معاوية**: هذا كلام له ما بعده؛ فأمر بعهده إلى فلسطين؛ فقال الرجل:دخلت على معاوية بن حرب... وكنت وقد أيست من الدخولوما أدركت ما أملت حتى... حللت محلة الرجل الذليل -[٢٤]-وأغضيت العيون على قذاها... ولم أنظر إلى قال وقيل." (١)

"٢٢ – وبإسناده: أن عمرو بن العاص قال لعبد الله بن عباس: يا بني هاشم، أما والله لقد تقلدتم بقتل عثمان فرم الإماء العوارك؛ أطعتم فساق أهل العراق في عيبه، وأحرزتموه مراق أهل مصر، وأويتم قتلته؛ وإنما نظر الناس إلى قريش، ونظرت قريش إلى بني عبد مناف، ونظرت بنو عبد مناف إلى بني هاشم. -[٢٦]- فقال عبد الله بن العباس لمعاوية: يا معاوية، ما تكلم عمرو إلا عن رأيك، وإن أحق الناس أن لا يتكلم في أمر عثمان لأنتما. أما أنت يا معاوية، فزينت له ما كان يصنع، حتى إذا أحصر طلب نصرك، فأبطأت عنه، وأحببت قتلته، وتربصت به. وأما أنت يا عمرو، فأضرمت المدينة عليه، وهربت إلى فلسطين تسأل عن أنبائه؛ فلما أتاك قتله، أضاقتك عداوة علي، إلى أن لحقت بمعاوية، فبعت دينك منه بمصر. **فقال معاوية**: حسبك -يرحمك الله- عرضني لك عمرو، وعرض نفسه؛ لا جزي عن الرحم خيرا.." (٢)

"٢٣ – وبإسناده عن ابن سيرين، قال: قام رجل إلى معاوية كأنه سفود محترق، فقال: يا معاوية، والله لتستقيمن أو لنقومنك. **قال معاوية**: بماذا؟ قال: بالقتل. قال: إذا نستقيم يا أعرابي.." (٣)

"ونقلت من الجزء الثاني، وليس فيه سماعي:٢٤ – بإسناد، قال: كتب ابن الزبير إلى معاوية: قد علمت أني صاحب الدار، وأني الخليفة بعد عثمان، ولأفعلن ولأفعلن. فدعا معاوية يزيد، فقال: ما ترى؟ قال: أرى -والله- أن لو كنت أنت وهذا على السواء، ما كان ينبغي أن تقبل منه هذا. قال: فما ترى؟ قال: أرى أن تبعث إليه خيلا؛ قال: ويحك، إني لا أصل إلى ابن الزبير حتى أقتل دونه رجالا من قريش؛ فكم ترى أن أرسل إليه؟ قال: أربعين ألف فارس. قال: فكم ترى يكفيها لمخاليها؟ قال: أربعون ألف مخلاة، لكل مخلاة درهم، فذلك أربعون ألف درهم. **فقال معاوية**: يا غلام، اكتب إلى ابن الزبير: إن أمير المؤمنين قد بعث إليك ثلاثين ألف درهم، تستعين بها على أمرك.قال: فكتب ابن الزبير: وصلت أمير المؤمنين رحم. **فقال معاوية** ليزيد: ربحنا على ابن الزبير عشرة آلاف درهم في المخالي.." (٤)

"٢٦ – وبإسناد: أن أعرابيا كان على عهد معاوية، قالت له امرأته وبناته: لو أتيت أمير المؤمنين، فسألته وأخبرته بحالك، لعل الله يرزقك منه شيئا. قال: إنه ليس بيدي شيء. فباعوا حليا ومتاعا لهم، وتجهز حتى أتى معاوية، فدخل عليه وقد نصب في الطريق، فرأى جماعة الناس على معاوية، فلم يقدر على كلامه، فدار خلفه فقعد خلف السرير على مثل بين

---

(١) حلم معاوية لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢٣

(٢) حلم معاوية لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢٥

(٣) حلم معاوية لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢٦

(٤) حلم معاوية لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢٧

وسادتين، فجعل يخفق برأسه لما لقي من العياء في طريقه، فنام وتفرق الناس عن معاوية.فلما أمسوا وخرج للمغرب، ثم رجع فتعشى وخرج لصلاة العشاء، والشيخ نائم لا يعلم، حتى ذهب هوي من الليل، فدخل معاوية على أهله، فانتبه الشيخ لما أصابه برد الليل، فإذا هو بالسرج، وإذا ليس بالبيت أحد غيره، فقام فخرج إلى الدار، فإذا الأبواب مقفلة، فاسترجع، وقال: إنا لله، جئت أطلب الخير، فالآن أوخذ بظن أني جئت أغتال أمير المؤمنين. فجعل يطلب مكانا يختبئ فيه إلى أن يصبح، فلم يجد، فدخل تحت سرير معاوية.فلما ذهب هوي من الليل، إذا معاوية قد أقبل؛ شيخ ضخم البطن، متوشح بملحفة حمراء، حتى قعد على السرير، والشيخ ينظر، وهو يسترجع في نفسه، يقول: الآن أقتل. ثم **قال معاوية**: يا غلام؛ فأتاه بعض الوصفاء، فقال: انطلق إلى ابنة قرظة، فادعها. فأتاها، فقالت: لا أستطيع؛ فرده إليها، فقال: عزمت عليك؛ فجاءت تمشي -[٢٩]- ومعها جوار يسترنها، حتى قعدت على السرير معه، وطرن الجواري. فكلمها معاوية ساعة ثم قال: عزمت عليك إلا نزلت فمشيت؛ ورمى عنها ثيابها، وبقيت في درع رقيق من قز، يستبين منه جميع جسدها، فمشت؛ فقال: أقبلي، فأقبلت؛ ثم قال: أدبري، فأدبرت؛ والشيخ ينظر، ثم أقبلت، فإذا هي ببريق عين الشيخ من تحت السرير، فصاحت وقالت: افتضحت؛ وقعدت وتقنعت بيدها، فقام معاوية إليها فقال: ما لك، ويحك، قالت: رجل تحت السرير. فأدخل معاوية يده، فأخذ برأسه، فإذا شعيرات، فجعل لا يقدر على أن يقبض على شعره؛ فلما علم أنه شيخ كبير تركه. ولبست ابنة قرظة ثيابها، وانطلقت إلى بيتها؛ وخرج الشيخ إلى معاوية، فقال: يا أمير المؤمنين، لينفعني عندك الصدق. قال: هيه. فقص عليه القصة، فقال: لا بأس عليك، وجعل معاوية يضحك، وجعل يسائله؛ فإذا الأعرابي منظر، لا يسأله عن شيء إلا أخبره.فلما أصبح دعا معاوية خصيا له، فقال: خذ بيد هذا، فأدخله على بنت قرظة، وقل لها: إن هذا الذي تخلاك البارحة، وللخلوة نحلة، فأعطيه نحلته.فأدخله الخصي عليها، وأخبرها بما **قال معاوية**، فصاحت بالخادم فخرج، وحبست الأعرابي وقالت: ويحك، ما قصتك؟ فقص عليها القصة، فأعطته، وأوقرت راحلته ثيابا وغير ذلك، وقالت له: إذا خرجت من عندي، فلا تقيمن في هذه البلاد، فإن رآك أحد بها نكلت بك؛ وخافت أن يقيم، فكلما ذكره معاوية دعاه فذكر له ما كان؛ ثم قالت لغلام لها: انطلق فاحمله وما معه على الراحلة، ثم انخس به حتى تخرجه من هذه الأرض. -[٣٠]- فانطلق الأعرابي وقد أصاب حاجته.." (١)

"٢٧ – وبإسناده عن عبد الله بن أبي مليكة، قال: خطبهم معاوية على منبر مكة، فقال: إن عتبة بن أبي سفيان كتب إلي، يذكر أن أناسا من باهلة دلوا الروم على عورات المسلمين، وبالله لقد هممت أن أكتب إليه أن يحملهم في البحر، ثم يغرقهم. فقام عبد أسود، فقال: والله لا نرضى بكل رجل منهم رجلا من ولد أبي سفيان. **فقال معاوية**: اجلس يا غراب. فقال: أبالسودة تعيرني؟ الغراب ينقر عين الرخم.وقال عمرو بن العاص: ألا تضرب عنق هذا الكلب؟ قال: إنا –والله– لا نحول بينهم وبين ألسنتهم ما لم يحولوا بيننا وبين سلطاننا.." (٢)

---

(١) حلم معاوية لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢٨

(٢) حلم معاوية لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٣٠

"٣٤ – وبإسناد، قال: جاء رجل إلى معاوية، وهو يبايع الناس بالكوفة، فقال: أبايعك على سنة الله ورسوله. فقال له معاوية: أنت الذي لا أمير لك. قال الرجل: وأنت الذي لا بيعة لك. **فقال معاوية**: وما خير بيعة ليس فيها سنة الله وسنة رسوله؟ فبايعه، ثم قال: يا ابن أخي، اتق غضب السلطان، فإن السلطان يغضب غضب الصبي، ويأخذ أخذ الأسد.." (١)

"٣٧ – وبإسناد، قال: **قال معاوية** لرجل من يهود، أحد بني الحارث بن كعب: هل تروي من شعر أبيك شيئا؟ قال: أي شعره أردت؟ قال: أبياتا كانت قريش تغبط بها. قال: نعم:هل أضرب الكبش في ململمة قدما... أم هل سمعت بسر كان لي نشرا أم هل يلومونني قومي إذا نزلوا... أم هل يقولون يوما: قائل بسرانقريهم الوجه ثم البذل يتبعه... لا نمنع العرف منا قل أو كثرا**قال معاوية**: أنا –والله– أحق بها من أبيك. قال اليهودي: كذبت، لعمرو الله، لأبي أحق بها إذ سبق إليها.فاستلقى معاوية، ووضع ساعده على وجهه؛ فقال الوليد بن عقبة وعبد الرحمن بن أم الحكم: اسكت يا ابن اليهودية؛ وشتماه. فقال اليهودي: كفا عن شتمي، فإن لم تفعلا، شتمت صاحب السرير.فرفع معاوية وجهه ضاحكا، وقال: كفا عنه. يكفف عن عرضي؛ ثم قال لليهودي: إنكم أهل بيت كنت تجيدون صنعة الهريسة في الجاهلية، فكيف صنعتكم لها اليوم؟. قال: اليهودي: نحن اليوم –يا أمير المؤمنين– لها أجود صنعة. قال: فاغد بها علي. وأمر له بأربعة آلاف، فخرج. فقال الوليد وعبد الرحمن: كذبك، وأمرت له بجائزة!. قال: أنتما أجزتماه بها؛ شتمتماه، فأردت أن أستل سخيمته. وغدا عليه بالهريسة.." (٢)

"٣٩ – وبإسناد، قال: لما بايع معاوية ليزيد، قال رجل: اللهم اكفني شر معاوية. **فقال معاوية**: تعوذ بالله من شر نفسك، فهو أشد عليك، وبايع. قال: إني لا أبايع وأنا كاره، **فقال معاوية**: بايع –رحمك الله– فإن في الكره خيرا كثيرا.." (٣)

"٤٦ – حدثني علي بن مسلم، حدثنا عباس بن بكر السهمي، حدثنا بشر أبو نصر، أن عبد الملك بن مروان دخل على معاوية وعنده عمرو بن العاص، فسلم وجلس، ثم لم يلبث أن نهض **فقال معاوية**: ما أكمل مروءة هذا الفتى. فقال عمرو: «يا أمير المؤمنين، إنه أخذ بأخلاق أربعة وترك أخلاقا ثلاثة. إنه أخذ بأحسن البشر إذا لقي، وبأحسن الحديث إذا حدث، وبأحسن الاستماع إذا حدث، وبأيسر المؤونة إذا خولف ، وترك مزاح من لا يوثق بعقله ولا دينه، وترك مجالسة لئام الناس، وترك من الكلام كل ما يعتذر منه»." (٤)

"٢٨ – حدثنا أبو زكريا الخثعمي، عن أيوب بن عمر أبي سلمة الغفاري، عن إبراهيم بن عبد الله بن أبي فروة، عن أبيه، عن عبد الملك بن مسروق، قال: **قال معاوية**: أتعب الناس آبي اللحم الغفاري حيث يقول:[البحر الطويل]لقد علمت

---

(١) حلم معاوية لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٣٤

(٢) حلم معاوية لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٣٥

(٣) حلم معاوية لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٣٦

(٤) مداراة الناس لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٥١

عرسي قتيلة أنني... طويل سنا ناري بعيد خمودهاأداخل ببيتي بالفلاة فلم أجد... سوى مثبت الأوتاد شب وقودهاإذا لم تجد إلا الكريمة للقرى... فرد نفسها إن المنايا تريدها "قال ابن أبي الدنيا: وزعم أبو حاتم، عن الأصمعي قال: حدثني يحي بن عروة بن أذينة، عن أبيه قال: **قال معاوية**: أي أبيات العرب أكرم؟ -[٣٣]- فأنشد، فقال: ما صنعتم شيئا، أكرم أبيات العرب هذه." (١)

"١٠٠ - حدثني أبي، عن هشام بن محمد، عن عبد الله بن يزيد، عن روح بن زنباع، قال: دخل معاوية بن حديج على معاوية بن أبي سفيان وبين يديه بنية له فقال: من هذه؟ قال: بنية لي قال: نحها عنك، فوالله إنهن ليلدن الأعداء ويقربن البعداء **فقال معاوية**: أما على ذاك ما مرض المرضى وبكى الموتى مثلهن أحد." (٢)

"١٥٣ - حدثني هارون بن سفيان، حدثنا خالد بن خداش، حدثني محمد بن الحسين الهمداني، عن مجالد، عن الشعبي قال: **قال معاوية**: «لولا هواي في يزيد لانصرف أمري»." (٣)

"١٥٤ - حدثني أبو زيد النميري، حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون، حدثني المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي، عن أبيه، عن ابن ركانة، وكان آية أهل زمانه، قال: " أراد يزيد بن معاوية أن يلقاني في الشدة والصراع، فذكروا ذلك لمعاوية، **فقال معاوية**: ما أجدني أعرف وجها وسأنظر فرأى أن يوفد ليزيد وفدا فأنشأه وجعل فيه يزيد بن ركانة قال: فلما قدمت مع الناس طرح لي ذلك وأمرت بالتخلف مع خاصته ثم أجرى معاوية المسألة والكلام والمساءلة عن أهلنا ثم ذكر الشدة فذكرت منها فأكرمني وكنت أدخل خاليا حتى نكلم يزيد فقال: إني لا أعيد في ذلك حظا ثم جرى الكلام بما لا يستنكر فيه الصراع فدعاني إلى ذلك فأبيت إجلالا لأمير المؤمنين فقال: لا عليك -[٣١٢]- واعتصبت بإزاري وأتى يزيد بملحفة لينة معصفرة فشدها في حقوه حتى ما يقدر يفرق بينها وبين بطنه ثم لاقتني شيئا ثم احتملته فذهبت أضعه في الأرض **فقال معاوية**: في حجري ، في حجري ، فوضعته في حجره، فأقمت عنده ووصلني سرا وأجازني مع أصحابه "." (٤)

"٢٦ - حدثني أبي، عن هشام بن محمد قال: حدثنا معقل بن معقل، قال: كان جدي معاوية بن سويد المزني من أوسع من بني دارا، وكان رجلا ليس له ولد. قال: وكان لابن عمه عمرو بن النعمان بن مقرن ولد، وكانت الدار بينهما، فمرض معاوية مرضا شديدا، فدخل عليه عمرو، ثم خرج وهو يقول: يموت معاوية ولا ولد له، فأكسر هذا الحائط؛ فأكون أوسع مدني خلقه الله عز وجل دارا، **فقال معاوية**:[البحر الطويل]ألا ذاكم مولى للكلالة ترتجي... وفاتي وإن أهلك فليس بخالديؤمل موتي في الصروف ولم أكن... له قبل موتي في الحياة بحامدفلو مات قبلي لم أرثه وإن أمت... فلست على خير

(١) قرى الضيف لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٣٢

(٢) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ١/٢٤٦

(٣) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ١/٣١٠

(٤) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ١/٣١١

أتاه بحاسدإذا أنا دلاني الذين أحبهم... بملحودة زلخ ووسدت ساعدييقولون لا تبعد وهم يدفنونني... وقد أنزلوني منزل المتباعدفقام من مرضه ذلك، وولد له، فلم يرثه ذلك." (١)

"١٦٠ - حدثني أبو الحسن علي بن الحسن بن هارون، فقال: ثنا عبد الوهاب بن الضحاك، قال: سمعت معاوية بن حفص الشعيثي، قال: دخلنا على داود الطائي، وهو يبكي ويقول: «ألا حزين يسعد حزينا؟»، **قال معاوية**: وكانت من داود حسنة، ولو كانت من غيره كانت هجنة "." (٢)

"١١٠ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، نا الفضل بن دكين، عن زهير، عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد البجلي، عن جرير بن عبد الله، قال: **قال معاوية** رضي الله عنه: «قتل عمر وهو ابن ثلاث وستين»." (٣)

"٤٩٨ - حدثنا صلت بن مسعود الجحدري، ثنا حماد بن زيد، عن هشام، عن محمد بن سيرين، قال: **قال معاوية** رضي الله عنه: «ما بقي مني اليوم شيء إلا لذة الحديث». قال ابن أبي عاصم: يريد أن السن أتت علي." (٤)

"٥٠٢ - حدثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي، نا ضمرة، عن رجاء، عن عبد الله بن عوف، قال: بلغ معاوية، أن يزيد، يقول: «لئن وليت من أمر الناس شيئا، لأسيرن بهم سيرة عمر بن الخطاب رضي الله عنه». **فقال معاوية**: ويستطيع ذلك ما استطعت أنا ذلك إلا سنتين، قال رجاء: عن عبد الله بن عوف وكان الناس أخذوا عليه حين بايعوه أن يسير بهم سيرة عمر." (٥)

"٥٠٥ - حدثنا محمد بن مسلم بن وارة، نا أبو المغيرة، عن سعيد بن بشر، عن قتادة، عن أبي ميمونة، قال: **قال معاوية** رضي الله عنه: «إنكم إن قتلتموني لم تعد الخلافة فيكم أبدا، فإن أهل مكة أخرجوا النبي صلى الله عليه وسلم، فلم تكن الخلافة فيهم أبدا، وإن أهل المدينة قتلوا عثمان فلم تكن الخلافة فيهم أبدا»." (٦)

"٥١٢ - حدثنا ابن أبي عمر، نا سفيان، عن معمر، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن المسور بن مخرمة، قال: **قال معاوية** رضي الله عنه: «ما كنت لأخير ما بين الله تعالى، وبين ما سواه، إلا اخترت الله عز وجل على ما سواه»." (٧)

---

(١) ذم البغي لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٧٤

(٢) الهم والحزن لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٩٥

(٣) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ١/١١٤

(٤) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ١/٣٧٤

(٥) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ١/٣٧٥

(٦) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ١/٣٧٦

(٧) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ١/٣٧٨

"٥١٨ – حدثنا أبو سلمة يحي بن خلف، نا عبد الأعلى، عن الجريري، عن عبد الله بن بريدة، قال: **قال معاوية**: «أما إنكم لا تجدون رجلا منزلته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، منزلتي أقل حديثا عنه، إني كنت ختنه وكنت في كتابه، وكنت أرحل له راحلته»." (١)

"٥٢٢ – حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، نا عبد الله بن نمير، نا إسماعيل بن إبراهيم، عن عبد الملك بن عمير، قال: **قال معاوية** رضي الله عنه: ما زلت أطمع في الخلافة منذ، قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن ملكت يا معاوية فأحسن»." (٢)

"٥٣١ – حدثني عقبة بن مكرم، نا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عن الحارث بن عبد الرحمن، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: **قال معاوية**: «فأشهد لأخذت من رسول الله صلى الله عليه وسلم، من شعره عند المروة حين فرغ من طوافه بعمرته بمشقص من كنانته» ورواه طاوس، عن ابن عباس، ورواه عن طاوس، هشام بن حجير، والحسن بن مسلم، وابن طاوس." (٣)

"٦٥٤ – حدثنا ابن أبي عمر، نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن القاسم بن محمد، قال: **قال معاوية** لعبد الرحمن: «كن على ما في نفسك، ولا تشرف لأهل الشام، فإني أخشى أن يسبقوني بنفسك، ثم كن من أمرك على ما بدا لك». قال: فلم يلبث إلا قليلا حتى توفي عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنه. ومما أسند:." (٤)

"١٣٩٨ – حدثنا هدبة بن خالد، ثنا أبان بن يزيد العطار، حدثني يحي بن أبي كثير، أن هلال بن أبي ميمونة حدثه أن عطاء بن يسار حدثه أن معاوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه حدثه بثلاثة أحاديث، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **فقال معاوية**: صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أوطاس فعطس رجل فقلت: يرحمك الله فرماني القوم بأبصارهم. فقلت: واثكل أماه ما لكم تنظرون إلي في الصلاة فضربوا بأيديهم على أفخاذهم، فلما رأيتهم يصمتوني سكت، فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاني فما رأيت معلما أحسن تعليما منه ما ضربني ولا كهرني ولا سبني فقال: «إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس هذا. إنما هو التكبير والتسبيح والتحميد وقراءة القرآن» أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم." (٥)

"٣٠٢٦ – حدثنا محمد بن أبي عمر، نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن القاسم بن محمد قال: **قال معاوية**: تالله ما رأيت خطيبا أبلغ ولا أفضل من عائشة رضي الله عنها "." (٦)

---

(١) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ١/٣٨٠

(٢) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ١/٣٨١

(٣) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ١/٣٨٤

(٤) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ١/٤٧١

(٥) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٣/٨٢

(٦) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٥/٣٩٨

"١٦ – حدثني محمد بن مصفى، حدثنا بقية، عن صفوان بن عمرو، حدثني الأزهر بن عبد الله الحرازي، عن أبي عامر الهوزني، قال: حججت مع معاوية فلما قدمنا مكة حدث برجل يقص ويفتي مولى لبني مخزوم فأرسل إليه فقال: أمرت بهذا؟ قال: لا، قال: فما حملك عليه؟ قال نفتي وننشر علما عندنا، **قال معاوية** لو تقدمت إليك قبل مرتي هذه لقطعت منك طابقا قال: فلما صلى صلاة الظهر قعد على المنبر فقال: يا معشر العرب، والله لئن لم تقوموا بما جاء به نبيكم صلى الله عليه وسلم لغيركم من الناس أحرى أن لا يقوم به، ألا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يوما فذكر أن أهل الكتاب قبلكم قد افترقوا على اثنتين وسبعين فرقة في الأهواء ألا وإن هذه الأمة ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة وهي الجماعة، ألا إنه سيخرج في أمتي أقوام يهوون هوى تتجارى بهم تلك الأهواء كما يتجارى -[٨٧]- الكلب بصاحبه لا يبقى منه عرق ولا مفصل إلا دخله-[٨٨]-١٧ – حدثنا دحيم، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا صفوان، حدثنا الأزهر بن عبد الله، حدثني عبد الله بن لحي أبو عامر، قال: حججت مع معاوية، يعني فذكره." (١)

"٤٣١ – ثنا دحيم، ثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية، قال: **قال معاوية**: قصيرة من طويلة من أتاكم يزعم أنه ربكم. فاعلموا أنكم لن تروا ربكم حتى تموتوا.." (٢)

"١٢٩٩ – ثنا محمد بن مسلم بن وارة، ثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، ثنا سعيد بن بشر، عن قتادة، عن أبي ميمونة، قال: **قال معاوية**: إن أهل مكة أخرجوا النبي صلى الله عليه وسلم فلا تكون الخلافة فيهم أبدا، وإن أهل المدينة قتلوا عثمان -[٥٩٢]- فلا تكون الخلافة فيهم أبدا.." (٣)

"""أنا نبي ولا نبي بعدي ثم يثني فيقول: أنا ربكم ولن تروا ربكم حتى تموتوا وإنه أعور وإن ربكم ليس بأعور".حديث صحيح رجال ثقات غير أن عمرو بن عبد الله الحضرمي ما روى عنه سوى السيباني هذا وهو يحي بن أبي عمرو ولم يوثقه غير ابن حبان والعجلي. وضمرة هو ابن ربيعة الفلسطيني. وأبو عمر عيسى بن محمد بن النحاس. والحديث أخرجه أبو داود ٤٣٢٢ بإسناد المصنف ولكنه لم يسق لفظه وأخرجه الآجري ص ٣٧٥-٣٧٦ من طريق أخرى عن ضمرة بن ربيعة به. وأخرجه ابن ماجة ٤٠٧٧ من طريق إسماعيل بن رافع أبي رافع عن أبي زرعة السيباني يحي بن أبي عمرو عن أبي أمامة الباهلي به مطولا. كذا قال لم يذكر في إسناده عمرو بن عبد الله الحضرمي ولعله وهم من أبي رافع فإنه ضعيف الحفظ. والله أعلم.وتابعه عطاء الخراساني عن يحي بن أبي عمرو السيباني به. أخرجه ابن خزيمة في "التوحيد" ص ١٢١.وعطاء الخراساني هو ابن أبي مسلم ضعيف من قبل حفظه، وهو مدلس.٤٣٠- ثنا الحسن بن علي ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا أبي عن صالح ابن كيسان عن ابن شهاب أخبرني عمرو بن ثابت الأنصاري أنه أخبره بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يومئذ وهو يحذر الناس من الدجال: "أتعلمون أنه لن يرى أحدكم ربه حتى يموت".٤٣٠- إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات رجال مسلم وجهالة الصحابي لا تضر.٤٣١- ثنا دحيم ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي

---

(١) المذكر والتذكير لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ص/٨٦

(٢) السنة لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ١٨٧/١

(٣) السنة لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٥٩١/٢

عن حسان بن عطية قال: **قال معاوية**: قصيرة من طويلة من أتاكم أنه ربكم فاعلموا أنكم لن تروا ربكم حتى تموتوا. ٤٣١- إسناده ضعيف ورجاله ثقات لكن فيه عنعنة الوليد بن مسلم فإنه كان يدلس تدليس التسوية.." (١)

"حدثنا قتيبة، عن مالك بن أنس، عن يزيد بن زياد، عن محمد بن كعب القرظي، أنه قال: **قال معاوية** بن أبي سفيان رضي الله عنه وهو على هذا المنبر: «أيها الناس إنه لا مانع لما أعطا الله، ولا معطي لما منع الله عز وجل، ولا ينفع ذا الجد منه الجد، من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين» ثم قال: سمعت هؤلاء الكلمات من رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذه الأعواد." (٢)

"غزوة تبوك على أهله ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعديقال أبو عبد الرحمن وقد روي هذا الحديث عن عامر بن سعد عن أبيه من غير حديث سعيد بن المسيب٥٤ - أخبرنا محمد بن المثنى قال حدثنا أبو بكر الحنفي قال حدثنا بكير بن مسمار قال سمعت عامر بن سعد يقول **قال معاوية** لسعد بن أبي وقاص ما منعك أن تسب ابن أبي طالب قال لا أسبه ما ذكرت ثلاثا قالهن رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن تكون لي قال واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم لا أسبه ما ذكرت حين نزل عليه الوحي فأخذ عليا وابنيه وفاطمة فأدخلهم تحت ثوبه ثم قال رب هؤلاء أهلي وأهل بيتي ولا أسبه ما ذكرت حين خلفه في غزوة غزاها قال علي خلفتني مع الصبيان والنساء قال أو لا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة من بعدي ولا أسبه ما ذكرت يوم خيبر حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأعطين هذه الراية رجلا." (٣)

"٣٥٠ - أخبرنا سويد بن نصر قال أخبرنا عبد الله يعني ابن المبارك عن مجمع بن يحي الأنصاري قال كنت جالسا عند أبي أمامة بن سهل بن حنيف فأذن المؤذن فقال الله أكبر الله أكبر فكبر اثنتين فقال أشهد أن لا إله إلا الله فتشهد اثنتين فقال أشهد أن محمدا رسول الله فتشهد اثنتين ثم قال هكذا حدثني معاوية بن أبي سفيان عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم٣٥١ - أخبرنا محمد بن منصور قال حدثنا سفيان عن مجمع عن أبي أمامة سهل عن معاوية أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا سمع المنادي يقول أشهد أن لا إله إلا الله قال وأنا فإذا سمعه يقول أشهد أن محمدا رسول الله قال

---

(١) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني ابن أبي عاصم ١٨٧/١

(٢) القدر للفريابي مخرجا الفريابي ص/١٤٤

(٣) خصائص علي النسائي ص/٧٣

وأنا ثم سكت٣٥٢ - حدثنا محمود بن خالد قال حدثنا الوليد قال (أخبرنا) ب ح أبو عمرو الأوزاعي عن يحي بن (أبي) ح كثير عن محمد بن ابراهيم عن عيسى بن طلحة قال كنا عند معاوية فلما قال المؤذن الله أكبر **قال معاوية** الله أكبر فلما قال أشهد أن لا إله إلا الله قال وأنا أشهد فلما قال أشهد أن محمدا رسول الله **قال معاوية** وأنا أشهد ثم قال هكذا سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول٣٥٣ - أخبرنا مجاهد بن موسى قال حدثنا حجاج قال قال ابن جريج اخبرني عمرو بن يحي ان عيسى بن عمر (اخبره) آح عن عبد الله بن علقمة بن وقاص قال إني عند معاوية إذ أذن مؤذنه فقال كما قال (٢٦ ب) المؤذن حتى إذا قال حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة إلا بالله فلما قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة إلا بالله وقال بعد ذلك ما قال المؤذن ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك." (١)

"٧١٥ - أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح قال أخبرنا ابن وهب قال سمعت معاوية يحدث عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ المسبحات ويقولان فيهن آية كألف آية (٣٧٨ آ)**قال معاوية** إن بعض أهل العلم كانوا يجعلون المسبحات ستا سورة الحديد والحشر والحواريين وسورة الجمعة والتغابن وسبح إسم ربك الأعلىقال أبو عبد الرحمن وجدت على حاشية الكتاب بحذاء هذا الحديث سوادا فمن أجل ذلك لم أكتب حدثنا٧١٦ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد عن أبيه قال حدثنا." (٢)

"٤٦٨٠ - أخبرنا عمرو بن منصور، قال: حدثنا سعيد بن ذؤيب، قال: حدثنا عبد الرزاق، عن ابن جريج، ولقد أخبرني عكرمة بن خالد، أن أسيد بن حضير الأنصاري، ثم أحد بني حارثة أخبره أنه كان عاملا على اليمامة، وأن مروان كتب إليه، أن معاوية كتب إليه: أن أيما رجل سرق منه سرقة، فهو أحق بها حيث وجدها، ثم كتب بذلك مروان إلي، فكتبت إلى مروان: «أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى بأنه إذا كان الذي ابتاعها من الذي سرقها غير متهم، يخير سيدها، فإن شاء أخذ الذي سرق منه بثمنها، وإن شاء اتبع سارقه، ثم قضى بذلك أبو بكر وعمر وعثمان»، فبعث مروان بكتابي إلى معاوية، وكتب معاوية إلى مروان: إنك لست أنت ولا أسيد تقضيان علي، ولكني أقضي فيما وليت عليكما، فأنفذ لما أمرتك به، فبعث مروان بكتاب معاوية، فقلت: لا أقضي به ما وليت بما **قال معاوية**Kصحيح." (٣)

"٥٣٧٢ - أخبرنا محمد بن قدامة، عن جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن سمرة بن سهم رجل من قومه قال: نزلت على أبي هاشم بن عتبة وهو طعين، فأتاه معاوية يعوده فبكى أبو هاشم، **فقال معاوية**: ما يبكيك، أوجع يشئزك،

---

(١) عمل اليوم والليلة للنسائي النسائي ص/٢٩٣

(٢) عمل اليوم والليلة للنسائي النسائي ص/٤٣٥

(٣) سنن النسائي النسائي ٣١٣/٧

أم على الدنيا فقد ذهب صفوها؟ قال: كل لا، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلي عهدا، وددت أني كنت تبعته، قال: «إنه لعلك تدرك أموالا تقسم بين أقوام، وإنما يكفيك من ذلك خادم، ومركب في سبيل الله» فأدركت فجمعتKحسن." (١)

"٥٤٢٦ – أخبرنا سوار بن عبد الله، قال: حدثنا مرحوم بن عبد العزيز، عن أبي نعامة، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي سعيد الخدري قال: **قال معاوية** رضي الله عنه: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على حلقة يعني من أصحابه فقال: «ما أجلسكم؟» قالوا: جلسنا ندعو الله ونحمده على ما هدانا لدينه، ومن علينا بك، قال: «آلله ما أجلسكم إلا ذلك؟» قالوا: آلله ما أجلسنا إلا ذلك، قال: «أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم، وإنما أتاني جبريل عليه السلام فأخبرني أن الله عز وجل يباهي بكم الملائكة»Kصحيح." (٢)

"٦٢٣٢ – أخبرنا عمرو بن منصور، قال: حدثنا سعيد بن ذؤيب، قال: حدثنا عبد الرزاق، عن ابن جريج قال: ولقد أخبرني عكرمة بن خالد، أن أسيد بن ظهير الأنصاري، ثم أحد بني حارثة، أخبره، أنه كان عاملا على اليمامة، وأن مروان كتب إليه، أن معاوية كتب إليه: " أن أيما رجل سرق منه سرقة فهو أحق بها حيث ما وجدها، ثم كتب بذلك مروان إلي، فكتبت إلى مروان، أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى بأنه: «إذا كان الذي ابتاعها من الذي سرقها غير متهم فخير سيدها، فإن شاء أخذ الذي سرق منه بثمنه، وإن شاء اتبع سارقه». ثم قضى بذلك بعده أبو بكر، وعمر، وعثمان، فبعث مروان بكتابي إلى معاوية، فكتب معاوية إلى مروان: إنك لست أنت ولا أسيد بقاضيين، ولكني أقاضي فيما وليت عليكما، فأنفذ لما أمرتك به، فبعث مروان إلي بكتاب معاوية، فقلت: لا أقضي به ما وليت بما **قال معاوية**." (٣)

"٨٣٨٥ – أخبرنا محمد بن المثنى قال: حدثنا أبو بكر الحنفي قال: حدثنا بكير بن مسمار قال: سمعت عامر بن سعد يقول: **قال معاوية** لسعد بن أبي وقاص: «ما منعك أن تسب، علي بن أبي طالب؟» قال: لا أسبه ما ذكرت ثلاثا قالهن رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن تكون لي قال: «واحدة أحب إلي من حمر النعم، لا أسبه ما ذكرت حين نزل عليه الوحي، فأخذ عليا، وابنيه، وفاطمة، فأدخلهم تحت ثوبه» ثم قال: «رب هؤلاء أهلي وأهل بيتي» ولا أسبه حين خلفه في غزوة غزاها قال: «خلفتني مع الصبيان والنساء؟» قال: «أو لا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة» ولا أسبه ما ذكرت يوم خيبر حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لأعطين هذه الراية رجلا يحب الله ورسوله،

---

(١) سنن النسائي النسائي ٢١٨/٨

(٢) سنن النسائي النسائي ٢٤٩/٨

(٣) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٨٥/٦

ويفتح الله على يديه» فتطاولنا، فقال: «أين علي؟» فقالوا: هو أرمد فقال: «ادعوه، فدعوه، فبصق في عينيه ثم أعطاه الراية، ففتح الله عليه والله ما ذكره معاوية بحرف حتى خرج من المدينة»." (١)

"٨٦٥٨ – أخبرنا عيسى بن مساور قال: حدثنا الوليد، عن حريز بن عثمان، عن عبد الرحمن بن أبي عوف، عن أبي هند البجلي قال: **قال معاوية**: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة، ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من قبل المغرب»." (٢)

"١٠١١٢ – حدثنا محمود بن خالد قال: حدثنا الوليد قال: أخبرنا أبو عمرو الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة قال: كنا عند معاوية، فلما قال المؤذن: الله أكبر، **قال معاوية**: الله أكبر، فلما قال: أشهد أن لا إله إلا الله، قال: وأنا أشهد، فلما قال: أشهد أن محمدا رسول الله، **قال معاوية**: وأنا أشهد، ثم قال هكذا سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول "." (٣)

"١٠٤٨٣ – أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: سمعت معاوية، يحدث، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ المسبحات ويقول: «إن فيهن آية كألف آية» **قال معاوية**: إن بعض أهل العلم كانوا يجعلون المسبحات ستا: سورة الحديد والحشر والحواريين وسورة الجمعة والتغابن وسبح اسم ربك الأعلى، قال أبو عبد الرحمن: وجدت على حاشية الكتاب بحذاء هذا الحديث سوادا، فمن أجل ذلك لم أكتب حدثنا." (٤)

"١١١٥٤ – أخبرنا أبو صالح المكي، حدثنا فضيل يعني ابن عياض، عن حصين، عن زيد بن وهب، قال: أتيت الربذة فدخلت على أبي ذر فقلت: ما أنزلك هذا؟ قال: كنت بالشام فقرأت هذه الآية ﴿والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها﴾ [التوبة: ٣٤] إلى آخر الآية، **فقال معاوية**: ليست هذه الآية نزلت فينا، إنما هي في أهل الكتاب، فقلت: إنها فينا وفي أهل الكتاب، إلى أن كان قول وتنازع، وكتب إلى عثمان يشكوني، كتب إلي عثمان رحمه الله أن اقدم، فقدمت المدينة فكثر ورائي الناس كأنهم لم يروني قط، فدخلت على عثمان فشكوت إليه ذلك، فقال: تنح، وكن قريبا، فنزلت هذا المنزل، والله لو أمر علي حبشي ما عصيته ولا أرجع عن قولي "." (٥)

"١١٨٢٤ – عن سويد بن نصر، عن ابن المبارك، عن حيوة بن شريح، عن أبي عثمان الوليد بن أبي الوليد المديني، أن عقبة بن مسلم، حدثه، أن شفيا حدثه أنه دخل المدينة، فإذا هو برجل قد اجتمع عليه الناس، فقال: من هذا؟ فقالوا:

---

(١) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٤٢٨/٧

(٢) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٦٧/٨

(٣) السنن الكبرى للنسائي النسائي ١٣٩/٩

(٤) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٢٦٤/٩

(٥) السنن الكبرى للنسائي النسائي ١١٤/١٠

أبو هريرة، فدنوت منه حتى قعدت بين يديه وهو يحدث الناس، فلما سكت وخلا، قلت له: أسألك بحق وبحق لما حدثتني حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم عقلته وعلمته، فقال أبو هريرة: أفعل، لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عقلته وعلمته، ثم نشغ أبو هريرة نشغة، فمكثنا قليلا ثم أفاق فقال: لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا البيت، ما معنا أحد غيري وغيره، ثم نشغ أبو هريرة نشغة شديدة، ثم أفاق فمسح وجهه، فقال: أفعل لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا وهو في هذا البيت، ما معنا أحد غيري وغيره، ثم نشغ أبو هريرة نشغة شديدة، ثم مال خارا على وجهه فأسندته علي طويلا، ثم أفاق فقال: حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أن الله تبارك وتعالى إذا كان يوم القيامة ينزل إلى العباد ليقضي بينهم وكل أمة جاثية -[٣٩٦]-، فأول من يدعو به: رجل جمع القرآن، ورجل قتل في سبيل الله، ورجل كثير المال، فيقول الله للقارئ: ألم أعلمك ما أنزلت على رسولي؟ قال: بلى يا رب. قال: فماذا عملت فيما علمت؟ قال: كنت أقوم به آناء الليل وآناء النهار، فيقول الله له: كذبت وتقول له الملائكة: كذبت، ويقول الله: بل أردت أن يقال: إن فلانا قارئ، فقد قيل ذاك. ويؤتى بصاحب المال فيقول الله له: ألم أوسع عليك حتى لم أدعك تحتاج إلى أحد؟ قال: بلى يا رب. قال: فماذا عملت فيما آتيتك؟ قال: كنت أصل الرحم وأتصدق، فيقول الله له: كذبت، وتقول له الملائكة: كذبت، ويقول الله تعالى: بل أردت أن يقال: فلان جواد، فقد قيل ذاك. ويؤتى بالذي قتل في سبيل الله، فيقول الله له: في ماذا قتلت؟ فيقول: أمرت بالجهاد في سبيلك، فقاتلت حتى قتلت، فيقول الله تعالى له: كذبت، وتقول له الملائكة: كذبت، ويقول الله: بل أردت أن يقال: فلان جريء، فقد قيل ذاك " ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ركبتي، فقال: «يا أبا هريرة، أولئك الثلاثة أول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيامة» وقال الوليد أبو عثمان: فأخبرني عقبة بن مسلم أن شفيا هو الذي دخل على معاوية فأخبره بهذا. قال أبو عثمان: وحدثني العلاء بن أبي حكيم أنه كان سيافا لمعاوية، فدخل عليه رجل، فأخبره بهذا عن أبي هريرة، **فقال معاوية**: قد فعل بهؤلاء هذا، فكيف بمن بقي من الناس؟ ثم بكى معاوية بكاءا شديدا حتى ظننا أنه هالك، وقلنا: قد جاءنا هذا الرجل بشر، ثم أفاق معاوية، ومسح عن وجهه، وقال: صدق الله ورسوله: ﴿من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون﴾ [هود: ١٦]." (١)

"٧٤١ - نا عمرو بن علي، نا يحيى بن سعيد، عن السائب بن عمر ، حدثني ابن أبي مليكة: أن معاوية حج فأرسل إلى شيبة بن عثمان: أن افتح لي الكعبة، ففتح له، فجلس بين الساريتين فقال: علي بعبد الله بن عمر. قال: فقال ابن الزبير: إنك لتعلم أنه لا يعلم شيئا إلا أنا أعلمه، ولكن والله إنك حاسد، فجاء ابن عمر **فقال معاوية**: يا أبا عبد الرحمن، هل بلغك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في الكعبة؟ قال: نعم، دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٣٩٥/١٠

الكعبة، ودنا خروجه ووجدت شيئا، فذهبت وجئت سريعا، فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم خارجا، فسألت بلالا: هل صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكعبة؟ فقال: «نعم، صلى ركعتين بين الساريتين»." (١)

"١٣٥٨ - حدثنا زهير، حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي، قال أبو سعيد: قال رجل من الأنصار لأصحابه: أما والله لقد -[٥١٠]- كنت أحدثكم أنه لو قد استقامت له الأمور قد آثر عليكم غيركم، قال: فردوا عليه ردا عنيفا، قال: فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فجاءهم فقال لهم أشياء لا أحفظها، قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «فكنتم لا تركبون الخيل»، قال: كلما قال لهم شيئا قالوا: بلى يا رسول الله، فلما رآهم لا يردون عليه شيئا قال: " أفلا تقولون: قاتلك قومك فنصرناك، وأخرجك قومك فآويناك "، قالوا: نحن لا نقول ذلك يا رسول الله، أنت تقوله؟ قال: فقال: «يا معشر الأنصار، ألا ترضون أن يذهب الناس بالدنيا وأنتم تذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم؟» قال: «يا معشر الأنصار، ألا ترضون أن الناس لو سلكوا واديا وسلكتم واديا لسلكت وادي الأنصار؟»، قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار، الأنصار كرشي وأهل بيتي، عيبتي التي آوي إليها، اعفوا عن مسيئهم، واقبلوا من محسنهم»، قال أبو سعيد: فما علم ذلك ابن مرجانة عدو الله، قال أبو سعيد: قلت لمعاوية: «أما إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان حدثنا أنا سنرى بعده أثرة»، **قال معاوية**: فما أمركم؟ قال: قلت: «أمرنا أن نصبر»، قال: فاصبروا إذاKإسناده ضعيف." (٢)

"٤٨٧٩ - **قال معاوية**: وحدثني أبو عبد الله الأنصاري، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: " السمر لثلاثة: لعروس أو مسافر أو متهجد بالليل "Kإسناده منقطع." (٣)

"٧١٧٤ - حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق بن أسماء الجرمي، حدثنا جعفر، عن هشام، عن محمد بن سيرين قال: لما أراد معاوية أن يستخلف يزيد بعث إلى عامل المدينة أن أفد إلي من شاء، قال: فوفد إليه عمرو بن حزم الأنصاري، فاستأذن، فجاء حاجب معاوية يستأذن، فقال: هذا عمرو قد جاء يستأذن، فقال: ما جاء بهم إلي؟ فقال: يا أمير المؤمنين، جاء يطلب معروفك، **فقال معاوية**: إن كنت صادقا فليكتب ما شاء فأعطه ما سألك، ولا أراه، قال: فخرج إليه الحاجب، فقال: ما حاجتك؟ اكتب ما شئت -[١٢٢]-، فقال: سبحان الله أجيء إلى باب أمير المؤمنين ، فأحجب عنه؟ أحب أن ألقاه، فأكلمه، **فقال معاوية** للحاجب: عده يوم كذا وكذا إذا صلى الغداة فليجئ، قال: فلما صلى معاوية الغداة أمر بسرير، فجعل في إيوان له، ثم أخرج الناس عنه، فلم يكن عنده أحد إلا كرسي وضع لعمرو، فجاء عمرو، فاستأذن، فأذن له، فسلم عليه، ثم جلس على الكرسي، فقال له معاوية: حاجتك، قال: فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: لعمري لقد أصبح يزيد بن معاوية واسط الحسب في قريش، غنيا عن المال، غنيا إلا عن كل خير، وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إن الله لم يسترع عبدا رعية إلا وهو سائله عنها يوم القيامة: كيف صنع فيها " وإني أذكرك الله يا معاوية في أمة

---

(١) مسند الروياني الروياني ١٣/٢

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٥٠٩/٢

(٣) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٢٨٩/٨

محمد صلى الله عليه وسلم بمن تستخلف عليها، قال: فأخذ معاوية ربوة ونفس في غداة قر حتى عرق وجعل يمسح العرق عن وجهه ثلاثا، ثم أفاق، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد ، فإنك امرؤ ناصح، قلت برأيك ، بالغ ما بلغ، وإنه لم يبق إلا ابني وأبناؤهم، وابني أحق من أبنائهم، حاجتك، قال: ما لي حاجة، قال: ثم قال له أخوه: إنما جئنا من المدينة نضرب أكبادها من أجل كلمات قال: ما جئت إلا لكلمات، قال: فأمر لهم بجوائزهم، قال: وخرج لعمرو، مثلهKرجاله ثقات." (١)

"٧١٧٥ - حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، وإبراهيم بن محمد بن عرعرة، ونسخته عن نسخة إبراهيم، قالا: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه قال: دخل عمرو بن حزم على عمرو بن العاص فقال: قتل عمار، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تقتله الفئة الباغية»، فدخل عمرو على معاوية، فقال: قتل عمار **قال معاوية**: قتل عمار، فماذا؟ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «تقتله الفئة الباغية»، قال: دحضت في بولك، أونحن قتلناه، إنما قتله علي وأصحابهKإسناده صحيح." (٢)

"٧٣٨٣ - حدثنا أبو الوليد القرشي، حدثنا الوليد، عن ابن جابر، عن عمير بن هانئ، عن معاوية بن أبي سفيان أنه خطبهم فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لا تزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله عز وجل ، لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك»، قال عمير: قال مالك بن يخامر السكسكي: يا أمير المؤمنين، سمعت معاذ بن جبل يقول: وهم بالشام، **فقال معاوية**: هذا مالك بن يخامر وله النسمة يزعم أنه سمع معاذا، يقول: هم أهل الشامKإسناده صحيح." (٣)

"٧٣٨٤ - حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثنا عبدة بن سليمان، حدثنا طلحة بن يحيى، عن عمه عيسى بن طلحة قال: كنت جالسا عند معاوية فأتى المؤذن يؤذنه بالصلاة، **فقال معاوية**: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن أطول الناس أعناقا يوم القيامة المؤذنون» Kإسناده جيد." (٤)

"٧٣٩٠ - حدثنا داود بن رشيد، حدثنا أبو تميلة، قال: سمعت محمد بن إسحاق، قال: ادعى نصر بن الحجاج بن علاط السلمي عبد الله بن رباح مولى خالد بن الوليد، فقام عبد الرحمن بن خالد بن الوليد، فقال: مولاي ولد على فراش مولاي، وقال نصر أخي أوصاني بمنزله، قال: فطالت خصومتهم، فدخلوا معه على معاوية وفهر تحت رأسه ، فادعيا، **فقال معاوية**: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «الولد للفراش، وللعاهر الحجر» فقال نصر: فأين قضاؤك هذا يا معاوية في زياد؟ **فقال معاوية**: قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم خير من قضاء معاوية، فكان عبد الله بن رباح لا يجيب نصرا إلى ما يدعي، فقال نصر:[البحر الطويل]أبا خالد خذ مثل مالي وراثة... ، وخذني أخا عند الهزاهز شاهداأبا

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ١٢١/١٣

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ١٢٣/١٣

(٣) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٣٧٥/١٣

(٤) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٣٧٧/١٣

خالد مال ثري ، ومنصب... سني وأعراق تهزك صاعدا–[٣٨٤]–أبا خالد لا تجعلن بناتنا... إماء لمخزوم وكن مواجداأبا خالد إن كنت تخشى ابن خالد... فلم يكن الحجاج يرهب خالداأبا خالد لا نحن نار ولا هم... جنان ترى فيها العيون رواكداKإسناده صحيح." (١)

"١١٤ – حدثنا عمران بن بكار قال:، ثنا أبو المغيرة قال:، ثنا صفوان بن عمرو قال:، ثنا أبو الصلت سليم الحضرمي قال: " شهدنا صفين فحللنا بين أهل العراق وبين الماء فقال أشعث بن قيس: خل بيننا وبين الماء، فقال معاوية لأبي الأعور السلمي: يا أبا عبد الله خل بين إخواننا وبين الماء فقال أبو الأعور: كلا والله لا نخلي بينهم وبين الماء فعزم عليه معاوية حتى خلى بينهم وبين الماء "." (٢)

"٣١٥ – حدثنا عبد الرحمن بن الحسن الدمشقي قال:، ثنا محمد بن شعيب بن شابور قال: أخبرني أبو المعطل مولى بني كلاب وكان قد أدرك –[١٦٠]– معاوية بن أبي سفيان قال: " أقبل رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له أبو مريم غازيا حتى بلغ الحفير قال: ولا أعلم إلا قال لنا أبو المعطل: وقد استأذن أبو مريم على معاوية بدمشق حين مر بها فلم يجد أحدا يأذن له، فلما بلغ الحفير ذكر حديثا سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع حتى أتى باب معاوية فقال لبعض من عليه: أما منكم أحد رشيد يقول لأمير المؤمنين ها هنا أخوك أبو مريم، فقال معاوية: ويحكم أوحبستموه؟ فائذنوا له، فلما دخل عليه قال: هاهنا هاهنا يا أبا مريم فقال أبو مريم: إني لم أجئك طالب حاجة، ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من أغلق بابه دون ذوي الفقر والحاجة أغلق الله عن فقره وحاجته باب السماء». قال: فأكب معاوية يبكي، ثم قال: رد حديثك يا أبا مريم فرده فقال معاوية: ادعوا إلي سعدا وكان حاجبه فدعي، فقال: يا أبا مريم حدثه أنت كما سمعت، فحدثه أبو مريم فقال معاوية لسعد: اللهم إني أخلع هذا من عنقي وأجعله في عنقك ، من جاء يستأذن فأذن له يقضي الله له على لساني ما قضى "." (٣)

"٥٠٨ – أخبرني أحمد بن شعيب قال:، ثنا محمد بن المثنى قال: حدثني أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم صاحب الكرابيس قال:، ثنا حبيب بن الشهيد، عن أبي مجلز قال: قال معاوية وذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من سره أن يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار» قال أبو بشر وقد رواه شعبة عن حبيب بن الشهيد." (٤)

"١١٧٣ – حدثنا عمران بن بكار قال: حدثنا أبو المغيرة قال: حدثنا صفوان بن عمرو قال: حدثنا أبو الصلت سليم الحضرمي قال: شهدت صفين مع علي، فإنا على صفوفنا وقد حيل بين أهل العراق وبين الماء، فأتانا فارس مقنع بالحديد، فأقبل حتى وقف ثم حسر عن رأسه، فإذا هو الأشعث بن قيس فقال: «الله الله يا معاوية في أمة محمد» فقال معاوية: ما الذي تريد؟ قال: «نريد أن تخلوا بيننا وبين الماء» ، فقال معاوية لأبي الأعور عمرو بن سفيان: يا أبا عبد الله

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٣٨٣/١٣

(٢) الكنى والأسماء للدولابي الدولابي ٤٥/١

(٣) الكنى والأسماء للدولابي الدولابي ١٥٩/١

(٤) الكنى والأسماء للدولابي الدولابي ٢٩٣/١

خل بين إخواننا وبين الماء، قال أبو الأعور لمعاوية: كلا والله يا معاوية لا نخلي بينهم وبين الماء ، فعزم عليه معاوية حتى خلى بينهم وبين الماء قال: فلم يلبثوا بعد ذلك إلا قليلا حتى كان الصلح بينهم." (١)

"١٩٢٨ – سمعت العباس بن محمد، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: حدثنا عبد الله بن بكر السهمي قال: حدثنا بشر، أن عبد الملك بن مروان دخل على معاوية وعنده عمرو بن العاص فسلم ثم جلس فلم يلبث أن نهض **فقال معاوية** لعقبة: ما أكمل مروءة هذا الفتى فقال عمرو: " يا أمير المؤمنين إنه أخذ بأخلاق أربعة وترك أخلاقا ثلاثة: إنه أخذ بأحسن البشر إذا لقي، وبأحسن الحديث إذا حدث، وبأحسن الاستماع إذا حدث، وبأيسر المئونة إذا خولف، وترك مزاح من لا يثق بعقله ولا دينه، وترك مخالفة لئام الناس، وترك من الكلام كل ما يعتذر منه " سمعت العباس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول: «أبو نصر هو عبد الله بن عبد الرحمن». حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سألت أبي، عن أبي نصر قال: «ثقة ثقة»، ابن فضيل حدثني عنه، واسمه: «عبد الله بن عبد الرحمن»." (٢)

"٤١٥ – نا عبد الجبار بن العلاء، نا حرملة يعني ابن عبد العزيز، حدثني أبي، عن محمد بن يوسف مولى عثمان بن عفان قال: أذن المؤذن فقال: الله أكبر، الله أكبر، **فقال معاوية** بن أبي سفيان: " الله أكبر، الله أكبر، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله **قال معاوية**: أشهد أن لا إله إلا الله قال: أشهد أن محمدا رسول الله **قال معاوية**: أشهد أن محمدا رسول الله، ثم **قال معاوية**: هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول "K415 – قال الأعظمي: إسناده ضعيف والحديث صحيح بما قبله وما بعده." (٣)

"نا–[٢١٧]–٤١٦ – بندار، نا يحيى بن سعيد، نا محمد بن عمرو، حدثني أبي، عن جدي قال: كنت عند معاوية بن أبي سفيان، فقال المؤذن: " الله أكبر، الله أكبر، **فقال معاوية**: الله أكبر، الله أكبر، فقال أشهد أن لا إله إلا الله، **فقال معاوية**: أشهد أن لا إله إلا الله، فقال: أشهد أن محمدا رسول الله، **فقال معاوية**: أشهد أن محمدا رسول الله، فقال: حي على الصلاة، **فقال معاوية**: لا حول ولا قوة إلا بالله، فقال: حي على الفلاح، **فقال معاوية**: لا حول ولا قوة إلا بالله، فقال: الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، **فقال معاوية**: الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، ثم قال: هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول " قال أبو بكر: وخبر عمر بن الخطاب من هذا الباب أيضا، قد خرجته في باب آخر قال أبو بكر: معنى خبر أم حبيبة: قال كما يقول المؤذن حتى يفرغ، أي إلا قوله: حي على الصلاة، حي على الفلاح، وكذلك معنى خبر أبي سعيد، فقولوا كما يقول: أي خلا قوله: حي على الصلاة، حي على الفلاح، وخبر عمر بن الخطاب ومعاوية

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي الدولابي ٦٦٣/٢

(٢) الكنى والأسماء للدولابي الدولابي ١١٠٢/٣

(٣) صحيح ابن خزيمة ابن خزيمة ٢١٦/١

مفسرين لهذين الخبرين، وقد بين في خبر عمر ومعاوية أن من سمع هذا المنادي ينادي بالصلاة إنما يقول مثل ما يقول، خلا قوله حي على الصلاة، حي على الفلاح، ويقول إذا قال المؤذن حي على الصلاة حي على الفلاح: لا حول ولا قوة إلا بالله، المصلي، والمؤذن لا يقول لا حول ولا قوة إلا بالله في أذانه، فهذا القول من سامع المؤذن ليس هو مما يقوله المؤذنK416 - قال الأعظمي: إسناده حسن." (١)

"أسد، عن شعبة، عن أبي بشر، عن أبي المليح، عن عبد الله بن عتبة، عن أم حبيبة: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يقول كما يقول المؤذن حتى يسكت المؤذن.(٥٨) باب ذكر الأخبار المفسرة للفظتين اللتين ذكرتهما في خبر أبي سعيد وأم حبيبة، والدليل على أن النبي - صلى الله عليه وسلم - إنما أمر في خبر أبي سعيد أن يقال كما يقول المؤذن حتى يفرغ، وكذاك كان يقول كما يقول المؤذن حتى يسكت، خلا قوله: حي على الصلاة، حي على الفلاح٤١٤ - أخبرنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، حدثنا ابن علية، عن هشام الدستوائي، عن يحي بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة قال:دخلنا على معاوية فنادى المنادي بالصلاة فقال: الله أكبر، الله أكبر، **فقال معاوية**: الله أكبر، الله أكبر. ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله، **فقال معاوية**: وأنا أشهد. ثم قال: أشهد أن محمدا رسول الله. **فقال معاوية**: وأنا أشهد. ثم قال: حي على الصلاة، **فقال معاوية**. لا حول ولا قوة إلا بالله. ثم قال: حي على الفلاح، **فقال معاوية**: لا حول ولا قوة إلا بالله. ثم [قال]: هكذا سمعت نبيكم - صلى الله عليه وسلم - يقول.٤١٥ - أخبرنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا عبد الجبار بن العلاء، نا حرملة -يعني ابن عبد العزيز-، حدثني أبي، عن محمد بن يوسف مولى عثمان بن عفان قال:أذن المؤذن، فقال: الله أكبر [٦٠ - أ] الله أكبر، **فقال معاوية** بن أبي سفيان: "الله أكبر، الله أكبر. فقال: أشهد أن لا إله إلا الله. **قال معاوية**: أشهد أن لا إله إلا الله. قال: أشهد أن محمدا رسول الله. **قال معاوية**: أشهد أن محمدا رسول الله، ثم **قال معاوية**: هكذا سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول.[٤١٤] خ الأذان ٧ من طريق هشام عن يحي نحوه؛ حم ٤: ٩١.[٤١٥] إسناده ضعيف. والحديث صحيح بما قبله وما بعده. انظر الحديث رقم ٤١٤ و٤١٦.." (٢)

"٤١٦ - أخبرنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا بندار، نا يحي بن سعيد، نا محمد بن عمرو، حدثني أبي، عن جدي قال:كنت عند معاوية بن أبي سفيان، فقال المؤذن: الله أكبر، الله أكبر، **فقال معاوية**: الله أكبر، الله أكبر، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، **فقال معاوية**: أشهد أن لا إله إلا الله. فقال: أشهد أن محمدا رسول الله، **فقال معاوية**: أشهد أن محمدا رسول الله، فقال: حي على الصلاة، **فقال معاوية**: لا حول ولا قوة إلا بالله، فقال: حي على الفلاح، **فقال معاوية**: لا

---

(١) صحيح ابن خزيمة ابن خزيمة ٢١٦/١

(٢) صحيح ابن خزيمة ط ٣ ابن خزيمة ٢٤٦/١

حول ولا قوة إلا بالله، فقال: الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، **فقال معاوية**: الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، ثم قال: هكذا كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول.قال أبو بكر: وخبر عمر بن الخطاب من هذا الباب أيضا، قد خرجته في باب آخر.قال أبو بكر: معنى خبر أم حبيبة، قال كما يقول المؤذن حتى يفرغ أي إلا قوله: حي على الصلاة، حي على الفلاح، وكذلك معنى خبر أبي سعيد: "فقولوا كما يقول"، أي خلا قوله: حي على الصلاة، حي على الفلاح. وخبر عمر بن الخطاب ومعاوية مفسرين لهذين الخبرين.قد بين في خبر عمر ومعاوية أن من سمع هذا المنادي ينادي بالصلاة إنما يقول مثل ما يقول، خلا قوله: حي على الصلاة، حي على الفلاح، ويقول: -إذا قال المؤذن حي على الصلاة، حي على الفلاح- لا حول ولا قوة إلا بالله، المصلي (١). والمؤذن لا يقول: لا حول ولا قوة إلا بالله في أذانه. فهذا القول من سامع المؤذن، ليس هو مما يقوله المؤذن.(٥٩) باب ذكر فضيلة هذا القول عند سماع الأذان، إذا قاله المرء صدقا من قلبه[٤١٦] إسناده حسن. حم ٤: ٩٨ من طريق يحيى؛ وأشار الحافظ في الفتح ٢: ٩٤ إلى رواية ابن خزيمة.(١) كذا في الأصل.." (١)

"١١٧٣ – حدثنا أبو عبد الله، قال: ثنا معاوية بن هشام، وأبو أحمد، قال: ثنا سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر فكان يقول: «السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، إنا إن شاء الله بكم لاحقون». **قال معاوية** بن هشام: «أنتم فرطنا، ونحن لكم تبع، ونسأل الله لنا ولكم العافية»." (٢)

"٦ – أخبرنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن يزيد بن زياد، عن محمد بن كعب القرظي قال: **قال معاوية** بن أبي سفيان وهو على المنبر: «من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين»." (٣)

"١٣٠١- أخبرني عيسى بن أحمد -فيما كتب به إلي- ثنا ابن وهب، أخبرني أسامة قال: سمعت محمد بن كعب يقول: معاوية بن أبي سفيان على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إن الله لا مؤخر لما قدم، ولا مقدم لما أخر، ولا معطي لما منع، ولا مانع لما أعطى، ولا ينفع ذا الجد منك الجد، ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. ثم **قال معاوية**: سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم)).." (٤)

---

(١) صحيح ابن خزيمة ط ٣ ابن خزيمة ٢٤٧/١

(٢) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال ٦٣/٤

(٣) البيتوتة لمحمد بن إسحاق الخراساني محمد بن إسحاق الخراساني ص/٣١

(٤) حديث السراج السراج الثقفي ٣١٤/٢

"١٣٠٤- حدثنا قتيبة بن سعيد -فيما عرضنا عليه- عن مالك، عن يزيد بن زياد، عن محمد بن كعب القرظي، قال: **قال معاوية** بن أبي سفيان وهو على المنبر: ((يا أيها الناس، إنه لا مانع لما أعطى، ولا معطي لما منع، ولا ينفع ذا الجد منه الجد، ثم قال: سمعت هؤلاء الكلمات من رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذه الأعواد)).." (١)

"إبراهيم عن (١) عيسى بن طلحة قال: دخلنا على معاوية فجاء المؤذن فأذن فقال: الله أكبر الله أكبر، **فقال معاوية** مثل ذلك، فقال المؤذن: أشهد أن لا إله إلا الله، **فقال معاوية** مثل ذلك، فقال المؤذن: أشهد أن محمد سول الله، **فقال معاوية** مثل ذلك، ثم قال: هكذا سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول: قال يحيى: فحدثني بعض أحصاب في هذا الحديث قال: كان إذا قال: حي على الصلاة، قال: لا حول ولا قوة إلا بالله.٨٥ - حدثنا محمد بن الصباح قال: أنا الوليد عن الأزعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا نادى المنادي أدبر الشيطان وله ضراط فإذا قضي أقبل، فإذا ثو بها أدبر، فإذا قضي أقبل حتى يخطر بين الرجل وقلبه، يقول: اذكر كذا وكذا، لما لم يكن يذكر حتى لا يدري أثلاثا صلى أم أربعا، فإذا لم يرد أثلاثا صلى أم أربعا فليسجد سجدتين وهو جالس.٨٦ - حدثنا العباس بن محمد قثنا الفضل بن دكين قثنا عمر بن عبد الرحمن بن أسيد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن محمد بن عمار بن سعد المؤذن أنه سمع أبا هريرة يذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الله يحشر المؤذنين يوم القيامة أطول الناس أعناقا بقولهم: لا إله إلا الله(١) في الأصل: بن.[٨٥] إسناده صحيح أخرجه النسائي ي الكبرى (ج١ ص٢٠٦، ٢٠٧) من طريق إسماعيل بن عبد الله بن سماعة عن الاوزاعي به طرفه الآخر مختصرا وهو عند الشيخين من طريق مالك عن الزهري وقد روي من طري عن أبي سلمة.[٨٦] أخرجه الخطيب (ج١٠ ص٣٨٤) من طريق إسحاق الحربي عن الفضل بن دكين به، وذكر طرفا منه الحافظ في التلخيص (ج١ ص٢٠٨) وعزاه السراج وفي إسناده عمر بن عبد الرحمن بن أسيد ذكره ابن أبي حاتم (ج٣ ق١ ص١٢١) وبيض وأخرج عبد الرزاق (ج١ ص٤٨٣) عن معمر عن قتادة عن رجل عن أبي هريرة. بلفظ: المؤذنون أطول الناس أعناقا يوم القيامة. وفيه رجل لم يسم، ورواه ابن حبان كما في الموارد (ص٩٦) والإحسان (ج٣ ص٩٠) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن منصور عن عباد بن أنيس عن أنيس عن أبي هريرة وعباد =." (٢)

"إليك أنت نبي الله: قال: فقام فصلى وكانوا إذا فزعوا، فزعوا إلى الصلاة فقال: يا رب أما العدو والجوع فلا ولكن الموت، فلسط عليهم الموت ثلاث أيام فمات منهم سبعين ألفا فهمسي الذي ترون أني (١) أقول: اللهم بك أقاتل وبك أحاذر ولا حول ولا قوة إلا بك.٨٤٨ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى الله عليه وسلم أيام حنين همس شيئا فقيل له: إنك تفعل شيئا لم تكن تفعله، فقال: أقول: اللهم بك أحاذر وبك أصاول وبك أقاتل.٨٤٩ - أخبرني عيسى بن أحمد فيما كتب إلى فثنا ابن وهب قال: أنا أسامة قال: سمعت محمد بن كعب يقول: **قال معاوية** بن

---

(١) حديث السراج السراج الثقفي ٣١٥/٢

(٢) مسند السراج السراج الثقفي ص/٦٠

أبي سفيان على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله لا مؤخر لما قدم ولا مقدم لما أخر، ولا معطي لما منع ولا مانع لما أعطى، ولا ينفع ذا الجد منك الجد، ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين، ثم **قال معاوية**: سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم.٨٥٠ - حدثنا عبد الله بن سعيد قثنا مروان بن معاوية ثنا عثمان بحكيم الأنصاري(١) في الأصل: أن.[٨٤٨] إسناده صحيح، وهو مكرر ما قبله، انظر مراجع رقم: ٨٤٧، ورواه الدرامي (ج٢ ص٢١٦) هكذا مختصرا عن حجاج بن منهال عن حماد به.[٨٤٩] إسناده حسن، أخرجه أحمد (ج٤ ص٩٣) عن وكيع، والطبراني (ج٩ ص٣٣٩) من طريق عثمان بن عمرو وابن وهب ثلاثتم عن أسامة به، وروى الشيخان من طريق حميد عن معاوية، ومسلم من طريق يزيد بن الأصم عن معاوية طرفه الآخر فقط.[٨٥٠] إسناده صحيح، أخرجه أحمد (ج٤ ص٩٥، ٩٧) عن ابن نمير ويعلى ومحمد بن فضيل، والطبراني (ج١٩ ص٣٤٠) من طريق عبد الواحد بن زياد كلهم عن عثمان بن حكيم به، ورواه أحمد (ج٤ ص٩٣) عن شجاع بن الوليد قال: ذكر عثمان بن حكيم عن زياد بن أبي زيادة عن معاوية أيضا.." (١)

"قال: أخبرني محمد بن كعب القرظي أن معاوية قام على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذه الأعواد يقول: اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، من يرد الله به خيرا يفقه في الدين.٨٥١ - حدثنا زياد بن أيوب نا محمد بن فضيل عن عثمان بحكيم قال: سمعت محمد بن كعب القرظي قال: سمعت معاوية يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: في دبر الصلوات إذا انصرف: اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا (١) الجد منك الجد.٨٥٢ - أخبرنا قتيبة بن سعيد فيما عرضنا عليه عن مالك عن يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي قال: **قال معاوية** بن أبي سفيان وهو على المنبر: يا أيها الناس إنه لا مانع لما أعطى ولا معطي لما منع، ولا ينفع ذا الجد منه الجد، ثم قال: سمعت هؤلاء الكلمات من رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذه الأعواد.٨٥٣ - حدثنا عبد الله بن حمزة الزبيري ثنا عبد الله بن نافع عن أسامة بن زيد عن محمد بن كعب قال: سمعت معاوية يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على هذا المنبر: أنه لا مقدم لما أخرت ولا مؤخر لما قدمت، ولا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد، ومن يرد الله به خيرا يفقه في الدين.(١) في الأصل: "ذا" مكررا أعني: ذا ذا الجد.[٨٥١] إسناده صحيح، انظر مراجع رقم: ٨٥٠.[٨٥٢] إسناده صحيح، أخرجه البخاري مالك في جامع ما جاء في أهل القدر (ج٤ ص٢٤٨) ومن طريقه الطبراني (ج١٩ ص٣٣٩) ورواه الطبراني من طريق أبي أمية بن يعلى عن يزيد بن زياد به أيضا.[٨٥٣] في إسناده عبد الله بن حمزة الزبيري ذكره ابن أبي حاتم (ج٢ ق٣ ص٣٩) وبيض له، وقد مر من طري ابن وهب عن أسامة به رقم: ٨٤٩.." (٢)

"أقبل أبو مريم صاحب النبي صلى الله عليه وسلم إلى معاوية فلما دخل عليه قال مرحبا هاهنا هاهنا يا أبا مريم قال إني لم أجئك طالب حاجة ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أغلق بابه ذي الفقر والحاجة أغلق الله عز وجل عند فقره وحاجته السماء قال فأكب معاوية يبكي ثم قال رد حدي ثك يا أبا مريم فرده ثم قال يا معاوية ادع لي

---

(١) مسند السراج السراج الثقفي ص/٢٧٨

(٢) مسند السراج السراج الثقفي ص/٢٧٩

سعدا وكان حاجبه فدعي فقال يا أبا مريم حدثه أنت عما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثه أبو مريم **فقال معاوية** اللهم إني أخلع هذا من عنقي وأجعله في عقك من جاء يستأذن علي فأذن له يقضي الله ل ه على لساني ما قضاه١٠٢ - حدثنا دحيم قال حدثنا محمد بن شعيب قال أخبرني سعوة بن خليد الأزدي عن أبي هارون العبدي أنه أخبره عن أبي سعيد الخدري أنه أخبره أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار١٠٣ - حدثنا دحيم قال حدثنا ابن شعيب قال أخبرني عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نضر الله عبدا سمع مقالتي هذه فوعاه فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لا يغلب عليهن قلب مؤمن إخلاص العمل لله ومناصحة ولاة الأمر والاعتصام بجماعة المسلمين فإنها تحيط من ورائهم١٠٤ - حدثنا دحيم قال حدثنا ابن شعيب قال أخبرني معان بن رفاعة عن عبد الوهاب بن بخيت أنه سمعه يح د ث عن أنس بن مالك نحو." (١)

"٨٩٩ - حدثنا يحيى بن محمد، ثنا أبو عمر الحوضي، ثنا همام، عن قتادة.٩٠٠ - وحدثنا محمد بن إسماعيل، ثنا عفان، ثنا همام، ثنا قتادة، عن أبي شيخ الهنائي، قال كنت في ملأ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عند معاوية، **فقال معاوية**: " أنشدكم الله، أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ركوب صفف النمور؟ قالوا: اللهم نعم، قال: وأنا أشهد "." (٢)

"حدثنا يونس ، حدثنا عمرو بن خالد في شاهد ﴿حمئة﴾ [الكهف: ٨٦] ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن أبي حاضر الحميري ، عن ابن عباس قال: "كنت عند معاوية وعنده عبد الله بن

---

(١) أخبار وحكايات للغساني الغساني، أبو الحسن ص/٥٧

(٢) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٢٩٨/٢

عمرو **فقال معاوية** لعبد الله كيف تقرأ هذا الحرف ﴿وجدها تغرب في عين﴾ [الكهف: ٨٦]؟ قال: (في عين حامية فقال ابن عباس: فقلت لمعاوية: أتسأل هذا عن القرآن وإنما نزل في بيتي. فقال: كيف تقرؤها يا ابن عباس؟ فقلت: ﴿وجدها تغرب في عين حمئة﴾ [الكهف: ٨٦] " -[٢٥٩]- قال أبو حاضر: فقلت لابن عباس: أنا أشد قولك بقول صاحبنا تبع:[البحر الكامل]قد كان ذو القرنين قبلي مسلما... ملكا تدين له الملوك وتحشدبلغ المشارق والمغارب يبتغي... أسباب علم من حكيم مرشدوأتى مغيب الشمس عند غروبها... في عين ذي خلب وثأط حرمدفالخلب في لغتنا: الطين ، والثأط: الحمأة ، والحرمد: الأسود. فذكرت ذلك لأبي محمد بن سلامة رحمه الله فقال لي: هذه قوافي مختلفة وقد رأيت أهل العلم بالشعر منهم أبو بجاد الحارثي البصري وغيره من أهل العلم بالشعر ينشدون الأول من هذه الأبيات بغير ما ذكرت لي عن يونس ، وهو:قد كان ذو القرنين خالي قد أتى طرف البلاد من المكان الأبعد. قال أبو جعفر: وهذا هو الصواب حتى تلتئم قوافي هذه الأبيات وتعود كلها إلى الحرف ولا تختلف." (١)

"١١٢٧ - وحدثنا بكار بن قتيبة، قال: حدثنا روح بن عبادة، قال: حدثنا حبيب بن الشهيد، عن أبي مجلز، قال: دخل معاوية بيتا فيه عبد الله بن الزبير وعبد الله بن عامر فقام ابن عامر وثبت ابن الزبير وكان أوزنهما، **فقال معاوية**: اجلس يا ابن عامر فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " من أحب أن يمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار " -[١٥٧]- فدل ذلك أن المكروه مما ذكرناه هو المحبة من بعض الرجال لذلك من بعض ، وقد تكون تلك المحبة من القيام إليهم ، وقد تكون بلا قيام إليهم، فدل ذلك على أن الكراهة في ذلك إنما هي للمحبة التي ذكرنا للقيام الذي لا محبة معه ، وقد كان بعض من ينتحل اللغة يزعم أن حديث معاوية الذي رواه عنه ابن بريدة إنما هو: من أحب أن يستخم له الرجال قياما ، وإن كان ذلك على القيام الذي تفعله الأعاجم بعظمائهم من قيامهم على رءوسهم ومن إطالتهم لذلك حتى يستخموا معه: أي حتى تتغير له روائحهم لإطالتهم لذلك القيام قال أبو جعفر: وهذا عندنا مستحيل ؛ لأن الحديث المروي في ذلك إنما دار على معاوية لا مخرج له سواه وقد كان فيه ما خاطب عبد الله بن عامر ما كان بغير إطالة من ابن عامر له في ذلك قياما، فدل ذلك على انتفاء هذا التأويل ، وفي انتفائه ثبوت التأويل الأول." (٢)

"١٦٨٤ - حدثنا يونس ، قال: أخبرنا ابن وهب ، أن مالكا ، أخبره عن يزيد بن زياد ، قال أبو جعفر يزيد هذا من بني قريظة عن -[٣٨٨]- محمد بن كعب القرظي ، قال: **قال معاوية** بن أبي سفيان وهو على المنبر: " يا أيها الناس إنه لا مانع لما أعطى الله، ولا معطي لما منع، ولا ينفع ذا الجد منه الجد من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين، ثم قال: سمعت هؤلاء الكلمات من رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذه الأعواد "." (٣)

---

(١) شرح مشكل الآثار الطحاوي ٢٥٨/١

(٢) شرح مشكل الآثار الطحاوي ١٥٦/٣

(٣) شرح مشكل الآثار الطحاوي ٣٨٧/٤

"١٦٨٥ - حدثنا عبد الملك بن مروان الرقي ، قال: حدثنا -[٣٨٩]- شجاع بن الوليد ، عن عثمان بن حكيم الأنصاري ، عن محمد بن كعب القرظي ، قال: **قال معاوية** في حجته: " سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على هذه الأعواد: اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، من يرد الله به الخير يفقهه في الدين "." (١)

"٣٢٥٠ - حدثنا إسماعيل بن حمدويه البيكندي قال: حدثنا حجاج بن منهال الأنماطي قال: حدثنا همام، عن قتادة، عن أبي شيخ الهنائي قال: كنت في ملإ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عند معاوية، **فقال معاوية**: " أنشدكم الله، هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ركوب صفف النمور؟ " قالوا: اللهم نعم. قال: " وأنا أشهد "." (٢)

"٨٨١ - حدثنا محمد بن خزيمة، قال: ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، قال: حدثني محمد بن عمرو الليثي، عن أبيه، عن -[١٤٤]- جده، قال: كنا عند معاوية فأذن المؤذن **فقال معاوية** سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «إذا سمعتم المؤذن يؤذن فقولوا مثل مقالته أو كما قال» قال أبو جعفر: فذهب قوم إلى هذه الآثار فقالوا: ينبغي لمن سمع الأذان أن يقول كما يقول المؤذن ، حتى يفرغ من أذانه. وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا ليس لقوله حي على الصلاة ، حي على الفلاح معنى ، لأن ذلك إنما يقول المؤذن ليدعو به الناس إلى الصلاة وإلى الفلاح. والسامع لا يقول ما يقول من ذلك على جهة دعاء الناس إلى ذلك إنما يقوله على جهة الذكر ، وليس هذا من الذكر. فينبغي له أن يجعل مكان ذلك ، ما قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في الآثار الأخر وهو لا حول ولا قوة إلا بالله. فكان من الحجة لهم في ذلك أنه قد يجوز أن يكون قوله «فقولوا مثل ما يقول» حتى يسكت ، أي فقولوا مثل ما ابتدأ به الأذان من التكبير والشهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا رسول الله حتى يسكت. فيكون التكبير والشهادة هما المقصود إليهما بقوله «مثل ما يقول» وقد قصد إلى ذلك في حديث أبي هريرة." (٣)

"٨٨٦ - حدثنا أبو بكرة قال: ثنا أبو داود قال: ثنا هشام بن أبي عبد الله ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن إبراهيم القرشي عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله ، قال: كنا عند معاوية بن أبي سفيان ، فأذن المؤذن فقال: «الله أكبر الله أكبر» **فقال معاوية**: «الله أكبر الله أكبر» فقال: «أشهد أن لا إله إلا الله» **فقال معاوية**: أشهد أن لا إله إلا الله ، فقال: أشهد أن محمدا رسول الله ، **فقال معاوية**: أشهد أن محمدا رسول الله حتى بلغ: «حي على الصلاة حي على الفلاح» فقال: «لا حول ولا قوة إلا بالله»٨٨٧ - قال يحيى: وحدثني رجل أن معاوية لما قال ذلك قال: «هكذا سمعنا نبيكم يقول»٨٨٨ - حدثنا أبو بكرة، قال سعيد بن عامر ، قال: ثنا محمد بن عمر، عن أبيه، عن جده، أن معاوية، قال

---

(١) شرح مشكل الآثار الطحاوي ٤/٣٨٨

(٢) شرح مشكل الآثار الطحاوي ٨/٢٩٣

(٣) شرح معاني الآثار الطحاوي ١/١٤٣

مثل ذلك ، ثم قال: هكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم٨٨٩ – حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: ثنا عبد الله بن وهب، قال: حدثني أيضا يعني داود بن عبد الرحمن، عن عمرو بن يحيى، عن عبد الله بن علقمة، قال: كنت جالسا إلى جنب معاوية ، فذكر مثله ثم **قال معاوية** " هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول٨٩٠ – حدثنا أبو بشر الرقي، قال: ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، قال: أخبرني عمرو بن يحيى الأنصاري، أن عيسى بن محمد، أخبره عن عبد الله بن وقاص، فذكر نحوه. وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضا أنه كان يقول عند الأذان ويأمر به." (١)

"٣٥٦٤ – حدثنا نصر بن مرزوق ، قال: ثنا الخصيب بن ناصح ، قال: ثنا وهب بن خالد ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وجد ريح طيب وهو بذي الحليفة فقال: " ممن هذه الريح الطيبة **فقال معاوية** مني ، فقال عمر: منك لعمري منك لعمري. **فقال معاوية** لا تعجل علي يا أمير المؤمنين إن أم حبيبة رضي الله عنها طيبتني وأقسمت علي. فقال له عمر رضي الله عنه: «وأنا أقسمت عليك لترجعن إليها فتغسله عندها» فرجع إليها فغسله فلحق الناس بالطريق٣٥٦٥ – حدثنا محمد بن خزيمة قال: ثنا حجاج قال: ثنا حماد عن أيوب فذكر بإسناده مثله.٣٥٦٦ – حدثنا يونس ، قال: أنا ابن وهب ، أن مالكا ، حدثه عن نافع ، عن أسلم ، عن عمر رضي الله عنهما مثله.٣٥٦٧ – حدثنا ربيع المؤذن ، قال: ثنا شعيب بن الليث ، قال: ثنا الليث ، عن نافع ، عن أسلم ، عن عمر رضي الله عنه مثله." (٢)

"٨ – حدثنا علي، حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا ابن إدريس، عن مسعر، عن أبي حصين، قال: **قال معاوية** رضي الله عنه: من أحق بهذا الأمر منا؟، قال وابن عمر شاهده، قال: فأردت أن أقول: –[٥٥]– أحق منك من ضربك عليه، وأباك فذكرت ما أعد الله، في الخلاف، فخفت أن يكون كلامي فسادا "." (٣)

"٤٧ – حدثنا نصر بن داود، ثنا أبو عبيد القاسم بن سلام، ثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، بإسناد لا أحفظه، أن يزيد بن معاوية، قال لأبيه معاوية: ألا ترى إلى عبد الرحمن بن حسان يشبب بابنتك؟ **فقال معاوية**: وما قال؟ قال: يقول:[البحر الخفيف]هي زهر مثل لؤلؤة الغواص... بنيت من جوهر مكنونفقال: «صدق». فقال يزيد: فإنه يقول:فإذا ما نسبتها لم تجدها... في سنا من المكارم دوني**فقال معاوية**: «صدق». قال: فإنه يقول:ثم خاصرتها إلى القبة الخضراء...

---

(١) شرح معاني الآثار الطحاوي ١٤٥/١

(٢) شرح معاني الآثار الطحاوي ١٢٦/٢

(٣) جزء علي بن محمد الحميري الحميري، علي بن محمد ص/٥٤

تمشي في مرمر مسنون**فقال معاوية**: «كذب» قال أبو عبيد: " قوله خاصرتها: أي أخذت بيدها ". قال: وقال الفراء: يقال: «خرج القوم متخاصرين، إذا كان بعضهم مؤاخذا بيد بعض»." (١)

"٧٨٤ - حدثنا العباس الدوري، ثنا روح بن عبادة، ثنا حبيب بن الشهيد، عن أبي مجلز، قال: دخل معاوية بيتا فيه عبد الله بن عامر، وعبد الله بن الزبير، فقام ابن عامر، وثبت ابن الزبير، وكان أوزنهما. **فقال معاوية**: اجلس يا ابن عامر، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من سره أن يمثل له الرجال قياما، فليتبوأ مقعده من النار»." (٢)

"٧٨٥ - حدثنا محمد بن يوسف أبو بكر الطباع، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان الثوري، عن حبيب بن الشهيد، عن أبي مجلز، قال: خرج معاوية، فقام ابن الزبير، وابن صفوان حين رأياه، **فقال معاوية**: اجلسا، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من سره أن يمثل له الرجال قياما، فليتبوأ مقعده أو بيته من النار»." (٣)

"٧٨٧ - حدثنا عيسى بن أبي حرب الصفار، ثنا يحيى بن أبي بكر، عن شعبة، عن حبيب، أنه أخبره، قال: سمعت أبا مجلز يحدث، أن معاوية خرج، وعبد الله بن عامر قاعد، وابن الزبير، فقام ابن عامر، وقعد ابن الزبير، وكان أوزنهما. **فقال معاوية**: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من سره أن يمثل له الرجال قياما فليتبوأ بيتا في النار»." (٤)

"٧٨٦ - حدثنا العباس الترقفي، ثنا الفريابي، عن سفيان الثوري، عن حبيب بن الشهيد، ثنا أبو مجلز، قال: خرج معاوية إلى عبد الله بن الزبير، وعبد الله بن صفوان فقاما، أو قام أحدهما، **فقال معاوية**: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من سره أن يمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار»." (٥)

"١٨٦ - حدثنا إسماعيل بن إسحاق، نا علي بن عبد الله، عن سفيان بن عيينة؛ قال: **قال معاوية** بن أبي سفيان لعمرو بن العاص رحمهما الله: -[٣٦]- ما السرور يا أبا عبد الله؟ قال: الغمرات ثم ينجلين[إسناده ضعيف].." (٦)

"٦٠٢ - حدثنا أحمد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا وعبد الله بن مسلم بن قتيبة؛ قالا: نا عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي، عن الأصمعي؛ قال: أخبرني بعض أصحابنا قال: دخل ابن أبي محجن على معاوية بن أبي سفيان، **فقال معاوية**: أبوك الذي يقول:(إذا مت فادفني إلى أصل كرمة... تروي عظامي بعد موتي عروقها)فقال ابن أبي محجن: لو شئت ذكرت أحسن من هذا يا أمير -[٤١٩]- المؤمنين من شعره! قال: وما ذلك؟ قال: قوله: (لا تسأل القوم ما مالي وما حسبي...

---

(١) مساوئ الأخلاق للخرائطي الخرائطي ص/٣٩

(٢) مساوئ الأخلاق للخرائطي الخرائطي ص/٣٧٦

(٣) مساوئ الأخلاق للخرائطي الخرائطي ص/٣٧٦

(٤) مساوئ الأخلاق للخرائطي الخرائطي ص/٣٧٧

(٥) مساوئ الأخلاق للخرائطي الخرائطي ص/٣٧٧

(٦) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٣٥/٢

وسائل القوم ما حزمي وما خلقي)(القوم أعلم أني من سراتهم... إذا تطيش يد الرعديد بالفرق)(قد أركب الهول مسدولا عساكره... وأكتم السر فيه ضربة العنق)[إسناده ضعيف جدا].." (١)

"٦٥٧ – / م – ثم قال ابن السماك: قال معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه: كل الناس أستطيع أن أرضيه؛ إلا حاسد نعمة؛ فإنه لا يرضيه إلا زوالها.." (٢)

"٧٧٥ – حدثنا أحمد بن عباد، نا محمد بن سعد؛ قال: قال الواقدي: -[١٤٤]- قال معاوية بن أبي سفيان يوما لعبيد بن شرية الجرهمي: أخبرني بأعجب شيء رأيته. قال: إني نزلت بحي من قضاعة، فخرجوا بجنازة رجل من بني عذرة يقال له: حريث، وخرجت معهم، حتى إذا واروه في حفرته؛ تنحيت جانبا عن القوم وعيناي تذرفان بالبكاء، ثم تمثلت بأبيات من الشعر كنت أرويها قبل ذلك بزمان طويل:(استقدر الله خيرا وارضين به... فبينما العسر إذ دارت مياسير)(وبينما المرء في دنياه مغتبطا... إذ صار في الرمس تعفوه الأعاصير)(يبكي الغريب عليه ليس يعرفه... وذو قرابته في الحي مسرور)-[١٤٥]- قال: وإلى جانبي رجل يسمع ما أقول، فقال لي: يا عبد الله هل لك علم بقائل هذه الأبيات؟ قلت: لا والله؛ إلا أني أرويها منذ زمان. فقال: والذي يحلف به؛ إن قائلها لصاحبنا الذي دفناه آنفا الساعة، وهذا الذي تراه ذو قرابته أسر الناس بموته، وأنت الغريب تبكي عليه كما وصفت. فعجبت لما ذكر في شعره والذي صار إليه من قوله، كأنه ينظر إلى مكانه من جنازته، فقلت: إن البلاء موكل بالمنطق، فذهبت مثلا.." (٣)

"٨٠١ – حدثنا محمد بن موسى البصري، نا أبو زيد، عن أبي سفيان بن العلاء أخي أبي عمرو بن العلاء؛ قال: قال معاوية: إني لأرفع نفسي أن يكون ذنب أوزن من حلمي[إسناده ضعيف].." (٤)

"١٣٠٠ – حدثنا أحمد، نا محمد بن الحسين السكري، نا العتبي، عن أبيه؛ قال: قال معاوية بن أبي سفيان لصعصعة: صف لي عمر بن الخطاب رضي الله عنه. فقال: كان عالما برعيته، عادلا في نفسه، قليل الكبر، قبول العذر، سهل الحجاب، مفتوح الباب، يتحرى الصواب، بعيدا من الإساءة، رفيقا بالضعيف، غير صخاب، كثير الصمت، بعيدا من العيب.." (٥)

"١٣٧٧ – / م – حدثنا أحمد، نا إسماعيل بن إسحاق، ثنا سعيد بن يحيى الأموي، نا محمد بن سعيد، نا عبد الملك بن عمير؛ قال: -[٢٢٢]- دخل عمرو بن سعيد على معاوية في مرضه الذي مات فيه، فقال له: والله يا أمير

---

(١) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٤١٨/٢

(٢) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٥٠/٣

(٣) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ١٤٢/٣

(٤) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ١٦٤/٣

(٥) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ١٣٢/٤

المؤمنين! ما رأيت أحدا من أهل بيتك في مثل حالك إلا مات. **فقال معاوية**:(فإن المرء لم يخلق حديدا... ولا هضبا توقله الوبار)(ولكن كالشهاب يرى ويخبو... وحادي الموت عنه ما يحار)[إسناده ضعيف].." (١)

"١٣٨٢ – حدثنا أحمد، نا الحسن بن الحسين السكري، نا محمد بن الحارث، عن المدائني؛ قال: **قال معاوية** بن أبي سفيان يوما لوردان مولى عمرو بن العاص: ما بقي من الدنيا تلذ به؟ قال: القديم الطويل. قال: وما هو؟ قال: الحديث الحسن، أو ألقى أخا قد نكبه الدهر فأجبره.." (٢)

"١٧٠٤ – حدثنا أحمد، نا محمد بن موسى، نا محمد بن الحارث، عن المدائني، قال: **قال معاوية** للحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما: ما المروءة يا أبا محمد؟ قال: فقه الرجل في دينه، وإصلاح معيشته، وحسن مخالقته. قال: فما النجدة؟ قال: الذب عن الجار، والإقدام على الكريهة، والصبر على النائبة. قال: فما الجود؟ قال: -[٤٨٤]- التبرع بالمعروف، والإعطاء قبل السؤال، والإطعام في المحل[إسناده ضعيف].." (٣)

"١٧١٨ – حدثنا أحمد، نا أحمد بن داود، نا المازني؛ قال: سمعت الأصمعي يقول: **قال معاوية** لعمرو بن العاص رضي الله عنهما: -[٤٨٩]- ما البلاغة؟ قال: من ترك الفضول واقتصر على الإيجاز. قال: فمن أصبر الناس؟ قال: من كان رأيه رادا لهواه. قال: فمن أسخى الناس؟ قال: من بذل دنياه في صلاح دينه. قال: فمن أشجع الناس؟ قال: من رد جهله بحلمه[إسناده ضعيف].." (٤)

"١٧٣٣ – حدثنا أحمد، نا النضر، نا محمد بن سلام؛ قال: **قال معاوية** لأبي إدريس الخولاني رحمهما الله: يا أهل اليمن! إن فيكم خلالا ما تخطئكم. قال: وما هي؟ قال: الجود، والحدة، وكثرة الأولاد. قال: أما ما ذكرت من الجود؛ فذلك لمعرفتنا من الله تبارك وتعالى بحسن الخلف، وأما الحدة؛ فإن قلوبنا ملئت خيرا؛ فليس فيها للشر موضع، وأما كثرة الأولاد؛ فإنا لسنا نعزل عن نسائنا. قال: صدقت، لا يفضض الله فاك[إسناده ضعيف].." (٥)

"١٧٣٦ – حدثنا أحمد، نا إبراهيم الحربي، نا محمد بن الحارث، عن المدائني؛ قال: **قال معاوية** لعقيل بن أبي طالب: أي النساء أشهى إليك؟ قال: المواتية لما نهوى. قال: أي النساء أسوأ؟ قال: المتجانبة لما نرضى. **فقال معاوية**: هذا النقد العاجل. فقال له عقيل: بالميزان العادل.." (٦)

---

(١) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٢٢١/٤

(٢) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٢٢٨/٤

(٣) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٤٨٣/٤

(٤) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٤٨٨/٤

(٥) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٤٩٧/٤

(٦) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٤٩٨/٤

"٢٣٤١ – / م – حدثنا أحمد بن علي المقرئ، نا الأصمعي؛ قال: خطب سعيد بن العاص؛ فقال في خطبته: من رزقه الله رزقا حسنا؛ فليكن أسعد الناس به، إنما يتركه لأحد رجلين: إما مصلح فلا –[٣١]– يقل عليه شيء، وإما مفسد فلا يبقى له شيء. **فقال معاوية**: جمع أبو عثمان طرف الكلام.." (١)

"٢٥٣٣ – حدثنا إبراهيم، نا محمد بن الحارث، نا المدائني؛ قال: حج معاوية بن أبي سفيان، فأوصى مروان بن الحكم بأبان بن عثمان بن عفان، ثم قدم فسأل أبان عن مروان، فقال: أساء إذني وباعد مجلسي. **فقال معاوية**: تقول ذلك في وجهه؟ قال: نعم. فلما أخذ معاوية مجلسه وعنده مروان؛ قال لأبان: كيف رأيت أبا عبد الملك؟ قال: قرب مجلسي وأحسن إذني. فلما قام مروان؛ قال: ألم تقل في مروان غير هذا؟ قال: بلى، ولكن ميزت بين حلمك وجهله؛ فرأيت أن أحمل على حلمك أحب إلي من أن أتعرض لجهله. فسر بذلك معاوية وجزاه خيرا، ولم يزل يشكر قوله[إسناده ضعيف].." (٢)

"٣٠٧٨ – حدثنا أحمد، نا ابن أبي الدنيا، نا محمد بن الحارث، عن المدائني: **قال معاوية** لعبد الله بن جعفر رضي الله عنهما: ما العيش يا أبا جعفر؟ قال: ركوب الهوى، وترك الحياء[إسناده ضعيف جدا].." (٣)

"٣٣٨٥ – حدثنا محمد بن الحسين السكري؛ قال: قال العتبي عن أبيه؛ قال: **قال معاوية** لصعصعة بن صوحان: صف لي عمر بن الخطاب. فقال: كان عالما برعيته، عادلا في نفسه، قليل الكبر، قبولا للعذر، سهل الحجاب، مفتوح الباب، متحريا للصواب، بعيدا من الإساءة، رفيقا بالضعيف، غير صخاب، كثير الصمت، بعيدا عن العيب[إسناده ضعيف ومنقطع].." (٤)

"١١٩٧ – حدثنا أبو بكر الصغاني، قال: كتب إلي عباس بن عبد العظيم يقول: نا عمر بن عبد الوهاب، نا معتمر، عن أبيه، عن عطاء بن السائب، عن ابن لعبادة بن الصامت، عن أبيه، أن معاوية، قال لهم: يا معشر الأنصار ما لكم لم تلقوني مع إخوانكم من قريش؟ قال عبادة: الحاجة، قال: فهلا على النواضح، إنا أنضيناها يوم بدر مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: فما أجابه؟ قال: وقال لنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إنها ستكون عليكم أثرة بعدي». **فقال معاوية**: فما أمركم؟ قال: أمرنا أن نصبر حتى نلقاه، قال: فاصبروا حتى تلقوه." (٥)

---

(١) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٣٠/٦

(٢) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ١٨٥/٦

(٣) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ١٧٤/٧

(٤) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٧٣/٨

(٥) المسند للشاشي الشاشي، الهيثم بن كليب ١٢٩/٣

"١٢٥٢ – حدثنا عيسى بن أحمد العسقلاني، نا يعلى بن عبيد، نا إسماعيل، عن حكيم بن جابر، عن عبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «الذهب الكفة بالكفة ، والفضة الكفة بالكفة» حتى خص بأن قال: «الملح». **فقال معاوية**: إن هذا لا يقول شيئا، قال: إني لا أبالي أن لا أكون بأرض فيها معاوية." (١)

"١٢٥٣ – حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، نا يعلى بن عبيد، نا إسماعيل، عن حكيم بن جابر، عن عبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «الذهب الكفة بالكفة، والفضة الكفة بالكفة» ، حتى خص بأن قال: «الملح». **فقال معاوية**: إن هذا لا يقول شيئا. فقال: إني لا أبالي ألا أكون بأرض فيها معاوية." (٢)

"١٢٥٤ – حدثنا أحمد بن زهير بن حرب، نا عبيد الله بن عمر، نا يحيى بن سعيد، نا إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر، عن عبادة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «الذهب بالذهب الكفة بالكفة ، والفضة بالفضة الكفة بالكفة» ، حتى -[١٧١]- خص أو قال: «الملح بالملح». **فقال معاوية**: إن هذا لا يقول شيئا لعبادة، قال عبادة: إني والله لا أبالي ألا أكون بأرض بها معاوية، أشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول ذلك." (٣)

"٢٦ – حدثنا عثمان، قال: حدثنا الحسن بن سلام السواق، قال: نا قبيصة بن عقبة، قال: نا سفيان، عن حبيب بن الشهيد، عن أبي مجلز، قال: حج معاوية فقام عبد الله بن الزبير، وابن صفوان حين رأوه، **فقال معاوية**: اجلسا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من سره أن يمثل له الرجال قياما فليتبوأ بيته» أو «مقعده من النار»." (٤)

"–ق٥أ–١١– حدثنا أبو بكر ثنا أحمد بن الخليل نا أبو عبيدة نا حماد بن مسعدة عن ابن عون عن عمير بن إسحاق قال امر معاوية الحسن بن علي أن يقوم فيتكلم فجعل يخفض من صوته **فقال معاوية** أسمعنا فأنا لا أسمع فرفع صوته **فقال معاوية** فإنا لا نسمع فرفع صوته **فقال معاوية** هكذا بيده نعم كأنه يأمره بالخفض فأبى الحسن وجعل يرفع صوته ثم قال فيما يقول إنه والله ما بين جابلق وجابرص أو جابرص وجابلق أحد جده النبي صلى الله عليه وسلم غيري وغير اخي وقد رأيت أن ادفع هذا الأمر إلى معاوية. قال ابن عون لا أدري هذا الحديث عن عمير أو عن غيره وجعل يقول بيده نحو معاوية ﴿وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين﴾ هـ.١٢– حدثنا أبو عبد الله الحسن بن إسماعيل نا محمد بن خلف الحداد نا سعد بن عبد الحميد بن جعفر، حدثني عبد الله بن زياد السحيمي عن عكرمة بن عمار عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا معشر بني عبد المطلب سادة أهل الجنة أنا وحمزة وجعفر وعلي وحسن وحسين والمهدي.١٣– حدثنا أبو بكر نا أحمد بن الخليل نا أبو عبدة نا الصلت نا أحمد،

---

(١) المسند للشاشي الشاشي، الهيثم بن كليب ٣/١٧٠

(٢) المسند للشاشي الشاشي، الهيثم بن كليب ٣/١٧٠

(٣) المسند للشاشي الشاشي، الهيثم بن كليب ٣/١٧٠

(٤) الثاني من أمالي ابن السماك ابن السَّمَّاك ص/٢٧

حدثني سليمان بن صالح، حدجثني عبد الله عن يونس عن الزهري قال سمعت رجلا من أهل-ق٥٥ب-الرأي يقول سمعت زيادا على المنبر يقول إن أكذب الناس من قام على رأس مائة ألف فكذبهم إني والله لا أعدكم خيرا إلا أنجزته لكم ولا شرا إلا أنجزته لكم ولا أعاقبكم بذنب حتى أتقدم إليكم فيه فاتقوا غضب السلطان فإنه يغضبه ما يغضب الوليد ويأخذ أخذ الأسد وله ملك مؤجل فإذا انقضت مدته كشفه الله عنكم هـ.." (١)

"٦٥ - حدثنا إبراهيم بن دحيم، نا أبي، نا شعيب، عن الأوزاعي، ثنا يحيى، حدثني أبو شيخ، حدثني جمان قال: حج معاوية فدعا نفرا من الأنصار في الكعبة، فقال: أنشدكم الله، ألم تسمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن الذهب؟ قالوا: اللهم نعم، **قال معاوية**: وأنا أشهد، قال: أنشدكم الله ألم تسمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن الحرير؟ قالوا: اللهم نعم، **قال معاوية**: وأنا أشهد، قال: أنشدكم الله ألم تسمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن ضفف النمور؟ قالوا: اللهم نعم، **قال معاوية**: وأنا أشهد." (٢)

"٤١ - حدثني إبراهيم بن دحيم، نا أبي، ومحمود، قالا: نا الوليد، ونا إبراهيم بن دحيم، نا هشام، نا عبد الحميد، قالا: نا الأوزاعي، حدثني يحيى، حدثني محمد بن إبراهيم، حدثني عيسى بن طلحة، قال: كنا جلوسا عند معاوية بن أبي سفيان إذ سمع المؤذن فقال: الله أكبر، الله أكبر، **فقال معاوية**: الله أكبر، الله أكبر، فقال المؤذن، وقال أبي: فلما قال: أشهد أن لا إله إلا الله، **قال معاوية**: وأنا أشهد، زاد عبد الحميد: أن لا إله إلا الله، فلما قال: أشهد أن محمدا رسول الله، **قال معاوية**: وأنا أشهد، وزاد عبد الحميد: أن محمدا رسول الله، ثم **قال معاوية**: «هكذا سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول»." (٣)

"٤٦٣ - حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر، عن عبادة بن الصامت قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «الذهب بالذهب مثلا بمثل يدا بيد، والشعير بالشعير مثلا بمثل يدا بيد، والتمر بالتمر مثلا بمثل يدا بيد» قال: حتى -[٤١٩]- ذكر الملح مثلا بمثل يدا بيد **فقال معاوية**: إن هذا لا يقول شيئا فقال عبادة: إني والله ما أبالي أن لا أكون بأرضكم هذه." (٤)

"٧٤٣ - حدثنا الفريابي، ثنا عمرو بن عثمان الحمصي، ثنا بشر بن شعيب، عن أبيه، عن الزهري قال: حدثني القاسم بن محمد، أن معاوية بن أبي -[٥٧٤]- سفيان، حين قدم المدينة يريد الحج دخل على عائشة فكلمها خاليين لم يشهد كلامهما إلا ذكوان أبو عمرو مولى عائشة، فقالت له عائشة: أمنت أن أخبئ لك رجلا يقتلك بقتلك أخي محمدا؟ **قال معاوية**: صدقت. فكلمها معاوية فلما قضى كلامه، تشهدت عائشة ثم ذكرت ما بعث الله به نبيه من الهدى ودين الحق، والذي سن الخلفاء بعده، وحضت معاوية على اتباع أمرهم، فقالت في ذلك فلم تترك، فلما قضت كلامها، قال لها

---

(١) أخبار وحكايات من حديث محمد بن القاسم بن معروف -مخطوط (ن) ابن حَبِيب ص/٦

(٢) فوائد ابن دحيم ابْنُ دُحَيْمٍ /

(٣) فوائد ابن دحيم ابْنُ دُحَيْمٍ /

(٤) الفوائد الشهير بالغيلانيات لأبي بكر الشافعي أبو بكر الشافعي ٤١٨/١

معاوية: أنت والله العالمة بأمر رسول الله، الناصحة المشفقة، البليغة الموعظة، حضضت على الخير، وأمرت به، ولم تأمرينا إلا بالذي هو لنا وأنت أهل أن تطاعي. فتكلمت هي ومعاوية كلاما كثيرا، قال: فلما قام معاوية اتكأ على ذكوان، قال: والله ما سمعت خطيبا ليس رسول الله صلى الله عليه وسلم أبلغ من عائشة "." (١)

"أبوه أبي أن يدخل فيسلم عليه، فأذن له فدخل، فانكب عليه، فسمعته يقول:فلولا حبال لم تنخ بي مطيتي بأرض بها الحمى ببرد وصالبقال الشيخ: ناخت هي وأناخها صاحبها.وقائلة أرادك والله حبة بنفسي... حبال من خليل وصاحب.فجعل يردد ذلك ثم فقدنا صوته، فقال لنا أبي: انظروا فإني والله أحسبه قد مات، فدخلنا فوجدناه ميتا، فجهزناه وحملناه مع ابنه.٨٢٦ - حدثنا أبو العباس قال: حج الحجاج ومعه صاحب له، فأراد أن يأكل لقمة، فوضعها من النعاس في عينه، وطارت عمامة صاحبه أيضا من النعاس، فقال له الحجاج: ما فعلت عمامتك؟ قال: مع لقمتك.وأنشدنا أبو العباس: والنوم ينتزع العصا من ربها... ويلوك ثني لسانه المنطيق٨٢٧ - حدثنا موسى بن علي (١) الختلي: حدثنا زكريا: حدثنا الأصمعي: حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: عمار بيوت الله عز وجل هم أهل الله تبارك وتعالى.٨٢٨ - حدثنا موسى بن علي الختلي: حدثنا زكريا: حدثنا الأصمعي: حدثنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن إبراهيم بن جرير بن عبد الله قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: جرير بن عبد الله يوسف هذه الأمة.٨٢٩ - حدثنا موسى بن علي الختلي: حدثنا زكريا: حدثنا الأصمعي: حدثنا جويرية بن أسماء قال: قال عمرو بن العاص: ما من شيء أفيده أحب إلي من أن أصبح عروسا بعقيلة من عقائل العرب. قال: **وقال معاوية** بن أبي سفيان: ما من شيء أفيده أحب إلي من عين خرارة في أرض خوارة. قال وردان مولى عمرو: وما من شيء أفيده أحب إلي من الإفضال على الإخوان. **فقال معاوية**: أنا (٢) أحق بها.٨٣٠ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم الأنماطي: حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال:(١) تحرف في الأصل إلى: بن إسماعيل.(٢) في الهامش: لعله أنت.." (٢)

"٤٠٨ - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حبان بن موسى، قال: أنبأنا عبد الله بن المبارك، قال: أنبأنا حيوة بن شريح، قال: حدثني -[١٣٦]- الوليد بن أبي الوليد أبو عثمان المدني، أن عقبة بن مسلم، حدثه أن شفيا الأصبحي حدثه، أنه دخل مسجد المدينة، فإذا هو برجل قد اجتمع عليه الناس، فقال: من هذا؟ قالوا: أبو هريرة، قال: فدنوت منه حتى قعدت بين يديه، وهو يحدث الناس، فلما سكت وخلا، قلت له: أنشدك بحقي لما حدثتني حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم عقلته وعلمته، فقال أبو هريرة أفعل، لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عقلته وعلمته، ثم نشغ أبو هريرة نشغة فمكث قليلا، ثم أفاق، فقال: لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنا وهو في هذا البيت ما معنا أحد غيري وغيره، ثم نشغ أبو هريرة نشغة أخرى، فمكث كذلك، ثم أفاق، فمسح عن وجهه، فقال: أفعل، لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنا وهو في هذا البيت ما معه أحد غيري وغيره، ثم نشغ نشغة شديدة، ثم مال خارا على وجهه، واشتد به طويلا، ثم أفاق، فقال: حدثني رسول الله صلى الله

---

(١) الفوائد الشهير بالغيلانيات لأبي بكر الشافعي أبو بكر الشافعي ٥٧٣/١

(٢) أحاديث العطار عن شيوخه ابن مِقْسَم العَطَّار ص/٢٧٥

عليه وسلم: «أن الله تبارك وتعالى، إذا كان يوم القيامة، ينزل إلى العباد ليقضي بينهم، وكل أمة جاثية فأول من يدعو به رجل جمع القرآن، ورجل، يقتل في سبيل الله، ورجل كثير المال، فيقول الله تبارك وتعالى للقارئ: ألم أعلمك ما أنزلت على رسولي صلى الله عليه وسلم؟، قال: بلى يا رب، قال: فماذا عملت فيما علمت؟، قال: كنت أقوم به آناء الليل وآناء النهار، فيقول الله تبارك وتعالى له: كذبت وتقول -[١٣٧]- له الملائكة: كذبت، ويقول الله: بل أردت أن يقال: فلان قارئ، فقد قيل ذاك ، ويؤتى بصاحب المال فيقول الله له: ألم أوسع عليك حتى لم أدعك تحتاج إلى أحد؟ قال: بلى يا رب، قال: فماذا عملت فيما آتيتك؟ قال: كنت أصل الرحم وأتصدق؟ فيقول الله له: كذبت، وتقول الملائكة له: كذبت، ويقول الله: بل إنما أردت أني، قال: فلان جواد، فقد قيل ذاك ويؤتى بالذي قتل في سبيل الله فيقال له: في ماذا قتلت؟ فيقول: أمرت بالجهاد في سبيلك، فقاتلت حتى قتلت، فيقول الله له: كذبت، وتقول له الملائكة: كذبت ويقول الله: بل أردت أن يقال: فلان جرئ، فقد قيل ذاك» ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ركبتي، فقال: «يا أبا هريرة أولئك الثلاثة أول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيامة»-[١٣٨]- قال الوليد بن أبي الوليد: فأخبرني عقبة أن شفيا هو الذي دخل على معاوية فأخبره بهذا الخبر، قال أبو عثمان الوليد وحدثني العلاء بن أبي حكيم، أنه كان سيافا لمعاوية، قال: فدخل عليه رجل، فحدثه بهذا عن أبي هريرة، **فقال معاوية**: قد فعل بهؤلاء مثل هذا، فكيف بمن بقي من الناس؟ ثم بكى معاوية بكاء شديدا حتى ظننا أنه هالك، وقلنا: قد جاءنا هذا الرجل بشر، ثم أفاق معاوية، ومسح عن وجهه، فقال: صدق الله ورسوله ﴿من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها، نوف إليهم أعمالهم فيها، وهم فيها لا يبخسون أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار، وحبط ما صنعوا فيها، وباطل ما كانوا يعملون﴾ [هود: ١٦]z (٤٠٩)قال أبو حاتم رضي الله عنه: ألفاظ الوعيد في الكتاب والسنن كلها مقرونة بشرط، وهو: إلا أن يتفضل الله جل وعلا على مرتكب تلك الخصال بالعفو وغفران تلك الخصال، دون -[١٣٩]- العقوبة عليها وكل ما في الكتاب والسنن من ألفاظ الوعد مقرونة بشرط، وهو: إلا أن يرتكب عاملها ما يستوجب به العقوبة على ذلك الفعل، حتى يعاقب، إن لم يتفضل عليه بالعفو، ثم يعطى ذلك الثواب الذي وعد به من أجل ذلك الفعلLصحيح - «التعليق الرغيب» (١/ ٢٩ - ٣٠): م مختصرا.Sإسناده صحيح. الوليد بن أبي الوليد، من رجال مسلم، وترجمه ابن أبي حاتم: ٩/ ١٩، ٢٠ ونقل توثيقه عن أبي زرعة، ووثقه الإمام الذهبي في «الكاشف»: ٣/ ٢٤٣، وذكره المؤلف في «الثقات» ٥/ ٤٩٤ و٧/ ٥٥٢، وقد وهم الحافظ في «التقريب» فوصفه بقوله: لين الحديث، وباقي رجاله ثقات.." (١)

"٦٦٨ - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن منصور، عن أبي وائل، عن سمرة بن سهم، قال: نزلت على أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة وهو مطعون، فأتاه معاوية يعوده، فبكى أبو هاشم، **فقال معاوية**: ما يبكيك أي خال؟ أوجع أم على الدنيا؟ فقد ذهب صفوها، فقال: على كل، لا، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلي عهدا ووددت أني كنت تبعته، قال: «إنك لعلك أن تدرك أموالا تقسم بين أقوام، وإنما يكفيك

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ١٣٥/٢

من ذلك خادم، ومركب في سبيل الله» فأدركت وجمعت. [١: ٦٣]667) Z)Lحسن لغيره - «الصحيحة» تحت (٢٢٠٢)، «التعليق الرغيب» (٤/ ١٢٤)، «المشكاة» (٥١٨٥ / التحقيق الثاني).Sإسناده ضعيف، أبو هاشم: هو أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس القرشي، يكنى أبا سفيان العبشمي، أخو أبي حذيفة بن عتبة لأبيه، وأخو مصعب بن عمير العبدري لأمه، وخال معاوية بن أبي سفيان، اختلف اسمه، فقيل مهشم، وقيل: خالد، وبه جزم النسائي، وقيل اسمه كنيته، وقيل: هشيم، وقيل: هشام، وقيل شيبة، قال ابن السكن: أسلم يوم فتح مكة ونزل الشام إلى أن مات في خلافة عثمان، وقال الحاكم: زمن معاوية، وقال ابن مندة: روى عنه أبو هريرة، وسمرة بن سهم، وأبو وائل، وقال ابن مندة: الصحيح أن أبا وائل روى عن سمرة عنه، وفي «التهذيب» لوحة ١٦٥٣: روى حديثه أبو وائل شقيق بن سلمة الأسدي، عن سمرة بن سهم رجل من قومه، عنه، وقيل: عن أبي وائل، عن أبي هاشم ليس بينهما أحد.وسمرة بن سهم: قال ابن المديني: مجهول لا أعلم روى عنه غير أبي وائل، وقال الإمام الذهبي في «الميزان» ٢/ ٢٣٤: تابعي لا يعرف، فلا حجة فيمن ليس بمعروف العدالة ولا انتفت عنه الجهالة. وذكره المؤلف في «الثقات» ٨/ ٣٤٠. وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين.." (١)

"١٦٨٤ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: -[٥٨١]- حدثني يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني محمد بن إبراهيم، قال: حدثني عيسى بن طلحة، قال: كنا عند معاوية، «إذ سمع المنادي يقول: الله أكبر، الله أكبر، **فقال معاوية**: الله أكبر، الله أكبر، فلما قال: أشهد أن لا إله إلا الله، **قال معاوية**: وأنا أشهد، فلما قال: أشهد أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: وأنا أشهد»، ثم **قال معاوية**: هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول. [٥: ١٢]1682) Z)Lصحيح: خ (٩١٤).Sإسناده صحيح على شرط البخاري، عبد الرحمن بن إبراهيم ثقة من رجال البخاري، وباقي السند على شرطهما، والوليد - هو ابن مسلم - قد صرح بالتحديث." (٢)

"١٦٨٧ - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا بندار، قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان، قال: حدثنا محمد بن عمرو، قال: حدثني أبي، عن جدي، قال: كنت عند معاوية، فقال المؤذن: «الله أكبر، الله أكبر»، **فقال معاوية**: الله أكبر، الله أكبر، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، **فقال معاوية**: أشهد أن لا إله إلا الله، فقال: أشهد أن محمدا رسول الله، **فقال معاوية**: أشهد أن محمدا رسول الله، فقال: حي على الصلاة، **فقال معاوية**: لا حول ولا قوة إلا بالله، فقال: حي على الفلاح، **فقال معاوية**: لا حول ولا قوة إلا بالله، فقال: الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، **فقال معاوية**: الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله »، ثم قال: هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول.[١: ٢٥]1685) Z)Lصحيح - «التعليق

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٢/٤٤٢

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٤/٥٨٠

على سنن النسائي» (٢/ ٢٥).Sإسناده حسن رجاله رجال الشيخين غير والد محمد بن عمرو، فإنه لم يوثقه غير المؤلف، وهو عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي.." (١)

"٧٢٠٥ - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا أبو بكر بن أبي النضر، حدثنا حجاج بن محمد، حدثنا شعبة، عن سماك بن حرب، عن علقمة بن وائل، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم «أقطعه أرضا، وأرسل معه معاوية أن أعطها إياه»، **فقال معاوية**: أردفني خلفك، قال: «لا تكن من أرداف الملوك»، فقال: أعطني نعلك، فقال: «انتعل ظل الناقة»، فلما استخلف معاوية أتيته، فأقعدني معه على السرير وذكر لي الحديث، قال: «وددت أني كنت حملته بين يدي»(7161 Z)Lصحيح - «الترمذي» (١٦٤١).Sإسناده صحيح على شرط مسلم." (٢)

"فأضعه على عاتقي، فقال صلى الله عليه وسلم: "أوخير من ذلك، تسمع وتطيع لعبد حبشي مجدع" "١". [٣: ٦٩]"١" إسناده ضعيف لانقطاعه، فإن ضريب بن نقير لم يدرك أبا ذر ولا سمع منه. إسحاق بن إبراهيم: هو ابن راهويه.وأخرجه أحمد ٥/١٧٨ - ١٧٩، وأحمد بن منيع في مسنده —كما في "مصباح الزجاجة" ورقة ١/٢٦٨ - عن يزيد بن هارون، عن كهمس بن الحسن، بهذا الإسناد.وأورده الهيثمي بطوله في "المجمع" ٥/٢٢٣ وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح، إلا أن أبا سليل ضريب بن نقير لم يدرك أبا ذر.وأخرجه مختصرا إلى قولهم: "لكفتهم" الحاكم ٢/٤٩٢ من طريق محمد بن عبد السلام، عن إسحاق بن إبراهيم، به. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي!وأخرجه مختصرا كذلك النسائي في التفسير كما في "التحفة" ٩/١٦٥، وابن ماجه "٤٢٢٠" في الزهد: باب الورع والتقوى، من طرق عن المعتمر بن سليمان، عن كهمس بن الحسن، به. قال البوصيري في "مصباح الزجاجة": هذا إسناد رجاله ثقات، إلا أنه منقطع، أبو السليل لم يدرك أبا ذر، قاله في "التهذيب".قلت: الثابت أن أبا ذر إنما نزل الربذة باختياره، وعثمان رضي الله عنه إنما أمره بالتنحي عن المدينة لدفع المفسدة التي خافها على غيره من مذهبه الذي انفرد به في حرمة ادخار المال ولو أديت زكاته، فاختار الربذة، فقد روى البخاري في "صحيحه" "١٤٠٦" عن زيد بن وهب، قال: مررت بالربذة، فإذا أنا بأبي ذر رضي الله عنه، فقلت له: ما أنزلك منزلك هذا؟ قال: كنت بالشام، فاختلفت أنا ومعاوية في ﴿والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله﴾، **قال معاوية**: نزلت في أهل الكتاب، فقلت: نزلت فينا وفيهم، فكان بيني وبينه في ذلك، وكتب إلى عثمان يشكوني، فكتب إلي =." (٣)

"ذكر وائل بن حجر رضي الله تعالى عنه٧٢٠٥- أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف حدثنا أبو بكر بن أبي النضر حدثنا حجاج بن محمد حدثنا شعبة عن سماك بن حرب عن علقمة بن وائل عن أبيه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقطعه أرضا وأرسل معه معاوية أن أعطها إياه **فقال معاوية**: أردفني خلفك، قال: لا تكن من أرداف الملوك، فقال: أعطني نعلك، فقال: انتعل ظل الناقة فلما استخلف معاوية أتيته فأقعدني معه على السرير وذكر لي ١ الحديث قال:

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٥٨٤/٤

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ١٨٢/١٦

(٣) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٥٤/١٥

وددت أني كنت حملته بين يدي٢. [٣: ٨]١. تحرفت في الأصل إلى: "وذكر في" والتصويب من "التقاسيم" ٢/٢.٤٣٩.
إسناده صحيح على شرط مسلم، وسماع شعبة بن سماك قديم، وقول الحافظ في "التقريب" في ترجمة علقمة: صدوق إلا أنه لم يسمع من أبيه مردود، فقد صرح بسماعه من أبيه في "صحيح مسلم" "١٦٨٠" وغيره، وانظر التفصيل في تعليقنا على "السير" ٥٧٣/٢ وحجاج بن محمد: هو الأعور.... =." (١)

"سفيان١ الثوري عن يحيي بن سعيد عن عباية بن رفاعة عن جده رافع بن خديج وسفيان أحفظ من جرير وأتقن وأفقه كان إذا حفظ الشيء لم٢ يبال بمن خالفه.= ورفاعة بت رافع: هو ابن مالك بن العجلان.وأخرجه البخاري"٣٩٩٣" عن سليمان بن حرب، حدثنا حماد - وهو ابن زيد - عن يحيي - وهو الأنصاري - عن معاذ بن رفاعة بن رافع، وكان رفاعة من أهل بدر، وكان رافع من أهل العقبةن فكان يقول لابنه: "....." قال الحافظ: "وهذا صورته مرسل، ولكن عند التأمل يظهر أن فيه رواية لمعاذ بن رفاعة بن رافع، عن ابيه، عن جده.وأخرجه البخاري"٣٩٩٤" عن إسحاق بن منصور، أخبرنا يزيد —وهو ابن هارون-أخبرنا يحيى ى، سمع معاذ بن رفاعة أن ملكا سال النبي صلى الله عليه وسلم. وعن يحيي أن يزيد الهاد أخبره أنه كان معه يوم حدثه معاذ هذا الحديث، فقال يزيد: **فقال معاوية**: "إن السائل هو جبريل عليه السلام".وأخرجه الطبراني "٤٤٥٥" من طريق ابن لهيعة، عن عمارة بن غزية، عن يحيي بن سعيد، عن رفاعة بن رافع بن ملك قال: "سمعت أبي يقول...."١ في الأصل و "التقاسيم": "وقد رواه عن سفيان"، والصواب ما أثبت.٢ تحرفت في الأصل إلى: "بن"، والتصويب من "التقاسيم".." (٢)

"باب الفقر والزهد والقناعةمدخل...٥- باب الفقر والزهد والقناعة٦٦٨ - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا أبو خيثمة حدثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن أبي وائلعن سمرة بن سهم قال نزلت على أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة وهو مطعون فأتاه معاوية يعوده فبكى أبو هاشم **فقال معاوية** ما يبكيك أي خال أوجع أم على الدنيا فقد ذهب صفوها فقال على كل لا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلي عهدا ووددت أني كنت تبعته قال "إنك لعلك أن تدرك أموالا تقسم بين أقوام وإنما يكفيك من ذلك خادم ومركب في سبيل الله" فأدركت وجمعت ١. [١: ٦٣]١ إسناده ضعيف، أبو هاشم: هو أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس القرشي، يكنى أبا سفيان العبشمي، أخو أبي حذيفة بن عتبة لأبيه، وأخو مصعب بن عمير العبدري لأمه، وخال معاوية بن أبي سفيان، اختلف اسمه، فقيل مهشم، وقيل: خالد، وبه جزم النسائي، وقيل اسمه كنيته، وقيل: هشيم، وقيل: هشام، وقيل شيبة، قال ابن السكن: أسلم يوم فتح مكة

---

(١) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ١٨٢/١٦

(٢) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ٢٠٨/١٦

ونزل الشام إلى أن مات في خلافة عثمان، وقال الحاكم: زمن معاوية، وقال ابن مندة: روى عنه أبو هريرة، وسمرة بن سهم، وأبو وائل، وقال ابن مندة: الصحيح أن أبا وائل روى عن سمرة عنه، وفي "التهذيب" =." (١)

"أنه سمع عبد الله بن المغفل يقول: قرأ النبي، صلى الله عليه وسلم، عام الفتح فرجع في قراءته"١".**قال معاوية**: لولا أني أكره أن يجتمع الناس علي، لحكيت قراءته. ١٤:١ إسناده صحيح، نوح بن حبيب روى له أبو داود والنسائي، وهو ثقة، ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين. وأخرجه أحمد ٥٤/٥، ومسلم "٧٩٤" "٢٣٧" في صلاة المسافرين: باب ذكر قراءة النبي صلى الله عليه وسلم سورة الفتح يوم فتح مكة، من طريق وكيع، بهذا الإسناد.وأخرجه الطيالسي ٣/٢، وأحمد ٨٥/٤، ٨٦ عن ابن إدريس، و ٥/ ٥٦ عن محمد بن جعفر وبهز، والبخاري "٤٢٨١" في المغازي: باب أين ركز النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم الفتح، و "٤٨٣٥" في التفسير: باب ﴿إنا فتحنا لك فتحا مبينا﴾، عن مسلم بن إبراهيم، و "٥٠٣٤" في فضائل القرآن: باب القراءة على الدابة، عن حجاج بن منهال، و "٥٠٤٧" باب الترجيع، عن آدم بن أبي إياس، و "٧٥٤٠" في التوحيد: باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وروايته عن ربه، عن أحمد بن أبي سريج، عن شبابة، ومسلم "٧٩٤" "٢٣٨" عن محمد بن المثنى ومحمد بن بشار، عن محمد بن جعفر، و "٧٩٤" "٢٣٩" عن يحيى بن حبيب الحارثي، عن خالد بن الحارث، وعن عبيد الله بن معاذ، عن أبيه، وأبو داود "١٤٦٧" في الصلاة: باب استحباب الترتيل في القراءة، عن حفص بن عمر، والترمذي في "الشمائل" برقم ٣١٢ من طريق أبي داود الطيالسي، والبيهقي ٥٣/٢ من طريق آدم بن أبي إياس، كلهم عن شعبة، بهذا الإسناد. ومن طريق البخاري "٥٠٤٧" أخرجه البغوي في "شرح السنة" "١٢١٥".قال الحافظ: الترجيع في الحديث يحتمل أمرين، أحدهما أن ذلك حدث من هز الناقة، والآخر أنه أشبع المد في موضعه فحدث ذلك، وهذا الثاني أشبه بالسياق، وقد ثبت الترجيع في غير هذا الموضع، فأخرج الترمذي و... من حديث أم هانئ "كنت أسمع صوت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ وأنا نائمة على فراش يرجع القرآن"، والذي يظهر أن في الترجيع قدرا زائدا على الترتيل. وقال الشيخ أبو محمد بن أبي جمرة: معنى الترجيع تحسين التلاوة، لا ترجيع الغناء، لأن القراءة بترجيع الغناء تنافي الخشوع الذي هو مقصود التلاوة، انتهى. وفي الحديث إجازة القراءة بالترجيع والألحان الملذذة للقلوب بحسن الصوت. انظر "فتح الباري" ٩٢/٩ و ٥١٥/١٣.." (٢)

"ذكر البيان بأن واجد الماء إذا كان جنبا بعد تيممه عليه إمساس الماء بشرته حينئذ١٣١٢ - أخبرنا محمد بن علي الصيرفي غلام طالوت بن عباد بالبصرة قال حدثنا الفضيل بن الحسين الجحدري قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا خالد الحذاء عن أبي قلابة عن عمرو بن بجدان قال:سمعت أبا ذر قال اجتمعت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم غنم من غنم الصدقة فقال: "ابد يا أبا ذر". قال فبدوت فيها إلى الربذة١ قال فكان يأتي علي الخمس والست١ الربذة — بفتح أوله وثانيه، وذال معجمة مفتوحة أيضا-: قرية من قرى المدينة على ثلاث مراحل منها، قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز إذا رحلت من فيد تريد مكة، وكانت عامرة في صدر الإسلام، خربت سنة تسع عشرة وثلاث مئة بالقرامطة، وقد نزل بها

---

(١) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ٤٤٢/٢

(٢) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ٢٤/٣

أبو ذر في عهد الخليفة الراشد عثمان بن عفان بمحض اختياره، ومات بها، فقد أخرج البخاري في "صحيحه" [١٤٠٦] من طريق زيد بن وهب، قال: مررت بالربذة، فإذا أنا بابي ذر رضي الله عنه، فقلت له: ما أنزلك منزلك هذا؟ قال: كنت بالشام، فاختلفت أنا ومعاوية في ﴿والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله﴾ **قال معاوية**: نزلت في أهل الكتاب، فقلت: نزلت فينا وفيهم، فكان بيني وبينه في ذاك، وكتب إلى عثمان رضي الله عنه يشكوني، فكتب إلي عثمان أن اقدم المدينة، فقدمتها، فكثر علي الناس حتى كأنهم لم يروني قبل ذلك، فذكرت ذلك لعثمان، فقال لي: إن شئت تنجيت، فكنت قريبا، فذاك الذي أنزلني هذا المنزل، ولو أمروا علي حبشيا لسمعت وأطعت.قال الحافظ في "الفتح" ٢٧٤/٣:وإنما سأله زيد بن وهب عن ذلك، لأن مبغضي عثمان كانوا يشنعون عليه أنه نفى أبا ذر، وقد بين أبا ذر =." (١)

"حدثني يحيي بن أبي كثير قال حدثني محمد بن إبراهيم قال حدثني عيسى بن طلحة قال:كنا عند معاوية إذ سمع المنادي يقول الله أكبر الله أكبر **فقال معاوية** الله أكبر فلما قال أشهد أن لا إله إلا الله **قال معاوية** وأنا أشهد فلما قال أشهد أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وأنا أشهد ثم **قال معاوية** هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ١.١إسناده صحيح على شرط البخاري، عبد الرحمن بن إبراهيم ثقة من رجال البخاري، وباقي السند على شرطهما، والوليد –وهو ابن مسلم– قد صرح بالتحديث.وأخرجه عبد الرزاق [١٨٤٤] عن معمر وغيره، عن يحي بن أبي كثير، بهذا الإسناد.وأخرجه ابن أبي شيبة٢٢٦/١، وأحمد ٩١/٤، والبخاري [٦١٢] و [٦١٣] في الأذان: باب ما يقول إذا سمع المنادي، والدارمي ٢٧٢/١، وأبو عوانة ٣٣٨/١، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" ١٤٥/١، والبيهقي في "السنن" ٤٠٩/١، من طرق عن هشام الدستوائي، عن يحيي بن أبي كثير، به. وصححه ابن خزيمة [٤١٤].وأخرجه أبو عوانة ٣٢٧/١ من طريق حيوة، عن يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، به.وأخرجه أبو عوانة ٣٢٨/١ من طريق الشافعي، عن ابن عيينة، عن طلحة بن يحيي، عن عيسى بن طلحة، به.وأخرجه أحمد ١٠٠/٤ من طريقين عن حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح، عن معاوية.وسيورده المؤلف برقم [١٦٨٧] من طريق محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص، عن أبيه، عن جده، عن معاوية. وبرقم [١٦٨٨] من طريق أبي أمامة بن سهل عن معاوية. ويرد تخريج كل في موضعه.." (٢)

"ذكر البيان بأن قوله صلى الله عليه وسلم "كما يقول" أراد به بعض الأذان لا الكل١٦٨٧ - أخبرنا بن خزيمة قال حدثنا بندار قال حدثنا يحي بن سعيد القطان قال حدثنا محمد بن عمرو قال حدثني أبي عن جدي قال:كنت عند معاوية فقال المؤذن الله أكبر الله أكبر **فقال معاوية** الله أكبر الله أكبر فقال أشهد أن لا إله إلا الله **فقال معاوية** أشهد أن لا إله إلا الله فقال أشهد أن محمدا رسول الله **فقال معاوية** أشهد أن محمدا رسول الله فقال حي على الصلاة **فقال معاوية** لا حول ولا قوة إلا بالله فقال حي على الفلاح **فقال معاوية** لا حول ولا قوة إلا بالله فقال الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله

---

(١) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ١٣٨/٤

(٢) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ٥٨١/٤

فقال معاوية الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله ثم قال هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول١.١ إسناده حسن رجاله رجال الشيخين غير والد محمد بن عمرو، فإنه لم يوثقه غير المؤلف، وهو عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي. وهو في "صحيح" ابن خزيمة [٤١٦].وأخرجه احمد ٩٨/٤ عن يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد.وأخرجه الدارمي ٢٧٣/١، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" ١٤٥/١، من طريق سعيد بن عامر، عن محمد بن عمرو، به. وعمرو تحرف عند الطحاوي إلى "عمر".وأخرجه الطحاوي أيضا ١٤٣/١، ١٤٤ من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري، عن محمد بن عمرو، به.وأخرجه الشافعي ٦٠/١، وأحمد ٩١/٤، ٩٢، والنسائي ٢٥/٢ في الأذان: باب القول إذا قال المؤذن حي على الصلاة حي على الفلاح، والطحاوي في"شرح معاني الآثار" ١٤٥/١، والبغوي في"شرح السنة" [٤٢٢]، من طريق ابن جريج، عن عمرو بن يحي المازني، عن عيسى بن عمر، عن عبد الله بن علقمة بن وقاص، عن علقمة بن وقاص، عن معاوية. ولفظ "عن علقمة بن وقاص" سقط من مطبوع "بدائع المنن"، وعيسى بن عمر تحرف عند الطحاوي إلى عيسى بن محمد.." (١)

"٤٥٥ - حدثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، عن محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده، قال: " أذن المؤذن عند معاوية رضي الله عنه فقال: الله أكبر الله أكبر، **فقال معاوية**: الله أكبر الله أكبر، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، فقال: أشهد أن محمدا رسول الله، فقال: أشهد أن محمدا رسول الله، فقال حي على الصلاة، فقال: لا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال: حي على الفلاح، فقال: لا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال: الله أكبر الله أكبر، فقال: الله أكبر الله أكبر، ثم قال: لا إله إلا الله، فقال: لا إله إلا الله، ثم قال: هكذا سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول "٤٥٦ - حدثنا يحيى بن أيوب العلاف، وأبو حبيب يحيى بن نافع المصريان قالا: ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا داود بن عبد الرحمن العطار، عن عمرو بن يحيى المازني، عن علقمة بن وقاص، عن معاوية، رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه." (٢)

"٤٥٣ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر وغيره، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن عيسى بن طلحة، قال: دخلنا على معاوية رضي الله عنه فنادى المنادي للصلاة فقال: الله أكبر الله أكبر، **فقال معاوية** كما قال، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، فقال مثل ذلك أيضا، فقال: أشهد أن محمدا رسول الله، فقال مثل ذلك أيضا، ثم قال هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول." (٣)

"١٩٤٨ - حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية قال: حدثنا أحمد بن منيع قال: حدثنا إسماعيل بن علية١٩٤٩ - قال ابن ناجية: وحدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام قال: حدثنا يزيد بن زريع.١٩٥٠ - قال ابن ناجية: وحدثنا بندار قال: حدثنا محمد بن أبي عدي ، كلهم عن حبيب بن الشهيد ، عن أبي مجلز قال: خرج معاوية رحمه الله ، وابن الزبير وابن عامر جالسان فقام أحدهما وجلس الآخر وكان أوزن الرجلين ، يعني: ابن الزبير ، **فقال معاوية** للذي قام:

---

(١) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ٥٨٤/٤

(٢) الدعاء للطبراني الطبراني ص/١٥٨

(٣) الدعاء للطبراني الطبراني ص/١٥٨

اجلس ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من أحب أن يمثل له الرجال قياما فليتبوأ بيتا أو مقعدا في النار»." (١)

"١٩٥١ – وحدثنا أبو بكر بن أبي داود السجستاني قال: حدثنا أحمد بن حفص بن عبد الله قال: حدثني أبي قال: حدثني إبراهيم بن طهمان ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أبي شيخ الهنائي ، أنه حدثه أن معاوية رحمه الله دخل بيتا فيه عبد الله بن الزبير وعبد الله بن عامر ، فقام عبد الله بن عامر لمعاوية يعظمه بذلك ويفخمه ، **فقال معاوية**: اجلس ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من أحب أن يمثل له العباد قياما فليتبوأ مقعده من النار»." (٢)

"١٩٦٦ – أخبرنا أبو محمد بن ناجية قال: حدثنا أبو همام الوليد بن شجاع قال: حدثنا محمد بن سابق قال: حدثنا يحيى بن زكريا ، عن إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر ، عن عبد الملك بن عمير قال: **قال معاوية** رحمه الله: ما زلت في طمع من الخلافة منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «يا معاوية إن ملكت فأحسن»." (٣)

"٧١٥٣ – حدثنا محمد بن عبد الرحيم الديباجي، ثنا حماد بن بحر التستري، ثنا محمد بن الحسن المزني، ثنا يونس بن أبي إسحاق، ثنا أبو السفر، عن عامر الشعبي قال: قال جرير بن عبد الله: **قال معاوية** بن أبي سفيان: «توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين، وتوفي أبو بكر، وهو ابن ثلاث وستين، وقتل عمر وهو ابن ثلاث وستين» **قال معاوية**: وهذه يومي لي سبع وخمسون، ثم عاش بعد ذلك عشرين سنة «لم يرو هذا الحديث عن أبي السفر إلا يونس بن أبي إسحاق»." (٤)

"٧٩٠٨ – حدثنا محمود بن الفرج الأصبهاني، ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، ثنا سفيان الثوري، عن ليث، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «عمار تقتله الفئة الباغية». **فقال معاوية**: لا تزال تنزع في مبالك، نحن قتلناه؟، إنما قتله الذين أخرجوه «لم يرو هذا الحديث عن سفيان إلا إسماعيل بن عمرو»." (٥)

"٨٧٦١ – وبه، حدثني الليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن ابن شهاب، أن حميد بن عبد الرحمن، أخبره أنه سمع معاوية، وهو يخطب الناس بالمدينة، يقول: يا أهل المدينة، أين علماؤكم؟ سمعت رسول الله صلى الله

---

(١) الشريعة للآجري الآجري ٢٤٦٣/٥

(٢) الشريعة للآجري الآجري ٢٤٦٤/٥

(٣) الشريعة للآجري الآجري ٢٤٧٦/٥

(٤) المعجم الأوسط الطبراني ١٥٩/٧

(٥) المعجم الأوسط الطبراني ٤٤/٨

عليه وسلم يقول: «هذا يوم عاشوراء، ولم يكتب عليكم صيامه»، **قال معاوية**: فإني صائم، فمن أحب أن يصوم فليصم، ومن أحب أن يفطر فليفطر يعني بذلك نفسه." (١)

"٣١٥ - حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم، ح ، وحدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي، ثنا محمد بن مصفى، ثنا بقية، قالا: ثنا سعيد بن عبد العزيز، عن يونس بن ميسرة بن حلبس، قال: كتب معاوية إلى مسلمة بن مخلد وهو بمصر أن سل عبد الله بن عمر هل سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لا يقدس الله أمة لا يقضى فيها بالحق ويأخذ الضعيف حقه من القوي غير مضطهد» فإن أخبرك أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فابعثه على مركبه من البريد. فسأله فقال: «نعم» فدفع إليه الكتاب فقدم على مركبه من البريد وقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ، **فقال معاوية**: وأنا سمعت كما سمعت." (٢)

"٢٧٣١ - حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، ثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج ح وحدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن صالح الوحاظي، قالا: ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أبي ميمونة، قال: **قال معاوية** بن أبي سفيان: «إن أهل مكة أخرجوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلن تكون الخلافة فيهم أبدا، وإن أهل المدينة قتلوا عثمان فلا تعود الخلافة فيهم أبدا»." (٣)

"١٤٢٤٥ - حدثنا فضيل بن محمد الملطي، ثنا أبو نعيم (١)، ثنا سفيان (٢)، عن الأعمش، عن عبد الرحمن بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن عمرو؛ أنه قال يوم صفين: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في عمار: «تقتله الفئة الباغية»، **فقال معاوية**: لا تزال داحضا في بولك (٣)! أنحن قتلناه؟! إنما قتله من جاء به.[١٤٢٤٥] رواه أحمد (٢/١٦١ و٢٠٦ رقم ٦٥٠٠ و٦٩٢٦)، والبخاري في "التاريخ الكبير" (٥/٢٨٣) تعليقا، والنسائي في "الكبرى" (٨٥٠٠) عن عمرو بن منصور؛ جميعهم (أحمد، والبخاري، وعمرو بن منصور) عن أبي نعيم الفضل بن دكين، به.ورواه ابن سعد في "الطبقات" (٣/٢٥٣)، وأحمد (٢/١٦١ و٢٠٦ رقم ٦٤٩٩ و٦٩٢٧)، والنسائي في "الكبرى" (٨٤٩٩)؛ من طريق أبي معاوية محمد بن خازم، عن الأعمش، به.ورواه النسائي في "الكبرى" (٨٤٩٨)، وأبو يعلى- كما في "المطالب العالية" (٤٤٢٠)، ومن طريق أبي يعلى رواه ابن عساكر في" تاريخ دمشق" (٤٣/٤٢٤) - من طريق جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن عبد الرحمن بن أبي زياد، عن عبد الله بن عمرو، به؛ ولم يذكر جرير في حديثه: «عبد الله بن الحارث» بين عبد الرحمن، وعبد الله بن عمرو. وانظر الحديث التالي.وسيأتي برقم [١٤٢٩٧ و١٤٣٠٠] من طريق مجاهد، عن عبد

---

(١) المعجم الأوسط الطبراني ٨/٣٢٣

(٢) مسند الشاميين للطبراني الطبراني ١/١٨٢

(٣) مسند الشاميين للطبراني الطبراني ٤/٦١

الله بن عمرو.وبرقم [١٤٣٢٧] من طريق أبي عبد الرحمن السلمي، عن عبد الله بن عمرو.(١) هو: الفضل بن دكين.(٢) هو: الثوري.(٣) سيأتي تفسير هذه الجملة في التعليق على الحديث [١٤٣٢٧].." (١)

"١٤٢٩٧ - حدثنا محمد بن إسحاق بن راهويه، حدثنا أبي، ثنا معتمر بن سليمان، عن ليث.وحدثنا محمود بن الفرج الأصبهاني، ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، ثنا سفيان (١)، عن ليث؛ عن مجاهد، قال: لما قتل عمار بن ياسر قال عبدالله بن عمرو: إنا لله وإنا إليه راجعون! سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «تقتله الفئة الباغية»، **فقال معاوية**: نحن [قتلناه] (٢)؟! إنما قتله الذين أخرجوه.[١٤٢٩٧] رواه المصنف في "الأوسط" (٧٩٠٨) عن محمود بن الفرج، به.ورواه البزار في "مسنده" (٢٣٦٨) عن عمرو بن علي ومحمد بن خلف، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٢٥/٤٣-٤٢٦) من طريق صالح بن حاتم؛ جميعهم (عمرو، ومحمد، وصالح) عن معتمر بن سليمان، به. وجاء في رواية صالح بن حاتم: «عن عبد الله بن عمرو، عن عمرو بن العاص».ورواه الحاكم في "المستدرك" (٣٨٧/٣) من طريق عبد الرحمن بن المبارك، عن المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، عن عمرو بن العاص.ورواه ابن جميع الصيداوي في "معجمم الشيوخ" (٢٨٣/١)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٨٠/٤٣)؛ من طريق محمد بن نصير الكاتب، عن إسماعيل بن عمرو البجلي، به.وسيأتي برقم [١٤٣٠٠] من طريق يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، به.وانظر الحديث [١٤٢٤٥].(١) هو: الثوري.(٢) في الأصل: «قلناه»، والتصويب من "الأوسط" للمصنف.." (٢)

"١٤٣٢٧ - حدثنا محمد بن إسحاق بن راهويه، ثنا أبي، حدثنا عطاء بن مسلم الخفاف، عن الأعمش، قال: قال أبو عبد الرحمن -[٤٦٢]- السلمي: شهدنا مع علي صفين، وقد وكلنا بفرسه رجلين (١)، فكانت إذا كانت من الرجل (٢) غفلة غمز علي فرسه، فإذا هو في عسكر القوم، فيرجع إلينا وقد خضب سيفه دما، ويقول إذا رجع: يا صحابي، اعذروني! اعذروني!وكنا إذا توادعنا دخل هؤلاء في عسكر هؤلاء، وهؤلاء في عسكر هؤلاء (٣).فكان عمار بن ياسر علما لأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، لا يسلك عمار واديا من أودية صفين إلا تبعه أصحاب محمد، فانتهينا إلى هاشم بن عتبة بن أبي وقاص وقد ركز الراية، فقال (٤) : ما لك يا هاشم، أعورا وجبنا؟! لا خير في أعور لا يغشى البأس. قال: فنزع هاشم الراية وهو يقول (٥) :أعور [يبغي] (٦) أهله محلاقد عالج الحياة حتى ملالا بد أن يفل أو يفلا-[٤٦٣]- فقال له عمار: أقدم [فإن] (٧) الجنة تحت البارقة (٨)، قد تزين (٩) الحور العين، مع محمد وحزبه! في الرفيق الأعلى! فحملا، فما رجعا حتى قتلا.وكنا إذا توادعنا دخل هؤلاء في عسكر هؤلاء، وهؤلاء في عسكر هؤلاء، فنظرت فإذا أنا بأربعة يسيرون: معاوية، وأبو الأعور السلمي، وعمرو بن العاص، وابنه؛ فقلت في نفسي: إن أخذت عن يمين اثنين لم أسمع كلامهم، فاخترت لنفسي أن أضرب فرسي، فأفرق بينهم، ففعلت، فجعلت اثنين عن يميني واثنين عن يساري، فجعلت أصغي بسمعي أحيانا إلى معاوية وإلى أبي الأعور، وأحيانا إلى عمرو بن العاص وابنه عبد الله بن عمرو، فسمعت عبدالله بن عمرو يقول [لأبيه] (١٠) : يا أبة (١١)، قتلنا هذا الرجل، وقد قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال! فقال:

---

(١) المعجم الكبير للطبراني جـ ١٣، ١٤ الطبراني ٤٠٩/١٣

(٢) المعجم الكبير للطبراني جـ ١٣، ١٤ الطبراني ٤٤٤/١٣

وأي رجل؟ فقال: عمار بن ياسر؛/ أما سمعت [خ: ٣٢١/ب]رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم بنى المسجد، ونحن نحمل لبنة لبنة، وعمار -[٤٦٤]- يحمل لبنتين لبنتين، [فمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «تحمل لبنتين لبنتين] (١٢) وأنت ترحض (١٣)؟! أما إنه سيقتلك (١٤) الفئة الباغية، وأنت من أهل الجنة»، فسمعت عمرا يقول لمعاوية: قتلنا هذا الرجل وقد قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال! قال: أي رجل؟ قال: عمار بن ياسر؛ إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم بنى المسجد، ونحن ننقل لبنة لبنة وعمار يحمل لبنتين لبنتين، فمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «يا أبا اليقظان، أتحمل لبنتين وأنت ترحض؟! أما إنه ستقتلك الفئة الباغية، وأنت من أهل الجنة»، فقال معاوية: اسكت، فوالله ما تزال تدحض (١٥) في بولك! أنحن قتلناه؟! إنما قتله من جاءوا به فألقوه بين رماحنا. قال: فتنادوا في عسكر معاوية: إنما قتل عمار (١٦) من جاء به (١٧).[١٤٣٢٧] ذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٧/٢٤٠-٢٤١)، وقال: «رواه الطبراني، وأحمد باختصار، وأبو يعلى بنحو الطبراني، والبزار بقوله: «تقتل عمارا الفئة الباغية»؛ عن عبد الله بن عمرو وحده، ورجال أحمد وأبي يعلى ثقات».وروه الحاكم (٣/٣٨٧) من طريق محمد بن عبد السلام، عن إسحاق بن راهويه، به.ورواه الطبري في "تاريخه" (٥/٤٠-٤١) من طريق الوليد بن صالح، عن عطاء بن مسلم، به. وانظر الحديث [١٤٢٤٥]. -[٤٦٢]-(١) أي: لئلا يقاتل.(٢) كذا في الأصل و"مجمع الزوائد"، والجادة: «من الرجلين»، أي اللذين وكلا بفرس علي رضي الله عنه. وعند الطبري: «فكان إذا حانت منهما غفلة».(٣) يعني: أنهم كانوا إذا تركوا القتال تحدث كل من الفريقين بعضهم إلى بعض؛ كما صرح به عند الطبري. وهذه الجملة ستتكرر بعد قليل، وليس هنا موضعها، بل موضعها حيث ستأتي بعد.(٤) أي: عمار رضي الله عنه.(٥) من الرجز.(٦) رسمها في الأصل: «يبغلي» ونقطت الغين فقط، ولعل الناسخ رسمها أولا: «يبغا» ثم صوبها وألصق الياء في الألف فصارت لاما، ولم يمحها. -[٤٦٣]-(٧) في الأصل: «في»، والمثبت من "مجمع الزوائد". ولعل ما في الأصل تصحف تصحف سماع عن: «فالجنة». وعند الطبري: «تقدم يا هاشم، الجنة تحت ظلال السيوف».(٨) البارقة: السيوف؛ سميت بذلك لبريقها. "تاج العروس" (ب ر ق).(٩) كذا في الأصل؛ بتذكير الفعل، والفاعل هنا جمع تكسير لمؤنث، وذكر النحويون جواز تذكير الفعل وتأنيثه إذا أسند إلى جمع غير جمع المذكر السالم، أو أسند إلى اسم مفرد غير حقيقي التأنيث، لكن التأنيث أرجح. وانظر: "شرح شذور الذهب" (ص٢٠٠-٢٠٣)، و"أوضح المسالك" (٢/١٠٤-١٠٦).(١٠) في الأصل: «لابنه». والمثبت من "مجمع الزوائد".(١١) قوله: «يا أبة» لغة في «يا أبي»، وانظر التعليق عليها في الحديث [١٤٠٨٠]. -[٤٦٤]-(١٢) ما بين المعقوفين سقط من الأصل و"مجمع الزوائد" بسبب انتقال النظر، وأثبتناه من مصادر التخريج، ويؤيده ما سيأتي.(١٣) «ترحض» أي: تعرق عرقا كثيرا. يقال- بالبناء للمفعول-: رحض فهو مرحوض. وأصل الرحض: الغسل، فكأن العرق لكثرته يغسله. وانظر: "تاج العروس" (ر ح ض).(١٤) كذا في الأصل، والجادة: «ستقتلك» بتأنيث الفعل، وما في الأصل عربي جائز، وتقدم التعليق على نحوه قريبا. وستأتي هذه اللفظة قريبا غير منقوطة التاء في الأصل، فأثبتناها على الجادة.(١٥) الدحض: الزلق، ودحضت رجله تدحض: زلقت. ويروى: «تدحص» بالصاد المهملة؛ دحص برجله يدحص: إذا فحص بها. وانظر: "غريب الحديث" لابن قتيبة (١/٣٢١)، و"مشارق الأنوار" (١/٢٥٤)، و"النهاية" (٢/١٠٥)، و"تاج العروس"

(د ح ص، د ح ض).(١٦) كذا في الأصل، والجادة: «عمارا»، وما في الأصل يوجه على حذف ألف تنوين النصب على لغة ربيعة المتقدم التعليق عليها في الحديث [١٣٦٨١].(١٧) قال الذهبي في "تلخيص المستدرك" مبينا ضعف هذا الحديث: «قلت: وهو- كما ترى- خطأ؛ فأين كان عمرو وابنه يوم بناء المسجد؟! وعطاء ضعفه أبو داود».." (١)

"٢٥ - حدثنا القاسم بن عباد الخطابي البصري، ثنا محمد بن سليمان لوين، ثنا سفيان بن عيينة، عن إسماعيل، عن قيس، قال: **قال معاوية** رضي الله عنه: «دخلت مع أبي على أبي بكر رضي الله عنه، فرأيت أسماء قائمة على رأسه بيضاء، ورأيت أبا بكر رضي الله عنه أبيض نحيفا فحملني وأبي على فرسين، ثم عرضنا عليه، وأجازنا»." (٢)

"٢٩ - حدثنا بشر بن موسى، ثنا خلف بن الوليد، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد، عن جرير بن عبد الله البجلي، قال: كنت مع معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهم، فسمعته يقول: «قبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين سنة، وقبض أبو بكر رضي الله عنه، وهو ابن ثلاث وستين، وقبض عمر رضي الله عنه، وهو ابن ثلاث وستين» قال أبو إسحاق: **وقال معاوية** رضي الله عنه: «وهذه لي سبع وخمسون، ثم عاش نحوا من عشرين سنة»٣٠ - حدثنا أبو زرعة الدمشقي، ثنا أبو نعيم، ثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي السفر، عن الشعبي، عن جرير، عن معاوية، مثله." (٣)

"**قال معاوية**: فما تقول في عمر بن الخطاب؟ قال: «رحم الله أبا حفص، كان والله حليف الإسلام، ومأوى الأيتام، ومحل الإيمان، وملاذ الضعفاء، ومعقل الحنفاء، للخلق حصنا، وللناس عونا، قام لحق الله صابرا ومحتسبا، حتى أظهر الله به الدين، وفتح الديار، وذكر الله في الأقطار والمناهل، وعلى التلال، وفي الضواحي والبقاع، وعند الخنا وقورا، وفي الرخاء والشدة شكورا، ولله في كل وقت وآناء ذكورا، فأعقب الله من تنقصه اللعنة إلى يوم الحسرة»." (٤)

"**قال معاوية**: فما تقول في عثمان بن عفان؟ قال: «رحم الله أبا عمرو، كان والله أكرم الحفدة، وأفضل البررة، وأصبر القراء، هجادا بالأسحار، كثير الدموع عند ذكر الله، دائم الفكر فيما يعنيه الليل والنهار، نهاضا إلى كل مكرمة، سعاء إلى كل منجية، فرارا من كل موبقة، وصاحب الجيش والبئر، وختن المصطفى على ابنتيه، فأعقب الله من سبه الندامة إلى يوم القيامة»." (٥)

"**قال معاوية**: فما تقول في علي بن أبي طالب؟ قال: «رحم الله أبا الحسن، كان والله علم الهدى، وكهف التقى، ومحل الحجا، وطود النهى، ونور السرى في ظلم الدجى، وداعية إلى الحجة العظمى، عالما بما في الصحف الأولى، وقائما بالتأويل والذكرى، متعلقا بأسباب الهدى، وتاركا للجور والأذى، وحائدا عن طرقات الردى، وخير من آمن واتقى، وسيد

---

(١) المعجم الكبير للطبراني جـ ١٣، ١٤ الطبراني ٤٦١/١٣

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٥٧/١

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٥٨/١

(٤) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٣٩/١٠

(٥) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٣٩/١٠

من تقمص وارتدى، وأفضل من حج وسعى، وأسمح من -[٢٤٠]- عدل وسوى، وأخطب أهل الدنيا إلا الأنبياء والنبي المصطفى، وصاحب القبلتين، فهل يوازيه موحد، وزوج خير النساء، وأبو السبطين، لم تر عيني مثله، ولا ترى حتى القيامة واللقاء، فمن لعنه فعليه لعنة الله والعباد إلى يوم القيامة»." (١)

"قال معاوية: فما تقول في العباس؟ قال: «رحم الله أبا الفضل، كان والله صنو رسول الله، وقرة عين صفي الله، لهم الأقوام، وسيد الأعمام قد علاه بصر بالأمور، ونظر في العواقب، قد زانه علم، قد تلاشت الأحساب عند ذكر فضيلته، وتباعدت الأنساب عند فخر عشيرته، ولم لا يكون كذلك وقد ساسه أكرم من دب وهب عبد المطلب؟ أفخر من مشى من قريب وركب»." (٢)

"قال معاوية: فلم سميت قريشا؟ قال: «بدابة تكون في البحر، هي أعظم دواب البحر خطرا، لا تظفر بشيء من دواب البحر إلا أكلته، فسميت قريش؛ لأنها أعظم العرب فعالا»، فقال: هل تروي في ذلك شيئا؟ فأنشده قول الجمحي:[البحر الخفيف]وقريش هي التي تسكن البحر... بها سميت قريش قريشاتأكل الغث والسمين ولا تترك... فيها لذي جناحين ريشاهكذا في الكتاب حي قريش... يأكلون البلاد أكلا كشيشاولهم آخر الزمان نبي... يكثر القتل فيهم والخموشاوعلا الأرض خيله ورجاله... يحشرون المطي حشرا كميشاقال معاوية: صدقت يا ابن عباس، أشهد أنك لسان أهل بيتك. فلما خرج ابن عباس من عنده قال لمن عنده: ما كلمته قط إلا وجدته مستعدا." (٣)

"١٠٦٢٢ - حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا محمد بن عبادة الواسطي، ثنا يعقوب بن محمد الزهري، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن عمرو بن ميمون، عن أبيه قال: كان ابن عباس لما كف بصره يقول لقائده: إذا أدخلتني إلى معاوية فسددني لفراشه، ثم أرسل يدي لا يشمت بي معاوية، ففعل ذلك يوما، فقال معاوية لبعض جلسائه: ليغتمن، فلما جلس معه على فراشه قال: يا ابن عباس، آجرك الله في الحسن بن علي، فقال: أمات؟ قال: نعم، قال: «رحمة الله ورضوانه عليه، وألحقه بصالح سلفه، أما والله يا معاوية، لا يسد حفرتك، ولا تأكل رزقه، ولا تخلد بعده، ولقد رزئنا بأعظم فقدا منه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فما خذلنا الله بعده»." (٤)

"١٢٩٨٢ - حدثنا أحمد بن رشدين، ثنا محمد بن سفيان، ثنا ابن لهيعة، عن أبي قبيل أن ابن موهب أخبره أنه: كان عند معاوية بن أبي سفيان، فدخل عليه مروان فكلمه في حوائجه، فقال: اقض حاجتي يا أمير المؤمنين، فوالله إن مؤنتي لعظيمة، إني أصبحت أبا عشرة، وأخا عشرة، وعم عشرة، فلما أدبر مروان، وابن عباس جالس مع معاوية على

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٣٩/١٠

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٤٠/١٠

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٤٠/١٠

(٤) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٦٦/١٠

سريره، **فقال معاوية** أنشدك الله يا ابن عباس أما تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا بلغ بنو الحكم ثلاثين رجلا اتخذوا آيات الله بينهم دولا، وعباده خولا، وكتابه دغلا، فإذا بلغوا تسعة وتسعين وأربعمائة كان هلاكهم أسرع من الثمرة»؟ قال ابن عباس: اللهم نعم، فذكر مروان حاجة له فرد مروان بن عبد الملك إلى معاوية فكلمه فيها، فلما أدبر **قال معاوية**: أنشدك الله يا ابن عباس أما تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر هذا. فقال أبو الجبابرة الأربعة، قال ابن عباس: اللهم نعم، فلذلك ادعى معاوية زيادا." (١)

"٢٠٦ - حدثنا محمد بن أحمد بن نصر الترمذي، ثنا الحارث بن معبد بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة بن عمرو بن صحار بن زيد بن جهينة بن قضاعة بن مالك بن حمير، حدثني عمي حرملة بن عبد العزيز، عن أبيه، عن جده، عن سبرة بن معبد، صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قال: اجتمع عند معاوية جماعة من أفناء الناس، فقال: ليحدث كل رجل منكم بمكرمة قومه، وما كان فيهم من فضل، فحدث القوم حتى انتهى الحديث إلى فتى من جهينة، فحدث بحديث عجز عن تمامه فالتفت إليه عمران بن الحصين فقال: حدث يا أخا جهينة بفيك كله، فأشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «جهينة مني وأنا منهم، غضبوا لغضبي، ورضوا لرضائي، أغضب لغضبهم وأرضى لرضاهم، من أغضبهم فقد أغضبني، ومن أغضبني فقد أغضب الله» **فقال معاوية** بن أبي سفيان: كذبت إنما جاء الحديث في قريش فقال:[البحر الوافر]يكذبني بني معاوية بن حرب... ويشتمني لقولي في جهينةولو أني كذبت لظن قولي... ولم أكذب لقومي من مزينةولكني سمعت وأنت ميت... رسول الله يوم لوى شنينةيقول: القوم مني وأنا منهم... جهينة يوم خاصمه عيينةإذا غضبوا غضبت وفي رضاي... منة ليست منينةوما كانوا كذكوان ورعل... ولا الحيين من سلفي جهينة." (٢)

"٦٩٠ - حدثنا القاسم بن عباد الخطابي، ثنا محمد بن سليمان لوين، ثنا سفيان بن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، قال: **قال معاوية** لأخيه: «ارتدف»، فأبى، فقال: «بئس ما أدبت»، فقال أبو سفيان: دع أخاك." (٣)

"٧٠٩ - حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا سعيد بن سليمان النشيطي، ح وحدثنا أحمد بن سهل بن أيوب الأهوازي، ثنا عبد الله بن أبي بكر العتكي، قالا: ثنا جرير بن حازم، عن عبد الله بن ملاذ، عن نمير بن أوس، عن مالك بن مسروح، عن عامر بن أبي عامر الأشعري، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «نعم الحي الأزد والأشعريون»، **فقال معاوية**: ليس هكذا قال، إنما قال: «هم مني وإلي»." (٤)

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٣٦/١٢

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٠٨/١٨

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٣٠٨/١٩

(٤) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٣١٣/١٩

"٧١٣ - حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني أخي، عن ابن أبي ذئب، عن عبد الله بن السائب، عن أبيه قال: أرسل إلي معاوية بعد العصر، فقال: «أين كنت؟»، قلت: كنت أصلي، فقال: «تصلي بعد العصر؟»، فقلت: نعم، **فقال معاوية**: «فلا تفعل، فإني أعلم برسول الله صلى الله عليه وسلم»." (١)

"٧١٨ - حدثنا إدريس بن جعفر العطار، ثنا يزيد بن هارون، ثنا يحيى بن سعيد الأنصاري، ح وحدثنا يحيى بن أيوب العلاف، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا يحيى بن أيوب، عن يحيى بن سعيد، أخبرني سعد بن إبراهيم، عن الحكم بن ميناء، عن يزيد بن جارية الأنصاري، قال: كنا جلوسا حول سرير معاوية فخرج إلينا، فقال: ما كنتم تتحدثون؟، قالوا: كنا في حديث من حديث الأنصار، **فقال معاوية**: ألا أزيدكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟، قالوا: بلى يا أمير المؤمنين، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من أحب الأنصار أحبه الله، ومن أبغض الأنصار أبغضه الله»." (٢)

"٧٣١ - حدثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، ثنا يحيى، عن محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده، قال: أذن المؤذن عند معاوية فقال: الله أكبر الله أكبر، **فقال معاوية**: «الله أكبر الله أكبر»، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، قال: «أشهد أن لا إله إلا الله»، فقال: أشهد أن محمدا رسول الله، قال: «أشهد أن محمدا رسول الله»، فقال: حي على الصلاة، قال: «لا حول ولا قوة إلا بالله»، قال: حي على الفلاح قال: «لا حول ولا قوة إلا بالله»، قال: الله أكبر الله أكبر، **قال معاوية**: «الله أكبر الله أكبر»، فقال: لا إله إلا الله، فقال: «لا إله إلا الله»، ثم قال: هكذا سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم، يقول." (٣)

"٧٣٧ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن ابن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن عيسى بن طلحة، قال: دخلنا على معاوية فنادى المنادي للصلاة، فقال: الله أكبر الله أكبر، **فقال معاوية** كما قال، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، فقال مثل ذلك أيضا، فقال: أشهد أن محمدا رسول الله، فقال مثل ذلك، ثم قال: «هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول»." (٤)

"٧٨٢ - حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا القعنبي، عن مالك، ح وحدثنا بكر بن سهل، ثنا عبد الله بن يوسف، أنا مالك، عن يزيد بن زياد، عن محمد بن كعب القرظي، قال: **قال معاوية** بن أبي سفيان، وهو على المنبر: «أيها الناس إنه»

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٣١٥/١٩

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٣١٧/١٩

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٣٢٢/١٩

(٤) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٣٢٤/١٩

لا مانع لما أعطى الله، ولا معطي لما منع، ولا ينفع ذا الجد منه الجد، ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين "، ثم قال: سمعت هذه الكلمات من رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذه الأعواد." (١)

"٨٠٤ – حدثنا إسحاق بن أبي حسان الأنماطي، ثنا هشام بن عمار، ثنا حذيفة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة، عن أبيه، عن محمد بن يوسف، مولى آل عثمان، قال: " أذن المؤذن فقال: الله أكبر، **فقال معاوية**: «الله أكبر»، فقال المؤذن: أشهد أن لا إله إلا الله، **فقال معاوية**: «أشهد أن لا إله إلا الله»، فقال المؤذن: أشهد أن محمدا رسول الله، **فقال معاوية**: «أشهد أن محمدا رسول الله»، ثم **قال معاوية**: «هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم»." (٢)

"٨١٩ – حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا مسلم بن إبراهيم، وعارم أبو النعمان، قالا: ثنا حماد بن زيد، ثنا حبيب بن الشهيد، عن أبي مجلز، أن معاوية، دخل بيتا فيه عبد الله بن عامر، وابن الزبير، فقعد ابن الزبير وقام عبد الله بن عامر، وكان أرزن الرجلين، **فقال معاوية**: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من سره أن يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار»." (٣)

"٨٢٥ – حدثنا علي بن عبد العزيز، وأبو مسلم الكشي، قالا: ثنا حجاج بن المنهال، ثنا همام بن يحيى، ثنا قتادة، عن أبي شيخ الهنائي، قال: كنت في ملأ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، عند معاوية **فقال معاوية**: نشدتكم بالله هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم " نهى عن لبس الحرير؟، قالوا: اللهم نعم، قال: وأنا أشهد، قال: نشدتكم بالله، هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشراب في آنية الذهب والفضة؟، قالوا: اللهم نعم، قال: وأنا أشهد." (٤)

"٨٢٩ – حدثنا محمد بن صالح بن الوليد النرسي، ثنا محمد بن المثنى، ثنا عثمان بن عمر، ثنا بيهس بن فهدان، عن أبي شيخ الهنائي قال: كنت عند معاوية وعنده ناس من المهاجرين، والأنصار **فقال معاوية**: «أنشدكم الله ألستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم» نهى عن لبس الذهب إلا مقطعا؟ "، قالوا: اللهم نعم، قال: «ألستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشرب في آنية الفضة؟»، قالوا: اللهم نعم، قال: «ألستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يجمع بين الحج والعمرة»، قالوا: اللهم نعم "." (٥)

"٨٣٣ – حدثنا محمد بن محمد الجذوعي، ثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى، ثنا الهيثم بن الربيع، ثنا سرار بن مجشر أبو عبيدة العنزي، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، قال: لما بايع معاوية ليزيد حج، فمر بالمدينة فخطب الناس، فقال: إنا قد بايعنا يزيد فبايعوا، فقام الحسين بن علي رضي الله عنه، فقال: أنا والله أحق بها منه، فإن أبي خير من أبيه،

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٣٣٨/١٩

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٣٤٦/١٩

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٣٥١/١٩

(٤) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٣٥٣/١٩

(٥) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٣٥٤/١٩

وجدي خير من جده، وإن أمي خير من أمه، وأنا خير منه، **فقال معاوية**: «أما ما ذكرت أن جدك خير من جده فصدقت، رسول الله صلى الله عليه وسلم خير من أبي سفيان بن حرب، وأما ما ذكرت أن أمك خير من أمه فصدقت، فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم خير من بنت مجدل، وأما ما ذكرت أن أباك خير من أبيه فقد قارع أبوه أباك فقضى الله لأبيه على أبيك، وأما ما ذكرت أنك خير منه فلهو أرب منك وأعقل، ما يسرني به مثلك ألف»." (١)

"٨٣٥ - حدثنا زكريا بن يحي الساجي، ثنا محمد بن المثنى، ثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن الحسن، قال: **قال معاوية**: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «لا يزداد الأمر إلا شدة، ولا يزداد الناس إلا شحا، ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس»." (٢)

"٨٣٩ - حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، وأبو زيد الحوطيان قالا: ثنا أبو المغيرة، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أبي ميمونة، قال: **قال معاوية** بن أبي سفيان: «إن أهل مكة أخرجوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلا تكون فيهم الخلافة، وإن أهل المدينة قتلوا عثمان رضي الله عنه فلا تعود الخلافة فيهم أبدا»." (٣)

"٨٥٠ - حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا أبي، عن إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، عن عبد الملك بن عمير قال: **قال معاوية**: ما زلت أطمع في الخلافة منذ قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن ملكت فأحسن»." (٤)

"٨٧٩ - حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي، ثنا عمرو بن عثمان، ثنا بقية بن الوليد، حدثني عتبة بن أبي حكيم، حدثني القاسم أبو عبد الرحمن، قال: كنت قاعدا عند معاوية فبعث إلى عبد الله بن عمرو، فقال: ما أحاديث بلغني عنك تحدث بها؟، لقد هممت أن أنفيك من الشام، فقال: أما والله لولا إناث ما أحببت أن أكون بها ساعة، **فقال معاوية**: ما حديث تحدث به في الطلا؟، فقال: أما إنه ما يحل لي أن أقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل، سمعته يقول: «من تقول علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار»." (٥)

"٨٨٤ - حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، ثنا أبو المغيرة، ح وحدثنا أبو زيد الحوطي، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، قالا: ثنا صفوان بن عمرو، عن أزهر بن عبد الله، عن أبي عامر الهوزني عبد الله بن لحي، قال: حججنا مع معاوية بن أبي سفيان، فلما قدمنا مكة أخبر بقاص يقص على أهل مكة، مولى لبني مخزوم، فأرسل إليه معاوية، فقال: أمرت بهذا القصص؟، قال: لا، قال: فما حملك على أن تقص بغير إذن؟، قال: ننشر علما علمناه الله، **فقال معاوية**: لو كنت تقدمت إليك قبل مدتي هذه لقطعت منك طائفا، ثم قام حتى صلى الظهر بمكة، ثم قال: إن رسول الله صلى الله

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٣٥٦/١٩

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٣٥٧/١٩

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٣٥٨/١٩

(٤) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٣٦١/١٩

(٥) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٣٧٤/١٩

عليه وسلم قال: «إن أهل الكتاب افترقوا على ثنتين وسبعين ملة، وإن هذه الأمة ستفترق على ثلاث وسبعين ملة، يعني الأهواء، وكلها في النار إلا واحدة وهي الجماعة»، وقال: «إنه سيخرج من أمتي أقوام تتجارى بهم الأهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه، فلا يبقى منه عرق ولا مفصل إلا دخله»، والله يا معشر العرب لئن لم تقوموا بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم لغيركم من الناس أحرى أن لا يقوم به." (١)

"٨٩٧ – حدثنا أحمد بن رشدين المصري، ثنا محمد بن سفيان الحضرمي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي قبيل، أن ابن موهب، أخبره، أنه كان عند معاوية بن أبي سفيان فدخل عليه مروان فكلمه في حوائجه، فقال: اقض حاجتي يا أمير المؤمنين، فوالله إن مؤنتي لعظيمة، إني أصبحت أبا عشرة وأخا عشرة وعم عشرة، فلما أدبر مروان، وابن عباس جالس مع معاوية على سريره، **فقال معاوية**: أنشدك الله يا ابن عباس أما تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «إذا بلغ بنو الحكم ثلاثين رجلا اتخذوا آيات الله بينهم دولا، وعباده خولا، وكتابه دغلا، فإذا بلغوا تسعة وتسعين وأربعمائة كان هلاكهم أسرع من الثمرة»؟، قال ابن عباس: اللهم نعم، فذكر مروان حاجة له فرد مروان بن عبد الملك إلى معاوية فكلمه فيها، فلما أدبر **قال معاوية**: أنشدك الله يا ابن عباس أما تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر هذا فقال: «أبو الجبابرة الأربعة؟»، فقال ابن عباس: اللهم نعم." (٢)

"٩٠٨ – حدثنا عبد العزيز بن سليمان الحرملي الأنطاكي، ثنا يعقوب بن كعب، ثنا الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، أن معاوية، كتب إلى مسلمة بن مخلد أن سل عبد الله بن عمرو بن العاص، هل سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لا قدست أمة لا يأخذ ضعيفها حقه من قويها وهو غير مضطهد»، فإن قال: نعم، فاحمله إلي على البريد، فسأله فقال: نعم، فحمله على البريد من مصر إلى الشام، فسأله معاوية فأخبره، **فقال معاوية**: وأنا قد سمعته، ولكن أحببت أن أثبت." (٣)

"٩٢٥ – حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا سويد بن سعيد، ثنا ضمام بن إسماعيل، قال: سمعت أبا قبيل، يأثر عن معاوية بن أبي سفيان، أنه صعد المنبر يوم الجمعة فقال عند خطبته: إنما المال مالنا، والفيء فيئنا، فمن شاء أعطيناه ومن شئنا منعناه، فلم يجبه أحد، فلما كان الجمعة الثانية قال مثل ذلك، فلم يجبه أحد، فلما كان الجمعة الثالثة قال مثل مقالته، فقام إليه رجل ممن حضر المسجد، فقال: كلا، إنما المال مالنا والفيء فيئنا، فمن حال بيننا وبينه حاكمناه إلى الله بأسيافنا، فنزل معاوية فأرسل إلى الرجل فأدخله فقال القوم: هلك الرجل، ثم دخل الناس فوجدوا الرجل معه على السرير، **فقال معاوية** للناس: إن هذا الرجل أحياني أحياه الله، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «سيكون أئمة من بعدي يقولون ولا يرد عليهم، يتقاحمون في النار كما تتقاحم القردة»، وإني تكلمت أول جمعة فلم يرد علي أحد، فخشيت

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٩/٣٧٦

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٩/٣٨٢

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٩/٣٨٧

أن أكون منهم، ثم تكلمت في الجمعة الثانية فلم يرد علي أحد، فقلت في نفسي: إني من القوم، ثم تكلمت في الجمعة الثالثة فقام هذا الرجل فرد علي فأحياني أحياه الله." (١)

"١٠٦٨ – حدثنا أبو خليفة، ثنا محمد بن سلام الجمحي، قال: سمعت بكار بن محمد بن واسع، قال: **قال معاوية**: ما ولدت قرشية لقرشي خيرا لها في دينها من محمد صلى الله عليه وسلم، وما ولدت قرشية لقرشي خيرا لها في دنياها مني، فقال معن بن يزيد السلمي: " ما ولدت قرشية لقرشي خيرا لها في دينها من محمد صلى الله عليه وسلم، وما ولدت قرشية لقرشي شرا لها في دنياها منك، قال: ولم؟، قال: لأنك عودتهم عادة كأني بهم قد طلبوها من غيرك، فتأتي بهم صرعى في الطرق، فقال: ويحك والله إني لأكاتمها نفسي منذ كذا وكذا." (٢)

"١٢١٧ – حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا سليمان بن أحمد الواسطي، ثنا جرير بن القاسم، حدثنا مجاعة بن محصن العبدي، عن عبيد بن حصين، عن بشر بن عصمة، صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الأزد مني، وأنا منهم، أغضب لهم إذا غضبوا، وأرضى لهم إذا رضوا» **فقال معاوية** رحمه الله: إنما قال ذلك لقريش، فقال بشر: «أفأكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ لو كذبت عليه جعلتها لقومي»." (٣)

"٦٣٦ – حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي، ثنا محمد بن مصفى، ثنا بقية، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، قال: وفد المقدام بن معدي كرب، وعمرو بن الأسود – رجل من الأسد من أهل قنسرين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم – إلى معاوية رحمه الله، **فقال معاوية** للمقدام: أما علمت أن الحسن بن علي توفي؟ قال: فاسترجع المقدام، فقال له معاوية: أتراها مصيبة؟ قال: ولم لا أراها مصيبة؟ وقد وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره فقال: «هذا مني، وحسين من علي»، فقال للأسدي: ما تقول أنت؟ فقال: جمرة أطفأها الله، فقال المقدام: أما أنا فلا أبرح اليوم حتى أغيظك اليوم وأسمعك ما تكره." (٤)

"قال: أنشدك بالله، هل تعلم «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن جلود السباع والركوب عليها؟» قال: نعم قال: «فوالله لقد رأيت هذا كله في بيتك يا معاوية»، **فقال معاوية**: «قد عرفت أني لن أنجو منها اليوم يا مقدام»، قال خالد: وأمر له معاوية بمال ولم يأمر لصاحبه، وفرض لابنه، قال: ففرقها المقدام على أصحابه ولم يعط الأسدي شيئا مما أخذ، فبلغ ذلك معاوية فقال: «أما المقدام فرجل كريم بسيط يديه، وأما الأسدي فرجل حسن الإمساك لنفسه»." (٥)

"١١٧ – حدثنا أبو هند يحي بن عبد الله بن حجر بن عبد الجبار بن وائل بن حجر الحضرمي بالكوفة قال: حدثني عمي محمد بن حجر قال: حدثني عمي سعيد بن عبد الجبار، عن أبيه عبد الجبار بن وائل، عن أمه أم يحيى، عن وائل بن

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٣٩٣/١٩

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٤٤٠/١٩

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٣٨/٢

(٤) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٦٩/٢٠

(٥) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٦٩/٢٠

حجر قال: لما بلغنا ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت، وافدا عن قومي حتى قدمت المدينة، فلقيت أصحابه قبل لقائه فقالوا: قد بشرنا بك رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل أن تقدم علينا بثلاثة أيام فقال: «قد جاءكم وائل بن حجر» ثم لقيته -[٤٧]- عليه السلام، فرحب بي، وأدنا مجلسي، وبسط لي رداءه فأجلسني عليه، ثم دعا في الناس، فاجتمعوا إليه، ثم اطلع المنبر، وأطلعني معه فأنا من دونه، ثم حمد الله وقال: «يا أيها الناس، هذا وائل بن حجر أتاكم من بلاد بعيدة من بلاد حضرموت طائعا غير مكره بقية، أبناء الملوك، بارك الله فيك، يا وائل، وفي ولدك، وفي ولد ولدك»، ثم نزل وأنزلني معه وأنزلني منزلا شاسعا من المدينة، وأمر معاوية بن أبي سفيان أن ينزلني إياه، فخرجت وخرج معي حتى إذا كنا ببعض الطريق قال: يا وائل، إن الرمضاء قد أصابت باطن قدمي فأردفني خلفك، قلت: ما أضن عنك بهذه الناقة، ولكن لست من أرداف الملوك، وأكره أن أعير بك قال: فألق إلي حذاءك أتوقى به من حر الشمس قال: ما أضن عنك بهاتين الجلدتين، ولكن لست ممن يلبس لباس الملوك، وأكره أن أعير بك، فلما أردت الرجوع إلى قومي أمر لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتب ثلاثة منها: كتاب لي خالص يفضلني فيه على قومي، وكتاب لي ولأهل بيتي بأموالنا هنالك، وبكتاب لي ولقومي، في كتابي الخالص، بسم الله من محمد رسول الله إلى المهاجر بن أبي أمية: أن وائلا يستسعى ويترفل في الأقبال حيث كانوا من حضرموت، وفي كتابي الذي لي ولأهل بيتي، بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى المهاجر بن أبي أمية لأبناء معشر، وأبناء ضمعاج أقيال شنوءة بما كان لهم فيها من ملك ومراهن، وعمران، وبحر، وملح، ومحجر، وما كان من مال أترثوه وماء ينابع وما لهم فيها من مال بحضرموت أعلاها وأسفلها على الذمة والجوار، الله لهم جار، والمؤمنون على ذلك أنصار، وفي الكتاب الذي لي ولقومي، بسم الله الرحمن الرحيم من محمد -[٤٨]- رسول الله إلى وائل بن حجر والأقوال العياهلة من حضرموت بإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة من الصرمة التبعة، ولصاحبها الثيمة لا جلب ولا جنب ولا شغار ولا وراط في الإسلام، لكل عشرة من السرايا ما يحمل القراب من التمر من أجبا فقد أربى، وكل مسكر حرام، فلما ملك معاوية بعث رجلا من قريش، يقال له بسر بن أرطاة، وقال له: لقد ضممت إليك الناحية فاخرج بجيشك، فإذا خلفت أفواه الشام فضع سيفك، فاقتل من أبى بيعتي حتى تصير إلى المدينة، ثم ادخل المدينة فاقتل من أبى بيعتي، ثم اخرج إلى حضرموت فاقتل من أبى بيعتي، وإن أصبت وائل بن حجر حيا فائتني به ففعل فأصاب وائل بن حجر حيا، فجاء به إليه فأمر معاوية أن يتلقى وأذن له فأجلسه معه على سريره فقال له معاوية: أسريري هذا أفضل أم ظهر ناقتك؟، قلت: يا أمير المؤمنين، كنت حديث عهد بجاهلية وكفر، وكانت تلك سيرة الجاهلية، وقد أتانا الله اليوم بالإسلام فسيرة الإسلام ما فعلت قال: فما منعك من نصرنا وقد اتخذك عثمان ثقة وصهرا؟، قلت: إنك قاتلت رجلا هو أحق بعثمان منك قال: فكيف يكون أحق بعثمان مني فأنا أقرب إلى عثمان بالنسب؟، قلت: إن النبي صلى الله عليه وسلم آخا بين علي، وعثمان، والأخ أولى من ابن العم، ولست أقاتل المهاجرين قال: أولسنا مهاجرين؟، قلت: أوليس قد اعتزلناكما جميعا؟ وحجة أخرى حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد رفع رأسه نحو المشرق، وقد حضره جمع كثير ثم رد إليه بصره فقال: «أتتكم الفتن كقطع الليل المظلم فشد أمرها وعجله وقبحه»، قلت له: من بين القوم يا رسول الله، وما الفتن؟ قال: «يا وائل، إذا اختلف سيفان في الإسلام فاعتزلهما» فقال: أصبحت شيعيا، فقلت: لا، ولكن أصبحت ناصحا

للمسلمين، **فقال معاوية**: لو سمعت ذا وعلمته ما أقدمتك، قلت: أوليس قد رأيت ما صنع محمد بن مسلمة عند مقتل عثمان أومأ بسيفه إلى صخرة فضربه بها حتى انكسر؟ قال: أولئك قوم يحملون علينا، قلت: فكيف نصنع بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب الأنصار فبحبي ومن أبغضهم فببغضي؟، فقال: اختر أي البلاد شئت، فإنك لست براجع إلى حضرموت، فقلت: عشيرتي بالشام وأهل بيتي بالكوفة، فقال رجل من أهل بيتك خير من عشرة من عشيرتك، فقلت: ما رجعت إلى حضرموت سرورا بها، وما ينبغي للمهاجر أن يرجع إلى الموضع الذي هاجر منه إلا من علة قال: وما علتك؟، قلت: قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتن «فحيث اختلفتم اعتزلناكم وحيث اجتمعتم جئناكم» فهذه العلة، فقال: إني قد وليتك الكوفة فسر إليها، فقلت: ما إلي بعد النبي صلى الله عليه وسلم لأحد أما رأيت أبا بكر قد أرادني فأبيت، وأرادني عمر فأبيت، وأرادني عثمان فأبيت، ولم أدع بيعتهم قد جاء في كتاب أبي بكر حيث ارتد أهل ناحيتنا، فقمت فيهم حتى ردهم الله إلى الإسلام بغير ولاية فدعا عبد الرحمن ابن أم الحكم، فقال له: سر فقد وليتك الكوفة وسر بوائل بن حجر فأكرمه وأقض حوائجه، فقال: يا أمير المؤمنين، أسأت في الظن تأمرني بإكرام رجل قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أكرمه وأبا بكر، وعمر، وأنت قال: فسر بمعرفة ذلك منه فقدم معه." (١)

"٢٩٨ - حدثنا عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري، ثنا محمد بن يحيى النيسابوري، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثني أبي، عن صالح بن كيسان، عن الزهري، عن القاسم بن محمد، قال: **قال معاوية**: " والله ما رأيت خطيبا قط أبلغ ولا أفطن من عائشة رضي الله عنها." (٢)

"٢٦٢٨ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي، ثنا حيوة بن شريح، ثنا بقية بن الوليد، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، قال: وفد المقدام بن معديكرب وعمرو بن الأسود إلى قنسرين، **فقال معاوية** رحمه الله للمقدام: أعلمت أن الحسن بن علي توفي؟ فاسترجع المقدام، فقال له معاوية: أتراها مصيبة؟ فقال: لم لا أراها مصيبة وقد وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره، فقال: «هذا مني، وحسين من علي»." (٣)

"٢٦٩٩ - حدثنا محمد بن عون السيرافي، ثنا الحسن بن علي الواسطي، ثنا يزيد بن هارون، أنا حريز بن عثمان، عن عبد الرحمن بن أبي عوف، قال: قال عمرو بن العاص وأبو الأعور السلمي لمعاوية: إن الحسن بن علي رضي الله عنهما رجل عيي. **فقال معاوية** رضي الله عنه: لا تقولا ذلك؛ فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تفل في فيه، ومن تفل رسول الله صلى الله عليه وسلم في فيه فليس بعيي. فقال الحسن بن علي رضي الله عنه: «أما أنت يا عمرو فإنه تنازع فيك رجلان، فانظر أيهما أبوك، وأما أنت يا أبا الأعور فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن رعلا وذكوان وعمرو بن سفيان»." (٤)

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٤٦/٢٢

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٨٣/٢٣

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٤٣/٣

(٤) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٧٢/٣

"٢٩٥٦ – حدثنا محمود الواسطي، ثنا القاسم بن عيسى الطائي، حدثنا رحمة بن مصعب الباهلي، عن مجالد، عن الشعبي، قال: قدم على معاوية رجل يقال له هوذة، فقال له معاوية: «يا هوذة، هل شهدت بدرا؟» قال: نعم يا أمير المؤمنين، علي لا لي. قال: «فكم أتى عليك؟» قال: أنا يومئذ قمد قمدود مثل الصفاة الجلمود، كأني أنظر إليهم وقد صفوا لنا صفا طويلا، وكأني أنظر إلى بريق سيوفهم كشعاع الشمس من خلل السحاب، فما استفقت حتى غشيتنا عادية القوم، في أوائلهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه ليثا عفريا يفري الفريا، وهو يقول: لن تأكلوا التمر ببطن مكة، لن تأكلوا التمر ببطن مكة، يتبعه حمزة بن عبد المطلب، في صدره ريشة بيضاء قد أعلم بها كأنه جمل يحطم يبيسا، فرعت منهما، وأحالا على حنظلة – يعني أخا معاوية. **فقال معاوية** رضي الله عنه: «عنك ولا كفران لله زلت فليت شعري متى أرحت يا هوذة؟» قال: والله يا أمير المؤمنين ما أرحت حتى نظرت إلى الهضبات من أرثد. فقلت: ليت شعري ما فعل حنظلة. **فقال معاوية**: «أنت بذكرك حنظلة كذكر الغني أخاه الفقير، فإنه لا يكاد يذكر إلا وسنانا أو متواسنا»." (١)

"٣٨٦١ – حدثنا أحمد بن عمرو الخلال المكي، ثنا يعقوب بن حميد بن كاسب، ثنا سفيان بن عيينة، عن يحي بن سعيد، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قدم معاوية رضي الله عنه فأبطأت الأنصار عن تلقيه فلم يصنع بهم شيئا، فقال أبو أيوب: صدق الله ورسوله قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ستصيبكم أثرة فاصبروا حتى تلقوني»، **قال معاوية**: فاصبروا إذن، فقال أبو أيوب: نصبر كما أمرنا، والله لا نفيلكها." (٢)

"٣٨٧٦ – حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أبو كريب، ثنا فردوس بن الأشعري، ثنا مسعود بن سليمان، ثنا حبيب بن أبي ثابت، عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن أبا أيوب بن زيد الأنصاري الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عليه حين هاجر إلى المدينة غزا أرض، الروم فمر على معاوية رضي الله عنه فجفاه فانطلق ثم رجع من غزوته فمر عليه فجفاه ولم يرفع به رأسا، فقال: «إن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنبأني أنا سنرى بعده أثرة»، **فقال معاوية**: فبم أمركم؟، قال: أمرنا أن نصبر، قال: فاصبروا إذن فأتى عبد الله بن عباس بالبصرة وقد أمره علي رضي الله عنهما عليها، فقال: يا أبا أيوب أريد أن أخرج لك عن مسكني كما خرجت لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فأمر أهله فخرجوا وأعطاه كل شيء أغلق عليه الدار، فلما كان انطلاقه قال: حاجتك؟ قال: حاجتي عطائي وثمانية أعبد يعملون في أرضي وكان عطاؤه أربعة آلاف فأضعفها له خمس مرات فأعطاه عشرين ألفا وأربعين عبدا -[١٢٦]-.٣٨٧٧ – حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أبو كريب، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي، عن أبي سنان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عباس بنحوه." (٣)

"٨٣٠٩ – حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهري، قال: سلم عثمان بن حنيف على معاوية رحمه الله، فقال: السلام عليك أيها الأمير – وعنده رهط من أهل الشام – فقالوا: من هذا المنافق الذي قصر في

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٥٠/٣

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٢٢/٤

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٢٥/٤

تحية أمير المؤمنين؟ فقال عثمان لمعاوية: «إن هؤلاء قد عابوا علي شيئا أنت أعلم به، أما إني قد حييت بها أبا بكر، وعمر، وعثمان رحمهم الله»، **فقال معاوية**: إني لإخاله قد كان بعض الذي يقول، ولكن أهل الشام حين وقعت الفتنة قالوا: والله لنعرفن ديننا ولا نقصر تحية خليفتنا، وإني لإخالكم يا أهل المدينة تقولون لعامل الصدقة: أمير." (١)

"١١٧٦ – حدثنا أبو هند يحيى بن عبد الله بن حجر بن عبد الجبار بن وائل بن حجر الحضرمي الكوفي ، حدثني عمي محمد بن حجر بن عبد الجبار ، حدثنا سعيد بن عبد الجبار، عن أبيه عبد الجبار، عن أمه أم يحيى، عن وائل بن حجر قال: لما بلغنا ظهور رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرجت وافدا عن قومي حتى قدمت المدينة ، فلقيت أصحابه قبل لقائه ، فقالوا: قد بشرنا بك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قبل أن تقدم علينا بثلاثة أيام ، فقال: «قد جاءكم وائل بن حجر» ، ثم لقيته عليه السلام ، فرحب بي ، وأدنى مجلسي ، وبسط لي رداءه ، فأجلسني عليه ، ثم دعا في الناس ، فاجتمعوا إليه ، ثم طلع المنبر ، وأطلعني معه وأنا من دونه ، ثم حمد الله ، وقال: «يا أيها الناس ، هذا وائل بن حجر ، أتاكم من بلاد بعيدة من بلاد حضرموت طائعا غير مكره ، بقية أبناء الملوك ، بارك الله فيك يا وائل ، وفي ولدك» ، ثم نزل ، وأنزلني معه ، وأنزلني منزلا شاسعا عن المدينة ، وأمر معاوية بن أبي سفيان أن يبوئني إياه ، فخرجت ، وخرج معي حتى إذا كنا ببعض الطريق قال: يا وائل ، إن الرمضاء قد أصابت باطن قدمي ، فأردفني خلفك ، فقلت: ما أضن عليك بهذه الناقة ، ولكن لست من أرداف الملوك ، وأكره أن أعير بك، قال: فألق إلي حذاءك أتوقى به من حر الشمس ، قال: ما أضن عليك بهاتين الجلدتين، ولكن لست ممن يلبس لباس الملوك ، وأكره أن أعير –[٢٨٥]– بك ، فلما أردت الرجوع إلى قومي أمر لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكتب ثلاثة؛ منها كتاب لي خالص: فضلني فيه على قومي ، وكتاب لأهل بيتي بأموالنا هناك ، وكتاب لي ولقومي في كتابي الخالص: «بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى المهاجر بن أبي أمية أن وائلا يستسعى ويترفل على الأقوال حيث كانوا في (من) حضرموت» ، وفي كتابي الذي لي ولأهل بيتي: «بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى المهاجر بن أبي أمية لأبناء معشر أبناء ضمعاج أقوال شنوءة بما كان لهم فيها من ملك وموامر (مرامر) وعمران وبحر وملح ومحجر ، وما كان لهم من مال اترثوه بايعت ، وما لهم فيها من مال بحضرموت أعلاها وأسفلها مني الذمة والجوار، الله لهم جار، والمؤمنون على ذلك أنصار» ، وفي الكتاب الذي لي ولقومي: «بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى وائل بن حجر والأقوال العياهلة من حضرموت بإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة من الصرمة التيمة ولصاحبها التبعة لا جلب ولا جنب ولا شغار ولا وراط في الإسلام ، لكل عشرة من السرايا ما تحمل القراب من التمر من أجبا فقد أربا ، وكل مسكر حرام» ، فلما ملك معاوية بعث رجلا من قريش يقال له بسر بن أبي أرطاة ، فقال له: قد ضممت إليك الناحية ، فاخرج بجيشك فإذا تخلفت أفواه الشام فضع سيفك فاقتل من أبى بيعتي حتى تصير إلى المدينة ، ثم ادخل المدينة فاقتل من أبي بيعتي ، ثم اخرج إلى حضرموت فاقتل من أبى بيعتي ، وإن أصبت وائل بن حجر فأتني به ، ففعل ، وأصاب وائلا حيا ، فجاء به إليه ، فأمر معاوية أن يتلقى ، وأذن له ، فأجلس معه على سرير ، –[٢٨٦]– فقال له معاوية: أسريري هذا أفضل أم ظهر ناقتك؟ فقلت: يا أمير المؤمنين ، كنت حديث عهد بجاهلية وكفر

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٩/٩

، وكانت تلك سيرة الجاهلية ، وقد أتانا الله اليوم بالإسلام ، فبسيرة الإسلام ما فعلت ، قال: فما منعك من نصرنا ، وقد اتخذك عثمان ثقة وصهرا؟ قلت: إنك قاتلت رجلا هو أحق بعثمان منك قال: وكيف يكون أحق بعثمان مني ، وأنا أقرب إلى عثمان في النسب؟ قلت: إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان آخى بين علي وعثمان؛ فالأخ أولى من ابن العم ، ولست أقاتل المهاجرين ، قال: أو لسنا مهاجرين؟ قلت: أو لسنا قد اعتزلناكما جميعا ، وحجة أخرى: حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد رفع رأسه نحو المشرق ، وقد حضره جمع كثير ، ثم رد إليه بصره ، فقال: «أتتكم الفتن كقطع الليل المظلم» ، فشدد أمرها وعجله وقبحه ، فقلت له من بين القوم: يا رسول الله ، وما الفتن؟ فقال: «يا وائل ، إذا اختلف سيفان في الإسلام فاعتزلهما» ، فقال: أصبحت شيعيا؟ قلت: لا ، ولكني أصبحت ناصحا للمسلمين ، **فقال معاوية**: لو سمعت ذا وعلمته ما أقدمتك، قلت: أو ليس قد رأيت ما صنع محمد بن مسلمة عند مقتل عثمان انتهى بسيفه إلى صخرة ، فضربه بها حتى انكسر ، فقال: أولئك قوم يحملون علينا ، فقلت: فكيف تصنع بقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من أحب الأنصار فبحبي ، ومن أبغض الأنصار فببغضي» قال: اختر أي البلاد شئت ، فإنك لست براجع إلى حضرموت ، فقلت: عشيرتي بالشام ، وأهل بيتي بالكوفة ، فقال: رجل من أهل بيتك خير من عشرة من عشيرتك ، فقلت: ما رجعت إلى حضرموت سرورا بها ، وما ينبغي للمهاجر أن يرجع إلى الموضع الذي هاجر منه إلا من علة ، قال: وما علتك؟ قلت: قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الفتن ، فحيث اختلفتم اعتزلناكم ، وحيث اجتمعتم جئناكم ، فهذه العلة ، فقال: إني قد وليتك الكوفة فسر إليها ، فقلت: ما إلي بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأحد حاجة ، أما رأيت أن أبا بكر قد أرادني فأبيت ، وأرادني عمر فأبيت ، وأرادني عثمان فأبيت ، ولم أدع بيعتهم ، قد جاءني كتاب أبي بكر حيث ارتد أهل ناحيتنا ، فقمت فيهم حتى ردهم الله إلى الإسلام بغير ولاية ، فدعا عبد الرحمن بن الحكم ، فقال له: سر فقد وليتك الكوفة ، وسر بوائل بن حجر فأكرمه واقض حوائجه ، فقال: يا أمير المؤمنين ، أسأت بي الظن ، تأمرني بإكرام رجل قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أكرمه وأبا بكر وعمر وعثمان وأنت؟ فسر معاوية بذلك منه ، فقدمت معه الكوفة ، فلم يلبث أن مات قال محمد بن حجر: الوراط: العمار ، والأقوال: الملوك ، والعياهلة: العظماء." (١)

"فبكعه به، **فقال معاوية**: تقول: إنا ملوك؟ قد رضينا بالملك.فقال أبو بكرة: قال رسول الله // ١٥ // صلى الله عليه وسلم: من قتل نفسا معاهدة بغير حقها، لم يجد ريح الجنة، وإن ريحها ليوجد من مسيرة خمس مئة عام.وقال أبو بكرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليردن على الحوض رجال ممن صحبني ورآني، فإذا رفعوا إلي ورأيتهم اختلجوا دوني، فأقول: أصيحابي، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك.وقال أبو بكرة: قال نبي الله صلى الله عليه وسلم: من يلي أمر فارس؟ قالوا: امرأة، قال: ما أفلح قوم يلي أمرهم امرأة.وقال أبو بكرة: جئت ونبي الله صلى الله عليه وسلم راكع قد

---

(١) المعجم الصغير للطبراني الطبراني ٢/٢٨٤

حفزني النفس، فركعت دون الصف، ثم مشيت إلى الصف ، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قال: أيكم ركع دون الصف؟ قلت: أنا، قال: زادك الله حرصا، ولا تعد.." (١)

"بناها؟، ولمن هي؟: أما تلك المدينة، فهي حق كما بلغ أمير المؤمنين، وعلى ما وصف له، وأما صاحبها الذي بناها، فشداد بن عاد، وأما المدينة فإرم ذات العماد التي وصف الله عز وجل في كتابه المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم: ﴿إرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد﴾ [الفجر: ٨] وهي كما وصف لك لم يبن مثلها في البلاد. **فقال معاوية**: «حدثنا بحديثها يا أبا إسحاق، يرحمك الله تعالى». قال أبو إسحاق: أخبرك يا أمير المؤمنين، إن عادا الأولى ليس عاد قوم هود، ولكن عاد الأولى إنما هو هود، وقوم هود ولد ذلك، فكان عاد له ابنان: فسمى أحدهما شديدا، والآخر شدادا، فهلك عاد فبغيا، وتجبرا، وملكا فقهرا كل البلاد، وأخذاها عنوة وقسرا حتى دان لهما جميع القبائل حتى لم يبق أحد من الناس في زمانهما إلا وهو في طاعتهما، لا في مشرق الأرض، ولا في مغربها، وإنه لما صفا لهما ذلك، وقر قرارهما مات شديد وبقي شداد، فملك وحده، ولم ينازعه أحد، ودانت له الدنيا كلها بأسرها، فكان مولعا بقراءة الكتب الأولى الفانية، وكلما مر فيه بذكر الجنة، وما سمع مما فيها من البنيان واللؤلؤ والياقوت دعته نفسه أن يقلد تلك الصفة في الدنيا عتوا على الله عز وجل وكبرا، فلما وقر ذلك في نفسه، والذي يريد أمر بصنعة تلك المدينة إرم ذات العماد." (٢)

"الأساس، وأجروا القنوات، وأرسلت إليهم الملوك بالزبرجد، والياقوت والذهب، والفضة واللؤلؤ، والجوهر، كل ملك قد عمل ما كان في معدنه، فمنهم من بعث بالعمد مفروغ منها، ومنهم من بعث بالذهب، والفضة مفروغ منه مصنوعا، فدفعوه إلى تلك القهارمة والوزراء، فأقاموا فيها حتى فرغوا من بنائها، وهي على تلك العمد، وهي قصور من فوق القصور غرف، ومن فوق الغرف غرف مبنية بالذهب والفضة، والزبرجد، والياقوت التي بعث بها الملوك. **فقال معاوية**: «يا أبا إسحاق، والله إني لأحسبهم قد أقاموا في بنائها زمانا من الدهر؟» قال: نعم، يا أمير المؤمنين، إني لأجد مكتوبا في التوراة أنهم أقاموا في بنائها، وما أجلهم الملوك في الذي أمرهم من حمل ما في الدنيا إليه من كل زبرجد وياقوت، ولؤلؤ وذهب وفضة حتى فرغوا منها، أجده مكتوبا ثلاثمائة سنة. **قال معاوية**: «وكم كان عمر شداد بن عاد صاحبها؟» قال: كان عمره تسعمائة سنة. **قال معاوية**: «يا أبا إسحاق، لقد أخبرتنا عجبا، فحدثنا». قال: يا أمير المؤمنين، إنما سماها الله تعالى: ﴿إرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد﴾ [الفجر: ٧] التي لم يعمل مثلها في البلاد، للذي فيها من الزبرجد والياقوت، وليس في الدنيا مدينة بالزبرجد غيرها ولا ياقوت غيرها، فلذلك قال الله عز وجل: ﴿إرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد﴾ [الفجر: ٧] قال كعب: يا أمير المؤمنين، إنهم لما أتوه فأخبروه بفراغهم منها قال: انطلقوا فاجعلوا." (٣)

---

(١) الجزء الرابع من الفوائد المنتقاة العوالي من حديث القطيعي-مخطوط (ن) القطيعي ص/٢١

(٢) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ١٤٩٧/٤

(٣) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ١٥٠٠/٤

"خال، وعلى عنقه خال، يخرج ذلك الرجل في طلب إبل له في تلك الصحاري، فيقع على إرم ذات العماد فيدخلها ويحمل مما فيها، والرجل جالس عندك يا أمير المؤمنين، فالتفت كعب فرأى ذلك الرجل، فقال: هذا ذلك الرجل يا أمير المؤمنين، واسأله عما حدثتك به، **فقال معاوية**: يا أبا إسحاق، هذا من خدمي، ولم يبال حتى قال: فقد دخلها، وإلا فسيدخلها، وسيدخلها أهل هذا الدين في آخر الزمان. فقال له معاوية: «لقد فضلك الله تعالى يا أبا إسحاق على غيرك من العلماء، ولقد أعطيت من علم الأولين والآخرين ما لم يعط أحد». فقال له كعب: والذي نفسي بيده، ما خلق الله تعالى شيئا إلا وقد فسره في التوراة لعبده موسى على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام، تفسيرا يا أمير المؤمنين، وإن القرآن لشدة ووعيد، وكفى بالله وكيلا، وشدة ووعيدا." (١)

"المسرعة. **قال معاوية** رضي الله عنه: «وما الذي يدور به يا أبا إسحاق؟» قال: تنين من ذهب ذلك الكرسي عليه، وهو عظيم مما عمله صخر الجني، فإذا أحست بدورانه تلك النسور والأسد، والطواويس التي في أسفل الكرسي إلى أعلاه درن معه، فإذا وقف وقفن جميعا كلهن منكسات على رأس سليمان عليه السلام وهو جالس، ثم ينفخن جميع ما في أفواههن من المسك والعنبر على رأس سليمان عليه السلام، وهو جالس، ثم تتناول حمامة من ذهب واقفة على عمود جوهر التوراة، فتجعلها في يده، فيقرأها سليمان عليه السلام على الناس، فإذا قرأها عليهم دعا الناس إلى القضاء، وجلس قضاة بني إسرائيل على منابرهم عن يمينه وعن شماله، حافين حول كرسيه، حتى إذا قرب الشهداء للشهادات دار التنين بالكرسي كدور الرحى المسرعة واستدارت الأسود، وخفقت النسور بأجنحتها، ونشرت الطواويس أذنابها، ففزعت الشهداء، وتخوفوا على أنفسهم عندما يرون من السلطان، فيداخلهم من ذلك رعب شديد فيقول بعضهم لبعض: والله لنشهدن بالحق، فإنا إن نشهد اليوم بالباطل لنهلكن، فكان هذا يا أمير المؤمنين أمر كرسي سليمان بن داود عليهما السلام، وعجائب ما كان فيه، فلما توفي سليمان عليه السلام بعث بختنصر بعده، فأخذ ذلك الكرسي معه، فحمله إلى أنطاكية، فأراد أن يصعد عليه، ولم يكن له علم بالصعود عليه ولا بحاله، فلما وضع قدمه على الدرجة، رفع الأسد يده اليمنى، فضرب بساقه التي في الأرض فدق ساقه. **قال معاوية** رضي الله عنه: «وكيف ذلك يا أبا إسحاق؟» قال كعب." (٢)

"رحمه الله تعالى: كان سليمان بن داود عليه السلام إذا أراد الصعود وضع قدميه جميعا، ثم ثبت بقدميه جميعا، وإن بختنصر رفع رجلا ووضع رجلا، فضرب الأسد ساقه التي لم يرفعها من الأرض فدقها، ورجع بختنصر لعنه الله، وحمل إلى منزله، فلم يزل يعرج منها حتى مات لا رحمه الله تعالى، وكان الكرسي بأنطاكية حتى هزم خليفة بختنصر، فنقل الكرسي إلى بابل، فلم يزل ببابل حتى هلك خليفة بختنصر لعنهما الله تعالى، وملك فارس من ملوك الفرس، فحمل ذلك الكرسي. **قال معاوية** رضي الله عنه: «وما اسم ذلك الملك؟» قال: كان يسمى كداس بن سداس، فحمله من بابل ورده إلى بيت المقدس،

---

(١) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ١٥٠٢/٤

(٢) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ١٥٠٥/٤

فوضعه تحت الصخرة، فلم ير أحد وقع في يده من تلك الملوك الركوب على كرسي سليمان عليه السلام بعده، ولا القعود عليه، ولا يقعد عليه بعد ذلك، ولم يدر أين هو، ولم ير أحد أثره إلى الساعة." (١)

"قال: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله، حدثنا أبو زرعة، حدثني محمد بن عثمان، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن شرحبيل بن مسلم الخولاني، عن سعيد بن هانئ، قال: **قال معاوية**: «إنما المصيبة كل المصيبة بموت أبي مسلم الخولاني وكريب بن سيف الأنصاري» وروى عن أبي مسلم من غير أهل داريا جماعة منهم عثمان -[١٠٩]- بن أبي العاتكة، وعاصم الأحول، وأبو العالية، وعطاء، وفرات بن ثعلبة، وضمرة بن حبيب، وإبراهيم بن أبي عبلة، وعطية بن قيس، وسعيد بن عبد العزيز مرسلا، وكعب الأحبار، وغيرهم ولو ذهبت إلى ذكر أحاديثهم وما نقل كل واحد منهم عنه لطال ذلك واتسع الأمر فيه، إلا أنا اقتصرنا على ذكر بعض مناقبه دون المسند من حديثه، وبالله التوفيق." (٢)

"٦٢ - (٣٨) أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي أخبرنا قتيبة بن سعيد حدثنا مالك يعني ابن أنس عن يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي قال **قال معاوية** -[٦٦]- بن أبي سفيان على المنبر أيها الناس إنه لا مانع لما أعطى ولا معطي لما منع ولا ينفع ذا الجد منه الجد من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. ثم قال سمعت هؤلاء الكلمات من رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذه الأعواد.." (٣)

"**وقال معاوية** في علي ما حدثنا محمد بن عبد الله بن يوسف النعماني، ومحمد بن محمد بن الأزهر الأشوي، عن عمرو بن عثمان التمري، بصري، وقال: الأزهري: حدثنا وهب بن عمرو بن عثمان، وهو الصواب قال: ح أبي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: جاء رجل إلى معاوية رضي الله عنه فسأله عن مسألة، فقال: سل عنها علي بن أبي طالب رضي الله عنه هو أعلم، فقال: أريد جوابك يا أمير المؤمنين فيها ، قال: ويحك لقد كرهت رجلا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقره بالعلم عزا، ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى» ولقد كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يسأله فيأخذ عنه، وكان إذا أشكل على عمر شيء فقال: هاهنا علي، قم لا أقام الله رجليك ومحا اسمه من الديوان. هذا إلى كثير من الأخبار التي تدل على أن منازعتهم الخلافة ومجاذبتهم الولاية لم تؤد بهم إلى التباغض. فدل قوله صلى الله عليه وسلم: «لا تباغضوا» أي لا تختلفوا في النحل والآراء، ولا تباينوا في المذاهب والأهواء فتباغضوا لها؛ لأن البدعة في الدين والضلال عن الطريق المستقيم يوجب البغض عليه وترك الموالاة فيه، قال الله عز وجل ﴿ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين﴾ [النساء: ١١٥] الآية، وقال تعالى ﴿لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء﴾ [الممتحنة: ١]. وقوله صلى الله عليه وسلم: «لا تنافسوا» أي لا ترغبوا في الدنيا، ولا تحرصوا عليها، ولا تضنوا بها؛ لأن المنافسة إذا كانت في العلم بالله، والعبادة لله والفهم عن الله كانت واجبة

---

(١) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ١٥٠٦/٤

(٢) تاريخ داريا لعبد الجبار الخولاني عبد الجبار الخولاني ص/١٠٨

(٣) عوالي مالك رواية أبي أحمد الحاكم الحاكم، أبو أحمد ص/٦٥

مدعوا إليها، وإنما تكون مرفوضة مدعوا عنها إذا كانت في الدنيا. وقد ورد الخبر بقوله صلى الله عليه وسلم: «من طلب الدنيا حلالا مكاثرا مفاخرا لقي الله تعالى وهو عليه غضبان»، والمنافسة المنهي عنها هي المنافسة في الدنيا." (١)

"ح أحمد بن عبد الله بن الهروي قال: ح أبو الفضل أحمد بن نجدة بن عريان قال: ح يحيى بن عبد الحميد قال: ح حماد، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله، رضي الله عنه قال: لما نزلت هذه الآية ﴿قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم﴾ [الأنعام: ٦٥] قال صلى الله عليه وسلم: «أعوذ بوجهك الكريم» قال: فنزلت ﴿أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض﴾ [الأنعام: ٦٥]، فقال: «هذا أهون» -[٣١٤]- قال الشيخ الإمام الزاهد رحمه الله: قوله عز وجل ﴿أو يلبسكم شيعا﴾ [الأنعام: ٦٥]، قيل معناه: فجعلكم مختلفين متفرقين فيجوز أن يكون الاختلاف والفرقة الذي توعد الله هذه الأمة أن يلقيه فيها وبينها في المنازعات ومطالبة حظوظ الأنفس من الولاية والخلافة وأسباب الدنيا، فيكون الفرقة بينهم فرقة الأبدان أو إتلاف الأنفس في منازعة الدنيا، ومجاذبة الملك فيها، وطلب الرفعة والعلو فيها، وجمع حطامها والإستيلاء على الأمر فيها دون الفرقة والاختلاف في الدين، والتباين في الأهواء المضلة والآراء المغوية التي تخرج إلى نفي ذاته عز وجل، وتعطيل صفاته الذي يرجع أكثرها إلى الخروج عن الملة. فقد روي أن رجلا جاء إلى معاوية رضي الله عنه فقال له: جئتك من عند أكذب الناس، وأجبن الناس، وأبخل الناس - يعني عليا - رضي الله عنه فأعطاه وأكثر له ثم خلا به، فقال له: ويحك كيف قلت: أكذب الناس وهو أول من صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأول من آمن بالله وهو الصديق الأكبر، وكيف قلت: أجبن الناس وقد علمت العرب أنه ليس فيها أشجع منه، وكيف قلت: أبخل الناس وما جمع قط صفراء ولا بيضاء؟ أو كلاما هذا معناه، فقال له الرجل: إن كان كما تقول فعلام تقاتله؟ **فقال معاوية**: على أن تجور طينة هذا الخاتم في الأرض. فقد أخبر أن قتاله إياه واختلافه عليه ومفارقته إياه لم يكن للدين وإنما كان للدنيا، فافترقوا للدنيا، واجتمعوا في الدين، فكل من ملك نصر الدين وأهله، وقمع الشرك وأهله، فتحوا الأمصار، وأسلموا الكفار، وقمعوا الفجار، ودعوا إلى كلمة التقوى، ومن الضلالة إلى الهدى جمعهم الدين، وفرقتهم الدنيا فأذاقهم الله بأسهم، وقتلهم بأيديهم، وألفاهم عن سلامة من اعتقادهم واجتماعهم على صلواتهم، وإقامة شهاداتهم، فكان بأسهم الذي أذيقوه كفارة لما اجترموه، وتمحيصا فيما اكتسبوه." (٢)

"قال: **قال معاوية** بن أبي سفيان وهو على المنبر: «يا أيها الناس ، إنه لا مانع لما أعطى الله، ولا معطي لما منع، ولا ينفع ذا الجد منه الجد، ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين».ثم قال: سمعت هؤلاء الكلمات من رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذه الأعواد.قال البرقي: قال أبو عبيد: الجد، بالنصب وهو: الغنى والحظ في الرزق فمعناه لا ينفعه غناه، إنما ينفعه العمل بطاعته، لقوله عز وجل: ﴿لا ينفع مال ولا بنون﴾ [الشعراء: ٨٨] الآية وتوفي محمد بن كعب القرظي، ويكنى أبا حمزة سنة سبع عشر ومائة، وقيل: عشرون ومائة وهو ابن ثمان وسبعين سنةما روى مالك، عن يزيد بن

---

(١) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار للكلاباذي أبو بكر الكلاباذي ص/٣١٢

(٢) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار للكلاباذي أبو بكر الكلاباذي ص/٣١٣

خصيفة.٨٣٣ – أخبرنا أحمد بن محمد المكي، قال: حدثنا علي، قال: حدثنا القعنبي، عن مالك، عن يزيد بن خصيفة، عن عروة بن الزبير، أنه قال: سمعت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، تقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يصيب المؤمن." (١)

"٢٣٦ – حدثنا أبو عبد الله محمد بن نصر بن أبان الأصبهاني سنة ثلاث وثلاثمائة، حدثنا إسماعيل بن عمرو، أخبرنا سفيان الثوري، عن ليث، عن مجاهد قال: لما قتل عمار قال عبد الله بن عمرو: إنا لله وإنا إليه راجعون، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمار: «تقتلك الفئة الباغية» قال: **فقال معاوية**: لا تزال تبول ثم تمرغ في مبالك نحن قتلناه: إنما قتله الذين أخرجوه." (٢)

"٤٩ – حدثنا أحمد بن كامل، قال: نا عبيد بن كثير، قال: نا محمد بن الجنيد ، **قال معاوية** بن هشام، عن عمرو بن شمر ، عن عروة بن عبد الله الجعفي، قال: قلت لأبي جعفر: أتسمي أبا بكر رضي الله عنه الصديق؟ قال: سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم الصديق، فمن لم يسمه الصديق فلا صدق الله قوله في الدنيا ولا في الآخرة." (٣)

"٢٣٧ – حدثنا شعيب بن محمد الكفي، قال: حدثنا علي بن حرب، قال: حدثنا حسين بن علي الجعفي، عن ليث، عن طاوس، -[٣٥٥]- قال علي بن حرب: وحدثنا ابن عيينة، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: **قال معاوية**: أنت على ملة علي؟ قلت: «ولا على ملة عثمان، أنا على ملة محمد صلى الله عليه وسلم»." (٤)

"٢٦٨ – حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر الأردبيلي، بأردبيل، قال: حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، وحدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسعدة الأصبهاني، وهذا لفظه قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن الحسن الكسائي، قالا: حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، قال: حدثنا صفوان بن عمرو، عن الأزهر بن عبد الله، عن أبي عامر عبد الله بن لحي، قال: حججت مع معاوية بن أبي سفيان، فلما قدمنا مكة أخبر بقاص يقص على أهل مكة لبني مخزوم، فأرسل إليه معاوية، فقال: أمرتك بهذا القصص؟ قال: لا، قال: فما حملك على أن تقص بغير إذني؟ قال: ننشر علما علمنا الله، **فقال معاوية**: لو كنت تقدمت إليك قبل مرتي هذه لقطعت منك طابقا، ثم قام حين صلى صلاة الظهر بمكة، فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن أهل الكتابين افترقوا في دينهم على ثنتين وسبعين ملة، وإن هذه الأمة ستفترق على ثلاث وسبعين ملة – يعني الأهواء – كلها في النار إلا واحدة، وهي الجماعة»." (٥)

---

(١) مسند الموطأ للجوهري الجوهري، أبو القاسم ص/٦١٧

(٢) معجم ابن المقرئ ابن المقرئ ص/١٠٠

(٣) فضائل الصحابة للدارقطني الدارقطني ص/٧٦

(٤) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ١/٣٥٤

(٥) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ١/٣٧١

"١٠٤٦ – حدثنا أبو محمد يحي بن محمد قال: حدثنا ابن مسلم قال: حدثنا يسار قال: حدثنا جعفر ، قال: حدثنا سعيد الجريري ، قال: **قال معاوية** بن حرمل: لو نادى مناد من السماء: لا يدخل الجنة غير رجل واحد لرجوت أن أكون أنا هو ، ولو نادى مناد من السماء لا يدخل النار إلا رجل واحد ، لم أزل أخاف أن أكون أنا هو ، حتى أعلم أأنجو أم لا ، ولو نادى مناد من السماء أن معاوية بن حرمل من أهل النار لم أزل أعمل حتى تعذرني نفسي." (١)

"٩٠٧- (٢٧) حدثنا أحمد: حدثنا علي: حدثنا أبومسهر: حدثنا سعيد، أن الحسن بن علي سمع رجلا يسأل الله عز وجل أن يرزقه عشرة ألف، فانصرف حسن رضي الله عنه فبعث بها إليه (١).٩٠٨- (٢٨) حدثنا أحمد: حدثنا علي: حدثنا أبومسهر: حدثنا سعيد: **قال معاوية**: لكل قوم كريم، وكريمنا سعيد بن العاص (٢).٩٠٩- (٢٩) قال: وحدثنا سعيد قال: رأيت يزيد بن يزيد بن جابر يعرض على الزهري (٣).٩١٠- (٣٠) حدثنا أحمد: حدثنا علي: حدثنا المعافى بن سليمان: حدثنا القاسم بن معن، عن الأعمش، عن شقيق، عن حذيفة،أن رسول / الله صلى الله عليه وسلم أتى سباطة قوم فبال عليها قائما، ثم توضأ ومسح على الخفين (٤).٩١١- (٣١) حدثنا أحمد: حدثنا علي: حدثنا المعافى: حدثنا القاسم، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق قال: قالت عائشة:كل الليل قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أوتر، فانتهى وتره إلى السحر (٥).(١) أخرجه ابن عساكر (١٣/ ٢٤٥) من طريق المخلص به.(٢) أخرجه ابن عساكر (٢١/ ١١٨) من طريق المخلص به.(٣) أخرجه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (٦٠٠) (٦٠١) من طريق أبي مسهر به.(٤) أخرجه البخاري (٢٢٤) (٢٢٥) (٢٢٦) (٢٤٧١)، ومسلم (٢٧٣) من طريق أبي وائل به. وليس عند البخاري المسح على الخفين.(٥) تقدم (٣٤١).." (٢)

"٣٢١ – أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حاتم الداربردي، بمرو، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو معمر، ثنا عبد الوارث، عن الحسين، عن ابن بريدة، أن معاوية، خرج من حمام حمص، فقال لغلامه: ائتني لبستي فلبسهما، ثم دخل مسجد حمص فركع ركعتين، فلما فرغ إذا هو بناس جلوس، فقال لهم: ما يجلسكم؟ قالوا: صلينا صلاة المكتوبة ثم قص القاص، فلما فرغ قعدنا نتذاكر سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، **فقال معاوية**: ما من رجل أدرك النبي صلى الله عليه وسلم أقل حديثا عنه مني، إني سأحدثكم بخصلتين حفظتهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما من رجل يكون على الناس فيقوم على رأسه الرجال يحب أن تكثر الخصوم عنده فيدخل الجنة، قال: وكنت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوما فدخل المسجد فإذا هو بقوم في المسجد قعود، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ما يقعدكم؟» قالوا: صلينا الصلاة

---

(١) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٢/٧٥٢

(٢) المخلصيات المخلص ٢/١٦

المكتوبة، ثم قعدنا نتذاكر كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله إذا ذكر شيئا تعاظم ذكره». «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وقد سمع عبد الله بن بريدة الأسلمي من معاوية غير حديث» K321 – على شرطهما." (١)

"٤٤٣ – ومنها ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع البهراني، ثنا صفوان بن عمرو، عن الأزهر بن عبد الله، عن أبي عامر عبد الله بن لحي، قال: حججنا مع معاوية بن أبي سفيان، فلما قدمنا مكة، أخبر بقاص يقص على أهل مكة مولى لبني فروخ، فأرسل إليه معاوية فقال: أمرت بهذه القصص؟ قال: لا، قال: فما حملك على أن تقص بغير إذن، قال: ننشئ علما علمناه الله عز وجل، **فقال معاوية**: لو كنت تقدمت إليك لقطعت منك طائفة، ثم قام حين صلى الظهر بمكة، فقال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن أهل الكتاب تفرقوا في دينهم على اثنتين وسبعين ملة، وتفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين كلها في النار إلا واحدة وهي الجماعة، ويخرج من أمتي أقوام تتجارى بهم تلك الأهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه، فلا يبقى منه عرق ولا مفصل إلا دخله، والله يا معشر العرب لئن لم تقوموا بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم لغير ذلك أحرى أن لا تقوموا به». «هذه أسانيد تقام بها الحجة في تصحيح هذا الحديث، وقد روي هذا الحديث عن عبد الله بن عمرو بن العاص وعمرو بن عوف المزني بإسنادين تفرد بأحدهما عبد الرحمن بن زياد الأفريقي، والآخر كثير بن عبد الله المزني، ولا تقوم بهما الحجة» K443 – هذه أسانيد تقوم بها الحجة." (٢)

"٢٦٦٣ – أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن عبد الله بن طاوس، عن أبي بكر بن محمد بن عمر بن حزم، عن أبيه، قال: لما قتل عمار بن ياسر رضي الله عنه، دخل عمرو بن حزم على عمرو بن العاص، فقال: قتل عمار، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تقتله الفئة الباغية» فقام عمرو بن العاص فزعا حتى دخل على معاوية، فقال له معاوية: ما شأنك؟ قال: قتل عمار، **فقال معاوية**: قتل عمار فماذا؟ فقال عمرو: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «تقتله الفئة الباغية» فقال له معاوية: دحضت في بولك، أو نحن قتلناه، إنما قتله علي وأصحابه، جاءوا به حتى ألقوه بين رماحنا – أو قال: بين سيوفنا – «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه السياقة» K2663 – على شرط البخاري ومسلم." (٣)

"٤٥٧٥ – حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، وأخبرني أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا بكير بن مسمار

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ١/١٧٢

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ١/٢١٨

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٢/١٦٨

قال: سمعت عامر بن سعد يقول: **قال معاوية** لسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما: ما يمنعك أن تسب ابن أبي طالب؟ قال: فقال: لا أسب ما ذكرت ثلاثا قالهن له رسول الله صلى الله عليه وسلم، لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم، قال له معاوية: ما هن يا أبا إسحاق؟ قال: لا أسبه ما ذكرت حين نزل عليه الوحي فأخذ عليا وابنيه وفاطمة فأدخلهم تحت ثوبه، ثم قال: «رب، إن هؤلاء أهل بيتي» ولا أسبه ما ذكرت حين خلفه في غزوة تبوك غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له علي: خلفتني مع الصبيان والنساء، قال: «ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبوة بعدي» ولا أسبه ما ذكرت يوم خيبر، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لأعطين هذه الراية رجلا يحب الله ورسوله، ويفتح الله على يديه» فتطاولنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «أين علي؟» قالوا: هو أرمد، فقال: «ادعوه» فدعوه فبصق في وجهه، ثم أعطاه الراية، ففتح الله عليه، قال: فلا والله ما ذكره معاوية بحرف حتى خرج من المدينة «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه السياقة، وقد اتفقا جميعا على إخراج حديث المؤاخاة وحديث الراية» K4575 – على شرط مسلم فقط." (١)

"٤٨٠٨ – حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق، وعلي بن حمشاذ قالا: ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا أبو موسى، قال: سمعت الحسن يقول: " استقبل الحسن بن علي معاوية بكتائب أمثال الجبال، فقال عمرو بن العاص: والله إني لأرى كتائب لا تولى أو تقتل أقرانها، **فقال معاوية** وكان خير الرجلين: أرأيت إن قتل هؤلاء هؤلاء؟ من لي بدمائهم؟ من لي بأمورهم؟ من لي بنسائهم؟ قال: فبعث معاوية عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس – قال سفيان: وكانت له صحبة – فصالح الحسن معاوية وسلم الأمر له وبايعه بالخلافة على شروط ووثائق، وحمل معاوية إلى الحسن مالا عظيما يقال: خمس مائة ألف ألف درهم وذلك في جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين، وإنما كان ولي قبل أن يسلم الأمر لمعاوية سبعة أشهر وأحد عشر يوما "K4808 – سكت عنه الذهبي في التلخيص." (٢)

"٥٩٤١ – حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، ثنا محمد بن عبد الله المخرمي، ثنا أبو كريب، ثنا فردوس الأشعري، ثنا مسعود بن سليم، عن حبيب بن أبي ثابت، عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن ابن عباس، أن أبا أيوب خالد بن زيد الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل في داره غزا أرض الروم، فمر على معاوية فجفاه معاوية، ثم رجع من غزوته فجفاه، ولم يرفع به رأسا، قال أبو أيوب: «إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنبأنا أنا سنرى بعده أثرة»، **قال معاوية** فبم أمركم؟ قال: «أمرنا أن نصبر»، قال: فاصبروا إذا، فأتى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما بالبصرة، وقد أمره علي رضوان الله عليه عليها، فقال: يا أبا أيوب، إني أريد أن أخرج لك من مسكني كما خرجت لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فأمر أهله فخرجوا، وأعطاه كل شيء كان في الدار، فلما كان وقت انطلاقه قال: حاجتك؟ قال: حاجتي عطائي وثمانية أعبد يعملون في أرضي، وكان عطاؤه أربعة ألف فأضعفها له خمس مرارا، وأعطاه عشرين ألفا

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ١١٧/٣

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ١٩١/٣

وأربعين عبدا «قد تقدم هذا الحديث بإسناد متصل صحيح، وأعدته للزيادات فيه بهذا الإسناد» K5941 – قد تقدم بإسناد صحيح." (١)

"قال أبو بكر: فحدثني أبو بكر بن عياش، ثنا معروف بن خربوذ المكي، قال: بينا عبد الله بن عباس جالس في المسجد، ونحن بين يديه إذ أقبل معاوية فجلس إليه، فأعرض عنه ابن عباس، فقال له معاوية: " ما لي أراك معرضا؟ ألست تعلم أني أحق بهذا الأمر من ابن عمك؟ قال: لم؟ لأنه كان مسلما، وكنت كافرا، لا، ولكني ابن عم عثمان ". قال: «فإن عمي خير من ابن عمك». قال: «إن عثمان قتل مظلوما». قال: – وعندهما ابن عمر – فقال ابن عباس: «فإن هذا والله أحق بالأمر منك»، **فقال معاوية**: «إن عمر قتله كافر وعثمان قتله مسلم»، فقال ابن عباس: «ذاك والله أدحض لحجتك»." (٢)

"٦٠٧٢ – حدثنا محمد بن إبراهيم بن الفضل المزكي، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا الزبير بن بكار، حدثني عبد الرحمن بن عبد الله الزهري، قال: **قال معاوية** بن أبي سفيان، وعنده عبد الرحمن بن أزهر: من لي لمخرمة بن نوفل ينصفني من لسانه تنقصا؟ فقال له عبد الرحمن بن أزهر: أنا أكفيكه، فبلغ ذلك مخرمة، فقال: " جعلني عبد الرحمن يتيما في حجره يزعم بقوته أنه يكفيه إياي، فقال له ابن البرصاء الليثي: إنه عبد الرحمن بن أزهر، فرفع عصا في يده وضربه فشجه، وقال: «أعدونا في الجاهلية، وتحسدنا في الإسلام، وتدخل بيني وبين ابن الأزهر»." (٣)

"قال مصعب: وذكر بهذا الإسناد أن عبد الله بن عامر بن كريز أتي به النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير، فقال: هذا شبهنا وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتفل عليه، ويعوذه فجعل عبد الله يتسوغ ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «إنه لمسقي» فكان لا يعالج أرضا إلا ظهر له الماء، وله النباح الذي يقال: بنباح عامر، وله الجحفة وله بستان ابن عامر بنخله على ليلة من مكة، وله آبار في الأرض كثيرة، وكان معاوية زوج عبد الله بن عامر ابنته هندا فكانت هند بنت معاوية أبر شيء بعبد الله بن عامر، وأنها جاءته يوما بالمرآة والمشط وكانت تتولى خدمته بنفسها فنظر في المرآة فالتقى وجهه وجهها فرأى شبابها وجمالها ورأى الشيب في لحيته قد ألحقه بالشيوخ فرفع رأسه إليها، فقال: الحقي بأبيك، فانطلقت حتى دخلت على أبيها فأخبرته، **فقال معاوية**: وهل تطلق الحرة؟ فقالت: ما أتى من قبلي، فأخبرته خبرها فأرسل إليه معاوية، فقال: أكرمتك بابنتي، ثم رددتها علي، فقال: أخبرك عن ذاك إن الله تبارك وتعالى من علي بفضله وجعلني كريما، ولا أحب إلا كريما لا أحب أن يتفضل علي أحد، وإن ابنتك أعجزتني بمكافأتها لحسن صحبتها، فنظرت فإذا أنا شيخ وهي شابة لا أزيدها مالا ولا شرفا إلى شرفها، فرأيت أن أردها إليك لتزوجها فتى من فتيانك كأن وجهه ورقة مصحف." (٤)

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٥٢٢/٣

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٥٣٠/٣

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٥٥٨/٣

(٤) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٧٤١/٣

"٦٧٤٧ – حدثني أبو بكر بن بالويه، حدثنا محمد بن بشر بن مطر، ثنا أبو مسلم المستملي، ثنا سفيان بن عيينة، قال: **قال معاوية**: يا زياد، أي الناس أعلم؟ قال: «أنت يا أمير المؤمنين»، قال: أعزم عليك؟ قال: «أما إذا عزمت علي فعائشة» K6747 – حذفه الذهبي من التلخيص." (١)

"١٦–حدثنا أبو منصور حدثنا إسحاق، حدثنا أبو عمر الزاهد، حدثنا علي بن محمد بن الصايغ قال: حدثني أبي قال: رأيت الحسين بن علي بن أبي طالب بعيني وإلا فعميتا وسمعته بأذني وإلا فصمتا وفد على معاوية بن أبي سفيان زائرا فأتاه في يوم جمعة وهو قائم على المنبر خطيبا فقال له رجل من القوم يا أمير المؤمنين ائذن للحسين بن علي يصعد المنبر **فقال معاوية** ويلك دعني أفتخر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال سألتك بالله يا أبا عبد الله أليس أنا ابن بطحاء مكة فقال الحسين أي والذي بعث جدي بالحق بشيرا ثم قال سألتك بالله يا أبا عبد الله أليس أنا خال المؤمنين فقال أي والذي بعث جدي نبيا ثم قال سألتك بالله يا أبا عبد الله أليس أنا كاتب الوحي فقال إي والذي بعث جدي نذيرا ثم نزل معاوية وصعد الحسين بن علي فحمد الله عز وجل بمحامد لم يحمده الأولون والآخرون [٦/أ] ثم قال حدثني أبي عن جدي عن جبريل عليه السلام عن ربه عز وجل أن تحت قائمة كرسي العرش في رقة آس خضراء مكتوب عليها لا إله إلا الله محمد رسول الله يا شيعة آل محمد لا يأتي يعني أحد منكم يوم القيامة يقول لا إله إلا الله إلا أدخله الله الجنة قال **فقال معاوية** بن أبي سفيان سألتك بالله يا أبا عبد الله من شيعة آل محمد فقال الذين لا يشتمون الشيخين أبا بكر وعمر ولا يشتمون عثمان ولا يشتمون أبي ولا يشتمونك يا معاوية.." (٢)

"٢٤– حدثنا أبو منصور، حدثنا أبو القاسم، حدثنا إسحاق، حدثنا أبو عمران، حدثنا عيسى بن عبد الله بن سليمان، حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا محمد بن حرب، عن أبي بكر بن أبي مريم، حدثنا محمد بن زياد عن عوف بن مالك الأشجعي قال بينا أنا راقد في كنيسة يوحنا وهي يومئذ مسجد يصلى فيها إذ انتبهت من نومي فإذا أنا بأسد يمشي بين يدي فوثبت إلى سلاحي فقال الأسد مه إنما أرسلت إليك برسالة لتبلغها قلت ومن أرسلك قال الله أرسلني إليك لتبلغ معاوية السلام وتعلمه أنه من أهل الجنة فقلت له ومن معاوية **قال معاوية** بن أبي سفيان.." (٣)

"٢٧–حدثنا أبو منصور، حدثنا أبو القاسم، حدثنا إسحاق،، حدثنا إبراهيم بن عيسى، حدثنا مأمون بن أحمد السلمي، حدثنا أحمد بن عبد الله الشيباني، قال: أخبرنا الفرات بن السائب عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس قال: كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم وعند أبو بكر وعمر وعثمان ومعاوية إذا أقبل [٨/أ] علي بن أبي طالب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاوية: أتحب عليا يا معاوية؟ **قال معاوية**: أي والله الذي لا إله إلا هو إني لأحبه في الله حبا شديدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنها ستكون بينكم هنيهة **قال معاوية** ما يكون بعد ذلك يا رسول الله

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٤/١٥

(٢) فضائل أمير المؤمنين معاوية لأبي القاسم السقطي – مخطوط (ن) عبيد الله السَّقَطِيُّ ص/١٧

(٣) فضائل أمير المؤمنين معاوية لأبي القاسم السقطي – مخطوط (ن) عبيد الله السَّقَطِيُّ ص/٢٣

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: عفو الله ورضوانه والدخول إلى الجنة **قال معاوية** رضينا بقضاء الله فعند ذلك نزلت هذه الآية " ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد ".." (١)

"٣٠-حدثنا أبو منصور، حدثنا أبو القاسم، حدثنا إسحاق، حدثنا أبو بكر القرشي بعبادان، حدثنا عمر بن أحمد الثقفي، حدثنا عيسى بن يونس الفاخوري، حدثنا سليمان بن داود عن الأهوازي عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، قال: أتى جبريل عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد اقرئ معاوية السلام واستوص به خيرا، فإنه أمين الله على كتابه ووحيه ونعم الأمين هو.٣١-حدثنا أبو منصور، حدثنا أبو القاسم، حدثنا إسحاق، حدثناإبراهيم بن عيسى [٨/ب] المقرئ، حدثنا محمد بن مسلم الواسطي، حدثنا يزيد بن هارون عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي ومعاوية جلوس عنده ورسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل الرطب وهم يأكلون معه والنبي صلى الله عليه وسلم يلقمهم **قال معاوية** يا رسول الله نأكل وتلقمنا قال نعم هكذا نأكل في الجنة ويلقم بعضنا بعضا.." (٢)

"بسم الله الرحمن الرحيم عليه توكلت، وإليه أنيبومن الفتوة أن لا يغفل عن إخوانه في وقت من الأوقات. قال أبو محمد الجريري: الوفاء هو إقامة السر عن رقدة الغفلات، وفراغ الهم عن فضول الآفات.ومن الفتوة الاستغناء عن الناس، وأن لا يذل لهم بسبب طمع. لذلك **قال معاوية** بن أبي سفيان رحمه الله: من قبل صلتك فقد باعك مروءته، وأذل لقدرتك عزه. أنشدني القاضي أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي لمحمد بن حازم:للبس ثوبين باليين... وطي يوم وليلتينأهون من منة لقوم... أغض منها جفون عينوإني وإن كنت ذا عيال... قليل مال كثير دينلمستعف برزق ربي... حوائجي بينه وبينومن الفتوة السرور بلقاء الإخوان. قال إسماعيل بن أمية: لقاء الإخوان وإن كان يسيرا غنم كثير. وقال ابن المبارك رحمه الله: لقاء الإخوان عون على الدين." (٣)

"١٦٢ - أخبرنا الحسن بن حبيب، ثنا أبو غسان مالك بن يحيى بمصر، ثنا معاوية بن يحيى الشامي أبو عثمان، ثنا الأوزاعي، عن عبدة بن أبي لبابة، عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن لله عز وجل عبادا يخصهم بالنعم لمنافع العباد، فمن يخل بتلك المنافع عن العباد نقل الله عز وجل تلك النعم عنهم وحولها إلى غيرهم» **قال معاوية** بن يحيى: فحدثت بهذا الحديث يزيد بن هارون، فقال: «لو ذهب إنسان في هذا الحديث إلى خراسان لكان قليلا»." (٤)

"١٥١ - أخبرنا محمد بن أبي بكر، وعبد الواحد بن محمد، قالا: أنا عبد الله بن محمد بن إسحاق الجوهري، قال: ثنا إبراهيم بن أبي داود قال: ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، قال: ثنا صفوان بن عمرو، عن سليم بن عامر الخبائري أن

---

(١) فضائل أمير المؤمنين معاوية لأبي القاسم السقطي - مخطوط (ن) عبيد الله السَّقَطِيُّ ص/٢٦

(٢) فضائل أمير المؤمنين معاوية لأبي القاسم السقطي - مخطوط (ن) عبيد الله السَّقَطِيُّ ص/٢٨

(٣) الفتوة لأبي عبد الرحمن السلمي أبو عبد الرحمن السلمي ص/٦٧

(٤) فوائد تمام تمام بن محمد الدمشقي ٧٤/١

السماء قحطت، فخرج معاوية بن أبي سفيان وأهل دمشق يستسقون فلما قعد معاوية على المنبر، قال: أين يزيد بن الأسود الجرشي؟ فناداه الناس فأقبل يتخطى الناس، فأمره معاوية فصعد المنبر فقعد عند رجليه، **فقال معاوية**: اللهم إنا نستشفع إليك بخيرنا، وأفضلنا اللهم إنا نستشفع إليك بيزيد بن الأسود الجرشي، يا يزيد، ارفع يديك إلى الله عز وجل فرفع يديه، ورفع الناس أيديهم فما كان أوشك أن ثارت سحابة في الغرب كأنها ترس، وهب لها ريح فسقتنا حتى كاد الناس أن لا يبلغوا منازلهم." (١)

"١٦٥ – أخبرنا عيسى بن علي ، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي ، قال: حدثنا داود بن عمرو ، قال: حدثنا الوليد بن مسلم ، ح١٦٦ – وأخبرنا عبيد الله بن أحمد ، قال: أخبرنا محمد بن مخلد ، قال: حدثنا عيسى بن عبد الله بن سليمان ، قال: حدثنا الوليد ، عن ابن جابر ، عن عمير بن هانئ ، أن معاوية بن أبي سفيان خطبهم فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لا تزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله ، لا يضرهم خلاف من خالفهم ولا من خذلهم حتى يأتي أمر الله على ذلك». قال عمير -[١٢٤]- بن هانئ: قال مالك بن يخامر: " سمعت معاذ بن جبل يقول: " وهم بالشام. **وقال معاوية**: " هذا مالك السكسكي زعم أنه سمع معاذ بن جبل يقول: «وهم بالشام». أخرجه البخاري ومسلم." (٢)

"٨٦٣ – أخبرنا أحمد بن محمد الفقيه، قال: أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ، قال: ثنا الحسين بن محمد بن عفير، قال: ثنا أبو همام الوليد بن شجاع، قال: ثنا الوليد بن مسلم، قال: ثنا الأوزاعي، عن حسان بن عطية، قال: **قال معاوية**: «قصيرة من طويلة من أتاكم يزعم أنه ربكم ، فاعلموا أنكم لن تروا ربكم عز وجل حتى تموتوا»." (٣)

"١٢٢٤ – أخبرنا الحسن بن عثمان، قال: أخبرنا أحمد بن حمدان، قال: ثنا بشر، **قال معاوية**: ثنا أبو إسحاق ، عن الأوزاعي، قال: ثنا بعض أصحابنا عن الزهري ، عن ابن عباس قال: القدر نظام التوحيد، فمن وحد الله ولم يؤمن بالقدر كان كفره بالقضاء نقضا للتوحيد، ومن وحد الله وآمن بالقدر كان العروة الوثقى لا انفصام لها." (٤)

"١٢٩١ – أخبرنا الحسن بن عثمان، قال: أخبرنا أحمد بن حمدان، قال: ثنا بشر **قال معاوية** قال: ثنا أبو إسحاق ، عن الأوزاعي أنه بلغه، عن ابن عباس أنه ذكر عنده قولهم في القدر، فقال: ينتهي بهم سوء رأيهم حتى يخرجوا الله من أن يكون قدر خيرا، كما أخرجوه من أن يكون قد قدر شرا." (٥)

---

(١) كرامات الأولياء للالكائي – من شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي اللالكائي ٢١٥/٩

(٢) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ١٢٣/١

(٣) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ٥٥٢/٣

(٤) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ٧٤٢/٤

(٥) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ٧٧٢/٤

"٢٧٦٥ - وأنا علي، نا أحمد، ثنا الحسن بن علي بن المتوكل، نا محمد بن علي، نا حبان بن موسى، نا عبد الله، عن معمر، عن الزهري، عن القاسم بن محمد، قال: **قال معاوية**: ما رأيت أحدا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبلغ من عائشة." (١)

"٢٧٦٦ - أنا عبد الرحمن بن عمر، أنا محمد بن جعفر، نا عباس بن محمد، نا هارون، يعني ابن معروف، نا سفيان بن عيينة، قال: " سأل معاوية زيادا: أي الناس أبلغ؟ قال: أنت يا أمير المؤمنين. قال: أعزم عليك. قال: أما إذا عزمت علي فعائشة. **فقال معاوية**: أما إنها ما فتحت بابا قط تريد أن تغلقه إلا أغلقته، ولا أغلقت بابا تريد أن تفتحه إلا فتحته." (٢)

"٢٧٧٣ - أنا محمد بن أحمد بن سهل، قال: نا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: نا بشر بن موسى، قال: نا أحمد بن محمد الأزرقي، قال: نا عمرو بن يحيى، عن جده، قال: كانت إدواة يحملها أبو هريرة يوضئ بها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخذ معاوية إدواة مثلها، وكان يتبع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فنظر إليه النبي، وقال: «إن وليت أمرا فاتق الله واعدل» ٢٧٧٤ - **قال معاوية**: قد عرفت أني لا أفارق الدنيا حتى أبتلى؛ لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن وليت أمرا فاتق الله واعدل»." (٣)

"حدثنا محمد بن علي بن حبيش، ثنا إبراهيم بن شريك الأسدي، ثنا عقبة بن مكرم، ثنا هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، أن معاوية، كتب إلى ابن عباس يسأله عن ثلاثة، أشياء، وقال: إن هرقل كتب إلى معاوية يسأله عنهن، **فقال معاوية**: فمن لهذا؟ قيل: ابن عباس، فكتب إلى ابن عباس يسأله عن المجرة، وعن القوس، وعن مكان من الأرض طلعت فيه الشمس لم تطلع قبل ذلك اليوم ولا بعده، فقال ابن عباس: «أما المجرة فباب السماء الذي تنشق منه، وأما القوس فأمان لأهل الأرض من الغرق، وأما المكان الذي طلعت عليه الشمس لم تطلع قبل ذلك اليوم ولا بعده فالمكان الذي انفرج من البحر لبني إسرائيل»." (٤)

"حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا عبيد الله بن سعيد، ثنا سفيان بن عيينة، عن مجالد، عن الشعبي، قال: شهدت الحسن بن علي حين صالحه معاوية بالنخيلة **فقال معاوية**: قم فأخبر الناس أنك تركت هذا الأمر

---

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ١٥٢٢/٨

(٢) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ١٥٢٢/٨

(٣) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ١٥٢٥/٨

(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣٢٠/١

وسلمته إلي فقام الحسن فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «أما بعد فإن أكيس الكيس التقى وأحمق الحمق الفجور وإن هذا الأمر الذي اختلفت فيه أنا ومعاوية، إما أن يكون حق امرئ فهو أحق به مني وإما أن يكون حقا هو لي فقد تركته إرادة إصلاح الأمة وحقن دمائها وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين»." (١)

"حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا محمد بن الصباح، قال: ثنا علي بن ثابت، عن جعفر بن برقان، عن أبي عبد الله الحرسي، وكان من حرس عمر بن عبد العزيز قال: دخل أبو مسلم الخولاني على معاوية بن أبي سفيان وقال: «السلام عليك أيها الأجير» فقال الناس الأمير يا أبا مسلم ثم قال: «السلام عليك أيها الأجير» فقال الناس: الأمير **فقال معاوية**: دعوا أبا مسلم هو أعلم بما يقول قال أبو مسلم: «إنما مثلك مثل رجل استأجر أجيرا فولاه ماشيته وجعل له الأجر على أن يحسن الرعية ويوفر جزازها وألبانها فإن هو أحسن رعيتها ووفر جزازها حتى تلحق الصغيرة وتسمن العجفاء أعطاه أجره وزاده من قبله زيادة وإن هو لم يحسن رعيتها وأضاعها حتى تهلك العجفاء وتعجف السمينة ولم يوفر جزازها وألبانها غضب عليه صاحب الأجر فعاقبه ولم يعطه الأجر» **فقال معاوية**: ما شاء الله كان." (٢)

"حدثنا أبو عمرو بن حمدان، قال: ثنا الحسن بن سفيان، قال: ثنا علي بن حجر، قال: ثنا الوليد بن مسلم، قال: ثنا ابن جابر، عن عمير بن هانئ، أنه حدثه قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان، وهو على المنبر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لا تزال أمتي قائمة بأمر الله لا يضرهم من خالفهم، ولا من خذلهم، حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون على الناس». قال عمير: فقام مالك بن يخامر فقال -[١٥٩]-: يا أمير المؤمنين، سمعت معاذا يقول: وهم بالشام؟ **فقال معاوية**: هذا مالك بن يخامر يزعم أنه سمع معاذا يقول: وهم بالشام. غريب من حديث عمير، تفرد به عنه ابن جابر، وهذه الزيادة من قبل معاذ لا تحفظ إلا في هذا الحديث." (٣)

"حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله ، ثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، ثنا بكر ، ثنا ابن يحيى ، ثنا الأصمعي ، ثنا عبد الله بن المبارك ، عمن أخبره قال: قدم وفد من وفود العرب على معاوية ، فقال لهم: " ما تعدون المروءة فيكم؟ -[١٧١]- قالوا: العفاف في الدين والإصلاح في المعيشة. **فقال معاوية**: اسمع يا يزيد "." (٤)

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣٧/٢

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٢٥/٢

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٥٨/٥

(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٧٠/٨

"وروى سعيد بن عبد العزيز عن إسماعيل ابن علية قال أخبرك أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فابعث إلي به على مركب من البريد. فقدم على البريد فقال: أنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول؟ قال: نعم، **قال معاوية**: وأنا سمعته كما سمعته "." (١)

"٤٦ – ثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي النيسابوري، ثنا محمد بن الصباح، ثنا علي بن ثابت، عن جعفر بن برقان، عن أبي عبد الله الحرسي، من حرس عمر بن عبد العزيز قال: دخل أبو مسلم الخولاني على معاوية بن أبي سفيان، فقال: «السلام عليك أيها الأجير» فقال الناس: مه، الأمير يا أبا مسلم، ثم قال: «السلام عليك أيها الأجير» فقال الناس: الأمير، **فقال معاوية**: دعوا أبا مسلم فهو أعلم بما يقول، فقال أبو مسلم: «إنما مثلك مثل رجل استأجر أجيرا فولاه ماشيته وجعل له الأجر على أن يحسن الرعية، ويوفر جزازها وألبانها، فإن هو أحسن رعيتها ووفر جزازها حتى تلحق الصغيرة وتسمن العجفاء أعطاه أجره وزاده زيادة، وإن هو لم يحسن رعيتها وأضاعها حتى تهلك العجفاء وتعجف السمينة ولم يوفر جزازها وألبانها غضب عليه فعاقبه ولم يعطه الأجر» **فقال معاوية**: ما شاء الله كان." (٢)

"أخبرنا، أنبأنا ابن إسماعيل عن أبيه عن علي بن جرب الطائي عن حفص بن عمر عن عمرو بن قيس عن عطاء قال: استأذن عبد الله بن عباس على معاوية في مرضه لعيادته قال: فدخل الإذن **فقال معاوية** أجلسوني أجلسوني فلم يقدر على الجلوس وبدره ابن عباس بالدخول **فقال معاوية:**وتجلدي للشامتين أريهم أني لريب الدهر لا أتضعضع.فأجابه ابن عباس:وإذا المنية أنشبت أظفارها ألفيت كل تميمة لا تنفع**فقال معاوية** إلى هاهنا فقال له إلى هاهنا قال: فتعال نستغفر الله ونتوب إليه فتصافحا وتعانقا [٢١/ب] فلم يجيء اليوم الثالث حتى مات.٧١- ذكر أبي الحسن علي بن عبد الله بن أحمد بن انقطع إلى الله وإلى الحربية حتى مات في سنة ست وثلاثين وثلاث مئة.٧٢- ذكر أبي الحسين علي بن عبيد الله رجل لا بأس به مات في سنة أربع مئة حدثنا عن أصحاب أبي يعلى الموصلي.٧٣-ذكر أبي الحسنمحمد بن طلحة النعالي من أصحاب الحديث مات سنة ثلاث عشرة وأربع مئة.." (٣)

"٣٤٦ – وأخبرنا أبو مسلم محمد بن أحمد البغدادي، ثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الربيع بن سليمان المرادي، ثنا عبد الله بن وهب، قال: سمعت محمد بن كعب، يقول: **قال معاوية** على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين» قال: سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم." (٤)

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٧٥/٨

(٢) فضيلة العادلين من الولاة لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ص/١٦٦

(٣) ذكر شيوخ الشريف أبي الفضل ابن المهدي – مخطوط (ن) أبو الفضل بن المهدي ص/٤٤

(٤) مسند الشهاب القضاعي القضاعي ٢٢٥/١

"٤٤٣ – أنا محمد بن الحسين الصوفي، قدم علينا من فلسطين، أنا أبو بكر محمد بن أحمد الحيدري المصري العسقلاني، نا أبو محمد عبد الله بن أبان بن شداد، نا أبو الدرداء هاشم بن محمد الأنصاري، نا عمرو بن بكر السكسكي، عن موسى بن عبيدة الربذي، عن القرظي، قال: اجتمع أبو هريرة وأبو سعيد الخدري ومعاوية **فقال معاوية**: أيكم شاء فليبدأ فليتحدث بحديث سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سمعته أذناه ووعاه قلبه قالا: ابدأ فحدثنا أنت بما تحفظ، قال: أفعل، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «تكفلوا لي بست أتكفل لكم بالجنة، إذا حدثتم فلا تكذبوا، وإذا وعدتم فلا تخلفوا، وإذا ائتمنتم فلا تخونوا، وغضوا أبصاركم، واحفظوا فروجكم، وكفوا أيديكم» فقال أبو سعيد: حدث يا أبا هريرة، قال: سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم –[٢٧٣]– يقول: " ثلاثة يحشرون يوم القيامة مغلولة أيديهم إلى أعناقهم: الأمير، والقاضي والعريف، لا يفكهم من الغل إلا العدل، وجائرهم في النار أشدها حرا، وأبعدها قعرا " قال أبو سعيد الخدري: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ما ضجت الأرض ضجيجها من غسل جنابة من حرام أو سفك دم حرام، ومن أصاب مالا من نهابر أهلكه الله في نهاوش، ومن غدا أو راح إلى أبناء الدنيا لطمع دنيا يصيبها فهو ممن اتخذ آيات الله هزوا، ومن حضر سلطانا يتكلم بما يهوى خلافا للحق كان قرينه في نار جهنم، ومن سعى بأخيه عند سلطان حرم الله عليه رحمته يوم القيامة» فرمى معاوية بنفسه عن السرير، ثم دخل وتفرق عنه الناس فأتى أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي أخت معاوية فشكا إليها أن أبا سعيد الخدري، وأبا هريرة عمدا إلى أشد ما يحضرهما من الحديث فصدماني به، فقالت أم حبيبة: وأنا والله قد سمعت معهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم وزيادة أسقطه أبو هريرة، قال لها: وما هو؟، قالت: «من أحسن فلنفسه، ومن أساء فلنفسه» قال أبو أيوب الأنصاري: فمن يحرص على الإمارة والقضاء والعرافة بعد قولك هذا؟، قال: شرار عباد الله الذين يقولون: ﴿ربنا آتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق﴾ [البقرة: ٢٠٠]." (١)

"حدثنا حمام، حدثنا الباجي، حدثنا ابن خالد، حدثنا الكشوري، حدثنا الحذاقي، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، قال: وجد عمر ريح طيب بالشجرة، فقال: ما هذا الريح؟، **فقال معاوية**: مني، طيبتني أم حبيبة، فتغيظ عليه عمر، قال: منك لعمري، أقسمت عليك لترجعن إلى أم حبيبة فتغسله عنك كما طيبتك، قال معمر: وكان الزهري يأخذ بقول عمر فيه –[٢٤٦]–، قال الزهري: وكان عروة بن الزبير يتطيب عن الإحرام بالبان والذريرة، قال عبد الرزاق: حدثنا معمر، عن أيوب، عن عائشة بنت سعد، أنها كانت تطيب أباها قبل إحرامه بالذريرة الممسكة، أو قالت: بالمسك والذريرة." (٢)

"٥٤٨ – بما حدثناه أحمد بن عمر بن أنس العذري، حدثنا عبد الله بن حسين بن عقال القرينشي، حدثنا إبراهيم بن محمد الدينوري، حدثنا محمد بن أحمد بن الجهم، حدثنا يوسف بن الضحاك، حدثنا أبو مسلم، حدثنا قتادة، عن أبي شيخ الهنائي، أن معاوية، قال لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: هل تعلمون أن –[٤٨٣]– رسول الله صلى الله عليه

---

(١) مسند الشهاب القضاعي القضاعي ٢٧٢/١

(٢) حجة الوداع لابن حزم ابن حزم ص/٢٤٥

وسلم نهى عن أن يقرن بين الحج والعمرة؟ قالوا: أما هذه فلا، **قال معاوية**: ولكنكم نسيتم " قال أبو محمد رحمه الله: هذا حديث." (١)

"١٩٢٨ - أخبرنا أبو عبد الله، وأبو سعيد محمد بن موسى قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن أبي طالب، أنبأ عبد الوهاب بن عطاء، أنا هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، ح وأخبرنا أبو عمرو الأديب ثنا أبو بكر الإسماعيلي، أخبرنا المنيعي ثنا أبو خيثمة ثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي عن يحيى بن أبي كثير ثنا محمد بن إبراهيم بن الحارث ثنا عيسى بن طلحة، قال: دخلنا على معاوية فنادى المنادي بالصلاة فقال: الله أكبر الله أكبر **فقال معاوية**: الله أكبر الله أكبر، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله **فقال معاوية**: وأنا أشهد أن لا إله إلا الله، فقال: أشهد أن محمدا رسول الله **فقال معاوية**: وأنا أشهد أن محمدا رسول الله قال يحيى: فحدثنا صاحب لنا أنه لما قال: حي على الصلاة قال: لا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال: هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لفظ حديث معاذ بن هشام ولم يثبت عبد الوهاب أو من روى عنه هذا التفصيل من يحيى بن أبي كثير رواه البخاري في الصحيح، عن معاذ بن فضالة، عن هشام مختصرا دون هذه الزيادة من يحيى." (٢)

"٨٤١٧ - أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبأ أبو حامد بن بلال البزاز، ثنا يحيى بن الربيع المكي، ثنا سفيان، عن الزهري، عن حميد قال: **قال معاوية** على منبر المدينة: أين علماؤكم يا أهل المدينة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذه وأخرج قصة من كبة من كمه من شعر ويقول إنما هلكت بنو إسرائيل حيث اتخذت نساؤهم مثل هذا ، أين علماؤكم يا أهل المدينة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم يوم عاشوراء ، يقول: " إني صائم فمن شاء منكم أن يصوم فليصم " رواه مسلم في الصحيح عن ابن أبي عمر عن سفيان." (٣)

---

(١) حجة الوداع لابن حزم ابن حزم ص/٤٨٢

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ١/٦٠٢

(٣) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٤/٤٧٩

"٨٨٥٥ – أخبرناه أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي ، أنبأ عبد الله بن إسحاق ابن الخراساني ، ثنا محمد بن الجهم ، ثنا روح بن عبادة ، ثنا شعبة ، عن سليمان التيمي ، قال: سمعت غنيم بن قيس ، قال: سألت سعد بن مالك عن المتعة ، فقال: " قد فعلناها ، وهذا يومئذ كافر بالعرش " رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن أبي خلف ، عن روح ، وأراد سعد بن أبي وقاص بما **قال معاوية** بن أبي سفيان ، وأراد بالعرش بيوت مكة وذلك بين في رواية مروان الفزاري عن التيمي." (١)

"٨٩٦٧ – أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني ، أنبأ أبو بكر محمد بن جعفر المزكي ، ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي ، ثنا ابن بكير ، ثنا مالك ، عن نافع مولى عبد الله بن عمر ، عن أسلم مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وجد ريح طيب وهو بالشجرة فقال: " ممن ريح هذا الطيب؟ " **فقال معاوية** بن أبي سفيان: مني يا أمير المؤمنين فقال عمر: " منك لعمري " ، **فقال معاوية**: أم حبيبة طيبتني يا أمير المؤمنين فقال عمر رضي الله عنه: " عزمت عليك لترجعن فلتغسلنه "." (٢)

"١٠٤٩٤ – أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، وأبو بكر بن الحسن وغيرهما ، قالوا: ثنا أبو العباس الأصم ، أنا الربيع ، أنبأ الشافعي ، أنا مالك ، ح وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ، أنا أحمد بن عبيد الصفار ، ثنا إسماعيل بن إسحاق ، ثنا عبد الله يعني القعنبي ، عن مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار أن معاوية بن أبي سفيان با ع سقاية من ذهب ، أو من ورق بأكثر من وزنها ، فقال له أبو الدرداء: " سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذا إلا مثلا بمثل " ، **فقال معاوية**: " ما أرى بهذا بأسا " ، فقال له أبو الدرداء: " من يعذرني من معاوية؟ أخبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويخبرني عن رأيه ، لا أساكنك بأرض أنت بها " ، ثم قدم أبو الدرداء على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فذكر له ذلك ، فكتب عمر إلى معاوية أن لا يبيع ذلك إلا مثلا بمثل وزنا بوزن ولم يذكر الربيع ، عن الشافعي في هذا قدوم أبي الدرداء على عمر ، وقد ذكره الشافعي في رواية المزني." (٣)

"١٢٦٨٢ – أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، أنا أبو الحسن علي بن عيسى الحيري، ثنا جعفر بن محمد بن سوار ، أنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام الطرسوسي ، ثنا أبو أسامة حماد بن أسامة ، ثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير قال: لما وقف الزبير يوم الجمل دعاني، فقمت إلى جنبه، فقال: " يا بني، إنه لا يقتل اليوم إلا ظالم أو مظلوم ، وإني أراني سأقتل اليوم مظلوما ، وإن من أكبر همي لديني ، أفترى ديننا يبقي من مالنا شيئا؟ يا بني، بع مالنا واقض ديني ، وأوص بالثلث، وثلث الثلث لبني عبد الله بن الزبير، فإن فضل من مالنا بعد قضاء الدين شيء فثلثه لولدك ". قال هشام: وكان بعض ولد عبد الله قد وازى بعض بني الزبير، خبيب وعباد، قال: وله يومئذ سبع بنات، قال عبد الله بن الزبير: فجعل

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢٤/٥

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٥٤/٥

(٣) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٤٦٠/٥

يوصيني بدينه ويقول: يا بني، إن عجزت عن شيء منه فاستعن بمولاي، قال: فوالله ما دريت ما أراد حتى قلت: يا أبت، من -[٤٦٨]- مولاك؟ قال: " الله "، قال: فوالله ما وقعت في كربة من دينه إلا قلت: يا مولى الزبير، اقض عنه، فيقضيه، قال: وقتل الزبير ولم يدع دينارا ولا درهما إلا أرضين، منها الغابة، وأحد عشر دارا بالمدينة، ودارين بالبصرة، ودارا بالكوفة، ودارا بمصر، قال: وإنما كان دينه الذي عليه من الدين أن الرجل كان يأتيه بالمال فيستودعه إياه، فيقول الزبير: " لا ، ولكن هو سلف؛ إني أخشى عليه الضيعة ، وما ولي إمارة قط، ولا جباية، ولا خراجا، ولا شيئا قط إلا أن يكون في غزوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم " قال عبد الله بن الزبير: فحسبت ما عليه من الدين فوجدته ألفي ألف ومائتي ألف، قال: فلقي حكيم بن حزام عبد الله بن الزبير فقال: يا ابن أخي، كم على أخي من الدين؟ قال: فكتم وقال: مائة ألف، قال حكيم: ما أرى أموالكم تسع لهذه، قال: فقال له عبد الله: أفرأيتك إن كانت ألفي ألف ومائتي ألف؟ قال: ما أراكم تطيقون هذا، فإن عجزتم عن شيء فاستعينوني، قال: وكان الزبير اشترى الغابة بسبعين ومائة ألف، وباعها عبد الله بن الزبير بألف ألف وستمائة ألف ، ثم قام فقال: من كان له على الزبير دين فليوافنا بالغابة، قال: فأتاه عبد الله بن جعفر، وكان له على الزبير أربعمائة ألف، فقال لعبد الله بن الزبير: إن شئتم تركناها لكم، قال عبد الله: لا، قال: فإن شئتم جعلتموها فيما تؤخرون إن أخرتم شيئا، فقال عبد الله: لا، قال: فاقطعوا لي قطعة، قال: عبد الله: لك من ها هنا إلى ها هنا، قال: فباعها منه، فقضى دينه فأوفاه، وبقي منها أربعة أسهم ونصف، قال: فقدم على معاوية وعنده عمرو بن عثمان والمنذر بن الزبير وابن زمعة، فقال له معاوية: كم قومت الغابة، قال: ستمائة ألف ، أو قال: كل سهم مائة ألف، قال: كم بقي؟ قال: أربعة أسهم ونصف، قال المنذر بن الزبير: قد أخذت سهما بمائة ألف ، وقال عمرو بن عثمان: قد أخذت سهما بمائة ألف، وقال ابن زمعة: قد أخذت سهما بمائة ألف، **فقال معاوية**: كم بقي؟ قال: سهم ونصف، قال: قد أخذته بمائة ألف وخمسين ألفا، وقال: وباع عبد الله بن جعفر نصيبه من معاوية بستمائة ألف، فلما فرغ ابن الزبير من قضاء دينه قال بنو الزبير: اقسم بيننا ميراثنا، قال: لا والله، لا أقسم بينكم حتى أنادي بالموسم أربع سنين: ألا من كان له على الزبير دين فليأتني فلنقضه، قال: فجعل كل سنة ينادي بالموسم، فلما مضى أربع سنين قسم بينهم ميراثهم، قال: وكان للزبير أربع نسوة، ورفع الثلث فأصاب كل امرأة منهن ألف ألف ومائتي ألف، فجميع ماله خمسون ألف ألف ومائتا ألف رواه البخاري في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم عن أبي أسامة." (١)

"١٥١٢٨ - ما أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، ببغداد نا عبد الله بن جعفر بن درستويه، نا يعقوب بن سفيان، نا أصبغ بن فرج، أخبرني ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب قال: سمعت معاوية بن عبد الله بن جعفر، يكلم الوليد بن عبد الملك على عشائه ونحن بين مكة والمدينة فقال له: يا أمير المؤمنين إن أبان بن عثمان نكح ابنة عبد الله بن عثمان ضرارا لابنة عبد الله بن جعفر حين أبت أن تبيعه ميراثها منه في وجعه حين أصابه الفالج ، ثم لم ينته إلى ذلك

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٤٦٧/٦

حتى طلق أم كلثوم فحلت في وجعه وهذا السائب بن يزيد ابن أخت نمر حي يشهد على قضاء عثمان رضي الله عنه في تماضر بنت الأصبغ ، ورثها من عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه بعد ما حلت ويشهد على قضاء عثمان بن عفان رضي الله عنه في أم حكيم بنت قارظ ورثها من عبد الله بن مكمل بعد ما حلت فادعه فسله عن شهادته ، قال الوليد حين قضى كلامه: ما أظن عثمان رضي الله عنه قضى بها ، **قال معاوية** إن لم يشهد على ذلك السائب فأنا مبطل حضره وعاينه قال الشيخ: هذا إسناد متصل وتابعه ابن أخي ابن شهاب عن عمه." (١)

"١٦٠٥٥ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، ثنا ابن شعيب، ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن يونس بن أبي إسحاق الهمداني، أنه حدثهم، عن أبي السفر، أن رجلا من قريش دق سن رجل من الأنصار، فاستعدى معاوية، فقال الأنصاري لمعاوية: إن هذا دق سني، **فقال معاوية**: كلا، إنا سنرضيك قال: وألح على معاوية وأكب عليه حتى أبرمه، فقال: شأنك بصاحبك قال: وأبو الدرداء جالس عند معاوية، فقال أبو الدرداء: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " ما من رجل مسلم يصاب بشيء في جسده فيصدق به إلا رفعه الله عز وجل به درجة، وحط عنه به خطيئة " فقال الأنصاري لأبي الدرداء: أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم، سمعته أذناي، ووعاه قلبي فقال الأنصاري: فإني أدعها لله **فقال معاوية**: لا جرم، والله لا تخيب، وأمر له بمال." (٢)

"١٤٥٦٣ - وأخبرنا أبو بكر، وأبو زكريا، وأبو سعيد قالوا: حدثنا أبو العباس قال: أخبرنا الربيع قال: أخبرنا الشافعي قال: أخبرنا مسلم، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة سمعه يقول: تزوج عقيل بن أبي طالب فاطمة بنت عتبة، فقالت: اصبر لي وأنفق عليك، فكان إذا دخل عليها قالت: أين عتبة بن ربيعة؟ وأين شيبة بن ربيعة؟ فيسكت عنها حتى دخل عليها يوما وهو برم فقالت: أين عتبة بن ربيعة؟ أين شيبة بن ربيعة؟ فقال: على يسارك في النار إذا دخلت، فشدت عليها ثيابها، فجاءت عثمان بن عفان، فذكرت ذلك له، فأرسل ابن عباس ومعاوية، فقال ابن عباس: «لأفرقن بينهما»، **وقال معاوية**: «ما كنت لأفرق -[٢٩٤]- بين شيخين من بني عبد مناف» قال: فأتياهما، فوجداهما قد شدا عليهما أثوابهما وأصلحا أمرهما١٤٥٦٤ - قال الشافعي في رواية أبي سعيد: حديث علي ثابت عندنا وهو إن شاء الله كما قلنا ثم ساق الكلام إلى أن قال: ولو جاز للحاكم أن يبعث حكمين بفرقة بلا وكالة الزوج ما احتاج علي أن يقول لهما ابعثوا ولبعث هو، ولقال للزوج إن رأيا الفراق أمضيا ذلك عليك وإن لم تأذن به، ويشبه أن يكون الحديث عن عثمان كالحديث

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٥٩٤/٧

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٩٩/٨

عن علي وبسط الكلام فيه،١٤٥٦٥ - ثم قال في آخر ذلك: ولو قال قائل: يخيرهما السلطان على الحكمين كان مذهبا١٤٥٦٦ - قال أحمد: روينا عن الشعبي، عن شريح في بعثه الحكمين قال: فنظر الحكمان في أمرهما، فرأيا أن يفرقا بينهما، فكره ذلك الزوج، فقال شريح: ففيم كنا فيه اليوم إذا قال: وأجاز أمرهما.١٤٥٦٧ - قال الشعبي: ما حكم الحكمان من شيء فهو جائز إن فرقا وإن جمعا، وقال الحسن: ليس الفرقة في أيديهما،١٤٥٦٨ - وقال عطاء: إذا جعلا ذلك بأيديهما جاز." (١)

"٢٥٦٨ - أخبرنا أبو زكريا، وأبو بكر، وأبو سعيد، قالوا: حدثنا أبو العباس قال: أخبرنا الربيع قال: أخبرنا الشافعي قال -[٢٤٧]-: أخبرنا عبد المجيد بن عبد العزيز، عن ابن جريج قال: أخبرني عمرو بن يحيى المازني، أن عيسى بن عمر، أخبره عن عبد الله بن علقمة بن وقاص، قال: إني لعند معاوية إذ أذن مؤذنه، **فقال معاوية** كما قال مؤذنه، حتى إذا قال: حي على الصلاة، قال: «لا حول ولا قوة إلا بالله»، ولما قال: حي على الفلاح، قال: «لا حول ولا قوة إلا بالله»، ثم قال ذلك بعدما قال المؤذن، ثم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك٢٥٦٩ - زاد أبو سعيد في روايته قال الشافعي: وحديث معاوية يوافق حديث أبي سعيد، وفيه تفسير ليس في حديث أبي سعيد.٢٥٧٠ - قال الشيخ أحمد: وهذا التفسير ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، من هذا الوجه، ومن حديث عاصم بن عمر بن الخطاب، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم في الترغيب فيه بأن أحدكم إذا قاله من قلبه دخل الجنة." (٢)

"١١٠٤١ - أخبرنا أبو عبد الله، وأبو بكر، وأبو زكريا، قالوا: حدثنا أبو العباس، أخبرنا الربيع، حدثنا الشافعي، أخبرنا مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، أن معاوية بن أبي سفيان، باع سقاية من ذهب أو ورق بأكثر من وزنها، فقال له أبو الدرداء: " سمعت النبي صلى الله عليه وسلم: نهى عن مثل هذا ". **فقال معاوية** -[٣٩]-: ما أرى بهذا بأسا، فقال أبو الدرداء: من يعذرني من معاوية، أخبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويخبرني عن رأيه، لا أساكنك بأرض ".١١٠٤٢ - وأخبرنا أبو إسحاق، أخبرنا أبو النضر، أخبرنا أبو جعفر، حدثنا المزني، حدثنا الشافعي، حدثنا مالك، فذكره بنحوه. وزاد فقال: نهى عن مثل، هذا إلا مثلا بمثل، وقال: لا أساكنك بأرض أنت بها. ثم قدم أبو الدرداء على عمر فذكر له ذلك، فكتب عمر إلى معاوية: أن لا يبيع ذلك إلا مثلا بمثل.١١٠٤٣ - قال الشافعي في القديم: وروى ذلك أبو بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم." (٣)

---

(١) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٢٩٣/١٠

(٢) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٢٤٦/٢

(٣) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٣٨/٨

"٤١٨ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حاتم الداربردي بمرو، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو معمر، ثنا عبد الوارث، عن الحسين، عن ابن بريدة، أن معاوية، رضي الله عنه خرج من حمام حمص فقال لغلامه: ائتني يعني بثوبيه، فلبسهما ثم دخل مسجد حمص، فركع ركعتين فلما فرغ إذا هو بناس جلوس فقال لهم: ما يجلسكم؟، قالوا: صلينا صلاة المكتوبة، ثم قص القاص، فلما فرغ قعدنا نتذاكر سنة النبي صلى الله عليه وسلم **فقال معاوية**: ما من رجل أدرك النبي صلى الله عليه وسلم أقل حديثا عنه مني، إني سأحدثكم بخصلتين حفظتهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من رجل يكون على الناس فيقوم على رأس الرجال يحب أن يكثر الخصوم عنده فيدخل الجنة»." (١)

"٧٢٠ - أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي أبنا أبو سهل بن زياد القطان، ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان، ثنا روح بن عبادة، وعلي بن عاصم، ح -[٤٠٣]- وأخبرنا أبو نصر محمد بن أحمد بن إسماعيل الطابراني بها، ثنا عبد الله بن أحمد بن منصور الطوسي، ثنا محمد بن إسماعيل الصائغ، ثنا روح، ثنا حبيب بن الشهيد، عن أبي مجلز، قال: دخل معاوية بيتا فيه عبد الله بن الزبير وعبد الله بن عامر فقام ابن عامر وجلس ابن الزبير **فقال معاوية**: اجلس يا ابن عامر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أحب أن يمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار» زاد علي بن عاصم في روايته: وقعد ابن الزبير وكان أوزن الرجلين." (٢)

"٢٠٧ - أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي، ببغداد، حدثنا أحمد بن سليمان الفقيه، حدثنا محمد بن نمير، حدثنا حفص بن غياث، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: دخل الحسن بن علي على معاوية **فقال معاوية**: أبوك الذي كان يقاتل أهل البصرة، فإذا كان آخر النهار مشى في طرقها؟ قال: «علم أن ما أخطأه لم يكن ليصيبه، وما أصابه لم يكن ليخطئه» **فقال معاوية**: صدقت." (٣)

"٣٢٧ - أخبرنا عيسى بن سعيد المقرئ، إجازة، ثنا أحمد بن محمد بن مقسم، ثنا العاقولي، ثنا المبرد قال: "كان يقال: تعلموا العلم فإنه سبب إلى الدين، ومنبهة للرجل، ومؤنس في الوحشة، وصاحب في الغربة، ووصلة إلى المجالس، وجالب للمال، وذريعة في طلب الحاجة"٣٢٨ - وقال ابن المقفع: " اطلبوا العلم فإن كنتم ملوكا برزتم وإن كنتم سوقة عشتم، -[٢٦٥]-٣٢٩ - وقال أيضا: إذا أكرمك الناس لمال أو سلطان فلا يعجبك ذلك، فإن زوال الكرامة بزوالهما، ولكن ليعجبك إذا أكرموك لعلم أو دين٣٣٠ - ويقال: ثلاثة لا بد لصاحبها أن يسود الفقه والأمانة والأدب"٣٣١ - وقيل للقمان الحكيم: " أي الناس أفضل؟ قال: مؤمن عالم إن ابتغي عنده الخير وجد"٣٣٢ - وقال الحجاج لخالد بن صفوان: " من سيد أهل البصرة؟ فقال له: الحسن، فقال: وكيف ذلك وهو مولى؟ فقال: احتاج الناس إليه في دينهم واستغنى

---

(١) المدخل إلى السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٢٨٧

(٢) المدخل إلى السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٤٠٢

(٣) القضاء والقدر للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/١٩٩

عنهم في دنياهم، وما رأيت أحدا من أشراف أهل البصرة إلا يروم الوصول في حلقته ليستمع قوله ويكتب علمه" فقال الحجاج: هذا والله السؤدد «-[٢٦٦]-٣٣٣ - وروينا أن معاوية بن أبي سفيان» حج في بعض حجاته، فابتنى بالأبطح مجلسا، فجلس عليه ومعه زوجته ابنة قرظة بن عبد عمرو بن نوفل، فإذا هو بجماعة على رحال لهم وإذا شاب قد رفع عقيرته يغني:[البحر الرمل]وأنا الأخضر من يعرفني... أخضر الجلدة من بيت العربمن يساجلني يساجل ماجدا... يملأ الدلو إلى عقد الكرب. **فقال معاوية**: من هذا؟ فقالوا: فلان ابن جعفر بن أبي طالب قال: خلوا له الطريق، فليذهب، ثم إذا هو بجماعة فيهم غلام يغني:[البحر الرمل]بينما يذكرني أبصرنني... عند قيد الميل يسعى بي الأغرقلن تعرفن الفتى؟ قلن نعم... قد عرفناه وهل يخفى القمر. قال: من هذا؟ قالوا: عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة قالوا: خلوا له الطريق، فليذهب، ثم إذا هو بجماعة حول رجل يسألونه، فبعضهم يقول: رميت قبل أن أحلق، وبعضهم يقول: حلقت قبل أن أرمي، يسألونه عن أشياء أشكلت عليهم من مناسك الحج، فقال: من هذا؟ قالوا: عبد الله بن عمر، فالتفت إلى زوجته ابنة قرظة، فقال: هذا وأبيك الشرف وهذا والله شرف الدنيا والآخرة." (١)

"١٢٣٠ - أخبرنا محمد، قال: أخبرنا أبو محمد، قال: حدثنا الظهراني، قال: حدثنا عبيد الله بن الجهم، قال: حدثنا ضمرة، عن السري بن يحيى، قال: **قال معاوية** لعلي بن حاتم " صف لنا زماننا، قال: عدلك جور قوم قد مضوا، وجورك عدل قوم ما أتوا ".١٢٣١ - أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال: حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن محمد الشيباني، قال: حدثنا الباغندي يعني محمد بن محمد بن سليمان، قال: حدثنا محمد بن حميد، قال: حدثنا الحكم بن بشير، قال: حدثنا عمرو بن قيس يعني الملائي، قال " قال إبليس: ثلاث من كن فيه ظفرت به، أو قال: أدركت منه حاجتي: من استكثر عمله، ونسي ذنوبه، وأعجب برأيه ".١٢٣٢ - أنشدنا علي بن محمد بن حبيب البصري الشافعي، بقراءتي عليه، قال: حدثنا محمد بن المعلى بن عبد الله بن خلف الأزدي، بالبصرة، قال: أنشدتنا فتيحة مولاة العباس بن الحسن قالت: أنشدنا أبو بكر العلاف لنفسه:كأنك بالمصرع الكائن... وجسمك في صورة البائنوقد صرت من أجل خادع... كذوب إلى أجل خائنوقام الذي صنته نزهة... بحت على بقله الصائنفمن ناقلين إلى غاسل... إلى حاملين إلى دافنفلما انتهيت بدار البلى... حصلت على العمل الراهنوقد كنت تسكن في ظاهر... فأصبحت تسكن في باطنستترك بيتا وثيق البنا... إلى بيتك المظلم الراهنودارا يعيش بها الساكنون... إلى منزل الميت الساكنفلا يغبنن امرؤ نفسه... فويل من الغبن للساكن".١٢٣٣ - حدثنا أبو تغلب عبد الوهاب بن علي بن الحسين بن محمد الملحمي المؤدب يعرف بأبي حنيفة، من لفظه وأصله، قال: حدثنا أبو الفرج المعافى بن زكريا بن طرازه الحريري، إملاء، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن

---

(١) جامع بيان العلم وفضله ابن عبد البر ١/٢٦٤

عبد العزيز البغوي، إملاء من لفظه في يوم السبت لليلة خلت من المحرم سنة سبع عشرة وثلاث مائة، قال: حدثنا أبو الأشعث، قال: حدثنا نوح بن قيس، قال: حدثنا نصر بن علي، عن النضر بن شيبان، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، قال: قلت له: ألا تحدثنا حديثا سمعته من أبيك، سمعه أبوك من نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: بلى؟ أقبل شهر رمضان، فقال نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إن رمضان شهر." (١)

"أبي طالب عليهم السلام: أن الإمام أبا الحسين زيد بن علي عليهما السلام دخل ذات يوم على عمر بن عبد العزيز فتكلم، فقال عمر بن عبد العزيز: إن زيدا لمن الفاضلين في قيله ودينه، وكان عمر بن عبد العزيز يلطف بزيد بن علي عليهما السلام ، ويكاتبه، فقال عبيد الله بن محمد: كتب زيد بن علي عليه السلام إلى عمر بن عبد العزيز في كتاب كتب به إليه: وإن الدنيا إذا شغلت عن الآخرة ، فلا خير فيها لمن نالها، فاتق الله ، ولتعظم رغبتك في الآخرة، فإنه من كان يريد حرث الآخرة ، يزده الله توفيقا، ومن كان يريد حرث الدنيا ، فلا نصيب له في الآخرة.٣٠٠٨ - أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي، قراءة عليه، قال: حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخراز، قال: أخبرنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق بن إبراهيم بن الخلاب، قال: قال أبو إسحاق يعني إبراهيم الحربي، قال: حدثني محمد بن سعيد، قال: استأذن خال سليمان أمير المؤمنين عليه ، وهو يلعب الشطرنج، فقيل له إن خالك بالباب؟ فقال: ويحك دعنا ، يرانا نلعب بالشطرنج، قال: خالك يا أمير المؤمنين إنه يريد الحج ، ويريد يدعوك، قال: ابسطوا على الشطرنج منديلا، وأمر ، فدخل عليه وجثا بين يديه، فقال يا خال: نظرت في الشعر ننشد شيئا منه؟ فقال لا، شغل عن ذلك المعاش، فقال سمعت من الحديث شيئا، فقال لا، شغل عن ذلك المعاش، قال: فنظرت في العربية؟ قال: لا، شغل عن ذلك المعاش، قال: ويلك العب بالشطرنج، فما معك في البيت أحد.٣٠٠٩ - أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الفقيه الشافعي ، بقراءتي عليه، قال: حدثنا القاضي أبو الفتوح المعافى بن زكريا بن طرازة، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن دريد، قال: أخبرنا العكلي، عن الهرماني، عن رجل من همذان، قال: قال معاوية لضرار الصدائي: يا ضرار ، صف لي عليا، قال: أعفني يا أمير المؤمنين، قال: لتصفنه، قال: أما إذا لا بد من وصفه: " فكان والله بعيد المدى، شديد القوى يقول فصلا، ويحكم عدلا، يتفجر العلم من جوانبه، وتنطق الحكمة من نواجذه، يستوحش من الدنيا ، وزهرتها، ويستأنس من الليل ووحشته، وكان والله غزير العبرة، طويل الفكرة، ويقلب كفه، ويخاطب نفسه، يعجبه من اللباس ما قصر، ومن الطعام ما خشن، كان فينا كأحدنا ، يجيبنا ، إذا سألناه، وينبئنا ، إذا استنبأناه، ونحن والله مع تقريبه إيانا وقربه منا، لا نكاد نكلمه لهيبته، ولا نبتديه ، لعظمته، يعظم أهل الدين ، ويحب المساكين، لا يطمع القوي في باطله، ولا ييأس الضعيف من عدله، وأشهد لقد رأيته في بعض مواقفه ، وقد أرخى الليل سدوله، وغارت نجومه، وقد مثل في محرابه، قابضا على لحيته، يتململ تململ." (٢)

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ٣٤٩/١

(٢) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ٤٣١/٢

"٤٢٣ – أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أحمد بن عبد الله النعيمي، أنا محمد بن يوسف، نا محمد بن إسماعيل، نا محمد بن مقاتل، أنا عبد الله، أنا أبو بكر بن عثمان بن سهل بن حنيف، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان، وهو جالس على المنبر أذن المؤذن قال: " الله أكبر، الله أكبر، **فقال معاوية**: الله أكبر، الله أكبر، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، **فقال معاوية**: وأنا، قال: أشهد أن محمدا رسول الله، **قال معاوية**: وأنا، فلما أن قضى التأذين، قال: يا أيها الناس، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا المجلس حين أذن المؤذن يقول ما سمعتم مني من مقالتي ".هذا حديث صحيح٤٢٤ – أخبرنا أبو بكر بن محمد بن أحمد بن علي بن أحمد الديزقي،." (١)

"باب حج النساء١٨٤٨ – أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أحمد بن عبد الله النعيمي، أنا محمد بن يوسف، نا محمد بن إسماعيل، نا مسدد، نا خالد، نا حبيب بن أبي عمرة، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة، أنها قالت: يا رسول الله، نرى الجهاد أفضل العمل، أفلا نجاهد؟ قال: «ولكن أفضل الجهاد حج مبرور».هذا حديث صحيح.**وقال معاوية** بن إسحاق: عن عائشة بنت طلحة،...، قال: «جهادكن الحج»." (٢)

"هذا حديث حسن صحيح٣٣٣٠ – أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الأنصاري المعروف بابن أبي شريح، أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، نا علي بن الجعد، أنا شعبة، عن حبيب بن الشهيد، سمعت أبا مجلز يحدث، أن معاوية خرج، وعبد الله بن عامر، وعبد الله بن الزبير جالسان، فقام ابن عامر، وقعد ابن الزبير، **فقال معاوية**: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من سره أن يتمثل له عباد الله قياما، فليتبوأ بيتا في النار».هذا حديث حسنقال الإمام: وهذا فيمن سلك فيه طريق التكبر، فأما القيام على وجه الاحترام، فغير مكروه، فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لبني قريظة حين أقبل سعد: «قوموا إلى سيدكم».." (٣)

"٢٥٥ – (٦) أخبرنا الإمام أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد الخفاف أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الثقفي السراج حدثنا قتيبة بن سعيد في ما عرضنا عليه عن مالك عن يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي قال **قال معاوية** بن أبي سفيان وهو على المنبر يا أيها الناس إنه لا مانع لما أعطى الله ولا معطي لما منع ولا ينفع ذا الجد منه الجد. ثم قال سمعت هؤلاء الكلمات من رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذه الأعواد.." (٤)

"عبد الملك بن عمير قال: **قال معاوية** – رضي الله عنه –: ما زلت أطمع في الخلافة منذ قال لي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ما قال: قال لي: " يا معاوية إن ملكت فأحسن ".٣٧٨ – قال: وحدثنا الشريف أبو الحسين، حدثنا

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٢٨٦/٢

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ١٧/٧

(٣) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٢٩٥/١٢

(٤) عوالي مالك رواية زاهر بن طاهر الشحامي زاهر الشحّامي ص/٢٣٤

أبو حفص ابن شاهين حدثنا محمد بن الوليد بن عرق القاضي بحمص، حدثنا عمي إبراهيم ابن عرق حدثنا الجراح بن مخلد، حدثنا يحيى بن غالب بن راشد، حدثنا أبي غالب بن راشد عن الحسن قال: سمعت معاوية – رضي الله عنه – يخطب وهو يقول: صببت على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وضوءه فرفع رأسه إلي وقال: " أما إنك ستلي أمر أمتي من بعدي فإذا كان ذلك فاقبل من محسنهم، وتجاوز عن مسيئهم "، فما زلت أرجوها حتى قمت مقامي هذا.أخبرنا أبو المظفر، حدثنا منصور بن محمد اليمانكتي، حدثنا أبو محمد عبد الواحد بن الحسن الشيباني، حدثنا الحكم أبو أحمد بن محمد بن الحسن حدثنا أبو النصر الحلقاني بمرو، حدثنا محمد بن عبد الله بن قهزاد، حدثنا علي ابن الحسن بن شقيق قال: قيل لعبد الله بن المبارك: عمر بن عبد العزيز أفضل أم معاوية؟ قال: تراب دخل في أنف معاوية في بعض مشاهد النبي – صلى الله عليه وسلم – أفضل من عمر بن عبد العزيز.." (١)

"وجل قد أشكل ذلك على أئمة قبلنا منهم سعد – رضي الله عنه –، واعتزاله، وقوله: إن أتيتموني بسيف يعرف المؤمن من الكافر قاتلت معكم، فدل بقوله هذا أن قتل المؤمن حرام، وأن قتل الكافر حلال، وأن سيفه ليس عنده معرفة بذلك، وهذا دليل على أن الأمر قد أشكل واشتبه، وأن سعدا كره أن يقاتل على شبهة.ومما يدل على ذلك أن معاوية – رضي الله عنه – عاتبه على أن لا يكون يقاتل معه فقال له: إنما مثلي ومثلكم كمثل قوم كانوا يسيرون على جادة الطريق فهاجت ريح شديدة وظلمة فلم يعرفوا الطريق وأخذ الناس يمينا وشمالا فتاهوا، وقال بعضهم: أخ، أخ، ونزلوا حتى أسفرت الظلمة وأبصروا الطريق. **فقال معاوية**: يا أبا إسحاق أتجد في كتاب الله: أخ، أخ؟ فقال: لا أقاتل حتى تأتوني بسيف يعرف المؤمن من الكافر يقول: هذا مسلم لا تقتله وهذا كافر فاقتله. وقد تقدم من رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في ذلك قول بين:." (٢)

"٢ – ونا ابن أبي الدنيا أخبرني أبو زيد النميري حدثني أبو بشر بن أخي محمد ابن عباد بن عباد نا أبو هلال عن قتادة قال قال أبو بكرة موت الأخ قص الجناح٣ – أخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو القاسم الشحامي في كتابيهما وأخبرنا أبي أنبأ أبو القاسم قال أنا أحمد بن الحسين الحافظ أنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا الحسين بن علي التميمي نا عبد الرحمن بن أبي حاتم نا عمر بن شبة نا يونس بن أخي عباد بن عباد المهلبي نا أبو هلال عن قتادة قال سأل عبيد الله بن زياد أبا بكرة ما أعظم المصيبةقال مصيبة الرجل في دينه قال ليس عن هذا أسألك قال فموت الأب قاصمة الظهر وموت الولد صدع في الفؤاد وموت الأخ قص الجناح وموت المرأة حزن ساعة٤ – أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد الحافظ كتابة وحدثنا أبي عنه أنا أبو عمرو العبدي أنا الحسين بن محمد بن يوه أنبأ أبو الحسن اللبناني نا عبد الله بن محمد نا أبو هشام الرفاعي قال سمعت عمي قال **قال معاوية** لأعرابيكيف تجدون فقد الأخ فيكم قال قص الجناح وقت العصر." (٣)

---

(١) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٢/٤٠٣

(٢) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٢/٥٥٤

(٣) تعزية المسلم ابن عساكر، أبو القاسم ص/٢٢

"٢٩٦ – وبهذا الإسناد حدثني الليث، عن خالد، عن سعيد، عن ابن شهاب، أن حميد بن عبد الرحمن، أخبره: أنه سمع معاوية رضي الله عنه، وهو يخطب الناس بالمدينة، يقول: يا أهل المدينة أين علماؤكم؟ إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «هذا يوم عاشوراء ولم يكتب عليكم صيامه».**قال معاوية** رضي الله عنه، وإني صائم، فمن أحب أن يصوم فليصم، ومن أحب أن يفطر فليفطر.يعني بذلك نفسه." (١)

"٥٧٦ – أخبرنا أبو علي الحداد، ثنا أبو نعيم الحافظ ثنا أبو بكر الطلحي، وسليمان بن أحمد.ح وأخبرنا أبو غالب الكوشيذي، وأبو عدنان محمد بن أحمد البحيري، والهيثم بن محمد بن الهيثم، وأم الرجاء بنت علي الواعظة، رحمهم الله، والسياق لها ولأبي غالب، قالوا: أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الضبي، أنا أبو القاسم الطبراني، قالا: ثنا أبو هند يحيى بن عبد الله بن حجر بن عبد الجبار بن وائل بن حجر الحضرمي، بالكوفة، حدثني عمي محمد بن حجر، حدثني عمي سعيد بن عبد الجبار، عن أبيه، عن عبد الجبار بن وائل، عن أمه أم يحيى، عن وائل بن حجر، رضي الله عنه، قال: لما بلغنا ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم، خرجت وافدا عن قومي حتى قدمت المدينة، فلقيت أصحابه قبل لقائه، فقالوا: قد بشرنا بك رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل أن تقدم علينا بثلاثة أيام.فقال: «قد جاءكم وائل بن حجر».ثم لقيته صلى الله عليه وسلم، فرحب بي وأدنى مجلسي، وبسط لي رداءه وأجلسني عليه، ثم دعا في الناس فاجتمعوا إليه، ثم طلع المنبر وأطلعني معه وأنا من دونه، ثم حمد الله تعالى، وقال: «يا أيها الناس، هذا وائل بن حجر أتاكم من بلاد بعيدة من بلاد حضرموت، طائعا غير مكره، بقية أبناء الملوك، بارك الله فيك يا وائل وفي ولدك وفي ولد ولدك».ثم نزل وأنزلني معه، وأنزلني منزلا شاسعا عن المدينة، وأمر معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه أن ينزلني إياه، فخرجت وخرج معي حتى إذا كنا ببعض الطريق، قال: يا وائل إن الرمضاء قد أصابت باطن قدمي، فأردفني خلفك.قلت: ما أضن عنك بهذه الناقة، ولكن لست من أرداف الملوك، وأكره أن أعير بك.قال: فألق إلي حذاءك أتوقى به من حر الشمس.قلت: ما أضن عنك بهاتين الجلدتين، ولكن لست ممن يلبس لباس الملوك، وأكره أن أعير بك.فلما أردت الرجوع إلى قومي أمر لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتب ثلاثة: منها كتاب لي خالص يفضلني فيه على قومي، وكتاب لي ولأهل بيتي بأموالنا هناك، وكتاب لي ولقومي، في كتابي الخالص: «بسم الله من محمد رسول الله إلى المهاجر ابن أبي أمية، إن وائلا يستسعي ويترفل على الأقوال حيث كانوا من حضرموت» وفي كتابي الذي لي ولأهل بيتي: «بسم الله الرحمن، من محمد رسول الله إلى المهاجر ابن أبي أمية لأبناء معشر وأبناء ضمعاج أقوال شنوءة بما كان لهم فيها من ملك وأرض وعمران وبحر وملح ومحجة ذي محجر، وما كان من مال أترثوه بأبعث وما لهم فيها من مال بحضرموت، أعلاها وأسفلها، مني الذمة والجوار، الله عز وجل لهم جار والمؤمنون على ذلك أنصار».وفي كتابي الذي لي ولقومي: «بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله إلى وائل بن حجر، والأقوال العباهلة من حضرموت، بإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة من الصرمة التيمة ولصاحبها التيعة، لا جلب ولا جنب ولا شغار ولا وراط في الإسلام، لكل عشرة من السرايا ما يحمل القراب من التمر، من أجبا فقد أربى، وكل مسكر حرام».فلما ملك معاوية رضي الله عنه، بعث رجلا من قريش يقال له: بسر بن أبي أرطأة، فقال له: قد ضممت إليك الناحية، فاخرج

---

(١) كتاب اللطائف من علوم المعارف المديني، أبو موسى ص/٤٦٣

بجيشك.فإذا خلفت أفواه الشام فضع سيفك فاقتل من أبى بيعتي حتى تصير إلى المدينة، ثم ادخل المدينة فاقتل من أبى بيعتي، ثم اخرج إلى حضرموت، فاقتل من أبى بيعتي، ثم ادخل حضرموت، فاقتل من أبى بيعتي، وإن أصبت وائل بن حجر حيا فائتني به.ففعل وأصاب وائلا حيا، فجاء به إليه، فأمر معاوية رضي الله عنه أن يتلقى، وأذن له فأجلس معه على سريره، فقال له معاوية رضي الله عنه: أسريري هذا أفضل أم ظهر ناقتك؟ قلت: يا أمير المؤمنين كنت حديث عهد بجاهلية وكفر، وكانت تلك سيرة الجاهلية، قد أتانا الله اليوم بالإسلام، فسيرة الإسلام ما فعلت.قال: فما منعك من نصرنا وقد اتخذك عثمان رضي الله عنه ثقة وصهرا؟ قلت: إنك قاتلت رجلا هو أحق بعثمان منك.قال: وكيف يكون أحق بعثمان مني، وأنا أقرب إلى عثمان في النسب؟ قال: قلت: إن النبي صلى الله عليه وسلم كان آخى بين علي وعثمان رضي الله عنهما، فالأخ أولى من ابن العم، ولست أقاتل المهاجرين.قال: أولسنا مهاجرين؟ قلت: أوليس قد اعتزلناكما جميعا؟ وحجة أخرى حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد رفع رأسه نحو المشرق، وقد حضره جمع كثير، ثم رد إليه بصره، فقال: «أتتكم الفتن كقطع الليل المظلم».فشدد أمرها، وعجله، وقبحه.فقلت له من بين القوم: يا رسول الله، وما الفتن؟ قال: «يا وائل إذا اختلف سيفان في الإسلام فاعتزلهما».فقال: أصبحت شيعيا؟ فقلت: لا، ولكني أصبحت ناصحا للمسلمين.فقال معاوية رضي الله عنه: لو سمعت ذا وعلمته ما أقدمتك.قلت: أوليس قد رأيت ما صنع محمد بن مسلمة عند مقتل عثمان رضي الله عنه؟ انتهى بسيفه إلى صخرة فضربه بها حتى انكسر، فقال: أولئك قوم يحملون علينا.قلت: فكيف نصنع بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أحب الأنصار فبحبي، ومن أبغض الأنصار فببغضي».فقال: اختر أي البلاد شئت، فإنك لست براجع إلى حضرموت.فقلت: عشيرتي بالشام وأهل بيتي بالكوفة.فقال: رجل من أهل بيتك خير من عشرة من عشيرتك.فقلت: ما رجعت إلى حضرموت سرورا بها، وما ينبغي للمهاجر أن يرجع إلى الموضع الذي هاجر منه إلا من علة.قال: وما علتك؟ قلت: قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتن، فحيث اختلفتم اعتزلناكم، وحيث اجتمعتم جئناكم.فهذه العلة.فقال: إني قد وليتك الكوفة، فسر إليها.فقلت: ما إلي بعد النبي صلى الله عليه وسلم لأحد حاجة، أما رأيت أبا بكر أرادني فأبيت، وأرادني عمر رضي الله عنه فأبيت، وأرادني عثمان رضي الله عنه فأبيت، ولم أدع بيعتهم، قد جاءني كتاب أبي بكر رضي الله عنه حيث ارتد أهل ناحيتنا، فقمت فيهم حتى ردهم الله عز وجل إلى الإسلام بغير ولاية.فدعا عبد الرحمن بن أم الحكم، فقال له: سر قد وليتك الكوفة وسر بوائل بن حجر، فأكرمه، واقض حوائجه.فقال: يا أمير المؤمنين أسأت بي الظن، تأمرني بإكرام رجل قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أكرمه، وأبا بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم وأنت، فسر معاوية رضي الله عنه ذلك منه، فقدمت معه الكوفة فلم يلبث أن مات " قال محمد بن حجر: الوراط القمار، والأقوال الملوك، والعباهل العظماء.هذا حديث لا يعرف إلا بأهل بيت وائل، رواه عنهم الناس باختلاف الألفاظ، وتفاوت الروايات، وقع لنا عاليا من هذا الوجه، وسنشرحه إن شاء الله بعد جمعنا الروايات فيهمجلس آخر أملي يوم السبت الثامن والعشرين من شهر ربيع الأول سنة تسع وأربعين وخمس مائة، قال: رواية عبد الجبار بن وائل بن حجر، عن غير من ذكرناه، عن أبيه." (١)

---

(١) كتاب اللطائف من علوم المعارف المديني، أبو موسى ص/٨٤٧

"فقلت لأبي يوسف: الشك منك؟فقال: لا، كذا قال عبد الرحمن!فقال أحمد: إن كان قال لك: "حدثني عبد الرحمن"، فقد كذب؛ لأن عبد الرحمن لم يكن يحدث عن إسحاق بن يحيى؛ لأنه متروك الحديث.قلت: فمن أين كان إسحاق؟قال: كوفي.قلت: وما شأنه.قال: منكر الحديث.١٤٠ – أخبرنا محمد بن ياسين بن بشير بن أبي طاهر المديني، قال: كتب إلي إبراهيم بن يماني، أن سل لي أحمد بن حنبل، عن حديث رواه عبيد الله بن موسى، عن الثوري، عن الأجلح، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير، عن النبي (صلى الله عليه وسلم)، أنه **قال معاوية**: "من أحب معاوية فقد أحبني، ومن أبغض معاوية فقد أبغضني".فكتب إلي إني سألت أحمد، فقال: الأجلح يتشيع، [كيف] يروي مثل هذا؟!وقال: لو رواه شامي لكان، فأما أهل الكوفة فلا.." (١)

"الحاجته فغدا بهم إليكم لا أرى قضاء حاجته عوضا من بذل وجهه فبادروهم بقضاء حوائجهم قبل أن يسبقوكم إليها بالمسألة١١٤ – أخبرنا يوسف أخبرنا محمد أخبرنا الحسن أخبرنا محمد أخبرنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا محمد بن المسيب قال سمعت عبد الله بن خبيق يقولقال عبيد بن عمير [سريع] ما تاقت النفس إلى شهوة ألذ من حب صديق أمين من فاته ود أخ صالح فذلك المغبون حق الغبين١١٥ – قال الحسن وأخبرنا هلال بن محمد حدثنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن إسحاق السوطي حدثنا عبد الله بن علي بن الحسن السراج حدثنا عبد الله بن محمد بن عامر حدثنا أبي حدثنا علي بن موسى الرضا قال حدثنا أبي موسى عن أبيه جعفر عن أبيه علي عن أبيه الحسينعن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلممن المروءة ثلاثة في الحضر وثلاثة في السفر فأما اللاتي في الحضر فتلاوة كتاب الله وعمارة مساجد الله واتخاذ الإخوان في الله وأما اللاتي في السفر فبذل الزاد وحسن الأخلاق والمزاح في غير معاصي الله١١٦ – **وقال معاوية** رحمه الله المروءة في ثلاث العفاف في المال أو إصلاح المال وحفظ الإخوان وعون الجار." (٢)

"ق ١٣٢٠ (ب)عليه السلام حدثنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الحلواني، ثنا أبو محمد عبد الله بن محمد، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن يزداد، ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف، ثنا أحمد بن داود بن موسى، ثنا معاوية بن عطاء الخزاعي، ثنا صالح، عن جعفر بن زيد، عن أبي بكر أنه قال: لو نادى منادي من السماء لا ينجو من النار إلا واحدا رجوت أن أكون أنا، ولو نادى مناد من السماء لا يدخل النار إلا واحدا خفت أن أكون أنا.٦٣– حدثنا أبو محمد الحلواني، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا أبو محمد سهل بن عثمان البزار، ثنا أبو حفص عمر بن محمد، ثنا بشر بن معاذ، ثنا حماد بن زيد، عن عاصم، عن أبي وائل، عن ابن مسعود: أن رجلا كان يعبد الله على جبل لكام فبلغ أليه أحد، فقال: إني اعتزلت كي لا يشغلني الناس عن عبادة ربي، فقال: إنما جئتك لتعظني، فقال: لا تغرنك الدنيا وإن كانت حالا فإنها غدارة وحبها رأس كل خطيئة، فقال: زدني، فقال: لا يغرنك الرفيق وإن كان صالحا فإن المنافقين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم

(١) المنتخب من علل الخلال موفق الدين ابن قدامة المقدسي ٢٣٢/١

(٢) المتحابين في الله موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/٨٢

تنفعهم صحبته، فقال: زدني، فقا: لا يغرنك كثرة العبادة فإن إبليس أكثر عبادة منك وقد أهلكه العجب.ﷺ أنشدنا السنكباثي هو علي بن أحمد، أنشدنا أبو إسحاق إسحاق بن إبراهيم الخطيب، أنشدنا أبو جعفر الفرخاني، عن أبي القاسم العراقي لنفسهلهونا وأمر الله لا شك نازل وعند نزول الموت تبدوا الغوائلأرى الموت لا يبقي على الأرض سيدا عنيدا ولا ينفك منه الأراذلفلا تك مسرورا بأنك قاطن فإنك لا تدري متى أنت راحل٦٤- حدثنا أبو سهل الأبيوردي، ثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد، ثنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدان الفرار (١) النيسابوري، ثنا محمد بن حمدون بن خالد، ثنا أبو غسان مالك بن يحيى بن مالك السوسي، ثنا معاوية بن يحيى الشامي، عن الأوزاعي، عن عبدة، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن لله عز وجل عبادا يختصهم بالنعم لمنافع العباد، فمن بخل بتلك المنافع عن العباد نقل الله تعالى عنهم وحولها إلى غيرهم). **قال معاوية** بن يحيى: لو رحل في هذا إلى كذا ما بطلت رحلته٦٥- حدثنا الحلواني، ثنا أبو عبد ـــــ(١) مرسومة هكذا ولعلها القزاز." (١)

"ق ١٣٤٤ (أ)من أمالي السيد أبو المعالي٢١٣- وأخبرنا أبو المظفر السمعاني بقراءتي عليه بمرو قلت له: أخبركم أبو المعالي محمد بن نصر بن منصور المديني بسمرقند، ثنا الإمام الأجل أبو المعالي محمد بن محمد بن زيد الحسيني إملاء، أنبأ أبو نصر عبد الصمد بن محمد بن أحمد بالري، ثنا القاضي أبو الحسن علي بن القاسم بن الفضل بن شاذان، ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: قرأت على يونس بن عبد الأعلى، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عبد الله بن عياش، عن يزيد بن تودر، قلت ولعله فوذر (١) قال: قال كعب: لا تحقروا شيئا من الخير فقد دخل رجل الجنة في (٢) أعان بها في سبيل الله عز وجل، ودخلت امرأة الجنة في مغزل أعانت به في بناء بيت المقدس.٢١٤- وثنا الحسن هو ابن أحمد الفارسي، أنبأ أحمد بن السندي المدي، ثنا الحسن بن علي القطان، ثنا إسماعيل بن عيسى العطار، ثنا إسحاق بن بشر القرشي، عن أبي محمد الرملي، عن مكحول، عن معاذ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من فر من الطاعون بعث يوم القيامة مكتوب بين عينيه جاحد بالموت)ﷺ أخبرنا أبو المظفر السمعاني بقراءتي عليه قلت له: أخبركم علي بن سهل بهراة هو ابن محمد بن علي بن حامد الشاشي، أنبأ نجيب بن ميمون، أنبأ منصور بن عبد الله هو الخالدي، أنبأ أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد، ثنا زكريا بن يحيى، ثنا محمد بن يحيى، ثنا عبد الله بن بكر، عن بشر أبي نصر: أن عبد الملك بن مروان دخل على معاوية وعنده عمرو بن العاص، فسلم وجلس فلم يلبث أن نهض، **فقال معاوية**: ما أكمل مرؤة هذا الفتى، فقال عمرو بن العاص، إنه أخذ بأخلاق أربعة وترك أخلاقا ثلاثة، إنه أخذ بأحسن البشر إذا لقى، وبأحسن الحديث إذا حدث، وبأحسن الإسماع إذا حدث، وبأيسر المؤنة إذا خولف، ترك مزاح من لا يثق بعقله ولا دينه، وترك مخالفة لئام الناس، وترك من الكلام ما يعتذر منه.ـــــ(١) هكذا بالأصل(٢) كلمة غير واضحة ولعلها (فسيلة)." (٢)

---

(١) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/٥٥

(٢) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/١٢٥

"٨٣٨- أخبرنا أبو العباس عبد الله بن عبد الرحمن بن حماد العسكري ببغدادق ١٤٢٥ (ب)ثنا محمد بن الجهم، ثنا جعفر بن عون، أنبأ أبو العلاء الحفاف، عن ابن شبرمة، عن سالم بن أبي الجعد، عن سلمان قال: الصلاة مكيال فمن أوفى أوفي له، ومن نقص فقد علمتم من أعد الله عز وجل للمطففين.عليه السلام قال الشيخ: توفي العباس بن قوهيار، وأبو عبد الله محمد بن يونس المقرئ في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة.٨٣٩- أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا الغلابي، ثنا العباس بن بكار، ثنا عامر بن عبد الله، عن أبي الزناد قال: قال معاوية لرجل من أهل اليمن: ما كان أجهل قومك حيث قالوا: ﴿ربنا باعد بين أسفارنا﴾، وحيث ملكوا أمرهم امرأة، فقال: أجهل من قومي قومك الذين قالوا حين دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم ﴿اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم﴾ ألا قالوا: إن كان هذا هو الحق من عندك فاهدنا له.عليه السلام حدثني أحمد بن محمود الفارسي،حدثني علي بن محمد بن حاتم، سمعت محمد بن أبي جعفر القومسي قال: سمعت القاسم بن إسرائيل قال: قال أعرابي: طلب الجنة بلا عمل ذنب من الذنوب، وانتظار الشفاعة بلا سبب نوع من الغرور، والاتكال على رحمة الله عز وجل بلا طاعة حمق وجهل.عليه السلام أنشدني أبو بكر محمد بن داود الزاهد قال: أنشدني عبد الله بن جابر الطرسوسي، لأبي أمية الطرسوسي:في كل يوم أرى بيضاء قد طلعت كأنما طلعت في ناظر البصرلئن قطعتك بالمقراض عن بصري لما قطعتك عن همي وعن فكريعليه السلام آخر المنتقى من الثاني من حديث المذكور. ومن حديث أبي بكر محمد بن أحمد بن السري بن دارم الحافظ الكوفي.." (١)

"أخرجه الترمذي عن الحسن بن عرفة، وقال: حسن غريب من هذا الوجه، وقع لنا موافقة في شيخه، ولله المنة والحمد.أخبرنا المبارك بن علي أبو طالب في كتابه، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن بدران الحلواني، حدثنا أحمد بن محمد بن أحمد، حدثني جدي -يعني أبا بكر محمد بن عبيد الله بن الفضل- حدثنا الحسن بن أحمد بن يزيد الإصطخري القاضي، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا يحي بن معين، حدثنا السهمي عبد الله بن بكر، حدثنا بشر أبو نصر:أن عبد الملك بن مروان دخل على معاوية، وعنده عمرو بن العاص، فسلم وجلس، فلم يلبث أن نهض، فقال معاوية: ما أكمل مروءة هذا الفتى، فقال عمرو: يا أمير المؤمنين، إنه أخذ بأخلاق أربعة، وترك أخلاقا ثلاثة، إنه أخذ بأحسن البشر إذا لقي، وبأحسن الحديث إذا حدث، وبأحسن الاستماع إذا حدث، وبأيسر المؤونة إذا خولف؛ وترك مزاح من لا يوثق بعقله ولا دينه، وترك مخالطة لئام الناس، وترك من الكلام كل ما يعتذر منه.." (٢)

"من مدينة السلام بغداد، حرسها الله، سنة تسع وخمسين وخمس مائة، أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان، قراءة عليه، حدثنا محمد بن محمد بن محمد بن مخلد، حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار أبو علي، أخبرنا الحسن بن عرفة، عن إسماعيل بن عياش، عن محمد بن زياد الألهاني، عن أبي راشد الحبراني، قال: أتيت عبد الله بن عمرو، فقلت

---

(١) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/٣٨٧

(٢) المشيخة البغدادية للأموي ت عامر صبري ابن مسلمة الأموي ص/٢٩١

له: حدثنا ما سمعت من رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فألقى إلي صحيفة، وقال: هذا ما كتب لي رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فنظرت، فإذا فيها: أن أبا بكر الصديق، قال: يا رسول الله، علمني ما أقول إذا أصبحت وإذا أمسيت، فقال: " يا أبا بكر، قل: اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة، لا إله إلا أنت، رب كل شيء ومليكه، أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه، وأن أقترف على نفسي سوءا، أو أجره إلى مسلم "، أخرجه الترمذي عن الحسن بن عرفة، وقال: حسن غريب من هذا الوجه، وقع لنا موافقة في شيخه، ولله المنة والحمدأخبرنا المبارك بن علي أبو طالب في كتابه، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن بدران الحلواني، حدثنا أحمد بن محمد بن أحمد، حدثني جدي، يعني: أبا بكر محمد بن عبيد الله بن الفضل، حدثنا الحسن بن أحمد بن يزيد الإصطخري القاضي، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا السهمي عبد الله بن بكر، حدثنا بشر أبو نصر، أن عبد الملك بن مروان دخل على معاوية، وعنده عمرو بن العاص، فسلم وجلس، فلم يلبث أن نهض، **فقال معاوية**، ما أكمل مروءة هذا الفتى، فقال عمرو: يا أمير المؤمنين، إنه أخذ بأخلاق أربعة، وترك أخلاقا ثلاثة، إنه أخذ بأحسن البشر إذا لقي، وبأحسن الحديث إذا حدث، وبأحسن الاستماع إذا حدث، وبأيسر المئونة إذا خولف، وترك مزاح من لا يوثق بعقله ولا دينه، وترك مخالطة لئام الناس، وترك من الكلام كل ما يعتذر منههذا الشيخ سمع الكثير ببغداد من شيوخها وكتب، فمن شيوخه بها: أبا سعد محمد بن عبد الكريم بن خشيش، وأبا الحسن علي بن محمد، وأبا بكر أحمد بن علي بن بدران الحلواني، وأبا الغنائم محمد بن علي النرسي، وأبا القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان الرزاز، وأبا علي محمد بن سعيد بن نبهان وطبقتهم، وخلقا من المتأخرين لا يحصون،." (١)

"من مناقب معاوية بن ابي سفيان٩ – أنبأنا الإمام عبد الحق بن خلف بن عبد الحق المقدسي أنا يحيى ابن محمود بن سعد قالقرأت على الشيخ إسماعيل بن الفضل بن أحمد أبي الفتح السراج ثنا أبو بكر أحمد بن الفضل الباطرقاني أنا أبو أحمد عبد الله بن عمر ابن عبد العزيز أنا أبو عبد الله احمد بن مدار بن اسحاق ثنا القاصي ابو بكر احمد بن عمر بن أبي عاصم ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن نمير ثنا إسماعيل بن إبراهيم سمعت عبد الملك بن عمير يقول **قال معاوية**ما زلت أطمع في الخلافة منذ قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال قال ان ملكت يا معاوية فأحسن." (٢)

"حدثنا أبو جعفر يعني اليمامي، أنا علي بن محمد هو القرشي قال: قيل لمعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما: ما المروءة؟ قال: إصلاح المعيشة، واحتمال الجريرة، قيل له: فما النبل؟ قال: مؤاخاة الأكفاء ومداجاة الأعداء قال: **وقال معاوية** لصعصعة بن صوحان: ما المروءة؟ قال: الصبر والصمت، الصبر على ما ينوبك، والصمت حتى يحتاج إلى الكلامكتاب الذرية الطاهرة لأبي بشرمحمد بن أحمد بن حماد الدولابي توفى سنة عشر وثلاث مائة بين مكة والمدينة أخبرني به القاسم بن مظفر بن عساكر بقراءتي غير مرة قال: أنا أبو الحسن علي بن أبي عبد الله بن المقير وأنا حاضر في الرابعة،

---

(١) المشيخة البغدادية للأموي ت بشار ابن مسلمة الأموي ص/٩٧

(٢) جزء لؤلؤ لؤلؤ بن أَحْمَد ص/٣٠

وأبو محمد الحسن بن علي بن المرتضى العلوي إجازة قالا: أنا الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد السلامي الأول إجازة، والثاني سماعا، أنا أبو." (١)

"قال الوليد بن أبي الوليد: فأخبرني عقبة أن شفيا هو الذي دخل على معاوية فأخبره بهذا الخبر، قال أبو عثمان الوليد: وحدثني العلاء بن حكيم أنه كان سيافا لمعاوية قال: فدخل عليه رجل فحدثه بهذا عن أبي هريرة، **فقال معاوية**: قد فعل بهؤلاء مثل هذا، فكيف بمن بقي من الناس؟. ثم بكى (٢٠٤/ ١) معاوية بكاء شديدا حتى ظننا أنه هالك، فقلنا: قد جاءنا هذا الرجل بشر. ثم أفاق معاوية، ومسح عن وجهه فقال: صدق الله ورسوله: ﴿من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون (١٥) أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون﴾ [هود: ١٥ - ١٦] (١).قلت: رواة مسلم من حديث سليمان بن يسار باختصار عن هذا (٢).٢٠ - باب فيمن أصبح آمنا معافى٢٥٠٣ - أخبرنا مكحول (٣) ببيروت، وابن قتيبة (٤)، وابن سلم (٥)(١) انظر صحيح ابن حبان برقم (٤٠٨)، والترغيب والترهيب ١/ ٦٢ - ٦٤، وكنز العمال ٣/ ٤٦٩ - ٤٧٠.(٢) انظر التعليق الأسبق.(٣) هو محمد بن عبد الله بن عبد السلام، مضى التعريف به عند الحديث (١٣٢).(٤) هو محمد بن الحسن، مضى التعريف به عند الحديث (٣).(٥) هو عبد الله بن محمد، وقد مضى التعريف به عند الحديث (٢).." (٢)

"بين يديه وهو يحدث الناس فلما سكت وخلا قلت له أنشدك لما حدثتني حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم عقلته وعلمته قال أبو هريرة أفعل لأحدثنك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فنشغ أبو هريرة نشغة١ فمكث قليلا ثم أفاق فقال لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا البيت ما معنا أحد غيري وغيره ثم نشغ أبو هريرة نشغة فمكث قليلا ثم أفاق فقال أفعل لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا البيت ما معنا أحد غيري وغيره ثم نشغ أبو هريرة نشغة شديدة ثم مال خارا على وجهه واشتد به طويلا ثم أفاق فقال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله تبارك وتعالى إذا كان يوم القيامة ينزل إلى العباد ليقضي بينهم وكل أمة جاثية فأول من يدعو به رجل جمع القرآن ورجل يقتل في سبيل الله ورجل كثير المال فيقول الله تبارك وتعالى للقارىء ألم أعلمك ما أنزلت على رسولي صلى الله عليه وسلم قال بلى يا رب قال فماذا عملت فيما علمت قال كنت أقوم به آناء الليل وآناء النهار فيقول الله تبارك وتعالى له كذبت وتقول الملائكة كذبت ويقول الله بل أردت أن يقال فلان قارىء وقد

---

(١) إثارة الفوائد صلاح الدين العلائي ٣١٨/١

(٢) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ١٧٧/٨

قيل ذلك ويؤتى بصاحب المال فيقول الله له ألم أوسع عليك حتى لم أدعك تحتاج إلى أحد قال بلى يا رب قال فماذا عملت فيما آتيتك قال كنت أصل الرحم وأتصدق قال فيقول الله له كذبت وتقول له الملائكة كذبت بل أردت أنما يقال فلان جواد فقد قيل ذلك ويؤتى بالذي قتل في سبيل الله فقال له فيماذا قتلت فيقول أمرت بالجهاد في سبيلك فقاتلت حتى قتلت فيقول الله له كذبت وتقول له الملائكة كذبت ويقول الله بل أردت أن يقال فلان جريء وقد قيل ذلك" ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ركبتي ثم قال: "يا أبا هريرة أولئك الثلاثة أول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيامة" قال الوليد بن أبي الوليد أخبرني عقبة أن شفيا هو الذي دخل على معاوية فأخبره بهذا الخبر قال أبو عثمان الوليد وحدثني العلاء بن حكيم أنه كان سيافا لمعاوية قال فدخل عليه رجل فحدثه بهذا عن أبي هريرة **قال معاوية** قد فعل بهؤلاء مثل هذا فكيف بمن بقي من الناس ثم بكى معاوية١ النشغ: الشهيق حتى يكاد يبلغ به الغشي.." (١)

"**قال معاوية**: فما أمركم؟ قلت: أمرنا أن نصبر.قال: فاصبروا إذا.١٤٧٣ - حدثنا سعيد، حدثنا رشيد، حدثنا ثابت، عن أنس قال: مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على جوار من بني النجار وهن يضربن بالدف ويقلن:نحن جوار من بني النجار... يا حبذا محمد من جارفقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: «اللهم بارك فيهن».باب منه في الأوس والخزرج١٤٧٤ - حدثنا محمد بن عبد الله الأزدي، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرنا سعيد، عن قتادة، عن أنس قال: افتخر الحيان من الأنصار الأوس والخزرج.فقالت الأوس: منا غسيل الملائكة: حنظلة بن الراهب.ومنا من اهتز له عرش الرحمن سعد بن معاذ.ومنا من حمته الدبر عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح.ومنا من أجيزت شهادته بشهادة رجلين: خزيمة بن ثابت.وقالت الخزرج: منا أربعة جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجمعه غيرهم: زيد بن ثابت.وأبو زيد.وأبي بن كعب.ومعاذ بن جبل.." (٢)

"عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه قال: دخل عمرو بن حزم على عمرو بن العاص فقال: قتل عمار وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تقتله الفئة الباغية».فدخل عمرو على معاوية فقال: قتل عمار.**فقال معاوية**: قتل عمار فماذا؟ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «تقتله الفئة الباغية».قال: دحضت في بولك، أونحن قتلناه؟ إنما قتله علي وأصحابه!!!١٧٨٣ - حدثنا إسماعيل بن موسى بن بنت السدي، حدثنا أسباط، عن محمد، عن الأعمش، عن عبد الرحمن بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال: رجعت مع معاوية من صفين فكان معاوية وأبو الأعور السلمي يسيرون من جانب وعمرو ورأيته يسيرون من جانب، فكنت بينهم ليس أحد غيري فكنت أحيانا أوضع إلى هؤلاء وأحيانا أوضع إلى هؤلاء، فسمعت عبد الله بن عمرو يقول لأبيه: يا أبة أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمار حين كان يبني المسجد: «إنك لحريص على الأجر»؟ قال: أجل.قال: «وإنك من أهل الجنة

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان نور الدين الهيثمي ص/٦١٩

(٢) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي نور الدين الهيثمي ٤/٢٥٢

ولتقتلنك الفئة الباغية»؟ قال: بلى قد سمعته.قال: فلم قتلتموه؟!.قال: فالتفت إلي معاوية فقال: يا أبا عبد الرحمن ألا تسمع ما يقول هذا؟!.." (١)

"قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمار وهو يبني المسجد: «ويحك إنك لحريص على الأجر ولتقتلك الفئة الباغية»؟ قال: بلى.قال: فلم قتلتموه؟!.قال: ويحك ما تزال تدحض في بولك أنحن قتلناه؟! إنما قتله من جاء به!!!باب: ما جاء في يزيد١٧٨٤ - حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق بن أسماء الجرمي، حدثنا جعفر، عن هشام، عن محمد بن سيرين قال: لما أراد معاوية أن يستخلف يزيد بعث إلى عامل المدينة أن أفد إلي من تشاء.قال: فوفد إليه عمرو بن حزم الأنصاري فاستأذن فجاء صاحب معاوية يستأذن فقال: هذا عمرو قد جاء يستأذن.فقال: ما جاء بهم إلي؟ فقال: يا أمير المؤمنين جاء يطلب معروفك.**فقال معاوية**: إن كنت صادقا فليكتب ما شاء فأعطه ما شاء ولا أراه.قال: فخرج إليه الحاجب فقال: ما حاجتك؟ اكتب ما شئت.فقال: سبحان الله أجيء إلى باب أمير المؤمنين فأحجب عنه!! أحب أن ألقاه فأكلمه.**فقال معاوية** للحاجب: عده يوم كذا وكذا إذا صلى الغداة فليجيء.قال: فلما صلى معاوية الغداة أمر بسرير فجعل في إيوان له ثم أخرج الناس عنه فلم يكن عنده أحد إلا كرسي وضع لعمرو فجاء عمرو فاستأذن فأذن له." (٢)

"٢٠ - باب الأذان يوم الجمعة٤٦٧ - عن السائب بن يزيد قال: كان النداء يوم الجمعة أوله إذا جلس الإمام على المنبر؛ على عهد النبي - صلى الله عليه وسلم -، وأبي بكر، وعمر رضي الله عنهما، فلما كان عثمان رضي الله عنه وكثر الناس (وفي رواية: أهل المدينة) زاد (وفي رواية: أمر بـ ١/ ٢٢٠) النداء الثالث (١٣) (وفي رواية: الثاني) [فأذن به على الزوراء، [فثبت الأمر على ذلك ١/ ٢٢٠]. [ولم يكن للنبي مؤذن غير واحد، وكان التأذين يوم الجمعة حين يجلس الإمام. يعني على المنبر].٢١ - باب المؤذن الواحد يوم الجمعة(قلت: أسند فيه طرفا من حديث السائب المتقدم آنفا).٢٢ - باب يجيب الإمام على المنبر إذا سمع النداء٤٦٨ - عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان وهو جالس على المنبر أذن المؤذن قال: الله أكبر الله أكبر، **قال معاوية**: الله أكبر الله أكبر. قال: أشهد أن لا إله إلا الله، **فقال معاوية**: وأنا، فلما قال: أشهد أن محمدا رسول الله. **فقال معاوية**: وأنا، [ولما قال: (حى على الصلاة) قال: لا حول ولا قوة إلا بالله ١/ ١٥٢]، فلما أن قضى التأذين قال: يا أيها الناس! إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على هذا المجلس حين أذن المؤذن يقول ما سمعتم مني من مقالتي.(١٣) وهو الأذان الأول، والعدد ثلاثة مع الإقامة، وهي

---

(١) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي نور الدين الهيثمي ٤/٣٨٧

(٢) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي نور الدين الهيثمي ٤/٣٨٨

تسمى أذانا بجامع الإعلام، قال عليه الصلاة والسلام: "بين كل أذانين صلاة لمن شاء"، وعده ثالثا باعتبار زيادته أخيرا، وسماه ثانيا فيما يأتي بالنظر إلى الأذان الحقيقي. و (الزوراء): موضع بالسوق بالمدينة مرتفع.." (١)

""إذا ما رب النعم لم يعط حقها، تسلط عليه يوم القيامة؛ تخبط وجهه بأخفافها" ٨/ ٦٠).٤ - باب ما أدي زكاته فليس بكنز ٢٢١ - لقول النبي - صلى الله عليه وسلم -: "ليس فيما دون خمسة أواق صدقة"٢٢٢ - عن خالد بن أسلم، قال: خرجنا مع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما. فقال أعرابي: أخبرني قول الله: ﴿والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله﴾؟ قال ابن عمر: من كنزها فلم يؤد زكاتها فويل له، إنما كان هذا قبل أن تنزل الزكاة، فلما أنزلت جعلها الله طهرا للأموال.٦٧٤ - عن زيد بن وهب قال: مررت بالربذة، فإذا أنا بأبي ذر رضي الله عنه، فقلت له: ما أنزلك منزلك هذا؟ قال: كنت بالشام؛ فاختلفت أنا ومعاوية في ﴿والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله﴾. **قال معاوية**: نزلت في أهل الكتاب. فقلت: نزلت فينا وفيهم، فكان بيني وبينه في ذلك، وكتب إلى عثمان رضي الله عنه يشكوني، فكتب إلي عثمان أن اقدم المدينة، فقدمتها، فكثر علي الناس حتى كأنهم لم يروني قبل ذلك، فذكرت ذلك لعثمان، فقال لي: إن شئت تنحيت فكنت قريبا. فذاك الذي أنزلني هذا المنزل، ولو أمروا علي حبشيا لسمعت وأطعت.٢٢١ - وصله المصنف في الباب.٢٢٢ - قلت: صورة إسناده صورة المعلق، وقد وصله أبو داود في "الناسخ والمنسوخ".." (٢)

"عبد الله بن جعفر، وكان له على الزبير أربعمائة ألف، فقال لعبد الله: إن شئتم تركتها لكم. قال عبد الله: لا. قال: فإن شتم جعلتموها فيما تؤخرون إن أخرتم.فقال عبد الله: لا. قال: قال: فاقطعوا لي قطعة. فقال عبد الله: لك من ها هنا إلى ها هنا. قال: فباع منها، فقضى دينه، فأوفاه، وبقي منها أربعة أسهم ونصف، فقدم على معاوية وعنده عمرو بن عثمان، والمنذر بن الزبير، وابن زمعة، فقال له معاوية: كم قومت الغابة؟ قال: كل سهم مائة (٢٦) ألف. قال: كم بقي؟ قال: أربعة أسهم ونصف. قال المنذر بن الزبير: قد أخذت سهما بمائة ألف. قال عمرو بن عثمان: قد أخذت سهما بمائة ألف. وقال ابن زمعة: قد أخذت سهما بمائة ألف. **فقال معاوية**: كم بقي؟ فقال: سهم ونصف. قال: أخذته بخمسين ومائة ألف.قال: وباع عبد الله بن جعفر نصيبه من معاوية بستمائة ألف، فلما فرغ ابن الزبير من قضاء دينه؛ قال بنو الزبير: اقسم بيننا ميراثنا. قال: لا والله؛ لا أقسم بينكم حتى أنادي بالموسم أربع سنين: ألا من كان له على الزبير دين فليأتنا فلنقضه. قال: فجعل كل سنة ينادي بالموسم، فلما مضى أربع سنين قسم بينهم، قال: فكان للزبير أربع نسوة، ورفع الثلث، فأصاب كل امرأة ألف ألف ومائتا ألف، فجميع ماله خمسون ألف ألف، ومائتا ألف.١٤ - باب إذا بعث الإمام رسولا في حاجة، أو أمره بالمقام؛ هل يسهم له؟(٢٦) بنصب مائة على نزع الخافض: أي: جاء كل سهم بمائة ألف.." (٣)

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٢٧٧/١

(٢) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٤١١/١

(٣) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٣٥٩/٢

"٢٣٦٦ - عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت:ما خير رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بين أمرين قط إلا أخذ (وفي رواية: اختار ٨/ ١٦) أيسرهما؛ ما لم يكن إثما، فإن كان إثما؛ كان أبعد الناس منه، و [الله] ما انتقم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لنفسه في شيء [يؤتى إليه] قط؛ إلا أن تنتهك حرمة الله، فينتقم بها لله.٨١ - باب الانبساط إلى الناس ١٢٩٢ - وقال ابن مسعود: "خالط الناس، ودينك لا تكلمنه (٢٦) "، والدعابة مع الأهل٢٣٦٧ - عن عائشة رضي الله عنها قالت:كنت ألعب بالبنات عند النبي - صلى الله عليه وسلم -، وكان لي صواحب يلعبن معي، فكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا دخل يتقمعن منه (٢٧)، فيسربهن إلي، فيلعبن معي.٨٢ - باب المداراة مع الناس١٢٩٣ - ويذكر عن أبي الدرداء: إنا لنكشر في وجوه أقوام، وإن قلوبنا لتلعنهم.٨٣ - باب "لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين"١٢٩٤ - **وقال معاوية**: لا حكيم إلا ذو تجربة.١٢٩٢ - وصله الطبراني في "المعجم الكبير".(٢٦) أي: لا تكلمن دينك، ويجوز الرفع، مبتدأ خبره لا تكلمنه.وقوله: (والدعابة) عطف على الانبساط، وهي الملاطفة في القول.(٢٧) أي: يتغيبن. قوله: (فيسربهن) من التسريب وهو الإرسال.١٢٩٣ - وصله ابن أبي الدنيا وإبراهيم الحربي في "غريب الحديث"، والدينوري في "المجالسة".١٢٩٤ - وصله المصنف في "الأدب المفرد" (٥٦٥)، وابن أبي شيبة في "المصنف" بسند صحيح عنه. وأخرجه المصنف وغيره من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعا وموقوفا وإسناده ضعيف.." [(١)]

"١٣٩٩ - وكتب عمر بن عبد العزيز في سن كسرت.١٤٠٠ - وقال إبراهيم:كتاب القاضي إلى القاضي جائز، إذا عرف الكتاب والخاتم.١٤٠١ - وكان الشعبي يجيز الكتاب المختوم بما فيه من القاضي.١٤٠٢ - ويروى عن ابن عمر نحوه.١٤٠٣ - **وقال معاوية** بن عبد الكريم الثقفي: شهدت عبد الملك بن يعلى قاضي البصرة، وإياس بن معاوية، والحسن، وثمامة بن عبد الله بن أنس، وبلال بن أبي بردة، وعبد الله بن بريدة الأسلمي، وعامر بن عبيدة، وعباد بن منصور -يجيزون كتب القضاة بغير محضر من الشهود، فإن قال الذي جيء عليه بالكتاب: إنه زور. قيل له: اذهب فالتمس المخرج من ذلك، وأول من سأل على كتاب القاضي البينة ابن أبي ليلى وسوار بن عبد الله.٢٦٧٨ - عن عبيد الله بن محرز:جئت بكتاب من موسى بن أنس قاضي البصرة، وأقمت عنده البينة أن لي عند فلان كذا وكذا، وهو بالكوفة، وجئت به القاسم بن عبد الرحمن فأجازه.١٣٩٩ - وصله أبو بكر الخلال في "كتاب القصاص والديات".١٤٠٠ - وصله ابن أبي شيبة بسند صحيح عنه.١٤٠١ - وصله ابن أبي شيبة أيضا.١٤٠٢ - لم يقف عليه الحافظ.١٤٠٣ - وصله وكيع عنه.." [(٢)]

"#٣٦٣#٩٣- حدثنا همام حدثنا قتادة عن أبي سمح الهنائي قال كنا عند معاوية وعنده أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أنشدكم بالله هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الذهب إلا مقطعا قالوا اللهم نعم قال أنشدكم بالله هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الحرير قالوا اللهم نعم قال أنشدكم بالله هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشرب في آنية الفضة قالوا اللهم نعم قال أنشدكم بالله هل

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٤/٨٧

(٢) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٤/٢٨٩

تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن جمع بين حج وعمرة قالوا اللهم لا **فقال معاوية** إنها معهن قال حماد فأما إنهن معهن؟.." (١)

"٤١٣- أخبرنا أبو أسامة، عن حبيب بن الشهيد، عن أبي مجلز لاحق بن حميد، قال: دخل معاوية بيتا فيه عبد الله بن عامر، وعبد الله بن الزبير، فقام عبد الله بن عامر، ولم يقم عبد الله بن الزبير، **فقال معاوية** لعبد الله بن عامر: اجلس فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من سره أن يمثل الرجال له قياما (١)، فليتبوأ مقعده من النار.حاشية(١) في الطبعة التركية: "يمثل له الرجل قياما.." (٢)

"٤١٩- حدثني أبو الوليد، حدثنا همام بن يحيى، حدثنا قتادة، أن أبا شيخ الهنائي، قال: كنت في ملإ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عند معاوية، **فقال معاوية**: أنشدكم الله أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الحرير؟ قالوا: اللهم نعم، وأنا أشهد قال: أنشدكم الله، أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشرب في آنية الفضة؟ قالوا: اللهم نعم، وأنا أشهد، قال: أنشدكم الله، أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ركوب صفف النمور؟ قالوا: اللهم نعم، وأنا أشهد. قال: أنشدكم الله، أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن جمع بين حج وعمرة؟ قالوا: أما (١) هذا فلا. قال: أما إنها معهم.حاشية(١) في الطبعة التركية: "ما.." (٣)

"بن سيرين، عن أبي هريرة قال:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «احتج آدم وموسى عليهما السلام» (١).٧٢٠ - (٢٠٤) حدثنا أحمد بن يوسف التغلبي: حدثنا سعيد بن داود الزنبري: حدثنا مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد، عن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن الحكم بن ميناء، عن يزيد بن جارية الأنصاري قال:كنا جلوسا حول سرير معاوية بن أبي سفيان، فخرج علينا فقال: بم كنتم تحدثون؟ قال: كنا في حديث من حديث الأنصار، **فقال معاوية**: أفلا أزيدكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالوا: بلى، قال: سمعته يقول: «من أحب الأنصار أحبه الله، ومن أبغض الأنصار أبغضه الله» (٢).٧٢١ - (٢٠٥) حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي ببغداد: حدثنا أبو شيخ الحراني: حدثنا موسى بن أعين، عن حفص بن محمد البصري، عن عاصم بن سليمان، عن أنس بن مالك قال:خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر في رمضان، قال: فصام بعضنا وأفطر بعضنا، قال: فأما الصوام فسقطوا، وأما المفطرون فاعتملوا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ذهب المفطرون بالأجر» (٣).(١) أخرجه البخاري (٤٧٣٦)، ومسلم (٢٦٥٢) من طريق ابن سيرين به.وله عندهما طرق يطول المقام بتتبعها. وانظر (١٥٣).(٢) أخرجه النسائي في «الكبرى» (٨٢٧٤)، وأحمد (٤/ ٩٦، ١٠٠)، وأبو يعلى (٧٣٦٨)، والطبراني ١٩/ (٧١٨) من طريق سعد بن إبراهيم به.وقال الألباني في

---

(١) أحاديث عفان بن مسلم الصفار ٣٦٣/١

(٢) مسند عبد بن حميد ٢٤٩ ص/١٥٦

(٣) مسند عبد بن حميد ٢٤٩ ص/١٥٧

«الصحيحة» (٩٩١): وهذا إسناد محتمل للتحسين أو هو حسن لغيره.(٣) أخرجه البخاري (٢٨٩٠)، ومسلم (١١١٩) من طريق عاصم بن سليمان، عن مورق العجلي، عن أنس. وليس في رواية المصنف مورق العجلي.." [١]

"(س عب) ، وعن عكرمة بن خالد أن أسيد بن حضير الأنصاري - رضي الله عنه - ثم أحد بني حارثة أخبره (أنه كان عاملا على اليمامة ، وأن مروان كتب إليه أن معاوية كتب إليه: أن أيما رجل سرق منه سرقة ، فهو أحق بها حيث وجدها ، ثم كتب بذلك مروان إلي، فكتبت إلى مروان: " إن النبي - صلى الله عليه وسلم - قضى بأنه إذا كان الذي ابتاعها من الذي سرقها غير متهم، يخير سيدها، فإن شاء أخذ الذي سرق منه بثمنها وإن شاء اتبع سارقه ") (١) وفي رواية: (" إذا وجدها في يد الرجل غير المتهم، فإن شاء أخذها بما اشتراها، وإن شاء اتبع سارقه ") (٢) (ثم قضى بذلك أبو بكر ، وعمر ، وعثمان - رضي الله عنهم - فبعث مروان بكتابي إلى معاوية، وكتب معاوية إلى مروان: إنك لست أنت ولا أسيد تقضيان علي،ولكني أقضي فيما وليت عليكما، فأنفذ لما أمرتك به، فبعث مروان [إلي] (٣) بكتاب معاوية فقلت:) (٤) (قضى بذلك النبي - صلى الله عليه وسلم - وأبو بكر وعمر، والله لا أقضي بغير ذلك أبدا) (٥).الشرح (٦)(١) (س) ٤٦٨٠ ، (عب) ١٨٨٢٩ ، (حم) ١٨٠١٥ ، انظر الصحيحة: ٦٠٩(٢) (س) ٤٦٧٩(٣) (عب) ١٨٨٢٩(٤) (س) ٤٦٨٠ ، (عب) ١٨٨٢٩(٥) (المراسيل لأبي داود) ١٩٢ ، (س) ٤٦٨٠ ، (عب) ١٨٨٢٩، (ك) ٢٢٥٥(٦) قال الألباني في الصحيحة: ٦٠٩: وأما حديث سمرة بن جندب - رضي الله عنه - المخالف لهذا وهو عند (س د جة حم)، " إذا ضاع للرجل متاع أو سرق له متاع ، فوجده بعينه في يد رجل ، فهو أحق به ، ويرجع المشتري على البائع بالثمن. فهو حديث (ضعيف) معلول كما بينته في التعليق على المشكاة ٢٩٤٩ فلا يصلح لمعارضة هذا الحديث الصحيح ، لا سيما وقد قضى به الخلفاء الراشدون.وفائدة أخرى أن القاضي لا يجب عليه في القضاء أن يتبنى رأي الخليفة إذا ظهر له أنه مخالف للسنة، ألا ترى إلى أسيد بن [حضير] كيف امتنع عن الحكم بما أمر به معاوية ، وقال: " لا أقضي ما وليت بما قال معاوية " ، ففيه رد صريح على من يذهب اليوم من الأحزاب الإسلامية إلى وجوب طاعة الخليفة الصالح فيما تبناه من أحكام ، ولو خالف النص في وجهة نظر المأمور ، وزعمهم أن العمل جرى على ذلك من المسلمين الأولين ، وهو زعم باطل لا سبيل لهم إلى إثباته، كيف وهو منقوض بعشرات النصوص؟ ، هذا واحد منها ومنها مخالفة علي - رضي الله عنه - في متعة الحج لعثمان بن عفان في خلافته، فلم يطعه، بل خالفه مخالفة صريحة كما في " صحيح مسلم " (٤/ ٤٦) ، عن سعيد بن المسيب قال: " اجتمع علي وعثمان بعسفان، فكان عثمان ينهى عن المتعة أو العمرة، فقال علي: ما تريد إلى أمر فعله رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تنهى عنه؟! ، فقال عثمان: دعنا منك! ، فقال: إني لا أستطيع أن أدعك. فلما أن رأى علي ذلك أهل بهما جميعا ". أ. هـ." [٢]

"(ت س) ، وعن أبي وائل قال: (جاء معاوية رضي الله عنه إلى أبي هاشم بن عتبة العبشمي رضي الله عنه) (١) (وهو طعين (٢)) (٣) (يعوده) (٤) (فبكى أبو هاشم ، فقال معاوية:) (٥) (يا خال ما يبكيك؟ ، أوجع يشئزك (٦)؟

---

(١) مجموع فيه ثلاثة أجزاء حديثية - جرار مجموعة من المؤلفين ص/٣٢٩

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٨٥/١

، أم حرص على الدنيا) (٧) (فقد ذهب صفوها ، فقال: كل لا ، " ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلي عهدا " وددت أني كنت تبعته ، قال: " إنك لعلك تدرك أموالا تقسم بين أقوام (٨) وإنما يكفيك من ذلك خادم ومركب في سبيل الله " ، فأدركت فجمعت) (٩) (فلما مات حصل ما خلف، فبلغ ثلاثين درهما، وحسبت فيه القصعة التي كان يعجن فيها، وفيها كان يأكل) (١٠).(١) (ت) ٢٣٢٧(٢) الطعين: المصاب بالطاعون.(٣) (س) ٤٨٢٧(٤) (ت) ٢٣٢٧(٥) (س) ٤٨٢٧(٦) يشئزك: يقلقك ويؤلمك.(٧) (ت) ٢٣٢٧(٨) أي: أموالا من أموال بيت المال. حاشية السندي على ابن ماجه (٧/ ٤٦٣)(٩) (س) ٤٨٢٧ ، (ت) ٢٣٢٧ ، (د) ٩٦٢ ، (جة) ٤١٠٣(١٠) رواه رزين ، انظر صحيح الترغيب والترهيب: ٣٣١٨." (١)

"القيام للداخل إلى المجالسالقيام الممنوع للداخل إلى المجالس(د) ، عن أبي مجلز قال: خرج معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنهما - على ابن الزبير وابن عامر ، فقام ابن عامر ، وجلس ابن الزبير ، فقال معاوية لابن عامر: اجلس ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " من أحب أن يمثل له الرجال قياما (١) فليتبوأ مقعده من النار" (٢)الشرح (٣)(١) أي: أن ينتصب الجالسون قياما للداخل إليهم ، لإكرامه وتعظيمه. صحيح الأدب المفرد - (١/ ٣٨١)(٢) (د) ٥٢٢٩ ، (ت) ٢٧٥٥ ، (حم) ١٦٩٦٢ ، انظر الصحيحة: ٣٥٧(٣) قال الألباني في صحيح الأدب المفرد ٧٥٢: أي: دخل النار إذا سره ذلك، هذا هو المعنى المتبادر من الحديث ، واحتجاج معاوية رضي الله عنه به على من قام له ، وأقره عبد الله بن الزبير ومن كان جالسا معه ، ولذلك فإني أقطع بخطأ من حمل الحديث على القيام له وهو قاعد ، كما في حديث جابر المتقدم (٧٤٢/ ٩٦٠) ففيه أن هذا من فعل فارس ، أي: الأعاجم الكفار ، ولقد أحسن المؤلف رحمه الله بالترجمة له هناك بـ: " باب من كره أن يقعد ويقوم له الناس " وترجم لحديث معاوية هنا بـ " " باب قيام الرجل للرجل تعظيما " ، وهذا من فقهه ودقة فهمه رحمه الله ، ولم يتنبه له كثير من الشراح ، والذين تكلموا في معناه ، كقول ابن الأثير وغيره: أي: يقومون له قياما ، وهو جالس "!فحملوا معنى هذا الحديث على معنى حديث جابر ، وهذا خلط عجيب ، كنت أود أن لا يقع فيه شيخ الإسلام ابن تيمية ، فإنه رحمه الله مع تقريره أن القيام للقادم خلاف السنة ، وما كان عليه السلف ، وقوله: " ينبغي للناس أن يعتادوا اتباع السلف " ، واحتج لذلك بحديث أنس المتقدم (٧٢٨/ ٩٤٦) ، ولم يفته رحمه الله أن ينبه أن الأصلح القيام للجائي إذا خشي من تركه وقوع مفسدة ، مثل التباغض والشحناء ، وهذا من علمه وفقهه الدقيق جزاه الله خيرا ، ولكنه مع ذلك أتبعه بقوله: " وليس هذا [هو] القيام المذكور في قوله صلى الله عليه وسلم: " من سره أن يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار " ، فإن ذلك أن يقوموا له وهو قاعد ، وليس هو أي: يقوموا لمجيئه إذا جاء... "! ، كذا قال رحمه الله ، ولعل ذلك كان منه قبل تضلعه في علمه ، فقد رأيت تلميذه ابن القيم قد أنكر حمل الحديث هذا المحمل ، وهو قلما يخالفه ، فأظنه مما حمله عنه بعد ، فقال ابن القيم رحمه الله في " تهذيب السنن " (٨/ ٩٣) بعد أن ساق حديث جابر المشار إليه آنفا: " وحمل أحاديث النهي عن القيام على مثل هذه الصورة ممتنع ، فإن سياقها يدل على خلافه ، ولأنه صلى الله عليه وسلم كان ينهى عن القيام له إذا خرج عليهم ،

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٨٢/١٠

ولأن العرب لم يكونوا يعرفون هذا ، إنما هو من فعل فارس والروم ، ولأن هذا لا يقال له: قيام للرجل ، وإنما هم قيام عليه ، ففرق بين القيام للشخص المنهي عنه ، والقيام عليه المشبه لفعل فارس والروم ، والقيام إليه عند قدومه الذي هو سنة العرب ، وأحاديث الجواز تدل عليه فقط ".وهذا غاية التحقيق في هذه المسألة ، مع الإيجاز والاختصار ، فجزاه الله خيرا ، فعض عليه بالنواجذ ، فإنه مما يجهله كثير من الدعاة اليوم ، ويخالفه عمليا الأكثرون ، فاعتادوا خلاف ما كان عليه السلف ، حتى في مجالسهم الخاصة ، والله المستعان. أ. هـ." (١)

"(د) ، وعن خالد بن معدان قال: وفد المقدام بن معديكرب رضي الله عنه وعمرو بن الأسود ، ورجل من بني أسد من أهل قنسرين إلى معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه **فقال معاوية** للمقدام: أعلمت أن الحسن بن علي توفي؟ ، فرجع المقدام (١) فقال له رجل: أتراها مصيبة؟ ، فقال له: ولم لا أراها مصيبة؟ ، " وقد وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره فقال: هذا مني، وحسين من علي (٢) " فقال الأسدي: جمرة أطفأها الله - عز وجل - فقال المقدام (٣): أما أنا فلا أبرح اليوم حتى أغيظك وأسمعك ما تكره (٤) ثم قال: يا معاوية ، إن أنا صدقت فصدقني ، وإن أنا كذبت فكذبني قال: أفعل ، قال: فأنشدك بالله ، هل تعلم " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الحرير؟ " ، قال: نعم ، قال: فأنشدك بالله ، هل تعلم " أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس جلود السباع والركوب عليها؟ " ، قال: نعم ، قال: فوالله لقد رأيت هذا كله في بيتك يا معاوية ، **فقال معاوية**: قد علمت أني لن أنجو منك يا مقدام ، قال خالد: فأمر له معاوية بما لم يأمر لصاحبيه ، وفرض لابنه في المائتين ، ففرقها المقدام في أصحابه (٥) ولم يعط الأسدي أحدا شيئا مما أخذ ، فبلغ ذلك معاوية ، فقال: أما المقدام ، فرجل كريم بسط يده ، وأما الأسدي ، فرجل حسن الإمساك لشيئه. (٦)(١) أي: قال: إنا لله وإنا إليه راجعون. عون المعبود - (ج ٩ / ص ١٦٦)(٢) أي: الحسن يشبهني ، والحسين يشبه عليا، وكان الغالب على الحسن الحلم والأناة كالنبي صلى الله عليه وسلم وعلى الحسين الشدة كعلي. عون المعبود (ج ٩ / ص ١٦٦)(٣) مخاطبا لمعاوية. عون المعبود - (ج ٩ / ص ١٦٦)(٤) أي: لا أقول قولا باطلا يسخط به الرب كما قال الأسدي طلبا للدنيا ، وتقربا إليك ، ومريدا لرضاك ، بل أقول كلاما صحيحا ، وقولا حقا. عون (٩/ ١٦٦)(٥) أي: قسم العطية التي أعطاها معاوية على أصحابه. عون (ج ٩ / ص ١٦٦)(٦) (د) ٤١٣١ ، (س) ٤٢٥٥ ، (حم) ١٧٢٢٨ ، صحيح الجامع: ٦٨٨٦ ، الصحيحة: ١٠١١." (٢)

"(خ م ت جة حم) ، وعن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال: (قدم معاوية بن أبي سفيان في بعض حجاته، فدخل عليه سعد - رضي الله عنه - فذكروا عليا ، فنال منه) (١) (**فقال معاوية**: ما يمنعك أن تسب أبا تراب؟) (٢) (فغضب سعد وقال:) (٣) (أما ما ذكرت ثلاثا قالهن له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لأن تكون لي واحدة منهن ، أحب إلي من حمر النعم فلن أسبه) (٤) (سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: " من كنت مولاه ، فعلي مولاه) (٥) (وخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى تبوك واستخلف عليا " ، فقال: يا رسول الله ، أتخلفني في الصبيان

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٣٦/١٢

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٩٧/١٣

والنساء؟ ، فسمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول له: " ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي؟ ") (٦) (قال: بلى رضيت) (٧) (وسمعته يقول يوم خيبر: " لأعطين الراية اليوم رجلا يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله) (٨) (يفتح الله على يديه ") (٩) (فتطاولنا لها) (١٠) (فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " ادعوا لي عليا، فأتي به أرمد، " فبصق في عينه ، ودفع الراية إليه "، ففتح الله عليه ، ولما نزلت هذه الآية: ﴿فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ، ونساءنا ونساءكم الآية﴾ (١١) " دعا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عليا ، وفاطمة ، وحسنا وحسينا ، فقال: اللهم هؤلاء أهلي ") (١٢)(١) (جة) ١٢١(٢) (ت) ٣٧٢٤، (م) ٣٢ - (٢٤٠٤)(٣) (جة) ١٢١(٤) (م) ٣٢ - (٢٤٠٤)(٥) (جة) ١٢١(٦) (خ) ٤١٥٤، (م) ٣٠ - (٢٤٠٤)(٧) (حم) ١٥٠٩ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: صحيح.(٨) (م) ٣٢ - (٢٤٠٤)(٩) (خ) ٢٧٨٣، (حم) ٢٢٨٧٢، (ن) ٨٤٠٠(١٠) (م) ٣٢ - (٢٤٠٤)، (ت) ٣٧٢٤(١١) [آل عمران/٦١](١٢) (م) ٣٢ - (٢٤٠٤)، (ت) ٣٧٢٤، (حم) ١٦٠٨." (١)

"(حم) ، وعن جرير بن عبد الله البجلي - رضي الله عنه - قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنهما - يقول وهو يخطب: " توفي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو ابن ثلاث وستين " ، وتوفي أبو بكر - رضي الله عنه - وهو ابن ثلاث وستين ، وتوفي عمر - رضي الله عنه - وهو ابن ثلاث وستين ، **قال معاوية**: وأنا اليوم ابن ثلاث وستين. (١)(١) (حم) ١٦٩١٩، (م) ١٢٠ - (٢٣٥٢)، (ت) ٣٦٥٣." (٢)

"(خ م ت جة حم) ، وعن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال: (قدم معاوية بن أبي سفيان في بعض حجاته، فدخل عليه سعد - رضي الله عنه - فذكروا عليا ، فنال منه) (١) (**فقال معاوية**: ما يمنعك أن تسب أبا تراب؟) (٢) (فغضب سعد وقال:) (٣) (أما ما ذكرت ثلاثا قالهن له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لأن تكون لي واحدة منهن ، أحب إلي من حمر النعم فلن أسبه) (٤) (سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: " من كنت مولاه ، فعلي مولاه) (٥) (وخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى تبوك واستخلف عليا " ، فقال: يا رسول الله ، أتخلفني في الصبيان والنساء؟ ، فسمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول له: " ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي؟ ") (٦) (قال: بلى رضيت) (٧) (وسمعته يقول يوم خيبر: " لأعطين الراية اليوم رجلا يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله) (٨) (يفتح الله على يديه ") (٩) (فتطاولنا لها) (١٠) (فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " ادعوا لي عليا، فأتي به أرمد، " فبصق في عينه ، ودفع الراية إليه "، ففتح الله عليه ، ولما نزلت هذه الآية: ﴿فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ، ونساءنا ونساءكم الآية﴾ (١١) " دعا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عليا ، وفاطمة ، وحسنا وحسينا ، فقال: اللهم هؤلاء أهلي ") (١٢)(١) (جة) ١٢١(٢) (ت) ٣٧٢٤، (م) ٣٢ - (٢٤٠٤)(٣) (جة) ١٢١(٤) (م) ٣٢ - (٢٤٠٤)(٥) (جة) ١٢١(٦) (خ) ٤١٥٤، (م) ٣٠ - (٢٤٠٤)(٧) (حم) ١٥٠٩ ، وقال الشيخ شعيب

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٥/١٠٠

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٥/١٤٤

الأرنؤوط: صحيح.(٨) (م) ٣٢ - (٢٤٠٤)(٩) (خ) ٢٧٨٣، (حم) ٢٢٨٧٢، (ن) ٨٤٠٠(١٠) (م) ٣٢ - (٢٤٠٤)، (ت) ٣٧٢٤(١١) [آل عمران/٦١](١٢) (م) ٣٢ - (٢٤٠٤)، (ت) ٣٧٢٤، (حم) ١٦٠٨." [1]

"(حم) ، وعن محمد بن عمرو بن حزم قال: لما قتل عمار بن ياسر - رضي الله عنهما - دخل عمرو بن حزم على عمرو بن العاص - رضي الله عنه - فقال: قتل عمار ، وقد قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " تقتله الفئة الباغية " ، فقام عمرو بن العاص فزعا يرجع (١) حتى دخل على معاوية - رضي الله عنه - فقال له معاوية: ما شأنك؟ ، قال: قتل عمار ، **فقال معاوية**: قد قتل عمار ، فماذا؟ فقال عمرو: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: " تقتله الفئة الباغية " ، فقال له معاوية: لا تزال تأتينا بهنة (٢) أونحن قتلناه؟ ، إنما قتله علي وأصحابه ، جاءوا به حتى ألقوه بين رماحنا. (٣)(١) أي: يقول: إنا لله وإنا إليه راجعون.(٢) الهنة: الشرور والفساد، يقال: في فلان هنات أي: خصال شر ، ولا يقال في الخير. النهاية (ج ٥ / ص ٦٥١)(٣) (حم) ٦٤٩٩ ، ١٧٨١٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.." [2]

"(د) ، وعن خالد بن معدان قال: وفد المقدام بن معديكرب - رضي الله عنه - وعمرو بن الأسود ، ورجل من بني أسد من أهل قنسرين إلى معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنه - **فقال معاوية** للمقدام: أعلمت أن الحسن بن علي توفي؟ ، فرجع المقدام (١) فقال له رجل: أتراها مصيبة؟ ، فقال له: ولم لا أراها مصيبة ، وقد وضعه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حجره فقال: " هذا مني ، وحسين من علي (٢) " (٣)(١) أي: قال: إنا لله وإنا إليه راجعون. عون المعبود - (ج ٩ / ص ١٦٦)(٢) أي: الحسن يشبهني ، والحسين يشبه عليا، وكان الغالب على الحسن الحلم والأناة كالنبي - صلى الله عليه وسلم - وعلى الحسين الشدة كعلي. عون المعبود - (ج ٩ / ص ١٦٦)(٣) (د) ٤١٣١ ، (حم) ١٧٢٢٨ ، صحيح الجامع: ٣١٧٩ ، الصحيحة: ٨١١." [3]

"(خ م) ، وعن زيد بن وهب (١) قال: (مررت بالربذة (٢) فإذا أنا بأبي ذر - رضي الله عنه -) (٣) (فقلت له: ما أنزلك بهذه الأرض؟) (٤) (فقال: كنت بالشام (٥) فاختلفت أنا ومعاوية في قوله تعالى: ﴿والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله﴾ (٦)) (٧) (**فقال معاوية**: ما نزلت هذه فينا ، إنما نزلت في أهل الكتاب) (٨) (فقلت له: نزلت فينا وفيهم ، فكان بيني وبينه في ذاك ، فكتب إلى عثمان - رضي الله عنه - يشكوني فكتب إلي عثمان أن اقدم المدينة ، فقدمتها ، فكثر علي الناس حتى كأنهم لم يروني قبل ذلك (٩) فذكرت ذاك لعثمان ، فقال لي: إن شئت تنحيت فكنت قريبا ، فذاك الذي أنزلني هذا المنزل ، ولو أمروا علي حبشيا ، لسمعت وأطعت) (١٠) (فإن خليلي " أوصاني أن أسمع وأطيع وإن كان عبدا حبشيا مجدع الأطراف ") (١١)الشرح (١٢)(١) هو التابعي الكبير الكوفي ، أحد المخضرمين.

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٥/٣٨٧

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٥/٤٥٩

(٣) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٦/٤

فتح الباري (ج ٤ / ص ٤٩٥)(٢) (الربذة) قرية بقرب المدينة على ثلاث مراحل منها ، بقرب ذات عرق. فيض القدير - (ج ٤ / ص ٣٣٥)(٣) (خ) ١٣٤١(٤) (خ) ٤٣٨٤(٥) يعني بدمشق، ومعاوية إذ ذاك عامل عثمان عليها ، وقد بين السبب في سكناه الشام ما أخرجه أبو يعلى بإسناد فيه ضعف عن ابن عباس قال: " استأذن أبو ذر على عثمان فقال: إنه يؤذينا، فلما دخل قال له عثمان: أنت الذي تزعم أنك خير من أبي بكر وعمر؟ ، قال: لا، ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن أحبكم إلي وأقربكم مني من بقي على العهد الذي عاهدته عليه، وأنا باق على عهده " ، قال: فأمر أن يلحق بالشام ، فكان يحدثهم ويقول: لا يبيتن عند أحدكم دينار ولا درهم إلا ما ينفقه في سبيل الله أو يعده لغريم، فكتب معاوية إلى عثمان: إن كان لك بالشام حاجة فابعث إلي أبي ذر ، فكتب إليه عثمان أن اقدم علي، فقدم. فتح الباري (ج ٤ / ص ٤٩٥)(٦) [التوبة/٣٤](٧) (خ) ١٣٤١(٨) (خ) ٤٣٨٤(٩) أي: كثروا عليه يسألونه عن سبب خروجه من الشام، فخشي عثمان على أهل المدينة ما خشيه معاوية على أهل الشام. فتح الباري (ج ٤ / ص ٤٩٥)(١٠) (خ) ١٣٤١(١١) (م) ٦٤٨(١٢) أي: مقطوع الأنف والأذن، والمجدع أردأ العبيد ، لخسته وقلة قيمته ومنفعته ونفرة الناس منه ، وفي هذا الحديث الحث على طاعة ولاة الأمور ما لم تكن معصية، فإن قيل: كيف يكون العبد إماما وشرط الإمام أن يكون حرا قرشيا سليم الأطراف؟ ، فالجواب من وجهين: أحدهما: أن هذه الشروط وغيرها إنما تشترط فيمن تعقد له الإمامة باختيار أهل الحل والعقد، وأما من قهر الناس لشوكته وقوة بأسه وأعوانه واستولى عليهم وانتصب إماما فإن أحكامه تنفذ، وتجب طاعته ، وتحرم مخالفته في غير معصية ، عبدا كان أو حرا أو فاسقا ، بشرط أن يكون مسلما ، والجواب الثاني: أنه ليس في الحديث أنه يكون إماما، بل هو محمول على من يفوض إليه الإمام أمرا من الأمور أو استيفاء حق أو نحو ذلك. (النووي - ج ٢ / ص ٤٤٥)وقال الحافظ في الفتح (ج ٣ / ص ٣٢): وقد عكسه بعضهم فاستدل به على جواز الإمامة في غير قريش، وهو متعقب، إذ لا تلازم بين الإجزاء والجواز، والله أعلم.وفي الحديث من الفوائد غير ما تقدم: ملاطفة الأئمة للعلماء، فإن معاوية لم يجسر على الإنكار عليه حتى كاتب من هو أعلى منه في أمره، وعثمان لم يحنق على أبي ذر مع كونه كان مخالفا له في تأويله ، ولم يأمره بعد ذلك بالرجوع عنه لأن كلا منهما كان مجتهدا.وفيه التحذير من الشقاق والخروج على الأئمة، والترغيب في الطاعة لأولي الأمر ، وأمر الأفضل بطاعة المفضول خشية المفسدة، وجواز الاختلاف في الاجتهاد، والأخذ بالشدة في الأمر بالمعروف وإن أدى ذلك إلى فراق الوطن. فتح الباري (ج ٤ / ص ٤٩٥)." (١)

"(كر) ، وعن سليم بن عامر الخبائري ، أن السماء قحطت، فخرج معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنهما - وأهل دمشق يستسقون (١) فلما قعد معاوية على المنبر قال: أين يزيد بن الأسود الجرشي؟، فناداه الناس ، فأقبل يتخطى الناس، فأمره معاوية فصعد المنبر، فقعد عند رجليه، **فقال معاوية**: اللهم إنا نستشفع إليك اليوم بخيرنا وأفضلنا، اللهم أنا نستشفع إليك اليوم بيزيد بن الأسود الجرشي ، يا يزيد ، ارفع يديك إلى الله، فرفع يزيد يديه، ورفع الناس أيديهم، فما كان أوشك أن ثارت سحابة في الغرب، كأنها ترس ، وهبت لها ريح، فسقينا ، حتى كاد الناس أن لا يبلغوا منازلهم. (٢)(١)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٥٤/١٦

الاستسقاء: طلب نزول المطر بالتوجه إلى الله بالدعاء.(٢) (تاريخ دمشق) ج٦٥ص١١٢، (الآحاد والمثاني) ٨٥٦ ، وصححه الألباني في الإرواء تحت حديث٦٧٢ ، وصححه كذلك في كتاب التوسل ص٤١ ." (١)

"(حم)، وعن عبد الله بن قدامة السعدي - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " لا تنقطع الهجرة ما دام العدو يقاتل " ، **فقال معاوية** ، وعبد الرحمن بن عوف ، وعبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهم -: إن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: " إن الهجرة خصلتان: إحداهما أن تهجر السيئات ، والأخرى أن تهاجر إلى الله ورسوله ، ولا تنقطع الهجرة ما تقبلت التوبة ، ولا تزال التوبة مقبولة حتى تطلع الشمس من المغرب ، فإذا طلعت طبع على كل قلب بما فيه ، وكفي الناس العمل " (١)(١) (حم) ١٦٧١ ، (د) ٢٤٧٩ ، وحسنه الألباني في الإرواء تحت حديث: ١٢٠٨ ، وصحيح الجامع: ٧٤٦٩." (٢)

"﴿من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها، وهم فيها لا يبخسون، أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار، وحبط ما صنعوا فيها، وباطل ما كانوا يعملون﴾ [هود/١٥](م ت حم) ، عن سليمان بن يسار قال: (تفرق الناس عن أبي هريرة - رضي الله عنه - فقال له قائل من أهل الشام: أيها الشيخ) (١) (أنشدك بحق لما حدثتني حديثا سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عقلته وعلمته، فقال أبو هريرة: أفعل، لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عقلته وعلمته، ثم نشغ (٢) أبو هريرة نشغة فمكث قليلا ، ثم أفاق فقال: لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في هذا البيت ما معنا أحد غيري وغيره، ثم نشغ أبو هريرة نشغة أخرى، ثم أفاق فمسح وجهه فقال: لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا وهو في هذا البيت ما معنا أحد غيري وغيره، ثم نشغ أبو هريرة نشغة أخرى، ثم أفاق ومسح وجهه فقال: أفعل ، لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا معه في هذا البيت ما معه أحد غيري وغيره، ثم نشغ أبو هريرة نشغة شديدة، ثم مال خارا على وجهه فأسندته علي طويلا، ثم أفاق فقال: " حدثني رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: إن الله تبارك وتعالى إذا كان يوم القيامة ينزل إلى العباد ليقضي بينهم، وكل أمة جاثية (٣) فأول من يدعو الله به) (٤) (رجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن (٥)) (٦) (ورجل قتل في سبيل الله ، ورجل كثير المال، فيقول الله للقارئ: ألم أعلمك ما أنزلت على رسولي؟ ، قال: بلى يا رب، قال: فماذا عملت فيما علمت؟) (٧) (قال: تعلمت فيك العلم وعلمته، وقرأت فيك القرآن) (٨) (فكنت أقوم به آناء (٩) الليل وآناء النهار، فيقول الله له: كذبت، وتقول له الملائكة: كذبت، ويقول الله له: بل) (١٠) (تعلمت العلم ليقال: هو عالم، وقرأت القرآن) (١١) (ليقال: إن فلانا قارئ، فقد قيل ذاك) (١٢) (ثم

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٧٣/١٦

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٣٢/١٩

أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار) (١٣) (ويؤتى بصاحب المال فيقول الله له: ألم أوسع عليك حتى لم أدعك تحتاج إلى أحد؟ ، قال: بلى يا رب قال: فماذا عملت فيما آتيتك؟ ، قال: كنت أصل الرحم، وأتصدق) (١٤) (وما تركت من سبيل تحب أن ينفق فيها إلا أنفقت فيها لك) (١٥) (فيقول الله له: كذبت، وتقول له الملائكة: كذبت، ويقول الله تعالى: بل أردت أن يقال: فلان جواد، فقد قيل ذاك) (١٦) (ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار) (١٧) (ويؤتى بالذي قتل في سبيل الله، فيقول الله له: في ماذا قتلت؟ ، فيقول: أمرت بالجهاد في سبيلك، فقاتلت حتى قتلت، فيقول الله تعالى له: كذبت، وتقول له الملائكة: كذبت، ويقول الله: بل أردت أن يقال: فلان جريء، فقد قيل ذاك) (١٨) (ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار) (١٩) (ثم ضرب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – على ركبتي فقال: يا أبا هريرة، أولئك الثلاثة أول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيامة " ، قال الوليد أبو عثمان: فأخبرني عقبة بن مسلم أن الشامي دخل على معاوية – رضي الله عنه – فأخبره بهذا عن أبي هريرة، **فقال معاوية**: قد فعل بهؤلاء هذا ، فكيف بمن بقي من الناس؟، ثم بكى معاوية بكاء شديدا حتى ظننا أنه هالك ، وقلنا: قد جاءنا هذا الرجل بشر، ثم أفاق معاوية ومسح عن وجهه وقال: صدق الله ورسوله ﴿من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون، أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار، وحبط ما صنعوا فيها، وباطل ما كانوا يعملون﴾ (٢٠)) (٢١).(١) (م) ١٩٠٥ ، (س) ٣١٣٧(٢) النشغ: الشهيق حتى يكاد يبلغ به الغشي. النهاية (ج ٥ / ص ١٣٢)(٣) الجاثي: القاعد ، وفي التنزيل العزيز: ﴿وترى كل أمة جاثية﴾ قال مجاهد: مستوفزين على الركب ، قال أبو معاذ: المستوفز: الذي رفع أليتيه ووضع ركبتيه. لسان العرب – (ج ١٤ / ص ١٣١)(٤) (ت) ٢٣٨٢(٥) أي: حفظه عن ظهر قلب.(٦) (م) ١٩٠٥(٧) (ت) ٢٣٨٢ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب: ٢٢(٨) (حم) ٨٢٦٠ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده صحيح.(٩) الآناء: الساعات.(١٠) (ت) ٢٣٨٢(١١) (حم) ٨٢٦٠(١٢) (ت) ٢٣٨٢(١٣) (م) ١٩٠٥(١٤) (ت) ٢٣٨٢(١٥) (م) ١٩٠٥(١٦) (ت) ٢٣٨٢(١٧) (م) ١٩٠٥(١٨) (ت) ٢٣٨٢(١٩) (م) ١٩٠٥(٢٠) [هود/١٥](٢١) (ت) ٢٣٨٢." [1]

"(ك) ، وعن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن جده قال: سمعت عمار بن ياسر بصفين في اليوم الذي قتل فيه وهو ينادي: أزلفت الجنة، وزوجت الحور العين، اليوم نلقى حبيبنا محمدا – صلى الله عليه وسلم – " عهد إلي أن آخر زادك من الدنيا ضيح (١) من لبن " (٢)الشرح (٣)(١) الضيح: هو اللبن الخاثر ، يمزج بالماء حتى يصبح رقيقا.(٢) (ك) ٥٦٦٨، (طس) ٦٤٧١، انظر الصحيحة: ٣٢١٧(٣) قال ابن كثير في (البداية والنهاية) ط هجر (١٠/ ٤٩١ – ٥٣٥) (مختصرا): لما فرغ علي بن أبي طالب من وقعة الجمل ودخل البصرة ، بعث إلى جرير بن عبد الله – وكان على همذان من زمان عثمان – وإلى الأشعث بن قيس – وهو على نيابة أذربيجان من زمان عثمان – أن يأخذا البيعة على من هنالك من الرعايا ثم يقبلا إليه ، ففعلا ذلك.فلما أراد علي أن يبعث إلى معاوية يدعوه إلى بيعته ، قال جرير بن عبد الله: أنا أذهب

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٩/٣٨٨

إليه يا أمير المؤمنين ، فإن بيني وبينه ودا ، فآخذ لك منه البيعة ، فقال الأشتر: لا تبعثه يا أمير المؤمنين ، فإني أخشى أن يكون هواه معه ، فقال علي: دعه ، وبعثه ، وكتب معه كتابا إلى معاوية يعلمه باجتماع المهاجرين والأنصار على بيعته ، ويخبره بما كان في وقعة الجملويدعوه إلى الدخول فيما دخل فيه الناس ، فلما انتهى إليه جرير بن عبد الله أعطاه الكتاب ، فطلب معاوية عمرو بن العاص ورؤوس أهل الشام فاستشارهم ، فأبوا أن يبايعوا حتى يقتل قتلة عثمان ، أو أن يسلم إليهم قتلة عثمان ، وإن لم يفعل ، قاتلوه ولم يبايعوه حتى يقتل قتلة عثمان ، فرجع جرير إلى علي فأخبره بما قالوا. وخرج أمير المؤمنين علي بن أبي طالب من الكوفة عازما على الدخول إلى الشام ، فعسكر بالنخيلة ، وبلغ معاوية أن عليا قد خرج بنفسه ، فاستشار عمرو بن العاص ، فقال له: اخرج أنت أيضا بنفسك ، وكتب إلى أجناد الشام فحضروا وعقدت الألوية والرايات للأمراء ، وتهيأ أهل الشام وتأهبوا ، وخرجوا أيضا إلى نحو الفرات من ناحية صفين ، وسار علي بمن معه من الجنود من النخيلة قاصدا أرض الشام ، فتواجه الفريقان ، وتقابل الطائفتان ، فبالله المستعان.قال جابر الجعفي عن أبي جعفر الباقر وزيد بن أنس وغيرهما قالوا: سار علي في مائة وخمسين ألفا من أهل العراق ، وأقبل معاوية في نحو منهم من أهل الشام.فتواقفوا طويلا وذلك بمكان يقال له: صفين وذلك في أوائل ذي الحجة. وأقام علي يومين لا يكاتب معاوية ، ولا يكاتبه معاوية ، ثم دعا علي بشير بن عمرو الأنصاري ، وسعيد بن قيس الهمداني ، وشبيث بن ربعي السهمي ، فقال: ائتوا هذا الرجل فادعوه إلى الطاعة والجماعة ، واسمعوا ما يقول لكم ، فلما دخلوا على معاوية قال له بشير بن عمرو: يا معاوية! ، إن الدنيا عنك زائلة ، وإنك راجع إلى الآخرة ، والله محاسبك بعملك ، ومجازيك بما قدمت يداك ، وإني أنشدك الله أن لا تفرق جماعة هذه الأمة ، وأن تسفك دماءها بينها. فقال له معاوية: هلا أوصيت بذلك صاحبكم؟ ، فقال له: إن صاحبي أحق هذه البرية بالأمر في فضله ودينه وسابقته وقرابته ، وإنه يدعوك إلى مبايعته فإنه أسلم لك في دنياك ، وخير لك في آخرتك ، **فقال معاوية**: ويطل (يهدر) دم عثمان؟ ، لا والله لا أفعل ذلك أبدا ، ثم أراد سعيد بن قيس الهمداني أن يتكلم ، فبدره شبيث بن ربعي فتكلم قبله بكلام فيه غلظة وجفاء في حق معاوية ، فزجره معاوية وزبره في افتياته على من هو أشرف منه ، وكلامه بما لا علم له به ، ثم أمر بهم فأخرجوا من بين يديه ، وصمم على القيام بطلب دم عثمان الذي قتل مظلوما ، فعند ذلك نشبت الحرب بينهم ، وذلك في شهر ذي الحجة بكماله ، وحج بالناس في هذه السنة عبد الله بن عباس عن أمر علي له بذلك ، فلما انسلخ ذو الحجة ودخل المحرم ، تداعى الناس للمتاركة ، لعل الله أن يصلح بينهم على أمر يكون فيه حقن دمائهم.وروى ابن ديزيل من طريق عمرو بن سعد بإسناده أن قراء أهل العراق ، وقراء أهل الشام عسكروا ناحية ، وكانوا قريبا من ثلاثين ألفا ، وأن جماعة من قراء العراق منهم عبيدة السلماني ، وعلقمة بن قيس ، وعامر بن عبد قيس ، وعبد الله بن عتبة بن مسعود ، وغيرهم جاؤوا معاوية فقالوا له: ما تطلب؟ ، قال: أطلب بدم عثمان ، قالوا: فمن تطلب به؟ ، قال: عليا ، قالوا: أهو قتله؟ قال: نعم! وأوى قتلته ، فانصرفوا إلى علي فذكروا له ما قال ، فقال: كذب! ، لم أقتله ، وأنتم تعلمون أني لم أقتله ، فرجعوا إلى معاوية ، فقال: إن لم يكن قتله بيده ، فقد أمر رجالا ، فرجعوا إلى علي ، فقال: والله لا قتلت ، ولا أمرت ولا مالأت فرجعوا ، **فقال معاوية**: فإن كان صادقا فليقدنا من قتلة عثمان ، فإنهم في عسكره وجنده ، فرجعوا ، فقال علي: تأول القوم عليه القرآن في فتنة ووقعت الفرقة لأجلها ، وقتلوه في

سلطانه ، وليس لي عليهم سبيل ، فرجعوا إلى معاوية فأخبروه ، فقال: إن كان الأمر على ما يقول ، فماله أنفذ الأمر دوننا من غير مشورة منا ، ولا ممن هاهنا؟ فرجعوا إلى علي ، فقال علي: إنما الناس مع المهاجرين والأنصار ، فهم شهود الناس على ولايتهم وأمر دينهم ، ورضوا وبايعوني ، ولست أستحل أن أدع مثل معاوية يحكم على الأمة ويشق عصاها ، فرجعوا إلى معاوية ، فقال: ما بال من ها هنا من المهاجرين والأنصار لم يدخلوا في هذا الأمر؟ ، فرجعوا ، فقال علي: إنما هذا للبدريين دون غيرهم ، وليس على وجه الأرض بدري إلا وهو معي ، وقد بايعني وقد رضي ، فلا يغرنكم من دينكم وأنفسكم. فأقاموا إلى شهر ذي الحجة ، ثم شرعوا في المقاتلة ، فاقتتلوا شهر ذي الحجة بكماله. ثم تقدم علي وهو في القلب في أهل المدينة وعلى ميمنته يومئذ عبد الله بن بديل وعلى الميسرة عبد الله بن عباس ، وعلى القراء عمار بن ياسر ، وقيس بن سعد ، والناس على راياتهم ، فزحف بهم إلى القوم ، وأقبل معاوية – وقد بايعه أهل الشام على الموت – فتواقف الناس في موطن مهول ، وأمر عظيم.وهذا مقتل عمار بن ياسر مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، قتله أهل الشام ، وبان وظهر بذلك سر ما أخبره به الرسول – صلى الله عليه وسلم – من أنه تقتله الفئة الباغية ، وبان بذلك أن عليا محق ، وأن معاوية با غ ، وما في ذلك من دلائل النبوة ،روى الإمام أحمد عن عبد الله بن سلمة يقول: رأيت عمارا يوم صفين شيخا كبيرا ، آدم طوالا ، آخذ الحربة بيده ، ويده ترعد ، فقال: والذي نفسي بيده لقد قاتلت بهذه الراية مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ثلاث مرات وهذه الرابعة ، والذي نفسي بيده لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر لعرفت أن مصلحينا على الحق ، وأنهم على الضلالة. وقد كان ذو الكلاع سمع قول عمرو بن العاص يقول: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لعمار بن ياسر " تقتلك الفئة الباغية ، وآخر شربة تشربها صاع لبن " ، فكان ذو الكلاع يقول لعمرو: ويحك! ما هذا يا عمرو؟ ،! فيقول له عمرو: إنه سيرجع إلينا. وعن حذيفة مرفوعا: " ما خير عمار بين شيئين إلا اختار أرشدهما "وعن الأعمش قال: قال أبو عبد الرحمن السلمي: رأيت عمارا لا يأخذ واديا من أودية صفين إلا اتبعه من كان هناك من أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ورأيته جاء إلى هاشم بن عتبة ، وهو صاحب راية علي ، فقال: يا هاشم تقدم! الجنة تحت ظلال السيوف ، والموت في أطراف الأسل ، وقد فتحت أبواب الجنة وتزينت الحور العين: اليوم ألقى الأحبة * محمدا وحزبه ، ثم حملا هو وهاشم ، فقتلا رحمهما الله تعالى.قال: وحمل حينئذ علي وأصحابه على أهل الشام حملة رجل واحد كأنهما كانا – يعني عمارا وهاشما – علما لهم.." (١)

"(حم) ، وعن محمد بن عمرو بن حزم قال: لما قتل عمار بن ياسر – رضي الله عنهما – دخل عمرو بن حزم على عمرو بن العاص – رضي الله عنه – فقال: قتل عمار ، وقد قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " تقتله الفئة الباغية " ، فقام عمرو بن العاص فزعا يرجع (١) حتى دخل على معاوية – رضي الله عنه – فقال له معاوية: ما شأنك؟ ، قال: قتل عمار ، فقال معاوية: قد قتل عمار فماذا؟ فقال عمرو: سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول: " تقتله الفئة الباغية " ، فقال له معاوية: لا تزال تأتينا بهنة (٢) أونحن قتلناه؟ ، إنما قتله علي وأصحابه ، جاءوا به حتى ألقوه بين رماحنا. (٣)الشرح (٤)(١) أي: يقول: إنا لله وإنا إليه راجعون.(٢) الهنة: الشرور والفساد، يقال: في فلان هنات: أي:

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٤٨/٢

خصال شر ، ولا يقال في الخير. النهاية (ج ٥ / ص ٦٥١)(٣) (حم) ٦٤٩٩ ، ١٧٨١٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.(٤) قال أبو عبد الرحمن السلمي: فلما كان الليل قلت: لأدخلن الليلة إلى عسكر الشاميين حتى أعلم هل بلغ منهم قتل عمار ما بلغ منا؟ - وكنا إذا توادعنا من القتال تحدثوا إلينا وتحدثنا إليهم - فركبت فرسي وقد هدأت الرجل ، ثم دخلت عسكرهم ، فإذا أنا بأربعة يتسامرون ، معاوية ، وأبو الأعور السلمي ، وعمرو بن العاص ، وابنه عبد الله بن عمرو ، وهو خير الأربعة ، **فقال معاوية** لعمرو: إنك شيخ أخرق ، ولا تزال تحدث بالحديث وأنت تدحض في بولك ، أونحن قتلنا عمارا؟ ، إنما قتل عمارا من جاء به؟ ، قال: فخرج الناس من عند فساطيطهم وأخبيتهم وهم يقولون: إنما قتل عمارا من جاء به ، قال أبو عبد الرحمن: فلا أدري من كان أعجب ، هو أو هم. البداية والنهاية (١٠/ ٥٣٦)." (١)

"(حم)، وعن عبد الله بن قدامة السعدي - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " لا تنقطع الهجرة ما دام العدو يقاتل " ، **فقال معاوية،** وعبد الرحمن بن عوف ، وعبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهم -: إن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: " إن الهجرة خصلتان: إحداهما أن تهجر السيئات ، والأخرى أن تهاجر إلى الله ورسوله ، ولا تنقطع الهجرة ما تقبلت التوبة ، ولا تزال التوبة مقبولة حتى تطلع الشمس من المغرب ، فإذا طلعت ، طبع على كل قلب بما فيه ، وكفي الناس العمل " (١)(١) (حم) ١٦٧١ ، (د) ٢٤٧٩ ، وحسنه الألباني في الإرواء تحت حديث: ١٢٠٨ ، وصحيح الجامع: ٧٤٦٩." (٢)

"(د) ، وعن خالد بن معدان قال: وفد المقدام بن معديكرب - رضي الله عنه - وعمرو بن الأسود ، ورجل من بني أسد من أهل قنسرين إلى معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنه - **فقال معاوية** للمقدام: أعلمت أن الحسن بن علي توفي؟ ، فرجع المقدام (١) فقال له رجل: أتراها مصيبة؟ ، فقال له: ولم لا أراها مصيبة؟ ، " وقد وضعه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حجره فقال: هذا مني، وحسين من علي (٢) " فقال الأسدي: جمرة أطفأها الله - عز وجل - فقال المقدام (٣): أما أنا فلا أبرح اليوم حتى أغيظك وأسمعك ما تكره (٤) ثم قال: يا معاوية ، إن أنا صدقت فصدقني ، وإن أنا كذبت فكذبني قال: أفعل ، قال: فأنشدك بالله ، هل تعلم " أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهى عن لبس الحرير؟ " ، قال: نعم ، قال: فأنشدك بالله ، هل تعلم " أن النبي - صلى الله عليه وسلم - نهى عن لبس جلود السباع والركوب عليها؟ " ، قال: نعم ، قال: فوالله لقد رأيت هذا كله في بيتك يا معاوية ، **فقال معاوية**: قد علمت أني لن أنجو منك يا مقدام ، قال خالد: فأمر له معاوية بما لم يأمر لصاحبيه ، وفرض لابنه في المائتين ، ففرقها المقدام في أصحابه (٥) ولم يعط الأسدي أحدا شيئا مما أخذ ، فبلغ ذلك معاوية ، فقال: أما المقدام ، فرجل كريم بسط يده ، وأما الأسدي ، فرجل حسن الإمساك لشيئه. (٦)الشرح:(وفد) أي: قدم. عون٤١٣١(المقدام بن معديكرب) هو ابن عمرو الكندي الصحابي المشهور نزل الشام. عون٤١٣١(وعمرو بن الأسود): العنسي حمصي مخضرم ثقة عابد. عون٤١٣١(ورجل من

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢/٢٤٩

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢/٤٩٧

بني أسد من أهل قنسرين): كورة بالشام. عون٤١٣١(إلى معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنه -): حين إمارته. عون٤١٣١(فقال معاوية للمقدام: أعلمت أن الحسن بن علي توفي؟) أي: مات وكان الحسن رضي الله عنه ولي الخلافة بعد قتل أبيه علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكان مستحقا للخلافة وبايعه أكثر من أربعين ألفا ثم جرى ما جرى بين الحسن بن علي وبين معاوية رضي الله عنهما وسار إليه معاوية من الشام إلى العراق، وسار هو إلى معاوية فلما تقاربا رأى الحسن رضي الله عنه الفتنة وأن الأمر عظيم تراق فيه الدماء ورأى اختلاف أهل العراق، وعلم الحسن رضي الله عنه أنه لن تغلب إحدى الطائفتين حتى يقتل أكثر الأخرى فأرسل إلى معاوية يسلم له أمر الخلافة وعاد إلى المدينة، فظهرت المعجزة في قوله صلى الله عليه وسلم " إن ابني هذا سيد يصلح الله به بين فئتين من المسلمين " وأي شرف أعظم من شرف من سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدا. عون٤١٣١وكانت وفاة الحسن رضي الله عنه مسموما ، سنة تسع وأربعين أو سنة خمسين أو بعدها ، وكانت مدة خلافته ستة أشهر وشيئا وعلى قول نحو ثمانية أشهر رضي الله تعالى عنه وعن جميع أهل البيت. عون٤١٣١(فرجع المقدام) أي: قال: إنا لله وإنا إليه راجعون. عون٤١٣١(فقال له رجل: أتراها مصيبة؟) أي: أتعد يا أيها المقدام حادثة موت الحسن رضي الله تعالى عنه مصيبة ، والعجب كل العجب من (هذا الرجل) فإنه ما عرف قدر أهل البيت حتى قال ما قال، فإن موت الحسن بن علي رضي الله عنه من أعظم المصائب. عون٤١٣١(فقال له: ولم لا أراها مصيبة؟ ، " وقد وضعه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حجره فقال: هذا مني، وحسين من علي ") أي: الحسن يشبهني ، والحسين يشبه عليا، وكان الغالب على الحسن الحلم والأناة كالنبي - صلى الله عليه وسلم - وعلى الحسين الشدة كعلي. عون٤١٣١(فقال الأسدي:) أي: طلبا لرضاء معاوية وتقربا إليه. عون٤١٣١(جمرة أطفأها الله - عز وجل -) أي: أخمد الله تعالى تلك الجمرة وأماتها فلم يبق منها شيء ومعنى قوله والعياذ بالله أن حياة الحسن رضي الله عنه كانت فتنة فلما توفاه الله تعالى سكنت الفتنة، فاستعار من الجمرة بحياة الحسن ومن إطفائها بموته رضي الله عنه. عون٤١٣١(فقال المقدام): مخاطبا لمعاوية. عون٤١٣١(أما أنا ، فلا أبرح اليوم حتى أغيظك وأسمعك ما تكره): أي: لا أقول قولا باطلا يسخط به الرب كما قال الأسدي طلبا للدنيا ، وتقربا إليك ، ومريدا لرضاك ، بل أقول كلاما صحيحا ، وقولا حقا ، فإني لا أبالي بسخطك وغضبك وإني جريء على إظهار الحق فأقول عندك ما هو الحق وإن كنت تكره وتغضب علي. عون٤١٣١(ثم قال) أي: المقدام. عون٤١٣١(يا معاوية) أي: اسمع مني ما أقول. عون٤١٣١(إن أنا صدقت) أي: في كلامي. عون٤١٣١(فصدقني ، وإن أنا كذبت) أي: في كلامي. عون٤١٣١(فكذبني قال: أفعل ، قال: فأنشدك بالله) أي: أسألك به وأذكرك إياه. عون٤١٣١(هل تعلم " أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهى عن لبس الحرير؟ " ، قال: نعم ، قال: فأنشدك بالله ، هل تعلم " أن النبي - صلى الله عليه وسلم - نهى عن لبس جلود السباع والركوب عليها؟ ") أي: نهى عن لبس جلود السباع ، وأن تفرش جلودها في السرج والرحال للجلوس عليها. ذخيرة٤٢٥٦(قال: نعم ، قال: فوالله لقد رأيت هذا كله) أي: المذكور من لبس الذهب والحرير ولبس جلود السباع والركوب عليها. عون٤١٣١(في بيتك يا معاوية) أي: فإن أبناءك ومن تقدر عليه لا يحترزون عن استعمالها وأنت لا تنكر عليهم وتطعن في الحسن بن علي. عون٤١٣١(فقال معاوية: قد علمت أني لن أنجو منك يا مقدام) أي: لأن كلامك حق صحيح. عون٤١٣١(قال خالد:

فأمر له معاوية) أي: للمقدام من العطاء والإنعام. عون٤١٣١(بما لم يأمر لصاحبيه): وهما عمرو بن الأسود ، والرجل الأسدي. عون٤١٣١(وفرض لابنه) أي: لابن المقدام. عون٤١٣١(في المائتين) أي: قدر هذا المقدار من بيت المال ، رزقا له. عون٤١٣١(ففرقها المقدام في أصحابه) أي: قسم العطية التي أعطاها معاوية على أصحابه. عون٤١٣١(ولم يعط الأسدي أحدا شيئا مما أخذ ، فبلغ ذلك معاوية ، فقال: أما المقدام ، فرجل كريم بسط يده ، وأما الأسدي ، فرجل حسن الإمساك لشيئه) أي: حسن الإمساك لماله ومتاعه. عون٤١٣١والحديث يدل على النهي عن لبس الذهب والحرير، وقد تقدم أن النهي خاص بالرجال، وعلى النهي عن لبس جلود السباع والركوب عليها، وهذا هو المقصود من إيراد الحديث. عون٤١٣١فوائد أحاديث الباب:أحاديث الباب تدل على أن جلود السباع لا يجوز الانتفاع بها. وقد اختلف في حكمة النهي ، فقال البيهقي: إن النهي وقع لما يبقى عليها من الشعر لأن الدباغ لا يؤثر فيه.وقال غيره: يحتمل أن النهي عما لم يدبغ منها لأجل النجاسة، أو أن النهي لأجل أنها مراكب أهل السرف والخيلاء. تحفة١٧٧٠قال الشوكاني: وأما الاستدلال بأحاديث الباب على أن الدباغ لا يطهر جلود السباع بناء على أنها مخصصة للأحاديث القاضية بأن الدباغ مطهر على العموم فغير ظاهر، لأن غاية ما فيها مجرد النهي عن الركوب عليها وافتراشها ولا ملازمة بين ذلك وبين النجاسة كما لا ملازمة بين النهي عن الذهب والحرير ونجاستهما فلا معارضة بل يحكم بالطهارة بالدباغ مع منع الركوب عليها ونحوه مع أنه يمكن أن يقال: إن أحاديث هذا الباب أعم من أحاديث الباب الذي بعده من وجه لشمولها لما كان مدبوغا من جلود السباع، وما كان غير مدبوغ. نيل٥٥(١) أي: قال: إنا لله وإنا إليه راجعون. عون المعبود - (ج ٩ / ص ١٦٦)(٢) أي: الحسن يشبهني ، والحسين يشبه عليا، وكان الغالب على الحسن الحلم والأناة كالنبي - صلى الله عليه وسلم - وعلى الحسين الشدة كعلي. عون المعبود (ج ٩ / ص ١٦٦)(٣) مخاطبا لمعاوية. عون المعبود - (ج ٩ / ص ١٦٦)(٤) أي: لا أقول قولا باطلا يسخط به الرب كما قال الأسدي طلبا للدنيا ، وتقربا إليك ، ومريدا لرضاك ، بل أقول كلاما صحيحا ، وقولا حقا. عون (٩/ ١٦٦)(٥) أي: قسم العطية التي أعطاها معاوية على أصحابه. عون (ج ٩ / ص ١٦٦)(٦) (د) ٤١٣١ ، (س) ٤٢٥٥ ، (حم) ١٧٢٢٨ ، صحيح الجامع: ٦٨٨٦ ، الصحيحة: ١٠١١." [١]

"(د) ، وعن خالد بن معدان قال: وفد المقدام بن معديكرب - رضي الله عنه - وعمرو بن الأسود ، ورجل من بني أسد من أهل قنسرين إلى معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنه - فقال معاوية للمقدام: أعلمت أن الحسن بن علي توفي؟ ، فرجع المقدام (١) فقال له رجل: أتراها مصيبة؟ ، فقال له: ولم لا أراها مصيبة؟ ، " وقد وضعه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حجره فقال: هذا مني، وحسين من علي (٢) " فقال الأسدي: جمرة أطفأها الله - عز وجل - فقال المقدام (٣): أما أنا فلا أبرح اليوم حتى أغيظك وأسمعك ما تكره (٤) ثم قال: يا معاوية ، إن أنا صدقت فصدقني ، وإن أنا كذبت فكذبني قال: أفعل ، قال: فأنشدك بالله ، هل تعلم " أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهى عن لبس الحرير؟ " ، قال: نعم ، قال: فأنشدك بالله ، هل تعلم " أن النبي - صلى الله عليه وسلم - نهى عن لبس جلود السباع والركوب عليها؟ " ، قال: نعم ، قال: فوالله لقد رأيت هذا كله في بيتك يا معاوية ، فقال معاوية: قد علمت أني لن أنجو

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٥٨/٢٢

منك يا مقدام ، قال خالد: فأمر له معاوية بما لم يأمر لصاحبيه ، وفرض لابنه في المائتين ، ففرقها المقدام في أصحابه (٥) ولم يعط الأسدي أحدا شيئا مما أخذ ، فبلغ ذلك معاوية ، فقال: أما المقدام ، فرجل كريم بسط يده ، وأما الأسدي ، فرجل حسن الإمساك لشيئه. (٦)تقد شرحه(١) أي: قال: إنا لله وإنا إليه راجعون. عون المعبود - (ج ٩ / ص ١٦٦)(٢) أي: الحسن يشبهني ، والحسين يشبه عليا، وكان الغالب على الحسن الحلم والأناة كالنبي - صلى الله عليه وسلم - وعلى الحسين الشدة كعلي. عون المعبود (ج ٩ / ص ١٦٦)(٣) مخاطبا لمعاوية. عون المعبود - (ج ٩ / ص ١٦٦)(٤) أي: لا أقول قولا باطلا يسخط به الرب كما قال الأسدي طلبا للدنيا ، وتقربا إليك ، ومريدا لرضاك ، بل أقول كلاما صحيحا ، وقولا حقا. عون (٩/ ١٦٦)(٥) أي: قسم العطية التي أعطاها معاوية على أصحابه. عون (ج ٩ / ص ١٦٦)(٦) (د) ٤١٣١ ، (س) ٤٢٥٥ ، (حم) ١٧٢٢٨ ، صحيح الجامع: ٦٨٨٦ ، الصحيحة: ١٠١١." [1]

"إجابة المؤذن(خ س حم) ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال: (سمعت معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنهما - وهو جالس على المنبر أذن المؤذن فقال: الله أكبر ، الله أكبر ، **فقال معاوية**: الله أكبر ، الله أكبر) (١) (فقال المؤذن: أشهد أن لا إله إلا الله ، فتشهد معاوية اثنتين ، فقال المؤذن: أشهد أن محمدا رسول الله ، فتشهد معاوية اثنتين) (٢) (فقال المؤذن: حي على الصلاة ، **فقال معاوية**: لا حول ولا قوة إلا بالله ، فقال المؤذن: حي على الفلاح ، **فقال معاوية**: لا حول ولا قوة إلا بالله ، فقال المؤذن: الله أكبر ، الله أكبر ، **فقال معاوية**: الله أكبر ، الله أكبر ، فقال المؤذن: لا إله إلا الله ، **فقال معاوية**: لا إله إلا الله) (٣) (ثم **قال معاوية**: يا أيها الناس ، " إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على هذا المجلس حين أذن المؤذن يقول ما سمعتم مني من مقالتي ") (٤)(١) (خ) ٨٧٢ ، (س) ٦٧٥ ، (حم) ١٦٩٤٢(٢) (س) ٦٧٥ ، (خ) ٨٧٢ ، (حم) ١٦٩٤٢(٣) (حم) ١٦٩٤٢ ، (س) ٦٧٧ ، (خ) ٥٨٨ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: صحيح لغيره.(٤) (خ) ٨٧٢ ، (س) ٦٧٥ (حم) ١٦٩٤٢." [2]

"(خ) ، وعن حمران بن أبان قال: **قال معاوية** بن أبي سفيان - رضي الله عنهما -: " إنكم لتصلون صلاة لقد صحبنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فما رأيناه يصليها ، ولقد نهى عنهما - يعني الركعتين بعد العصر - " (١)(١) (خ) ٥٦٢ ، (حم) ١٦٩٥٤ ، (هق) ٤١٦٨." [3]

"(خ) ، وعن حمران بن أبان قال: **قال معاوية** بن أبي سفيان - رضي الله عنهما -: " إنكم لتصلون صلاة لقد صحبنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فما رأيناه يصليها ، ولقد نهى عنهما - يعني الركعتين بعد العصر - " (١)(١) (خ) ٥٦٢ ، (حم) ١٦٩٥٤ ، (هق) ٤١٦٨." [4]

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٩/٢٣

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٤/٢٥

(٣) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٩٤/٢٥

(٤) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٩٧/٢٦

"(م) ، وعن عيسى بن طلحة قال: كنت عند معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنهما - ، فجاءه المؤذن يدعوه إلى الصلاة ، **فقال معاوية**: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: " المؤذنون أطول الناس أعناقا يوم القيامة (١) " (٢)(١) اختلف السلف والخلف في معناه، فقيل: معناه المؤذنون أكثر الناس تشوفا إلى رحمة الله تعالى، لأن المتشوف يطيل عنقه إلى ما يتطلع إليه ، فمعناه كثرة ما يرونه من الثواب.وقال النضر بن شميل: إذا ألجم الناس العرق يوم القيامة طالت أعناقهم لئلا ينالهم ذلك الكرب والعرق.وقيل: معناه أنهم سادة ورؤساء، والعرب تصف السادة بطول العنق ، وقيل: معناه أكثر أتباعا.وقال ابن الأعرابي: معناه أكثر الناس أعمالا. نيل الأوطار - (ج ٢ / ص ٣٩٥)(٢) (م) ١٤ - (٣٨٧) ، (جة) ٧٢٥ ، (حم) ١٦٩٠٧." (١)

"(م ت حم) ، وعن سليمان بن يسار قال: (تفرق الناس عن أبي هريرة - رضي الله عنه - فقال له قائل من أهل الشام: أيها الشيخ) (١) (أنشدك بحق وبحق لما حدثتني حديثا سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عقلته وعلمته، فقال أبو هريرة: أفعل، لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عقلته وعلمته، ثم نشغ (٢) أبو هريرة نشغة ، فمكث قليلا ، ثم أفاق فقال: لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في هذا البيت ما معنا أحد غيري وغيره، ثم نشغ أبو هريرة نشغة أخرى، ثم أفاق فمسح وجهه فقال: لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا وهو في هذا البيت ، ما معنا أحد غيري وغيره، ثم نشغ أبو هريرة نشغة أخرى، ثم أفاق ومسح وجهه فقال: أفعل ، لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا معه في هذا البيت ما معه أحد غيري وغيره ، ثم نشغ أبو هريرة نشغة شديدة ثم مال خارا على وجهه ، فأسندته علي طويلا، ثم أفاق فقال: " حدثني رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: إن الله تبارك وتعالى إذا كان يوم القيامة ينزل إلى العباد ليقضي بينهم، وكل أمة جاثية (٣) فأول من يدعو الله به) (٤) (رجل تعلم العلم ، وعلمه ، وقرأ القرآن (٥)) (٦) (ورجل قتل في سبيل الله ، ورجل كثير المال، فيقول الله للقارئ: ألم أعلمك ما أنزلت على رسولي؟ ، قال: بلى يا رب ، قال: فماذا عملت فيما علمت؟) (٧) (قال: تعلمت فيك العلم وعلمته، وقرأت فيك القرآن) (٨) (فكنت أقوم به آناء (٩) الليل وآناء النهار، فيقول الله له: كذبت، وتقول له الملائكة: كذبت، ويقول الله له: بل) (١٠) (تعلمت العلم ليقال: هو عالم، وقرأت القرآن) (١١) (ليقال: إن فلانا قارئ، فقد قيل ذاك) (١٢) (ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار) (١٣) (ويؤتى بصاحب المال ، فيقول الله له: ألم أوسع عليك حتى لم أدعك تحتاج إلى أحد؟ ، قال: بلى يا رب ، قال: فماذا عملت فيما آتيتك؟ ، قال: كنت أصل الرحم، وأتصدق) (١٤) (وما تركت من سبيل تحب أن ينفق فيها ، إلا أنفقت فيها لك) (١٥) (فيقول الله له: كذبت، وتقول له الملائكة: كذبت، ويقول الله تعالى: بل أردت أن يقال: فلان جواد، فقد قيل ذاك) (١٦) (ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار) (١٧) (ويؤتى بالذي قتل في سبيل الله، فيقول الله له: في ماذا قتلت؟ فيقول: أمرت بالجهاد في سبيلك، فقاتلت حتى قتلت، فيقول الله تعالى له: كذبت، وتقول له الملائكة: كذبت، ويقول الله: بل أردت أن يقال: فلان جريء، فقد قيل ذاك) (١٨) (ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار) (١٩) (ثم ضرب

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٥٨/٣

رسول الله – صلى الله عليه وسلم – على ركبتي فقال: يا أبا هريرة، أولئك الثلاثة ، أول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيامة " ، قال الوليد أبو عثمان: فأخبرني عقبة بن مسلم أن الشامي دخل على معاوية – رضي الله عنه – فأخبره بهذا عن أبي هريرة، **فقال معاوية**: قد فعل بهؤلاء هذا ، فكيف بمن بقي من الناس؟، ثم بكى معاوية بكاء شديدا حتى ظننا أنه هالك ، وقلنا: قد جاءنا هذا الرجل بشر، ثم أفاق معاوية ومسح عن وجهه وقال: صدق الله ورسوله ﴿من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون، أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار، وحبط ما صنعوا فيها، وباطل ما كانوا يعملون﴾ (٢٠)) (٢١).(١) (م) ١٩٠٥ ، (س) ٣١٣٧(٢) النشغ: الشهيق حتى يكاد يبلغ به الغشي. النهاية (ج ٥ / ص ١٣٢)(٣) الجاثي: القاعد ، وفي التنزيل العزيز: ﴿وترى كل أمة جاثية﴾ قال مجاهد: مستوفزين على الركب ، قال أبو معاذ: المستوفز: الذي رفع أليتيه ووضع ركبتيه. لسان العرب – (ج ١٤ / ص ١٣١)(٤) (ت) ٢٣٨٢(٥) أي: حفظه عن ظهر قلب.(٦) (م) ١٩٠٥(٧) (ت) ٢٣٨٢ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب: ٢٢(٨) (حم) ٨٢٦٠ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده صحيح.(٩) الآناء: الساعات.(١٠) (ت) ٢٣٨٢(١١) (حم) ٨٢٦٠(١٢) (ت) ٢٣٨٢(١٣) (م) ١٩٠٥(١٤) (ت) ٢٣٨٢(١٥) (م) ١٩٠٥(١٦) (ت) ٢٣٨٢(١٧) (م) ١٩٠٥(١٨) (ت) ٢٣٨٢(١٩) (م) ١٩٠٥(٢٠) [هود/١٥](٢١) (ت) ٢٣٨٢." [(١)]

"الوديعةالأحكام المتعلقة بالوديعةالاتجار بالوديعة(خ) ، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير – رضي الله عنهما – قال: لما وقف الزبير يوم الجمل دعاني ، فقمت إلى جنبه ، فقال: يا بني ، إنه لا يقتل اليوم إلا ظالم أو مظلوم ، وإني لا أراني إلا سأقتل اليوم مظلوما ، وإن من أكبر همي لديني ، أفترى يبقي ديننا من مالنا شيئا؟ ، فقال: يا بني ، بع مالنا فاقض ديني ، وأوصى بالثلث وثلثه لبنيه – يعني: بني عبد الله بن الزبير ، يقول: ثلث الثلث ، فإن فضل من مالنا فضل بعد قضاء الدين شيء ، فثلثه لولدك ، قال هشام: وكان بعض ولد عبد الله قد وازى بعض بني الزبير: خبيب ، وعباد ، وله يومئذ تسعة بنين ، وتسع بنات – قال عبد الله: فجعل يوصيني بدينه ويقول: يا بني إن عجزت عنه في شيء فاستعن عليه مولاي ، قال: فوالله ما دريت ما أراد حتى قلت: يا أبت من مولاك؟ ، قال: الله ، قال: فوالله ما وقعت في كربة من دينه إلا قلت: يا مولى الزبير ، اقض عنه دينه ، فيقضيه ، فقتل الزبير – رضي الله عنه – ولم يدع دينارا ولا درهما ، إلا أرضين ، منها الغابة ، وإحدى عشرة دارا بالمدينة ، ودارين بالبصرة ، ودارا بالكوفة ، ودارا بمصر ، قال: وإنما كان دينه الذي عليه أن الرجل كان يأتيه بالمال فيستودعه إياه ، فيقول الزبير: لا ، ولكنه سلف ، فإني أخشى عليه الضيعة ، وما ولي إمارة قط ، ولا جباية خراج ولا شيئا ، إلا أن يكون في غزوة مع النبي – صلى الله عليه وسلم – أو مع أبي بكر وعمر وعثمان – رضي الله عنهم – قال عبد الله بن الزبير: فحسبت ما عليه من الدين ، فوجدته ألفي ألف ومائتي ألف ، قال: فلقي حكيم بن حزام عبد الله بن الزبير ، فقال: يا ابن أخي كم على أخي من الدين؟ ، فكتمه فقال: مائة ألف ، فقال حكيم: والله ما أرى أموالكم تسع لهذه ، فقال له عبد الله: أفرأيتك إن كانت ألفي ألف ومائتي ألف؟ ، قال: ما أراكم

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٢٥/٣

تطيقون هذا ، فإن عجزتم عن شيء منه فاستعينوا بي ، قال: وكان الزبير اشترى الغابة بسبعين ومائة ألف ، فباعها عبد الله بألف ألف ، وست مائة ألف ، ثم قام فقال: من كان له على الزبير حق فليوافنا بالغابة ، فأتاه عبد الله بن جعفر – وكان له على الزبير أربع مائة ألف – فقال لعبد الله: إن شئتم تركتها لكم ، قال عبد الله: لا ، قال: فإن شئتم جعلتموها فيما تؤخرون إن أخرتم ، فقال عبد الله: لا ، قال: فاقطعوا لي قطعة ، فقال عبد الله: لك من هاهنا إلى هاهنا ، قال: فباع منها فقضى دينه فأوفاه ، وبقي منها أربعة أسهم ونصف ، فقدم على معاوية وعنده عمرو بن عثمان ، والمنذر بن الزبير ، وابن زمعة ، فقال له معاوية: كم قومت الغابة؟ ، قال: كل سهم مائة ألف ، قال: كم بقي؟ ، قال: أربعة أسهم ونصف ، قال المنذر بن الزبير: قد أخذت سهما بمائة ألف ، قال عمرو بن عثمان: قد أخذت سهما بمائة ألف ، وقال ابن زمعة: قد أخذت سهما بمائة ألف ، **فقال معاوية**: كم بقي؟ ، فقال: سهم ونصف ، قال: قد أخذته بخمسين ومائة ألف ، قال: وباع عبد الله بن جعفر نصيبه من معاوية بست مائة ألف ، فلما فرغ ابن الزبير من قضاء دينه قال بنو الزبير: اقسم بيننا ميراثنا ، فقال: لا والله لا أقسم بينكم حتى أنادي بالموسم أربع سنين: ألا من كان له على الزبير دين فليأتنا فلنقضه ، قال: فجعل كل سنة ينادي بالموسم ، فلما مضى أربع سنين قسم بينهم ، قال: فكان للزبير أربع نسوة ، ورفع الثلث ، فأصاب كل امرأة ألف ألف ومائتا ألف (١) فجميع ماله: خمسون ألف ألف ومائتا ألف. (٢)(١) ويؤيده ما روى أبو نعيم في " المعرفة " عن هشام عن أبيه قال " ورثت كل امرأة للزبير ربع الثمن ألف ألف درهم " فتح الباري (ج ٩ / ص ٣٩٢)(٢) (خ) ٢٩٦١ ، (ش) ٣٧٨١٤ ، (هق) ١٢٤٦٢ ، (حل) ج١ص٩٠." [(١)]

"حق الإمام على الرعية(خ م) ، وعن زيد بن وهب (١) قال: (مررت بالربذة (٢) فإذا أنا بأبي ذر – رضي الله عنه –) (٣) (فقلت له: ما أنزلك بهذه الأرض؟) (٤) (فقال: كنت بالشام (٥) فاختلفت أنا ومعاوية في قوله تعالى: ﴿والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله﴾ (٦)) (٧) (**فقال معاوية**: ما نزلت هذه فينا ، إنما نزلت في أهل الكتاب) (٨) (فقلت له: نزلت فينا وفيهم ، فكان بيني وبينه في ذاك ، فكتب إلى عثمان – رضي الله عنه – يشكوني ، فكتب إلي عثمان أن اقدم المدينة ، فقدمتها ، فكثر علي الناس حتى كأنهم لم يروني قبل ذلك (٩) فذكرت ذاك لعثمان ، فقال لي: إن شئت تنحيت فكنت قريبا ، فذاك الذي أنزلني هذا المنزل ، ولو أمروا علي حبشيا لسمعت وأطعت) (١٠) (فإن خليلي أوصاني أن " أسمع وأطيع ، وإن كان عبدا حبشيا مجدع الأطراف (١١)) (١٢) "(١) هو التابعي الكبير الكوفي ، أحد المخضرمين. فتح الباري (ج ٤ / ص ٤٩٥)(٢) (الربذة) قرية بقرب المدينة على ثلاث مراحل منها ، بقرب ذات عرق. فيض القدير – (ج ٤ / ص ٣٣٥)(٣) (خ) ١٣٤١(٤) (خ) ٤٣٨٤(٥) يعني بدمشق، ومعاوية إذ ذاك عامل عثمان عليها ، وقد بين السبب في سكناه الشام ما أخرجه أبو يعلى بإسناد فيه ضعف عن ابن عباس قال: " استأذن أبو ذر على عثمان فقال: إنه يؤذينا، فلما دخل قال له عثمان: أنت الذي تزعم أنك خير من أبي بكر وعمر؟ ، قال: لا، ولكن سمعت رسول الله يقول: إن أحبكم إلي وأقربكم مني من بقي على العهد الذي عاهدته عليه، وأنا باق على عهده "

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٢٩/٣٤

، قال: فأمر أن يلحق بالشام ، فكان يحدثهم ويقول: لا يبيتن عند أحدكم دينار ولا درهم إلا ما ينفقه في سبيل الله أو يعده لغريم، فكتب معاوية إلى عثمان: إن كان لك بالشام حاجة فابعث إلي أبي ذر ، فكتب إليه عثمان أن اقدم علي، فقدم. فتح الباري (ج ٤ / ص ٤٩٥)(٦) [التوبة/٣٤](٧) (خ) ١٣٤١(٨) (خ) ٤٣٨٤(٩) أي: كثروا عليه يسألونه عن سبب خروجه من الشام، فخشي عثمان على أهل المدينة ما خشيه معاوية على أهل الشام. فتح الباري (ج ٤ / ص ٤٩٥)(١٠) (خ) ١٣٤١(١١) أي: مقطع الأطراف؛ والجدع: القطع، والمجدع أردأ العبيد لخسته وقلة قيمته ومنفعته، ونفرة الناس منه ، وفي هذا الحديث الحث على طاعة ولاة الأمور ما لم تكن معصية، فإن قيل: كيف يكون العبد إماما وشرط الإمام أن يكون حرا قرشيا سليم الأطراف؟ ، فالجواب من وجهين: أحدهما: أن هذه الشروط وغيرها إنما تشترط فيمن تعقد له الإمامة باختيار أهل الحل والعقد، وأما من قهر الناس لشوكته وقوة بأسه وأعوانه واستولى عليهم وانتصب إماما فإن أحكامه تنفذ، وتجب طاعته ، وتحرم مخالفته في غير معصية ، عبدا كان أو حرا أو فاسقا ، بشرط أن يكون مسلما ، والجواب الثاني: أنه ليس في الحديث أنه يكون إماما، بل هو محمول على من يفوض إليه الإمام أمرا من الأمور أو استيفاء حق أو نحو ذلك. (النووي - ج ٢ / ص ٤٤٥) ، وقال الحافظ في الفتح: وقد عكسه بعضهم فاستدل به على جواز الإمامة في غير قريش، وهو متعقب، إذ لا تلازم بين الإجزاء والجواز، والله أعلم. (فتح) - (ج ٣ / ص ٣٢)في الحديث من الفوائد غير ما تقدم: ملاطفة الأئمة للعلماء، فإن معاوية لم يجسر على الإنكار عليه حتى كاتب من هو أعلى منه في أمره، وعثمان لم يحنق على أبي ذر مع كونه كان مخالفا له في تأويله ، ولم يأمره بعد ذلك بالرجوع عنه لأن كلا منهما كان مجتهدا ، وفيه التحذير من الشقاق والخروج على الأئمة، والترغيب في الطاعة لأولي الأمر ، وأمر الأفضل بطاعة المفضول خشية المفسدة، وجواز الاختلاف في الاجتهاد، والأخذ بالشدة في الأمر بالمعروف وإن أدى ذلك إلى فراق الوطن. فتح الباري (ج ٤ / ص ٤٩٥)(١٢) (م) ٦٤٨." (١)

"(س عب) ، وعن عكرمة بن خالد أن أسيد بن حضير الأنصاري - رضي الله عنه - ثم أحد بني حارثة أخبره (أنه كان عاملا على اليمامة ، وأن مروان كتب إليه أن معاوية كتب إليه: أن أيما رجل سرق منه سرقة ، فهو أحق بها حيث وجدها ، ثم كتب بذلك مروان إلي، فكتبت إلى مروان: " إن النبي - صلى الله عليه وسلم - قضى بأنه إذا كان الذي ابتاعها من الذي سرقها غير متهم، يخير سيدها، فإن شاء أخذ الذي سرق منه بثمنها وإن شاء اتبع سارقه ") (١)وفي رواية: (" إذا وجدها في يد الرجل غير المتهم، فإن شاء أخذها بما اشتراها، وإن شاء اتبع سارقه ") (٢) (ثم قضى بذلك أبو بكر ، وعمر ، وعثمان - رضي الله عنهم - فبعث مروان بكتابي إلى معاوية، وكتب معاوية إلى مروان: إنك لست أنت ولا أسيد تقضيان علي، ولكني أقضي فيما وليت عليكما، فأنفذ لما أمرتك به، فبعث مروان [إلي] (٣) بكتاب معاوية فقلت:) (٤) (قضى بذلك النبي - صلى الله عليه وسلم - وأبو بكر وعمر، والله لا أقضي بغير ذلك أبدا) (٥).الشرح (٦)(١) (س) ٤٦٨٠ ، (عب) ١٨٨٢٩ ، (حم) ١٨٠١٥ ، انظر الصحيحة: ٦٠٩(٢) (س) ٤٦٧٩(٣) (عب) ١٨٨٢٩(٤) (س) ٤٦٨٠ ، (عب) ١٨٨٢٩(٥) (المراسيل لأبي داود) ١٩٢ ، (س) ٤٦٨٠ ، (عب) ١٨٨٢٩، (ك)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٢٩/٣٦

٢٢٥٥(٦) قال الألباني في الصحيحة: ٦٠٩: وأما حديث سمرة بن جندب – رضي الله عنه – المخالف لهذا وهو عند (س د جة حم)، " إذا ضاع للرجل متاع أو سرق له متاع ، فوجده بعينه في يد رجل ، فهو أحق به ، ويرجع المشتري على البائع بالثمن. فهو حديث (ضعيف) معلول كما بينته في التعليق على المشكاة ٢٩٤٩ فلا يصلح لمعارضة هذا الحديث الصحيح ، لا سيما وقد قضى به الخلفاء الراشدون.وفائدة أخرى أن القاضي لا يجب عليه في القضاء أن يتبنى رأي الخليفة إذا ظهر له أنه مخالف للسنة، ألا ترى إلى أسيد بن [حضير] كيف امتنع عن الحكم بما أمر به معاوية ، وقال: " لا أقضي ما وليت بما **قال معاوية** " ، ففيه رد صريح على من يذهب اليوم من الأحزاب الإسلامية إلى وجوب طاعة الخليفة الصالح فيما تبناه من أحكام ، ولو خالف النص في وجهة نظر المأمور ، وزعمهم أن العمل جرى على ذلك من المسلمين الأولين ، وهو زعم باطل لا سبيل لهم إلى إثباته، كيف وهو منقوض بعشرات النصوص؟ ، هذا واحد منها ، ومنها مخالفة علي – رضي الله عنه – في متعة الحج لعثمان بن عفان في خلافته، فلم يطعه، بل خالفه مخالفة صريحة كما في " صحيح مسلم " (٤/ ٤٦) ، عن سعيد بن المسيب قال: " اجتمع علي وعثمان بعسفان، فكان عثمان ينهى عن المتعة أو العمرة، فقال علي: ما تريد إلى أمر فعله رسول الله – صلى الله عليه وسلم – تنهى عنه؟! ، فقال عثمان: دعنا منك! ، فقال: إني لا أستطيع أن أدعك. فلما أن رأى علي ذلك أهل بهما جميعا ". أ. هـ." (١)

"(حم)، وعن عبد الله بن قدامة السعدي – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " لا تنقطع الهجرة ما دام العدو يقاتل " ، **فقال معاوية** ، وعبد الرحمن بن عوف ، وعبد الله بن عمرو بن العاص – رضي الله عنهم –: إن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: " إن الهجرة خصلتان: إحداهما أن تهجر السيئات ، والأخرى أن تهاجر إلى الله ورسوله ، ولا تنقطع الهجرة ما تقبلت التوبة ، ولا تزال التوبة مقبولة حتى تطلع الشمس من المغرب ، فإذا طلعت طبع على كل قلب بما فيه ، وكفي الناس العمل " (١)(١) (حم) ١٦٧١ ، (د) ٢٤٧٩ ، وحسنه الألباني في الإرواء تحت حديث: ١٢٠٨ ، وصحيح الجامع: ٧٤٦٩." (٢)

"ثبوت السرقة بالقرائن(س عب) ، وعن عكرمة بن خالد أن أسيد بن حضير الأنصاري – رضي الله عنه – ثم أحد بني حارثة أخبره (أنه كان عاملا على اليمامة ، وأن مروان كتب إليه أن معاوية كتب إليه: أن أيما رجل سرق منه سرقة ، فهو أحق بها حيث وجدها ، ثم كتب بذلك مروان إلي، فكتبت إلى مروان: " إن النبي – صلى الله عليه وسلم – قضى بأنه إذا كان الذي ابتاعها من الذي سرقها غير متهم، يخير سيدها، فإن شاء أخذ الذي سرق منه بثمنها ، وإن شاء اتبع سارقه ") (١)وفي رواية: (" إذا وجدها في يد الرجل غير المتهم، فإن شاء أخذها بما اشتراها، وإن شاء اتبع سارقه ") (٢) (ثم قضى بذلك أبو بكر ، وعمر ، وعثمان – رضي الله عنهم – فبعث مروان بكتابي إلى معاوية، وكتب معاوية إلى مروان: إنك لست أنت ولا أسيد تقضيان علي، ولكني أقضي فيما وليت عليكما، فأنفذ لما أمرتك به، فبعث مروان [إلي] (٣) بكتاب معاوية ، فقلت:) (٤) (قضى بذلك النبي – صلى الله عليه وسلم – وأبو بكر ، وعمر، والله لا أقضي بغير ذلك

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٤٧/٣٦

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٨٣/٣٧

أبدا) (٥).الشرح (٦)(١) (س) ٤٦٨٠ ، (عب) ١٨٨٢٩ ، (حم) ١٨٠١٥ ، الصحيحة: ٦٠٩(٢) (س) ٤٦٧٩(٣) (عب) ١٨٨٢٩(٤) (س) ٤٦٨٠ ، (عب) ١٨٨٢٩(٥) (المراسيل لأبي داود) ١٩٢ ، (س) ٤٦٨٠ ، (عب) ١٨٨٢٩، (ك) ٢٢٥٥(٦) قال الألباني في الصحيحة: ٦٠٩: وأما حديث سمرة بن جندب - رضي الله عنه - المخالف لهذا وهو عند (س د جة حم)، " إذا ضاع للرجل متاع ، أو سرق له متاع ، فوجده بعينه في يد رجل ، فهو أحق به ، ويرجع المشتري على البائع بالثمن. فهو حديث (ضعيف) معلول كما بينته في التعليق على المشكاة ٢٩٤٩ ، فلا يصلح لمعارضة هذا الحديث الصحيح ، لا سيما وقد قضى به الخلفاء الراشدون.وفائدة أخرى أن القاضي لا يجب عليه في القضاء أن يتبنى رأي الخليفة إذا ظهر له أنه مخالف للسنة، ألا ترى إلى أسيد بن [حضير] كيف امتنعن الحكم بما أمر به معاوية، وقال: " لا أقضي ما وليت بما قال معاوية " ففيه رد صريح على من يذهب اليوم من الأحزاب الإسلامية إلى وجوب طاعة الخليفة الصالح فيما تبناه من أحكام ، ولو خالف النص في وجهة نظر المأمور ، وزعمهم أن العمل جرى على ذلك من المسلمين الأولين ، وهو زعم باطل ، لا سبيل لهم إلى إثباته، كيف وهو منقوض بعشرات النصوص؟ ، هذا واحد منها ، ومنها مخالفة علي - رضي الله عنه - في متعة الحج لعثمان بن عفان في خلافته، فلم يطعه، بل خالفه مخالفة صريحة كما في " صحيح مسلم " (٤/ ٤٦) ، عن سعيد بن المسيب قال: " اجتمع علي وعثمان بعسفان، فكان عثمان ينهى عن المتعة أو العمرة، فقال علي: ما تريد إلى أمر فعله رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تنهى عنه؟! ، فقال عثمان: دعنا منك! ، فقال: إني لا أستطيع أن أدعك ، فلما أن رأى علي ذلك أهل بهما جميعا ". أ. هـ." [1]

"(خ م) ، وعن زيد بن وهب (١) قال: (مررت بالربذة (٢) فإذا أنا بأبي ذر - رضي الله عنه -) (٣) (فقلت له: ما أنزلك بهذه الأرض؟) (٤) (فقال: كنت بالشام (٥) فاختلفت أنا ومعاوية في قوله تعالى: ﴿والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله﴾ (٦)) (٧) (فقال معاوية: ما نزلت هذه فينا ، إنما نزلت في أهل الكتاب) (٨) (فقلت له: نزلت فينا وفيهم ، فكان بيني وبينه في ذاك ، فكتب إلى عثمان - رضي الله عنه - يشكوني ، فكتب إلي عثمان أن اقدم المدينة ، فقدمتها ، فكثر علي الناس حتى كأنهم لم يروني قبل ذلك (٩) فذكرت ذاك لعثمان ، فقال لي: إن شئت تنحيت فكنت قريبا ، فذاك الذي أنزلني هذا المنزل ، ولو أمروا علي حبشيا لسمعت وأطعت) (١٠) (فإن خليلي " أوصاني أن أسمع وأطيع ، وإن كان عبدا حبشيا مجدع الأطراف ") (١١)الشرح (١٢)(١) هو التابعي الكبير الكوفي ، أحد المخضرمين. فتح الباري (٤/ ٤٩٥)(٢) (الربذة) قرية بقرب المدينة على ثلاث مراحل منها، بقرب ذات عرق. فيض القدير - (ج ٤ / ص ٣٣٥)(٣) (خ) ١٣٤١(٤) (خ) ٤٣٨٤(٥) يعني بدمشق، ومعاوية إذ ذاك عامل عثمان عليها ، وقد بين السبب في سكناه الشام ما أخرجه أبو يعلى بإسناد فيه ضعف عن ابن عباس قال:" استأذن أبو ذر على عثمان ، فقال: إنه يؤذينا، فلما دخل قال له عثمان: أنت الذي تزعم أنك خير من أبي بكر وعمر؟ ، قال: لا، ولكن سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: إن أحبكم إلي وأقربكم مني ، من بقي على العهد الذي عاهدته عليه، وأنا باق على

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٧/٤٧٦

عهده " ، قال: فأمر أن يلحق بالشام ، فكان يحدثهم ويقول: لا يبيتن عند أحدكم دينار ولا درهم إلا ما ينفقه في سبيل الله ، أو يعده لغريم، فكتب معاوية إلى عثمان: إن كان لك بالشام حاجة فابعث إلى أبي ذر، فكتب إليه عثمان أن اقدم علي، فقدم. فتح الباري (ج ٤ / ص ٤٩٥)(٦) [التوبة/٣٤](٧) (خ) ١٣٤١(٨) (خ) ٤٣٨٤(٩) أي: كثروا عليه يسألونه عن سبب خروجه من الشام، فخشي عثمان على أهل المدينة ما خشيه معاوية على أهل الشام. فتح الباري (٤/ ٤٩٥)(١٠) (خ) ١٣٤١(١١) (م) ٦٤٨(١٢) أي: مقطوع الأنف والأذن، والمجدع: أردأ العبيد ، لخسته وقلة قيمته ومنفعته ، ونفرة الناس منه.وفي هذا الحديث الحث على طاعة ولاة الأمور ما لم تكن معصية.فإن قيل: كيف يكون العبد إماما؟ ، وشرط الإمام أن يكون حرا قرشيا سليم الأطراف؟.فالجواب من وجهين: أحدهما: أن هذه الشروط وغيرها إنما تشترط فيمن تعقد له الإمامة باختيار أهل الحل والعقد، وأما من قهر الناس لشوكته وقوة بأسه وأعوانه ، واستولى عليهم ، وانتصب إماما، فإن أحكامه تنفذ، وتجب طاعته ، وتحرم مخالفته في غير معصية ، عبدا كان أو حرا أو فاسقا ، بشرط أن يكون مسلما.والجواب الثاني: أنه ليس في الحديث أنه يكون إماما، بل هو محمول على من يفوض إليه الإمام أمرا من الأمور ، أو استيفاء حق أو نحو ذلك. (النووي - ج ٢ / ص ٤٤٥)وقد عكسه بعضهم ، فاستدل به على جواز الإمامة في غير قريش، وهو متعقب، إذ لا تلازم بين الإجزاء والجواز، والله أعلم. فتح الباري (٣/ ٣٢)وفي الحديث من الفوائد غير ما تقدم: ملاطفة الأئمة للعلماء، فإن معاوية لم يجسر على الإنكار عليه حتى كاتب من هو أعلى منه في أمره، وعثمان لم يحنق على أبي ذر ، مع كونه كان مخالفا له في تأويله ، ولم يأمره بعد ذلك بالرجوع عنه ، لأن كلا منهما كان مجتهدا.وفيه التحذير من الشقاق والخروج على الأئمة، والترغيب في الطاعة لأولي الأمر. وأمر الأفضل بطاعة المفضول ، خشية المفسدة.وجواز الاختلاف في الاجتهاد. والأخذ بالشدة في الأمر بالمعروف ، وإن أدى ذلك إلى فراق الوطن. فتح الباري (ج ٤ / ص ٤٩٥)." (١)

"(س عب) ، وعن عكرمة بن خالد أن أسيد بن حضير الأنصاري - رضي الله عنه - ثم أحد بني حارثة أخبره (أنه كان عاملا على اليمامة ، وأن مروان كتب إليه أن معاوية كتب إليه: أن أيما رجل سرق منه سرقة ، فهو أحق بها حيث وجدها ، ثم كتب بذلك مروان إلي، فكتبت إلى مروان: " إن النبي - صلى الله عليه وسلم - قضى بأنه إذا كان الذي ابتاعها من الذي سرقها غير متهم، يخير سيدها، فإن شاء أخذ الذي سرق منه بثمنها ، وإن شاء اتبع سارقه ") (١) وفي رواية: (" إذا وجدها في يد الرجل غير المتهم، فإن شاء أخذها بما اشتراها، وإن شاء اتبع سارقه ") (٢) (ثم قضى بذلك أبو بكر ، وعمر ، وعثمان - رضي الله عنهم - فبعث مروان بكتابي إلى معاوية، وكتب معاوية إلى مروان: إنك لست أنت ولا أسيد تقضيان علي، ولكني أقضي فيما وليت عليكما، فأنفذ لما أمرتك به، فبعث مروان [إلي] (٣) بكتاب معاوية ، فقلت:) (٤) (قضى بذلك النبي - صلى الله عليه وسلم - وأبو بكر ، وعمر، والله لا أقضي بغير ذلك أبدا) (٥).الشرح (٦)(١) (س) ٤٦٨٠ ، (عب) ١٨٨٢٩ ، (حم) ١٨٠١٥ ، الصحيحة: ٦٠٩(٢) (س) ٤٦٧٩(٣) (عب) ١٨٨٢٩(٤) (س) ٤٦٨٠ ، (عب) ١٨٨٢٩(٥) (المراسيل لأبي داود) ١٩٢ ، (س) ٤٦٨٠ ، (عب) ١٨٨٢٩، (ك)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤/٢٦٤

٢٢٥٥(٦) قال الألباني في الصحيحة: ٦٠٩: وأما حديث سمرة بن جندب - رضي الله عنه - المخالف لهذا وهو عند (س د جة حم)، " إذا ضاع للرجل متاع ، أو سرق له متاع ، فوجده بعينه في يد رجل ، فهو أحق به ، ويرجع المشتري على البائع بالثمن. فهو حديث (ضعيف) معلول كما بينته في التعليق على المشكاة ٢٩٤٩ ، فلا يصلح لمعارضة هذا الحديث الصحيح لا سيما وقد قضى به الخلفاء الراشدون.وفائدة أخرى أن القاضي لا يجب عليه في القضاء أن يتبنى رأي الخليفة إذا ظهر له أنه مخالف للسنة، ألا ترى إلى أسيد بن [حضير] كيف امتنع عن الحكم بما أمر به معاوية، وقال: " لا أقضي ما وليت بما قال معاوية " ففيه رد صريح على من يذهب اليوم من الأحزاب الإسلامية إلى وجوب طاعة الخليفة الصالح فيما تبناه من أحكام ، ولو خالف النص في وجهة نظر المأمور ، وزعمهم أن العمل جرى على ذلك من المسلمين الأولين ، وهو زعم باطل ، لا سبيل لهم إلى إثباته، كيف وهو منقوض بعشرات النصوص؟ ، هذا واحد منها ، ومنها مخالفة علي - رضي الله عنه - في متعة الحج لعثمان بن عفان في خلافته، فلم يطعه، بل خالفه مخالفة صريحة كما في " صحيح مسلم " (٤/ ٤٦) ، عن سعيد بن المسيب قال: " اجتمع علي وعثمان بعسفان، فكان عثمان ينهى عن المتعة أو العمرة، فقال علي: ما تريد إلى أمر فعله رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تنهى عنه؟! ، فقال عثمان: دعنا منك! ، فقال: إني لا أستطيع أن أدعك ، فلما أن رأى علي ذلك أهل بهما جميعا ". أ. هـ." (١)

"(م ت حم) ، وعن سليمان بن يسار قال: (تفرق الناس عن أبي هريرة - رضي الله عنه - فقال له قائل من أهل الشام: أيها الشيخ) (١) (أنشدك بحق وبحق لما حدثتني حديثا سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عقلته وعلمته، فقال أبو هريرة: أفعل، لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عقلته وعلمته، ثم نشغ (٢) أبو هريرة نشغة ، فمكث قليلا ، ثم أفاق فقال: لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في هذا البيت ما معنا أحد غيري وغيره، ثم نشغ أبو هريرة نشغة أخرى، ثم أفاق فمسح وجهه فقال: لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا وهو في هذا البيت ، ما معنا أحد غيري وغيره، ثم نشغ أبو هريرة نشغة أخرى، ثم أفاق ومسح وجهه فقال: أفعل ، لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا معه في هذا البيت ما معه أحد غيري وغيره ، ثم نشغ أبو هريرة نشغة شديدة ثم مال خارا على وجهه ، فأسندته علي طويلا، ثم أفاق فقال: " حدثني رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: إن الله تبارك وتعالى إذا كان يوم القيامة ينزل إلى العباد ليقضي بينهم، وكل أمة جاثية (٣) فأول من يدعو الله به) (٤) (رجل تعلم العلم ، وعلمه ، وقرأ القرآن (٥)) (٦) (ورجل قتل في سبيل الله ، ورجل كثير المال، فيقول الله للقارئ: ألم أعلمك ما أنزلت على رسولي؟ ، قال: بلى يا رب ، قال: فماذا عملت فيما علمت؟) (٧) (قال: تعلمت فيك العلم وعلمته، وقرأت فيك القرآن) (٨) (فكنت أقوم به آناء (٩) الليل وآناء النهار، فيقول الله له: كذبت، وتقول له الملائكة: كذبت، ويقول الله له: بل) (١٠) (تعلمت العلم ليقال: هو عالم، وقرأت القرآن) (١١) (ليقال: إن فلانا قارئ، فقد قيل ذاك) (١٢) (ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار) (١٣) (ويؤتى بصاحب المال ، فيقول الله له: ألم أوسع عليك حتى لم أدعك تحتاج إلى أحد؟ ، قال: بلى يا رب ، قال: فماذا عملت فيما آتيتك؟ ، قال: كنت

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٨٦/٤

أصل الرحم، وأتصدق) (١٤) (وما تركت من سبيل تحب أن ينفق فيها ، إلا أنفقت فيها لك) (١٥) (فيقول الله له: كذبت، وتقول له الملائكة: كذبت، ويقول الله تعالى: بل أردت أن يقال: فلان جواد، فقد قيل ذاك) (١٦) (ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار) (١٧) (ويؤتى بالذي قتل في سبيل الله، فيقول الله له: في ماذا قتلت؟ فيقول: أمرت بالجهاد في سبيلك، فقاتلت حتى قتلت، فيقول الله تعالى له: كذبت، وتقول له الملائكة: كذبت، ويقول الله: بل أردت أن يقال: فلان جريء، فقد قيل ذاك) (١٨) (ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار) (١٩) (ثم ضرب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – على ركبتي فقال: يا أبا هريرة، أولئك الثلاثة ، أول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيامة " ، قال الوليد أبو عثمان: فأخبرني عقبة بن مسلم أن الشامي دخل على معاوية – رضي الله عنه – فأخبره بهذا عن أبي هريرة، **فقال معاوية**: قد فعل بهؤلاء هذا ، فكيف بمن بقي من الناس؟، ثم بكى معاوية بكاء شديدا حتى ظننا أنه هالك ، وقلنا: قد جاءنا هذا الرجل بشر، ثم أفاق معاوية ومسح عن وجهه وقال: صدق الله ورسوله ﴿من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون، أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار، وحبط ما صنعوا فيها، وباطل ما كانوا يعملون﴾ (٢٠)) (٢١).(١) (م) ١٩٠٥ ، (س) ٣١٣٧(٢) النشغ: الشهيق حتى يكاد يبلغ به الغشي. النهاية (ج ٥ / ص ١٣٢)(٣) الجاثي: القاعد ، وفي التنزيل العزيز: ﴿وترى كل أمة جاثية﴾ قال مجاهد: مستوفزين على الركب ، قال أبو معاذ: المستوفز: الذي رفع أليتيه ووضع ركبتيه. لسان العرب – (ج ١٤ / ص ١٣١)(٤) (ت) ٢٣٨٢(٥) أي: حفظه عن ظهر قلب.(٦) (م) ١٩٠٥(٧) (ت) ٢٣٨٢ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب: ٢٢(٨) (حم) ٨٢٦٠ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده صحيح.(٩) الآناء: الساعات.(١٠) (ت) ٢٣٨٢(١١) (حم) ٨٢٦٠(١٢) (ت) ٢٣٨٢(١٣) (م) ١٩٠٥(١٤) (ت) ٢٣٨٢(١٥) (م) ١٩٠٥(١٦) (ت) ٢٣٨٢(١٧) (م) ١٩٠٥(١٨) (ت) ٢٣٨٢(١٩) (م) ١٩٠٥(٢٠) [هود/١٥](٢١) (ت) ٢٣٨٢." [١]

"(م ت حم) ، وعن سليمان بن يسار قال: (تفرق الناس عن أبي هريرة – رضي الله عنه – فقال له قائل من أهل الشام: أيها الشيخ) (١) (أنشدك بحق وبحق لما حدثتني حديثا سمعته من رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عقلته وعلمته، فقال أبو هريرة: أفعل، لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عقلته وعلمته، ثم نشغ (٢) أبو هريرة نشغة ، فمكث قليلا ، ثم أفاق فقال: لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في هذا البيت ما معنا أحد غيري وغيره، ثم نشغ أبو هريرة نشغة أخرى، ثم أفاق فمسح وجهه فقال: لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وأنا وهو في هذا البيت ، ما معنا أحد غيري وغيره، ثم نشغ أبو هريرة نشغة أخرى، ثم أفاق ومسح وجهه فقال: أفعل ، لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وأنا معه في هذا البيت ما معه أحد غيري وغيره ، ثم نشغ أبو هريرة نشغة شديدة ثم مال خارا على وجهه ، فأسندته علي طويلا، ثم أفاق فقال: " حدثني رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: إن الله تبارك وتعالى إذا كان يوم القيامة ينزل إلى العباد ليقضي بينهم، وكل أمة جاثية (٣) فأول

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣١٧/٤

من يدعو الله به) (٤) (رجل تعلم العلم ، وعلمه ، وقرأ القرآن (٥)) (٦) (ورجل قتل في سبيل الله ، ورجل كثير المال، فيقول الله للقارئ: ألم أعلمك ما أنزلت على رسولي؟ ، قال: بلى يا رب ، قال: فماذا عملت فيما علمت؟) (٧) (قال: تعلمت فيك العلم وعلمته، وقرأت فيك القرآن) (٨) (فكنت أقوم به آناء (٩) الليل وآناء النهار، فيقول الله له: كذبت، وتقول له الملائكة: كذبت، ويقول الله له: بل) (١٠) (تعلمت العلم ليقال: هو عالم، وقرأت القرآن) (١١) (ليقال: إن فلانا قارئ، فقد قيل ذاك) (١٢) (ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار) (١٣) (ويؤتى بصاحب المال ، فيقول الله له: ألم أوسع عليك حتى لم أدعك تحتاج إلى أحد؟ ، قال: بلى يا رب ، قال: فماذا عملت فيما آتيتك؟ ، قال: كنت أصل الرحم، وأتصدق) (١٤) (وما تركت من سبيل تحب أن ينفق فيها ، إلا أنفقت فيها لك) (١٥) (فيقول الله له: كذبت، وتقول له الملائكة: كذبت، ويقول الله تعالى: بل أردت أن يقال: فلان جواد، فقد قيل ذاك) (١٦) (ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار) (١٧) (ويؤتى بالذي قتل في سبيل الله، فيقول الله له: في ماذا قتلت؟ فيقول: أمرت بالجهاد في سبيلك، فقاتلت حتى قتلت، فيقول الله تعالى له: كذبت، وتقول له الملائكة: كذبت، ويقول الله: بل أردت أن يقال: فلان جريء، فقد قيل ذاك) (١٨) (ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار) (١٩) (ثم ضرب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – على ركبتي فقال: يا أبا هريرة، أولئك الثلاثة ، أول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيامة " ، قال الوليد أبو عثمان: فأخبرني عقبة بن مسلم أن الشامي دخل على معاوية – رضي الله عنه – فأخبره بهذا عن أبي هريرة، **فقال معاوية**: قد فعل بهؤلاء هذا ، فكيف بمن بقي من الناس؟، ثم بكى معاوية بكاء شديدا حتى ظننا أنه هالك ، وقلنا: قد جاءنا هذا الرجل بشر، ثم أفاق معاوية ومسح عن وجهه وقال: صدق الله ورسوله ﴿من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون، أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار، وحبط ما صنعوا فيها، وباطل ما كانوا يعملون﴾ (٢٠)) (٢١).(١) (م) ١٩٠٥ ، (س) ٣١٣٧(٢) النشغ: الشهيق حتى يكاد يبلغ به الغشي. النهاية (ج ٥ / ص ١٣٢)(٣) الجاثي: القاعد ، وفي التنزيل العزيز: ﴿وترى كل أمة جاثية﴾ قال مجاهد: مستوفزين على الركب ، قال أبو معاذ: المستوفز: الذي رفع أليتيه ووضع ركبتيه. لسان العرب – (ج ١٤ / ص ١٣١)(٤) (ت) ٢٣٨٢(٥) أي: حفظه عن ظهر قلب.(٦) (م) ١٩٠٥(٧) (ت) ٢٣٨٢ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب: ٢٢(٨) (حم) ٨٢٦٠ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده صحيح.(٩) الآناء: الساعات.(١٠) (ت) ٢٣٨٢(١١) (حم) ٨٢٦٠(١٢) (ت) ٢٣٨٢(١٣) (م) ١٩٠٥(١٤) (ت) ٢٣٨٢(١٥) (م) ١٩٠٥(١٦) (ت) ٢٣٨٢(١٧) (م) ١٩٠٥(١٨) (ت) ٢٣٨٢(١٩) (م) ١٩٠٥(٢٠) [هود/١٥](٢١) (ت) ٢٣٨٢." (١)

"محبة قيام الناس له احتراما(د) ، عن أبي مجلز قال: خرج معاوية بن أبي سفيان – رضي الله عنهما – على ابن الزبير وابن عامر ، فقام ابن عامر ، وجلس ابن الزبير ، **فقال معاوية** لابن عامر: اجلس ، فإني سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول: " من أحب أن يمثل له الرجال قياما (١) فليتبوأ مقعده من النار" (٢)الشرح (٣)(١) أي: أن ينتصب

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤/٤٩٤

الجالسون قياما للداخل إليهم ، لإكرامه وتعظيمه. صحيح الأدب المفرد - (١/ ٣٨١)(٢) (د) ٥٢٢٩ ، (ت) ٢٧٥٥ ، (حم) ١٦٩٦٢ ، انظر الصحيحة: ٣٥٧(٣) قال الألباني في صحيح الأدب المفرد ٧٥٢: أي: دخل النار إذا سره ذلك، هذا هو المعنى المتبادر من الحديث ، واحتجاج معاوية - رضي الله عنه - به على من قام له ، وأقره عبد الله بن الزبير ، ومن كان جالسا معه ، ولذلك فإني أقطع بخطأ من حمل الحديث على القيام له وهو قاعد ، كما في حديث جابر المتقدم (٧٤٢/ ٩٦٠) ففيه " إن هذا من فعل فارس " أي: الأعاجم الكفار ، ولقد أحسن المؤلف - رحمه الله - بالترجمة له هناك بـ: " باب من كره أن يقعد ويقوم له الناس " ، وترجم لحديث معاوية هنا بـ " باب قيام الرجل للرجل تعظيما " ، وهذا من فقهه ودقة فهمه - رحمه الله - ولم يتنبه له كثير من الشراح ، والذين تكلموا في معناه، كقول ابن الأثير وغيره: " أي: يقومون له قياما ، وهو جالس "! ، فحملوا معنى هذا الحديث على معنى حديث جابر ، وهذا خلط عجيب ، كنت أود أن لا يقع فيه شيخ الإسلام ابن تيمية ، فإنه - رحمه الله - مع تقريره أن القيام للقادم خلاف السنة ، وما كان عليه السلف ، وقوله: " ينبغي للناس أن يعتادوا اتباع السلف " ، واحتج لذلك بحديث أنس المتقدم (٧٢٨/ ٩٤٦) ، ولم يفته - رحمه الله - أن ينبه أن الأصلح: القيام للجائي إذا خشي من تركه وقوع مفسدة ، مثل التباغض والشحناء ، وهذا من علمه وفقهه الدقيق جزاه الله خيرا ، ولكنه مع ذلك أتبعه بقوله: " وليس هذا [هو] القيام المذكور في قوله - صلى الله عليه وسلم -: " من سره أن يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار " ، فإن ذلك: أن يقوموا له وهو قاعد ، وليس هو أي: يقوموا لمجيئه إذا جاء... "! ، كذا قال - رحمه الله - ولعل ذلك كان منه قبل تضلعه في علمه ، فقد رأيت تلميذه ابن القيم قد أنكر حمل الحديث هذا المحمل - وهو قلما يخالفه - فأظنه مما حمله عنه بعد ، فقال ابن القيم - رحمه الله - في " تهذيب السنن " (٨/ ٩٣) بعد أن ساق حديث جابر المشار إليه آنفا: " وحمل أحاديث النهي عن القيام على مثل هذه الصورة ممتنع ، فإن سياقها يدل على خلافه ، ولأنه - صلى الله عليه وسلم - كان ينهى عن القيام له إذا خرج عليهم ولأن العرب لم يكونوا يعرفون هذا ، إنما هو من فعل فارس والروم ، ولأن هذا لا يقال له: قيام للرجل ، وإنما هم قيام عليه ، ففرق بين القيام للشخص المنهي عنه ، والقيام عليه المشبه لفعل فارس والروم ، والقيام إليه عند قدومه الذي هو سنة العرب ، وأحاديث الجواز تدل عليه فقط ".وهذا غاية التحقيق في هذه المسألة ، مع الإيجاز والاختصار ، فجزاه الله خيرا ، فعض عليه بالنواجذ ، فإنه مما يجهله كثير من الدعاة اليوم ، ويخالفه عمليا الأكثرون ، فاعتادوا خلاف ما كان عليه السلف ، حتى في مجالسهم الخاصة ، والله المستعان. أ. هـ." (١)

"(د حم) ، وعن سهل بن الحنظلية - رضي الله عنه - قال: (قدم عيينة بن حصن ، والأقرع بن حابس على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فسألاه ، " فأمر لهما بما سألا ، وأمر معاوية فكتب لهما بما سألا) (١) (وختمها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأمر بدفعه إليهما " ، فأما الأقرع فقال: ما فيه؟ ، قال معاوية: فيه الذي أمرت به) (٢) (فأخذ كتابه) (٣) (فقبله) (٤) (ولفه في عمامته وانطلق) (٥) (- وكان أحكم الرجلين - وأما عيينة فقال: أحمل صحيفة لا أدري ما فيها ، كصحيفة المتلمس؟) (٦) (فأخبر معاوية رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بقوله ، فقال رسول الله -

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٧٤/٦

صلى الله عليه وسلم -: " من سأل وعنده ما يغنيه ، فإنما يستكثر من جمر جهنم " ، فقالوا: يا رسول الله وما يغنيه؟ ، (وفي رواية: وما الغنى الذي لا تنبغي معه المسألة؟) ، قال: " أن يكون له شبع يوم وليلة ، أو ليلة ") (٧)الشرح (٨)(١) (د) ١٦٢٩(٢) (حم) ١٧٦٦٢ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.(٣) (د) ١٦٢٩(٤) (حم) ١٧٦٦٢(٥) (د) ١٦٢٩(٦) (حم) ١٧٦٦٢(٧) (د) ١٦٢٩ ، (حم) ١٧٦٦٢ ، (حب) ٥٤٥ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب: ٨٠٥(٨) قال الخطابي: اختلف الناس في تأويل حديث سهل ، فقال بعضهم: من وجد غداء يومه وعشاءه ، لم تحل له المسألة على ظاهر الحديث.وقال بعضهم: إنما هو فيمن وجد غداء وعشاء على دائم الأوقات: فإذا كان ما يكفيه لقوته المدة الطويلة: فقد حرمت عليه المسألة.وقال آخرون: هذا منسوخ بالأحاديث الأخر التي تقدم ذكرها التي فيها تقدير الغنى بملك خمسين درهما أو قيمتها أو بملك أوقية أو قيمتها.قال الحافظ المنذري: ادعاء النسخ مشترك بينهما ولا أعلم مرجحا لأحدهما على الآخر.وقد كان الشافعي يقول: قد يكون الشخص بالدرهم غنيا مع كسبه ،وقد يكون بالألف فقيرا ، مع ضعفه في نفسه ، وكثرة عياله.وقد ذهب سفيان الثوري وابن المبارك والحسن بن صالح وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه إلى أن من له خمسون درهما أو قيمتها من الذهب لا يدفع إليه شيء من الزكاة.وكان الحسن البصري وأبو عبيد يقولان: من له أربعون درهما فهو غني.وقال أصحاب الرأي: يجوز دفعها إلى من يملك دون النصاب ، وإن كان صحيحا مكتسبا ، مع قولهم: من كان له قوت يومه لا يحل له السؤال ، استدلالا بهذا الحديث وغيره ، والله أعلم.." (١)

"(م) ، وعن عيسى بن طلحة قال: كنت عند معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنهما - فجاءه المؤذن يدعوه إلى الصلاة ، **فقال معاوية**: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: " المؤذنون أطول الناس أعناقا يوم القيامة (١) " (٢)(١) اختلف السلف والخلف في معناه، فقيل: معناه: المؤذنون أكثر الناس تشوفا إلى رحمة الله تعالى، لأن المتشوف يطيل عنقه إلى ما يتطلع إليه ، فمعناه: كثرة ما يرونه من الثواب.وقال النضر بن شميل: إذا ألجم الناس العرق يوم القيامة ، طالت أعناقهم لئلا ينالهم ذلك الكرب والعرق.وقيل: معناه أنهم سادة ورؤساء، والعرب تصف السادة بطول العنق ،وقيل: معناه أكثر أتباعا.وقال ابن الأعرابي: معناه أكثر الناس أعمالا. نيل الأوطار (٢/ ٣٩٥)(٢) (م) ١٤ - (٣٨٧) ، (جة) ٧٢٥ ، (حم) ١٦٩٠٧." (٢)

"(كر) ، وعن سليم بن عامر الخبائري ، أن السماء قحطت، فخرج معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنهما - وأهل دمشق يستسقون (١) فلما قعد معاوية على المنبر قال: أين يزيد بن الأسود الجرشي؟، فناداه الناس ، فأقبل يتخطى الناس، فأمره معاوية فصعد المنبر فقعد عند رجليه، **فقال معاوية**: اللهم إنا نستشفع إليك اليوم بخيرنا وأفضلنا، اللهم أنا نستشفع إليك اليوم بيزيد بن الأسود الجرشي ، يا يزيد ، ارفع يديك إلى الله، فرفع يزيد يديه، ورفع الناس أيديهم، فما كان أوشك أن ثارت سحابة في الغرب، كأنها ترس ، وهبت لها ريح، فسقينا ، حتى كاد الناس أن لا يبلغوا منازلهم. (٢)(١)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٩٠/٦

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٥٨/٦

الاستسقاء: طلب نزول المطر بالتوجه إلى الله بالدعاء.(٢) (تاريخ دمشق) ج٦٥ص١١٢، (الآحاد والمثاني) ٨٥٦ ، وصححه الألباني في الإرواء تحت حديث٦٧٢ ، وصححه كذلك في كتاب التوسل ص٤١." (١)

"من أنواع الكبر محبة وقوف الناس احتراما(د) ، عن أبي مجلز قال: خرج معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنهما - على ابن الزبير وابن عامر ، فقام ابن عامر ، وجلس ابن الزبير ، **فقال معاوية** لابن عامر: اجلس ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " من أحب أن يمثل له الرجال قياما (١) فليتبوأ مقعده من النار" (٢)الشرح (٣)(١) أي: أن ينتصب الجالسون قياما للداخل إليهم ، لإكرامه وتعظيمه. صحيح الأدب المفرد - (١/ ٣٨١)(٢) (د) ٥٢٢٩ ، (ت) ٢٧٥٥ ، (حم) ١٦٩٦٢ ، انظر الصحيحة: ٣٥٧(٣) قال الألباني في صحيح الأدب المفرد ٧٥٢: أي: دخل النار إذا سره ذلك، هذا هو المعنى المتبادر من الحديث ، واحتجاج معاوية رضي الله عنه به على من قام له ، وأقره عبد الله بن الزبير ومن كان جالسا معه ، ولذلك فإني أقطع بخطأ من حمل الحديث على القيام له وهو قاعد ، كما في حديث جابر المتقدم (٧٤٢/ ٩٦٠) ففيه أن هذا من فعل فارس ، أي: الأعاجم الكفار ، ولقد أحسن المؤلف رحمه الله بالترجمة له هناك بـ: " باب من كره أن يقعد ويقوم له الناس " وترجم لحديث معاوية هنا بـ " " باب قيام الرجل للرجل تعظيما " ، وهذا من فقهه ودقة فهمه رحمه الله ، ولم يتنبه له كثير من الشراح ، والذين تكلموا في معناه ، كقول ابن الأثير وغيره: أي: يقومون له قياما ، وهو جالس "!فحملوا معنى هذا الحديث على معنى هذا الحديث على معنى حديث جابر ، وهذا خلط عجيب ، كنت أود أن لا يقع فيه شيخ الإسلام ابن تيمية ، فإنه رحمه الله مع تقريره أن القيام للقادم خلاف السنة ، وما كان عليه السلف ، وقوله: " ينبغي للناس أن يعتادوا اتباع السلف " ، واحتج لذلك بحديث أنس المتقدم (٧٢٨/ ٩٤٦) ، ولم يفته رحمه الله أن ينبه أن الأصلح القيام للجائي إذا خشي من تركه وقوع مفسدة ، مثل التباغض والشحناء ، وهذا من علمه وفقهه الدقيق جزاه الله خيرا ، ولكنه مع ذلك أتبعه بقوله: " وليس هذا [هو] القيام المذكور في قوله صلى الله عليه وسلم: " من سره أن يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار " ، فإن ذلك أن يقوموا له وهو قاعد ، وليس هو أي: يقوموا لمجيئه إذا جاء... "! ، كذا قال رحمه الله ، ولعل ذلك كان منه قبل تضلعه في علمه ، فقد رأيت تلميذه ابن القيم قد أنكر حمل الحديث هذا المحمل ، وهو قلما يخالفه ، فأظنه مما حمله عنه بعد ، فقال ابن القيم رحمه الله في " تهذيب السنن " (٨/ ٩٣) بعد أن ساق حديث جابر المشار إليه آنفا: " وحمل أحاديث النهي عن القيام على مثل هذه الصورة ممتنع ، فإن سياقها يدل على خلافه ، ولأنه صلى الله عليه وسلم كان ينهى عن القيام له إذا خرج عليهم ، ولأن العرب لم يكونوا يعرفون هذا ، إنما هو من فعل فارس والروم ، ولأن هذا لا يقال له: قيام للرجل ، وإنما هم قيام عليه ، ففرق بين القيام للشخص المنهي عنه ، والقيام عليه المشبه لفعل فارس والروم ، والقيام إليه عند قدومه الذي هو سنة العرب ، وأحاديث الجواز تدل عليه فقط ".وهذا غاية التحقيق في هذه المسألة ، مع الإيجاز والاختصار ، فجزاه الله خيرا ، فعض عليه بالنواجذ ، فإنه مما يجهله

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٣٣/٨

كثير من الدعاة اليوم ، ويخالفه عمليا الأكثرون ، فاعتادوا خلاف ما كان عليه السلف ، حتى في مجالسهم الخاصة ، والله المستعان. أ. هـ." (١)

"(د حم) ، وعن سهل بن الحنظلية رضي الله عنه قال: (قدم عيينة بن حصن ، والأقرع بن حابس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألاه ، " فأمر لهما بما سألا ، وأمر معاوية فكتب لهما بما سألا) (١) (وختمها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر بدفعه إليهما " ، فأما الأقرع فقال: ما فيه؟ ، **قال معاوية**: فيه الذي أمرت به) (٢) (فأخذ كتابه) (٣) (فقبله) (٤) (ولفه في عمامته وانطلق) (٥) (- وكان أحكم الرجلين - وأما عيينة فقال: أحمل صحيفة لا أدري ما فيها ، كصحيفة المتلمس؟) (٦) (فأخبر معاوية رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من سأل وعنده ما يغنيه ، فإنما يستكثر من جمر جهنم " ، فقالوا: يا رسول الله وما يغنيه؟ ، وفي رواية: (وما الغنى الذي لا تنبغي معه المسألة؟) ، قال: " أن يكون له شبع يوم وليلة ، أو ليلة ") (٧)الشرح (٨)(١) (د) ١٦٢٩(٢) (حم) ١٧٦٦٢ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.(٣) (د) ١٦٢٩(٤) (حم) ١٧٦٦٢(٥) (د) ١٦٢٩(٦) (حم) ١٧٦٦٢(٧) (د) ١٦٢٩ ، (حم) ١٧٦٦٢ ، (حب) ٥٤٥ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب: ٨٠٥(٨) قال الخطابي: اختلف الناس في تأويل حديث سهل ، فقال بعضهم: من وجد غداء يومه وعشاءه ، لم تحل له المسألة على ظاهر الحديث.وقال بعضهم: إنما هو فيمن وجد غداء وعشاء على دائم الأوقات: فإذا كان ما يكفيه لقوته المدة الطويلة: فقد حرمت عليه المسألة.وقال آخرون: هذا منسوخ بالأحاديث الأخر التي تقدم ذكرها التي فيها تقدير الغنى بملك خمسين درهما أو قيمتها أو بملك أوقية أو قيمتها.قال الحافظ المنذري: ادعاء النسخ مشترك بينهما ولا أعلم مرجحا لأحدهما على الآخر.وقد كان الشافعي يقول: قد يكون الشخص بالدرهم غنيا مع كسبه ، وقد يكون بالألف فقيرا ، مع ضعفه في نفسه ، وكثرة عياله.وقد ذهب سفيان الثوري وابن المبارك والحسن بن صالح وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه إلى أن من له خمسون درهما أو قيمتها من الذهب لا يدفع إليه شيء من الزكاة.وكان الحسن البصري وأبو عبيد يقولان: من له أربعون درهما فهو غني.وقال أصحاب الرأي: يجوز دفعها إلى من يملك دون النصاب ، وإن كان صحيحا مكتسبا ، مع قولهم: من كان له قوت يومه لا يحل له السؤال ، استدلالا بهذا الحديث وغيره ، والله أعلم.." (٢)

"٩ - حدثنا محمد بن يوسف، قال: حدثنا سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن وراد، كاتب المغيرة بن شعبة، قال: أملى علي المغيرة بن شعبة في كتاب إلى معاوية: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد» وقال شعبة: عن عبد الملك بن عمير، بهذا، وعن الحكم، عن القاسم بن مخيمرة،

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٦/٩

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٤٠/٩

عن وراد، بهذا، وقال الحسن: " الجد: غنى " ، (خ) ٨٤٤- حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جرير، عن منصور، عن المسيب بن رافع، عن وراد مولى المغيرة بن شعبة، قال: كتب المغيرة، إلى معاوية بن أبي سفيان: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة إذا سلم: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد» وقال شعبة، عن منصور، قال: سمعت المسيب ، (خ) ٦٣٣٠- حدثنا علي بن مسلم، حدثنا هشيم، أخبرنا غير واحد منهم: مغيرة، وفلان ورجل ثالث أيضا، عن الشعبي، عن وراد كاتب المغيرة بن شعبة: أن معاوية كتب إلى المغيرة: أن اكتب إلي بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فكتب إليه المغيرة: إني سمعته يقول عند انصرافه من الصلاة: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير» ثلاث مرات ، (خ) ٦٤٧٣- حدثنا محمد بن سنان، حدثنا فليح، حدثنا عبدة بن أبي لبابة، عن وراد مولى المغيرة بن شعبة، قال: كتب معاوية، إلى المغيرة: اكتب إلي ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خلف الصلاة، فأملى علي المغيرة، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خلف الصلاة: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد» وقال ابن جريج: أخبرني عبدة: أن ورادا، أخبره بهذا ثم وفدت بعد إلى معاوية، فسمعته: يأمر الناس بذلك القول ، (خ) ٦٦١٥- حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن منصور، عن المسيب بن رافع، عن وراد، مولى المغيرة بن شعبة، قال: كتب المغيرة بن شعبة إلى معاوية، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان، إذا فرغ من الصلاة وسلم، قال: "لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد" ، (م) ١٣٧ - (٥٩٣)- وحدثناه أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب، وأحمد بن سنان، قالوا: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن المسيب بن رافع، عن وراد مولى المغيرة بن شعبة، عن المغيرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله. قال أبو بكر: وأبو كريب في روايتهما: قال فأملاها علي المغيرة، وكتبت بها إلى معاوية. ، (م) (٥٩٣)- وحدثني محمد بن حاتم، حدثنا محمد بن بكر، أخبرنا ابن جريج، أخبرني عبدة بن أبي لبابة، أن ورادا، مولى المغيرة بن شعبة، قال: كتب المغيرة بن شعبة، إلى معاوية - كتب ذلك الكتاب له وراد - إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: حين سلم، بمثل حديثهما، إلا قوله "وهو على كل شيء قدير" فإنه لم يذكر. (٥٩٣)- وحدثنا حامد بن عمر البكراوي، حدثنا بشر يعني ابن المفضل، ح قال: وحدثنا محمد بن المثنى، حدثني أزهر، جميعا عن ابن عون، عن أبي سعيد، عن وراد، كاتب المغيرة بن شعبة، قال: كتب معاوية، إلى المغيرة بمثل حديث منصور، والأعمش. ، (م) (٥٩٣)- وحدثنا ابن أبي عمر المكي، حدثنا سفيان، حدثنا عبدة بن أبي لبابة، وعبد الملك بن عمير، سمعا ورادا، كاتب المغيرة بن شعبة يقول: كتب معاوية إلى المغيرة: اكتب إلي بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال فكتب إليه: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول إذا قضى الصلاة: "لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد" ، (م) ١٣٨ - (٥٩٣)- أخبرنا محمد بن منصور، عن سفيان، قال: سمعته من عبدة بن أبي لبابة، وسمعته من عبد الملك بن أعين، كلاهما سمعه من وراد، كاتب المغيرة بن شعبة، قال: كتب معاوية إلى المغيرة بن شعبة: أخبرني بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: كان رسول الله صلى الله عليه

وسلم إذا قضى الصلاة، قال: "لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد" ، (س) ١٣٤١ [قال الألباني]: صحيح- أخبرني محمد بن قدامة، قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن المسيب أبي العلاء، عن وراد، قال: كتب المغيرة بن شعبة إلى معاوية: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول دبر الصلاة إذا سلم: "لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد" ، (س) ١٣٤٢ [قال الألباني]: صحيح- أخبرنا الحسن بن إسمعيل المجالدي، قال: أنبأنا هشيم، قال: أنبأنا المغيرة، وذكر آخر، ح وأنبأنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا هشيم، قال: أنبأنا غير واحد، منهم المغيرة، عن الشعبي، عن وراد، كاتب المغيرة، أن معاوية، كتب إلى المغيرة، أن اكتب إلي بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكتب إليه المغيرة: إني سمعته يقول عند انصرافه من الصلاة: "لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير"، ثلاث مرات ، (س) ١٣٤٣ [قال الألباني]: شاذ بزيادة الثلاث- حدثنا مسدد، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن المسيب بن رافع، عن وراد، مولى المغيرة بن شعبة، عن المغيرة بن شعبة، كتب معاوية إلى المغيرة بن شعبة، أي شيء كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا سلم من الصلاة؟ فأملاها المغيرة عليه، وكتب إلى معاوية، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد" ، (د) ١٥٠٥ [قال الألباني]: صحيح- حدثنا عبد الرزاق، وابن بكر، قالا: أخبرنا ابن جريج، وحدثنا روح، حدثنا ابن جريج، أخبرني عبدة بن أبي لبابة، أن ورادا مولى المغيرة بن شعبة، أخبره أن المغيرة بن شعبة كتب إلى معاوية كتب الكتاب له وراد: إني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم، يقول حين يسلم: «لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، له الملك وله الحمد، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد» قال وراد: " ثم وفدت بعد ذلك على معاوية، فسمعته على المنبر يأمر الناس بذلك القول، ويعلمهموه. (حم) ١٨١٣٩- حدثنا روح، حدثنا ابن عون، قال: أنبأني أبو سعيد، قال: أنبأني وراد كاتب المغيرة، قال: كتب معاوية إلى المغيرة أن اكتب إلي بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: كان إذا صلى، ففرغ قال: «لا إله إلا الله» قال: وأظنه قال: «وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد» (حم) ١٨١٥٨- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن منصور، قال: سمعت المسيب بن رافع، يحدث عن وراد، كاتب المغيرة بن شعبة، أن المغيرة، كتب إلى معاوية: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان إذا سلم، قال: «لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد» (حم) ١٨١٨٣- حدثنا هشيم، أخبرنا غير واحد، منهم مغيرة، عن الشعبي، عن وراد كاتب المغيرة بن شعبة أن معاوية كتب إلى المغيرة بن شعبة: اكتب إلي بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فكتب إليه المغيرة إني سمعته يقول عند انصرافه من الصلاة: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير ثلاث مرات» (حم) ١٨١٩٢- حدثنا سفيان، عن عبدة، وعبد الملك، سمعنا ورادا، كتب إليه يعني المغيرة كتب إليه معاوية: اكتب إلي بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكتب إليه يعني المغيرة إن رسول

الله صلى الله عليه وسلم، كان يقول: «لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير» (حم) ١٨١٩٩- حدثنا علي بن عاصم، حدثنا المغيرة، أخبرنا عامر، عن وراد كاتب المغيرة بن شعبة قال: كتب معاوية إلى المغيرة بن شعبة: اكتب إلي بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فدعاني المغيرة، قال: فكتب إليه إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذا انصرف من الصلاة قال: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد وهو على كل شيء قدير، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد» (حم) ١٨٢٣٢- حدثنا علي، أخبرنا الجريري، عن عبدة، عن وراد، عن المغيرة بن شعبة، عن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا سلم قال: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت» مثل حديث المغيرة. (حم) ١٨٢٣٣- نا عبد الله بن محمد الزهري، نا سفيان قال: سمعته من عبدة يعني ابن أبي لبانة، سمعته من وراد كاتب المغيرة قال: كتب معاوية إلى المغيرة: أخبرني بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قضى الصلاة، ح وحدثنا الحسن بن محمد، نا أسباط بن محمد، نا عبد الملك بن عمير، ح وحدثنا أبو موسى، ويحيى بن حكيم قالا: حدثنا عبد الرحمن، نا سفيان، عن عبد الملك، ح وحدثنا زياد بن أيوب، حدثنا هشيم، أخبرنا عبد الملك قال: سمعت ورادا يحدث، وفي حديث أسباط وسفيان، عن وراد، عن المغيرة بن شعبة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر الصلاة: "لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد" وفي حديث عبد الرحمن قال: أملى علي المغيرة بن شعبة فكتبت إلى معاوية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة ، فأما أبو هاشم فإنه حدثنا بحديث هشيم في عقب خبر مغيرة، ومجالد، عن الشعبي، عن وراد: أن معاوية كتب إلى المغيرة: أن اكتب إلي بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فكتب إليه المغيرة: إني سمعته يقول عند انصرافه من الصلاة: "لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير"، ثلاث مرات ، (خز) ٧٤٢- أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير، بتستر، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن يحيى بن أبي بكير الكرماني، قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير، قال: حدثنا هشيم، قال: أخبرنا داود بن أبي هند، وغيره، عن الشعبي، قال: أخبرني وراد، أن معاوية كتب إلى المغيرة: أن اكتب إلي بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكتب إليه: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين يفرغ من صلاته: "لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد". (رقم طبعة با وزير: ٢٠٠٣) ، (حب) ٢٠٠٦ [قال الألباني]: صحيح: ق - انظر ما قبله.- أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ العنبري، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا شعبة، عن عبد الملك بن عمير، قال: سمعت ورادا، كاتب المغيرة، يحدث، أن المغيرة بن شعبة، كتب إلى معاوية: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم "كان إذا قضى صلاته، فسلم، قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد". أخبرنا الحسن في عقبه، قال: حدثنا عبيد الله بن معاذ، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا شعبة، عن الحكم، عن القاسم بن مخيمرة، عن وراد، عن المغيرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، مثل ذلك. (رقم طبعة با وزير: ٢٠٠٤) و (٢٠٠٤/*) ، (حب) ٢٠٠٧ [قال

الألباني]: [تنبيه!!] هذا الحديث فصله الشيخ الألباني جزئين لوجود إسناد آخر. الجزء الأول: ٢٠٠٤- أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدثنا مسدد بن مسرهد، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن المسيب بن رافع، عن وراد، قال: كتب معاوية إلى المغيرة: أي شيء كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا انصرف من الصلاة؟ قال: كان يقول في دبر كل صلاته: "لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد". (رقم طبعة با وزير: ٢٠٠٢) ، (حب) ٢٠٠٥ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (١٣٤٩)، "الصحيحة" (١٩٦ / الطبعة الجديدة).- حدثنا موسى، حدثنا أبو عوانة، حدثنا عبد الملك، عن وراد، كاتب المغيرة، قال: كتب معاوية إلى المغيرة: اكتب إلي ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكتب إليه: إن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد» ، (خ) ٧٢٩٢- حدثنا وكيع، حدثنا أسامة بن زيد، عن محمد بن كعب القرظي، قال: قال معاوية على المنبر: «اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد، من يرد الله به خيرا يفقه في الدين+» سمعت هؤلاء الكلمات من رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا المنبر. (حم) ١٦٨٣٩- حدثنا ابن نمير، ويعلى، قالا: حدثنا عثمان بن حكيم، وأبو بدر، عن عثمان بن حكيم، عن محمد بن كعب القرظي، عن معاوية، قال يعلى، في حديثه: سمعت معاوية، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على هذه الأعواد: «اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت» (حم) ١٦٨٦٠- حدثنا محمد بن فضيل، قال: حدثنا عثمان بن حكيم، قال: سمعت محمد بن كعب القرظي، قال: سمعت معاوية، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا انصرف من الصلاة: «اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد» (حم) ١٦٨٨٩- حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن عجلان، قال: حدثني محمد بن كعب يعني القرظي، قال: سمعت معاوية، يخطب على هذا المنبر يقول: تعلمن أنه: «لا مانع لما أعطى ولا معطي لما منع الله، ولا ينفع ذا الجد منه الجد، من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين+» سمعت هذه الأحرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذه الأعواد. (حم) ١٦٨٩٤- حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا عبد الله بن مبشر، مولى أم حبيبة، عن زيد بن أبي عتاب، عن معاوية، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد» (حم) ١٦٩٢٩- وحدثني عن مالك، عن يزيد بن زياد، عن محمد بن كعب القرظي قال: قال معاوية بن أبي سفيان وهو على المنبر: أيها الناس، إنه لا مانع لما أعطى الله، ولا معطي لما منع الله، ولا ينفع ذا الجد منه الجد من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين+ ثم قال معاوية سمعت هؤلاء الكلمات من رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذه الأعواد. ، (ط) ٢٦٢٣." [1]

"(٦) من الصلوات المسنونة المطلقة صلاة الوترحكم صلاة الوتر١ - حدثنا قتيبة قال: حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الله بن راشد الزوفي، عن عبد الله بن أبي مرة الزوفي، عن خارجة بن حذافة، أنه قال: خرج

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١١/٢٢٠

علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: " إن الله أمدكم بصلاة هي خير لكم من حمر النعم: الوتر، جعله الله لكم فيما بين صلاة العشاء إلى أن يطلع الفجر " وفي الباب عن أبي هريرة، وعبد الله بن عمرو، وبريدة، وأبي بصرة الغفاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم: "حديث خارجة بن حذافة حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث يزيد بن أبي حبيب"، "وقد وهم بعض المحدثين في هذا الحديث فقال عبد الله بن راشد الزرقي، وهو وهم"، " وأبو بصرة الغفاري اسمه حميل بن بصرة، وقال بعضهم: جميل بن بصرة، ولا يصح، وأبو بصرة الغفاري رجل آخر يروي عن أبي ذر وهو ابن أخي أبي ذر " ، (ت) ٤٥٢ [قال الألباني]: صحيح دون قوله هي خير لكم من حمر النعم- حدثنا أبو الوليد الطيالسي، وقتيبة بن سعيد، المعنى، قالا: حدثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الله بن راشد الزوفي، عن عبد الله بن أبي مرة الزوفي، عن خارجة بن حذافة - قال أبو الوليد العدوي - خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: "إن الله عز وجل قد أمدكم بصلاة، وهي خير لكم من حمر النعم، وهي الوتر، فجعلها لكم فيما بين العشاء إلى طلوع الفجر" ، (د) ١٤١٨ [قال الألباني]: ضعيف- حدثنا محمد بن رمح المصري قال: أنبأنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الله بن راشد الزوفي، عن عبد الله بن أبي مرة الزوفي، عن خارجة بن حذافة العدوي، قال: خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: "إن الله قد أمدكم بصلاة، لهي خير لكم من حمر النعم، الوتر، جعله الله لكم فيما بين صلاة العشاء إلى أن يطلع الفجر" ، (جة) ١١٦٨ [قال الألباني]: صحيح دون قوله هي خير لكم من حمر النعم- حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الله بن راشد الزوفي، عن عبد الله بن أبي مرة الزوفي، عن خارجة بن حذافة العدوي، قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة، فقال: «لقد أمدكم الله بصلاة هي خير لكم من حمر النعم» قلنا: وما هي يا رسول الله؟ قال: «الوتر، فيما بين صلاة العشاء إلى طلوع الفجر» (حم) ج٣٩ص٤٤٢- حدثنا هاشم، حدثنا ليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الله بن راشد الزوفي، عن عبد الله بن أبي مرة الزوفي، عن خارجة بن حذافة، قال: قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله قد أمدكم بصلاة هي خير لكم من حمر النعم، جعلها الله لكم فيما بين صلاة العشاء إلى أن يطلع الفجر» (حم) ج٣٩ص٤٤٤- حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني يزيد بن أبي حبيب المصري، عن عبد الله بن راشد، عن عبد الله بن أبي مرة رجل من قومه، عن خارجة بن حذافة القرشي، ثم أحد بني عدي بن كعب، قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى صلاة الصبح، فقال: «لقد أمدكم الله الليلة بصلاة هي خير لكم من حمر النعم»، قال: فقلت: ما هي يا رسول الله؟ قال: «الوتر فيما بين صلاة العشاء إلى طلوع الفجر» (حم) ج٣٩ص٤٤٤- حدثنا يزيد، أخبرنا حجاج، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله عز وجل قد زادكم صلاة، وهي الوتر" (حم) ٦٦٩٣- حدثنا محمد بن سواء أبو الخطاب السدوسي، قال: سألت المثنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله زادكم صلاة، فحافظوا عليها، وهي الوتر" فكان عمرو بن شعيب، رأى أن يعاد الوتر، ولو بعد شهر " (حم) ٦٩١٩- حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا الحجاج بن أرطاة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله عز وجل قد زادكم صلاة، وهي الوتر" (حم) ٦٩٤١- حدثنا علي بن إسحاق، حدثنا عبد الله يعني ابن المبارك، أخبرنا سعيد بن يزيد، حدثني ابن هبيرة، عن أبي تميم الجيشاني، أن

عمرو بن العاص، خطب الناس يوم الجمعة فقال: إن أبا بصرة حدثني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله زادكم صلاة، وهي الوتر، فصلوها فيما بين صلاة العشاء إلى صلاة الفجر» قال أبو تميم: فأخذ بيدي أبو ذر فسار في المسجد إلى أبي بصرة، فقال له: أنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ما قال عمرو؟ قال أبو بصرة: أنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. (حم) ٢٣٨٥١- حدثنا يحيى بن إسحاق، أخبرنا ابن لهيعة، أخبرنا عبد الله بن هبيرة قال: سمعت أبا تميم الجيشاني يقول: سمعت عمرو بن العاص يقول: أخبرني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله عز وجل زادكم صلاة فصلوها فيما بين صلاة العشاء إلى صلاة الصبح الوتر الوتر»، ألا وإنه أبو بصرة الغفاري، قال أبو تميم: فكنت أنا وأبو ذر قاعدين، قال: فأخذ بيدي أبو ذر فانطلقنا إلى أبي بصرة فوجدناه عند الباب الذي يلي دار عمرو بن العاص، فقال أبو ذر: يا أبا بصرة آنت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الله عز وجل زادكم صلاة، فصلوها فيما بين صلاة العشاء إلى صلاة الصبح الوتر الوتر؟» قال: نعم، قال: أنت سمعته؟ قال: نعم، قال: أنت سمعته؟ قال: نعم. (حم) ٢٧٢٢٩- حدثنا هارون بن معروف قال: عبد الله وسمعته أنا من هارون حدثنا ابن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن عبد الرحمن بن رافع التنوخي قاضي إفريقية، أن معاذ بن جبل قدم الشام وأهل الشام لا يوترون ، فقال: لمعاوية ما لي أرى أهل الشام لا يوترون؟ **فقال معاوية**: وواجب ذلك عليهم؟ قال: نعم. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «زادني ربي عز وجل صلاة وهي الوتر، وقتها ما بين العشاء إلى طلوع الفجر» (حم) ٢٢٠٩٥ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: المرفوع منه صحيح لغيره وهذا إسناد ضعيف- حدثنا شجاع بن الوليد، عن أبي جناب الكلبي، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: " ثلاث هن علي فرائض، وهن لكم تطوع: الوتر، والنحر، وصلاة الضحى " (حم) ٢٠٥٠ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.- حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن جابر، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أمرت بركعتي الضحى، وبالوتر ولم يكتب" (حم) ٢٠٦٥ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.- حدثنا وكيع، حدثنا إسرائيل، عن جابر، عن أبي جعفر، وعطاء، قالا: الأضحى سنة، وقال عكرمة: عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أمرت بالأضحى، والوتر، ولم تكتب" (حم) ٢٠٨١ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.- حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا إسرائيل، عن جابر، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أمرت بركعتي الضحى، ولم تؤمروا بها، وأمرت بالأضحى، ولم تكتب" (حم) ٢٩١٦ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.- حدثنا أسود بن عامر، حدثنا شريك، عن جابر، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "كتب علي النحر، ولم يكتب عليكم، وأمرت بركعتي الضحى، ولم تؤمروا بها" (حم) ٢٩١٧ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.." [1]

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٨٦/١٢

"الربأنواع الرباربا الفضل١ - حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، قال: كنت بالشام في حلقة فيها مسلم بن يسار، فجاء أبو الأشعث، قال: قالوا: أبو الأشعث، أبو الأشعث، فجلس، فقلت له: حدث أخانا حديث عبادة بن الصامت، قال: نعم، غزونا غزاة وعلى الناس معاوية، فغنمنا غنائم كثيرة، فكان فيما غنمنا آنية من فضة، فأمر معاوية رجلا أن يبيعها في أعطيات الناس، فتسارع الناس في ذلك، فبلغ عبادة بن الصامت، فقام، فقال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ينهى عن بيع الذهب بالذهب، والفضة بالفضة، والبر بالبر، والشعير بالشعير، والتمر بالتمر، والملح بالملح، إلا سواء بسواء، عينا بعين، فمن زاد، أو ازداد، فقد أربى"، فرد الناس ما أخذوا، فبلغ ذلك معاوية فقام خطيبا، فقال: ألا ما بال رجال يتحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث قد كنا نشهده ونصحبه فلم نسمعها منه، فقام عبادة بن الصامت فأعاد القصة، ثم قال: " لنحدثن بما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإن كره معاوية - أو قال: وإن رغم - ما أبالي أن لا أصحبه في جنده ليلة سوداء "، قال حماد هذا أو نحوه. ، (م) ٨٠ - (١٥٨٧)- حدثنا إسحاق بن إبراهيم، وابن أبي عمر، جميعا عن عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب بهذا الإسناد نحوه. ، (م) (١٥٨٧)- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وعمرو الناقد، وإسحاق بن إبراهيم، واللفظ لابن أبي شيبة، قال إسحاق: أخبرنا، وقال الآخران: حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، عن عبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الذهب بالذهب، والفضة بالفضة، والبر بالبر، والشعير بالشعير، والتمر بالتمر، والملح بالملح، مثلا بمثل، سواء بسواء، يدا بيد، فإذا اختلفت هذه الأصناف، فبيعوا كيف شئتم، إذا كان يدا بيد" ، (م) ٨١ - (١٥٨٧)- حدثنا سويد بن نصر قال: حدثنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا سفيان، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، عن عبادة بن الصامت، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الذهب بالذهب مثلا بمثل، والفضة بالفضة مثلا بمثل، والتمر بالتمر مثلا بمثل، والبر بالبر مثلا بمثل، والملح بالملح مثلا بمثل، والشعير بالشعير مثلا بمثل، فمن زاد أو ازداد فقد أربى، بيعوا الذهب بالفضة كيف شئتم يدا بيد، وبيعوا البر بالتمر كيف شئتم يدا بيد، وبيعوا الشعير بالتمر كيف شئتم يدا بيد" وفي الباب عن أبي سعيد، وأبي هريرة، وبلال، وأنس: حديث عبادة حديث حسن صحيح وقد روى بعضهم هذا الحديث، عن خالد بهذا الإسناد، وقال: "بيعوا البر بالشعير كيف شئتم يدا بيد"، وروى بعضهم هذا الحديث، عن خالد، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، عن عبادة، عن النبي صلى الله عليه وسلم الحديث وزاد فيه، قال خالد: قال أبو قلابة: "بيعوا البر بالشعير كيف شئتم"، فذكر الحديث، والعمل على هذا عند أهل العلم: لا يرون أن يباع البر بالبر إلا مثلا بمثل، والشعير بالشعير إلا مثلا بمثل، فإذا اختلفت الأصناف فلا بأس أن يباع متفاضلا إذا كان يدا بيد، وهذا قول أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم، وهو قول سفيان الثوري، والشافعي، وأحمد، وإسحاق قال الشافعي: والحجة في ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم: "بيعوا الشعير بالبر كيف شئتم

يدا بيد": " وقد كره قوم من أهل العلم: أن تباع الحنطة بالشعير إلا مثلا بمثل، وهو قول مالك بن أنس، والقول الأول أصح " ، (ت) ١٢٤٠ [قال الألباني]: صحيح- أخبرنا محمد بن عبد الله بن بزيع قال: حدثنا يزيد قال: حدثنا سلمة وهو ابن علقمة، عن محمد بن سيرين، عن مسلم بن يسار، وعبد الله بن عتيك قالا: جمع المنزل بين عبادة بن الصامت، ومعاوية، حدثهم عبادة قال: " نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الذهب بالذهب، والورق بالورق، والبر بالبر، والشعير بالشعير، والتمر بالتمر - قال أحدهما: والملح بالملح، ولم يقله الآخر: - إلا مثلا بمثل يدا بيد، وأمرنا أن نبيع الذهب بالورق، والورق بالذهب، والبر بالشعير، والشعير بالبر، يدا بيد، كيف شئنا " قال أحدهما: "فمن زاد أو ازداد فقد أربى" ، (س) ٤٥٦٠ [قال الألباني]: صحيح- أخبرنا المؤمل بن هشام قال: حدثنا إسماعيل وهو ابن علية، عن سلمة بن علقمة، عن ابن سيرين قال: حدثني مسلم بن يسار، وعبد الله بن عبيد، وقد كان يدعى ابن هرمز قال: جمع المنزل بين عبادة بن الصامت وبين معاوية، حدثهم عبادة قال: " نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الذهب بالذهب، والفضة بالفضة، والتمر بالتمر، والبر بالبر، والشعير بالشعير، - قال أحدهما: - والملح بالملح - ولم يقله الآخر: - إلا سواء بسواء مثلا بمثل - قال أحدهما: - من زاد أو ازداد فقد أربى - ولم يقله الآخر - وأمرنا أن نبيع الذهب بالفضة، والفضة بالذهب، والبر بالشعير، والشعير بالبر، يدا بيد كيف شئنا " ، (س) ٤٥٦١ [قال الألباني]: صحيح- أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال: حدثنا بشر بن المفضل قال: حدثنا سلمة بن علقمة، عن محمد قال: حدثني مسلم بن يسار، وعبد الله بن عبيد قالا: جمع المنزل بين عبادة بن الصامت وبين معاوية، فقال عبادة: " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نبيع الذهب بالذهب، والورق بالورق، والبر بالبر، والشعير بالشعير، والتمر بالتمر - قال أحدهما: - والملح بالملح، - ولم يقل الآخر: - إلا سواء بسواء مثلا بمثل، - قال أحدهما: - من زاد أو ازداد فقد أربى - ولم يقل الآخر - وأمرنا أن نبيع الذهب بالورق، والورق بالذهب، والبر بالشعير، والشعير بالبر، يدا بيد كيف شئنا "، فبلغ هذا الحديث معاوية فقام فقال: ما بال رجال يحدثون أحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صحبناه، ولم نسمعه منه، فبلغ ذلك عبادة بن الصامت فقام فأعاد الحديث، فقال: "لنحدثن بما سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإن رغم معاوية"، خالفه قتادة رواه عن مسلم بن يسار، عن أبي الأشعث، عن عبادة ، (س) ٤٥٦٢ [قال الألباني]: صحيح- أخبرني محمد بن آدم، عن عبدة، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن مسلم بن يسار، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن عبادة بن الصامت، وكان بدريا، - وكان بايع النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يخاف في الله لومة لائم -، أن عبادة قام خطيبا فقال: "أيها الناس، إنكم قد أحدثتم بيوعا لا أدري ما هي، ألا إن الذهب بالذهب، وزنا بوزن تبرها وعينها، وإن الفضة بالفضة، وزنا بوزن تبرها وعينها، ولا بأس ببيع الفضة بالذهب يدا بيد، والفضة أكثرهما، ولا تصلح النسيئة ألا إن البر بالبر، والشعير بالشعير مديا بمدي، ولا بأس ببيع الشعير بالحنطة يدا بيد، والشعير أكثرهما، ولا يصلح نسيئة، ألا وإن التمر بالتمر مديا بمدي حتى ذكر الملح مدا بمد، فمن زاد أو استزاد فقد أربى" ، (س) ٤٥٦٣ [قال الألباني]: صحيح- أخبرنا محمد بن المثنى، وإبراهيم بن يعقوب، قالا: حدثنا عمرو بن عاصم قال: حدثنا همام قال: حدثنا قتادة، عن أبي الخليل، عن مسلم المكي، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الذهب بالذهب تبره وعينه وزنا بوزن، والفضة بالفضة تبره وعينه وزنا بوزن، والملح بالملح، والتمر بالتمر، والبر بالبر، والشعير بالشعير، سواء

بسواء مثلا بمثل، فمن زاد أو ازداد فقد أربى" واللفظ لمحمد لم يذكر ابن يعقوب والشعير بالشعير ، (س) ٤٥٦٤ [قال الألباني]: صحيح- أخبرني هارون بن عبد الله قال: حدثنا أبو أسامة قال: قال إسماعيل حدثنا حكيم بن جابر، ح وأنبأنا يعقوب بن إبراهيم قال: حدثنا يحيى، عن إسماعيل قال: حدثنا حكيم بن جابر، عن عبادة بن الصامت قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "الذهب الكفة بالكفة"، ولم يذكر يعقوب الكفة بالكفة، **فقال معاوية**: "إن هذا لا يقول شيئا"، قال عبادة: "إني والله ما أبالي أن لا أكون بأرض يكون بها معاوية، إني أشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك" ، (س) ٤٥٦٦ [قال الألباني]: صحيح- حدثنا الحسن بن علي، حدثنا بشر بن عمر، حدثنا همام، عن قتادة، عن أبي الخليل، عن مسلم المكي، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن عبادة بن الصامت، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "الذهب بالذهب تبرها وعينها، والفضة بالفضة تبرها وعينها، والبر بالبر مدي بمدي، والشعير بالشعير مدي بمدي، والتمر بالتمر مدي بمدي، والملح بالملح مدي بمدي، فمن زاد أو ازداد فقد أربى، ولا بأس ببيع الذهب، بالفضة والفضة أكثرهما يدا بيد، وأما نسيئة فلا، ولا بأس ببيع البر بالشعير، والشعير أكثرهما يدا بيد، وأما نسيئة فلا"، قال أبو داود: روى هذا الحديث سعيد بن أبي عروبة، وهشام الدستوائي، عن قتادة، عن مسلم بن يسار، بإسناده، ، (د) ٣٣٤٩ [قال الألباني]: صحيح- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن خالد، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن عبادة بن الصامت، عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الخبر يزيد، وينقص وزاد قال: فإذا اختلفت هذه الأصناف فبيعوا، كيف شئتم، إذا كان يدا بيد ، (د) ٣٣٥٠ [قال الألباني]: صحيح- حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا يحيى بن حمزة قال: حدثني برد بن سنان، عن إسحاق بن قبيصة، عن أبيه، أن عبادة بن الصامت الأنصاري النقيب، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم: غزا مع معاوية أرض الروم، فنظر إلى الناس وهم يتبايعون كسر الذهب بالدنانير، وكسر الفضة بالدراهم، فقال: يا أيها الناس، إنكم تأكلون الربا، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "لا تبتاعوا الذهب بالذهب، إلا مثلا بمثل، لا زيادة بينهما ولا نظرة" فقال: له معاوية يا أبا الوليد، لا أرى الربا في هذا، إلا ما كان من نظرة، فقال عبادة: أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتحدثني عن رأيك لئن أخرجني الله لا أساكنك بأرض لك علي فيها إمرة، فلما قفل لحق بالمدينة، فقال له عمر بن الخطاب: ما أقدمك يا أبا الوليد؟ فقص عليه القصة، وما قال من مساكنته، فقال: ارجع يا أبا الوليد إلى أرضك، فقبح الله أرضا لست فيها وأمثالك، وكتب إلى معاوية: لا إمرة لك عليه، واحمل الناس على ما قال، فإنه هو الأمر ، (جة) ١٨ [قال الألباني]: صحيح- حدثنا حميد بن مسعدة قال: حدثنا يزيد بن زريع، ح وحدثنا محمد بن خالد بن خداش قال: حدثنا إسماعيل ابن علية، قالا: حدثنا سلمة بن علقمة التميمي قال: حدثنا محمد بن سيرين، أن مسلم بن يسار، وعبد الله بن عبيد، حدثاه، قالا: جمع المنزل بين عبادة بن الصامت، ومعاوية، إما في كنيسة وإما في بيعة، فحدثهم عبادة بن الصامت، فقال: " نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الورق بالورق، والذهب بالذهب، والبر بالبر، والشعير بالشعير، والتمر بالتمر - قال أحدهما: والملح بالملح، ولم يقله الآخر - وأمرنا أن نبيع البر بالشعير، والشعير بالبر، يدا بيد، كيف شئنا " ، (جة) ٢٢٥٤ [قال الألباني]: صحيح- حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن خالد، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث قال: كان أناس يبيعون الفضة من المغانم إلى العطاء فقال:

عبادة بن الصامت «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الذهب بالذهب، والفضة بالفضة، والتمر بالتمر، والبر بالبر، والشعير بالشعير، والملح بالملح إلا سواء بسواء مثلا بمثل فمن زاد واستزاد فقد أربى» (حم) ٢٢٦٨٣- حدثنا يحيى بن سعيد، عن إسماعيل يعني ابن أبي خالد، حدثنا حكيم بن جابر، عن عبادة بن الصامت قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «الذهب بالذهب، والفضة بالفضة مثلا بمثل» حتى خص الملح، **فقال معاوية** إن هذا لا يقول: شيئا لعبادة، فقال عبادة: إني والله لا أبالي أن لا أكون بأرض يكون فيها معاوية أشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ذلك. (حم) ٢٢٧٢٤- حدثنا وكيع، عن سفيان، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الذهب بالذهب، والفضة بالفضة، والبر بالبر، والشعير بالشعير، والتمر بالتمر، والملح بالملح مثلا بمثل يدا بيد، فإذا اختلفت فيه الأصناف، فبيعوا كيف شئتم إذا كان يدا بيد» (حم) ٢٢٧٢٧- حدثنا إسماعيل، حدثنا سلمة بن علقمة، عن ابن سيرين، حدثنا مسلم بن يسار، وعبد الله بن عبيد، وقد كان يدعى ابن هرمز، قال: جمع المنزل بين عبادة بن الصامت وبين معاوية إما في كنيسة، وإما في بيعة، فقام عبادة فقال: «نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الذهب بالذهب، والورق بالورق، والتمر بالتمر، والبر بالبر، والشعير بالشعير». وقال أحدهما: والملح بالملح، ولم يقله الآخر، وقال أحدهما: من زاد أو ازداد فقد أربى، . ولم يقله الآخر . «وأمرنا أن نبيع الذهب بالفضة، والفضة بالذهب، والبر بالشعير، والشعير بالبر يدا بيد كيف شئنا» (حم) ٢٢٧٢٩- أخبرنا محمد بن علي الصيرفي بالبصرة، قال: حدثنا أبو كامل الجحدري، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، قال: كان أناس يتبايعون آنية فضة في مغنم إلى العطاء، فقال عبادة: "نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن بيع الذهب بالذهب، والفضة بالفضة، والبر بالبر، والشعير بالشعير، والتمر بالتمر، والملح بالملح، إلا مثلا بمثل، يدا بيد، فمن زاد أو استزاد فقد أربى" (رقم طبعة با وزير: ٤٩٩٤) ، (حب) ٥٠١٥ [قال الألباني]: صحيح: م نحوه.- أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن عبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الذهب بالذهب، والفضة بالفضة، والبر بالبر، والشعير بالشعير، مثلا بمثل يدا بيد، فإذا اختلفت هذه الأصناف، فبيعوا كيف شئتم، إذا كان يدا بيد" [رقم طبعة با وزير] = (٤٩٩٧) ، (حب) ٥٠١٨ [قال الألباني]: صحيح - مضى نحوه (٤٩٩٤).- حدثنا قتيبة، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، أن معاوية، باع سقاية من ذهب أو ورق بأكثر من وزنها، فقال: أبو الدرداء، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ينهى عن مثل هذا، إلا مثلا بمثل" ، (س) ٤٥٧٢ [قال الألباني]: صحيح- حدثنا يحيى بن سعيد، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، أن معاوية، اشترى سقاية من فضة بأقل من ثمنها أو أكثر قال: فقال: أبو الدرداء «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مثل هذا إلا مثلا بمثل» (حم) ٢٧٥٣١- وحدثني عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، أن معاوية بن أبي سفيان باع سقاية من ذهب أو ورق بأكثر من وزنها، فقال أبو الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم: ينهى عن مثل هذا إلا مثلا بمثل، فقال له معاوية: ما أرى بمثل هذا بأسا، فقال أبو الدرداء: من يعذرني من معاوية؟ أنا أخبره عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويخبرني عن رأيه، لا أساكنك بأرض أنت بها ثم قدم أبو الدرداء على عمر بن الخطاب فذكر ذلك له، فكتب عمر بن الخطاب إلى معاوية: أن لا تبيع ذلك إلا مثلا بمثل وزنا بوزن. ، (ط) ١٨٤٨." [١]

"الوديعةالأحكام المتعلقة بالوديعة١ – حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: قلت لأبي أسامة، أحدثكم هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير، قال: لما وقف الزبير يوم الجمل دعاني، فقمت إلى جنبه فقال: " يا بني، إنه لا يقتل اليوم إلا ظالم أو مظلوم، وإني لا أراني إلا سأقتل اليوم مظلوما، وإن من أكبر همي لديني، أفترى يبقي ديننا من مالنا شيئا؟ فقال: يا بني بع مالنا، فاقض ديني، وأوصى بالثلث، وثلثه لبنيه – يعني بني عبد الله بن الزبير – يقول: ثلث الثلث، فإن فضل من مالنا فضل بعد قضاء الدين شيء، فثلثه لولدك "، – قال هشام: وكان بعض ولد عبد الله، قد وازى بعض بني الزبير، خبيب، وعباد وله يومئذ تسعة بنين، وتسع بنات –، قال عبد الله: فجعل يوصيني بدينه، ويقول: «يا بني إن عجزت عنه في شيء، فاستعن عليه مولاي»، قال: فوالله ما دريت ما أراد حتى قلت: يا أبة من مولاك؟ قال: «الله»، قال: فوالله ما وقعت في كربة من دينه، إلا قلت: يا مولى الزبير اقض عنه دينه، فيقضيه، فقتل الزبير رضي الله عنه، ولم يدع دينارا ولا درهما إلا أرضين، منها الغابة، وإحدى عشرة دارا بالمدينة، ودارين بالبصرة، ودارا بالكوفة، ودارا بمصر، قال: وإنما كان دينه الذي عليه، أن الرجل كان يأتيه بالمال، فيستودعه إياه، فيقول الزبير: «لا ولكنه سلف، فإني أخشى عليه الضيعة»، وما ولي إمارة قط ولا جباية خراج، ولا شيئا إلا أن يكون في غزوة مع النبي صلى الله عليه وسلم، أو مع أبي بكر، وعمر، وعثمان رضي الله عنهم، قال عبد الله بن الزبير: فحسبت ما عليه من الدين، فوجدته ألفي ألف ومائتي ألف، قال: فلقي حكيم بن حزام عبد الله بن الزبير، فقال: يا ابن أخي، كم على أخي من الدين فكتمه؟ فقال: مائة ألف، فقال حكيم: والله ما أرى أموالكم تسع لهذه، فقال له عبد الله: أفرأيتك إن كانت ألفي ألف ومائتي ألف؟ قال: ما أراكم تطيقون هذا، فإن عجزتم عن شيء منه فاستعينوا بي، قال: وكان الزبير اشترى الغابة بسبعين ومائة ألف، فباعها عبد الله بألف ألف وست مائة ألف، ثم قام: فقال من كان له على الزبير حق، فليوافنا بالغابة، فأتاه عبد الله بن جعفر، وكان له على الزبير أربع مائة ألف، فقال لعبد الله: إن شئتم تركتها لكم، قال عبد الله: لا، قال: فإن شئتم جعلتموها فيما تؤخرون إن أخرتم؟ فقال عبد الله: لا، قال: قال: فاقطعوا لي قطعة، فقال عبد الله: لك من هاهنا إلى هاهنا، قال: فباع منها فقضى دينه فأوفاه، وبقي منها أربعة أسهم ونصف، فقدم على معاوية، وعنده عمرو بن عثمان، والمنذر بن الزبير، وابن زمعة، فقال له معاوية: كم قومت الغابة؟ قال: كل سهم مائة ألف، قال: كم بقي؟ قال: أربعة أسهم ونصف، قال المنذر بن الزبير: قد أخذت سهما بمائة ألف، قال عمرو بن عثمان: قد أخذت سهما بمائة ألف، وقال ابن زمعة: قد أخذت سهما بمائة ألف، **فقال معاوية**: كم بقي؟ فقال: سهم ونصف، قال: قد أخذته بخمسين ومائة ألف، قال: وباع عبد الله بن جعفر نصيبه من معاوية بست مائة ألف، فلما فرغ ابن الزبير من قضاء دينه، قال بنو الزبير: اقسم بيننا ميراثنا، قال: لا، والله لا أقسم بينكم حتى أنادي بالموسم أربع سنين: ألا من كان له على الزبير دين فليأتنا فلنقضه، قال: فجعل كل سنة ينادي بالموسم، فلما مضى أربع سنين قسم

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٥/٣٤٩

بينهم، قال: فكان للزبير أربع نسوة، ورفع الثلث، فأصاب كل امرأة ألف ألف ومائتا ألف، فجميع ماله خمسون ألف ألف، ومائتا ألف ، (خ) ٣١٢٩." (١)

"٢ – حدثنا محمود بن غيلان قال: حدثنا أبو داود قال: أخبرنا شعبة، عن سماك، قال: سمعت علقمة بن وائل يحدث، عن أبيه، "أن النبي صلى الله عليه وسلم أقطعه أرضا بحضرموت" قال محمود، أخبرنا النضر، عن شعبة، وزاد فيه، وبعث معه معاوية ليقطعها إياه،: هذا حديث صحيح ، (ت) ١٣٨١ [قال الألباني]: صحيح- حدثنا عمرو بن مرزوق، أخبرنا شعبة، عن سماك، عن علقمة بن وائل، عن أبيه، "أن النبي صلى الله عليه وسلم أقطعه أرضا بحضرموت" ، (د) ٣٠٥٨- حدثنا حفص بن عمر، حدثنا جامع بن مطر، عن علقمة بن وائل بإسناده مثله ، (د) ٣٠٥٩ [قال الألباني]: صحيح- حدثنا حجاج، قال: أخبرنا شعبة، عن سماك بن حرب، عن علقمة بن وائل، عن أبيه، " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقطعه أرضا» (حم) ٢٧٢٣٩- أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا أبو بكر بن أبي النضر، حدثنا حجاج بن محمد، حدثنا شعبة، عن سماك بن حرب، عن علقمة بن وائل، عن أبيه، " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقطعه أرضا " (رقم طبعة با وزير: ٧١٦١) ، (حب) ٧٢٠٥ [قال الألباني]: صحيح - "الترمذي" (١٦٤١).- حدثنا حجاج، قال: أخبرنا شعبة، عن سماك بن حرب، عن علقمة بن وائل، عن أبيه، " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقطعه أرضا، قال: فأرسل معي معاوية أن أعطها إياه . أو قال: أعلمها إياه . " قال: فقال لي معاوية: أردفني خلفك، فقلت: لا تكون من أرداف الملوك، قال: فقال: أعطني نعلك، فقلت: انتعل ظل الناقة، قال: فلما استخلف معاوية أتيته، فأقعدني معه على السرير، فذكرني الحديث فقال سماك فقال: «وددت أني كنت حملته بين يدي» (حم) ٢٧٢٣٩- أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا أبو بكر بن أبي النضر، حدثنا حجاج بن محمد، حدثنا شعبة، عن سماك بن حرب، عن علقمة بن وائل، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم "أقطعه أرضا، وأرسل معه معاوية أن أعطها إياه"، **فقال معاوية**: أردفني خلفك، قال: "لا تكن من أرداف الملوك"، فقال: أعطني نعلك، فقال: "انتعل ظل الناقة"، فلما استخلف معاوية أتيته، فأقعدني معه على السرير وذكر لي الحديث، قال: "وددت أني كنت حملته بين يدي" (رقم طبعة با وزير: ٧١٦١) ، (حب) ٧٢٠٥ [قال الألباني]: صحيح - "الترمذي" (١٦٤١).- حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا حماد بن خالد، عن عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر: أن النبي صلى الله عليه وسلم أقطع الزبير حضر فرسه، فأجرى فرسه حتى قام، ثم رمى بسوطه، فقال: "أعطوه من حيث بلغ السوط" ، (د) ٣٠٧٢ [قال الألباني]: ضعيف الإسناد- حدثنا حماد بن خالد الخياط، عن عبد الله يعني العمري، عن نافع، عن ابن عمر: أن النبي صلى الله عليه وسلم أقطع الزبير حضر فرسه، بأرض يقال لها: ثرير، فأجرى الفرس حتى قام، ثم رمى بسوطه، فقال: "أعطوه حيث بلغ السوط" (حم) ٦٤٥٨ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.- حدثنا مسدد، حدثنا عبد الله بن داود، عن فطر، حدثني أبي، عن عمرو بن حريث، قال: خط لي رسول الله صلى الله عليه وسلم دارا بالمدينة بقوس، وقال: "أزيدك أزيدك" ، (د) ٣٠٦٠ [قال الألباني]: ضعيف الإسناد- حدثنا سليمان بن داود المهري، أخبرنا ابن وهب، حدثني سبرة بن عبد العزيز

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤٧٥/١٥

بن الربيع الجهني، عن أبيه، عن جده، أن النبي صلى الله عليه وسلم نزل في موضع المسجد تحت دومة، فأقام ثلاثا، ثم خرج إلى تبوك، وإن جهينة لحقوه بالرحبة، فقال لهم: "من أهل ذي المروة؟ " فقالوا: بنو رفاعة من جهينة، فقال: "قد أقطعتها لبني رفاعة" فاقتسموها ، فمنهم من باع، ومنهم من أمسك فعمل، "ثم سألت أباه عبد العزيز عن هذا الحديث، فحدثني ببعضه، ولم يحدثني به كله" ، (د) ٣٠٦٨ [قال الألباني]: حسن الإسناد." (١)

"ثبوت السرقة بالقرائن١ - أخبرني هارون بن عبد الله، قال: حدثنا حماد بن مسعدة، عن ابن جريج، عن عكرمة بن خالد، قال: حدثني أسيد بن حضير بن سماك: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى أنه إذا وجدها في يد الرجل غير المتهم، فإن شاء أخذها بما اشتراها، وإن شاء اتبع سارقه، وقضى بذلك أبو بكر وعمر" ، (س) ٤٦٧٩ [قال الألباني]: صحيح الإسناد- أخبرنا عمرو بن منصور، قال: حدثنا سعيد بن ذؤيب، قال: حدثنا عبد الرزاق، عن ابن جريج، ولقد أخبرني عكرمة بن خالد، أن أسيد بن حضير الأنصاري، ثم أحد بني حارثة أخبره أنه كان عاملا على اليمامة، وأن مروان كتب إليه، أن معاوية كتب إليه: أن أيما رجل سرق منه سرقة، فهو أحق بها حيث وجدها، ثم كتب بذلك مروان إلي، فكتبت إلى مروان: "أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى بأنه إذا كان الذي ابتاعها من الذي سرقها غير متهم، يخير سيدها، فإن شاء أخذ الذي سرق منه بثمنها، وإن شاء اتبع سارقه، ثم قضى بذلك أبو بكر وعمر وعثمان"، فبعث مروان بكتابي إلى معاوية، وكتب معاوية إلى مروان: إنك لست أنت ولا أسيد تقضيان علي، ولكني أقضي فيما وليت عليكما، فأنفذ لما أمرتك به، فبعث مروان بكتاب معاوية، فقلت: لا أقضي به ما وليت بما **قال معاوية** ، (س) ٤٦٨٠ [قال الألباني]: صحيح." (٢)

"٣٤ - أخبرني زياد بن أيوب، قال: حدثنا علي بن غراب، قال: حدثنا بيهس بن فهدان، قال: أنبأنا أبو شيخ، قال: سمعت ابن عمر قال: "نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الذهب إلا مقطعا" قال أبو عبد الرحمن: "حديث النضر أشبه بالصواب والله تعالى أعلم" ، (س) ٥١٦٠ [قال الألباني]: صحيح- أخبرنا الحسن بن قزعة، عن سفيان بن حبيب، عن خالد، عن أبي قلابة، عن معاوية، "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الحرير والذهب إلا مقطعا" خالفه عبد الوهاب رواه عن خالد، عن ميمون، عن أبي قلابة " ، (س) ٥١٤٩ [قال الألباني]: صحيح- أخبرنا محمد بن

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤٥/١٦

(٢) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٨٩/١٧

بشار، قال: حدثنا عبد الوهاب، قال: حدثنا خالد، عن ميمون، عن أبي قلابة، عن معاوية، "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الذهب إلا مقطعا" ، (س) ٥١٥٠ [قال الألباني]: صحيح- حدثنا حميد بن مسعدة، حدثنا إسماعيل، حدثنا خالد، عن ميمون القناد، عن أبي قلابة، عن معاوية بن أبي سفيان، "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ركوب النمار، وعن لبس الذهب إلا مقطعا"، قال أبو داود: " أبو قلابة لم يلق معاوية ، (د) ٤٢٣٩ [قال الألباني]: صحيح- حدثنا إسماعيل، قال: حدثنا خالد الحذاء، عن ميمون القناد، عن أبي قلابة، عن معاوية بن أبي سفيان، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم «نهى عن ركوب النمار، وعن لبس الذهب إلا مقطعا» (حم) ١٦٨٤٤- حدثنا وكيع، قال: حدثني بيهس بن فهدان، عن أبي شيخ الهنائي، سمعته منه، عن معاوية، قال: «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الذهب إلا مقطعا» (حم) ١٦٩٠١- أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن سعيد، عن قتادة، عن أبي شيخ، أنه سمع معاوية، وعنده جمع من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قال: "أتعلمون أن نبي الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الذهب إلا مقطعا"؟ قالوا: اللهم نعم ، (س) ٥١٥١ [قال الألباني]: صحيح- أخبرنا أحمد بن حرب، قال: أنبأنا أسباط، عن مغيرة، عن مطر، عن أبي شيخ، قال: بينما نحن مع معاوية في بعض حجاته إذ جمع رهطا من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، فقال لهم: "ألستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الذهب إلا مقطعا"؟ قالوا: اللهم نعم "خالفه يحيى بن أبي كثير على اختلاف بين أصحابه عليه" ، (س) ٥١٥٢ [قال الألباني]: صحيح- أخبرنا إسحق بن إبراهيم، قال: أنبأنا النضر بن شميل، قال: حدثنا بيهس بن فهدان، قال: حدثنا أبو شيخ الهنائي، قال: سمعت معاوية، وحوله ناس من المهاجرين، والأنصار فقال لهم: "أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الحرير"؟ فقالوا: اللهم نعم، قال: "ونهى عن لبس الذهب، إلا مقطعا"؟ قالوا: نعم "خالفه علي بن غراب رواه عن بيهس، عن أبي شيخ، عن ابن عمر" ، (س) ٥١٥٩ [قال الألباني]: صحيح- حدثنا عفان، قال: حدثنا همام، قال: حدثنا قتادة، عن أبي شيخ الهنائي، قال: كنت في ملأ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عند معاوية، **فقال معاوية**: أنشدكم الله، أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم «نهى عن لبس الحرير؟» قالوا: اللهم نعم، قال: وأنا أشهد، قال: أنشدكم الله، أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم «نهى عن لبس الذهب إلا مقطعا؟» قالوا: اللهم نعم، قال: وأنا أشهد، قال: أنشدكم الله، أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم «نهى عن ركوب النمور؟» قالوا: اللهم نعم، قال: وأنا أشهد، قال: أنشدكم الله، أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم «نهى عن الشرب في آنية الفضة؟» قالوا: اللهم نعم، قال: وأنا أشهد، قال: أنشدكم الله، أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم «نهى عن جمع بين حج وعمرة؟» قالوا: أما هذا، فلا، قال: أما إنها معهن. (حم) ١٦٨٣٣- حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن قتادة، عن أبي شيخ الهنائي، أن معاوية، قال لنفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم «نهى عن جلود النمور أن يركب عليها»؟ قالوا: اللهم نعم. قال: وتعلمون أنه «نهى عن لباس الذهب إلا مقطعا»؟ قالوا: اللهم نعم. قال: وتعلمون أنه «نهى عن الشرب في آنية الذهب والفضة»؟ قالوا: اللهم نعم. قال: وتعلمون أنه «نهى عن المتعة - يعني متعة الحج -»؟ قالوا: اللهم لا ، (حم) ١٦٨٦٤- حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة،

عن أبي شيخ الهنائي، أنه شهد معاوية وعنده جمع من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فقال لهم معاوية: أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم «نهى عن ركوب جلود النمور»؟ قالوا: نعم. قال: أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم «نهى عن لبس الحرير»؟ قالوا: اللهم نعم. قال: أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم «نهى أن يشرب في آنية الفضة»؟ قالوا: اللهم نعم. قال: أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم «نهى عن لبس الذهب إلا مقطعا»؟ قالوا: اللهم نعم. قال: أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم «نهى عن جمع بين حج وعمرة»؟ قالوا: اللهم لا. قال: فوالله إنها لمعهن. (حم) ١٦٩٠٩- أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا يحيى بن كثير، قال: حدثنا علي بن المبارك، عن يحيى، حدثني أبو شيخ الهنائي، عن أبي حمان، أن معاوية، عام حج، جمع نفرا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكعبة، فقال لهم: "أنشدكم الله أنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الذهب"؟ قالوا: نعم، قال: "وأنا أشهد" خالفه حرب بن شداد رواه عن يحيى، عن أبي شيخ، عن أخيه حمان " ، (س) ٥١٥٣ [قال الألباني]: صحيح- أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا عبد الصمد، قال: حدثنا حرب بن شداد، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثني أبو شيخ، عن أخيه حمان، أن معاوية، عام حج جمع نفرا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكعبة، فقال لهم: "أنشدكم بالله، هل نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبوس الذهب"؟ قالوا: نعم، قال: "وأنا أشهد" خالفه الأوزاعي على اختلاف أصحابه عليه فيه " ، (س) ٥١٥٤ [قال الألباني]: صحيح- أخبرني شعيب بن شعيب بن إسحق، قال: حدثنا عبد الوهاب بن سعيد، قال: حدثنا شعيب، عن الأوزاعي، عن حديث يحيى بن أبي كثير قال: حدثني أبو شيخ، قال: حدثني حمان، قال: حج معاوية، فدعا نفرا من الأنصار في الكعبة فقال: "أنشدكم بالله، ألم تسمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن الذهب"؟ قالوا: نعم قال: "وأنا أشهد" ، (س) ٥١٥٥ [قال الألباني]: صحيح- أخبرنا نصير بن الفرح، قال: حدثنا عمارة بن بشر، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني أبو إسحق، قال: حدثني حمان، قال: حج معاوية، فدعا نفرا من الأنصار في الكعبة فقال: "أنشدكم بالله، ألم تسمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الذهب"؟ قالوا: اللهم نعم، قال: "وأنا أشهد" ، (س) ٥١٥٦ [قال الألباني]: صحيح- وأخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد، عن عقبة، عن الأوزاعي، حدثني يحيى، قال: حدثني أبو إسحق، قال: حدثني أبي حمان، قال: حج معاوية، فدعا نفرا من الأنصار في الكعبة، فقال: "ألم تسمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الذهب"؟ قالوا: نعم، قال: "وأنا أشهد" ، (س) ٥١٥٧ [قال الألباني]: صحيح- أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي، قال: حدثنا عبد الله بن يوسف، قال: حدثنا يحيى بن حمزة، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثني يحيى، قال: حدثني حمان، قال: حج معاوية، فدعا نفرا من الأنصار في الكعبة فقال: "أنشدكم بالله، ألم تسمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن الذهب"؟ قالوا: اللهم نعم، قال: "وأنا أشهد" قال أبو عبد الرحمن: "عمارة أحفظ من يحيى وحديثه أولى بالصواب" ، (س) ٥١٥٨ [قال الألباني]: صحيح." (١)

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤٧٢/١٩

"٣ – حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن عبد الرحمن بن زياد، عن عبد الله بن الحارث، قال: إني لأسير مع معاوية في منصرفه من صفين، بينه وبين عمرو بن العاص، قال: فقال عبد الله بن عمرو بن العاص: يا أبت، ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمار: "ويحك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية"؟ قال: فقال عمرو لمعاوية: ألا تسمع ما يقول هذا؟ **فقال معاوية**: لا تزال تأتينا بهنة أنحن قتلناه؟ إنما قتله الذين جاءوا به (حم) ٦٤٩٩- حدثنا أبو نعيم، عن سفيان، عن الأعمش، عن عبد الرحمن بن أبي زياد، مثله أو نحوه. (حم) ٦٥٠٠- حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن عبد الرحمن بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، قال: إني لأساير عبد الله بن عمرو بن العاص ومعاوية، فقال عبد الله بن عمرو لعمرو: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "تقتله الفئة الباغية" – يعني عمارا – فقال عمرو لمعاوية: اسمع ما يقول هذا، فحدثه، فقال: أنحن قتلناه؟ إنما قتله من جاء به (حم) ٦٩٢٦- حدثنا أبو معاوية يعني الضرير، حدثنا الأعمش، عن عبد الرحمن بن أبي زياد، فذكر نحوه. (حم) ٦٩٢٧- حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، قال: لما قتل عمار بن ياسر دخل عمرو بن حزم على عمرو بن العاص، فقال: قتل عمار، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تقتله الفئة الباغية»، فقام عمرو بن العاص فزعا يرجع حتى دخل على معاوية، فقال له معاوية: ما شأنك؟ قال: قتل عمار، **فقال معاوية**: قد قتل عمار، فماذا؟ قال عمرو: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «تقتله الفئة الباغية» فقال له معاوية: دحضت في بولك، أونحن قتلناه؟ إنما قتله علي وأصحابه، جاءوا به حتى ألقوه بين رماحنا- أو قال: بين سيوفنا – (حم) ١٧٧٧٨- حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، قال: لما قتل عمار بن ياسر، دخل عمرو بن حزم على عمرو بن العاص، فقال: قتل عمار، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تقتله الفئة الباغية» (حم) ج٣٩ ص٤٧٩." (١)

"٤ – حدثنا يزيد، أخبرنا العوام، حدثني أسود بن مسعود، عن حنظلة بن خويلد العنزي قال: بينما أنا عند معاوية، إذ جاءه رجلان يختصمان في رأس عمار، يقول: كل واحد منهما أنا قتلته، فقال عبد الله بن عمرو: ليطب به أحدكما نفسا لصاحبه، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "تقتله الفئة الباغية"، **قال معاوية**: فما بالك معنا؟ قال: إن أبي شكاني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "أطع أباك ما دام حيا، ولا تعصه" فأنا معكم ولست أقاتل. (حم) ٦٥٣٨- حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا العوام، حدثني أسود بن مسعود، عن حنظلة بن خويلد العنزي، قال: بينما أنا عند معاوية، إذ جاءه رجلان يختصمان في رأس عمار، يقول كل واحد منهما: أنا قتلته، فقال عبد الله بن عمرو: ليطب به أحدكما نفسا لصاحبه، فإني سمعت – يعني – رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبد الله بن أحمد: "كذا قال أبي: يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم " يقول: "تقتله الفئة الباغية"، **فقال معاوية**: ألا تغني عنا مجنونك يا عمرو؟ فما بالك معنا؟

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٧٦/٢

قال: إن أبي شكاني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أطع أباك ما دام حيا، ولا تعصه" فأنا معكم ولست أقاتل. (حم) ٦٩٢٩." (١)

"٦ – حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا الأنصاري قال: حدثنا أشعث، عن الحسن، عن أبي بكرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال ذات يوم: "من رأى منكم رؤيا"؟ فقال رجل: أنا رأيت كأن ميزانا نزل من السماء فوزنت أنت وأبو بكر فرجحت أنت بأبي بكر، ووزن أبو بكر، وعمر فرجح أبو بكر، ووزن عمر وعثمان فرجح عمر، ثم رفع الميزان، فرأينا الكراهية في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم: "هذا حديث حسن" ، (ت) ٢٢٨٧ [قال الألباني]: صحيح- حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثنا الأشعث، عن الحسن، عن أبي بكرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم: "من رأى منكم رؤيا؟ " فقال رجل: أنا، رأيت كأن ميزانا نزل من السماء فوزنت أنت وأبو بكر فرجحت أنت بأبي بكر، ووزن عمر وأبو بكر، فرجح أبو بكر، ووزن عمر وعثمان، فرجح عمر ثم رفع الميزان، فرأينا الكراهية في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، (د) ٤٦٣٤ [قال الألباني]: صحيح- حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن علي بن زيد، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ذات يوم "أيكم رأى رؤيا؟ " فذكر معناه، ولم يذكر الكراهية، قال: فاستاء لها رسول الله صلى الله عليه وسلم، يعني فساءه ذلك، فقال: "خلافة نبوة، ثم يؤتي الله الملك من يشاء" ، (د) ٤٦٣٥ [قال الألباني]: صحيح- حدثنا عبد الصمد، حدثنا حماد يعني ابن سلمة، حدثنا علي بن زيد، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، قال: وفدت مع أبي إلى معاوية بن أبي سفيان، فأدخلنا عليه، فقال: يا أبا بكرة، حدثني بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه الرؤيا الصالحة ويسأل عنها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم: «أيكم رأى رؤيا؟» فقال رجل: أنا يا رسول الله، رأيت كأن ميزانا دلي من السماء، فوزنت أنت بأبي بكر فرجحت بأبي بكر، ثم وزن أبو بكر بعمر، فرجح أبو بكر بعمر، ثم وزن عمر بعثمان، فرجح عمر بعثمان، ثم رفع الميزان، فاستاء لها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «خلافة نبوة، ثم يؤتي الله الملك من يشاء»، قال عفان فيه: فاستاء لها، وقال حماد: فساءه ذلك. (حم) ٢٠٤٤٥- حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا علي بن زيد، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، قال: وفدنا مع زياد إلى معاوية بن أبي سفيان، وفينا أبو بكرة، فلما قدمنا عليه لم يعجب بوفد ما أعجب بنا، فقال: يا أبا بكرة حدثنا بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه الرؤيا الحسنة، ويسأل عنها، فقال ذات يوم: " أيكم رأى رؤيا؟ فقال رجل: أنا رأيت، كأن ميزانا دلي من السماء، فوزنت أنت وأبو بكر، فرجحت بأبي بكر، ثم وزن أبو بكر وعمر، فرجح أبو بكر بعمر، ثم وزن عمر بعثمان، فرجح عمر بعثمان، ثم رفع الميزان، فاستاء لها، وقد قال حماد أيضا: فساءه ذاك، ثم قال: «خلافة نبوة، ثم يؤتي الله الملك من يشاء»، قال: فزخ في أقفائنا، فأخرجنا، فقال زياد: لا أبا لك، أما وجدت حديثا غير ذا حدثه بغير ذا، قال: لا والله لا أحدثه إلا بذا حتى أفارقه فتركنا، ثم دعا بنا، فقال: يا أبا بكرة، حدثنا بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فبكعه به فزخ في أقفائنا، فأخرجنا، فقال زياد: لا أبا لك أما تجد حديثا غير

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٧٧/٢

ذا حدثه بغير ذا، فقال: لا والله لا أحدثه إلا به حتى أفارقه، قال: ثم تركنا أياما، ثم دعا بنا، فقال: يا أبا بكرة، حدثنا بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فبكعه به، **فقال معاوية**: أتقول الملك؟ فقد رضينا بالملك. (حم) ٢٠٥٠٣- حدثنا هوذة بن خليفة، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة قال: وفدنا إلى معاوية نعزيه مع زياد، ومعنا أبو بكرة، فلما قدمنا لم يعجب بوفد ما أعجب بنا، فقال: يا أبا بكرة حدثنا بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه الرؤيا الحسنة، ويسأل عنها، وإنه قال ذات يوم: «أيكم رأى رؤيا؟» فقال رجل من القوم: أنا رأيت ميزانا دلي من السماء، فوزنت فيه أنت وأبو بكر، فرجحت بأبي بكر، ثم وزن فيه أبو بكر وعمر، فرجح أبو بكر بعمر، ثم وزن فيه عمر وعثمان، فرجح عمر بعثمان، ثم رفع الميزان، فاستاء لها النبي صلى الله عليه وسلم، أي أولها، فقال: «خلافة نبوة، ثم يؤتي الله الملك من يشاء»، قال: فزخ في أقفائنا فأخرجنا، فلما كان من الغد عدنا، فقال: يا أبا بكرة: حدثنا بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فبكعه به، فزخ في أقفائنا، فلما كان في اليوم الثالث عدنا، فسأله أيضا، قال: فبكعه به، **فقال معاوية**: تقول: إنا ملوك؟ قد رضينا بالملك. (حم) ٢٠٥٠٥- حدثنا عمرو بن عثمان، حدثنا محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن ابن شهاب، عن عمرو بن أبان بن عثمان، عن جابر بن عبد الله، أنه كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أري الليلة رجل صالح أن أبا بكر نيط برسول الله صلى الله عليه وسلم، ونيط عمر، بأبي بكر، ونيط عثمان، بعمر"، قال جابر: فلما قمنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا: أما الرجل الصالح فرسول الله صلى الله عليه وسلم، وأما تنوط بعضهم ببعض فهم ولاة هذا الأمر الذي بعث الله به نبيه صلى الله عليه وسلم قال أبو داود: ورواه يونس، وشعيب لم يذكرا عمرو بن أبان ، (د) ٤٦٣٦ [قال الألباني]: ضعيف- أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي بحمص، حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد، ومحمد بن المصفى، قالا: حدثنا محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن الزهري، عن عمرو بن أبان بن عثمان، عن جابر بن عبد الله، أنه كان يحدث، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "إني أريت الليلة رجل صالح أن أبا بكر نيط برسول الله صلى الله عليه وسلم، ونيط عمر بأبي بكر، ونيط عثمان بعمر" قال جابر: فلما قمنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا: أما الرجل الصالح فرسول الله صلى الله عليه وسلم، وأما ما ذكر من نوط بعضهم ببعض، فهم ولاة هذا الأمر الذي بعث الله به نبيه صلى الله عليه وسلم (رقم طبعة با وزير: ٦٨٧٤) ، (حب) ٦٩١٣ [قال الألباني]: ضعيف - "الظلال" (٢/ ٥٣٧ / ١١٣٤).- حدثنا روح، قال: حدثنا أبو أمية عمرو بن يحيى بن سعيد، قال: سمعت جدي، يحدث، أن معاوية، أخذ الإداوة بعد أبي هريرة يتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم بها، واشتكى أبو هريرة، فبينا هو يوضئ رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع رأسه إليه مرة أو مرتين وهو يتوضأ، فقال: «يا معاوية، إن وليت أمرا فاتق الله عز وجل واعدل»، قال: فمازلت أظن أني مبتلى بعمل لقول النبي صلى الله عليه وسلم حتى ابتليت. (حم) ١٦٩٣٣ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: رجاله ثقات رجال الصحيح غير أن جد عمرو بن يحيى – وهو سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص – لم يتبين لنا سماعه من معاوية فقد ذكر البخاري في التاريخ الكبير سماعه من عائشة وابن عمر وأبي هريرة فحسب وجزم الهيثمي في المجمع ٥/ ١٨٦ بإرساله وضعفه الذهبي في جملة ما ضعفه من أحاديث فضائل معاوية فقال: ويروى في فضائل

معاوية شياء ضعيفة تحتمل وذكر منها هذا الحديث وأخرجه أبو يعلى [٧٣٨٠] حدثنا سويد بن سعيد حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد عن جده سعيد بن عمرو بن العاص عن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم توضؤوا قال فلما توضأ نظر إلي فقال يا معاوية إن وليت... الحديث وفيه سويد بن سعيد ضعيف --وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ١٤٧ - ١٤٨ والطبراني في الكبير ١٩ / (٨٥٠) من طريق إسماعيل بن إبراهيم عن عبد الملك بن عمير قال **قال معاوية** ما زلت أطمع في الخلافة منذ قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاوية إن ملكت فأحسن. وإسماعيل بن مهاجر ضعيف وعبد الملك بن عمير لم يسمع من معاوية نص عليه الذهبي في السير ٣ ١٣١ وأورده الهيثمي في المجمع ٥/ ١٨٦ وقال: رواه أحمد وهو مرسل ورجاله رجال الصحيح ورواه أبو يعلى عن سعيد عن معاوية فوصله ورجاله رجال الصحيح ورواه الطبراني باختصار عن عبد الملك بن عميرعن معاويه وفيه إسماعيل بن ابراهيم بن مهاجر وهو ضعيف قلنا (الأرناؤوط): رواية أبي يعلى في إسنادها سويد بن سعيد وهو ضعيف فلا تفيد العنعنة في إسنادها الوصل وقد قال الحافظ في الفتح: وقد ورد في فضائل معاوية أحاديث كثيرة ليس فيها ما يصح من طريق الإسناد وبذلك جزم إسحق بن راهويه والنسائي وغيرهما." (١)

"٣ - حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي، أخبرنا عيسى، عن حريز بن عثمان، عن عبد الرحمن بن أبي عوف، عن أبي هند، عن معاوية قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة، ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها" ، (د) ٢٤٧٩ [قال الألباني]: صحيح- حدثنا الحكم بن نافع، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، يرده إلى مالك بن يخامر، عن ابن السعدي، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "لا تنقطع الهجرة ما دام العدو يقاتل" **فقال معاوية**، وعبد الرحمن بن عوف، وعبد الله بن عمرو بن العاص: إن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " إن الهجرة خصلتان: إحداهما أن تهجر السيئات، والأخرى أن تهاجر إلى الله ورسوله. ولا تنقطع الهجرة ما تقبلت التوبة، ولا تزال التوبة مقبولة حتى تطلع الشمس من المغرب، فإذا طلعت طبع على كل قلب بما فيه، وكفي الناس العمل " (حم) ١٦٧١- حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا حريز بن عثمان، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي عوف الجرشي، عن أبي هند البجلي، قال: كنا عند معاوية وهو على سريره وقد غمض عينيه، فتذاكرنا الهجرة، والقائل منا يقول: قد انقطعت، والقائل منا يقول: لم تنقطع، فاستنبه معاوية، فقال: ما كنتم فيه؟ فأخبرناه، وكان قليل الرد على النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: تذاكرنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة، ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها» (حم) ١٦٩٠٦." (٢)

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٠٠/٢

(٢) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٠٩/٢

"٣ - حدثنا يحيى بن حبيب الحارثي، حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا ابن جريج، حدثني يونس بن يوسف، عن سليمان بن يسار، قال: تفرق الناس عن أبي هريرة، فقال له ناتل أهل الشام: أيها الشيخ، حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: نعم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إن أول الناس يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد، فأتي به فعرفه نعمه فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: قاتلت فيك حتى استشهدت، قال: كذبت، ولكنك قاتلت لأن يقال: جريء، فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار، ورجل تعلم العلم، وعلمه وقرأ القرآن، فأتي به فعرفه نعمه فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: تعلمت العلم، وعلمته وقرأت فيك القرآن، قال: كذبت، ولكنك تعلمت العلم ليقال: عالم، وقرأت القرآن ليقال: هو قارئ، فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار، ورجل وسع الله عليه، وأعطاه من أصناف المال كله، فأتي به فعرفه نعمه فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: ما تركت من سبيل تحب أن ينفق فيها إلا أنفقت فيها لك، قال: كذبت، ولكنك فعلت ليقال: هو جواد، فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه، ثم ألقي في النار ". ، (م) ١٥٢ - (١٩٠٥)- وحدثناه علي بن خشرم، أخبرنا الحجاج يعني ابن محمد، عن ابن جريج، حدثني يونس بن يوسف، عن سليمان بن يسار، قال: تفرج الناس، عن أبي هريرة، فقال له ناتل الشامي: واقتص الحديث بمثل حديث خالد بن الحارث. ، (م) (١٩٠٥)- حدثنا سويد بن نصر قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا حيوة بن شريح قال: أخبرني الوليد بن أبي الوليد أبو عثمان المدني، أن عقبة بن مسلم، حدثه أن شفيا الأصبحي، حدثه أنه، دخل المدينة، فإذا هو برجل قد اجتمع عليه الناس، فقال: من هذا؟ فقالوا: أبو هريرة، فدنوت منه حتى قعدت بين يديه وهو يحدث الناس، فلما سكت وخلا قلت له: أسألك بحق وبحق لما حدثتني حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم عقلته وعلمته، فقال أبو هريرة: أفعل، لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عقلته وعلمته، ثم نشغ أبو هريرة نشغة فمكثنا قليلا ثم أفاق، فقال: لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا البيت ما معنا أحد غيري وغيره، ثم نشغ أبو هريرة نشغة شديدة، ثم أفاق فمسح وجهه فقال: أفعل، لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا وهو في هذا البيت ما معنا أحد غيري وغيره، ثم نشغ أبو هريرة نشغة شديدة، ثم مال خارا على وجهه فأسندته علي طويلا، ثم أفاق فقال: حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أن الله تبارك وتعالى إذا كان يوم القيامة ينزل إلى العباد ليقضي بينهم وكل أمة جاثية، فأول من يدعو به رجل جمع القرآن، ورجل قتل في سبيل الله، ورجل كثير المال، فيقول الله للقارئ: ألم أعلمك ما أنزلت على رسولي؟ قال: بلى يا رب. قال: فماذا عملت فيما علمت؟ قال: كنت أقوم به آناء الليل وآناء النهار، فيقول الله له: كذبت، وتقول له الملائكة: كذبت، ويقول الله: بل أردت أن يقال: إن فلانا قارئ فقد قيل ذاك، ويؤتى بصاحب المال فيقول الله له: ألم أوسع عليك حتى لم أدعك تحتاج إلى أحد؟ قال: بلى يا رب، قال: فماذا عملت فيما آتيتك؟ قال: كنت أصل الرحم وأتصدق، فيقول الله له: كذبت، وتقول له الملائكة: كذبت، ويقول الله تعالى: بل أردت أن يقال: فلان جواد فقد قيل ذاك، ويؤتى بالذي قتل في سبيل الله، فيقول الله له: في ماذا قتلت؟ فيقول: أمرت بالجهاد في سبيلك فقاتلت حتى قتلت، فيقول الله تعالى له: كذبت، وتقول له الملائكة: كذبت، ويقول الله: بل أردت أن يقال: فلان جريء ، فقد قيل ذاك "، ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ركبتي فقال: "يا أبا هريرة، أولئك الثلاثة أول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيامة" وقال الوليد أبو عثمان:

فأخبرني عقبة بن مسلم "أن شفيا، هو الذي دخل على معاوية فأخبره بهذا" قال أبو عثمان: وحدثني العلاء بن أبي حكيم، أنه كان سيافا لمعاوية فدخل عليه رجل، فأخبره بهذا عن أبي هريرة، **فقال معاوية**: " قد فعل بهؤلاء هذا فكيف بمن بقي من الناس؟ ثم بكى معاوية بكاء شديدا حتى ظننا أنه هالك، وقلنا قد جاءنا هذا الرجل بشر، ثم أفاق معاوية ومسح عن وجهه، وقال: صدق الله ورسوله ﴿من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون﴾ [هود] ": "هذا حديث حسن غريب" ، (ت) ٢٣٨٢ [قال الألباني]: صحيح- أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا خالد، قال: حدثنا ابن جريج، قال: حدثنا يونس بن يوسف، عن سليمان بن يسار، قال: تفرق الناس عن أبي هريرة، فقال له قائل من أهل الشام: أيها الشيخ، حدثني حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: نعم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " أول الناس يقضى لهم يوم القيامة ثلاثة: رجل استشهد فأتي به فعرفه نعمه فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: قاتلت فيك حتى استشهدت، قال: كذبت، ولكنك قاتلت ليقال فلان جريء، فقد قيل، ثم أمر به، فسحب على وجهه حتى ألقي في النار، ورجل تعلم العلم وعلمه، وقرأ القرآن فأتي به فعرفه نعمه فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: تعلمت العلم وعلمته، وقرأت فيك القرآن، قال: كذبت، ولكنك تعلمت العلم ليقال عالم، وقرأت القرآن ليقال قارئ، فقد قيل، ثم أمر به، فسحب على وجهه حتى ألقي في النار، ورجل وسع الله عليه وأعطاه من أصناف المال كله، فأتي به فعرفه نعمه، فعرفها، فقال: ما عملت فيها؟ قال: ما تركت من سبيل تحب " قال أبو عبد الرحمن: " ولم أفهم تحب كما أردت أن ينفق فيها إلا أنفقت فيها لك، قال: كذبت ولكن ليقال إنه جواد، فقد قيل، ثم أمر به، فسحب على وجهه، فألقي في النار " ، (س) ٣١٣٧ [قال الألباني]: صحيح- حدثنا حجاج، عن ابن جريج، حدثني يونس بن يوسف، عن سليمان بن يسار، قال: تفرج الناس عن أبي هريرة، فقال له ناتل الشامي: أيها الشيخ، حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إن أول الناس يقضى فيه يوم القيامة ثلاثة: رجل استشهد، فأتي به فعرفه نعمه، فعرفها، فقال: فما عملت فيها؟ قال: قاتلت فيك حتى قتلت. قال: كذبت، ولكنك قاتلت ليقال: هو جريء، فقد قيل. ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار. ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن، فأتي به فعرفه نعمه، فعرفها، فقال: ما عملت فيها؟ قال: تعلمت فيك العلم وعلمته، وقرأت فيك القرآن. فقال: كذبت، ولكنك تعلمت ليقال: هو عالم، فقد قيل، وقرأت القرآن ليقال: هو قارئ، فقد قيل. ثم أمر به، فسحب على وجهه حتى ألقي في النار. ورجل وسع الله عليه وأعطاه من أصناف المال كله، فأتي به فعرفه نعمه فعرفها، فقال: ما عملت فيها؟ قال: ما تركت من سبيل تحب أن ينفق فيها إلا أنفقت فيها لك. قال: كذبت، ولكنك فعلت ليقال: هو جواد، فقد قيل. ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار " (حم) ٨٢٧٧- حدثنا عتبة بن عبد الله، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا حيوة بن شريح، حدثني الوليد بن أبي الوليد أبو عثمان، أن عقبة بن مسلم، حدثه أن شفيا، حدثه: أنه دخل المدينة، فإذا هو برجل قد اجتمع عليه الناس، فقال: من هذا؟ فقالوا: أبو هريرة، فدنوت منه حتى قعدت بين يديه، وهو يحدث الناس، فلما سكت وخلا، قلت: أنشدك بحق وحق لما حدثتني حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم عقلته وعلمته، فقال أبو هريرة:

أفعل، لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمته، ثم نشغ أبو هريرة نشغة، فمكث قليلا، ثم أفاق، فقال: لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا البيت ما معنا أحد غيري وغيره، ثم نشغ أبو هريرة نشغة أخرى، فمكث بذلك، ثم أفاق ومسح وجهه قال: أفعل لأحدثنك بحديث حدثنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنا وهو في هذا البيت ما معنا أحد غيري وغيره، ثم نشغ أبو هريرة نشغة شديدة، ثم مال خارا على وجهه أسندته طويلا، ثم أفاق، فقال: حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله تبارك وتعالى إذا كان يوم القيامة نزل إلى العباد ليقضي بينهم، وكل أمة جاثية، فأول من يدعو به رجل جمع القرآن، ورجل يقتل في سبيل الله، ورجل كثير المال، فيقول للقارئ: ألم أعلمك ما أنزلت على رسولي؟ قال: بلى يا رب قال: فماذا عملت فيما علمت؟ قال: كنت أقوم به أثناء الليل وآناء النهار، فيقول الله له: كذبت، وتقول الملائكة: كذبت، ويقول الله: بل أردت أن يقال: فلان قارئ، فقد قيل، ويؤتى بصاحب المال فيقول الله: ألم أوسع عليك حتى لم أدعك تحتاج إلى أحد؟ قال: بلى قال: فماذا عملت فيما آتيتك؟ قال: كنت أصل الرحم، وأتصدق؟ فيقول الله: كذبت، وتقول الملائكة: كذبت، فيقول الله: بل أردت أن يقال: فلان جواد، فقد قيل ذاك، ويؤتى بالذي قتل في سبيل الله، فيقال له: فيم قتلت؟ فيقول: أمرت بالجهاد في سبيلك، فقاتلت حتى قتلت، فيقول الله: كذبت، وتقول الملائكة: كذبت، ويقول الله عز وجل له: بل أردت أن يقال: فلان جريء: فقد قيل ذلك "، ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ركبتي، فقال: "يا أبا هريرة، أولئك الثلاثة أول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيامة". قال الوليد: فأخبرني عقبة أن شفيا هو الذي دخل على معاوية فأخبره بهذا قال أبو عثمان: وحدثني العلاء بن أبي حكيم أنه كان سيافا لمعاوية، وأن رجلا دخل على معاوية، فحدثه بهذا قال صدق الله ورسوله: ﴿من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها﴾ [هود: ١٥] إلى قوله ﴿وباطل ما كانوا يعملون﴾ [الأعراف: ١٣٩] ، (خز) ٢٤٨٢ قال الألباني: إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات وقول الحافظ في الوليد أبي عثمان لين الحديث مردود فإنه اعتمد على ما ترجم له في التهذيب ولم يذكر فيه توثيقا سوى أن ابن حبان ذكره في الثقات وقال ربما خالف. وفاته أن أبا زرعة سئل عنه فقال: ثقة كما رواه ابن أبي حاتم عنه كما أن الترمذي لما أخرج الحديث ٢٣٨٣ قواه بقوله حسن غريب وكذلك الحاكم بقوله (١/ ٤١٩): صحيح الإسناد ووافقه الذهبي- أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حبان بن موسى، قال: أنبأنا عبد الله بن المبارك، قال: أنبأنا حيوة بن شريح، قال: حدثني الوليد بن أبي الوليد أبو عثمان المدني، أن عقبة بن مسلم، حدثه أن شفيا الأصبحي حدثه، أنه دخل مسجد المدينة، فإذا هو برجل قد اجتمع عليه الناس، فقال: من هذا؟ قالوا: أبو هريرة، قال: فدنوت منه حتى قعدت بين يديه، وهو يحدث الناس، فلما سكت وخلا، قلت له: أنشدك بحقي لما حدثتني حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم عقلته وعلمته، فقال أبو هريرة أفعل، لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عقلته وعلمته، ثم نشغ أبو هريرة نشغة فمكث قليلا، ثم أفاق، فقال: لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنا وهو في هذا البيت ما معنا أحد غيري وغيره، ثم نشغ أبو هريرة نشغة أخرى، فمكث كذلك، ثم أفاق، فمسح عن وجهه، فقال: أفعل، لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنا وهو في هذا البيت ما معه أحد غيري وغيره، ثم نشغ نشغة شديدة، ثم مال خارا على وجهه، واشتد به طويلا، ثم أفاق، فقال: حدثني رسول الله صلى الله

عليه وسلم: "أن الله تبارك وتعالى، إذا كان يوم القيامة، ينزل إلى العباد ليقضي بينهم، وكل أمة جاثية فأول من يدعو به رجل جمع القرآن، ورجل، يقتل في سبيل الله، ورجل كثير المال، فيقول الله تبارك وتعالى للقارئ: ألم أعلمك ما أنزلت على رسولي صلى الله عليه وسلم؟، قال: بلى يا رب، قال: فماذا عملت فيما علمت؟، قال: كنت أقوم به آناء الليل وآناء النهار، فيقول الله تبارك وتعالى له: كذبت وتقول له الملائكة: كذبت، ويقول الله: بل أردت أن يقال: فلان قارئ، فقد قيل ذاك ، ويؤتى بصاحب المال فيقول الله له: ألم أوسع عليك حتى لم أدعك تحتاج إلى أحد؟ قال: بلى يا رب، قال: فماذا عملت فيما آتيتك؟ قال: كنت أصل الرحم وأتصدق؟ فيقول الله له: كذبت، وتقول الملائكة له: كذبت، ويقول الله: بل إنما أردت أني، قال: فلان جواد، فقد قيل ذاك ويؤتى بالذي قتل في سبيل الله فيقال له: في ماذا قتلت؟ فيقول: أمرت بالجهاد في سبيلك، فقاتلت حتى قتلت، فيقول الله له: كذبت، وتقول له الملائكة: كذبت ويقول الله: بل أردت أن يقال: فلان جرئ، فقد قيل ذاك" ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ركبتي، فقال: "يا أبا هريرة أولئك الثلاثة أول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيامة" قال الوليد بن أبي الوليد: فأخبرني عقبة أن شفيا هو الذي دخل على معاوية فأخبره بهذا الخبر، قال أبو عثمان الوليد وحدثني العلاء بن أبي حكيم، أنه كان سيافا لمعاوية، قال: فدخل عليه رجل، فحدثه بهذا عن أبي هريرة، **فقال معاوية**: قد فعل بهؤلاء مثل هذا، فكيف بمن بقي من الناس؟ ثم بكى معاوية بكاء شديدا حتى ظننا أنه هالك، وقلنا: قد جاءنا هذا الرجل بشر، ثم أفاق معاوية، ومسح عن وجهه، فقال: صدق الله ورسوله ﴿من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها، نوف إليهم أعمالهم فيها، وهم فيها لا يبخسون أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار، وحبط ما صنعوا فيها، وباطل ما كانوا يعملون﴾ [هود: ١٦] [رقم طبعة با وزير] = (٤٠٩) ، (حب) ٤٠٨ [قال الألباني]: صحيح - "التعليق الرغيب" (١/ ٢٩ - ٣٠): م مختصرا.." (١)

"- حدثنا إبراهيم بن خالد، حدثنا رباح، عن معمر، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري قال: اجتمع أناس من الأنصار فقالوا: آثر علينا غيرنا، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فجمعهم، ثم خطبهم، فقال: «يا معشر الأنصار، ألم تكونوا أذلة فأعزكم الله؟» قالوا: صدق الله ورسوله، قال: «ألم تكونوا ضلالا، فهداكم الله؟» قالوا: صدق الله ورسوله، قال: «ألم تكونوا فقراء، فأغناكم الله؟» قالوا: صدق الله ورسوله، ثم قال: " ألا تجيبونني؟ ألا تقولون: أتيتنا طريدا فآويناك، وأتيتنا خائفا فآمناك، ألا ترضون أن يذهب الناس بالشاء والبقران- يعني البقر - وتذهبون برسول الله، فتدخلونه بيوتكم، لو أن الناس سلكوا واديا أو شعبة، وسلكتم واديا أو شعبة لسلكت واديكم أو شعبتكم، لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار، وإنكم ستلقون بعدي أثرة، فاصبروا، حتى تلقوني، على الحوض " (حم) ١١٥٤٧- حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق قال: وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن أبي سعيد الخدري قال: لما أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أعطى من تلك العطايا في قريش وقبائل العرب، ولم يكن في الأنصار منها شيء وجد هذا الحي من الأنصار في أنفسهم، حتى كثرت فيهم القالة حتى قال قائلهم: لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم قومه،

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤٣٢/٢

فدخل عليه سعد بن عبادة، فقال: يا رسول الله، إن هذا الحي قد وجدوا عليك في أنفسهم لما صنعت في هذا الفيء الذي أصبت، قسمت في قومك، وأعطيت عطايا عظاما في قبائل العرب، ولم يك في هذا الحي من الأنصار شيء، قال: «فأين أنت من ذلك يا سعد؟» قال: يا رسول الله، ما أنا إلا امرؤ من قومي، وما أنا؟ قال: «فاجمع لي قومك في هذه الحظيرة»، قال: فخرج سعد، فجمع الأنصار في تلك الحظيرة، قال: فجاء رجال من المهاجرين، فتركهم، فدخلوا وجاء آخرون، فردهم، فلما اجتمعوا أتاه سعد فقال: قد اجتمع لك هذا الحي من الأنصار، قال: فأتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه، بالذي هو له أهل، ثم قال: «يا معشر الأنصار ما قالة بلغتني عنكم وجدة وجدتموها في أنفسكم، ألم آتكم ضلالا فهداكم الله؟ وعالة فأغناكم الله؟ وأعداء فألف الله بين قلوبكم؟»، قالوا: بل الله ورسوله أمن وأفضل. قال: «ألا تجيبونني يا معشر الأنصار» قالوا: وبماذا نجيبك يا رسول الله، ولله ولرسوله المن والفضل. قال: «أما والله لو شئتم لقلتم فلصدقتم وصدقتم، أتيتنا مكذبا فصدقناك، ومخذولا فنصرناك، وطريدا فآويناك، وعائلا فآسيناك، أوجدتم في أنفسكم يا معشر الأنصار في لعاعة من الدنيا، تألفت بها قوما ليسلموا، ووكلتكم إلى إسلامكم؟ أفلا ترضون يا معشر الأنصار أن يذهب الناس بالشاة والبعير، وترجعون برسول الله في رحالكم؟ فوالذي نفس محمد بيده لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار، ولو سلك الناس شعبا، وسلكت الأنصار شعبا لسلكت شعب الأنصار، اللهم ارحم الأنصار، وأبناء الأنصار، وأبناء أبناء الأنصار» قال: فبكى القوم، حتى أخضلوا لحاهم، وقالوا: رضينا برسول الله قسما وحظا، ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرقوا (حم) ١١٧٣٠- حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا الفضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي قال: قال أبو سعيد: قال رجل من الأنصار لأصحابه: أما والله لقد كنت أحدثكم أنه لو قد استقامت الأمور قد آثر عليكم. قال: فردوا عليه ردا عنيفا، قال: فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: فجاءهم. فقال لهم أشياء لا أحفظها. قالوا: بلى يا رسول الله، قال: " فكنتم لا تركبون الخيل، قال: فكلما قال لهم شيئا: قالوا: بلى يا رسول الله، قال: فلما رآهم لا يردون عليه شيئا قال: «أفلا تقولون قاتلك قومك فنصرناك، وأخرجك قومك، فآويناك؟» قالوا: نحن لا نقول ذلك يا رسول الله، أنت تقوله: قال: «يا معشر الأنصار ألا ترضون أن يذهب الناس بالدنيا، وتذهبون أنتم برسول الله صلى الله عليه وسلم؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «يا معشر الأنصار ألا ترضون أن الناس لو سلكوا واديا، وسلكتم واديا لسلكت وادي الأنصار؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار كرشي، وأهل بيتي، وعيبتي التي آوي إليها، فاعفوا عن مسيئهم، واقبلوا من محسنهم». قال أبو سعيد: قلت لمعاوية: " أما إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا أننا سنرى بعده أثرة؟ **قال معاوية**: فما أمركم؟ قلت: أمرنا أن نصبر، قال: فاصبروا إذا " (حم) ١١٨٤٢ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.- حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا وهيب، حدثنا عمرو بن يحيى، عن عباد بن تميم، عن عبد الله بن زيد بن عاصم، قال: لما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم يوم حنين، قسم في الناس في المؤلفة قلوبهم، ولم يعط الأنصار شيئا، فكأنهم وجدوا إذ لم يصبهم ما أصاب الناس، فخطبهم فقال: «يا معشر الأنصار، ألم أجدكم ضلالا فهداكم الله بي، وكنتم متفرقين فألفكم الله بي، وعالة فأغناكم الله بي» كلما قال شيئا قالوا: الله ورسوله أمن، قال: «ما يمنعكم أن تجيبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم». قال: كلما قال شيئا، قالوا: الله ورسوله أمن، قال: " لو شئتم قلتم: جئتنا

كذا وكذا، أترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير، وتذهبون بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى رحالكم، لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار، ولو سلك الناس واديا وشعبا لسلكت وادي الأنصار وشعبها، الأنصار شعار والناس دثار، إنكم ستلقون بعدي أثرة، فاصبروا حتى تلقوني على الحوض " ، (خ) ٤٣٣٠- حدثنا موسى، حدثنا وهيب، عن عمرو بن يحيى، عن عباد بن تميم، عن عبد الله بن زيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار، ولو سلك الناس واديا أو شعبا لسلكت وادي الأنصار وشعبها» تابعه أبو التياح، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم: في الشعب ، (خ) ٧٢٤٥- حدثنا سريج بن يونس، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عمرو بن يحيى بن عمارة، عن عباد بن تميم، عن عبد الله بن زيد، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فتح حنينا قسم الغنائم، فأعطى المؤلفة قلوبهم، فبلغه أن الأنصار يحبون أن يصيبوا ما أصاب الناس، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطبهم فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: "يا معشر الأنصار، ألم أجدكم ضلالا، فهداكم الله بي؟ وعالة، فأغناكم الله بي؟ ومتفرقين، فجمعكم الله بي؟ " ويقولون: الله ورسوله أمن، فقال: "ألا تجيبوني؟ " فقالوا: الله ورسوله أمن، فقال: "أما إنكم لو شئتم أن تقولوا كذا وكذا، وكان من الأمر كذا وكذا" لأشياء عددها، زعم عمرو أن لا يحفظها، فقال: "ألا ترضون أن يذهب الناس بالشاء والإبل، وتذهبون برسول الله إلى رحالكم؟ الأنصار شعار والناس دثار، ولولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار، ولو سلك الناس واديا وشعبا، لسلكت وادي الأنصار وشعبهم، إنكم ستلقون بعدي أثرة، فاصبروا حتى تلقوني على الحوض" ، (م) ١٣٩ - (١٠٦١)- حدثنا عفان، قال: حدثنا وهيب، حدثنا عمرو بن يحيى، عن عباد بن تميم، عن عبد الله بن زيد بن عاصم قال: لما أفاء الله على رسوله يوم حنين ما أفاء، قال: قسم في الناس في المؤلفة قلوبهم ولم يقسم ولم يعط الأنصار شيئا، فكأنهم وجدوا إذ لم يصبهم ما أصاب الناس فخطبهم فقال: «يا معشر الأنصار، ألم أجدكم ضلالا فهداكم الله بي، وكنتم متفرقين فجمعكم الله بي، وعالة فأغناكم الله بي»، قال: كلما قال شيئا قالوا: الله ورسوله أمن، قال: «ما يمنعكم أن تجيبوني؟»، قالوا: الله ورسوله أمن، قال: «لو شئتم لقلتم جئتنا كذا وكذا، ألا ترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير، وتذهبون برسول الله إلى رحالكم، لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار لو سلك الناس واديا وشعبا لسلكت وادي الأنصار وشعبهم، الأنصار شعار والناس دثار، وإنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض» (حم) ١٦٤٧٠- حدثنا موسى، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فتحت حنين، بعث سرايا، فأتوا بالإبل والشاء، فقسموها في قريش، قال: فوجدنا أيها الأنصار عليه، فبلغه ذلك، فجمعنا فخطبنا، فقال: «ألا ترضون أنكم أعطيتم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فوالله، لو سلكت الناس واديا، وسلكتم شعبا، لاتبعت شعبكم»، قالوا: رضينا يا رسول الله. (حم) ١٤٧٣٣- حدثنا بندار قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم - أو قال: "لو سلك الناس واديا أو شعبا لكنت مع الأنصار": "هذا حديث حسن" ، (ت) ٣٩٠٠- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن يزيد بن أبي زياد، قال: سمعت ابن أبي ليلى، قال: سمعت البراء

يحدث قوما فيهم كعب بن عجرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: للأنصار: «إنكم ستلقون بعدي أثرة» قالوا: فما تأمرنا؟ قال: «اصبروا حتى تلقوني على الحوض» (حم) ١٨٥٨٢." (١)

"١٤ - حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا سفيان، عن أبي موسى، قال: سمعت الحسن، يقول: استقبل والله الحسن بن علي معاوية بكتائب أمثال الجبال، فقال عمرو بن العاص: إني لأرى كتائب لا تولي حتى تقتل أقرانها، فقال له معاوية وكان والله خير الرجلين: أي عمرو إن قتل هؤلاء هؤلاء، وهؤلاء هؤلاء من لي بأمور الناس من لي بنسائهم من لي بضيعتهم، فبعث إليه رجلين من قريش من بني عبد شمس: عبد الرحمن بن سمرة، وعبد الله بن عامر بن كريز، فقال: اذهبا إلى هذا الرجل، فاعرضا عليه، وقولا له: واطلبا إليه، فأتياه، فدخلا عليه فتكلما، وقالا له: فطلبا إليه، فقال لهما الحسن بن علي: إنا بنو عبد المطلب، قد أصبنا من هذا المال، وإن هذه الأمة قد عاثت في دمائها، قالا: فإنه يعرض عليك كذا وكذا، ويطلب إليك ويسألك قال: فمن لي بهذا، قالا: نحن لك به، فما سألهما شيئا إلا قالا: نحن لك به، فصالحه، فقال الحسن: ولقد سمعت أبا بكرة يقول: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن بن علي إلى جنبه، وهو يقبل على الناس مرة، وعليه أخرى ويقول: «إن ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين»، قال أبو عبد الله: " قال لي علي بن عبد الله: إنما ثبت لنا سماع الحسن من أبي بكرة، بهذا الحديث " ، (خ) ٢٧٠٤- حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا سفيان، حدثنا إسرائيل أبو موسى، ولقيته بالكوفة وجاء إلى ابن شبرمة، فقال: أدخلني على عيسى فأعظه، فكأن ابن شبرمة خاف عليه فلم يفعل، قال: حدثنا الحسن، قال: - لما سار الحسن بن علي رضي الله عنهما إلى معاوية بالكتائب، قال عمرو بن العاص لمعاوية: أرى كتيبة لا تولي حتى تدبر أخراها، **قال معاوية**: من لذراري المسلمين؟ فقال: أنا، فقال عبد الله بن عامر وعبد الرحمن بن سمرة: نلقاه فنقول له الصلح - قال الحسن: ولقد سمعت أبا بكرة، قال: بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب، جاء الحسن، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ابني هذا سيد، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين» ، (خ) ٧١٠٩- حدثني عبد الله بن محمد، حدثنا يحي بن آدم، حدثنا حسين الجعفي، عن أبي موسى، عن الحسن، عن أبي بكرة رضي الله عنه، أخرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم الحسن، فصعد به على المنبر، فقال: «ابني هذا سيد، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين» ، (خ) ٣٦٢٩- حدثنا صدقة، حدثنا ابن عيينة، حدثنا أبو موسى، عن الحسن، سمع أبا بكرة، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم، على المنبر والحسن إلى جنبه، ينظر إلى الناس مرة وإليه مرة، ويقول: «ابني هذا سيد، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين» ، (خ) ٣٧٤٦- حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا الأنصاري محمد بن عبد الله قال: حدثنا الأشعث هو ابن عبد الملك، عن الحسن، عن أبي بكرة، قال: صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فقال: "إن ابني هذا سيد يصلح الله على يديه فئتين عظيمتين" هذا حديث حسن صحيح. يعني: الحسن بن علي " ، (ت) ٣٧٧٣ [قال الألباني]: صحيح- أخبرنا محمد بن منصور، قال: حدثنا

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٨٤/٢٠

سفيان، قال: حدثنا أبو موسى إسرائيل بن موسى، قال: سمعت الحسن، يقول: سمعت أبا بكرة، يقول: لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن معه وهو يقبل على الناس مرة وعليه مرة، ويقول: "إن ابني هذا سيد، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين عظيمتين" ، (س) ١٤١٠ [قال الألباني]: صحيح- حدثنا مسدد، ومسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا حماد، عن علي بن زيد، عن الحسن، عن أبي بكرة، ح وحدثنا محمد بن المثنى، عن محمد بن عبد الله الأنصاري، قال: حدثني الأشعث، عن الحسن، عن أبي بكرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: للحسن بن علي: "إن ابني هذا سيد، وإني أرجو أن يصلح الله به بين فئتين، من أمتي" - وقال في حديث حماد - ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين عظيمتين " ، (د) ٤٦٦٢ [قال الألباني]: صحيح- حدثنا سفيان، عن أبي موسى ويقال له: إسرائيل، قال: سمعت الحسن، قال: سمعت أبا بكرة، وقال سفيان مرة: عن أبي بكرة، رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وحسن معه، وهو يقبل على الناس مرة، وعليه مرة، ويقول: «إن ابني هذا سيد، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين» (حم) ٢٠٣٩٢- حدثنا هاشم، حدثنا المبارك، حدثنا الحسن، حدثنا أبو بكرة، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس، وكان الحسن بن علي رضي الله عنهما يثب على ظهره إذا سجد، ففعل ذلك غير مرة، فقالوا له: والله إنك لتفعل بهذا شيئا ما رأيناك تفعله بأحد، قال المبارك: فذكر شيئا، ثم قال: «إن ابني هذا سيد، وسيصلح الله به بين فئتين من المسلمين»، فقال الحسن: فوالله والله بعد أن ولي لم يهرق في خلافته ملء محجمة من دم. (حم) ٢٠٤٤٨- حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، أخبرني من سمع، الحسن، يحدث عن أبي بكرة، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يحدثنا يوما والحسن بن علي في حجره، فيقبل على أصحابه فيحدثهم، ثم يقبل على الحسن فيقبله، ثم قال: «إن ابني هذا لسيد، إن يعش يصلح بين طائفتين من المسلمين» (حم) ٢٠٤٧٣- حدثنا مؤمل، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا علي بن زيد، عن الحسن، عن أبي بكرة، قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم يخطب، إذ جاء الحسن بن علي فصعد إليه المنبر، فضمه النبي صلى الله عليه وسلم إليه ومسح على رأسه، وقال: «ابني هذا سيد، ولعل الله أن يصلح على يديه بين فئتين عظيمتين من المسلمين» (حم) ٢٠٤٩٩- حدثنا عفان، حدثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن، أخبرني أبو بكرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي، فإذا سجد وثب الحسن على ظهره، وعلى عنقه، فيرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رفعا رفيقا لئلا يصرع، قال: فعل ذلك غير مرة، فلما قضى صلاته، قالوا: يا رسول الله، رأيناك صنعت بالحسن شيئا ما رأيناك صنعته، قال: «إنه ريحانتي من الدنيا، وإن ابني هذا سيد، وعسى الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين» (حم) ٢٠٥١٦- أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا أبو الوليد، حدثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن، أخبرني أبو بكرة، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا، وكان الحسن يجيء وهو صغير فكان كلما سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وثب على رقبته وظهره، فيرفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه رفعا رقيقا حتى يضعه، فقالوا: يا رسول الله، إنك تصنع بهذا الغلام شيئا ما رأيناك تصنعه بأحد، فقال: "إنه ريحانتي من الدنيا، إن ابني هذا سيد، وعسى الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين" (رقم طبعة با وزير: ٦٩٢٥) ، (حب) ٦٩٦٤ [قال الألباني]: حسن - "الصحيحة" (٥٦٤).." (١)

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤٤٢/٢٠

"١٥ – حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد الحمصي، حدثنا بقية، عن بحير، عن خالد، قال: وفد المقدام بن معدي كرب، وعمرو بن الأسود، ورجل من بني أسد من أهل قنسرين إلى معاوية بن أبي سفيان، **فقال معاوية** للمقدام: أعلمت أن الحسن بن علي توفي؟ فرجع المقدام، فقال له رجل: أتراها مصيبة؟ قال له: ولم لا أراها مصيبة، وقد وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره فقال: "هذا مني" وحسين من علي؟ ، (د) ٤١٣١ [قال الألباني]: صحيح– حدثنا حيوة بن شريح، حدثنا بقية، حدثنا بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، قال: وفد المقدام بن معدي كرب وعمرو بن الأسود إلى معاوية، **فقال معاوية** للمقدام: أعلمت أن الحسن بن علي توفي؟ فرجع المقدام، فقال له معاوية: أتراها مصيبة؟ فقال: ولم لا أراها مصيبة وقد وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره، وقال: «هذا مني وحسين من علي» (حم) ١٧١٨٩ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.." (١)

"٤٦ – حدثنا علي بن أبي هاشم، سمع هشيما، أخبرنا حصين، عن زيد بن وهب، قال: مررت بالربذة فإذا أنا بأبي ذر رضي الله عنه، فقلت له: ما أنزلك منزلك هذا؟ قال: "كنت بالشأم، فاختلفت أنا ومعاوية في: ﴿الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله﴾ [التوبة: ٣٤] " **قال معاوية**: نزلت في أهل الكتاب، فقلت: " نزلت فينا وفيهم، فكان بيني وبينه في ذاك، وكتب إلى عثمان رضي الله عنه يشكوني، فكتب إلي عثمان: أن اقدم المدينة فقدمتها، فكثر علي الناس حتى كأنهم لم يروني قبل ذلك، فذكرت ذاك لعثمان " فقال لي: إن شئت تنحيت، فكنت قريبا، «فذاك الذي أنزلني هذا المنزل، ولو أمروا علي حبشيا لسمعت وأطعت» ، (خ) ١٤٠٦– حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جرير، عن حصين، عن زيد بن وهب، قال: مررت على أبي ذر بالربذة فقلت: ما أنزلك بهذه الأرض؟ قال: "كنا بالشأم فقرأت: ﴿والذين يكنزون الذهب والفضة، ولا ينفقونها في سبيل الله، فبشرهم بعذاب أليم﴾ [التوبة: ٣٤] " **قال معاوية**: ما هذه فينا، ما هذه إلا في أهل الكتاب، قال: قلت: «إنها لفينا وفيهم» ، (خ) ٤٦٦٠– حدثني مهدي بن جعفر الرملي، حدثني ضمرة، عن أبي زرعة السيباني، عن قنبر حاجب معاوية، قال: كان أبو ذر يغلظ لمعاوية، قال: فشكاه إلى عبادة بن الصامت، وإلى أبي الدرداء، وإلى عمرو بن العاص، وإلى أم حرام، فقال: إنكم قد صحبتم كما صحب، ورأيتم كما رأى، فإن رأيتم أن تكلموه. ثم أرسل إلى أبي ذر، فجاء فكلموه، فقال: «أما أنت يا أبا الوليد، فقد أسلمت قبلي، ولك السن والفضل علي، وقد كنت أرغب بك عن مثل هذا المجلس، وأما أنت يا أبا الدرداء، فإن كادت وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تفوتك، ثم أسلمت، فكنت من صالحي المسلمين، وأما أنت يا عمرو بن العاص، فقد جاهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأما أنت يا أم حرام، فإنما أنت امرأة، وعقلك عقل امرأة، وما أنت وذاك؟» قال: فقال عبادة: لا جرم لا جلست مثل هذا المجلس أبدا " (حم) ٢١٣٠٩ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.– حدثنا حسن الأشيب، قال: حدثنا ابن لهيعة، قال: حدثناه عبيد الله بن المغيرة، عن يعلى بن شداد بن أوس، قال: قال شداد بن أوس: «كان

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢٠/٤٤٣

أبو ذر يسمع الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه الشدة، ثم يخرج إلى قومه يسلم عليهم، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يرخص فيه بعد، فلم يسمعه أبو ذر، فيتعلق أبو ذر بالأمر الشديد» (حم) ١٧١٣٧." (١)

"- حدثنا علي بن محمد، وعمرو بن عبد الله، قالا: حدثنا وكيع، عن شعبة، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أحب الأنصار أحبه الله، ومن أبغض الأنصار أبغضه الله" قال شعبة: قلت لعدي: أسمعته من البراء بن عازب؟ قال: إياي حدث ، (جة) ١٦٣ [قال الألباني]: صحيح- حدثنا يزيد، أخبرنا محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أحب الأنصار أحبه الله، ومن أبغض الأنصار أبغضه الله» (حم) ١٠٥٠٨- حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أحب الأنصار أحبه الله، ومن أبغض الأنصار أبغضه الله» (حم) ١٠٨٢٠- حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، أن سعد بن إبراهيم، أخبره، عن الحكم بن ميناء، أن يزيد بن جارية الأنصاري، أخبره أنه كان جالسا في نفر من الأنصار، فخرج عليهم معاوية، فسألهم عن حديثهم، فقالوا: كنا في حديث من حديث الأنصار، **فقال معاوية**: ألا أزيدكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من أحب الأنصار، أحبه الله عز وجل، ومن أبغض الأنصار، أبغضه الله عز وجل» (حم) ١٦٨٧١- حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا يحيى بن سعيد، أن سعد بن إبراهيم، أخبره، عن الحكم بن ميناء، أن يزيد بن جارية، أخبره أنه كان جالسا في نفر من الأنصار، فخرج عليهم معاوية، فسألهم عن حديثهم، فقالوا: كنا في حديث من حديث الأنصار، **فقال معاوية**: ألا أزيدكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقالوا: بلى يا أمير المؤمنين. فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من أحب الأنصار أحبه الله عز وجل، ومن أبغض الأنصار أبغضه الله عز وجل» (حم) ١٦٩١٩- حدثنا يعقوب، حدثني أبي، عن أبيه، قال: أخبرني الحكم بن ميناء، عن يزيد بن جارية، قال: إني لفي مجلس عند معاوية، في نفر من الأنصار، ونحن نتحدث، إذ خرج علينا معاوية، فذكر معناه. (حم) ١٦٩٢٠." (٢)

"٥ - حدثنا محمود بن غيلان قال: حدثنا أبو داود قال: أخبرنا شعبة، عن سماك، قال: سمعت علقمة بن وائل يحدث، عن أبيه، "أن النبي صلى الله عليه وسلم أقطعه أرضا بحضرموت" قال محمود، أخبرنا النضر، عن شعبة، وزاد فيه، وبعث معه معاوية ليقطعها إياه،: هذا حديث صحيح ، (ت) ١٣٨١ [قال الألباني]: صحيح- حدثنا عمرو بن مرزوق، أخبرنا شعبة، عن سماك، عن علقمة بن وائل، عن أبيه، "أن النبي صلى الله عليه وسلم أقطعه أرضا بحضرموت" ، (د) ٣٠٥٨- حدثنا حفص بن عمر، حدثنا جامع بن مطر، عن علقمة بن وائل بإسناده مثله ، (د) ٣٠٥٩ [قال الألباني]: صحيح- حدثنا حجاج، قال: أخبرنا شعبة، عن سماك بن حرب، عن علقمة بن وائل، عن أبيه، " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقطعه أرضا» (حم) ٢٧٢٣٩- أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا أبو بكر بن أبي النضر،

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢١/٢١

(٢) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٦٤/٢١

حدثنا حجاج بن محمد، حدثنا شعبة، عن سماك بن حرب، عن علقمة بن وائل، عن أبيه، " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقطعه أرضا " (رقم طبعة با وزير: ٧١٦١) ، (حب) ٧٢٠٥ [قال الألباني]: صحيح - "الترمذي" (١٦٤١).- حدثنا حجاج، قال: أخبرنا شعبة، عن سماك بن حرب، عن علقمة بن وائل، عن أبيه، " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقطعه أرضا، قال: فأرسل معي معاوية أن أعطها إياه . أو قال: أعلمها إياه . " قال: فقال لي معاوية: أردفني خلفك، فقلت: لا تكون من أرداف الملوك، قال: فقال: أعطني نعلك، فقلت: انتعل ظل الناقة، قال: فلما استخلف معاوية أتيته، فأقعدني معه على السرير، فذكرني الحديث فقال سماك فقال: «وددت أني كنت حملته بين يدي» (حم) ٢٧٢٣٩- أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا أبو بكر بن أبي النضر، حدثنا حجاج بن محمد، حدثنا شعبة، عن سماك بن حرب، عن علقمة بن وائل، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم "أقطعه أرضا، وأرسل معه معاوية أن أعطها إياه"، **فقال معاوية**: أردفني خلفك، قال: "لا تكن من أرداف الملوك"، فقال: أعطني نعلك، فقال: "انتعل ظل الناقة"، فلما استخلف معاوية أتيته، فأقعدني معه على السرير وذكر لي الحديث، قال: "وددت أني كنت حملته بين يدي" (رقم طبعة با وزير: ٧١٦١) ، (حب) ٧٢٠٥ [قال الألباني]: صحيح - "الترمذي" (١٦٤١).." (١)

"٤ - حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن، أنه سمع معاوية بن أبي سفيان عام حج على المنبر، فتناول قصة من شعر، وكانت في يدي حرسي، فقال: يا أهل المدينة، أين علماؤكم؟ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذه؟ ويقول: «إنما هلكت بنو إسرائيل حين اتخذها نساؤهم» ، (خ) ٣٤٦٨- حدثنا آدم، حدثنا شعبة، حدثنا عمرو بن مرة، سمعت سعيد بن المسيب، قال: قدم معاوية بن أبي سفيان المدينة آخر قدمة، قدمها فخطبنا، فأخرج كبة من شعر، فقال: ما كنت أرى أن أحدا يفعل هذا غير اليهود، «وإن النبي صلى الله عليه وسلم سماه الزور يعني الوصال في الشعر» تابعه غندر، عن شعبة ، (خ) ٣٤٨٨- حدثنا إسماعيل، قال: حدثني مالك، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف: أنه سمع معاوية بن أبي سفيان، عام حج، وهو على المنبر، وهو يقول، وتناول قصة من شعر كانت بيد حرسي: أين علماؤكم؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذه، ويقول: «إنما هلكت بنو إسرائيل حين اتخذ هذه نساؤهم»، ، (خ) ٥٩٣٢- حدثنا آدم، حدثنا شعبة، حدثنا عمرو بن مرة، سمعت سعيد بن المسيب، قال: قدم معاوية المدينة، آخر قدمة قدمها، فخطبنا فأخرج كبة من شعر، قال: ما كنت أرى أحدا يفعل هذا غير اليهود «إن النبي صلى الله عليه وسلم سماه الزور. يعني الواصلة في الشعر» ، (خ) ٥٩٣٨- حدثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، أنه سمع معاوية بن أبي سفيان، عام حج وهو على المنبر وتناول قصة من شعر كانت في يد حرسي، يقول: يا أهل المدينة أين علماؤكم؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذه، ويقول: "إنما هلكت بنو إسرائيل حين اتخذ هذه نساؤهم" ، (م) ١٢٢ -

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٢٢/٢١

(٢١٢٧)- حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان بن عيينة، ح وحدثني حرملة بن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، ح وحدثنا، عبد بن حميد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، كلهم، عن الزهري، بمثل حديث مالك غير أن في حديث معمر إنما عذب بنو إسرائيل. ، (م) (٢١٢٧)- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا غندر، عن شعبة، ح وحدثنا ابن المثنى، وابن بشار، قالا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن المسيب، قال: قدم معاوية المدينة فخطبنا وأخرج كبة من شعر، فقال: "ما كنت أرى أن أحدا يفعله إلا اليهود إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه فسماه الزور" ، (م) ١٢٣ - (٢١٢٧)- وحدثني أبو غسان المسمعي، ومحمد بن المثنى، قالا: أخبرنا معاذ وهو ابن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، أن معاوية، قال ذات يوم: إنكم قد أحدثتم زي سوء: "وإن نبي الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الزور" قال: وجاء رجل بعصا على رأسها خرقة **قال معاوية**: ألا وهذا الزور قال قتادة: "يعني ما يكثر به النساء أشعارهن من الخرق" ، (م) ١٢٤ - (٢١٢٧)- حدثنا سويد قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا يونس، عن الزهري قال: أخبرنا حميد بن عبد الرحمن، أنه سمع معاوية، بالمدينة يخطب يقول: أين علماؤكم يا أهل المدينة؟ إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن هذه القصة ويقول: "إنما هلكت بنو إسرائيل حين اتخذها نساؤهم": "هذا حديث حسن صحيح، وقد روي من غير وجه عن معاوية" ، (ت) ٢٧٨١ [قال الألباني]: صحيح- أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا خالد، عن هشام، قال: حدثنا قتادة، عن سعيد بن المسيب، أن معاوية قال: "إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الزور" ، (س) ٥٠٩٢ [قال الألباني]: صحيح- أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح، قال: أنبأنا ابن وهب، قال: أخبرني مخرمة بن بكير، عن أبيه، عن سعيد المقبري قال: رأيت معاوية بن أبي سفيان على المنبر ومعه في يده كبة من كبب النساء من شعر، فقال: ما بال المسلمات يصنعن مثل هذا، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "أيما امرأة زادت في رأسها شعرا ليس منه، فإنه زور تزيد فيه" ، (س) ٥٠٩٣ [قال الألباني]: صحيح- أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، قال: سمعت معاوية، وهو على المنبر بالمدينة، وأخرج من كمه قصة من شعر فقال: يا أهل المدينة، أين علماؤكم، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذه، وقال: "إنما هلكت بنو إسرائيل حين اتخذ نساؤهم مثل هذا" ، (س) ٥٢٤٥ [قال الألباني]: صحيح- أخبرنا محمد بن المثنى، ومحمد بن بشار، عن محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن المسيب، قال: قدم معاوية المدينة فخطبنا وأخذ كبة من شعر، قال: ما كنت أرى أحدا يفعله إلا اليهود، "وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه فسماه الزور" ، (س) ٥٢٤٦ [قال الألباني]: صحيح- أخبرنا عمرو بن يحيى بن الحارث، قال: حدثنا محبوب بن موسى، قال: أنبأنا ابن المبارك، عن يعقوب بن القعقاع، عن قتادة، عن ابن المسيب، عن معاوية، أنه قال: يا أيها الناس، "إن النبي صلى الله عليه وسلم نهاكم عن الزور" قال: وجاء بخرقة سوداء فألقاها بين أيديهم، فقال: هو هذا تجعله المرأة في رأسها ثم تختمر عليه ، (س) ٥٢٤٧ [قال الألباني]: صحيح الإسناد- أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم، قال: حدثنا أسد بن موسى، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن أبي عبد الله، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن معاوية، "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الزور، والزور المرأة تلف على رأسها" ، (س) ٥٢٤٨ [قال الألباني]: صحيح- حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن

مالك، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن، أنه سمع معاوية بن أبي سفيان، عام حج وهو على المنبر، وتناول قصة من شعر كانت في يد حرسي، يقول: يا أهل المدينة، أين علماؤكم؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ينهى عن مثل هذه، ويقول: "إنما هلكت بنو إسرائيل حين اتخذ هذه نساؤهم" ، (د) ٤١٦٧ [قال الألباني]: صحيح- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن المسيب، قال: قدم معاوية المدينة، فخطبنا، وأخرج كبة من شعر، فقال: ما كنت أرى أن أحدا يفعله إلا اليهود، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه " فسماه: الزور أو الزير " شك محمد بن جعفر. (حم) ١٦٨٢٩- حدثنا عبد الملك بن عمرو، وعبد الصمد، قالا: حدثنا هشام، عن قتادة، عن سعيد، قال: قال معاوية ذات يوم: إنكم قد أحدثتم زي سوء، «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الزور» وقال عبد الصمد: الزور، قال: وجاء رجل بعصا على رأسها خرقة، فقال: ألا وهذا الزور. قال أبو عامر: قال قتادة: «هو ما يكثر به النساء أشعارهن من الخرق» (حم) ١٦٨٤٣- حدثنا عفان، حدثنا شعبة، قال: أخبرني عمرو بن مرة، قال: سمعت سعيد بن المسيب، قال: خطب معاوية، على منبر النبي صلى الله عليه وسلم أو منبر المدينة، فأخرج كبة من شعر، قال: ما كنت أرى أن أحدا يفعل هذا غير اليهود، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم «سماه الزور» (حم) ١٦٨٥١- حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن أنه رأى معاوية، يخطب على المنبر وفي يده قصة من شعر، قال: فسمعته يقول: أين علماؤكم يا أهل المدينة؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذه، وقال: «إنما عذب بنو إسرائيل حين اتخذت هذه نساؤهم» (حم) ١٦٨٦٥- حدثنا سفيان، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن بن معاوية، سمع معاوية، يقول بالمدينة على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم: أين علماؤكم يا أهل المدينة؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم يوم عاشوراء، وهو يقول: «من شاء منكم أن يصومه فليصمه» + وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذا. وأخرج قصة من شعر من كمه فقال: «إنما هلكت بنو إسرائيل حين اتخذتها نساؤهم» (حم) ١٦٨٩١- حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا عبد الله بن مبشر، مولى أم حبيبة، عن زيد بن أبي عتاب، عن معاوية، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «أيما امرأة أدخلت في شعرها من شعر غيرها، فإنما تدخله زورا» (حم) ١٦٩٢٧- حدثنا هاشم، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت سعيد بن المسيب، قال: قدم معاوية بن أبي سفيان، المدينة، وكانت آخر قدمة قدمها، فأخرج كبة من شعر، فقال: ما كنت أرى أن أحدا يصنع هذا غير اليهود، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم «سماه الزور» قال: كأنه يعني الوصال. (حم) ١٦٩٣٤- وحدثني عن مالك، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، أنه سمع معاوية بن أبي سفيان عام حج وهو على المنبر، وتناول قصة من شعر كانت في يد حرسي يقول: يا أهل المدينة أين علماؤكم؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذه ويقول: إنما هلكت بنو إسرائيل حين اتخذ هذه نساؤهم. ، (ط) ٢٧٢٦- أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن أبي عبد الله، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن معاوية بن أبي سفيان "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الزور" (رقم طبعة با وزير: ٥٤٨٥) ، (حب) ٥٥٠٩ [قال الألباني]: صحيح: ق.- أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا محمد بن بكار، قال: حدثنا فليح بن سليمان، عن سعيد بن أبي

سعيد المقبري، عن أبيه، قال: سمعت معاوية، وهو على المنبر وفي يده قصة من شعر يقول: ما بال نساء يجعلن في رءوسهن مثل هذا، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ما من امرأة تجعل في رأسها شعرا من شعر غيرها، إلا كان زورا" [رقم طبعة با وزير] = (٥٤٨٦) ، (حب) ٥٥١٠ [قال الألباني]: صحيح - "التعليق الرغيب" (٣/ ١٢٥).- أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا بندار، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن المسيب، قال: قدم معاوية المدينة فخطبنا، وأخرج كبة من شعر، وقال: "ما كنت أرى أحدا يفعله إلا اليهود، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه، فسماه الزور" (رقم طبعة با وزير: ٥٤٨٧) ، (حب) ٥٥١١ [قال الألباني]: صحيح: ق.- أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، أنه سمع معاوية، عام حج وهو على المنبر تناول قصة من شعر كانت في يد حرسي، يقول: يا أهل المدينة أين علماؤكم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذه ويقول: "إنما هلكت بنو إسرائيل حيث اتخذ هذه نساؤهم" (رقم طبعة با وزير: ٥٤٨٨) ، (حب) ٥٥١٢ [قال الألباني]: صحيح - "غاية المرام" (١٠٠): ق.- حدثنا محمد بن جعفر بن زياد، قال: حدثنا شريك، عن سالم، عن سعيد بن جبير، قال: "لا بأس بالقرامل"، قال أبو داود: "كأنه يذهب إلى أن المنهي عنه شعور النساء"، قال أبو داود: كان أحمد يقول: القرامل ليس به بأس ، (د) ٤١٧١." [١]

"فضل الذكر١ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا مرحوم بن عبد العزيز، عن أبي نعامة السعدي، عن أبي عثمان، عن أبي سعيد الخدري، قال: خرج معاوية على حلقة في المسجد، فقال: ما أجلسكم؟ قالوا: جلسنا نذكر الله، قال آلله ما أجلسكم إلا ذاك؟ قالوا: والله ما أجلسنا إلا ذاك، قال: أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم، وما كان أحد بمنزلتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم أقل عنه حديثا مني، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على حلقة من أصحابه، فقال: "ما أجلسكم؟ " قالوا: جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للإسلام، ومن به علينا، قال: "آلله ما أجلسكم إلا ذاك؟ " قالوا: والله ما أجلسنا إلا ذاك، قال: "أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم، ولكنه أتاني جبريل فأخبرني، أن الله عز وجل يباهي بكم الملائكة" ، (م) ٤٠ - (٢٧٠١)- حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا مرحوم بن عبد العزيز العطار قال: حدثنا أبو نعامة، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي سعيد الخدري، قال: خرج معاوية، إلى المسجد فقال: ما يجلسكم؟ قالوا: جلسنا نذكر الله. قال: آلله ما أجلسكم إلا ذاك؟ قالوا: والله ما أجلسنا إلا ذاك. قال: أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم، وما كان أحد بمنزلتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم أقل حديثا عنه مني، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على حلقة من أصحابه فقال: "ما يجلسكم؟ " قالوا: جلسنا نذكر الله ونحمده لما هدانا للإسلام ومن علينا به، فقال: "آلله ما أجلسكم إلا ذاك؟ " قالوا: آلله ما أجلسنا إلا ذاك. قال: "أما إني لم أستحلفكم لتهمة لكم، إنه أتاني جبريل وأخبرني أن الله يباهي بكم الملائكة": " هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وأبو نعامة السعدي اسمه: عمرو بن

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٣٦/٤

عيسى، وأبو عثمان النهدي اسمه عبد الرحمن بن مل " ، (ت) ٣٣٧٩ [قال الألباني]: صحيح- أخبرنا سوار بن عبد الله، قال: حدثنا مرحوم بن عبد العزيز، عن أبي نعامة، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي سعيد الخدري قال: **قال معاوية** رضي الله عنه: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على حلقة يعني من أصحابه فقال: "ما أجلسكم؟ " قالوا: جلسنا ندعو الله ونحمده على ما هدانا لدينه، ومن علينا بك، قال: "آلله ما أجلسكم إلا ذلك؟ " قالوا: آلله ما أجلسنا إلا ذلك، قال: "أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم، وإنما أتاني جبريل عليه السلام فأخبرني أن الله عز وجل يباهي بكم الملائكة" ، (س) ٥٤٢٦ [قال الألباني]: صحيح- حدثنا علي بن بحر، قال: حدثني مرحوم بن عبد العزيز، قال: حدثني أبو نعامة السعدي، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي سعيد الخدري، قال: خرج معاوية، على حلقة في المسجد، فقال: ما أجلسكم؟ قالوا: جلسنا نذكر الله عز وجل، قال: آلله ما أجلسكم إلا ذاك؟ قالوا: آلله ما أجلسنا إلا ذاك، قال: أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم، وما كان أحد بمنزلتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم أقل عنه حديثا مني، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على حلقة من أصحابه، فقال: «ما أجلسكم؟» قالوا: جلسنا نذكر الله عز وجل، ونحمده على ما هدانا للإسلام ومن علينا بك، قال: «آلله ما أجلسكم إلا ذلك؟» قالوا: آلله ما أجلسنا إلا ذلك، قال: «أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم، وإنه أتاني جبريل عليه السلام فأخبرني أن الله عز وجل يباهي بكم الملائكة» (حم) ١٦٨٣٥- أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثنا مرحوم بن عبد العزيز، قال: حدثنا أبو نعامة السعدي، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي سعيد الخدري، قال: خرج معاوية بن أبي سفيان على حلقة في المسجد، فقال: ما يجلسكم؟ قالوا: جلسنا نذكر الله، قال: آلله ما أجلسكم إلا ذلك؟ قالوا: والله ما أجلسنا إلا ذلك، قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على حلقة من أصحابه، فقال: "ما يجلسكم؟ " قالوا: جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للإسلام ومن علينا به، قال: "آلله ما أجلسكم إلا ذلك؟ " قالوا: والله ما أجلسنا إلا ذلك، قال: "أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم، ولكن جبريل أتاني فأخبرني أن الله يباهي بكم الملائكة". (رقم طبعة با وزير: ٨١٠) ، (حب) ٨١٣ [قال الألباني]: صحيح: م (٨/ ٧٢).- حدثنا عبد الصمد، حدثنا عمارة، عن زياد النميري، عن أنس بن مالك، قال: كان عبد الله بن رواحة إذا لقي الرجل من أصحابه، يقول: تعال نؤمن بربنا ساعة، فقال ذات يوم لرجل، فغضب الرجل، فجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، ألا ترى إلى ابن رواحة يرغب عن إيمانك إلى إيمان ساعة؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «يرحم الله ابن رواحة، إنه يحب المجالس التي تتباهى بها الملائكة» (حم) ١٣٧٩٦ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.." (١)

"١٠ - حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " قال الله عز وجل: أنفق أنفق عليك " (خ) ٤٦٨٤- حدثنا إسماعيل، قال: حدثني مالك،

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٥/٢

عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " قال الله: أنفق يا ابن آدم أنفق عليك " ، (خ) ٥٣٥٢- حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، حدثنا أبو الزناد، أن الأعرج، حدثه أنه، سمع أبا هريرة: أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «قال الله: أنفق أنفق عليك» ، (خ) ٧٤٩٦- حدثني زهير بن حرب، ومحمد بن عبد الله بن نمير، قالا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال: " قال الله تبارك وتعالى: يا ابن آدم أنفق أنفق عليك " ، (م) ٣٦ - (٩٩٣)- وحدثنا محمد بن رافع، حدثنا عبد الرزاق بن همام، حدثنا معمر بن راشد، عن همام بن منبه، أخي وهب بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكر أحاديث منها، وقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله قال لي: أنفق أنفق عليك " ، (م) ٣٧ - (٩٩٣)- حدثنا أحمد بن يوسف قال: حدثنا عبيد الله، عن سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن النذر لا يأتي ابن آدم بشيء إلا ما قدر له، ولكن يغلبه القدر ما قدر له، فيستخرج به من البخيل فييسر عليه ما لم يكن ييسر عليه من قبل ذلك، وقد قال الله: أنفق عليك " ، (جة) ٢١٢٣ [قال الألباني]: صحيح- حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " يقول الله عز وجل: يا ابن آدم، أنفق، أنفق عليك " (حم) ٧٢٩٨- حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا ابن مبارك، عن معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله عز وجل قال لي أنفق أنفق عليك» (حم) ٨١٥٣- حدثنا إسماعيل بن عمر، ومعاوية بن هشام، قالا: حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " قيل له: أنفق أنفق عليك "، قال معاوية في حديثه: قال: " يقول ربنا عز وجل: أنفق أنفق عليك " (حم) ٩٩٨٥." (١)

"- حدثنا عبد الله بن يوسف، قال: أخبرنا مالك بن أنس، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر، قال: بينا الناس بقباء في صلاة الصبح، إذ جاءهم آت، فقال: «إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن، وقد أمر أن يستقبل الكعبة، فاستقبلوها، وكانت وجوههم إلى الشأم، فاستداروا إلى الكعبة» ، (خ) ٤٠٣- حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن سفيان، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما، بينا الناس يصلون الصبح في مسجد قباء، إذ جاء جاء فقال: " أنزل الله على النبي صلى الله عليه وسلم قرآنا: أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها، فتوجهوا إلى الكعبة " ، (خ) ٤٤٨٨- حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا سليمان، حدثني عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما، بينما الناس في الصبح بقباء، جاءهم رجل فقال: «إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن، وأمر أن يستقبل

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٠٧/٥

الكعبة، ألا فاستقبلوها، وكان وجه الناس إلى الشأم، فاستداروا بوجوههم إلى الكعبة» ، (خ) ٤٤٩٠- حدثنا يحيى بن قزعة، حدثنا مالك، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال: بينا الناس بقباء في صلاة الصبح، إذ جاءهم آت، فقال: «إن النبي صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن، وقد أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها، وكانت وجوههم إلى الشأم، فاستداروا إلى الكعبة» ، (خ) ٤٤٩١- حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا عبد العزيز بن مسلم، حدثنا عبد الله بن دينار، قال: سمعت ابن عمر رضي الله عنهما، يقول: بينا الناس في الصبح بقباء، إذ جاءهم رجل فقال: «أنزل الليلة قرآن، فأمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها، واستداروا كهيئتهم فتوجهوا إلى الكعبة وكان وجه الناس إلى الشأم» ، (خ) ٤٤٩٣- حدثنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال: بينما الناس في صلاة الصبح بقباء، إذ جاءهم آت فقال: «إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة، وقد أمر أن يستقبل الكعبة، فاستقبلوها، وكانت وجوههم إلى الشأم، فاستداروا إلى القبلة» ، (خ) ٤٤٩٤- حدثنا إسماعيل، حدثني مالك، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر، قال: بينا الناس بقباء في صلاة الصبح، إذ جاءهم آت فقال: «إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن وقد أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها»، وكانت وجوههم إلى الشأم فاستداروا إلى الكعبة ، (خ) ٧٢٥١- حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا عبد العزيز بن مسلم، حدثنا عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، ح وحدثنا قتيبة بن سعيد - واللفظ له - عن مالك بن أنس، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال: بينما الناس في صلاة الصبح بقباء إذ جاءهم آت فقال: "إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة، وقد أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها، وكانت وجوههم إلى الشام، فاستداروا إلى الكعبة" ، (م) ١٣ - (٥٢٦)- حدثني سويد بن سعيد، حدثني حفص بن ميسرة، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر، وعن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال: بينما الناس في صلاة الغداة إذ جاءهم رجل، بمثل حديث مالك. ، (م) ١٤ - (٥٢٦)- حدثنا هناد قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: "كانوا ركوعا في صلاة الصبح"،: "وحديث ابن عمر حديث صحيح" ، (ت) ٣٤١ [قال الألباني]: صحيح- حدثنا هناد قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال: "كانوا ركوعا في صلاة الفجر" وفي الباب عن عمرو بن عوف المزني، وابن عمر، وعمارة بن أوس، وأنس بن مالك: "حديث ابن عمر حديث حسن صحيح" ، (ت) ٢٩٦٣ [قال الألباني]: صحيح بأصل القصة دون قوله كانوا- أخبرنا قتيبة، عن مالك، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: " بينما الناس بقباء في صلاة الصبح جاءهم آت فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة، وقد أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها، وكانت وجوههم إلى الشام فاستداروا إلى الكعبة " ، (س) ٤٩٣ [قال الألباني]: صحيح- أخبرنا عيسى بن حماد قال: حدثنا ابن وهب قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن سالم عن عبد الله قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على الراحلة قبل أي وجه توجه به ويوتر عليها غير أنه لا يصلي عليها المكتوبة" ، (س) ٧٤٤ [قال الألباني]: صحيح- أخبرنا قتيبة، عن مالك، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: بينما الناس بقباء في صلاة الصبح جاءهم آت فقال: "إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن، وقد أمر أن يستقبل القبلة فاستقبلوها" وكانت وجوههم إلى الشام فاستداروا إلى الكعبة ، (س) ٧٤٥ [قال الألباني]: صحيح- حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، حدثني عبد الله بن دينار، سمعت ابن عمر، يقول: بينما الناس يصلون في

مسجد قباء الغداة، إذ جاء جاء فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم: قد أنزل عليه الليلة قرآن، "وأمر أن تستقبل الكعبة، فاستقبلوها، واستداروا، فتوجهوا نحو الكعبة" (حم) ٤٦٤٢- حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: بينا الناس في مسجد قباء في صلاة الصبح إذ أتاهم آت فقال: "إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نزل عليه قرآن ووجه نحو الكعبة" قال: فانحرفوا. (حم) ٤٧٩٤- حدثنا إسماعيل بن عمر، حدثنا سفيان، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: " بينما الناس يصلون في مسجد قباء إذ جاء رجل فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه قرآن وقد أمر أن يتوجه إلى الكعبة " قال: فاستداروا (حم) ٥٨٢٧- حدثنا إسحاق، أخبرنا مالك، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: بينما الناس بقباء في صلاة الصبح، إذ أتاهم آت فقال: "إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزل عليه قرآن الليلة، وقد أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها"، وكانت وجوههم إلى الشام فاستداروا إلى الكعبة. (حم) ٥٩٣٤- حدثني يحيى، عن مالك، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر أنه قال: بينما الناس بقباء في صلاة الصبح إذ جاءهم آت، فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن، وقد أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها، وكانت وجوههم إلى الشام فاستداروا إلى الكعبة. ، (ط) ٥٢٤- نا عبد الله بن إسحاق الجوهري، حدثنا أبو عاصم، حدثنا مالك بن أنس، حدثني عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، أن أهل قباء كانوا يصلون قبل بيت المقدس فأتاهم آت فقال: "إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عليه القرآن وتوجه إلى الكعبة فاستقبلوها، فاستداروا كما هم" وفي خبر عكرمة، عن ابن عباس: لما وجه النبي صلى الله عليه وسلم إلى الكعبة ، (خز) ٤٣٥- أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن عبد الله بن دينار، أن ابن عمر، قال: بينما الناس بقباء في صلاة الصبح، إذ جاءهم آت، فقال لهم: "إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن، وقد أمر أن يستقبل الكعبة، فاستقبلوها، وكانت وجوههم إلى الشام، فاستداروا إلى الكعبة". (رقم طبعة با وزير: ١٧١٢) ، (حب) ١٧١٥ [قال الألباني]: صحيح - "الإرواء" (١/ ٣٢٢ / ٢٩٠): ق.- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي نحو بيت المقدس"، فنزلت: ﴿قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام﴾ [البقرة: ١٤٤] فمر رجل من بني سلمة وهم ركوع في صلاة الفجر، وقد صلوا ركعة، فنادى: ألا إن القبلة قد حولت، فمالوا كما هم نحو القبلة. ، (م) ١٥ - (٥٢٧)- حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن ثابت، وحميد، عن أنس، " أن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه كانوا يصلون نحو بيت المقدس، فلما نزلت هذه الآية: ﴿فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره﴾ [البقرة]، فمر رجل من بني سلمة، فناداهم وهم ركوع في صلاة الفجر نحو بيت المقدس: ألا إن القبلة قد حولت إلى الكعبة، مرتين، فمالوا كما هم ركوع إلى الكعبة " ، (د) ١٠٤٥ [قال الألباني]: صحيح- حدثنا عفان، حدثنا حماد، عن ثابت، عن أنس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كان يصلي نحو بيت المقدس، فنزلت ﴿قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام﴾ [البقرة: ١٤٤] "، فمر رجل من بني سلمة، وهم ركوع في صلاة الفجر، وقد صلوا ركعة، فنادى: ألا إن القبلة قد حولت، ألا إن القبلة قد حولت إلى الكعبة، قال: فمالوا كما هم نحو القبلة. (حم)

١٤٠٣٤- نا محمد بن أبي صفوان الثقفي، حدثنا بهز يعني ابن أسد، نا حماد بن سلمة، نا ثابت، عن أنس، أن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه كانوا " يصلون نحو بيت المقدس، فلما نزلت هذه الآية ﴿فول وجهك شطر المسجد الحرام﴾ [البقرة: ١٤٤] مر رجل من بني سلمة فناداهم وهم ركوع في صلاة الفجر ألا إن القبلة قد حولت إلى الكعبة، فمالوا ركوعا " ، (خز) ٤٣٠- نا عبد الوارث بن عبد الصمد، حدثني أبي، نا حماد، عن ثابت، عن أنس قال: كانوا يصلون نحو بيت المقدس فذكر نحوه، وزاد واعتدوا بما مضى من صلاتهم ، (خز) ٤٣١- وفي خبر ثابت، عن أنس: ألا إن القبلة قد حولت إلى الكعبة، وهكذا قال عثمان بن سعد الكاتب، عن أنس إذ صرف إلى الكعبة، ناه عبد الله بن إسحاق الجوهري، أخبرنا أبو عاصم، نا عثمان بن سعد، حدثنا أنس بن مالك قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس أشهرا، فبينما هو ذات يوم يصلي الظهر، صلى ركعتين إذ صرف إلى الكعبة، فقال السفهاء ﴿ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها﴾ [البقرة: ١٤٢] " ، (خز) ٤٣٤- وفي خبر مجاهد، عن ابن عباس: ثم صرف إلى الكعبة، وفي خبر ثمامة بن عبد الله، عن أنس جاء منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن القبلة قد حولت إلى الكعبة" قد خرجت هذه الأخبار كلها في كتاب الصلاة الكبير قال أبو بكر: فدلت هذه الأخبار كلها على أن القبلة إنما هي الكعبة وفي خبر أبي حازم، عن سهل بن سعد: انطلق رجل إلى أهل قباء فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر أن يصلي إلى الكعبة وفي خبر عمارة بن أوس قال: فأشهد على إمامنا أنه توجه هو والرجال والنساء نحو الكعبة، وفي خبر عكرمة، عن ابن عباس: لما وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الكعبة ، (خز) ٤٣٦- حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: "صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأصحابه إلى بيت المقدس ستة عشر شهرا، ثم صرفت القبلة بعد" (حم) ٢٢٥٢- حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وهو بمكة نحو بيت المقدس، والكعبة بين يديه، وبعد ما هاجر إلى المدينة ستة عشر شهرا، ثم صرف إلى الكعبة" (حم) ٢٩٩١- حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: "صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى بيت المقدس ستة عشر شهرا، ثم صرفت القبلة بعد" (حم) ٣٢٧٠- حدثنا عبد الرحمن، عن زائدة، وعبد الصمد، قال: حدثنا زائدة، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: " صلى النبي صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس - قال عبد الصمد: ومن معه - ستة عشر شهرا، ثم حولت القبلة بعد، قال عبد الصمد: ثم جعلت القبلة نحو بيت المقدس **وقال معاوية** يعني ابن عمرو: ثم حولت القبلة بعد. (حم) ٣٣٦٣- وحدثني عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، أنه، قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن قدم المدينة، ستة عشر شهرا، نحو بيت المقدس ، ثم حولت القبلة قبل بدر بشهرين. ، (ط) ٥٢٥." [1]

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢٧٨/٦